الجواهر الحسان

في تراجم الفضلاء والأعيان من أساتذة وخلان

تأليف العلامة الفقيه

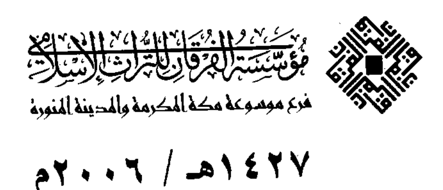
زكريا بن عبد الله بيلا

(١٣٢٩هـ / ١٤١٣هـ)

دراسة وتعليق

عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان　　　محمد إبراهيم أحمد علي

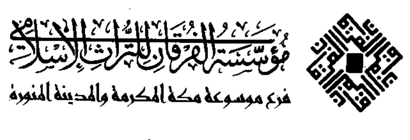
المجلد الأول



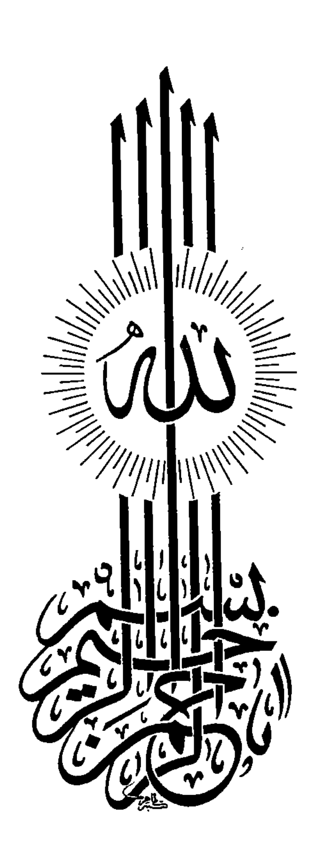
١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م

ⓒ مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٢٦هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
بيلا، زكريا بن الشيخ عبدالله
الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والأعيان من أساتذة وخلان / زكريا ابن الشيخ عبدالله بيلا؛ عبدالوهاب إبراهيم أبو سليمان .ـ الرياض، ١٤٢٦هـ
٤٣٨ ص؛ ١٧×٢٤ سم (مكة عاصمة الثقافة الإسلامية ١٤٢٦هـ؛ ٨)
ردمك: ٢-٤- ٩٦١٨-٩٩٦٠ (مجموعة)
٠-٥-٩٦١٨-٩٩٦٠ (ج١)
١ ـ مكة المكرمة ـ تراجم أ. أبو سليمان، عبدالوهاب إبراهيم (محقق)
ب ـ العنوان
ديوي ٩٢٠,٥٣١٢١ ١٤٢٦/٦٢٠١

رقم الإيداع: ١٤٢٦/٦٢٠١
ردمك: ٢-٩٦١٨٤-٩٩٦٠ (مجموعة)
٠-٥-٩٦١٨-٩٩٦٠ (ج١)



١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م





المحتويات

تقديم ١٣

مقدمة التحقيق ١٥

تمهيد : مؤلفات تراجم المكيين في القرن الرابع عشر الهجري ١٩

القسم الأول

حياة المؤلف

المبحث الأول : حياة المؤلف العلمية والاجتماعية ٢٥

ترجمة المؤلف بقلمه ٢٧

إجازاته ٣٢

أساتذته ٣٢

مؤلفاته ٤١

صفاته الخَلْقية، والخُلُقية ٤٢

وظائفه ٤٣

رحلات فضيلته ٤٥

تلاميذ فضيلته ٤٦

حالته الاجتماعية ٤٧

وفاته رحمه الله تعالى ٤٨

المبحث الثاني : عرض مؤلفاته ودراستها ٤٩

أولاً : المؤلفات الفقهية المطبوعة ٥٠

المؤلفات الفقهية المخطوطة ٦٦

خصائص مؤلفاته ودراساته الفقهية ٩٥

ثانياً : مؤلفاته في علوم أخرى ٩٧

القسم الثاني

دراسة الكتاب

المبحث الأول : عنوان الكتاب ١١١
المبحث الثاني : أهمية الكتاب وخصائصه ١١٤
المبحث الثالث : مصادر الكتاب ١٢١
المبحث الرابع : عملنا في الكتاب ١٢٢

فهرس تراجم الجزء الأول كما دونها المؤلف رحمه الله

الاســـم	رقم الترجمة	رقم الصفحة
الشيخ عبدالله محمد غازي ١٢٩٠/١٢٩١ - ١٣٦٥هـ	١	١٣٢
السيد حسين بن محمد الحبشي ١٢٨٥ - ١٣٣٠هـ	٢	١٣٧
الشيخ محمد علي المالكي المكي ١٢٨٧ - ١٣٦٧هـ	٣	١٣٩
الشيخ العلامة عمر حمدان المحرسي ١٢٩٣ - ١٣٦٨هـ	٤	١٤٥
الشيخ عصمت الله الفرغاني ١٣٠٣ - ١٣٦٦هـ	٥	١٥٥
الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن سراج ١٢٩٣ - ١٣٦٨هـ	٦	١٥٧
الشيخ أبو بكر تمبوسي ١٢٨٠ - ١٣٥٩هـ	٧	١٥٧
الشيخ عبدالله بيله (بيلا) ١٢٩٦ - ١٣٥٦هـ	٨	١٥٨
الشيخ حسين المالكي مفتي المالكية ١٢٢٢ - ١٢٩٢هـ	٩	١٦٤
السيد أبو بكر بن سالم البار ١٣٠١ - ١٣٨٤هـ	١٠	١٦٥
الشيخ مختار بن عثمان مخدوم ١٣١٦ - ١٣٦٧هـ	١١	١٦٦

الاســـم	رقم الترجمة	رقم الصفحة
الشيخ محمود العطار ١٢٨٧ - ١٣٦٣هـ	١٢	١٦٧
الشيخ محمد أبو الخير الميداني ١٢٩٣ - ١٣٨٠هـ	١٣	١٧٢
العلامة عيسى البيانوني الحلبي ١٢٩٠ - ١٣٦٢هـ	١٤	١٧٢
الشيخ رحمة الله مؤسس الصولتية ١٢٣٣ - ١٣٠٨هـ	١٥	١٧٨
الشيخ خليفة بن حمد النبهاني ١٢٧٠ - ١٣٥٥هـ	١٦	١٨٣
الشيخ محمد يس الفاداني المكي ١٣٣٧ - ١٤١٠هـ	١٧	١٨٧
الشيخ يحيى أمان ١٣١٢ - ١٣٨٧هـ	١٨	٢٠٠
الشيخ عبدالله بخاري النمنكاني ١٣٠٠ - ١٣٦٣هـ	١٩	٢٠٣
الشيخ عبدالقادر بن صابر المنديلي ١٢٨٢ - ١٣٥٢هـ	٢٠	٢١٣
الشيخ صالح بن محمد بن إدريس الكلنتاني ١٣١٥ - ١٣٧٩هـ	٢١	٢١٥
الشيخ محمد الطيب المراكشي ١٢٩٦ - ١٣٦٤هـ	٢٢	٢١٧
الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي ١٢٩٥ - ١٣٦٣هـ	٢٣	٢١٩

الاســـم	رقم الترجمة	رقم الصفحة
الشيخ فالح بن محمد الظاهري المهنوي ١٢٥٨ـ١٣٢٨هـ	٢٤	٢٢٣
الشيخ محمد عبدالباقي اللكنوي ١٢٨٦ـ١٣٦٤هـ	٢٥	٢٢٥
الشيخ محمد أرشد بنجر ١١٢٢ـ١٢٧٢هـ	٢٦	٢٣٠
الشيخ أحمد خطيب المنكابوي ١٢٧٦ـ١٣٣٤هـ	٢٧	٢٣١
الشيخ أحمد المخللاتي الشامي ١٢٧٨ـ١٣٦٢هـ	٢٨	٢٣١
الشيخ محمد بن عبدالعزيز المانع ١٣٠٠ـ١٣٨٥هـ	٢٩	٢٣٢
الشيخ محمد أبو ناصف المغربي ١٢٩٥ـ١٣٨٥هـ	٣٠	٢٤١
الشيخ جعفر الكثيري الحضرمي ١٣٢٩ـ١٣٨٧هـ	٣١	٢٤٢
الشيخ أحمد عبدالله صدقه زيني دحلان ١٣١٥ـ١٣٧١هـ	٣٢	٢٤٣
الشيخ محيي الدين الكاشغري ١٣١١ـ١٣٦٩هـ	٣٣	٢٤٧
الشيخ فتح الله لمفون ١٣١٨ـ٠٠٠٠هـ	٣٤	٢٥٢
عبدالله بن إسماعيل الفطاني ١٣٣٦ـ١٣٦٢هـ	٣٥	٢٥٣

الاسم	رقم الترجمة	رقم الصفحة
شمس الدين الفلمباني ١٣٣٨ ـ ٠٠٠٠هـ	٣٦	٢٥٤
الأستاذ محمد بن حسين المشاط ١٣٢٠ ـ ١٣٩٦هـ	٣٧	٢٥٥
الشيخ علي بن بكر الكنوي ١٣٣٤ ـ ١٣٩٨هـ	٣٨	٢٥٦
الشيخ عبداللطيف قاري ١٣٠١ ـ ١٣٥٦هـ	٣٩	٢٦٠
الشيخ عبدالمطلب رملي ١٣٣٣ ـ ٠٠٠٠هـ	٤٠	٢٦١
الشيخ القاري عبدالفتاح الخوقندي ١٣٢٩ ـ ٠٠٠٠هـ	٤١	٢٦٢
الشيخ محمد العربي ١٣١٣ ـ ١٣٩٠هـ	٤٢	٢٦٣
الشيخ عبدالقادر بن كرامة الله ١٣٢٧ ـ ١٤٢٠هـ	٤٣	٢٧١
الشيخ علي إلياس ١٣١٦ ـ ٠٠٠٠هـ	٤٤	٢٧٦
القاري الشيخ سراج الحق ١٣٢٢ ـ ٠٠٠٠هـ	٤٥	٢٧٩
الشيخ محمد شفيق الهندي ١٣٣٤ ـ ٠٠٠٠هـ	٤٦	٢٨٠
الشيخ / عبدالرحمن الهندي (الفرتاب فوري الهندي) ١٢٩٠ ـ ١٣٦٨هـ	٤٧	٢٨٠

الاســـــم	رقم الترجمة	رقم الصفحة
أحمد قستي البنجري ١٢٩٩ - ١٣٦٧هـ	٤٨	٢٨٣
الشيخ عمر كردي ١٢٩٢ - ٠٠٠٠هـ	٤٩	٢٨٥
الشيخ حامد ميرد ١٣٣٢ - ٠٠٠٠هـ	٥٠	٢٨٦
محمد سراج القاروتي ١٣١٣ - ١٣٩٠هـ	٥١	٢٨٧
السيد محسن المساوي ١٣٢٤ - ١٣٥٤هـ	٥٢	٢٨٨
الشيخ خليل بن عبدالرحمن الهندي ١٣٢٠ - ٠٠٠٠هـ	٥٣	٢٩٥
الشيخ عبد المحيط الجاوي المريكي ١٣٠١ - ١٣٨٨هـ	٥٤	٢٩٥
الشيخ عبدالقادر بن طالب المنديلي ١٣٢٩ - ١٣٨٥هـ	٥٥	٢٩٧
الشيخ محمد سعيد خفاجي ١٣١١ - ١٣٧٤هـ	٥٦	٢٩٨
الشيخ داود كمرين الجاوي ١٣١٣ - ٠٠٠٠هـ	٥٧	٢٩٩
الشيخ حسين عبدالغني ١٣٠٩ - ١٣٦٦هـ	٥٨	٣٠٠



تقديم

الحمد لله الذي أنزل الفرقان، في مكة بلد الله الحرام، والصلاة والسلام على نبي الرحمة رسول المحبة والسلام، وعلى آل بيته الكرام، وصحبه الأبرار، وبعد:

فمنذ أن اختص الله مكة بالنور الذي هبط من السماء بقيت هذه البقعة الطاهرة نبراساً تشع منها جميع صنوف العلم والمعرفة، تستضيء به شتى بقاع ديار الإسلام. وكان المسجد الحرام جامعة فريدة يقصدها طلاب العلم، يلتفون حول كبار العلماء، من المقيمين أو المهاجرين. ومن الواجب أن يبقى ذلك العطاء، الذي اختفى مؤخراً، راسخاً في ذاكرة التاريخ، مسجّلاً وموثقاً، حتى لا تطويه سحب النسيان؛ ويقوم نفر من علمائنا الأفاضل بإبراز كنوز نخشى أن تختفي.

وجزى الله الأستاذ الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان والدكتور محمد إبراهيم أحمد علي، إذ حققا كتاب «الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والأعيان» من تأليف الشيخ زكريا بن عبدالله بيلا، المتوفى سنة ١٤١٣هـ، وسارعت مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بمعونة فرعها موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة، ليكون هذا الكتاب القيّم واحداً من سلسلة إصداراتها بمناسبة اختيار مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية، وسوف تبقى مكة بإذن الله تعالى عاصمة للثقافة الإسلامية مهما طال الزمن ومرت السنون.

أسأل الله أن يشمل المؤلف برحمته ويسكنه فسيح جناته، وأن يجزي من بذل الجهد في التحقيق خير الجزاء، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يوفقنا جميعاً لما يحب ويرضى.

أحمد زكي يماني

مقدمة التحقيق

نحمدك اللهم على توفيقك حمداً يوافي نعمك، ويكافئ مزيد فضلك، ونصلي ونسلم على خاتم أنبيائك ورسلك، صفوة الأنام، سيد ولد عدنان، محمد ابن عبدالله، وعلى آله، وصحبه، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد :

فإن من توفيق المولى جل وعلا أن هيأ لنا الأسباب لتحقيق كتاب : (الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والأعيان من أساتذة وخلان) للعلامة الفقيه، المؤرخ فضيلة الشيخ زكريا بن الشيخ عبدالله بيلا[١] رحمه الله تعالى أحد آخر علماء البلد الحرام، وفقهائه الكرام، وقد وفقنا المولى عز وجل، وامتن علينا بخدمة هذا العمل العلمي النفيس، الذي يصب في سلسلة التاريخ العلمي لمكة المكرمة، في القرن الرابع عشر الهجري، وقد ذاع صيته في الوسط العلمي المكي، فأصبح صدوره أمنية كل عالم وباحث، يتشوف إلى رؤيته، ويتطلع ليوم ظهوره، وهو وليد في حجر مؤلفه، وتشاء إرادة الله عز وجل أن ينتقل مؤلفه إلى جوار ربه ولم ينته من تأليفه، بل ظل معتنياً به، منشغلاً بتحريره.

وتهيّئ الأقدار الإلهية ابنه الأكبر الأستاذ عبدالله بيلا[٢] أن يقوم برعاية تراث أبيه، وهو الأستاذ الجامعي المتخصص في اللغة العربية، فيقدر القيمة العلمية لتراث والده حق قدرها، ويوليها العناية والاهتمام، وبخاصة هذا الكتاب الذي يمثل حلقة مهمة في التاريخ العلمي، والفقهي لمكة المكرمة.

عرضنا عليه ـ تطوعاً ـ العناية الشخصية من قبلنا بهذا السفر الجليل، وتحقيقه حسبما تقتضيه أصول التحقيق العلمي الحديث في صورة تضمن التسلسل التاريخي العلمي لبلد الله الحرام، الذي حرص عليه أسلافنا في الماضي رحمهم الله تعالى فكان منه التجاوب الفوري رحمه الله تعالى.

(١) لاحظنا أن المؤلف رحمه الله تعالى يكتب لقب العائلة (بيلا) لام ألف، وأحياناً بالتاء المربوطة (بيلة). المحققان.

(٢) توفي رحمه الله تعالى في ١٠/٩/١٤١٩هـ.

وإذ قد وفقنا الله تعالى بعد سنوات عديدة من العمل الدؤوب لإنجاز هذا العمل في تاريخ علماء البلد الحرام: مواطنين، ومقيمين، ومجاورين، وحجاج، ووافدين، ودارسين، حاولنا قدر طاقتنا في إخراجه بصورة علمية مشرفة تتناسب وموضوعه، مع الاعتراف بالتقصير، إننا نقدمه إلى الوسط العلمي في بلادنا بكل عز، وافتخار، سائلين المولى جل وعلا أن يكون خالصاً لوجهه الكريم، وأن يكون عوناً للباحثين في تاريخ مكة المجيد، فمكة المكرمة ما زالت ولا تزال مبدعة، معطاءة، غنية بتراثها، فخورة برجالها، مكرمة مشرفة، ومباركة.

إنها الهبة الإلهية الدائمة الأبدية.

قدمنا قبل متن الكتاب قسمين رئيسين:

القسم الأول: حياة المؤلف رحمه الله تعالى.

القسم الثاني: دراسة الكتاب.

يتقدم هذين القسمين تمهيد بعنوان: (مؤلفات تراجم العلماء المكيين في القرن الرابع عشر الهجري)؛ وذلك لاستحضار جهود علماء القرن الرابع عشر الهجري من المكيين في تدوين تاريخ العلم والعلماء في مكة المكرمة في تسلسل تاريخي متصل؛ إذ لا يخفى على أرباب الفهم: أن علم التراجم هو تاريخ للعلم في الفترة التي يترجم فيها لعلمائها.

القسم الأول: حياة المؤلف الشيخ زكريا عبدالله بيلا.

اشتمل هذا القسم على المباحث التالية:

المبحث الأول: حياة المؤلف العلمية والاجتماعية، حوت العناصر التالية:

"ترجمة المؤلف بقلمه، شهادته وكفاءته، وإجازاته العلمية، وأساتذته، ومؤلفاته، وصفاته الخَلقية والخُلُقية، ووظائفه، ورحلات فضيلته، وتلاميذه، وحالته الاجتماعية، ووفاته رحمه الله.

المبحث الثاني : عرض مؤلفاته ودراستها :

أولاً : المؤلفات الفقهية المطبوعة .

المؤلفات الفقهية المخطوطة .

خصائص مؤلفاته ودراساته الفقهية .

ثانياً : مؤلفاته في علوم أخرى .

القسم الثاني : دراسة الكتاب .

اشتمل على المباحث التالية :

المبحث الأول : عنوان الكتاب .

المبحث الثاني : أهمية الكتاب وخصائصه .

المبحث الثالث : مصادر الكتاب .

المبحث الرابع : عملنا في الكتاب .

يلي هذا الكتاب المحقق .

والله جل وعلا نسأل أن يتقبل من المؤلف رحمه الله تعالى هذا العمل المخلص، وأن يجزيه خير الجزاء على خدمته للتاريخ العلمي لمكة المكرمة، كما نتوجه إليه تعالى أن يحيط هذا الجهد بالقبول، وأن يكون ما بذلناه في إخراجه خالصاً لوجهه الكريم خدمة لبلده الأمين إنه سميع مجيب، وصلى الله على من شرفت بطحاء مكة بولادته، وأشرقت الدنيا نوراً برسالته، وعلى آله وصحبه أجمعين .

مكة المكرمة، ربيع الأول، عام ١٤٢٤هـ.

المحققان

الأستاذ الدكتور / عبدالوهاب إبراهيم أبو سليمان

الأستاذ الدكتور / محمد إبراهيم أحمد علي



تمهيد: مؤلفات تراجم المكيين في القرن الرابع عشر الهجري

مكة المكرمة شرفها الله قِبْلة دينية علمية يؤمها العلماء، وطلاب العلم، على مر الأزمان؛ فهي مهوى الأفئدة، لا جرم أن يكون لمعظم العلماء النابهين في تاريخ العالم الإسلامي علاقة بها: تعلماً، أو تعليماً، إقامة دائمة، أو مجاورة مؤقتة، فمن ثم أصبح علم التراجم أحد الفروع المهمة في التاريخ المكي الذي تواترت فيه الكتابات في كل عصر وجيل.

أصبح اهتمام المؤرخين، والعلماء المكيين لا يقتصر على تراجم علماء مكة بالأصالة، بل ينتظم في كتب تراجمهم كل من قدم إليها عالماً حاجاً، أو مجاوراً فيها، أو طالب علم دَرس على علمائها الأجلاء فأضحى واحداً منهم.

هذا الاهتمام التاريخي المتتابع أحد مظاهر المدرسة التاريخية المكية، وقد تم بطريقة علمية متسلسلة عبر العصور منذ عصر العلامة الفقيه، المؤرخ الإمام أبي الطيب التقي الفاسي محمد بن أحمد الحسني المكي رحمه الله تعالى (٧٧٥ - ٨٣٢هـ) في كتابه النفيس (العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين) ترجم فيه للسابقين، وأتبعه بتراجم اللاحقين من علماء عصره، منذ ذلك التاريخ حتى القرن الرابع عشر الهجري حظي تاريخ علماء مكة بتدوين متواتر من مؤرخين ثقات، يأتي هذا الكتاب: (الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والأعيان من أساتذة وخلان)، كما عنونه مؤلفه فضيلة الشيخ زكريا عبدالله بيله رحمه الله تعالى، وبعنوان آخر: (الدرر الغرر في تراجم القرن الرابع عشر) ضمن مؤلفات تراجم العلماء المكيين في القرن الرابع عشر الهجري، فقد ترجم في هذا الكتاب لأكثر من ثلاثمائة وثلاثين عالماً، يعد فضيلته رحمه الله تعالى شخصياً المصدر الأول والأساس في غالبها؛ إذ لم يرد للكثير ممن ترجم لهم ذكر لدى المعاصرين من

المؤلفين في تراجم المكيين.

ترجم رحمه الله تعالى لعدد قليل ممن لم يعاصرهم، واعتمد في ذلك على مؤلفات من حظي بلقائهم من أساتذته، ومشائخه الأثبات، مثل العلامة المؤرخ المكي الشيخ عبدالله غازي رحمه الله تعالى.

من المناسب عرض بعض أسماء الذين أسهموا في كتابة تراجم العلماء المكيين في القرن الرابع عشر الهجري، منهم:

١- العلامة الفقيه المؤرخ الشيخ عبدالله مرداد في كتابه القيم (نشر النور والزهر في تراجم أفاضل علماء مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر)، فقد انتهى فيه بمعاصريه إلى السنة التي استشهد فيها بالطائف عام ١٣٤٣هـ، وقد اختصره العلامة المحدث الشيخ عبدالله غازي رحمه الله تعالى في كتاب بعنوان: (نظم الدرر في اختصار نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر)، لا يزال مخطوطاً. كما اختصره أيضاً الأديبان الفاضلان: الشيخ محمد سعيد العامودي، والسيد أحمد علي الكاظمي رحمهما الله تعالى، وقد طبع مرتان: الأولى: طبع نادي الطائف الأدبي، عام ١٣٩٨هـ، والأخرى طبع عالم المعرفة للنشر والتوزيع بجدة، عام ١٤٠٦هـ.

٢- العلامة المحدث، المؤرخ الشيخ عبدالستار الدهلوي الصديقي رحمه الله تعالى (١٢٨٦ - ١٣٥٥هـ) في مؤلفاته العديدة في تراجم العلماء المكيين، التي تحتفظ بها مكتبة الحرم المكي؛ منها:

- نثر المآثر فيمن أدركت من الأكابر، مكتبة الحرم المكي الشريف، الرقم العام ٨١٠.
- تحفة الأحباب في بيان اتصال الأنساب، مكتبة الحرم المكي الشريف، تراجم، الرقم العام ٢٧٧٧.
- مائدة الفضل والكرم الجامعة لتراجم أهل الحرم، الرقم العام تراجم ١١٥.
- سرد النقول في تراجم العلماء الفحول، الرقم العام ٢٨٢٢.

- فيض الملك المتعالي بأبناء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي، الرقم العام ٢٨٥٨، ثلاثة أجزاء.

- أزهار البستان الطيبة النشر في ذكر أعيان كل عصر، الرقم العام ٢٧٥٧.

- السلسلة الذهبية الحجبية، الرقم العام ٣/٣٥٣٠.

٣- العلامة المحدث، المؤرخ فضيلة الشيخ عبدالله غازي المكي رحمه الله تعالى (١٢٩١ - ١٣٦٥هـ) يكمل هذه السلسلة في كتابه: (نشر الدرر في تذييل نظم الدرر في تراجم علماء مكة من القرن الثالث عشر إلى القرن الرابع عشر).

٤- الأديب الأستاذ الفاضل عمر عبدالجبار رحمه الله تعالى (١٣٢٠ - ١٣٩١هـ) في كتابه القيم الفريد: (سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة). في طبعاته الأولى، والثانية، والثالثة الأخيرة طبع مؤسسة تهامة بجدة عام ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢م.

٥- الأديب الكبير الشيخ محمد علي مغربي رحمه الله تعالى (١٣٣٣ - ١٤١٧هـ) في كتابه القيم: (أعلام الحجاز) في أربعة أجزاء. طبعت الأجزاء الثلاثة الأولى بجدة: بدار العلم للطباعة والنشر:

جـ١، الطبعة الثانية، عام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

جـ٢، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

جـ٣، الطبعة الأولى، عام ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

جـ٤، الطبعة الأولى، عام ١٤١٤هـ/ ١٤٩٤م.

٦- المربي الكبير، الأديب الأستاذ عبدالله عبدالمجيد بغدادي في كتابه القيم: (الانطلاقة التعليمية في المملكة العربية السعودية: أصولها، جذورها، أولياتها)، الطبعة الثالثة، جدة: دار الشروق، عام ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م.

٧- المربي الكبير، الأديب الأستاذ السيد محسن أحمد باروم في كتابه القيم:

(من أعلام التربية والفكر في بلادنا)، الطبعة الأولى، جدة: عالم المعرفة، عام ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

٨- العلامة الأديب المؤرخ الرحالة الشيخ عاتق بن غيث البلادي حفظه الله تعالى في كتابيه النفيسين المطبوعين: (نشر الرياحين في تاريخ البلد الأمين: تراجم مؤرخي مكة وجغرافييها على مر العصور)، طبع بمكة المكرمة: دار مكة للتوزيع والنشر في طبعته الأولى عام ١٤١٥هـ، والثاني: (هديل الحمام في تاريخ البلد الحرام تراجم شعراء مكة على مر العصور) المطبوع بمكة المكرمة: دار مكة للنشر والتوزيع، عام ١٤١٦هـ.

٩- الأستاذ الفاضل الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن المعلمي حفظه الله تعالى، أمين مكتبة الحرم الشريف سابقاً، فقد وفقه المولى جل وعلا لإخراج مدونة شاملة، على نسق حديث، وترتيب سديد بعنوان: (أعلام المكيين من القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر الهجري)، وقد طبعته مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بلندن، فرع موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة في مجلدين فاخرين، عام ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م، جمع فيه ما تفرق أشتاتاً في الصحف، والدوريات، ومدونات شتى مختلفة يصعب التقاطها من أصولها، وقد فات المشرف على طبعه بعض التراجم في الكتاب المطبوع، برغم وجودها في النسخة المخطوطة.

١٠- وزارة المعارف في كتاب أصدرته بعنوان: (موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام)، تضمن تراجم عدد من الأساتذة المكيين، إذ هم رواد التعليم في المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، الرياض: وزارة المعارف، عام ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

هذا عدا المؤلفات المكية الأخرى التي حوت كثيراً من التراجم العلمية النفيسة في كتب الأثبات والمسانيد المكية أصالة، التي يطلق عليها المحدثون: (فهارس المشيخات) فإنها مليئة بتراجم العلماء، بل إن في بعضها تراجم موسعة لا توجد

في الكتب المتخصصة للتراجم، أجاد فيها مؤلفوها أعظم إجادة، منهم على سبيل المثال لا الحصر:

١١- العلامة الفقيه القاضي السيد أبو بكر بن أحمد بن حسين بن محمد بن حسين الحبشي العلوي رحمه الله تعالى (١٣٢٠ - ١٣٧٤هـ) في كتاب: (الدليل المشير إلى فلك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير ﷺ وعلى آله ذوي الفضل الشهير وصحبه ذوي القدر الكبير): وقد قام بطبعه ابنه الفاضل السيد محمد الحبشي حفظه الله في طباعة أنيقة عام ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

١٢- العلامة مسند العصر، الفقيه، المحدث فضيلة الشيخ محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي رحمه الله تعالى (ت١٤١١هـ) في أثباته المهمة، وفهارس شيوخه العديدة، نخص من بينها كتابه: (قرة العين في أسانيد شيوخي من أعلام الحرمين). مخطوط.

١٣- العلامة المحدث الشيخ أبو سليمان محمود سعيد بن محمد ممدوح في كتابه النفيس: (تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع)، أو (إمتاع أولي النظر ببعض أعيان القرن الرابع عشر) في طبعته الأولى عام ١٤٠٣هـ.

١٤- العلامة الشيخ عبدالفتاح حسين راوه - رحمه الله تعالى - في ثبته[١]:

(١) أحد علماء المسجد الحرام، توفي رحمه الله تعالى بمكة المكرمة بمنزله بحي الحجون بعد صلاة العشاء مساء يوم الاثنين الخامس من شهر صفر، عام ١٤٢٤هـ عن عمر ناهز التسعين عاماً، من تلاميذ الرعيل الأول من علماء المسجد الحرام، فقد تتلمذ على أكابرهم، وهو آخرهم وفاة رحمه الله تعالى، ودفن بالمدينة المنورة ببقيع الغرقد تنفيذاً لوصيته رحمه الله تعالى، كان رحمه الله تعالى مواظباً على التدريس بالمسجد الحرام، حلقة درسه برواق باب السلام، قد لازم التدريس فيه برغم كبر سنه، وعدم قدرته على المشي على الأقدام، فكان في آخر عمره يركب عربة يدخل بها إلى مكان درسه بباب السلام يدفعها أحد طلابه، كانت له دروس متنوعة: دينية في كتب الحديث، والتفسير، ولغوية في شرح ابن عقيل على الألفية، وتاريخية في كتاب (أخبار مكة) لأبي الوليد الأزرقي، وغيرها، دروسه عادة بين المغرب والعشاء، وبعد صلاة العشاء، له مؤلفات=

(المصاعد الراوية إلى الأسانيد والمتون المرضية وسير وتراجم) في طبعته الأولى، عام ١٤٠٤هـ، فقد حوى تراجم عديدة، وفوائد مهمة ذات علاقة بالعلماء الذين ترجم لهم، برغم صغر حجمه.

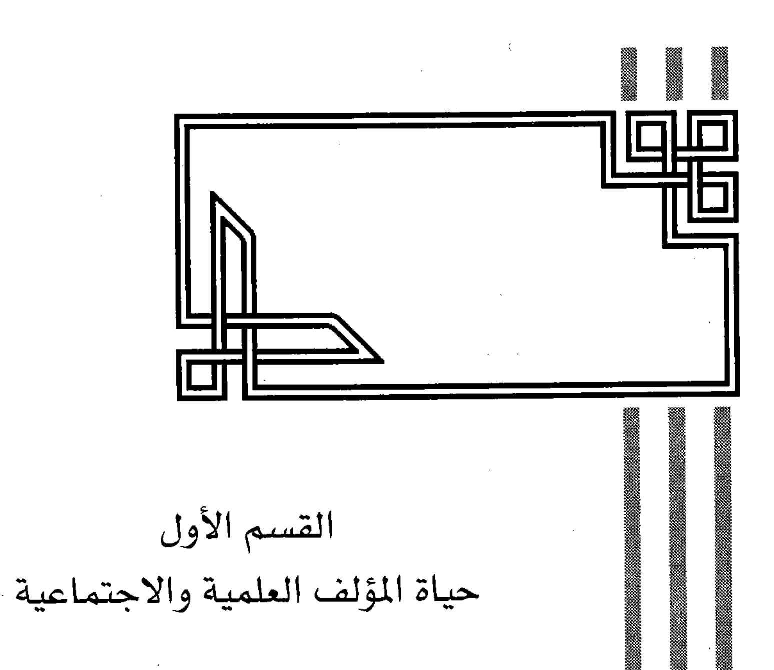
١٥- يضاف إلى ما تقدم أثبات علماء العالم الإسلامي الذين حضروا مكة المكرمة، وتدبجوا مع علمائها الكرام، من أهم هذه الفهارس: كتاب: (فهرس الفهارس والأثبات، ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات) للعلامة المسند فضيلة الشيخ السيد عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني رحمه الله، فقد زار مكة المكرمة للحج مرتين: الأولى عام ١٣٢٣هـ، والثانية: عام ١٣٥٠هـ، "وقد قضى نحواً من عشرين يوماً فأكثر بربوع مكة كل يوم يدعى لدى أفاضل من علمائها"(١)، فقد ترجم فيه لعدد من علماء الحجاز.

وهناك أعمال أخرى مهمة في تراجم العلماء المكيين لما ترى النور بعد، عسى أن يهيِّئ المولى جل وعلا طبعها لتكمل هذا العقد النفيس من التراجم المكية.

هذه جملة المؤلفات المتخصصة في تراجم العلماء المكيين في القرن الرابع عشر حسبما يحيط به العلم.

= عديدة مطبوعة في الفقه، والتاريخ الإسلامي، كتابه: (الإفصاح على مسائل الإيضاح) في مناسك الحج والعمرة من أنفس ما ألف في فقه المناسك، وهو عبارة عن تعليقات، وشروح لمسائل كتاب الإيضاح للإمام النووي، ربط أمور المناسك حاضرها بماضيها، ووضح أماكن الشعائر، وما جرى عليها من إحداثات، تخرج على يده الكثير من الطلاب السعوديين وغيرهم من أبناء البلاد الإسلامية، له من الأبناء: عثمان، ومعتوق، ومحمد، وعلي، وعبدالعزيز، وخالد، ومصطفى، وأحمد، وإبراهيم، رحم الله الشيخ عبدالفتاح راوه رحمة واسعة، وبارك في أبنائه، وذريته، وجزاه الله عن العلم وطلابه خير الجزاء، آمين.

(١) الثبت الكبير لفضيلة الشيخ حسن محمد المشاط رحمه الله تعالى، الطبعة الأولى، دراسة وتحقيق محمد بن عبدالكريم بن عبيد، (لندن: مؤسسة الفرقان فرع موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م)، ص ١٧١. لم يرد ذكر لرحلته الثانية إلى الحج في ترجمته في الطبعة الثانية بتحقيق الدكتور إحسان عباس.



القسم الأول

حياة المؤلف العلمية والاجتماعية



المبحث الأول

ترجمة المؤلف بقلمه

فضيلة الشيخ زكريا بن الشيخ عبدالله بيله واحد من العلماء المكيين النابغين، والفقهاء المتمكنين في عصره، الذين قضوا حياتهم في خدمة العلم، تدريساً، وتأليفاً، لم تشغلهم الحياة عن هذين الهدفين منذ نعومة أظفارهم، حتى انتقالهم إلى جوار ربهم، امتد نفعهم داخل الجزيرة العربية والبلاد الإسلامية الأخرى، وهبوا حياتهم للعلم، شأن علماء مكة المكرمة رحمهم الله تعالى، ماتوا وما ماتت ذكراهم، تنطلق دروسهم العلمية من رحاب المسجد الحرام، ومن مؤسساته العلمية العريقة، والحديثة، ومن منازلهم.

من التقاليد العلمية في تاريخ العلوم الإسلامية أن بعض العلماء يترجم لنفسه، وبهذا يكفي الخلف من بعده هذه المهمة التي قد يكتنف بعضها شيء من الغموض، هذا ما قام به فضيلته رحمه الله تعالى؛ لهذا فإننا نعرض ترجمته الذاتية كما وضعها بنفسه، ونذكر القارئ أن ثمة جوانب يتحرج العلماء أن يتحدثوا بها عن أنفسهم، ترفعاً عن تزكية النفس، فمن ثم وجب على الخلف ذكرها والتنويه عنها؛ إحياء لتلك الخصائص الحميدة التي عرفوا بها؛ وتذكيراً لمن جاء بعدهم ليتبعوا خطاهم، ويحذوا حذوهم، هذا ما سنفعله إن شاء الله عز وجل بعد عرض ترجمته لنفسه أولاً.

"زكريا بن الشيخ العالم الفاضل المرحوم عبدالله بن الشيخ حسن بيله. ولد بمكة المكرمة بمحلة الشامية في ليلة الجمعة ٧ جمادى الأولى سنة ١٣٢٩هـ، ولما شب قرأ القرآن المجيد على يد والده المذكور، ودرس شيئاً من العلوم، ثم التحق بإحدى المدارس الأميرية بالمعلاة ـ مقابل دار عبدالله باشا ـ في عهد حكومة الشريف حسين ابن علي بن محمد بن عبدالمعين بن عون، وكان مديرها إذ ذاك العلامة الجليل الشيخ حسين عبدالغني، المدرس بالمسجد الحرام، قاضي المحكمة المستعجلة

الأولى حالاً، ثم انفصل منها أثناء إتمام الدراسة بها على إثر دخول الملك عبدالعزيز ابن عبدالرحمن الفيصل آل السعود الطائف سنة ١٣٤٣هـ، وفي العام الذي انسحب فيه الملك علي بن الحسين من جدة عام ١٣٤٤هـ التحق بالمدرسة الصولتية الهندية الشهيرة بمكة المكرمة، تأسيس العلامة الشيخ رحمة الله الهندي صاحب كتاب (إظهار الحق في الرد على الديانة المسيحية سنة ١٢٩٢هـ)، ومكث يتلقى فيها العلوم، وشتى الفنون على أيدي جهابذة العلماء والمحققين الفضلاء، والمثقفين النبلاء تسع سنين، كان بينها مثال شأن طلبة العلم المجدين في تحصيل العلوم، والفنون، والمعارف، وكان خلالها يستحصل أيضاً العلوم بالمسجد الحرام على أيدي جملة من محققي علماء الحرمين الشريفين، كالعلامة المحدث الهمام الشيخ عمر حمدان المحرسي المغربي المالكي، والعلامة الفقيه الورع الشيخ عمر باجنيد الشافعي، والعلامة الفهامة الكبير محمد علي بن حسين المالكي المكي، ولا يزال مرعياً مكرماً من جانب والده حتى توفاه الله تعالى سنة ١٣٥٦هـ، وله [ولابنه] من العمر ست وعشرون سنة.

شهادته وكفاءته، وإجازاته:

وبعد تمام التسع السنين بالمدرسة الصولتية منحته المدرسة شهادة الكفاءة، وإتمام الدراسة بالقسم العالي، تضمنت الفنون الآتية: ١- التوحيد. ٢ - التفسير. ٣ - أصول التفسير. ٤ - الحديث. ٥ - مصطلح الحديث. ٦ - التاريخ. ٧ - أصول الفقه. ٨ - الفقه. ٩ - قواعد اللغة العربية. ١٠ - البلاغة. ١١ - الفلك.

فدرس في علم البلاغة: الصاوي، والنخبة الأزهرية، ومختصر المعاني للسعد التفتازاني.

وفي النحو: المتممة، وقطر الندى، وابن عقيل.

وفي الحديث: بلوغ المرام، والأذكار النووية، ولطائف المعارف لابن رجب الحنبلي.

وفي الفقه الشافعي: كتاب التحرير، وفي قواعده: كتاب القواعد السنية.

وفي الصرف: المقصود.

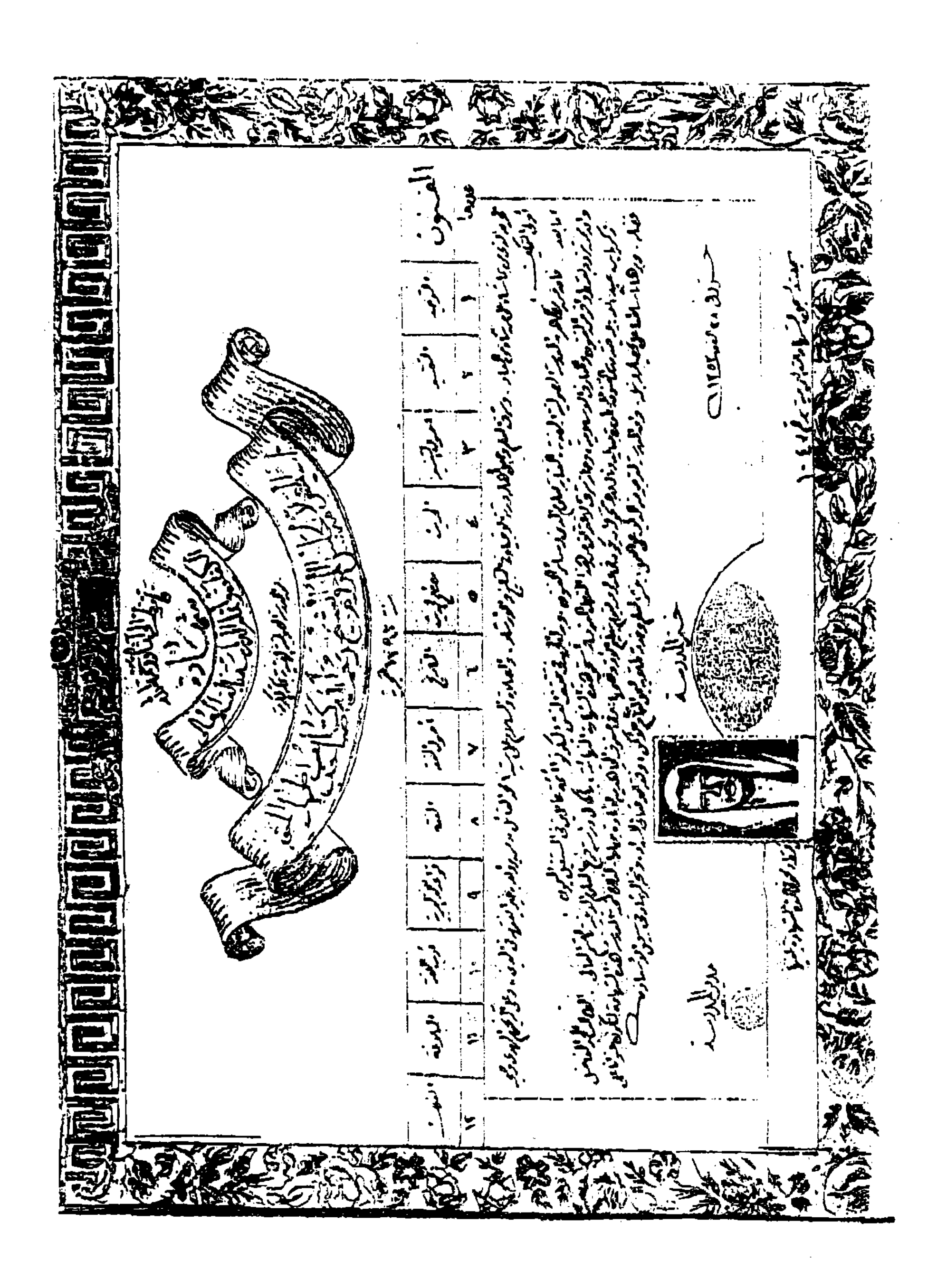
وفي أصول الفقه: الورقات مع شرحها للمحلي.

وسجلت بسجل الشهادات العمومية رقم ١٠٤٧، وأرخت بتاريخ ٢٨ ذي القعدة سنة ١٣٥٣هـ، ومنحته أيضاً المدرسة شهادة حسن السلوك السنوية، بعددها المتسلسل ١٠٣١، ونمرة قيدها (١).

وفي تاريخ ٨ شهر رمضان المبارك نال رخصة التدريس بالمسجد الحرام من رئيس القضاة والمدرسين في المملكة العربية السعودية الشيخ عبدالله بن حسن بعدد (١٥) وأخذ يباشر التدريس بالمسجد الحرام، وكذا بالمدرسة الصولتية بالقسم العالي والثانوي شتى الفنون ما بين تفسير، وتوحيد، وفقه، وأصول فقه، ونحو، وبلاغة، وفرائض، وصرف، وعروض، وتاريخ، وإنشاء.

أحمد الله العظيم على فضله، وكرمه، وإحسانه، وتوفيقه أقول:

بعد انتهاء دراستي، وأثناء اشتغالي بالتدريس في المدرسة الصولتية بمكة، والتدريس بالمسجد الحرام، وفي عهد الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ، وفي حكومة الملك عبدالعزيز آل سعود رحمهما الله تعالى دعيت من قبل الشيخ عبدالله المذكور رئيس العلماء، ورئيس القضاة، وهيئة التمييز إلى قضاء مكة المكرمة، واعتذرت، فقَبل ذلك، ثم بعد وفاته في عام ١٣٧٨هـ، وتولي العلامة مفتي الديار السعودية الشيخ محمد بن إبراهيم حق الإشراف على المحاكم، وفي عهد رئيس المحكمة الكبرى بمكة الشيخ سليمان بن عبيد دعيت أيضاً للقضاء بمكة المكرمة فاعتذرت أيضاً، ودعيت أيضاً من قبل وزير الحج والأوقاف معالي الشيخ حسين عرب مديراً عاماً على المكتبات العلمية التابعة للوزارة كمكتبة الحرم المكي، وغيرها من المكتبات التابعة للأوقاف كمكتبة المدينة، واعتذرت، ودعيت للاشتراك مدرساً بالمسجد الحرام تابعاً للشؤون الدينية، ورئيسها العلامة الشيخ عبدالله بن حميد فاعتذرت أيضاً، ودعيت أيضاً للتدريس بالمعهد السعودي إبان تأسيسه في عهد مدير المعارف الشيخ طاهر الدباغ، ومديره الشيخ أحمد العربي، ومساعده الشيخ عمر عبدالجبار فاعتذرت أيضاً.



شهادة التخرج من المدرسة الصولتية

بسم الله الرحمن الرحيم

المدرسة الصولتية

١٢٩٠ هـ

الرقم ٦٢٦٢

التاريخ ٢٥/٢/١٢٩٧ هـ

مكة المكرمة – حارة الباب – ص.ب (١١٤) – تلفون (٢٥١٠٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

تصادق إدارة المدرسة الصولتية بمكة المكرمة بأن الأستاذ زكريا عبد الله بيلا

قد توظف بها ابتداء من شهر رجب ١٢٥٢ هـ واستمر في عمله إلى آخر جمادى الثانية

سنة ١٢٧٨ هـ – وقد اشتغل في التدريس بالمرحلة الابتدائية والثانوية والقسم العالي

كما أسندت إليه (بالإضافة إلى التدريس) إدارة القسم الثانوي والعالي ابتداء

من شوال ١٢٦٨ إلى نهاية ١٢٧١ هـ – ومدة عمله بالمدرسة (خمس وعشرون سنة)

وقد كان مثالاً طيباً للكفاءة والجد والنشاط والإخلاص في الأعمال وقام بواجبه

خير قيام – والله ولي التوفيق هـ

مدير المدرسة

محمد سليم رحمة الله

سجلت بعدد ٦٢٦٢

في ٢٥/٢/١٢٩٧ هـ

إدارة المدرسة الصولتية ١٢٩٢ مكة المكرمة

وفي خلال ما بعد هذا التاريخ بينما فضيلته مستمر قائم بالتدريس في المسجد الحرام للعلوم الشرعية وقواعد اللغة العربية وأصولها [illegible]

شهادة انتهاء العمل من المدرسة الصولتية

إجازاته [العلمية]:

وأما إجازاته؛ فقد كانت له عدة إجازات عن عدد من العلماء ما بين شافعية، ومالكية، وحنفية، نخص بالذكر منها إجازة العلامة الهمام المحقق في العلوم النقلية والعقلية الشيخ محمد علي بن حسين المالكي المكي، فقد أجازه إجازة عامة بجميع ما له من مرويات، ومسموعات، ومقروءات، ومؤلفات كتبها بخطه وإجازة العلامة الكبير حافظ العصر ومحدثه، مسند الزمان، أبو الإسعاد وأبو الإقبال السيد محمد عبدالحي الكتاني، المغربي، الفاسي، فقد أجازه بجميع ما له من مرويات، ومفردات، ومسموعات، ومجازات عن قريب من خمسمائة نفس ما بين الرجال والنساء بالمغرب الأقصى، والأوسط، والأدنى، والحجاز، ومصر، والشام، والعراق، واليمن، والهند.

والعلامة الجليل المحدث الشهير الشيخ عبدالله بن محمد نياز النمنكاني البخاري؛ فقد أجازه إجازة عامة مطلقة.

والعلامة الحسيب النسيب الفقيه الجليل السيد أبو بكر بن سالم البار الشافعي.

والعلامة النبيل الشيخ عبدالله بن محمد غازي الهندي، ثم المكي، الحنفي.

والعلامة المحدث بالحرمين الشريفين الشيخ عمر حمدان؛ فقد أجازه إجازة عامة بجميع ما له من مرويات ومسموعات، ومفردات، وإجازات، وكتبها بخطه.

وحضرت درس القاضي إبراهيم البري في صحيح مسلم وأنا بالمدينة سنة ١٣٥١هـ، وسمعت وعظ الشيخ صالح التونسي، ودرس العالم الفرضي محمد العائش، وحضرت في درس الشيخ عبدالرؤوف عبدالباقي المصري وقت زيارتي سنة ١٣٥١هـ في صحيح مسلم، والإقناع، والجوهر المكنون رحمة الله عليه.

أساتذته:

أسماء الأساتذة الذين تلقيت عنهم العلوم ابتداءً وانتهاءً ـ جزاهم الله خيراً ـ:

١- الشيخ المرحوم عمر باجنيد المتوفى سنة ١٣٥٤هـ: درست عليه في رياض الصالحين والإفصاح في مناسك الحج بالمسجد الحرام.

٢- الشيخ عمر حمدان المحرسي: درست عليه بالصولتية علوماً عالية: كتفسير ابن كثير، وشرح الشاطبية، وثبت الشيخ فالح، وبالمسجد الحرام: صحيح البخاري، والزواجر، ورياض الصالحين، وشرح الإسنوي على منهاج البيضاوي في أصول الفقه، ولب الأصول، وثبت الشيخ فالح (حسن الوفا لإخوان الصفا)، ولطائف المعارف لابن رجب الحنبلي، وأجازني إجازة عامة وكتبها بخطه.

٣- عبدالله النمنكاني البخاري: درست عليه صحيح البخاري، وصحيح مسلم من أوله إلى آخره، وتفسير القاضي البيضاوي، ومختصر المعاني، والمطول، والشمسية في المنطق، وابن ماجه، وتاريخ الخياط الجزء الأول، وثلاثيات البخاري.

٤- الشيخ عبدالله الكوهجي الشافعي: درست عليه مختصر البخاري لابن أبي جمرة من أوله لآخره بالمدرسة، والجزء الأول من الإقناع من أوله إلى آخره، وشرحه للبيقونية المسمى (بالتحفة السنية على المنظومة البيقونية) في علم مصطلح الحديث.

٥- الشيخ حسن المشاط المكي المالكي درست عليه: بلوغ المرام في الحديث، وتفسير الجلالين، وجمع الجوامع في أصول الفقه ومصطلح الحديث في كتابه المسمى (رفع الأستار عن محيا مخدرات طلعة الأنوار) ونظم (غرة الصباح فيما يلزم لطالب معرفة صحيح البخاري من الاصطلاح) و(الجوهر المكنون)، و(سنن الترمذي)، وهذا بالمدرسة الصولتية، ودرست عليه بمدرسة السليمانية بالرباط[1]

(١) الرباط: بتشديد الراء المكسورة: مادة هذه الكلمة: الراء والباء، والطاء، وهي تدل على الشد، والثبات، ومنه ملازمة ثغر العدو كأنهم قد ربطوا هناك فثبتوا به، ولازموه، ورجل رابط الجأش: أي شديد القلب والنفس. انظر: ابن فارس، أبو الحسين أحمد، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبدالسلام هارون، (بيروت: دار الفكر، عام ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م)، جـ٢، ص٤٧٨.
انتقل هذا المعنى إلى المساكن التي يوقفها السلاطين والأمراء، والأثرياء لتكون مأوى للفقراء والأرامل، وأحياناً تكون وقفاً على العلماء يدرسون فيه، وطلاب العلم يدرسون فيه، ومأوى=

موطأ الإمام مالك من أوله إلى آخره، والعشماوي في النحو، ودرست عليه بداره المواهب اللدنية، ولم تكمل.

٦- الشيخ مختار مخدوم البخاري الحنفي درست عليه الأجرومية، والمتممة، والقطر، وابن عقيل في النحو، والأمثلة المختلفة، ومتن البناء، والعزي، والمراح في الصرف.

٧- السيد محسن المساوي الشافعي، المتوفى يوم ١٦ شوال من سنة ١٣٥٤هـ درست عليه: كتاب الإقناع في الفقه الشافعي إلى آخره، وكتاب التحرير في الفقه الشافعي إلى آخره، وكتاب الزبد، والمنهاج في الفقه الشافعي، ودرست عليه أوائل الرسالة للشافعي، والفرائض في كتاب التحفة السنية، والسبط المارديني إلى آخره، والشنشوري إلى آخره، وما على هامش الترتيب إلى آخره، ودرست عليه في كتاب لب الأصول في علم الأصول، ودرست عليه في كتاب المختصر في الربع المشتهر، وثمرات الوسيلة في الفلك، وجميع هذه الدروس في المدرسة، ودرست عليه أيضاً كتاب المناسك للنووي.

٨- السيد أبو بكر سالم البار الشافعي: بافضل على المقدمة الحضرمية في المسجد الحرام، ودرست عليه بالمسجد المشهور بمسجد سيدنا جعفر الميرغني بالشبيكة عقد الجوهر الثمين للعلامة العجلوني ٢ ذي الحجة من سنة ١٣٥٨هـ، وأجازني به وبجميع مروياته، وكتبها بخطه.

٩- الشيخ محمد علي المالكي المكي: درست عليه سنن النسائي من أوله إلى آخره بالبيت سماعاً في ٢٧ يوماً من شهر رمضان، وأوائل العقائد النسفية بداره، ودرست عليه بالمسجد الحرام أوائل المغني في النحو، وهمع الهوامع في النحو، والبليدي في المقولات، وأجازني إجازة عامة.

= يقيمون فيه طول حياتهم، أو جلها، وقد كان الحرم المكي الشريف محاطاً بالكثير من هذه الأوقاف، وتسمى أحياناً بالمدارس، ينطق بهذه الكلمة محلياً في مكة المكرمة بضم الراء المشددة فيقال (الرُّباط) انظر: رفيع، محمد عمر، مكة في القرن الرابع عشر الهجري، الطبعة الأولى، (مكة المكرمة: منشورات نادي مكة الثقافي، عام ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م)، ص ١٨٦-٢٠٤. المحققان.

١٠- الوالد الشيخ عبدالله بيله: درست عليه القرآن المجيد مجوداً، ودرست عليه شيئاً من المتممة في النحو، وحضرت دروسه لجملة من الطلاب في التجويد، والنحو، والصرف، والفقه، والحديث، والتصوف.

١١- الشيخ سالم شفي الحنفي: درست عليه بالمسجد الحرام: المتممة في النحو.

١٢- الشيخ أحمد الدمياطي الدغيتري، أو الهرساني الحنفي: درست عليه أول الجوهر المكنون بالمسجد الحرام.

١٣- الشيخ حسين عبدالغني: درست عليه القرآن المجيد، والتجويد بمدرسة المعلا زمن الشريف الحسين، وكان مديرها، وحضرت في درسه قليلاً في صحيح مسلم بالحرم المكي.

١٤- الشيخ محمد فطاني: درست عليه في شرح متن الغاية والتقريب في الفقه الشافعي بالمسجد الحرام.

١٥- الشيخ القاري عبداللطيف، المتوفى سنة ١٣٥٦هـ: درست عليه القرآن المجيد بالمدرسة الصولتية مجوداً.

١٦- الشيخ محمد زهدي الجاوي شيخ الإسلام: تعلمت عنده الخط بديوان المدرسة القديمة (المدرسة الصولتية).

١٧-١٨- الشيخ علي إلياس، والشيخ إسماعيل منشي: درست عليهما قليلاً في فن الحساب.

١٩- السيد هاشم شطا الشافعي المكي: درست عليه سفينة النجا، ومتن الغاية والتقريب، وفي الإملاء، والإنشاء، ومنسك النووي الكبير، وأجازني إجازة عامة.

٢٠- السيد أحمد بن عبدالله دحلان: درست عليه شيئاً من التحرير في الفقه، والزبد، ودرست عليه مؤلفه في الفلك المختصر.

٢١- الشيخ محمد سليم مدير المدرسة: درست عليه الجزء الأول من الخياط بالمدرسة الصولتية القديمة.

٢٢- الشيخ محمد جمال الدين محمد الأمير بن حسين مفتي المالكية، المتوفي يوم الجمعة ١٩ ربيع الثاني، سنة ١٣٤٩هـ بمكة المكرمة: درست عليه أوائل القطر بالمسجد الحرام.

٢٣- وحضرت قليلاً في ابن عقيل عند السيد عباس المالكي بالحرم المكي.

٢٤- الشيخ سعيد اليماني: حضرت برهة وجيزة في شرح الروض صباحاً، وفي الإقناع بعد الظهر.

٢٥- الشيخ محمد العربي المدرس بمدرسة الفلاح: درست عنده في أول الإتقان بالمسجد الحرام.

٢٦- الشيخ القارئ عمر كردي: درست عليه القرآن المجيد، وهداية المستفيد في علم التجويد بالمدرسة القديمة.

٢٧- الفقيه محمد بن عبدالله بن محمد بن عبود باعبدالصمد بافيل العمودي: قرأت عليه بالمسجد الحرام: ابن قاسم في الفقه الشافعي.

٢٨- سمعت درس المرحوم الأستاذ عبدالرؤوف بن عبدالباقي المصري، ثم المدني في مسلم بعد صلاة المغرب، وفي الجوهر المكنون بعد العشاء في الحرم المدني عام الزيارة سنة ١٣٥١هـ.

٢٩- وسمعت درس الشيخ إبراهيم البري بعد المغرب في عام ١٣٥١هـ بالحرم المدني في صحيح مسلم.

٣٠- وسمعت شيئاً من صحيح البخاري في درس الشيخ أحمد بساطي في الحرم المدني في شعبان سنة ١٣٦٤هـ.

٣١- وسمعت درس الشيخ عبدالحي أبو خضير بن العلامة عبدالرحمن أبي خضير المدني في صحيح البخاري بالحرم أمام الروضة، وأجازني إجازة عامة.

٣٢- وحضرت مجلس العلامة الشيخ عبدالقادر شلبي المدني، وأطلعته على

بعض مؤلفاتي، وقرظها، وأجازني إجازة عامة "(١).

هذا تمام ما وجد من ترجمة المؤلف الشيخ زكريا بن الشيخ عبدالله بيله بخط يده، وطبعي أن لا تتضمن ترجمته لنفسه خصائصه العلمية، والفكرية، ووظائفه، والأعمال الإدارية التي تقلدها، وأهم من تلمذوا عليه، فمن ثم أصبح ضرورياً التعرض لذكر هذه العناصر تفصيلاً؛ وفاءً لحقه، وأداءً للأمانة العلمية، والتاريخية.

نقدم قبل ذلك ما كتبه عنه معاصره الشيخ عمر عبدالجبار رحمه الله تعالى في جريدة البلاد السعودية مما يكشف بعض خصائصه التربوية، والعلمية، وأنموذجاً من دروسه بالمسجد الحرام:

"ولد بمكة عام ١٣٢٩هـ فرباه والداه أحسن تربية؛ إذ قرأ القرآن المجيد وجوده على يده، كما تلقى عنه مبادئ العلوم الدينية والعربية. وكان يحضر دروس فضيلة والده المتوفى بمكة سنة ١٣٥٦هـ المخصصة لكبار طلابه في الحديث، والتفسير، والفقه، والنحو، والصرف، والتجويد. ثم التحق بالمدرسة الهاشمية (بالمعلاة) وكان مديرها إذ ذاك فضيلة الشيخ حسين عبدالغني المكي المتوفى عام ١٣٦٦هـ.

وفي عام ١٣٤٤هـ التحق بالمدرسة الصولتية فدرس على أساتذتها، ومنهم بعض كبار علماء المسجد الحرام المشهورين بالصلاح والتقوى: كالشيخ عمر حمدان المحرسي المتوفى بالمدينة سنة ١٣٦٨هـ، والشيخ حسن محمد مشاط المتوفى بمكة في ٧ شوال سنة ١٣٩٩هـ، والشيخ عبدالله نيازي المتوفى بمكة سنة ١٣٦٣هـ، والسيد محسن المساوي مؤسس دار العلوم الدينية بمكة المتوفى بها سنة ١٣٥٤هـ. وبعد تسع سنوات قضاها في نشاط وجد ورقي جرى اختباره لنيل شهادة القسم

(١) مخطوط (الجواهر الحسان)، جـ١، ص ١٧٩-١٨٣، وترجم لنفسه بخط يده ترجمة أخرى مختصرة في ج ٣ في نهاية المخطوط، وللشيخ عمر عبدالجبار ترجمة للمؤلف نشرها في جريدة البلاد السعودية عدد ٣٧٢، السنة الثانية، تاريخ ٢٧ شوال ١٣٧٩هـ، مع صورة فوتوغرافية للمؤلف نفسه تحت عنوان (تراجم وسير). وقد أوردها فضيلة الشيخ زكريا بيلا رحمه الله في المخطوط. المحققان.

العالي في العلوم الآتية: التوحيد، التفسير، الحديث، الفقه، أصول الفقه، مصطلح الحديث، أصول التفسير، قواعد اللغة العربية، التاريخ، البلاغة، فنال قصب السبق على أقرانه، وحاز شهادته وعين بالمدرسة الصولتية مدرساً فقام بواجبه.

لم يكتف الشيخ زكريا بما تلقاه من علوم دينية وعربية بل واصل دراسته بالمسجد الحرام فانتهل شتى العلوم من علماء المسجد الحرام وهم: الشيخ عمر باجنيد المتوفى بمكة سنة ١٣٥٤هـ، والشيخ عمر حمدان المحرسي المتوفى بالمدينة، والشيخ محمد علي المالكي المتوفى بالطائف سنة ١٣٦٧هـ، والشيخ سالم شفي المتوفى بمكة سنة ١٣٦٨هـ، والشيخ جمال مالكي المتوفى بمكة سنة ١٣٤٩هـ، والسيد أبو بكر البار، والشيخ محمد عبدالله باخيل المتوفى بمكة سنة ١٣٥١هـ.

وانتهز الشيخ زكريا فرصة وجوده بالمدينة المنورة، فحضر دروس علماء المسجد النبوي الشريف، وهم: الشيخ إبراهيم بري المدني المتوفى بالمدينة المنورة، والشيخ أحمد بساطي المدني المتوفى بالمدينة سنة ١٣٦٨هـ، والشيخ عبدالرؤوف المصري المتوفى بالمدينة سنة ١٣٦٠هـ، والشيخ محمد عبدالحي أبو خضير. كما حضر مجالس الشيخ عبدالقادر الشلبي المتوفى بالمدينة سنة ١٣٩٩هـ، فاستفاد منها علماً وأدباً، وقدم لشيخه بعض مؤلفاته فقرظها وأثنى على متانة أسلوبه ومقدرته العلمية وأجازه بجميع ما تجوز له روايته وتثبت له معرفته ودرايته، وبجميع مؤلفاته، وقدم له ثبته المسمى بالإجازات الفاخرة.

كما أجازه معظم مشائخه الفضلاء، كالشيخ محمود العطار الشامي المتوفى بالشام سنة ١٣٦٣هـ، والشيخ إبراهيم الغلاييني الشامي مفتي وادي العجم، والشيخ عيسى البيانوني الحلبي، المتوفى بالمدينة سنة ١٣٦٢هـ، والشيخ أبي الخير الميداني الشامي، والسيد محمد يوسف البنوري، والشيخ محمد بن عوض الحضرمي، والشيخ عبدالرحمن بخش المتوفى بطريق منى سنة ١٣٦٨هـ، والشيخ عبدالله غازي المتوفى بمكة سنة ١٣٦٥هـ، والشيخ عمر الداغستاني المتوفى

بالطائف سنة ١٣٦٥هـ، والشيخ عبدالستار الدهلوي المكي المتوفى بمكة سنة ١٣٥٥هـ، والشيخ محيي الدين بن صابر البخاري المتوفى سنة ١٣٦٩هـ بمكة، والشيخ محمد عبدالحي الكتاني صاحب «فهرس الفهارس» في جزأين الذي يروي عن خمسمائة نفس من العلماء رجالاً ونساءً في شتى الأقطار الإسلامية.

وقد حظي إثر تخرجه من المدرسة بشهادة التدريس بالمسجد الحرام من سماحة رئيس القضاة فضيلة الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ رحمه الله.

عرفت الشيخ زكريا بيلا منذ ربع قرن، فلمست فيه تواضع العلماء وورعهم، ودفاعهم عن الدين في سعة الصدر، وسلامة نية، وإخلاص لعمله، وليس أدل على ذلك من قيامه بالتدريس سنين بالمدرسة الصولتية رغم ضآلة الرواتب، قانعاً بما قسم الله إلى أن عُين عضواً بهيئة إدارة الحرم المكي الشريف سنة ١٣٧٨هـ.

مررت في موسم العام الماضي بالمسجد الحرام، فوجدت الشيخ زكريا يتوسط حلقة طلابه بباب الزيادة، فدنوت منه، فسمعته يدرس مناسك الحج في سهولة ويسر، استمع إليه وهو يشرح لطلابه «الحج للمستطيع» إذ يقول: يقرأ بعض الناس الاستطاعة في الحج وترددها ألسنتهم دون أن يتدبروا معناها والعمل بمقتضاها؛ لذلك نرى بعضهم يجتهد في جمع المال بشتى الطرق لأداء فريضة الحج مجاراة لمعارفه وأصحابه، وفاته أن الحج بمال خال من الشوائب خير من غيره، حتى إن بعض العلماء قرر عدم صحة الحج إذا كانت نفقته من طرق غير مشروعة:

إذا حججت بمال أصله سحت
فما حججت ولكن حجت العير

ما يقبل الله إلا كل صالحة
ما كلُّ من حج بيت الله مبرور

والأنكى من ذلك ما نشاهده كل عام من حجاج فقراء يفدون إلى هذه البلاد، متجشمين مشاق السفر لأداء فريضة الحج، فيضطرهم فقرهم إلى التسول لسد

جوعهم في سد حاجاتهم، وجهلوا أن الحج لم يطلب من أمثالهم لقول الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾ ولقول رسول الله ﷺ: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج بيت الله الحرام من استطاع إليه سبيلاً»، ومن عادته سؤال الخلق؛ فالحج لا يلزمه عند الشافعية، وإليه ذهب أبو حنيفة وأحمد، ونقله ابن المنذر عن الحسن البصري، ومجاهد، وسعيد بن جبير، وأحمد، وإسحق، وبه قال بعض أصحاب مالك. قال البغوي: هو قول العلماء، وقال مالك: يلزمه الحج. وبه قال داود. والاستطاعة نوعان: استطاعة مباشرة بالنفس، وثانيها: استطاعة بالغير، ولكل منهما شروط، ثم أخذ يشرح شروط الاستطاعة، ويندد على غير القادرين على القيام بشروطها إقدامهم على الحج، وكان طلابه يستمعون إلى شرح الشيخ زكريا في هدوء وسكينة إلى أن انتهى الدرس بقوله: والله أعلم.

والشيخ زكريا علاوة على علمه ونشاطه في نشره بالتدريس والتأليف لا يرى ما يراه غيره من أن العلم يحول دون تَعلم الصناعات، فقد اطلع على قصيدة لبعض زملائه الفضلاء وفيها اللوم على تحبيذ الصناعات والإقدام عليها، ومنها قوله:

فكم رأينا أناساً لا عقول لهم
يحبذون لنا علم الصناعات

فعارضه بقصيدة مطولة، ومما قال فيها مؤيداً تعلم الصناعات، وحاثاً على الإقبال عليها للنهوض بالأمة إلى المرقى والاستعداد إلى مجابهة الأزمات والشدائد، وتشغيل الأيدي العاطلة، وترك البطالة، قال:

هذا التطاول دونه الكسل الذي
جر الوبال لأمة الأكلات

لولا الصناعة والتفنن دائما
ما قد رقى شعب إلى الشرفات

هذا فـقـل عـضُّـوا على الدين الحنيـ
ـف وشاركـوا النبـهاء في الصنعـات
وعلى الصناعـــة أقـــبلوا بعـــزيمة
فـــالغـــرب أضـــحى واسع الخطوات
قـــووا العـــزائم وامـــتطوها مـــركـبـــاً
فلكم عظيم الســبق في الصنعـــات
تاريخكم فـيـه العـجـايب جـمـة
فـتـصـفـحـوه تروه بالعـــزات
وهو الفـــخـــور بأمـــة أضـــحى لهـــا
شـــرف مكين حق بالنشـــرات

وللشيخ زكريا مؤلفات علمية كثيرة منها: الأزهار الوردية نظم التحفة السنية في علم الفرائض، أسنى التقريرات شرح نظم الورقات في أصول الفقهيات، المنن الوهبية في الأخلاق البهية، الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والأعيان، إفادة الأنام بجواز القيام لذوي الفضل والاحترام، المنهل المستطاب شرح منظومة قواعد الإعراب، تاريخ الصولتية، الدرر البهية في مسائل فقهية" .

مؤلفاته:

ولفضيلة الشيخ زكريا بيلا رحمه الله مؤلفات، نذكر منها ما يلي:

١- كشف اللثام في جواز القيام للقادم من أبناء الإسلام.

٢- الأزهار الوردية نظم التحفة السنية في الفرائض.

٣- دروس التهذيب.

٤- الرحمة اللدنية.

٥- المنن الوهبية.

٦- النزهة العلمية جـ (٢).

٧- كشف النقاب شرح قواعد الإعراب.

٨- التعليق على خلاصة النحو.

٩- أسنى التقريرات على نظم الورقات في أصول الفقهيات.

١٠- الجواهر الحسان في تراجم الأعيان من أساتذة وخلان، أو الدرر الغرر في تراجم القرن الرابع عشر.

١١- نونا التوكيد.

١٢- القول المسر في استقبال الحِجر.

١٣- خلاصة السيرة النبوية.

١٤- الحلل السندسية في الصلاة على خير البرية.

١٥- تعليقات على رسالة ابن الملقن في سنة الجمعة القبلية.

١٦- جلي الأقوال في حكم الأبدال - لم يتم -.

١٧- الأجوبة الجلية.

١٨- ما شاهدت وما سمعت الكشافة والكشاف من الناحية الدينية.

١٩- الرأي الصائب في حكم المسح على الشراب عند كل مستنير راغب.

٢٠- التعليق الزين على كتاب الجوربين.

٢١- مجمل تاريخ المدرسة الصولتية الهندية.

٢٢- إعلام ذوي الاحتشام باختصار إفادة الأنام في جواز القيام.

٢٣- تعليقات على رسالة السيد الشريف الجرجاني في فن مصطلح الحديث.

صفاته الخَلقية والخُلُقية

كان رحمه الله تعالى طويل القامة، نحيل الجسم، مستطيل الوجه، عريض الجبهة، أدعج العينين، مستقيم الأنف، خفيف اللحية والشارب، قمحي اللون، له شامة على خده الأيمن، هادئ الطبع، قليل الحديث، إذا تحدث جذب السامعين إلى حديثه بفصاحته، وجميل عبارته، ورجاحة رأيه.

يعد رحمه الله تعالى أحد نبغة العلماء المكيين، ومن أذكى الفقهاء المتمكنين، الذين قضوا زهرة شبابهم في خدمة العلم تدريساً، وتأليفاً حتى انتقلوا إلى جوار ربهم.

كان رحمه الله تعالى موضع إعجاب العلماء والمثقفين لخلقه الرفيع، وتواضعه الجم، وذكائه المفرط، وحرصه الشديد على طلب العلم، ونبوغه المبكر، أثنى عليه كل من عرفه، أو ترجم له من معاصريه، من هؤلاء الأديب، المؤرخ الشيخ عمر عبدالجبار الذي تربطه به صلة وثيقة، وعلاقات علمية وطيدة، يتحدث عن خصاله النفسية، وكفاءته العلمية قائلاً:

"عرفت الشيخ زكريا بيلا منذ ربع قرن فلمست فيه تواضع العلماء وورعهم، ودفاعهم عن الدين في سعة صدر، وسلامة نية، وإخلاص لعمله، وليس أدل على ذلك من قيامه بالتدريس سنين عديدة بالمدرسة الصولتية، رغم ضآلة الرواتب، قانعاً بما قسم الله إلى أن عين عضواً بهيئة إدارة الحرم المكي الشريف سنة ١٣٧٨هـ، ومكث سنوات عديدة... "(١).

وظائفه:

شغل فضيلة المؤلف رحمه الله تعالى وظائف علمية، وإدارية وكان فيها مدرساً مخلصاً، وإدارياً ناجحاً، يمكن عرضها على النحو التالي:

أولاً: التدريس.

العمل الأساس الذي بدأ المؤلف به حياته هو التدريس بالمدرسة الصولتية عام ١٣٥٣هـ، وقد نهجت المدرسة الصولتية منهجاً فريداً في تعيين المدرسين بها، فهم أولاً صفوة علماء البلاد من المواطنين، والمقيمين، والمهاجرين، إضافة إلى تعيين النابهين من صفوة خريجيها، الذين سجلوا تفوقاً في الدراسة عبر سنوات التعليم، كان فضيلة الشيخ زكريا بيله واحداً من هؤلاء الذين استقطبتهم للتدريس بها حال منحهم شهادتها العالية.

استمر بها مدرساً بالمرحلة الابتدائية، والثانوية، والقسم العالي حتى سنة ١٣٧٨هـ.

(١) جريدة البلاد السعودية عدد ٣٧٢، السنة الثانية، ٢٧ شوال، سنة ١٣٧٩هـ.

ثانياً: الإدارة.

تولى إدارة القسم الثانوي والعالي ابتداءً من شوال عام ١٣٦٨هـ إلى نهاية عام ١٣٧١هـ.

ينوه مدير المدرسة فضيلة الشيخ محمد سليم رحمة الله بجهوده، وأعماله بالمدرسة الصولتية قائلاً:

"... ومدة عمله بالمدرسة خمس وعشرون سنة، وقد كان مثالاً طيباً للكفاءة، والجد، والنشاط، والإخلاص في الأعمال، وقام بواجبه خير قيام، والله ولي التوفيق".

يضاف إلى هذا تدريسه بالحرم الشريف، فقد درس فيه العلوم الشرعية، وقواعد اللغة العربية، وأصول الفقه، وقواعده.

ثالثاً: خلال الفترة السابقة تعين عضواً في إدارة الحرم المكي الشريف؛ إذ كانت هذه الإدارة تابعة لوزارة الحج والأوقاف، يتحدث الشيخ زكريا رحمه الله تعالى عن غبطته بهذا التعيين قائلاً:

"وحبب إليه ذلك خدمة لبيت الله الحرام، وهي عز، وشرف عظيم، قال الله تعالى: ﴿وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ وذلك بعد أن حاز قصب السبق في المسابقة العلمية الصادر بها الأمر السامي رقم ١٧٠٧، ف ي ١٨/٦/١٣٧٨هـ، وعليه قرر مجلس الأوقاف الأعلى رقم ٤٦، في ١٥/٧/١٣٧٨هـ مكان المسابقة بمقر إدارة المسجد الحرام ليلة الثلاثاء ٢٣/٧/١٣٧٨هـ تجاه الكعبة المشرفة، وتكليف تقديم شهادات الراغبين، فقدم فضيلته شهادة التدريس بالمسجد الحرام بتوقيع العلامة فضيلة الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ عام ١٣٥٤هـ رئيس القضاة، والمدرسين، وشهادته العالية من المدرسة الصولتية بمكة المكرمة سنة ١٣٥٣هـ، وبحضور أعضاء مجلس الأوقاف الأعلى تمت المسابقة وهم مع حفظ ألقابهم:

الرئيس: السيد أحمد العربي.

والمشائخ: عبدالحميد الحديدي رئيس المحكمة الشرعية الكبرى، الأستاذ حسين عرب مندوب وزارة الداخلية في المجلس، والشيخ عرابي سجيني كاتب عدل مكة المكرمة، والسيد عباس زواوي مندوب وزارة المالية، والسيد هاشم علوي عضو أمانة العاصمة بمكة المكرمة، والسيد حسن نائب الحرم مدير إدارته».

قال فضيلته: "إنني لأعتز بإرشاد شيخي العلامة الجليل المرحوم الشيخ حسن محمد مشاط المدرس بالمسجد الحرام والصولتية، وقوله لي: (إن دخولك في المسابقة العلمية عز وشرف، وسمعة طيبة لأهل العلم، ورواد الفضيلة).

وبالمناسبة أشير إلى أنني رتبت رسالة في هذا الموضوع أسميتها: (تذكار العربي)، تقبل الله منا أعمالنا، وهدانا لما فيه الخير، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم"(١).

رحلات فضيلته:

قام رحمه الله تعالى بثلاث رحلات إلى أندونيسيا تلبية لدعوة موجهة إليه من قبل المسؤولين الرسميين فيها؛ تقديراً لعلمه وفضله مع عدد من رجال العلم بمكة المكرمة.

الرحلة الأولى: بتاريخ ١٩/١٠/١٣٩٦هـ، مع العلامة الفقيه المحدث المسند فضيلة الشيخ محمد ياسين فاداني المكي، يتحدث فضيلته عنها قائلاً:

"وهي أول رحلة إثر دعوة تلقيتها من معالي وزير الشؤون الدينية بأندونيسيا الأستاذ عبدالمعطي علي، وكانت موفقة ولله مزيد الحمد، وكانت في سنة ١٣٩٦هـ وفيها الرفقاء الأكارم: وهم مع حفظ ألقابهم:

فضيلة الشيخ محمد ياسين فادن، وكياهي أحمد دحلان كديري، السيد حامد الكاف، عبدالرحيم أحمد تيمور، مختار فلمبان، محمد عدنان بن حكمة الله".

---

(١) ورقة رسمية عن إدارة المدرسة الصولتية بمكة المكرمة (شهادة كفاءة عمل وسلوك)، ثم ذيلها الشيخ زكريا بيله رحمه الله تعالى بموضوع تعيينه في عضوية إدارة الحرم المكي الشريف.

ينوه فضيلته عن النتائج لهذه الرحلة ومكتسباتها العلمية قائلاً:

"قد كان لها أثرها الملموس بتحقيق الأمنية التي ننشدها منذ زمن طلب العلوم، تلك هي الحصول على حاشية (غاية الوصول شرح لب الأصول)(١) المتداول بين أهل العلم، وهي في ثلاثة أجزاء، مخطوطة للعلامة الفقيه، الأصولي المتفنن الشيخ محمد محفوظ الترمسي، المكي الأندونيسي، وجدتها عند حفيده الحافظ، المسمى (حريري) بجاكرتا، أندونيسيا، فلم يبخل على الحقير، ولا على العلامة الشيخ محمد ياسين، فأذن بنسخها، وهذا من فضل الله ونعمته..."(٢).

الرحلة الثانية: "بدعوة من الدكتور الفاضل إدهام رئيس نهضة العلماء لحضور مؤتمر النهضة".

الرحلة الثالثة: في عهد الجنرال معالي وزير الشؤون الدينية الشيخ عالم شاه، وهذه الرحلات الثلاث كانت موفقة؛ حيث جبت فيها عدة مدن في أندونيسيا، واتصلت بأقاربنا هناك أبناء العمومة في جاكرتا، وفي ميدان سومطرا، أمثال الفاضل: محمد يوسف يونس، والكولونيل نور الدين يونس، والحي بإذن الله مصيره الاجتماع مع أحبابه ومعارفه، وإخوانه الأعزاء، والحمد لله أولاً وآخراً"(٣).

تلاميذ الشيخ زكريا بن الشيخ عبدالله بيلا رحمه الله تعالى:

معلوم أن فضيلته رحمه الله تعالى درس سنوات عديدة في المدرسة الصولتية، والمسجد الحرام، وكذلك بمنزله بحي الفلق، وبعد انتقاله إلى حي العزيزية، حتى بعد تقاعده وظيفياً كان منزله رحمه الله مقصداً يؤمه طلاب العلم من المكيين،

(١) قد حقق هذا الكتاب في علم أصول الفقه في رسائل علمية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة لنيل درجة الدكتوراه.

(٢) تعليق الشيخ زكريا بيلا رحمه الله تعالى على دراسة كتاب (الجواهر الثمينة في بيان أدلة عالم المدينة من تأليف الشيخ حسن محمد المشاط، الطبعة الثانية، دراسة وتحقيق عبدالوهاب أبو سليمان، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، عام ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م)، ص٧٠).

(٣) تعليق على مقدمة كتاب (الجواهر الثمينة)، ص ٤٣.

وغيرهم، وهي عادة علماء مكة المكرمة رحمهم الله تعالى؛ فإنهم لا ينقطعون عن التدريس، والتأليف، والتفرغ لطلابهم حتى يوافيهم الأجل المحتوم، وكان من آخر ما درسه للطلاب في منزله بالعزيزية من العلوم: كتاب آيات الأحكام، وغيره.

هذا النشاط العلمي الذي لم ينقطع أثمر عدداً كبيراً من الدارسين الذين احتلوا مراكزهم العلمية في المملكة العربية السعودية، وعموم الجزيرة العربية، والبلاد العربية، والإفريقية، وبلاد آسيا، خصوصاً بلاد جنوب شرق آسيا: أندونيسيا، وماليزيا، والفلبين، وبروناي، ومن أبرز تلاميذه العلماء بمكة المكرمة:

العلامة الشيخ أحمد علي الأدماوي، والعلامة السيد حامد الكاف، والأستاذ الزميل محمد عثمان الكنوي، والأستاذ أحمد بلو، والأستاذ محمد عدنان بن حكمة الله رحمه الله تعالى، وغيرهم كثير.

حالته الاجتماعية:

تزوج فضيلة الشيخ زكريا بن عبدالله حسن بيلا يرحمه الله تعالى أول ما تزوج بالسيدة الفاضلة عائشة بنت عبدالله قاسم، ورزق منها أولاداً ذكوراً وإناثاً، اهتم فضيلته رحمه الله تعالى بتربيتهم وتعليمهم فأصبح معظمهم في مناصب تعليمية، وتدريسية يؤدون رسالتهم على أكمل وجه، وأتمه، وهم:

١- الأستاذ عبدالله زكريا بيلا: أستاذ متخصص في اللغة العربية، متخرج من جامعة القاهرة، تدرج في السلم التعليمي حتى أصبح (موجهاً تربوياً) بإدارة التعليم بالمنطقة الغربية، توفي رحمه الله بجدة في ١٠ / ٩ / ١٤١٩هـ.

٢- السيدة فاطمة: ربة منزل.

٣- السيدة نور: معلمة.

٤- السيدة لطفية: معلمة.

٥- السيدة فوزية: معلمة.

٦- السيدة نائلة: معلمة.

٧- فوزي: موظف بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، توفي رحمه الله تعالى في ٧ / ٢ / ١٤٢٣هـ.

٨- السيدة رجاء: معلمة.

٩- السيدة ثريا: موظفة علاقات عامة.

وفي رحلته الأخيرة إلى أندونيسيا، وهو في السبعينات من عمره تزوج بالسيدة سالمين بنت أيتم من أندونيسيا، وأنجب منها ولدين ذكرين لا يزالان في مرحلة التعليم حتى وقتنا الحاضر، عام ١٤٢٤هـ هما:

١- يحيى: طالب بالمرحلة الثانوية.

٢- خالد: طالب بالمرحلة المتوسطة.

تركهما والدهما رحمه الله تعالى طفلين صغيرين بقيا في رعاية أخيهما الأكبر الأستاذ عبدالله بيلا حتى وفاته، وهما في الوقت الحاضر في رعاية والدتهما.

وفاته رحمه اللّٰه تعالى:

انتقل فضيلة الشيخ زكريا بيلا إلى رحمة الله ورضوانه بمكة المكرمة، الساعة الواحدة والنصف ظهراً يوم الثلاثاء ٧ / ٦ / ١٤١٣هـ، عن عمر ناهز الثالثة والثمانين سنة، قضاها رحمه الله في خدمة العلم تدريساً، وتأليفاً ببلد الله الحرام، وبوفاته فقدت مكة المكرمة عالماً من أفاضل علمائها، المشهود لهم بالعفة، وعزة النفس، وعظيم القدر، وسعة العلم والاطلاع في العلوم النقلية والعقلية، من تتزين بهم مجالس العلم، وشيعت جنازته بمقبرة المعلاة في حشد كبير من العلماء، والوجهاء، وطلاب العلم، رحمه الله تعالى، وأدخله فسيح جناته، كفاء ما قدم لدينه، وأمته، آمين.

المبحث الثاني

عرض مؤلفاته ودراستها

ألف فضيلة الشيخ زكريا بن الشيخ عبدالله بيلا مؤلفات عديدة في موضوعات مختلفة، منها مؤلفات في علم الفقه الإسلامي المقارن، ومنها مؤلفات في علم أصول الفقه، ومنها في علم النحو، ومنها في علم الأخلاق والآداب، والغالب بينها هي الدراسات الفقهية بفرعيها الفقه والأصول، ولما أن المؤلفات الفقهية هي الأكثر، والأغلب بين هذه المؤلفات، وتمكنه في الفقه، ومنهجه في تناول موضوعاته لها ظاهر ومتميز، فإنها جديرة بالدراسة والتركيز عليها من خلال العرض التالي:

البحث في الفقه الإسلامي لا يستطيعه من لم يروض نفسه عليه، ويمارسه بدأب وجلد، لا يعرف السآمة والملل، فإذا كان البحث في أي مادة علمية نظرية، أو تطبيقية صعباً، فهو في الفقه الإسلامي أصعب وأصعب؛ من حيث الموضوع، والمادة العلمية، واتساع المصادر، واختلاف الآراء، والمذاهب، والاستدلال بالمنقول، والمعقول، ودراسة الواقع، وتنزيل النصوص عليه تنزيلاً صحيحاً، وغير ذلك مما هو ضروري لتوافره في الباحث، قد يقضي الفقيه الليالي والأيام، بله الشهور العديدة، ولما يصل إلى غايته ومقصوده من البحث بعد التأمل وطول التفكير، والرجوع إلى عشرات المصادر، بل أحياناً إلى مئات المصادر؛ أملاً في الوصول إلى نتائج واستنباطات صحيحة.

ما من شك أن فضيلة الشيخ زكريا بن الشيخ عبدالله بيلا واحد من الفقهاء الموهوبين، الذي جمعوا إلى الكفاءة العلمية بكل معانيها: الإخلاص، والصبر على البحث، ونفاذ البصيرة، وهو من طراز من الفقهاء الذين عاشوا مجتمعهم، فعرفوا خصائصه ونقائصه، فانعكس هذا على آثارهم العلمية، وكتاباتهم البحثية، وهو ما نلمسه في عرض مؤلفاته الفقهية.

منح الله عز وجل فضيلة الشيخ زكريا بيلا خصائص وصفات في الكتابة

والخطابة فهو صاحب موهبة كتابية وخطابية، تجلت في مؤلفاته العديدة، وبرزت في المناسبات والمجالس التي كان يطلب منه التحدث أو المحاضرة فيها، إذا تحدث في محفل جذب انتباه السامعين إليه بأدائه الحسن، وعبارته البليغة التي تستحوذ على مشاعر الحاضرين، كان رحمه الله حريصاً على التكلم بالفصحى، بما يدل على تمكنه التام من اللغة العربية وأساليبها البلاغية، يعهد هذا منه كل من حضر مجالسه، وتبقى مؤلفاته المطبوعة والمخطوطة آثاراً باقية شاهدة على علو كعبه في العلوم والفنون التي ألف فيها، وهي متعددة الأغراض، سواء منها النثرية، أو المنظومات العلمية، ونقدم في هذه الدراسة الموجزة لمحة مقتضبة عن كل واحد من مؤلفاته حسب الموضوع الذي تبحثه:

أولاً: المؤلفات الفقهية المطبوعة:

تمثل المؤلفات الفقهية لدى الشيخ زكريا بيله رحمه الله تعالى علامة بارزة، وظاهرة واضحة بين مؤلفاته المتنوعة، لا جرم أن يكون لها اهتمام خاص، ومساحة واسعة في الدراسة.

فيما يلي عرض مؤلفاته الفقهية المطبوعة أولاً، ثم المخطوطة ثانياً، محاولين أن نستجلي تلك الخصائص من مقدماتها، ومن أسلوب عرضها:

١- إعلام ذوي الاحتشام باختصار إفادة الأنام بجواز القيام لأهل الفضل والاحترام:

طبع على نفقة ابن المؤلف عبدالله بيلا رحمه الله بمصر: شركة الطباعة الفنية المتحدة، تاريخ الطبع: من دون.

رسالة تقع في ٢٨ صفحة.

هذه الرسالة مختصرة من رسالة فيها الكثير من النقول آثر رحمه الله تعالى اختصارها؛ "لأن النفوس اليوم تميل إلى المختصرات، وإيجاز الكلام مع الحرص الشديد على زبدة البحث بما لا يدع في المسألة أدنى إشكال"(١).

(١) ص٧.

جاء بعدها نظم للمؤلف رحمه الله تعالى بعنوان (الحلل السندسية) في مواضع الصلاة على رسول الله ﷺ من صفحة ٢٩ - ٣٢، وسيأتي الحديث عنها، إن شاء الله تعالى.

بدأ المؤلف رحمه الله تعالى الرسالة بذكر إشكالية الموضوع التي عبر عنها قائلاً:

"قد رأيت كثيراً من الناس في هذا الزمان إذا دخل عليهم ملك، أو أمير، أو وزير، أو عالم، أو صاحب جاه وإحسان يقفزون قياماً على أقدامهم؛ احتراماً لهذا القادم عليهم، وتكرمة، وتقديراً لمقامه، وفي مثل هذا القيام قال بعض العلماء إنه حرام، وفاعله آثم... ولما كان هذا الفعل قد عم وطم، وحل بين طبقات الأمم، حتى بين طبقة العلماء، والمتعلمين في المحافل والمجالس والاستقبال، والقول بالتحريم له خطورته العظيمة في الحال والمآل حفزني الدافع العلمي إلى البحث في هذه المسألة..."(١).

راجع " ما يزيد على مائة كتاب ما بين كتب الحديث النبوي وشروحها، والتعليقات المحررة عليها، وكتب الفقه على المذاهب الأربعة المعمول بها في مشارق الأرض ومغربها، وغير ذلك..."(٢). ثم بين أن هذه الرسالة:

"تشتمل على حكم هذه المسألة في الشريعة الإسلامية السمحة، مدعمة بالأدلة، والمستندات الصحيحة، فجاءت بفضل الله تعالى رسالة حافلة تتضمن خمسة مباحث كالآتي:

حكم القيام، أدلة جوازه، أقوال العلماء فيه، الأحاديث الدال ظاهرها على التحريم، ما أجاب به العلماء المحققون.

ثم يذكر أنه اعتمد "في جمع هذه الرسالة على ثلاثة وستين مرجعاً ذكرتها مع أسماء مؤلفيها في صدرها..."(٣).

---

(١) ص ٥.

(٢) ص ٦.

(٣) ص ٦.

عرض المؤلف رحمه الله تعالى هذه الرسالة "على أنظار بعض كبار علماء الحرمين الشريفين، بلَ وعلى غيرهم من أفاضل العلماء الوافدين لهذين الحرمين المحترمين فاستحسنوها، وجعلوا عليها تقاريظهم الممتعة المناسبة للمقام..." .

٢ - المختصر في حكم الإحرام من جدة والمبيت في عقبة منى:

طبع بمصر: مطبعة حجازي.

تقع هذه الرسالة في خمس عشرة صفحة.

اشتملت هذه الرسالة على موضوعين مهمين:

الأول: حكم الإحرام من جدة.

الثاني: المبيت في عقبة منى.

الموضوع الأول أثار جدلاً كبيراً في الساحة الفقهية، حيث القادمون إلى الديار المقدسة للحج، أو للعمرة بحراً، أو جواً، تكلم الفقهاء في الماضي عن القادمين عن طريق البحر، وهل يجوز لهم أن يستأنفوا الإحرام من جدة؟

فرض هذا الموضوع نفسه مرة أخرى بسبب اختراع الطائرات، فأصبح الوصول إلى الديار المقدسة عن طريق الجو، وهو ما لم يكن معهوداً في القرون الماضية، فمن ثم اختلفت آراء الفقهاء في جواز تأجيل إحرام القادمين بحراً، أو جواً حتى وصولهم إلى جدة.

بدأ المؤلف الشيخ زكريا بيلا رحمه الله كعادته دائماً بذكر إشكالية الموضوع فيما يتصل بالنسبة إلى القادمين بحراً قائلاً:

"قد كثر السؤال عن حكم الإحرام من مدينة جدة حيث إن ميقات الجائي من بلدان أندونيسيا، وملايا، وباكستان، وهندوستان، واليمن في البحر (يلملم) أحد المواقيت الخمسة المنصوص عليها.

هذا وبعض الحجاج الوافدين إلى البلد الأمين، والحرم المحترم الفخيم لأداء الركن

الإسلامي الخامس، السالكين طريق البحر يؤخر إحرامه إلى أن يصل إلى هذه المدينة جدة، فإذا توجه منها إلى مكة المكرمة فعندئذ يحرم بما يشاء من حج في زمنه، أو عمرة، أو بهما معاً على اختلاف في الأفضل بين الأئمة.

ولما رأيت أن مثل هذه الحادثة التي تمت إلى الدين الإسلامي المقدس مما يجب أن يهتم بها، وجدير أن يبين فيها الصواب من غيره، وفعلاً لقيت الاهتمام العظيم من جانب علمائنا الشافعية في كثير من مؤلفاتهم المعتبرة أحببت أن أتطفل على الموضوع باحثاً، ذاكراً زبدة ما دار في المسألة من خلاف، متعرضاً لمنشئه، ومشاره، وما هو التحقيق المتعين اتباعه، رجاء إسعاف إخواننا المسلمين حجاج بيت الله الحرام "(١).

احتوت الرسالة على المباحث التالية:

١- حكم الإحرام من جدة.

٢- منشأ الاختلاف فيه.

٣- المجيزون والمانعون من العلماء.

٤- إلفات نظر.

٥- صفوة البحث.

تحدث المؤلف رحمه الله تعالى عن منشأ الخلاف وأنها هو: "تحديد مثلية المسافة بين المحل المطلوب منه الإحرام، والمؤخر إليه بالنسبة إلى مكة المكرمة: فمن منع الإحرام من مدينة (جدة) وقرر على الشخص الفاعل وجوب الدم رأى أن المسافة المبني عليها الحكم غير متحدة؛ فإن المسافة من جدة إلى مكة تنقص بنحو الربع عن المسافة من يلملم إلى مكة، وبهذا التفاوت فقد الشرط المرعي في البحث الأول، ومن لم يمنعه ذهب إلى الاتحاد، وأن المسافة في كل مرحلتان.

وأنت خبير بعدم التلازم بين المرحلتين، ومثلية المسافة..."(٢).

---

(١) ص٣.

(٢) ص٥.

ذكر من أسماء العلماء المجيزين والمانعين:

١) المجيزون منهم مع حفظ ألقابهم:

أحمد بن حجر الهيتمي المكي، صاحب التحفة المشهورة في فقه الشافعية، عبدالرحمن بن زياد اليمني مفتي اليمن، أحمد بلحاد النشيلي مفتي مكة، السيد محمد الحبشي مفتي مكة، وأفتى به الشيخ محمد صالح الريس مفتي مكة صاحب الفتاوى المعروفة، تبعاً للشيخ الصعيدي.

٢) المانعون: منهم مع حفظ ألقابهم هم:

عبدالرؤوف الزمزمي، زين الدين المليباري تلميذ ابن حجر المكي في كتابه (فتح المبين)، وعليه حاشية (إعانة الطالبين)، محمد سليمان مقبول، سعيد باعشن، محمد حسب الله المكي، عبدالحميد الشرواني، أحمد الخطيب المنكابوي الأندونيسي المكي، والشيخ محمد نواوي البتني الأندونيسي، المكي، ومن معاصرينا كبار علماء المملكة العربية السعودية "(١).

أنهى رحمه الله تعالى البحث بعنوان (صفوة البحث) خلص فيه إلى أن أساس الخلاف المسافة بين الطريقين، "فالجواز بناء على مساواة المسافة، وعدم الجواز لفقد هذه المساواة، فالكل يجعل محط نظره اتحاد المسافة، فإذا ما تحققت رجعوا إليها، وجعلوا مصب حكمهم واحداً، وكذلك الأمر في عدم تحقق الاتحاد كما هو الثابت..."(٢).

٣ - آخر ساعة في حكم لبس المحرم للساعة:

الناشر: عبدالله زكريا بيلا، الطالب بكلية الآداب بجامعة عين شمس بالقاهرة.

مصر: شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، التاريخ: من دون.

تقع هذه الرسالة في سبع وعشرين صفحة، ختمها المؤلف رحمه الله بتدوين تقريظات بعض العلماء والمدرسين المكيين، وتأييدهم في ما توصل إليه من نتائج.

---

(١) ص٧.

(٢) ص١٠.

العنوان الذي اختاره المؤلف رحمه الله تعالى لهذه الرسالة كاشف وصريح في الموضوع الذي تناقشه هو: حكم لبس المحرم الساعة.

إشكالية البحث: صرح بها في المقدمة (حول الساعة اليدوية إذا لبسها الرجل المحرم في معصمه، فهل يلزمه دم مع الإثم؛ لحرمة استعمالها على الوجه المذكور أم لا؟).

أثير هذا الموضوع في بعض المجالس العلمية بحضرة المؤلف رحمه الله تعالى.

مال بعض الحاضرين إلى المنع، وهو حرمة اللبس لها مع ترتب الدم، وأبدى المؤلف الشيخ زكريا رحمه الله تعالى خلافه.

استشعر رحمه الله تعالى مسؤوليته الشرعية تجاه هذا الموضوع، معبراً عن هذا بقوله: "رأيت من الضروري اللازم التعرض لهذه المسألة الواقعية في نطاق أوسع بقليل لخطورتها، خصوصاً والحاجة أمس في هذه الأيام إلى ذلك، حيث إن الكثير من الناسكين اليوم أصبحت الساعة اليدوية لا تفارق أيديهم بلا فارق بوجه من الوجوه، الأمر الذي جعل المجلس العلمي يولي عنايته بها، فقدمها لي في صورة سؤال، طالباً الإجابة عليها، ولم يسعني والحال ما ذكر إلا المبادرة لتحقيق الهدف الذي أرمي إليه وهو إسعاف إخواني الناسكين على قدر الاستطاعة..."(١).

ضمن المؤلف رحمه الله الرسالة مبحثين، وخاتمة سماها (صفوة البحث):

المبحث الأول: اللباس في الإحرام.

يعد هذا البحث توطئة وتمهيداً للموضوع الأساس، وهو عبارة عن تعداد محرمات الإحرام: ما يحرم على الرجال، وما يحرم على النساء مما تجب في التلبس به الفدية من كلا الجنسين: الذكور والإناث.

المبحث الثاني: حكم لبس المحرم للساعة.

وضح في البداية أن الأمر المتفق عليه أن لبس الساعة اليدوية للمرأة المحرمة جائز

---

(٨) ص٣.

بلا خلاف، أما بالنسبة للرجل " فلم يتفق لي أن وقفت على نص عليها، أو ذكر لها في كلام الشافعية المتقدمين منهم والمتأخرين في مؤلفاتهم المتداولة بين أهل العلم يصرح بالحرمة، أو غيرها، ويظهر أن سبب ذلك يرجع إلى عدم الحاجة الداعية إلى التعرض لها بصراحة، إما لكونها لم تكن في زمانهم بشكلها الحالي المشاهد ليستعملوها فتحتاج حينئذ إلى إلفات نظر إليها، كحكم ما يحدث من المسائل، أو أنها حدثت، وأدركها متأخروا المؤلفين، واستعملت في زمانهم على النحو المعروف المألوف، إلا أنهم اكتفوا عن التنصيص عليها بالخصوص ببعض جزئيات المسائل مما تندرج تحت الضوابط المعتمدة لدى التطبيق " .

لم يجد المؤلف رحمه الله في الساحة العلمية، والتراث الفقهي نصاً صريحاً يدل على الجواز، أو التحريم، لكنه في أثناء بحثه وقف " على استظهار للعلامة الشيخ عبدالله الجاسر الحنبلي في كتابه (مفيد الأنام ونور الظلام في تحرير الأحكام لحج بيت الله الحرام) في جزأين مهمين ضمنه حرمة لبسها إذا زر أزرارها قياساً على المنطقة التي لبسها لغير حاجة " ، ثم ذكر نص كلامه :

" وأما إذا جعل الساعة في ذراعه وزرها، فالظاهر أنه لا يجوز قياساً على المنطقة التي لبسها لغير حاجة " .

يعلق الشيخ زكريا رحمه الله تعالى على هذا بقوله :

" والحمد لله على هذه الموافقة القياسية، وإن اختلف الحكم باعتبار حكم المقيس عليه مذهبياً "(١) .

ثم يقول :

" وفي جوابي الذي ملت إليه - وأرجو من الله تعالى أن يكون موافقاً للصواب، مقنعاً للأصحاب - أعتمد على أمور خمسة مذكورة في غير ما موضع من كتبنا المشهورة " ، ثم تناول بالعرض والتحليل هذه الأمور الخمسة، وخصها بعنوان

---

(١) ص٩ .

(الأمور الخمسة المعتمد عليها)[1] سرد فيها نقولاً معتمدة من مذهب الشافعية تفيد أنه " لا إحاطة في لبس الساعة حقيقة كالخاتم فإنه يجوز كما صرحوا به...، فيظهر أن لابس الساعة اليدوية في الموضع المعروف بالمعصم يصدق عليه أنه لابس لشيء معمول لا على قدر عضو من البدن، أو نحوه، بل على قدر جزء من عضو منه، وهو الجزء من الساعد الواقع في حدود الكرسوع، والرسغ مثل الخاتم، فقد شغل جزءاً من الإصبع، لا الإصبع كله، واعتبروا جواز لبسه..."[2].

انتهت به الدراسة أخيراً إلى ما أسماه (صفوة البحث) قائلاً:

" من الأمور المسرودة تبين أن الداعي إلى جواز استعمال الساعة اليدوية للمحرم بالصفة المعروفة للناس بدون أن يترتب على اللابس لها دم وإثم هو خلوها من حقيقة الإحاطة الممتنعة التي هي محور نظر الفقهاء في الملبوس والمعمول على قدر البدن، أو عضو منه مثل: الخاتم، وحمائل السيف، والحبوة، والنسعة العربية، والسبتة المصرية، والمنطقة، والهميان سواء احتيج إليهما أم لا ، وسواء كانا معقودين أم لا ، كما صرح بذلك ابن حجر المكي الشافعي في حاشية الإيضاح، ومثله ابن علان المكي الشافعي في (فتح الفتاح شرح الإيضاح). هذا مع اختيار الجمال الرملي في نهايته تبعاً للإسنوي من أن الحكم خاص بالعضو اللغوي، ونظرية شيخ الشافعية أبي محمد الجويني والد إمام الحرمين في تحريم ما لو اتخذ الرجل لساعده، أو لعضو آخر شيئاً مخيطاً؛ لأن المقصود تحريم الملابس المعتادة، وهذا ليس معتاداً من إعطاء معنى الجواز للساعة اليدوية أيضاً[3].

٤ - محرمات الإحرام ورد قبول عذر الجاهل وهو بين العلماء الكرام:

مصر: مطبعة حجازي، عام ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م.

---

(١) ص١٠.

(٢) ص٨.

(٣) ص١٧.

رسالة يختص البحث فيها بموضوع مهم في المناسك: الحج، والعمرة، تقع في خمس عشرة صفحة من القطع المتوسط.

إشكالية البحث: ذكر المؤلف رحمه الله تعالى في مقدمة الكتاب أن سبب تأليفه هذه الرسالة أنه اتفق له أن حضر حاجاً مرتدياً إزاراً ورداءً حين يسأل بعض أهل العلم عن حكم حادثة وقعت له وقت قدومه ووصوله إلى جدة تلك الحادثة:

" أنه لما وصل إلى مدينة جدة كان محرماً بالعمرة، فظن انتهاءها عندها، فأزال بعض شعرات من رأسه وقلم ظفره، ثم جامع زوجته، وبعد وصوله إلى مكة أخبر بعض الناس بالواقع، فأفاده بالخطأ في الفعل، وما كان منه إلا أن عرض هذا الحادث على ذلك البعض للاستفادة فأجابه:

" أن إزالة الشعر فيها دم، وكذلك القلم، ولا شيء في الجماع للعذر وهو الجهل، فعارضه الحاج السائل بعدم الاستطاعة لإخراج الدمين، فأجابه:

بأن الدم المذكور على التخيير والتقدير، فلك أن تذبح، ولك أن تصوم ثلاثة أيام، ولك أن تتصدق بثلاثة آصع على ستة مساكين، لكل مسكين نصف صاع.

فأخذ الحاج السائل هذه الإجابة بالارتياح والتسليم "(١).

هذه هي المشكلة سؤالاً وجواباً، لكن الشيخ زكريا رحمه الله تعالى لم يرتض هذا الجواب، فمن ثم يقول فضيلته رحمه الله تعالى:

" وبدوري قمت بالمناقشة معه أمام السائل في نفس الجواب ليظهر الحق ووجه الصواب على وجه علمي بحت؛ لأنني فهمت خلاف ما قال في خصوص الجماع، فقلت له:

لماذا لم تحكم بفساد عمرته بهذا الجماع الواقع منه قبل التحلل من العمرة مع وجوب الكفارة والقضاء؟

فقال: للعذر، وهناك مسائل يعذر فيها الجاهل.

---

(١) ص٢.

قلت: لا عذر يقبل من مثل هذا بوجه من الوجوه، خصوصاً بعد أن وصل إلى هذا المكان وهو جدة، الغاص بالعلم، والعلماء، والمدارس، ومحل القضاء، ولا تقصير أعظم من هذا في مثل هذا، ثم تكلمت مع السائل رأساً، وأفهمته فساد عمرته، وترتب الدم والقضاء فلم يعبأ بقولي، وحنق فقال: الدين يسر فما بالك تشدد، وكأن لسان حاله يحكي: بأن المجيب خفف عليه، ولم يعلم بأن المسألة علمية لا رأي لأحد فيها بالتخفيف والتشديد، ولم يسعني إلا الرجوع مرة ثانية في البحث مع المجيب، . . . وبعدئذ اهتممت بالبحث حباً في إسعاف إخواننا الحجاج المسلمين الوافدين إلى بيت الله الحرام لأداء الركن الإسلامي.

وقد عن بخاطري أن أحرر هذه المسألة الواقعية، وما دار حوله من بحث، وأضيف إليها بقية محرمات الإحرام في رسالة خاصة لأهمية هذه الناحية، فإن البعض يعلم ذلك، ولكنه يستند إلى الفدية. . ."(١).

اشتملت الرسالة على موضوعين رئيسين:

الأول: رد الجواب بقبول عذر الجاهل في خصوص الحادثة، وبيان الفساد والكفارة.

الثاني: محرمات الإحرام وما يترتب على ارتكابها، وأنواع ذلك المرتب.

انطلق المؤلف رحمه الله في بحث هذا الموضوع بتحليل سؤال السائل، وابتدأ أول ما ابتدأ بالكلام على القول بعذر الجاهل في موضوع البحث، مدعماً موقفه بعدم العذر بأقوال علماء المذهب الشافعي، وبخاصة الفقهاء المكيين في هذه المسألة، ثم أردف هذا بحث محرمات الإحرام تفصيلاً، وذكر الضوابط الفقهية التي تحكمها عموماً، ذكر المحرمات في الإحرام تفصيلاً، وأمثلتها القديمة والحديثة بحيث يكون القارئ على ذكر منها، لم يغفل أثناء هذا التعرض لبيان آراء بعض المذاهب الفقهية في بعض المسائل التي يعتقد أن الأحكام فيها شديدة في المذهب الشافعي.

تعرض في نهاية الرسالة إلى شرح المعنى المقصود بالمصطلحات الفقهية التي

(١) ص٣.

تخللت البحث مثل: الدم، التخيير والتعديل، التخيير والتقدير، زادها إيضاحاً بذكر الأحوال التي تتأتى في كل واحد منها.

٥ - مراجعة وتعليق رسالة سنة الجمعة القبلية:

معلومات النشر: من دون.

هذه رسالة فقهية في مشروعية سنة الجمعة القبلية، كما هو واضح من العنوان، هي من تأليف العلامة سراج الدين أبي حفص عمر بن علي المعروف بابن الملقن (شيخ ابن حجر العسقلاني).

إشكالية الموضوع:

وضح العلامة الشيخ زكريا بيلا رحمه الله تعالى الباعث له على الاهتمام بهذه الرسالة نشراً وتعليقاً أنه ولع بقراءة الكتب التراثية القديمة، وحرص على النظر والمطالعة فيها، ولا سيما ما يتعلق منها بالمسائل الدينية:

"ومن بين تلك الكتب النافعة التي كنت أسرح الطرف فيها مؤلف حديث يبحث في السنن والمبتدعات، ألفيت فيه بحوثاً هامة طرقها المؤلف، وأجاد في البيان والاستدلال، وصادف الغرض المنشود، إلا أنه في بعض المواضع لعل بعض الفضلاء لم يوافقه عليه، ومن ذلك حكمه بالبدعية السيئة على صلاة سنة الجمعة القبلية، وتحذيره الناس من فعلها، كأنها منكر يرتكبه الفاعل، وباطل يسعى في اضمحلاله بكل الوسائل، وهذه عبارة الكتاب بنصها، وفصها ص٥١، "وصلاة سنة الجمعة القبلية بدعة سيئة فاحذروها".

وقد دهشت جداً في أن هذه (البدعة السيئة) على حد تعبيره يفعلها قروناً، وأعواماً السواد الأعظم من إخواننا المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها في يوم هو سيد الأيام في أعظم الأمكنة وأقدسها في بيوت أذن الله أن ترفع، لا أن تؤتى فيها البدع السيئة في كل أسبوع علانية مع الإصرار عليها، بلا واعظ، ولا زاجر، ولا منكر، سبحان الله رب العالمين؛ لذلك لم تطمئن نفسي لما ذكره، كيف والذين قالوا بالسنية هم أئمة محققون ذوو رواية وروية منذ أمد غير قريب إلى وقتنا هذا، ولا

إخال أن ما ذهبوا إليه عار عن الدليل، وبعيد عن الصحة، والاعتبار، ... مع ما كانوا عليه من التقوى، والعلم، وسعة الاطلاع، والقدم الراسخ...، وحباً في إبداء حجة القائلين بالسنية من أساطين العلماء رغبت في أن أعلق على رسالة العلامة (ابن الملقن) في سنة الجمعة القبلية والبعدية بما يناسب، ملتقطاً من كتب الحديث، والمصطلح، والطبقات، والتراجم ليطلع عليها أهل العلم ممن يعنيهم ذلك، وتذيع فيما بينهم..."(١).

جمع العلامة ابن الملقن الأحاديث الواردة في مشروعية السنة القبلية، وفحصها رواية، وتكلم عنها دراية واستنباطاً، وتوصل أخيراً إلى القول بمشروعيتها، ثم انتقل من هذا الموضوع إلى مقدارها قائلاً في هذا الصدد:

" إذا تقرر ذلك، وأن الصلاة قبل الجمعة مشروعة، فقد اختلف أصحابنا في مقدارها..."، وهي إما ركعتان، أو أربع، ثم ختم الرسالة بمسألة فقهية أخرى تتعلق بصلاة الجمعة قائلاً:

" وقد رأيت أن أذكر ما حضرني من أقوال أصحابنا والأحاديث الصحيحة في سنة الجمعة التي بعدها، ونختم هذه الكراسة بها..."(٢).

عمل الشيخ زكريا بيلا رحمه الله على هذه الرسالة:

١- ترجم للمؤلف من كتاب (لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ).

٢- علق تعليقات علمية رفيعة، نفيسة بالنسبة إلى الأسانيد، والتخريج من كتب السنة، وبيان درجة الأحاديث قوة وضعفاً، والترجمة للرواة وبيان درجتهم في رواية السنة، رجع في كل هذا إلى الكتب المطبوعة، والمخطوطة، خصوصاً ما هو متيسر بمكتبة الحرم المكي الشريف.

٣- ضمن تعليقاته بعض قواعد الجرح والتعديل.

---

(١) ص٦ - ٧.

(٢) ص٢٧.

أثبت رحمه الله من خلال تعليقاته علمه ومعرفته التامة بعلم الحديث رواية ودراية، فعمله هذا يعد إتماماً لتأليف ابن الملقن رحمه الله بحيث زاد الموضوع قوة، بما يبث اقتناع القارئ، ويدحض مقولة القائل ببدعية السنة القبلية.

لم يوضح الشيخ زكريا بيلا رحمه الله تعالى أصل النسخة التي اعتمد عليها(١).

٦ - الأزهار الوردية في نظم التحفة السنية:

طبعت مستقلة بمكة المكرمة: المطبعة السلفية لصاحبها محمد صالح نصيف عام ١٣٥٤هـ.

أصل هذا النظم رسالة في علم الفرائض للعلامة الفقيه فضيلة الشيخ حسن بن محمد المشاط، أحد كبار أساتذة المدرسة الصولتية، ومن كبار علماء البلد الحرام، قد أصبحت كتاب درس في كثير من المؤسسات العلمية الشرعية في المملكة العربية السعودية، وفي غيرها من البلاد الإسلامية؛ لسهولة فهمها، وتقريب مسائلها، وتمكين دارسها من إحكام مسائل علم المواريث، وضبط مسائله.

كان من مناهج التعليم في الماضي نظم العلوم؛ لتسهيل حفظها، واستحضار مسائلها، فكان هذا هو الأسلوب الأمثل الذي درج عليه المعلمون في العالم الإسلامي، يقول الشيخ زكريا بيلا رحمه الله صاحب النظم في بيان السبب الداعي لنظم هذه الرسالة (التحفة السنية):

قال أبو يحيى بن عبيدالله
الطالب العفو من الإله
الحمد لله الذي قد جعلا
تعلم الأحكام فرضاً وعلا

شرح هذه المنظومة واعتنى بها تلميذه فضيلة العلامة الشيخ عبدالفتاح راوه

---

(١) صدر أخيراً عام ١٤٢١هـ بحث للأستاذ سعيد بن عبدالقادر باشنفر بعنوان (نفي البدعة عن الصلاة بين الأذانين يوم الجمعة) دون ذكر لمعلومات النشر، توصل من خلال البحث إلى أن "الصلاة بين الأذانين يوم الجمعة مستحبة ومطلوبة..." ص ٥٧. المحققان.

رحمه الله تعالى، بعنوان (التحفة المرضية على الأزهار الوردية في نظم التحفة السنية)، ذكر في مقدمة الشرح تنويهاً بقيمتها العلمية قائلاً:

"... وكانت الأزهار الوردية نظم التحفة السنية لشيخنا زكريا بن عبدالله بيله قد جمعت الشوارد من المسائل مع قلة ألفاظها، وصغر حجمها، وسهلت لطالبي ذلك العلم طريق اقتناصه، فيالها من منظومة ما أسماها، وأجمل محياها، وناهيك بتقاريظ أولئك العلماء الأجلاء الذين هم من أعيان علماء بلد الله الحرام حين أطلعهم الناظم عليها ووقعت في غاية الاستحسان عندهم فجزاهم الله تعالى وناظمها خيراً جزيلاً..."(1).

مجموع الأبيات مائة وواحد وخمسون بيتاً من مشطور الرجز، تضمن هذا العدد في الحروف الأبجدية (قنا) في نهاية المنظومة قائلاً:

أبيـــاتـه رب (قنـا) البليـــه

بفـــضلك العـــمـــيم للبـــريه

لطبع هذا الكتاب قصة ذكرها فضيلته لها دلالتها على شخصيته العلمية، وهي كما يذكرها رحمه الله تعالى:

"ومما تبتهج به نفسي، وينشرح له صدري أنني بتوفيق رب العباد أول من نظم هذه التحفة [التحفة السنية]، وزدت عليها الكثير بما فتح الله الكريم المنان، خصوصاً باب الحجب لتسهل معرفة الوارث من غيره، وأسميته: (الأزهار الوردية نظم التحفة السنية)... شرح هذا النظم أخونا في الله تعالى فضيلة العلامة الشيخ عبدالفتاح حسين راوه المكي، المدرس بالمسجد الحرام بعنوان (التحفة المرضية على الأزهار الوردية في نظم التحفة السنية)(2).

(1) ص1.

(2) هذا العنوان هو ما جاء في مقدمة هذا الشرح، في حين ذكر الشيخ زكريا بيلا رحمه الله تعالى له عنواناً آخر هو: (الدرر اللؤلؤية على النفحة الحسنية شرح التحفة السنية)، انظر هامش (1) من دراسة وتحقيق كتاب (الجواهر الثمينة في بيان أدلة عالم المدينة)، ص 62. المحققان.

ولا يفوتني أن أقول تحدثاً بنعمة الله تعالى، المتفضل على عباده:

لما قدمت النظم لطبعه نظر فيه صاحب المطبعة السلفية بمكة سابقاً [الشيخ محمد صالح نصيف]، وسني في ذلك الحين الخامس والعشرون، وقال: لمن هذا النظم في علم الفرائض الجليل؟

قلت له: (الحقير) فشجعني رحمه الله تعالى وأثابه، وقال:

أنقص لك من قيمة الطبع، فشكرته، وخرجت من مكتبه مسروراً، ولفرحي بهذه المنة الإلهية قدمت النظم لبعض كبار العلماء - ينظرون فيه خشية التخبط في الأحكام، ومجانبة الصواب؛ لأن بضاعتي مزجاة، ولأذكر فيما بين من يستحق الذكر - فكتبوا، وحرروا بما أفاء الله عليهم من علم، كفضيلة العلامة المحدث الجليل شيخنا الشيخ عمر حمدان المحرسي، محدث الحرمين الشريفين، المتوفى بالمدينة المنورة عام ١٣٦٨هـ، وفضيلة شيخنا صاحب التحفة العلامة الجليل فضيلة الشيخ حسن محمد المشاط فاستحسنه، وأشاد به، ومما تفضل به قوله بعد الديباجة:

"إني سرحت النظر في الأزهار الوردية في ضبط المسائل الفرضية لناسج بردها، وناظم عقدها الأخ في الله تعالى، الفاضل صاحب المزايا والأعمال الجليلة الشيخ زكريا بن عبدالله بيله، فرأيت همته تسمو به إلى اقتناص كل فضيلة، وتبعده عن كل نقيصة ورذيلة، ففي كل آونة يكشف لنا عن مكنوناته، ويبرز لنا عن عرائس مخدراته، حتى تناولنا اليوم هذه المنظومة في علم الفرائض، ونزهة اللبيب الرائض، وأعظم به من علم قال فيه عليه الصلاة والسلام: (تعلموا الفرائض وعلموها الناس، فإني امرؤ مقبوض، وإن العلم سيقبض، وتظهر الفتن، حتى يختلف الاثنان في الفريضة فلا يجدان من يفصل بينهما). أخرجه أحمد عن ابن مسعود؛ فلذلك صرف الناظم همته، وعنايته في اقتناص أوابده، وجمع مفرقه، وحفظ شوارده، ونرجوا له من الله التوفيق، والتأييد لذلك، وأن يسلك به أحسن المسالك، وأن يكثر في أهل العلم من أمثاله، ويرزقه العمل، والإخلاص في أقواله،

وأفعاله، ولا زال سعيه مشكوراً، وعمله متقبلاً مبروراً، وصلى الله على سيدنا محمد وحزبه المفلحين "(١).

وممن قرظها نظماً من العلماء المكيين، وأعجب بها العلامة الجليل، الفقيه النحوي البليغ، الأديب، الأريب شيخنا السيد أمين كتبي رحمه الله تعالى قائلاً:

لله منظومة ترجى منافعها
يفوز بالقصد قاريها وسامعها
حوت مهمات علم الإرث واتضحت
على غزارة معناها مطالعها
أزهارها في الربى وردية عبقت
وقد تفتح في الأكمام يانعها
جلت عن الوصف في حسن وفي نسق
وأينعت بمجانيها مراتعها
من نظم شهم حديث السن ذي أدب
قد شب في دار فضل وهو طائعها
سمت به همة نحو العلى صعداً
إذا ترقت لمجد ما ينازعها
قد اقتفى شيخه في حسن مسلكه
والمكرمات كريم من يتابعها
ففاز بالأمل المرجو واقتربت
له المعاني فأضحى وهو رائعها

(١) الأزهار الوردية نظم التحفة السنية، (مكة المكرمة: المطبعة السلفية لصاحبها محمد صالح نصيف، عام ١٣٥٤هـ)، ص ١٧، ٢٣. المحققان.

فـالله يـكثـر مـن أمـثـال حـضـرتـه
فـينا ولا زال غض العلم جـامـعـهـا[1]

المؤلفات الفقهية المخطوطة:

لفضيلة الشيخ زكريا بيلا مؤلفات فقهية لا تزال مخطوطة، وهي:

٧ - كشف اللثام في جواز القيام للقادم من أبناء الإسلام:

يقع في ست وعشرين ورقة.

هذا الكتاب المخطوط هو أصل الكتاب السابق المطبوع بعنوان (إعلام ذوي الاحتشام باختصار إفادة الأنام بجواز القيام لأهل الفضل والاحترام)، مقدمة هذا الكتاب تفصح عن شخصية المؤلف العلمية، ومنهجه الاجتهادي في التأليف، وعلى أمور أخرى مهمة في البحث العلمي الفقهي، إضافة إلى الأسلوب البياني الذي كان يمتلكه خطابة، ومحادثة، وكتابة مما عرف به في الوسط العلمي المكي، كل هذا وأكثر منه يمكن التعرف إليه من مقدمة هذا الكتاب، ومن المفيد اقتباس هذه المقدمة هنا كاملة، ومن خلالها يتبين السبب لتأليف هذا الكتاب:

"بينما كنت أنظر في سنن الإمام العظيم الرباني سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني لأشحذ بالدرر الكامنة فيه ذهني الفاتر، وأمتع بمغزاه نظري القاصر، وأقف على ما في بحر تحقيقه من النفائس والجواهر، فما كان إلا وأن وقع أثناء ذلك على حديث عائشة بنت طلحة بباب القيام جـ٢، ص٣٦٢، وهذا لفظه بالتمام، قال رحمه الله تعالى:

(حدثنا الحسن بن علي، وابن بشار، قالا: حدثنا عثمان بن عمر، قال: أخبرنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن أم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت: ما رأيت أحداً أشبه سمتاً، ولا هدياً - وقال

---

(١) أبو سليمان، عبدالوهاب، قسم دراسة كتاب (الجواهر الثمينة في بيان أدلة عالم المدينة)، هامش (١)، ص ٦٠. المحققان.

الحسن: حديثاً، وكلاماً، ولم يذكر الحسن السمت، والهدي، والدل ـ برسول الله ﷺ من فاطمة كرم الله وجهها، كانت إذا دخلت عليه قام إليها، فأخذ بيدها فقبلها، وأجلسها في مجلسه، وكان إذا دخل عليها قامت إليه فأخذت بيده فقبلته وأجلسته في مجلسها)، وبعده بقليل على حديث أبي أمامة: بـ(باب يقوم الرجل للرجل يعظمه بذلك) جـ٢، ص٣٦٣، وهذا نص لفظه:

قال رحمه الله تعالى: (حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبدالله بن نمير عن مسعر عن أبي العنبس عن أبي مرزوق، عن أبي غالب عن أبي أمامة، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ متوكئاً على عصى فقمنا إليه، فقال: لا تقوموا كما تقوم الأعاجم، يعظم بعضها بعضاً).

فألفيت الأول يدل على جواز القيام، والثاني على منعه للخواص والعوام، وعلى إثره حصل في روعي أن لا مناص عن كشف النقاب، وبيان ما يعول عليه ويستطاب، وذهب إليه العلماء الأنجاب، ورضي به أهل الفضل، وذووا الألباب، خصوصاً والقيام في هذا الزمان قد فشا فعله في كل وقت وآن بين الأماثل والأفاضل في المجالس والمحافل؛ إكراماً للقادم من ذوي الاحتشام، وتجلة واحتراماً لأبناء الإسلام، فحدثت نفسي الضعيفة العاجزة عن نيل المرام، فألفيتها شغوفة لمثل هذا العمل الفاضل، تواقة لإدراك المعالي والفواضل، ولكن (ما كل ما يتمنى المرء يدركه)، فياللأسف قد استولى عليها التسويف، لما حل بها من تشتيت البضايع وقلتها بدون حد وتوصيف.

وبينما كنت متردداً بين الإقدام والإحجام، أقدم رجلاً وأؤخر أخرى، متفكراً في السبيل الموصل إلى قبض الزمام، لم أشعر إلا وما أنشده الأول يستفزني إلى الأمام، قائلاً: تأمل المعنى بالدراية، والاهتمام، فتطلبته فإذا هو كبدر التمام:

فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم
إن التشبه بالرجال فلاح

وبعدئذ دعاني التشبه، وإن لم أكن من ذوي هذا الشان، ولا من مبرزي هذا الميدان إلى المبادرة بإنجاز ما تكنه النفس، وتضمره بين طيات جنبيها، فأخذت أسبح في لجة بحر هذا الصدد المتلاطم الأمواج، وأنقب ما فيه مما عز وراج، لأنمق ما وصلت إليه مسامعي، وانثلج له صدري، وقرت له عيني، فصرت أتتبع في هذا الخصوص بعضاً من متون الحديث وشروحها، وجملة من الكتب الفقهية على تشعب أصولها، وغير ذلك ليرجع إليها القارئ متى شاء، وليكون على حيطة من أقوال حذاق العلماء، بل وليظهر له ظهور الشمس في وضح النهار: أن القول بالمشروعية قول جماهير العلماء الأخيار، إفتاء الجهابذة ذوي الباع المديد، والاطلاع الواسع السديد فيهم الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة، ومن بينهم المفسر، والمحدث، والأصولي، فجاء بحمد الله، وحسن توفيقه في ثوب قشيب على أحسن ما يرام، يروق الناظر المخلص، والمحب الهمام، ويرشد الحائر مؤيداً بالبراهين، والأدلة، ومعززاً بأبحاث العلماء الجلة، وجعلته في خمسة مباحث؛ ليهتدي إليه كل طالب وباحث، وأسميته (كشف اللثام في جواز القيام للقادم من أبناء الإسلام):

المبحث الأول: في حكم القيام.

والمبحث الثاني: في دليل المدعي.

والمبحث الثالث: في أقوال العلماء.

والمبحث الرابع: في الأحاديث الدال ظاهرها على نهي القيام.

والمبحث الخامس: فيما أجاب عنها علماء الإسلام.

هذا ولما كان ذكر السند مع متن الحديث أوقع في النفوس، وأظرف لدى نقاد الصقيل من المطموس، سنح بخاطري أن أذكره والحالة هذه، وإن كان عن كتب معتمدة، ومشتهرة محررة، حضنها فطاحل العلماء، واعتمدها حقاً بلا مراء، علاوة على ما تجده من الإشارة إلى عدد الصحيفة والجزء، والمطبعة، وقد أَثْبَتُّ للقارئ الكريم في صدر الكتاب المظان، والمراجع التي كنت جعلتها الهدف الأسمى في

مراجعة هذه المسألة مجردة عن ألقاب أصحابها، والإشارة إلى علو مقامهم؛ استغناء بشهرتهم المستفيضة التي يعرفها كل من وقف على مؤلفاتهم، ودرس أحوالهم، وما لهم من القدم الراسخ، والمكانة اللائقة، والغرض الوحيد الذي حملني على هذا هو الإشارة إلى أنه ليس لي في هذا المؤلف سوى الجمع، والترتيب على الوجه الذي تراه.

ولتعلم علم اليقين أن ما كان من صواب فهو من فيوضات العلماء الكرام، ومن خطأ فهو من نفسي، وما أبرئ نفسي من خطأ يأتي بالملام، فليعذرني حليف الفضل والإنصاف، الناظر في كتابي هذا بعين الود، والإسعاف، الآخذ له بقلب ملؤه الإخلاص، خال عن الاعتساف، القابض عليه بيد المكرمة، والعفاف.

ولا يفوتني أن أصرح للقارئ بأنني قد وقفت على ما كتبه العلامة النووي في كتابه الترخيص[١]، وما تعقبه به العلامة ابن الحاج المالكي في «المدخل»، وبلغني أن الإمام الكبير ابن حجر تتبع تعقب ابن الحاج، وألف في ذلك جزءاً سماه (رفع الملام عن القائل باستحباب القيام للداخل من أهل الفضل والاحتشام)، ولكنني إلى الآن لم أعثر عليه بعد بذل الجهد، والأخذ في التنقيب والتفتيش، ولا أزال، ولن أزال، وعسى، ولعل، وجزى الله الجميع خيراً، فقد كان مقصدهم حسناً، وأعمالهم خالصة لله وحده، وأقول بلا هوادة يعتريني التعجب من بعض معاصرينا الفضلاء في تحبيذه القول بعدم المشروعية[٢]، ومعارضته في جميع ما يقول لما

(١) طبع هذا الكتاب، الطبعة الأولى بعنوان: (الترخيص بالقيام لذوي الفضل والمزية من أهل الإسلام)، تحقيق أحمد راتب حموش بـ(دمشق، دار الفكر، عام ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م)، وطبع طبعة أخرى بعنوان (كتاب الترخيص في الإكرام بالقيام لذوي الفضل والمزية من أهل الإسلام على جهة البر والتوقير والاحترام لا على جهة الرياء والإعظام)، تحقيق كيلاني محمد خليفة، (بيروت: دار البشائر الإسلامية عام ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م). المحققان.

(٢) فضيلة الشيخ عبدالله عبدالغني خياط رحمه الله تعالى إمام المسجد الحرام وخطيبه من علماء مكة المكرمة الذين يرون عدم القيام، ويأمرون الجالسين في مجلسهم بعدم القيام للقادم، وقد عرف هذا الزائرون له في مكتب مستشارية إدارة التعليم بحي الزاهر بمكة المكرمة، رحمه الله تعالى رحمة الأبرار، وجزاه عن سنة المصطفى ﷺ خير الجزاء. المحققان.

لبعضهم من التأويلات، والتوجهات، والاحتمالات، واعتقادي الأكيد أن مثله إذا صمم على المنع، فليس له بد من التمسك بذلك، فمنه يستمد، وعليه يعول، وبإشارته يتثبت، وهذا التعجب لا من الناحية العلمية والبحث العلمي، فمكانة ذلك البعض، وقدرته العلمية وبراعته، وتحقيقاته مشهودة معروفة، ملموسة، وإنما كان عند الوقوف الشديد لذلك البعض المحبذ، والجزم القوي، واللهجة القوية إزاء مقولة له، ويعجبني كلام العلامة الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي المدرس بكلية أصول الدين في شأن أمثال هذا:

(واتباع الحق والسنة أولى من حمل الناس على طريق الورع على سبيل اللزوم؛ لأن تحرير الأحكام لا ينظر فيه إلا ما ترجح بالأدلة لا طريق الأورعية، والاحتياط فقط، كما هو سبيل ابن الحاج في مدخله، حتى صار من لا معرفة له بأدلة الشرع إذا رأى بحثاً لابن الحاج المذكور على سبيل التورع يشدد النكير على الناس فيما لهم فيه مندوحة)، اللهم لا حول ولا قوة إلا بك، مُنَّ علينا بالتوفيق لما تحب وترضى، وارزقنا العمل بهدي رسولك، وجنبنا مهاوي الزلل، والبلوى، وسدد أعمالي بالفلاح، والنجاح، وأرشدني للخير، والصلاح، واجعل جمعي هذا خالصاً لوجهك الكريم، فإنك تقدر ولا أقدر، وأنت العليم الحكيم" .

استطاع المؤلف رحمه الله تعالى بملكته الفقهية، وقدراته العلمية أن يبحث هذا الموضوع بحثاً عميقاً، وقد ضمنه بعضاً من نظمه، وقد وفى رحمه الله تعالى بالمنهج العلمي الذي ذكره في المقدمة.

أتم فضيلة الشيخ زكريا بيله رحمه الله تعالى هذا المؤلف أثناء تلمذته بالمدرسة الصولتية، دَوَّن هذا في نهاية هذا الكتاب قائلاً:

"وباعترافي بأن جمعي لهذا المؤلف وترتيبه على هذا الأسلوب كان في حال طلب العلم الشريف، وفي نهاية تسويده أتممت دراسة القسم العالي بالمدرسة الصولتية، . . . " .

تقاريظ العلماء:

حظي هذا الكتاب بإعجاب العلماء الأعلام في الحرمين الشريفين، وبعض العلماء القادمين إليهما فدونوا إعجابهم الكبير به وبمؤلفه، خصوصاً وأنه لم يتجاوز إذ ذاك سن الرابعة والعشرين من العمر؛ ذلك أن ولادته كانت شهر جمادى الأولى عام ١٣٢٩هـ، وتاريخ تخرجه من القسم العالي بالمدرسة الصولتية هو عام ١٣٥٣هـ.

ذكر الشيخ زكريا رحمه الله تعالى في نهاية الكتاب جملة من تقاريظ كبار علماء الحرمين الشريفين، قدم لها بالعبارة الآتية:

"لما بزغت شموس هذا التأليف، واطلع عليه بعض أعيان علماء الحرمين الشريفين، وأساطين الفقهاء الأجلة الأعلام بلا مين، فما كان منهم بعد أن بدت لهم من سماء تحقيقاته شمس الحق المبين إلا أن تكرموا بتقريظه، وقام كل منهم يذكره بما ظهر له فيه، وميلاً لإثبات ما لهؤلاء الأفاضل من القول في المسألة، رغبت لنشر ذلك للقراء الأماثل، فقد أثبتنا ما حرروه بأقلامهم الرصينة، وما سطروه من ألفاظهم الجوهرية، وردت هذه التقريظات مرتبة الأسماء كالتالي:

١- العلامة فضيلة الشيخ عمر حمدان المحرسي.

٢- العلامة فضيلة الشيخ محمد علي بن حسين المالكي المكي.

٣- العلامة فضيلة الشيخ عبدالستار الصديقي بن عبدالوهاب الكتبي المكي الدهلوي.

٤- العلامة فضيلة السيد محمد أمين الكتبي.

٥- العلامة فضيلة الشيخ عبدالله بخاري.

٦- العلامة فضيلة الشيخ حسن بن محمد المشاط.

٧- العلامة فضيلة الشيخ محمد حسين عبدالغني الفلمباني.

٨- العلامة فضيلة الشيخ عبدالحي بن الشيخ عبدالرحمن أبو خضير المدرس بالحرم النبوي الشريف.

٩- العلامة فضيلة الشيخ عبدالقادر توفيق الطرابلسي المدني، مدير معارف المدينة المنورة سابقاً.

١٠- العلامة فضيلة الشيخ محمود بن رشيد العطار من علماء دمشق.

١١- العلامة المحدث فضيلة الشيخ محمد يوسف البنوري البشاوري، نزيل مكة المكرمة في منزله بباب الوداع ليلة الجمعة ٢٩ من ذي الحجة عام ١٣٦٥هـ.

١٢- العلامة فضيلة الشيخ أحمد بن يوسف محمد سعيد قستي، وقد جاء تقريظه شعراً قائلاً:

كيف تحتار يا أخا النبلاء
في انتصاب لسادة فضلاء
أهو مما يباح شرعاً وعرفاً
أو من المنكرات بالأبناء
هاك كشف اللثام ينبيك حقاً
عن ثقات أئمة حكماء
إنه المنهل المطيب عذب
فارتشف، وارتوي بلا إدلاء
فيه طب القلوب من داء ريب
فتطبَّب به من أخسأ داء
ذاك تاج مرصع بلآلٍ
متقن مثمن لدى الخبراء
صاغه الماهر المهذب طبعاً
ذا زكرياء قدوة الأدباء
هو بين الشباب أضحى مناراً
ساطعاً ضوؤه كشمس ضحاء

قلت خيراً فإنه له أهل
فجزاه الإله خير جزاء

٨ - الحلل السندسية في الصلاة على خير البرية :

يقع في ست ورقات .

ألف فضيلة الشيخ زكريا بيلا رحمه الله تعالى هذه الرسالة نتيجة نقاش علمي دار بينه وبين اثنين من علماء المدرسة الصولتية هما : العلامة الشيخ مختار بن عثمان مخدوم الحنفي أحد مدرسي القسم الثانوي بالمدرسة الصولتية، وفضيلة العلامة الشيخ جعفر الكثيري الشافعي، أحد مدرسي المدرسة المذكورة، وذلك مسألة الصلاة على النبي ﷺ عند إرادة الإقامة الواقعة في بعض البلدان، هل هي من قبيل المستحسنات الشرعية، أو من قبيل البدع المنهية؟

سرد فضيلة الشيخ زكريا رحمه الله تعالى في مقدمة هذه الرسالة السبب لتأليفها، ومن خلال هذه المقدمة نستطيع أن نقف على شخصية فضيلته العلمية، وخصائصها، ومهارته في إدارة المناقشات العلمية : جاء في المقدمة :

"الحمد لله الذي خلق الخلق، وأكرمهم برسوله، وأنار لهم سبيل الهدى بما شرعه من الأحكام في أكرم مقوله، وفرض الصلاة والسلام على النبي الكريم في كتابه المبين، فطوبى لمن امتثل أمره، واتبع طريق المهتدين، والصلاة والسلام على البشير النذير سيدنا محمد صاحب المعجزات والوجه المنير، وعلى آله وأصحابه الكرام، والتابعين لهم بخير من الأنام .

أما بعد :

فمن دواعي الغبطة والسرور أن اجتمعت بحضرة شيخين فاضلين: أحدهما أسن من الآخر، رمزت إلى الأول بقولي : حضرة الشيخ الفاضل، والثاني : بحضرة الأخ الفاضل بتاريخ ١٧ من ذي القعدة عام ١٣٦٤هـ بغرفة التفتيش، حين أخذت في الاستراحة من عناء القيام بمباشرة فحص أبناء السنة الثانية من القسم الثانوي

ذلك اليوم في بعض الدروس، وتجاذبنا الأحاديث في مختلف المسائل العلمية حتى انجر البحث إلى مسألة الصلاة على النبي ﷺ عند إرادة الإقامة الواقعة في بعض البلدان، هل هي من قبيل المستحسنات الشرعية، أو من قبيل البدع المنهية؟

فألفيت أن كلاً من الفاضلين يميل إلى القول بالاستحباب، ويقف دونه بلا تزعزع واضطراب، ويلتمس لذلك دليلاً يؤيد منحاه، وبرهاناً يستضيء به في مدعاه، ولما رأيتهما على هذه الوجهة مصممين، ولم يكن لهما انحراف عنها بلا مين، رغبت أن أناقشهما المناقشة الهادئة، وأبسط معهما الحديث البريء بلا منازعة، غير مظهر لهما الخلاف، ولا الموافقة، والغرض من ذاك إحقاق الحق، ودحض الباطل، وعرض الموضوع على بساط البحث كالمنازل، فإن كان الصواب معهما فيما يريانه معقولاً فلا محيص من أن يكون مقبولاً ومعمولاً؛ لأن اتباع الحق فضيلة، ونبذه رذيلة، مع ما ينجم من إثارة المخالفات التي نحن أحوج إلى اضمحلالها في أمور كثيرة جليلة، فبحثت معهما البحث المستفيض، وذاكرتهما من عدة وجوه بإيراد النقض والنقيض، ومن جملة ما دار بين الفاضل الأول أن قلت له:

هل ورد دليل يدل على استحباب الصلاة عند إرادة الإقامة مع أني أعتقد أن السنة: (فعله ﷺ، وأمره، وإقراره).

فقال: أما الدليل على ذلك فحديث رواه مسلم عن عبدالله بن عمرو بن العاص أنه سمع النبي ﷺ يقول: (إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي؛ فإن من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشراً، ثم سلوا لي الوسيلة؛ فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيلة حلت له شفاعتي)، والعلماء استحسنوا الفعل.

فقلت له: وهل يؤدي استحسان العلماء لما هنالك؟

فبادرني الفاضل الثاني بأثر موقوف على ابن مسعود رضي الله عنه وهو (ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن)، وكأنه بذلك يؤيد تقرير الفاضل الأول.

فسألته: هل ما ذكرته حديث أم لا؟

فقال: نعم.

فقلت له: ومَن من العلماء تعني؟ أيعتبر قول مثلي (عفواً).

فقال: لا، أجل. ومثلك، قال: لا، أم مثل حضرة الفاضل؟

قال: لا.

فقلت له: إذاً يحتمل أن يكون المراد بالمسلمين الصحابة، أو أهل الاجتهاد صرفاً للمطلق إلى الكامل، ولم نزل في الصد والرد حتى حان دور العمل، وعلى الإثر خامرتني الفكرة لأن أضع رسالة خاصة مختصرة أسميتها: (الحلل السندسية في الصلاة على خير البرية)، وموضوعها ما يلي:

١- البحث في الأثر الموقوف على ابن مسعود رضي الله عنه (وهو ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن).

٢- حكم الصلاة على النبي ﷺ.

٣- فضل الصلاة على النبي ﷺ، وحسرة من يتركها، وصفتها.

٤- الصلاة على النبي ﷺ عند إرادة الإقامة.

٥- المواضع التي يصلي فيها على النبي ﷺ.

وأسأله تعالى أن يرزقني الإخلاص في العمل، والتأييد، والاتجاه إلى الحق والصواب، وأن يجنبني مواضع الخزي والخذلان، ويفتح عليَّ فتوح العارفين، وكل من سلك الطريق المستقيم بلا إعجاب، إنه على ما يشاء قدير".

ثم استمر رحمه الله تعالى في شرح الموضوعات الخمسة التي حددها في هذا البحث بمهارة المحدث، وبراعة الفقيه، وانتهى به البحث والدراسة إلى ما يأتي:

٤ - الصلاة على النبي ﷺ عند إرادة الإقامة:

مما نقلناه من الأحكام، وما سردناه من أحاديث سيد الأنام نعلم أن الصلاة على

رسول الله ﷺ مرغب فيها ليلاً ونهاراً، كيف وهي من الأمور الخيرية التي حث الشارع الأعظم على فعلها فقال عز من قائل: ﴿وَافْعَلُوا الْخَيْرَ﴾، والخير كل الخير في الصلاة على المصطفى الحبيب ﷺ.

أما فعلها بالخصوص عند إرادة الإقامة، فلم يرد فيه نهي ثابت صريح يستدل به على تأثيم فاعلها، كما أنه لم يأت دليل من الأدلة المعروفة لدى أهل العلم يفيد السنية بمعناها المعلوم والحالة هذه، والعاقل النبيه يجره الحذق والعرفان إلى ما كان عليه المصطفى ﷺ، وأصحابه الكرام، فبهداهم يهتدي، وبمنارهم يستضيء، روى أبو داود وغيره عن العرباض بن سارية رضي الله عنه أنه قال:

(صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم، ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول الله كأنها موعظة مودع فماذا تعهد إلينا؟

قال: أوصيكم بتقوى الله، والسمع، والطاعة، وإن تأمر عليكم عبد حبشي، فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين، تمسكوا بها، وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن؛ كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة).

ثم استمر رحمه الله تعالى في ذكر جملة أقوال من علماء الإسلام القائلين بسنية الصلاة على النبي ﷺ عند الإقامة مثل: الإمام النووي، والعلامة ابن علان المكي، والعامري، والشوبري، وابن عابدين مبتدئاً تحقيق هذا الموضوع بقوله:

"ولقائل أن يقول: قد نص كبار العلماء على سنية الصلاة عند الإقامة، فكيف ذلك؟

فنقول له تطميناً لخاطره، وإزاحة للخطرات التي قد تعرض له:

إن الإمام النووي نحى إلى القول بالسنية، وكذا الشوبري، وابن زياد، وذكره من نظم القاضي وجيه الدين عبدالغني بن أبي بكر المعلم، ولهذا نورد النصوص التي

وقفنا عليها..."، ثم ذكر الأقوال وحدد مصادرها، إلى أن قال:

"إلا أن ما ذكروه لا يؤدي إلى القول بالسنية حقيقة كما هو الموضوع؛ حيث إنه حمل على محمل حسن ينجلي مما نقله العلامة الكردي في الحواشي المدنية، جـ١، ص١٥٢، فإنه قال: قال الشارح في الإيعاب: (من لازم سن الدعاء بين الأذان والإقامة سن الحمد، والصلاة على النبي ﷺ قبله؛ لأنهما من سننه المتأكدة، وعلى هذا يحمل قول النووي، وغيره: تسن الصلاة على النبي ﷺ بينهما انتهى)، وفي المبحث الخامس مقنع لمن يريد السنية والله الموفق.

أنهى المؤلف رحمه الله تعالى هذه الرسالة القيمة في رقم (٥) بالمواضع التي يصلى فيها على النبي ﷺ اقتباساً من كتاب (جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام) للإمام ابن القيم رحمه الله تعالى، ونظمها مجردة عن الأدلة التي ساقها، جاءت بداية نظمه لها قائلاً:

قد قرر الأفاضل الأخيار
مواضع الصلاة واستناروا
في واحد وأربعين موطناً
وفي جلا الأفهام كلٌ بَرهنا
في آخر الصلاة في التشهد
وأول فيه قنوت المهتدي

استمر على هذا النمط من النظم حتى اكتملت أبيات النظم اثنين وثلاثين بيتاً، ثم دون تاريخ الفراغ من تأليف هذه الرسالة في شهر رجب عام ١٣٦٥هـ.

وقد ذكر رحمه الله تعالى مصادر الكتاب في القائمة التالية:

١- تمييز الطيب من الخبيث.

٢- أسنى المطالب.

٣- كشف الخفا.

٤- الإبداع في مضار الابتداع .
٥- الحرز المنيع من القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع .
٦- جلاء الأفهام .
٧- شرح الأذكار (الفتوحات الربانية) .
٨- حاشية الجمل على فتح الوهاب .
٩- بغية المسترشدين .
١٠- حاشية الكردي على بافضل .
١١- حاشية الدر المختار (رد المحتار) .
١٢- بهجة المحافل .
١٣- تحفة الأخيار في إحياء سنة سيد الأبرار .

٩- المسح على الشراب بدلاً عن غسل الرجلين في الوضوء :

أو (ما يرتضيه ذووا الألباب من حكم المسح على الشراب)

يقع في خمس ورقات .

تأتي هذه الرسالة نتيجة مذاكرات علمية مع بعض العلماء الأفاضل مثل معظم المؤلفات الأخرى .

موضوع المسح في الوضوء على الشراب المعتاد مما اختلف فيه أهل العلم في زماننا، فمنهم المجيز، ومنهم المانع، وهو رأي الجمهور، ولكل استدلاله .

الذي يبدو أن المكتوب من الرسالة مسودة مشروع للتأليف في هذا الموضوع؛ إذ لم تكن بداية الموجود منها البداية المألوفة بالحمد لله، والصلاة على النبي ﷺ ، واحتمال إكمالها وارد، ولكن لم نعثر على النسخة الأخيرة من التأليف، خصوصاً وأنه ذكرها ضمن قائمة المؤلفات التي لم تطبع تحت عنوان : (القول الصائب في حكم المسح على الشراب) .

بحث فضيلة الشيخ زكريا هذا الموضوع عارضاً وجهات النظر المختلفة،

واستدلال كل واحد منها.

أبان رحمه الله تعالى عن سبب تأليف هذه الرسالة، ووضح منهجية بحثه فيه في المقدمة قائلاً:

" بعد ظهر يوم الخميس الموافق ١٢ من جمادى الأولى سنة ١٣٦٦هـ كنت مع فضيلة السيد أحمد عبدالله الدحلان معاون مدير مكتبة الحرم المكي الشريف، وصاحب التقويم الاقتصادي بخلوته قرب المكتبة المذكورة، ودار بيني وبينه حديث طويل في مسائل دينية مهمة، ومن بينها المسح على الشراب بأنواعه، فقال: اجتمعت مع بعض الناس، وتباحثنا في موضوع المسح على الشراب بدلاً عن غسل الرجلين في الوضوء، فرأيته مصمماً على جواز المسح على هذا الشراب الذي يستعمله الآن الكثير من الناس، ويدعي أن دليل ذلك من السنة النبوية، وحاولت إقناعه بما أدليت به إليه، فلم أجد منه غير الإصرار لما هو فيه، وهالني منه ذلك الخطب، ولولا أني معذور لوضعت في ذلك رسالة صغيرة تتعلق بهذه المسألة الدينية، فأبديت له أن حكمها معروف لدى المطلعين من أهل العلم بما لا يحتاج معه إلى تأليف، والفاعلون لذلك يلهجون بما ذكره ابن حزم الظاهري في محلاه، وشرحه المجلى . . . " وذكر مقالة العلامة ابن حزم في هذا الموضوع.

ثم تكلم على الحديث الذي رواه الإمام الترمذي رحمه الله "وقال إنه حسن صحيح لا يخلو عن مقال، والإمام أحمد بن حنبل لم يأخذ به، وعلله، وشيخ مشائخنا في شرحه على صحيح البخاري [الإمام محمد أنور الكشميري] يقول:

(روي حديث المغيرة [أن رسول الله ﷺ توضأ ومسح على الجوربين، والنعلين. رواه أصحاب الكتب الخمسة إلا النسائي، وصححه الترمذي] من سبعين طريقاً، ولم يكن فيه المسح على الجوربين والنعلين، وتصحيح الترمذي له من جهة الإسناد، والأئمة الأربعة الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة لم يمنعوا المسح على الجوربين إذا كانا بمعنى الخفين، ولن يستطيع أحد مهما بلغ أن يثبت أن الجوارب

التي مسح عليها الصحابة كانت مثل هذه (الشراريب) المتداولة التي لا يمكن تباع المشي فيها، ولا تمنع نفوذ الماء لرقتها، المنتزعة مرات في اليوم والليلة، ولم تستجمع المعنى الموجود في الخف، وهل هذه بمنزلة الخف، ونفس العاقل لا تطمئن إلى المسح على شراب رقيق من هذه بدلاً عن غسل أوجبه الله تعالى).

ولم أزل أقدم له أنواع الأعذار، لأكفه عن مطلبه، ولم أجد منه إلا الوقوف عند تحقيق مرغوبه، ولما لم أجد مساغاً للتخلص، خصوصاً وأن لفضيلته حقوقاً علي يجب أن أقوم بها لم يسعني غير إجابته تحقيقاً لطلبه، فاستعنت بالله تعالى وقمت بوضع ترتيب رسالة راعيت فيها جانب الاختصار، وجعلت مرجعها كتب السنة، والفقه على المذاهب الأربعة المعمول بها في مشارق الأرض ومغاربها، وحصرت الموضوع فيما يلي :

١- الأصل في المسح على الخفين.

٢- دليل التوقيت.

٣- حديث المسح على الجوربين والكلام عليه، الصحابة الذين مسحوا على الجوربين.

٤- تفسير الجوربين، واختلاف العلماء فيه.

٥- وجهة القائلين بجواز المسح على (الشراب) بأنواعه، والقائلين بالمنع بالإطلاق.

٦- القيود التي ذكرها الأئمة في المسح على الجوربين ليكون في معنى الخفين.

٧- مذاهب الأئمة الأربعة.

وقد وفى المؤلف رحمه الله تعالى كتابة هذه العناصر، لكن لم يتح لنا الوقوف على خاتمة البحث من النسخة الموجودة بين أيدينا، ومن كتابة المقدمة وطريقة العرض تفيد صراحة عدم إجازته للمسح على الشراريب الخفيفة التي تلبس عادة في الوقت الحاضر في البلاد الحارة، فهي خفيفة تشف عن الجلد غالباً، وما يكون كذلك فهو رقيق ليس بالسميك، أما ما يكون لبسه في المناطق الباردة جداً،

فيكون من الصوف السميك (الثخين)، يؤكد هذا الحكم ما تعرض له رحمه الله تعالى في الرسالة التالية.

١٠- التعليق على كتاب الجوربين:

هذه الرسالة رد علمي، موضوعي هادئ على كتاب (المسح على الجوربين) من تأليف عالم الشام الشيخ محمد جمال الدين القاسمي الدمشقي رحمه الله تعالى، الذي يذهب فيه إلى صحة المسح على الجوربين، وإن كانا رقيقين، فقد خصص في كتابه هذا عنواناً (ما روي عن أعلام الصحابة رضوان الله عليهم، ومن بعدهم من جواز المسح على الجوربين وإن كانا خفيفين)[١].

تناول فضيلة الشيخ زكريا بيله رحمه الله تعالى الأدلة التي عرضها علامة الشام الشيخ جمال الدين القاسمي، وأجاب عنها من الناحيتين: الحديثية، والأصولية، اعتبر أدلة المجوزين للمسح على الجوربين الخفيفين شبهاً، لم نعثر على ما دونه في الشبهة الأولى، والثانية.

«الشبهة الثالثة: في حديث المغيرة، وهي شذوذه...

الشبهة الرابعة: قول الإمام النووي في شرح المهذب، واحتج أصحابنا في الرد على من أباح المسح على الجورب الرقيق بأنه لا يمكن متابعة المشي عليه فلم يجز كالخرقة...

الشبهة الخامسة: ما ورد على حديث أبي موسى الأشعري من الانقطاع، والضعف كما قال الحافظ ابن حجر...».

بعد المناقشة العلمية لكل ما تقدم من الناحيتين: الحديثية، والأصولية خلص إلى القول:

"بعد أن تبين كلام أئمة الحديث على أحاديث الجوربين، وأن الصحابة مسحوا عليهما لما رأوه من معنى التخفيف، والإمام ابن تيمية يقول: (والحديث إذا لم

---

(١) الطبعة الأولى، (دمشق: مطبعة الترقي، سنة ١٣٣٢هـ)، ص٢٦.

يثبت فالقياس يقتضي ذلك، وابن القيم، والإمام أحمد نص على جواز المسح، وعمدته الأصحاب، وصريح القياس، وحاصل الكلام في هذا الباب:

أنه لم يكن في باب المسح على الجوربين حديث مرفوع صحيح خال عن الكلام، كما قال أئمة الحديث، وهذا بخلاف المسح على الخفين، فقد قال فيه حفاظ الحديث: إنه متواتر، ولهذا تمسك القائلون بجواز المسح على الجوربين ممن يرى عدم صحة حديثهما بصريح القياس، وبأن الصحابة رضي الله عنهم البالغ عددهم ستة عشر صحابياً، وما ذاك إلا لما يتحقق من معنى الخفين فيهما، وكذا من رأى صحتها وهو مختار شارح الترمذي وغيره، وبجواز المسح على الجوربين الثخينين الشافعية، والحنفية، والحنابلة، كما ذكره الإمام الترمذي في سننه، ووضحته أيضاً نصوصهم كشرح المهذب للنووي، والترمذي له أيضاً في مذهب الشافعية، وبدائع الصنائع للكاساني، وشرح الوقاية لمحمد عبدالحي اللكنوي، وشرح المنتهى مع المتن للشيخ البهوتي الحنبلي، وكشاف القناع للشيخ منصور الحنبلي.

ويتضح من هذا أن (الشُرَّابات) المستعملة في عصرنا هذا إذا كانت رقيقة، فإن المسح عليها غير كاف في الوضوء بدلاً عن غسل الرجلين اللذين أوجبهما الله تعالى في كتابه العزيز، وصرحت به السنة النبوية، والمسح عليهما كذلك مذهب غير الأئمة الأربعة.

أما الغليظة التي يمكن تتابع المشي فيها، وتمنع نفوذ الماء إلى البشرة فلا مانع من جواز المسح عليها؛ لكونها وحالتها هذه شبيهة بالخف، وهو قد ورد المسح عليه بلا كلام فيه، وفي رسالة (القول الصائب في حكم المسح على الشراب المستعمل في هذا العصر عند كل مستنير راغب) زيادة بيان على هذا فليراجع.

يقول العبد الراجي عفو ربه في هذا القدر اليسير من التعليق على كتاب (الجوربين) كفاية لمن أمعن نظره، وتدبر، ولا يسعني الحال غير أن أدع البحث، وما يتعلق به إلى القارئ الضليع، المتفنن الخبير ذي العقل الراجح، والنظر الثاقب؛

حباً لإيفاء الحق، وطلباً لظهوره، والله ولينا، ومولانا، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم».

١١- أسنى التقريرات على نظم الورقات:

يقع في سبع وثمانين صفحة.

الكتاب الأصل (الورقات في علم الأصول) من تأليف إمام الحرمين أبي المعالي عبدالملك الجويني، وهو كتاب يحوي أوليات علم أصول الفقه الإسلامي، يبدأ الطالب تعلمه بدراسة هذا الكتاب لهذا العلم؛ إذ هو أجرومية علم أصول الفقه، اهتم به العلماء درساً، وشرحاً، وتعليقاً، ونظماً، ولا تزال الكتابات عليه حتى الوقت الحاضر.

نظم الورقات في أصول الفقه للعلامة شرف الدين يحيى العمريطي، منظومة مشهورة لدى العلماء، اتخذه المدرسون لهذا العلم مع بعض شروحها كتاباً دراسياً.

اهتم علماء المسجد الحرام بهذا النظم شرحاً، وتعليقاً، فمن من شرحها العلامة الفقيه الأصولي الشيخ عبدالحميد قدس رحمه الله[١]، المدرس بالمسجد الحرام، وإمام الشافعية بمقام إبراهيم سابقاً، اهتم به الطلاب حفظاً لسهولة استحضارها.

اعتاد علماء المسجد الحرام تدريس هذا النظم مع شرحه للعلامة شرف الدين يحيى العمريطي بعد أن يتم الطالب دراسة الأصل الورقات لإمام الحرمين أبي المعالي عبدالملك بن عبدالله الجويني، يعد تدريس شرح العمريطي مرحلة متوسطة في المنهج الدراسي لعلم الأصول في المسجد الحرام.

من مظاهر عناية العلماء المكيين بهذا النظم استمرار تدريسه، وجعله أحد محاور التأليف عندهم في علم أصول الفقه.

استهدف العلامة الشيخ زكريا بيله رحمه الله تعالى من كتابة هذا الشرح تيسير هذا العلم، وتبسيط قواعده لطلابه في مادة علم الأصول، وهو ما صرح به في

(١) طبع الطبعة الأخيرة بمصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، عام ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م.

المقدمة، بعد الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله "وعلى أصحابه المجمعين لسلوك أنجح الطرق والمسالك، الحائزين المكرمة بالقياس والنقول لما هنالك" .

بين من خصائص هذه المنظومة أنها حوت "شوارد أمهات المسائل إلا اليسير، وفرائد الدقائق مع متانة الأسلوب، وظرافة التعبير، مع ما يتجلى على محياه من حسن التحقيق، وجودة الإحكام والتدقيق، وحيث إن له تلك الميزة الناصعة، والمكانة الجليلة الواسعة، انتدبت الهمة مع قصورها إلى تعليق نبذ من التقريرات حين قراءتي له مع الشرح لجملة من الإخوان، أصلح الله لي ولهم الحال والشان، تتميماً لمفاده، وزيادة للمهمات لرواده، يكون للقارئ كالصاحب الرفيق، وللشرح بمثابة الأخ الشقيق، متوخياً في ذلك جانب الاختصار، علماً بأن النفس لها نوع ميل إلى المختصرات والاقتصار، فحفزني داعي الإخلاص إلى إبداء ما تركز بقلبي، وإبراز ما سنح بخاطري، إلى إخوان الوفا، وخلان الصفا، مستعيناً بالله سبحانه وتعالى، وهو نعم المستعان، وراجياً كل من عثر على خطأ طغى به القلم، وجاز أن يصلحه بعد التروي بيد العفاف، والإعزاز، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت علام الغيوب، أصلح فساد قلوبنا، ووفقنا إلى صالح الأعمال، واحفظنا من الزيغ والفتن، والضلال، وعلى الله قصد السبيل، وهو حسبي ونعم الوكيل" .

بدأ العلامة العمريطي نظم الورقات قائلاً:

قال الفقير الشرف العمريطي
ذو العجز والتقصير والتفريط

بلغ تعداد أبيات المنظومة مائتين وأربعة، وفي أثناء الشرح لهذا البيت عرف الشيخ زكريا رحمه الله تعالى بالمؤلف في بداية الشرح، وعرف أيضاً بمنظوماته العديدة، ذكر منها:

نظمه (تحرير اللباب) لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري في فقه السادة الشافعية، وسماه (التيسير في نظم التحرير)، وعدة أبياته ألفان وسبعمائة بيت.

نظم (غاية التقريب) لأبي شجاع الأصفهاني، وسماه (نهاية التدريب نظم غاية التقريب) في فقه السادة الشافعية أيضاً، وعدة أبياته ألف ومائتان وعشرون بيتاً.

نظم (الأجرومية) للإمام الصنهاجي في النحو، وعدة أبياته مائتان وخمسون بيتاً. ويثني على الناظم بأنه " كان مؤلفاً مجيداً، خبيراً بالأساليب النافعة، والطرق السهلة الناجحة... ".

الصفحة السابعة والثمانون هي الأخيرة من المخطوط الذي بين أيدينا، دون بأعلاها البيتين التاليين من (فصل: الحكم قبل البعثة):

بل ما أحل الشرع حللناه
وما نهانا عنه حرمناه

وحيث لم نجد دليل حل
شرعاً تمسكنا بحكم الأصل

وقد تناولهما بالشرح، والإيضاح - وكما هو واضح، فإن للكتاب بقية، الأمل في الله عز وجل أن يتم العثور عليها.

١٢- الدر المقبول نظم لب الأصول:

ورقتان فقط.

كتاب لب الأصول: من تأليف شيخ الإسلام أبي يحيى زكريا الأنصاري رحمه الله تعالى من الكتب الدراسية في علم أصول الفقه، تمثل دراسته المرحلة العلمية المتقدمة للدارسين في حلقات العلم بالمسجد الحرام، يأتي ترتيباً بعد دراسة بعض شروح الورقات كما سلف الحديث عن متن الورقات.

حظي هذا الكتاب بعناية العلماء تأليفاً وتدريساً في جميع أقطار العالم الإسلامي بعامة، وعلماء المسجد الحرام بخاصة، فكان يدرس في حلقات العلم بالمسجد الحرام، تناولوه بالشرح، والتعليق، والحاشية، فمن هذه الجهود العلمية نحو هذا الكتاب لدى علماء مكة الأكابر رحمهم الله تعالى:

١- نيل المأمول بحاشية غاية الوصول على لب الأصول في ثلاثة أجزاء:

لصاحب الفضيلة العلامة الشيخ محمد محفوظ الترمسي المكي الأندونيسي، يقول الشيخ زكريا رحمه الله تعالى:

"وجدتها عند حفيده الحافظ المسمى (حرير) بجاكرتا فلم يبخل على الحقير، ولا على العلامة الشيخ محمد ياسين فادن، فأذن بنسخها"(١).

٢- حاشية قيمة بعنوان: (تعليقات شريفة على لب الأصول):

لصاحب الفضيلة العلامة الشيخ حسن محمد المشاط رحمه الله تعالى، تولى ترتيبها، وتنظيمها تلميذه العلامة الشريف طاهر بن محمد الإدريسي، وفي التنويه بهذه التعليقات يقول فضيلة الشيخ زكريا بيلا رحمه الله:

"ونقلت، ونسخت الكثير من هذه التعليقات، وحرصنا عليها؛ لأن اللب يصعب على الكثير حله وبيان مرامه، وبالأخص قول المصنف (وهذا من زيادتي)، ومن فضل الله الكريم علينا وإحسانه أنني أثناء تدريسي (اللبّ) بالقسم الثانوي بالصولتية عدة مرات خامرتني فكرة طيبة لنظمه فأقدمت على تنفيذها مستعيناً بالله العظيم، الميسر للأمور، والموفق لها، ووضعت عنوانه، وهو (الدر المقبول نظم لب الأصول). بدأ هذا النظم بقوله:

يقـــول زين الدين والملة مَنْ
بزكـريا قـد تسـمى في العلن

وبأبي يحـيى يكنى، والده
يُسْمَى بعبدالله بيلا نسبته

حـمداً لمن رفع قـدر العلما
بالعلم نِعم من له قد انتمى

إلى أن يقول:

---

(١) المشاط، محمد حسن، الجواهر الثمينة في بيان أدلة عالم المدينة، ص٦٩، هامش٣.

وبعد فالعلم الذي قد راقا
أصول فقه فأحسن المذاقا
ظهور فضله لكل قاري
كالشمس في رابعة النهار
وإن كتبه كثيرة بدت
لخاطبيها وهي في الفضل علت
ولبها لب الأصول فاحكم
لشيخ الاسلام الشهير الأعظم
لذا صرفت الفكر نحو نظمه
مسهلاً لحفظه وفهمه
وأسأل الله بأن يعينني
ومن مصائب العمى يحفظني
وينفع القاري له والتالي
وكل معتن على التوالي

أتم رحمه الله تعالى نظم مقدمة الأصول في ثلاثة وثلاثين بيتاً، آخرها البيت التالي فيما يتصل بالصحة والبطلان:

قُبَيْل صحة هو البطلان
والخلف لفظي وذا اطمئنان
فعل العبادة هو الأداء
أو ركعة في وقتها يشاء

ثم توقف عن إكمال هذا النظم، واتجه وجهة أخرى، ذكر الأسباب العلمية من وراء تغيير هذا الاتجاه لنظم لب الأصول، وذلك في مقدمة مشروعه العلمي البديل وهو:

١٣ - شرح مختصر مفيد على منظومة الورقات في علم أصول الفقه لناظمها العلامة الشيخ يحيى بن بدر الدين العمريطي:

يقع في خمس وأربعين ورقة.

وضح رحمه الله تعالى في المقدمة أهمية علم أصول الفقه لعلم الفقه، وكيفية استنباط الأحكام الشرعية "التي عليها مدار التكليف في هذه الدنيا من معرفة الحلال والحرام، من كتاب الله عز وجل، وسنة المصطفى ﷺ، إن لم يكن بذاك الذي كان في إمكانه واستطاعته أن يخوض في بحارهم، ويقتفي أثرهم، ويمشي على خططهم وسننهم، ممن تحققت فيه أهلية الاجتهاد، وتوفرت فيه دواعيه، وأجاد، (وكل من سار على الدرب وصل) والطريق خطر فاعرف كيف تلج فيه"(١).

ثم يتحدث عن حبه وتشوقه لعلم أصول الفقه، وما يبذله من وقت وجهد في تعلمه، وتلقيه على كبار علماء المسجد الحرام لإتقانه قائلاً:

"وحبيب إلى نفسي أن أتحدث عن مدى رغبتي لهذا العلم الجليل، فقد كنت أميل إليه، وأبذل وقتاً ليس بالقصير في طلبه على أساتذة محققين لهم القدم الراسخ، والقدح المعلى في مرماه، وإني لم أدخر وسعاً في مزاولته مع طلبة العلم الشريف في حدود الطاقة، وعلى قدر المعرفة، وقد ندبني الحب، وأودى بي لأن أقدم على نظم مختصر جمع الجوامع المسمى (لب الأصول) لمؤلفه العلامة الشيخ زكريا الأنصاري، المتوفى سنة ٩٢٦هـ فشرعت في عقد نظامه، وسبك كلامه، إلى أن وصلت إلى قوله:

(والأصح أن الأداء فعل العبادة، أو ركعة منها) ص١٦، وقلت في أول النظم ما هذا لفظه:

يقـــــول زيـن الديـن والملـة مَنْ
بزكـرياء قـد تسـمى في العلن

(١) ص١.

إلى أن يقول:

وينفع القاري له والتالي
وكل معتن على التوالي

غير أنني لما وصلت إلى قوله المزبور تراجعت القهقرى، وتبدلت الفكرة إلى طريقة أخرى لعلها كانت أنفع وأحسن من الأولى بسبب ما علمته، ووقفت عليه من عدة منظومات للأصل الذي هو جمع الجوامع، وهي في نظري أحق بأن يعكف عليها أهل العلم، ومن النظم المتداول المطبوع:

١- الكوكب الساطع نظم جمع الجوامع للحافظ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ وعليه شرح الناظم، رأيته خطاً، ويوجد ببعض المكتبات الخاصة بمكة المكرمة.

٢- البدر اللامع نظم جمع الجوامع للحافظ علي بن محمد الأشموني الشافعي المتوفى نحو سنة تسعمائة، وعليه شرح للعلامة الشيخ محفوظ بن عبدالله الترمسي المكي الأندونيسي الشافعي المتوفى بمكة المكرمة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة بعد الألف في مجلدين مخطوطين، رأيتهما بمكتبة الشيخ محمد صالح الباز شيخ الكتبية، وأفادني بأنه ذهب إلى مصر عام ١٣٧٢هـ، وقدمه للطبع على نفقته الخاصة، فجزاه الله خير الجزاء... وفعلاً طبع الجزء الأول.

ولما رأيت الهمم تقاصرت في هذه الأزمان عن دراسة مطولات الكتب، ولها ميل عظيم للمختصرات، سواء المنظوم والمنثور شددت العزيمة ثانية لعمل شرح مختصر مفيد على منظومة الورقات في علم أصول الفقه لناظمها العلامة الشيخ يحيى بن بدر العمريطي، وأخذته لأمرين مهمين:

الأول: سهولة حفظه للراغبين؛ لسلاسته وتقريب معانيه وظهورها.

والثاني: كون أصله ـ الذي هو لإمام الحرمين مع وجازته ـ مفيداً للغاية التي يرجوها الطالب لخلوه من التطويل الممل، وسلامته من التعقيدات المحشوة بآراء

المتكلمين الواقعة في بعض المؤلفات مما زادت الصعوبة في تلقيه، وتباعدت في الشرح عما لا علاقة له بالفن أصلاً تحاشياً من الخلط، وتشتيت آراء طالبه في البحث الذي هو بصدده. وبالجملة فعلم أصول الفقه قد أشاد بفضله المحققون، وحثوا عليه بمختلف العبارات والإشارات، ويكفيه أنه قاعدة الأحكام الشرعية، والأساس القوي للفتاوى الفروعية ... ".

ثم استشهد رحمه الله تعالى بكلام الإمام الإسنوي المتوفى سنة ٧٧٧هـ على أهمية هذا العلم في كتاب (التمهيد في تخريج الفروع على الأصول) بأنه:

"علم عظم نفعه وقدره، وعلا شرفه وفخره؛ إذ هو مثار الأحكام الشرعية، ومنار الفتاوى الفرعية التي بها صلاح المكلفين معاشاً ومعاداً، ثم إنه عمدة الاجتهاد ... "، واستشهد بكلام العلامة ابن خلدون أيضاً لبيان أهمية أصول الفقه في الشريعة الإسلامية، ثم انتقل يتكلم عن بيان أهمية الكتاب، والسنة، والقياس، وأن هذه هي أصول التشريع الإسلامي.

جاء هذا الشرح في سبع وثمانين صفحة، وآخر ما وجد من الشرح:

(فصل في الحظر والإباحة)

" لا حكم قبل بعثة الرسول
بل بعدها بمقتضى الدليل
والأصل في الأشياء قبل الشرع
تحريمها لا بعد حكم شرعي
وحيث لم نجد دليل حل
شرعاً تمسكنا بحكم الأصل "

إلى هنا توقف الشرح الذي بين أيدينا من مخطوط المؤلف، يتبقى لإتمام الشرح الموضوعات التالية:

بيان ترتيب الأدلة. باب في المفتي والمستفتي. فرع التقليد. فصل الاجتهاد.

قد وفى المؤلف رحمه الله بما التزمه من تبسيط قواعد هذا العلم، في عبارة سلسة واضحة، واختصار غير مخل.

١٤- الجمع الواضح الأسنى بين مقالي مدة الحمل الأقصى والأدنى:

(غير كاملة)، ورقتان.

عبارة عن رسالة مختصرة تتعرض لمشكلة فقهية اجتماعية حدثت بمكة المكرمة خلاصتها:

"أنه في عام ثمانية وستين وثلاثمائة بعد الألف من الهجرة النبوية الشريفة طلق أحد أبناء أعيان مكة المكرمة زوجته وهي حامل باعترافه، وثبوت حملها عند من يعرفها، فصار ينفق عليها نفقة الحمل حتى تمت لها سنة من حملها، ولم تلد، فارتاب الزوج في انغشاش الحمل، وقطع عنها النفقة فتنزهت عن محاكمته، واستمرت على حملها، وورد عليها الخُطَّاب، والراغبون في زواجها، فامتنعت لعلمها بأن الجنين راكد في بطنها، ولم تزل كذلك حتى بلغت خمس سنين وتسعة أشهر منذ أبانها، فولدت له ولداً، فاشتبه أمره على بعض الناس.

أنكر الزوج المولود، وأقام دعوى ضدها، وكان حاكم القضية فضيلة الشيخ حسن محمد المشاط، فأثبت نسب المولود لوالده، إلا أن هذا المدعي لم يكن مقتنعاً بالحكم الشرعي، ولم يسلم به، ورفع شكوى ضده إلى جلالة الملك عبدالعزيز رحمه الله تعالى، فكون هيئة من العلماء برئاسة الشيخ محمد بن مانع، وكان غالب أعضاء الهيئة يخالفونه الرأي، ولكن هذا لم يزحزح القاضي عن رأيه في القضية؛ حيث أيد موقفه بالنصوص، موضحاً دلالاتها الظاهرة والخفية، وبما يجب أن تفهم عليه نصوص الفقهاء رحمة الله عليهم..."(١).

---

(١) المشاط، حسن محمد، الجواهر الثمينة في بيان أدلة عالم المدينة، الطبعة الثانية، دراسة وتحقيق عبدالوهاب إبراهيم أبو سليمان، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، عام ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م)، ص٤٨.

اشتغل الوسط العلمي في مكة المكرمة بهذه القضية، وكثر الخوض فيها بين معترض، ومؤيد، ظهر هذا في تأليف عدة رسائل في هذا الموضوع الخلافي، والكتابة في الصحف، هذا ما تضمنته مقدمة هذه الرسالة، يقول فضيلة الشيخ زكريا بيله رحمه الله تعالى فيها بعد الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم إلى يوم الدين:

"فقد كنت كغيري من قراء جريدة البلاد السعودية اطلعت على مقالين مسهبين في خصوص (مدة الحمل الأقصى والأدنى) وما يتفرع على ذلك كما تنص عليه كتب الفروع الفقهية.

أما المقال الأول فهو بعدد (٩٢٠)، وتاريخ ٤ شعبان سنة ١٣٦٩هـ وكاتبه حضرة الفاضل فضيلة العلامة الشيخ محمد مصطفى الشنقيطي المالكي، وأما المقال الثاني فهو بعدد (٩٢٢) وتاريخ ١١ شعبان سنة ١٣٦٩هـ لعالم فاضل رمز إليه بفضيلة (م، ع) وهذا الرمز لعله لفضيلة الشيخ محمد بن مانع مدير معارف المملكة العربية السعودية؛ حيث إنه القائل بانتهاء مدة الحمل في أربع سنين فقط، وهذا القول له قصة أحكيها لا لإثباتها في المؤلف، بل للتذكر: أن أحد أبناء عائلة (...)، التجار المعروفين بمكة تزوج ببنت من بيت (...)، ففارقها والحمل في بطنها وشهد الشهود لدى القاضي الشيخ حسن بن محمد المشاط بذلك، وأنه لم ينفصل إلا بعد مضي زيادة من خمس سنوات، وحكم القاضي المذكور بلحاق الحمل الذكر بأبيه، فلم يقنع والده بذلك الحكم، ورفع قضية إلى النيابة العامة، فأحالت الحكم إلى الشيخ ابن مانع للتأمل، فأجاب بعدم لحوق الابن لانفصاله بعد أكثر مدة الحمل أربع سنين، وعلى أثر ذلك كتب الشيخ العلوي مقاله بتأييد اللحوق، ورفع نقض ابن مانع إلى الرياض فعرض على رئيس العلماء هناك محمد ابن إبراهيم، فأيد اللحوق بالإجماع، فجاء صك حكم القاضي مؤيداً، ونفذ، وفي أثناء التأمل كان يكتب في جريدة المدينة المنورة الشيخ محمد عبدالرحيم

الأنصاري الشافعي أحد تلاميذ ابن مانع في الرد على العلوي أحياناً باسمه الصريح، وتارة برمز م. ع. وهو أستاذ بمدرسة الطائف.

ولما كانت المسألة المبحوث فيها علمية خالصة، والبحث دائر حول النصوص، ومدلولاتها اهتممت بقراءة المقالين علماً وبحثاً بتحقيق النظرين؛ لغرض نبيل، وهو الوقوف على الغاية، والنتيجة الناجمة عن ذلك، وأخيراً ظهر لي بعد المقارنة بين المقالين، ومعارضتهما بالضدين أن وجهة النظر بينهما كانت معنوية إلى حد أنه يمتنع الجمع بينهما جمعاً صحيحاً لا يشوبه شيء بالصفة المعلومة في علم الأصول، كما يتضح ذلك من فحواها لمن تأمل وتدبر، وطالع وتذكر، على أن كلاً منهما وفق للصواب في جهة محدودة خالية عن الارتياب، تلك إلحاق الولد المحقق الحمل المنفصل بعد أربع سنين بأبيه للأول، ونصوص الفقهاء المحددة لأقصى مدة الحمل المسرودة للثاني من حيث هي.

أما النقطة الجوهرية التي هي مثار الخلاف فسيأتي الكلام عليها بعد، ولقد آثرت تقييد ما قد بدا مع القصور في هذه العجالة النافعة إن شاء الله ليراه إخوان الصفا، وخلان الوفا ممن يحب العلم، ويتتبع آثاره، وأسميتها (الجمع الواضح الأسنى بين مقالي مدة الحمل الأقصى والأدنى)، ولعدم التصريح باسم صاحب المقال الثاني والاكتفاء بالرمز، إذا قلت حضرة الفاضل فمرادي به الأول، أو صاحب الفضيلة فمرادي به الثاني، وإني أرجو من يطلع على هذه العجالة ووجد فيها ما يتنافى مع الصواب أن يصلحه بيد العفاف؛ ليستفيد من ورائه طلاب التحقيق، والله من وراء القصد.

ورتبتها على قسمين:

القسم الأول منحصر فيما يلي:

١- بيان وجهة نظر المقالين.

٢- حكم الحمل المحقق المنفصل بعد مجاوزة أقصى مدة الحمل.

٣- نصوص الفقهاء لإثبات إلحاق من جاوز أقصى مدة الحمل.

٤- تحديد الآجال جار في الحمل المحقق، والمرتاب فيه.

والقسم الثاني في ملاحظتين:

١- تتعلق بمقال حضرة الفاضل.

٢- تتعلق بمقال صاحب الفضيلة[١].

الموجود من هذا التأليف بعد المقدمة السابقة بداية رقم (٣):

(نصوص الفقهاء لإثبات نسب الحمل المحقق المجاوز لأقصى مدة الحمل).

١٥ - القول المسر في استقبال الحِجْر (غير كاملة):

تعالج هذه الرسالة استقبال حِجْر إسماعيل عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم، حيث يتأتى هذا الاستقبال للصفوف من جهة الشرق والغرب للكعبة المشرفة في خط مستقيم من الركن العراقي، والركن الشامي للكعبة المشرفة، والسؤال هو:

هل مستقبل الحِجر يكون مستقبلاً للكعبة علماً بأن القدر المعتد به منها لا يتجاوز الستة أذرع في أكثر الأقوال؟

بدأ هذه الرسالة بالعبارة الآتية:

"الحمد لله الذي منّ علينا بالشريعة الإسلامية السمحة، وجعل دستورها محكماً يفوز به المتمسك بطرقه الناصعة الواضحة، والصلاة والسلام على من أنزل عليه القرآن، وأمر باستقبال المسجد الحرام، في استقبال الخمس المفروضات على الأنام، وعلى آله وأصحابه الأماجد، المتبعين لهديه مدى الليالي والأيام، أما بعد:

ففي يوم الثلاثاء الموافق ٢٠ من شهر ربيع الأول سنة ١٣٦٦هـ ضمنا مجلس الاستراحة بمكتب التفتيش للقسم الثانوي بالمدرسة الصولتية بمكة المكرمة بعد حصتي الدراسة الصباحية بحضرات العلماء الأفاضل مدرسي القسم بما فيهم فضيلة الشيخ عبدالله رشيد نواب المكي، وإذا...".

(١) المراد به مطلق الجمع لما هو الأهم في نفس المقالين، فليتأمل.

هذه جملة ما وجد من هذه الرسالة، كان رحمه الله يتحدث عن هذه القضية في بعض المجالس والمناسبات، وكأنه يذهب إلى عدم تحقق الاستقبال مِن مَن يخلص استقباله للحِجر. والله أعلم.

خصائص مؤلفاته ودراساته الفقهية:

يعد فضيلة الشيخ زكريا بن الشيخ عبدالله بيلا رحمه الله تعالى (١٣٢٩ - ١٤١٣هـ) من كبار فقهاء الشافعية في البلد الحرام في القرن الرابع عشر، والخامس عشر الهجريين، وإن للجانب الفقهي في نشاطه العلمي الاهتمام الأول والرئيس تدريساً، وتأليفاً ضمن ما يجيده من علوم ومعارف تجلت في دراساته المتنوعة: من شرعية، ولغوية، وأدبية، وعقدية، ومنطق، وفلك، كانت هذه جميعها مؤهلات العلماء المكيين، وإن خصائص مؤلفاته الفقهية جديرة بالتنويه والدراسة، وأن تكون مثالاً يحتذيه ناشئة الفقهاء، فهي تمثل ظاهرة واضحة فيما تركه من تراث متنوع، ومن المهم هنا إلقاء الضوء على خصائص دراساته الفقهية، خصوصاً أنها تقدم تصوراً رفيعاً للفقيه العالم الذي يهمه بيان الأحكام الشرعية فيما يعرض للمجتمع من نوازل، ومستجدات في ضوء الواقع المعاصر.

يستخلص من عرض مؤلفاته الفقهية السابقة المطبوع منها والمخطوط بعض خصائص تفكيره منها:

١- تتناول أكثر دراساته الفقهية موضوعات حية، وقضايا عملية مطروحة على الساحة العلمية، يتضح هذا من عناوين قائمة مؤلفاته.

٢- معظم مؤلفاته رسائل ليست بالطويلة، لا تتجاوز الثلاثين، أو الأربعين صفحة في الغالب.

٣- تمكنه من علم أصول الفقه أدى كثيراً إلى تطبيق قواعده في مجال النقاش والاستدلال.

٤- منهجه في البحث منهج اجتهادي؛ حيث يعطي الأولية في الاستدلال

للكتاب والسنة، وتخريج الأحاديث، وبيان درجتها من الصحة في بيان الحكم، ثم يعرض أقوال الفقهاء مع الاستدلال لكل رأي، ومناقشته، ثم بيان الراجح من الأقوال.

٥- يهتم كثيراً بـ (تحرير محل الخلاف) في معظم دراساته، إن لم يكن في جميع الموضوعات التي يشتد فيها الخلاف، وهو ما يدل على ملكة فقهية أصولية متمكنة.

٦- أسلوبه في عرض الموضوعات والمشكلات أسلوب علمي خال من التعقيد، يتميز بالوضوح.

٧- يمثل الموضوعية العلمية الفقهية بأجلى صورها في العرض، والتحليل، والاستدلال، والترجيح، دون تجاوز للأصول والقواعد الفقهية.

٨- دأب رحمه الله تعالى أن يخصص في معظم مؤلفاته قائمة بالمصادر التي رجع إليها في تأليفه تحت عنوان (مراجع الكتاب)، يذكر عنوان الكتاب، وفي مقابله اسم مؤلفه، وهو دليل وعي كامل من فضيلته بأهمية هذه المصادر، وفائدتها للقارئ، صرح بهذه الأهمية لتدوين المصادر في كتابه: (كشف اللثام في جواز القيام للقادم من أبناء الإسلام):

"قد راجعت كتباً كثيرة في الحديث والفقه، والسيرة؛ بغية الوصول إلى فائدة علمية، وتحقيق علمي يتعلق بهذا المبحث الجليل مما يربو على مائة مؤلف، وحرصاً على أن يكون القارئ الكريم على جانب من معرفة تلك المراجع التي تسمى بمصادر الكتاب، فقد ذكرت هنا أسماء ما نقلت منه جملة صالحة لهذا المؤلف، وتركت ذكر الغالب لعدم الإطالة والله ولي التوفيق".

٩- اشتملت مقدمات مؤلفاته على ذكر سبب التأليف تفصيلاً، وهي في الغالب نتيجة مذاكرة علمية مع بعض علماء المدرسة الصولتية أثناء وقت استراحتهم، وهي في مجملها تعطي الانطباع الصحيح للجو العلمي في هذه

المؤسسة العلمية بخاصة، والمجتمع العلمي في مكة المكرمة بعامة، وكذلك كانت اجتماعات العلماء، والأدباء ومجالسهم في هذه الفترة (القرن الرابع عشر الهجري)، إضافة إلى أن هذه المقدمات تعرفنا بشخصيات علمية مكية لم يقيض التعريف بها في كتب التراجم لعدم شهرتهم، مثلاً مناسبة التأليف في موضوع (نونا التوكيد ودخولهما على الفعل المضارع المنفي) قادت إلى التعريف بالعلامة فضيلة الشيخ عبدالله رشيد نواب المكي، ونشاطه في نشر العلم في جزيرة مدغشقر، واهتمامه ببناء المدارس هناك، حسبما نوه به عنه فضيلة الشيخ زكريا بيله رحمه الله، وغيره كثير ممن جاء ذكرهم في مقدمات مؤلفاته.

هذه جملة خصائص دراساته الفقهية بصورة عامة من مؤلفاته الفقهية المطبوع منها، والمخطوط.

ثانياً: مؤلفاته في علوم أخرى:

١٦ - دروس التهذيب:

طبع الكتاب بالمطبعة الماجدية المكية لأصحابها محمد كامل كردي وإخوانه بمكة المكرمة، يقع الكتاب في أربعين صفحة من القطع الصغير.

جاء في صفحة العنوان بعد اسم المؤلف العبارة التالية:

"وهو القائل بلسانه، الكاتب ببنانه:

عليك إن رمت السعادة والعلا
بدروس تهذيب تقيك من القلا
واعمل بما فيها وكن بين الملا
بالجد موصوفاً فهيا إلى العلا"

كتاب مدرسي في علم الأخلاق، مختصر من كتاب للمؤلف رحمه الله تعالى بعنوان (النزهة العلية في الأخلاق البهية).

ألفه رحمه الله تعالى لطلاب المدرسة الصولتية أصالة، وللمدارس الإسلامية

عامة؛ إذ كانت مادة علم الأخلاق مقرراً دراسياً في المدارس العربية، وضع المؤلف موضوعات الكتاب في صيغة سؤال وجواب، وكان هذا أسلوباً تربوياً حديثاً في ذلك الوقت.

ذكر في مقدمة الكتاب بعد الديباجة قائلاً:

"أما بعد: ففضل علم الأخلاق ظاهر لا ينكر، وما له من شأن باهر غني عن أن يسطر، ويكفي في ذلك أن السعادة معقودة بناصيته، فياحبذا من عرفه حق معرفته، ولما كان مطمح نظر مدرستنا الأخذ في تقرير ما فيه النفع، اعتنت بهذا العلم الجليل اعتناء عظيماً له أثر ووقع، فجعلته من جملة ما قرر بربوعها، يدرسه الطلبة من أبنائها، وقد دعاني بعدئذ حب الخير، ورائد العناية لأن أرتب جملة مجموعة لا بأس بها، سهلة التناول والرواية، فأخذت ما توخيته بعون الله تعالى، وأودعته في جزأين، وسميت كلاً منهما بـ: (النزهة العلية في الأخلاق البهية) وقد لقي - والحمد لله - من الأساتذة الفخام وغيرهم من الطلبة الكرام حق قدره وزيادة، وأخيراً وقع في روعي أن ألتقط منه نبذاً يسيرة، وألحق بها ما لابد منه، مسبوكة في قالب السؤال والجواب، والقصد من وراء ذلك عموم النفع للناشئة من الطلاب، ثم رأيت أن لابد من ذلك فشرعت، وعلى الله اعتمدت، وإني أقدمه هدية للمدرسة الصولتية الهندية، بل ولعموم المدارس الإسلامية، رعى الله الجميع بالعناية السرمدية، وحفظهم من كل محنة وبلية، وأسأله تعالى أن يلهمني الصواب، ويجعل قولي وفعلي خالصاً لوجهه الكريم بدون إعجاب، ويرزقني حسن الأدب، وينفع به وبأصله كل من تلقاه بقلب خال من الحسد والشغب، وهو حسبي ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم"(١).

قسم المؤلف رحمه الله تعالى الكتاب دروساً:

الدرس الأول: الدين - الأخلاق - تمرين.

---

(١) دروس التهذيب، ص ٢.

الدرس الثاني: العلم ـ فضل العلم.

الدرس الثالث: العمل بالعلم.

الدرس الرابع: الأستاذ، تمرين.

الدرس الخامس: الاجتهاد، تمرين.

الدرس السادس: الكتب، إعارتها، المذاكرة، تمرين.

الدرس السابع: الأب، الأم، نظران مهمان، تمرين.

الدرس الثامن: الأخ، الصديق، تمرين.

الدرس التاسع: المدرسة، تمرين.

وبه يتم الكتاب. وقد "انتهى إتمام هذا المرتب والحمد لله، وكان ليلة الخميس الموافق لاثني عشر من شهر رمضان المبارك سنة ١٣٥٥هـ، وأسأله سبحانه وتعالى أن يديم فضله عليَّ، وأن يحرسني من المحن والبلوى، ويحفظني من شر نفسي والشيطان، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم"(١).

١٧- النزهة العلية في الأخلاق البهية: الجزء الأول.

يقع في اثنين وثلاثين ورقة.

هذا كتاب آخر في علم الأخلاق عبارة عن جزأين، وهو أصل كتاب (دروس التهذيب) السابق.

يختلف أسلوب هذا الكتاب عن سابقه؛ إذ يبدأ المؤلف رحمه الله تعالى بعرض الموضوع، يتناوله في أسلوب سردي تحليلي، ثم يتبعه ببعض الأسئلة التي تتناول جزيئاته، اشتمل هذا الجزء على سبعة وأربعين موضوعاً، سردها بعد خطبة الكتاب مرتبة على النحو الآتي:

العلم وفضائله، النية في التعلم، العمل بالعلم، تعظيم العلم، المعلم واحترامه، الاجتهاد وما يفيده، الأسباب المورثة للبلادة، استعارة الكتب، المذاكرة، أوقات

(١) دروس التهذيب، ص٢.

المذاكرة، المدرسة وحقوقها، لا تنهض الأمة إلا بالمدارس، الوالدان، الأصدقاء، زيارة الإخوان، المعاشرة، النصيحة، المزاح، العفو، الحقد، السر، الحياء، أقسام الحياء، الحسد، الخلق الحسن، الرفق.

جاء فهرس موضوعات الجزء الثاني عقب الفهرس السابق على النحو التالي:

القرآن الشريف، الرسول ﷺ، ما يجب على المسلمين، أصحابه ﷺ، ما يجب اعتقاده، الدين، الحلم، الغضب، الغيبة، يجب على العاقل الذكي، أوجه الغيبة، بواعث الغيبة، النميمة، ستة أمور يجب الحرص عليها، التواضع، الكبر، قول أبي كبير الهذلي، الصدق، أسباب الصدق، الكذب، أسباب الكذب، تنبيه، الأكل، فائدة الأكل ومضاره، آداب الأكل، الشرب، كيفية شرب ماء زمزم، آداب الشرب، أسماء النوم، آداب النوم، الهواء، تأثيرات الهواء، اللباس، طول اللباس، ما ورد في العمامة، اليقظة، أعضاء البدن الصحيح، العوارض النفسية، الرياضة، أنواع الرياضة.

جاء في نهاية المخطوط العبارة التالية:

"كان عمر المؤلف بعد انتهاء هذا التأليف اثنين وعشرين سنة هجرية، وفي سنة ١٣٥٣هـ أخذ شهادة المدرسة النهائية بالصولتية بمكة المكرمة، أماته الله على الإسلام الخالص".

مخطوطات في اللغة العربية:

الاهتمام باللغة العربية نحواً وصرفاً وبلاغة، وإجادتها أمر ضروري لدارس علوم الشريعة.

اللغة العربية مفتاح الشريعة، هذا ما أكده العلماء، والتزموه في دراساتهم منذ القدم، لا جرم أن يؤلف فضيلة الشيخ زكريا بيله رحمه الله تعالى في اللغة العربية؛ فهي إحدى مكوناته العلمية، بل والأساس.

تبدو أهمية اللغة العربية لمواد الشريعة الإسلامية من خلال المناقشات العلمية التي كانت تدور في رحاب المدرسة الصولتية التي أسست بالأصالة لتدريس العلوم

الشرعية والعربية، كانت مؤلفات الشيخ زكريا رحمه الله تعالى في اللغة العربية ثمرة من ثمارها، والمهم الذي نستنتجه من هاته المؤلفات هو النقاش الحر بين أعضاء هيئة التدريس، والاحترام الكامل لكل صاحب رأي كما يتضح من ذكر الشيخ زكريا بيله رحمه الله تعالى للأسباب التي أدت إلى تأليفها في مقدمة كل مؤلف.

١٨- تقييدات الفوائد على خلاصة القواعد:

يقع في سبع عشرة ورقة.

أصل هذا المخطوط شرح لمنظومة في علم النحو للعلامة الشيخ يوسف نجل العارف الشهيد، تناولها فضيلة الشيخ زكريا بيلا رحمه الله بالشرح في كتاب بعنوان (المنهل المستطاب بشرح قواعد الإعراب)، ثم استخلص من هذا الشرح هذه التقييدات، والفوائد، فصل هذا في المقدمة، وأبان عن قيمة هذا النظم في مقدمة هذه التقييدات قائلاً:

"أحمده سبحانه وتعالى على نعمه الجمة التي تترى، وأصلي على نبيه الكريم، وآله، وأصحابه ذوي المرتبة الشامخة الكبرى، أما بعد:

فهذه كلمات وجيزة، وإشارات لطيفة عزيزة، توخيت أن تكون تعليقاً على هذا النظم البديع، لما ألفيت فيه من غزارة المعنى، وحسن الصنيع مع ما اشتمل عليه من السلاسة والتعبير المنسجم المنيع، وناهيك بدمج وجازته وإجادته قد جمع الشيء الكثير، وضم ما يصعب تحصيله من بطون المطولات على اختلاف في الأساليب والتقرير، وبتوفيق المولى، وحسن رعايته قد كنت شرحته بشرح مُزِجَ يحل ألفاظه، ويبين مراده، ويتمم مفاده، ويكشف عن وجوه عرائس فوائده الأستار، ويوضح ما فيه من مطويات الرموز، ومخبآت الأسرار، ويفصح عن جواهر تنميقه، وبدائع تأنيقه، وأسميته (المنهل المستطاب بشرح منظومة قواعد الإعراب)، وقد عنيت به الاعتناء اللائق، وتوجهت له توجه الحقائق، ولهذا صرفت

العنان نحو ركابه، وامتطيت العزيمة لكشف نقابه، فصرت أنقب شتى المظان والمراجع على اختلاف في الأشكال، وتباين الظروف والصنائع، حتى وفقت لإخراجه في ثوب قشيب واسع، محلى بالأمثلة، وموشحاً بأقوال العلماء الأجلة، ونبهت على ما هو التحقيق والشهير، وزدت فيه أشياء روماً للتيسير، ورغبة لأن يكون الطالب على خبرة وبصيرة واطلاع، فتتقوى فيه تلك الروح المفعمة جداً فيصبح على جانب مكين من التروي والانتفاع، ومع ذلك لا أبرئ نفسي من وصمة غير مزمعة، أو سقطة مزرية مستشنعة؛ فإن الكمال لله وحده، وعلى المرء أن يسعى جهده.

والذي حملني على تجريد هذا التعليق، والتقاطه على هذا الأسلوب الرشيق الأنيق هو حب تقديم التسهيلات اللازمة لإخواننا أهل العلم؛ ليتسنى لهم إذا تداول النظم في أيديهم، ورغبوا في دراسته وتدريسه، وعكفوا عليه حفظاً ومطالعة، وتحقيقاً أن يكون بين أيديهم بعض الشيء بالنسبة لمحتوياته، كاشفة عن سر مكنوناته، يوفق إليها كل من تلقاه بقلب سليم، وإنني أنبه أخي المطالع بأن ما يجده من إصلاح حسبما يظهر لي بقدر الطاقة، فإنما ذلك بسبب عدم وجود نسخة مصححة يعتمد عليها كمرجع عند اللزوم، والتي راجعناها كان فيها بعض نقص ونحوه أشرنا إليه، ولما كنت نسخت هذه المنظومة التي جرى عليها الشرح والتعليق من نسخة طالما بحثت عن غيرها، ولكنني لم أجدها للمقابلة عليها؛ تجدني لذلك أحياناً إذا ظهر لي وجه الصواب أضطر إلى الإصلاح بقدر الطاقة والاجتهاد، وناسباً الغلط، والتحريف للناسخ الأول، أو عدم تحري الطبع، كل ذلك واعتقادي قوي بجلالة الناظم، وقوة اقتداره، وحسن اعتنائه، وفوقانه، وما عليّ إلا سوى إظهار ما تبين بعد بذل الهمة، ولعلي بذلك أكون معذوراً، وقبول العذر من شيم النفوس، والله ولينا، ومولانا، وعليه التكلان، وهو حسبي، ونعم الوكيل...".

تبدأ هذه المنظومة بقول ناظمها العالم الكبير الشيخ يوسف نجل العارف الشهيد بقوله:

يقول عبد ربه الشهيد
يوسف نجل العارف الشهيد
الحمد لله على الإنعام
وأفضل الصلاة والسلام
على النبي المصطفى الأواب
محمد والآل والأصحاب
فهذه قواعد الإعراب
عارية عن سمة الإطناب
والله أسأل التوفيقا
لي ولمن قد كان لي صديقاً

ثم بدأ بعنوان (الكلام، والجملة)، (الجملة التي لها محل من الأعراب)، (الجمل التي لا محل لها من الإعراب)، انتهى النظم بخاتمة. إلى آخر ما في المنظومة من موضوعات النحو المعهودة.

جاء في ختام هذه المخطوطة قول فضيلة الشيخ زكريا بيلا رحمه الله:

"يقول أبو يحيى زكريا عبدالله بيلة إلى هنا انتهى ما جنيته من الشرح، وما قصد تعليقه على هذه المنظومة الجامعة لصنوف المسائل، وأسأل المولى الجليل أن يلهمني الصواب، ويرزقني الإخلاص، ويحول بيني وبين الإعجاب، ويجعل فيه النفع العميم، والقبول عند ذوي اللب السليم، ويقرّ به عيون الأصدقاء، ويحرسني من فتن الأعداء، وسفسطة الجهلاء، وكان الفراغ في ١٧ شوال سنة ١٣٦٠هـ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين". انتهى نسخها بيد المؤلف عفا الله عنه.

١٩- نونا التوكيد:

يقع هذا المخطوط في خمس صفحات.

ابتدأه المؤلف رحمه الله تعالى بقوله:

" حمداً لمن منَّ علينا ببعثة الرسول الأمين، الصادع بالحق بلسان عربي مبين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد من خصه الله تعالى بجوامع الكلم، وأظهر على لسانه تأكيد الصواب، فمن تبعه نجا وسلم، وعلى آله وأصحابه المعربين عن الصحيح، المعرضين عن الباطل وكل قبيح، أما بعد:

فمن حسن الحظ أن أتيحت لي الفرصة بالاجتماع بحضرة صاحب الفضيلة الشيخ عبدالله رشيد نواب المكي بالمدرسة الصولتية، المؤسسة بمكة المشرفة حين قدم من أرض الهند إلى وطنه الأول، ومسقط رأسه بعد غياب سنوات عديدة قضاها بالتجوال، والسياحة في الهند، وجاب معظم العواصم والبلدان هناك، وأكثر إقامته كانت بموريس، شرق جزيرة مدغشقر، وفي سفره، وإقامته كان مثال الرجال العاملين، والأبطال المبرزين؛ فأسس بعض المدارس، وهيأ لها النظم، والقوانين، وأحكم قواعد برامج الدراسة، ومناهج التعليم، وبذل عناية كبيرة في إشاعة اللغة العربية، وسهل طرق الوصول إليها بما انتفع به الكثير هناك في مدة وجيزة، وبنفس عالية، وشمم وشهامة، يمثل رئاسة رابطة التأليف والترجمة، ولخطبه الجمعية التي كان يلقيها بجامع حيدر آباد الدّكن تأثير كبير في النفوس؛ حيث إنها اشتملت على وصف الداء والدواء النافع بما يستسيغه ذووا العقول السليمة، وتقبله الطباع، وحسبك أن هدفه الأسمى بث روح الدعوة الإسلامية، ونشر الفضائل بشتى الوسائل، ومختلف الطرق، ولما وصل إلى بلد الله الحرام تفضل بإلقاء بعض الدروس الدينية والعربية بالمدرسة المذكورة مدة مكثه بنشاط، وإحاطة، واستيعاب، واستمرار، رغم شيخوخته، وتراكم أعماله، وكثرة أشغاله، ويعجبك فيه حسن ما يبدو على أسارير وجهه من مظاهر السرور حين يخوض في

البحث خلال زمن الاستراحة المدرسية بتوجه يصحبه التواضع في وقار، وجلال، شأن العالم المخلص، والداعي للخير، والمربي الذي سبر الأمور بدقة.

ولما لفضيلة الشيخ عبدالله رشيد من حب عميق للبحث والاستطلاع، وعرض المسائل العلمية في بساط المناقشة للحصول على فائدة جليلة والاستيقاظ لما هو أهم، فبدوري أن أذكر مدى ما وصل إليه حبه العلمي، ومبلغ خطره، وغاية ما يرمي إليه، فبتاريخ ٢٥ صفر، عام ١٣٦٣هـ خرج من غرفة التدريس بعد انقضاء الحصة بالقسم العالي درجة (٢) وبيده كتاب إسلامي عظيم يدعى سنن ابن ماجه في فن الحديث، واجتمعنا بغرفة المفتش للقسم الثانوي والعالي، وما كان من فضيلة الشيخ إلا أن قدم ذلك الكتاب إلى فضيلة الشيخ محيي الدين بن صابر من كبار المدرسين بالمدرسة، وقال له:

انظر يا حضرة الشيخ إلى هذا الحديث، وأشار إليه، وما ورد فيه، يريد حديث ابن ماجه الذي أخرجه بص...، وجـ... وفي سنده ضعاف، وهم إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن علي وشيخهما الزبير بن أبي سعيد كما في الزوائد، ونقله العلامة، ولفظ هذا الحديث:

(حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن سعيد، حدثني صفوان بن سليم، حدثني محمد وعلي ابنا الحسن ابن أبي الحسن البراد أن الزبير ابن المنذر بن أبي أسيد الساعدي حدثهما أن أباه المنذر حدثه عن أبي أسيد حدثه أن رسول الله ﷺ ذهب إلى سوق النبيط[1] فنظر إليه فقال: ليس هذا لكم سوق، ثم ذهب إلى سوق، فنظر إليه، وقال ليس هذا لكم بسوق، ثم رجع إلى هذا السوق فطاف فيه، ثم قال: هذا سوقكم فلا ينقضن، ولا يضربن عليه خراج).

(١) النبيط جيل بكسر الجيم أي صنف من الناس ينزلون بالبطائح بين العراقين كالنبط، والأنباط، والنسبة إليه نبطي محركة، ونباطي: مثلثة كذا في القاموس فلعل ذلك السوق كان منسوباً إليهم بوجه ما. أ هـ.

ثم قال له لفظ (لا) : فيه ناهية، أو نافية؛ فإن بعض الطلاب أدلى بالسؤال في هذا الصدد بغية الاستظهار.

وأجبته بأنها ناهية، فأجابه فضيلة الشيخ محيي الدين:

بأن الأمر كما تفضلتم، والحقيقة أن حبه لاستطراق الآراء والوقوف على ما يدور عند ذوي النظر يحمله لأن يورد هذا اللفظ في صورة الاستفهام، وإن كان في نفسه ظاهراً لا يحتاج إلى إمعان واستبصار، إلا أنه ربما يجر إلى الانسياق فيما هو أعظم، وأهم، وبالفعل بتلك المناسبة أخذ أساتذة القسم الثانوي بما فيهم حضرة الشيخ مختار مخدوم، وحضرة الشيخ علي بكر، وحضرة الشيخ شمس الدين يخوضون في بحث (لا) الناهية، و (لا) النافية، وهل يدخلان على الفعل المضارع المؤكد بأحد النونين باطراد وكثرة ؟

وفي هذا اشترك فضيلة الشيخ عبدالله رشيد، وفضيلة الشيخ محيي الدين، وبعد جولان وصد، ورد، وتأييد، ورجوع إلى ما تنص عليه القواعد العربية المحررة تبين أن دخول (لا) الناهية على الفعل المضارع المؤكد هو المطرد والكثير، وأن دخول (لا) النافية عليه منعه الجمهور، وقال به ابن جني إلا أنه قليل، وحاول بعض أولئك الأساتذة على أن يقول بالكثرة في (لا) النافية، وساق في معرض كلامه ما لعله يؤيد تلك المحاولة في نظره، ومرامه، ولكن اعترضت دونه البراهين والحجج القوية بما لا تدع لباحث إشكالاً فحسب، ولظرافة ما دار في تحقيق هذا المبحث الطريف أحببت أن أقيده في رسالة مختصرة لتعم فائدته، وهي مشتملة على ما يأتي:

١- نونا التوكيد، وفائدة دخولهما.

٢- (لا) الناهية، والنافية، والفعل المضارع المؤكد".

يختتم المؤلف رحمه الله تعالى البحث بهذين الموضوعين في أربع صفحات، ولكن لم يقدر له أن يكمل البحث؛ إذ إنه كتب بعد ما سبق عرضه:

رقم (٣)، وكأنه عزم على تدوين عنوان قد يكون خاتمة البحث، ولكن لم يتح له ذلك .

هذا مجموع ما عثر عليه من مؤلفات العلامة فضيلة الشيخ زكريا بن عبدالله بيله رحمه الله تعالى، وعددها تسعة عشر مؤلفاً بين مطبوع ومخطوط، وقد عرض قائمة لمؤلفاته على الغلاف الأخير من كتاب : (إعلام ذوي الاحتشام باختصار إفادة الأنام بجواز القيام لأهل الفضل والاحترام) فجاء تعدادها إحدى وعشرين مؤلفاً، أما المؤلفات التي لم يرد لها ذكر فيما سبق عرضه من مؤلفاته المطبوعة والمخطوطة فهي :

١- الرحمة اللدنية .

٢- الأجوبة المكية على الأسئلة الأندونيسية .

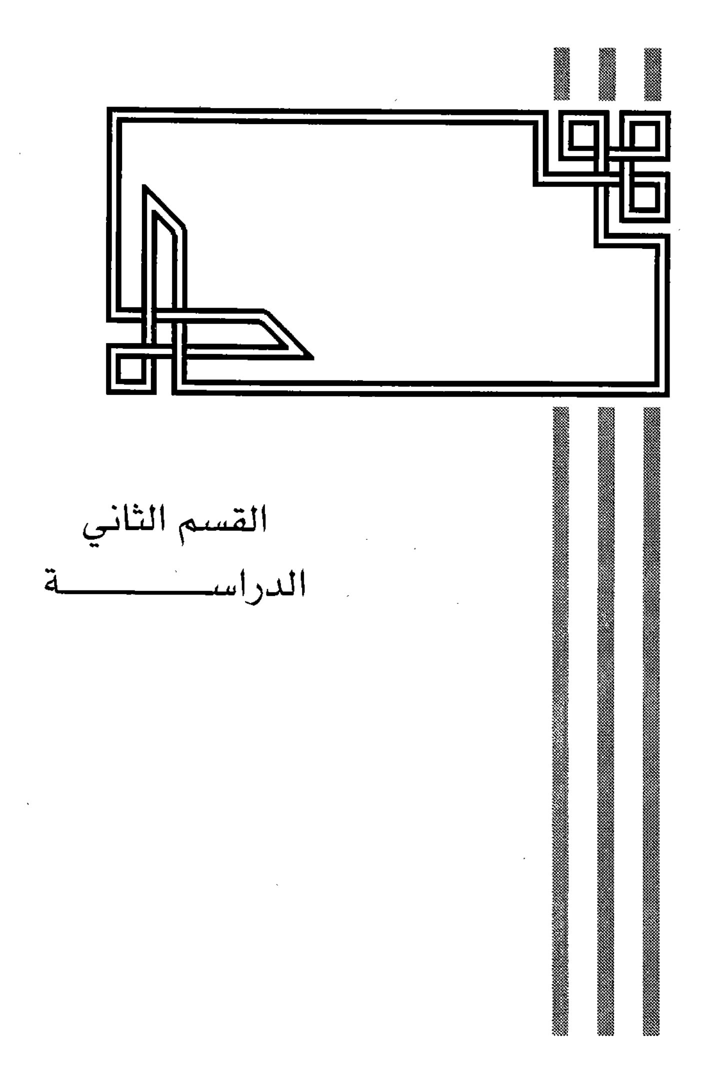
٣- حسنات الحرم .

٤- آداب استماع القرآن الكريم من الآلة المعروفة بالراديو .

نأمل العثور عليها في مستقبل الأيام إن شاء الله تعالى .

آخراً وليس أخيراً، فإن لفضيلته رحمه الله تعالى ثبتاً بإجازاته العلمية عن عدد جم من كبار علماء البلد الحرام، وكبار العلماء المهاجرين المقيمين، والوافدين إلى حج بيت الله الحرام . هذا الثبت لا يزال مخطوطاً حتى يقيض المولى جل وعلا له الظهور والطبع لتكتمل به حلقة إجازات علماء مكة الكرام، وأثبات مشايخهم في القرن الرابع عشر الهجري، ومما هو جدير بالتنويه أن زميله، وقرينه العلامة المحدث الفقيه مسند العصر علم الدين الشيخ محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي رحمه الله تعالى ألف كتاباً خص به فضيلة الشيخ زكريا بيلا بعنوان : (المواهب الجزيلة والعقود الجميلة في إجازة العلامة البحاثة المشارك الشيخ أبي يحيى زكريا بن عبدالله بيله)، ذكر فيه كل مشايخه، بتراجمهم، وإجازاتهم، فجاء في أربعة مجلدات ضخمة .





القسم الثاني

الدراســــــة



المبحث الأول

عنوان الكتاب

وضع المؤلف الشيخ زكريا بن الشيخ عبدالله بيلا رحمه الله تعالى عنوانين لهذا الكتاب:

العنوان الأول:

(الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والأعيان من أساتذة وخلان).

هذا العنوان يشف عن منهجه في من حظي باهتمام المؤلف من الفضلاء الذين يستحقون الاهتمام والتدوين لجهودهم العلمية، وتأثيرهم الفاعل في الوسط العلمي، فهم أحد قسمين:

القسم الأول: أستاذ تلمذ عليه، أو مجيز أخذ الإجازة عنه، سواء من علماء بلده ومسقط رأسه مكة المكرمة، أو من خارجها ممن التقى بهم في مناسبات الحج، أو الزيارة للحرمين الشريفين.

القسم الثاني: الخلان والأصدقاء ممن تربطه بهم رابطة الصداقة الاجتماعية، أو الدراسية، أو الوظيفية، حتى ولو كانوا من طلبته، أو تعرف إليهم في مواسم الحج، وهو ما تعرض له في مقدمة الكتاب قائلاً:

"لما منَّ الله على عبده بالدراسة على أيدي الأعلام المحققين، والجهابذة المدققين على اختلاف درجاتهم، وتباين مقاماتهم، والاجتماع بأئمة فضلاء، وقادة أتقياء في مشاربهم متقون، وفي طرقهم مستبصرون، وعند آرائهم الموفقة متظاهرون، ولا يهمهم غير الإشادة بالحق، وعلى رؤوس الأشهاد مشهورون، ومجالسة ومواجهة بعض الفضلاء الكرام من الأساتذة المواطنين، ومن علماء المسلمين ما بين الوافدين إلى أرض الحرم، فخليق بداعي الواجب أن أجمع تراجمهم على قدر الاستطاعة، وأن أذكر أخبارهم المنبئة عن عظيم قدرهم؛ تذكاراً لنفسي الضعيفة، وتذكاراً لمن تحدثه نفسه للوقوف على سيرهم..."(١).

---

(١) جـ١، ص٩٦.

العنوان الثاني:

(الدرر الغرر في تراجم القرن الرابع عشر)

جاء هذا بعد كلمة (أو) رديفاً للعنوان السابق.

أتاح هذا العنوان للمؤلف رحمه الله تعالى أن يترجم لبعض العلماء المكيين في بداية القرن الرابع عشر الهجري ممن لم يحظ بلقائهم، والتلقي عليهم لصغر سنه آنذاك، أو أن وفاتهم سبقت ولادته؛ فمن ثم أصبح هذا العنوان صادقاً وشاملاً لكل من وردت له ترجمة في هذا المؤلف، سواء في هذا من لقيهم وأخذ عنهم، أو من لم يتم لقاؤه بهم، هذا بالنسبة للغالبية العظمى ممن ترجم لهم إذ يوجد بعض ممن ترجم لهم من علماء القرن الثالث عشر الهجري.

ليس بدعاً في تراثنا الإسلامي أن يعنون المؤلف كتابه بعنوانين مختلفين، فقد لوحظ مثل هذا الصنيع في كثير من المؤلفات المعتبرة في التراث الإسلامي يعنونها مؤلفوها بأكثر من عنوان.

ما تضمنه الكتاب من التراجم على كلا العنوانين متطابق معهما تماماً، وفى به المؤلف رحمه الله بصورة كاملة، بل زاد على هذا بما ضمنه من تراجم كبار العلماء المكيين الذين لم تكن له بهم معاصرة، لكنهم من مشايخ مشايخه رحمهم الله جميعاً.

مقدمة الكتاب: موجزة جداً، وقد ضمنها المؤلف رحمه الله تعالى العناصر التالية:

أولاً: فائدة الاطلاع على سير السابقين، ونتائجها العظيمة على الفكر والسلوك قائلاً في هذا الصدد بإيجاز:

"لا حاجة للتنويه عن ذلك؛ لأنه أمر ملموس عرفه أهل الصدور، وحفظته الطروس".

ثانياً: الفئات الذين يترجم لهم: إما علماء درس عليهم، أو أئمة فضلاء من الأساتذة المواطنين، أو من علماء المسلمين من الوافدين إلى أرض الحرم وخلافهم.

ثالثاً: ذكر الخصائص والصفات التي يتوخاها في من يترجم لهم؛ ذلك هو تميزهم بخصائص علمية، وصفات فكرية وسلوكية رفيعة.

رابعاً: الباعث له على تأليف هذا الديوان في تراجم فضلاء مكة المكرمة، ومن قدم إليها هو الاقتداء بسلف الأمة، وشعوره بما يقتضيه الوفاء؛ لتكون ذكراهم العطرة تذكاراً له أولاً، ومرجعاً لمن تحدثه نفسه للوقوف على سيرهم ثانياً؛ حيث تجد الأجيال القادمة فيهم القدوة الحسنة، والضالة المنشودة:

"فإن إمعان النظر فيما انطوت عليه أخبارهم له أثر مفعول، ووقع عظيم مقبول..."[1] اهـ.

(١) مقدمة المؤلف رحمه الله تعالى، ص١.

المبحث الثاني

أهمية الكتاب وخصائصه

تتجلى أهمية هذا الكتاب في تراجم العلماء من المكيين، وغيرهم من بعض العلماء المدنيين، والجداوين، وغيرهم من علماء البلاد الإسلامية، وكذلك في أمور عديدة من أهمها:

أولاً: أنه يأتي مكملاً لسلسلة المؤلفات في هذا الموضوع الذي يعبر بصدق عن الحالة العلمية لمكة المكرمة، ومستواها الذي وصلت إليه في الفترة المعنية، وأنه كتب بقلم عالم مكي، هو على دراية تامة بها، بل هو جزء من هذا المجتمع العلمي؛ لهذا لم يقتصر على تراجم علماء مكة شرفها الله، بل ترجم للواردين إليها، والمجاورين بها، والمقيمين فيها في فترة القرن الرابع عشر الهجري بشكل رئيس، وبهذا حفظ لنا أسماء علماء أجلاء لم نكن لنتعرف إلى تراجمهم من دون هذا التدوين التاريخي، وربما لا توجد لهم تراجم فيما سواه، قيض المولى جل وعلا لتدوينها، والتعريف بها هذا الفقيه المكي فضيلة الشيخ زكريا بيلا رحمه الله تعالى.

ثانياً: عرض في ثنايا التراجم الرئيسة إلى تراجم بعض العلماء من غير المكيين، ونوه بأصحابها ومكانتهم العلمية، وذلك في معرض ذكر أسماء مشايخ المترجم له، أو من تلمذوا له، ودرسوا عليه، تصدى للكتابة عنهم حسبما توافر لديه من معلومات، مثلاً ترجم:

الشيخ محمد بن عبدالرحمن الأنصاري السهارنفوري، ثم المكي في معرض ترجمة الشيخ عبدالله بن محمد غازي، وتعداد مشايخ إجازته، جـ١، ص٩٧.

ثالثاً: ترجم أيضاً لبعض العلماء الذين لم يعاصرهم، ولكنهم من مشاهير العلماء المكيين الذين تركوا تراثاً علمياً كبيراً، وخلفوا أجيالاً من العلماء وهم جديرون بالتنويه والإشادة؛ أمثال: الشيخ حسين بن إبراهيم المالكي، المولود سنة ١٢٢٢هـ، والمتوفى سنة ١٢٩٢هـ، كذلك من العلماء المدنيين الأجلاء أمثال العلامة

المحدث الشيخ فالح الظاهري المهنوي (١٢٥٨ - ١٣٢٦هـ).

وتبدو أهمية هذا الكتاب أيضاً من سرد بعض خصائصه.

خصائص الكتاب:

اشتمل هذا الكتاب على خصائص علمية، ومنهجية عديدة من أهمها:

أولاً: استخدم المؤلف رحمه الله تعالى الأسلوب الوصفي للتنويه بمكانة من ترجم لهم مثل: (الأريب - الأديب - اللوذعي - الذكي - القمقام(١) - الفاضل - العابد - الناسك - النجيب)، وغير ذلك مما يجده القارئ في بداية التراجم، وهي تعني لدى المؤلف رحمه الله تعالى والمؤلفين القدامى من هذا النمط مدلولاتها من دون مبالغة، فهم ينوهون عن تميز المترجم لهم في جانب من الحياة العلمية، أو الأدبية، أو الجانب العملي التعبدي بمثل هذه العبارات.

ثانياً: اهتم المؤلف رحمه الله تعالى في المقام الأول بتراجم علماء المدرسة الصولتية، فهم إما أساتذته، أو أقرانه، أو طلابه، وأكثر من هذا فقد ترجم لبعض علماء المدرسة الصولتية ممن لم يكن معاصراً لهم؛ مثل: العلامة حافظ عبدالله بن حسين الهندي، المتوفى ١٣١٠هـ، ترجمة رقم (٨٨)، والعلامة حضرت نور الأفغاني المتوفى سنة ١٣٢١هـ، ترجمة رقم (٨٩)، وغيرهما.

ثالثاً: حرص المؤلف رحمه الله تعالى بحاسة العالم المؤرخ على تدوين تاريخ الولادة والوفاة لمن يترجم له بقدر الإمكان، وكثيراً ما يذكر ساعة وفاته من ليل، أو نهار بكل دقة، لكن لم يكن هذا مطرداً في كل التراجم، فالبعض توفي والمؤلف رحمه الله تعالى على قيد الحياة، ولكن لم تبلغه وفاة من يترجم له، والبعض توفي بعد وفاة المؤلف رحمه الله مثل: العلامة الشيخ عبدالقادر كرامة الله، المتوفى بمدينة رابغ في العشرين من شهر شعبان عام ١٤٢٠هـ، وقد حاولنا تدارك هذا

(١) بالفتح، ويضم: السيد، والأمر العظيم، والبحر، والعدد الكثير، أو معظمه" الفيروزآبادي، القاموس المحيط، باب الميم، فصل القاف.

النقص بقدر المستطاع بالرجوع إلى المصادر الأخرى.

رابعاً: ضم أسماء علماء عديدين من علماء أندونيسيا، وماليزيا، ممن درسوا بالحرم المكي الشريف، ثم أصبحوا من أساطين العلم بمكة المكرمة إذ آثروا الإقامة فيها، يشار إليهم بالبنان، أو عادوا إلى أوطانهم يحملون رسالة العلم، والدعوة إلى الله في بلادهم.

المعروف أن الكثيرين منهم ينأى بنفسه عن الشهرة، والظهور، كعادة مشائخهم من علماء مكة المكرمة، وقد يسر الله لفضيلة الشيخ زكريا بيلا رحمه الله تعالى اتصاله، واحتكاكه بهم شيوخاً له، أو تلامذة عنده، إضافة إلى بعض العلماء من البلاد الإسلامية الأخرى: مثل: مصر، والشام، والهند، وباكستان، وغيرها.

خامساً: لم يفت المؤلف رحمه الله تعالى أن يترجم لعدد من علماء المدينة المنورة المعاصرين له، وكذلك بالنسبة إلى بعض علماء جدة رحمهم الله جميعاً.

سادساً: تخلل - أثناء التراجم - بعض المعلومات التاريخية المهمة التي لم تحظ بالتدوين التاريخي المستقل، سواء بالنسبة إلى الأشخاص؛ مثل ما وجد في الهامش رقم (١) في ترجمة الشيخ محمد بن مانع رحمه الله تعالى، وترجمة العلامة المحدث الشيخ محمد عبدالرزاق حمزة وغيرهما، أو بالنسبة إلى المرافق الحضارية، مثل: تاريخ إنارة الحرم المكي بالكهرباء عام ١٣٣٨هـ، وأول مكينة طحن تدخل الحجاز عام ١٣٢٧هـ، كلا الحدثين مدونان في ترجمة المهندس إسماعيل الذبيح رقم (١٢٢)، إلغاء تعدد الإمامة بالمسجد الحرام في عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله تعالى، الالتزام بالخطابة من ديوان الشيخ محمد بن عبدالوهاب في المسجد الحرام، وذلك في ترجمة العلامة إمام المسجد الحرام وخطيبه فضيلة الشيخ عبدالظاهر أبو السمح رحمه الله تعالى، رقم الترجمة (٨٢).

سابعاً: يجد القارئ في تراجم بعض العلماء عرضاً تفصيلياً للعلوم، والكتب التي كان يدرسها العلماء المكيون، مرصودة بالتفصيل كما في ترجمة العلامة

فضيلة الشيخ علي حمود اليماني، رقم الترجمة (١٠١) . وغير هذا من الأمور العلمية، والاجتماعية المتعددة، المتنوعة التي يمكن أن تؤلف موضوعات مستقلة مهمة للباحثين.

ثامناً: تضمن عرض التراجم أحياناً معلومات فيما يتصل بالنشاط العلمي لعلماء مكة المكرمة داخلها، وخارجها في البلاد الإسلامية، لم نكن لنتمكن من معرفة هذا النشاط دون اهتمام المؤلف به.

تاسعاً: تعريفه بالمدارس المكية، ومناهجها الدراسية، ونشاطاتها الصناعية في القرن الرابع عشر الهجري التي امتد نشاطها التعليمي عقوداً من السنين حتى بعد انتشار المدارس الحكومية، من هذه المدارس:

١- المدرسة الصولتية الهندية، تم التعريف بنشاطها الصناعي.

٢- المدرسة الفخرية العثمانية، وبها أيضاً شعبة صناعية.

٣- دار العلوم الدينية.

٤- مدرسة الخياط.

٥- مدرسة الترقي العلمية.

٦- مدرسة دار الفائزين.

قدم لهذه المدارس بما يلقي أضواء على نشاطاتها العلمية، والصناعية، وقد كان رحمه الله تعالى معجباً كل الإعجاب بمدرسته الصولتية، وبأساتيذها، وبرامجها، وحق له ذلك؛ فقد خرجت كثيراً من علماء المجتمع المكي، وقضاته، وأعلامه الذين اعتمدت عليهم الحياة العلمية حقبة طويلة، وبخاصة في المسجد الحرام، ومما يحتسب في تاريخ الصولتية العلمي أن فضيلة المؤلف الشيخ زكريا رحمه الله تعالى كان له أثر كبير في تطوير مناهجها، وإعداد المؤلفات المدرسية بها.

عاشراً: ذكر لبعض المترجم لهم مذهبهم الفقهي، والعقدي، والسلوكي (التصوف)، والواقع أن التكوين العلمي للطالب والعالم فيما مضى أنه إلى جانب

كل ذلك كان التصوف يمثل منهجاً علمياً، وعملياً في كافة الأقطار الإسلامية، وقانوناً سائداً في مناهج التعليم؛ إذ كان لابد أن يشتمل المنهج الدراسي على ثلاثة عناصر رئيسة:

١- العقيدة: سلفي، أشعري، ماتريدي، أو غيرها.

إن لم يكن من أهل السنة: شيعي، إباضي، أو غير ذلك من الفرق.

٢- المنهج السلوكي (التصوف): نقشبندي، قادري، رفاعي، وغيرها من الطرق التي تزيد على الأربعين طريقة مما كان منتشراً في العالم الإسلامي.

٣- المذهب الفقهي: حنفي، مالكي، شافعي، حنبلي، أو غيرها من المذاهب الفقهية.

كانت هذه موضوعات الكتب الأولية، وواقع التعليم في المؤسسات العلمية في العالم الإسلامي في القرون الماضية، منهج تنشأ عليه الأجيال، من الأمثلة على هذا ما جاء في منظومة العلامة عبدالواحد بن عاشر المالكي رحمه الله تعالى، وهي بمثابة أجرومية الفقه المالكي للمبتدئين قوله:

"وبعد فالعون من الله المجيد
في نظم أبيات للامي تفيد
في عقد الأشعري، وفقه مالك
وفي طريقة الجنيد السالك"

لا جرم أن هذا الكتاب (الجواهر الحسان) وما اشتمل عليه من انتساب بعض من ترجم لهم المؤلف إلى التصوف، أو إلى بعض الفرق الإسلامية غير مذهب السلف في العقيدة: كالأشعرية، والماتريدية وغيرها هي صور حقيقية عاشتها الأمة الإسلامية في تلك الفترة، ترجمة كل واحد تعبير عن صورة عاشتها بلاد المترجم له؛ لهذا تضمن الكتاب تراجم لعلماء:

سلفيين يلتزمون المذهب السلفي عقيدة في الصفات، لا ينكرون التصوف

النقي، الخالي من المبالغات، وإنما ينكرون التصوف المنحرف المغالي، الذي يجنح إلى عقيدة الاتحاد، أو وحدة الوجود، وما يتعارض مع ظاهر الشريعة، ويخالف مخالفة صريحة العقيدة الإسلامية الصافية.

تضمن أيضاً تراجم آخرين يتمسكون بمذهب الإمام أبي الحسن الأشعري، أو الإمام أبي منصور الماتريدي، رحمهما الله تعالى.

هذه التعددية المذهبية في التراجم المتقاربة أو المتباعدة زماناً، أو مكاناً قدمها المؤلف رحمه الله تعالى بشكل أمين في ثوبها الواقعي كما علمها وشاهدها، أو كما زوده بها أصحابها، دون تدخل منه.

المبدأ العلمي السليم الذي يتبناه العلماء والدارسون أن من الأمانة العلمية عدم التصرف في كلام الآخرين بنقص، أو زيادة، وهو ما ينبغي أن تأخذ به المؤسسات العلمية والبحثية دون تهاون، فهم شهود التاريخ دون تزيد، أو تنقص، وفي إبقائها كما هي أعظم الفوائد؛ حيث تتيح هذه المادة للباحثين، والدارسين مادة علمية مهمة لتحليل المجتمعات التي عاشها أولئك الأعلام من العلماء.

هذا هو المبدأ العلمي الذي تبناه المؤلف رحمه الله تعالى[1]، مبدأ الأمانة العلمية، هو ما نحاول الالتزام به فيما يعرض من مقالات، أو أحوال يذكرها المؤلف رحمه الله تعالى منسوبة إلى أصحابها، مكتوبة بخط أيديهم، وغير ذلك مما قد يكون موضع إنكار وعدم تسليم؛ الأمر متروك للقارئ أن يزن كل ما يقع تحت سمعه وبصره بميزان الشرع الشريف، يأخذ الحيطة لدينه، ولنفسه، يقسر نفسه على العدل، والحق، والإنصاف الذي أمر به الشرع مع النفس، والآخرين الموافقين، والمخالفين عن علم، ودراية، وبرغم هذا فقد أشرنا إلى تلك المخالفات في محلها وأبنّا وجه الحق تجاهها.

(١) انظر: أبو سليمان، عبدالوهاب إبراهيم، (العلامة الشيخ حمد الجاسر ومنهجه التصحيحي) جريدة عكاظ، السنة الحادية والأربعون العدد ١٢٢٤٠، الأربعاء، ٢٤ ذو القعدة، عام ١٤٢٠هـ/ ١ مارس، عام ٢٠٠٠م.

حادي عشر: التوقيت الزمني الذي دونه المؤلف ويعنيه هو التوقيت الغروبي الذي كان المعيار الرئيس لأمور التوقيت: العبادية، والرسمية، وكما هو ملاحظ في الوقت الحاضر أنه لا تزال فئة من المكيين تلتزمه، وكذلك بعض المساجد في وقتنا الحاضر بعد إحلال التوقيت الزوالي محله.

ثاني عشر: دون في نهاية الجزء الثالث في صفحات مستقلة بعض المعلومات التاريخية المهمة بمكة المكرمة التي عادة ما يهتم بها المؤرخون المكيون منذ عهد الإمام الأزرقي، وهي ذات طابع محلي، قلَّ من يهتم بتدوينها من المؤرخين في الوقت الحاضر، وأرخ أيضاً لوفيات بعض الملوك، والزعماء العرب، فأثبتنا كل ذلك، وكان من جملة ما جاء في هذه الأوراق الأخيرة أخبار بعض أفراد عائلته لم نجد مندوحة لذكرها؛ فإنها مما يعد من الخصوصيات التي لا يتعلق بها شأن عام فلم نشأ عرضها ضمن نصوص الكتاب.

هذه جملة مختارة من خصائص هذا الكتاب. وسيقف القارئ بنفسه على أكثر منها تدل على ما كان يتمتع به المؤلف فضيلة الشيخ زكريا بن عبدالله بيلا من ملكة علمية رفيعة، وإحساس تاريخي مرهف، وقبل هذا وبعده فهو رمز الوفاء لتاريخ هذه البلاد المقدسة، ولعلمائها، ومثقفيها، والعاملين لرفعتها، رحمه الله تعالى رحمة الأبرار، وتغمده برحمته ورضوانه، إنه سميع مجيب.

المبحث الثالث

مصادر الكتاب

بالاستقراء والتتبع لمصادر المؤلف رحمه الله تعالى في هذا الكتاب وجدنا أنها متعددة متنوعة:

أولاً: معرفته الشخصية، خصوصاً من لم تسبق له ترجمة في أحد كتب التراجم، وهذا هو الغالب الأعم.

ثانياً: النقل من مؤلفات سابقة معاصرة، وبالذات من كتاب (نشر الدرر في تذييل نظم الدرر في تراجم علماء مكة من القرن الثالث عشر إلى القرن الرابع عشر) لفضيلة شيخه العلامة الشيخ عبدالله بن محمد غازي المكي رحمه الله تعالى، وهو كتاب لا يزال مخطوطاً.

ثالثاً: كتابة المترجم له حياته الذاتية بطلب من المؤلف نفسه، وقد لوحظ هذا في عدد من الترجمات.

رابعاً: كتابات الصحف المحلية مثل صحيفة الندوة، وعكاظ عن شخصية ما حسب نشر الصحيفة، وغيرهما.

خامساً: اقتبس تراجم علماء جدة من مجلة المنهل، وكانت مصدره أيضاً في تراجم أخرى.

المبحث الرابع

عملنا في الكتاب

من حسن الحظ أن النسخة التي قمنا بدراستها وتحقيقها هي نسخة المؤلف رحمه الله تعالى التي كان يصطحبها معه دائماً، وهي مكتوبة بخطه الجميل، خط الرقعة، وهي النسخة الوحيدة، وبرغم هذا فقد واجهتنا بعض الصعوبات التي استوجبت منا التصرف للتغلب عليها بما لا يخل بالأمانة العلمية، يتم عرضها فيما يأتي:

أولاً: إضافاته المستمرة التي امتلأت بها حواشي المخطوط، ظل المؤلف رحمه الله تعالى يضيف إلى بعض التراجم كلما وردته معلومة لها علاقة بالمترجم له، وهي متابعة مهمة أثقلت الهوامش بالكثير من المعلومات التي حرص المؤلف رحمه الله تعالى على تدوينها لاستكمالها، وهو شيء يحمد له رحمه الله تعالى، وفي الوقت نفسه أوجدت صعوبة في قراءتها أحياناً؛ إذ لم تكن لها مساحة كافية في الصفحة حتى تأخذ الكلمات حجمها الطبيعي فتسهل قراءتها لتوضع في مكانها المناسب من الترجمة؛ كما لم يحدد المؤلف رحمه الله تعالى أحياناً المكان الذي ينبغي أن توضع فيه، وقد بذلنا الجهد لضمها لما يناسبها من الفقرات.

ثانياً: لم يرتب المؤلف رحمه الله تعالى التراجم الترتيب المعهود في علم التراجم: حسب الحروف الهجائية، أو سنة الوفاة، وإنما أتت حسب ما يعن له لتدوين ترجمة من يرى أنه جدير بالترجمة، وقد كان هذا منه على فترات مختلفة، لم نحاول تغيير هذا النسق من الكتاب إبقاء له على وضعه الأصلي الذي تركه المؤلف؛ فإنه يقدم صورة صادقة لاهتمامه الشخصي بمن يترجم لهم ممن كان له تأثير فاعل عليه، أو تأثر به من أساتذته، وزملائه، وهذا لا شك يمثل صعوبة للقارئ في البحث عن شخصية معينة، فعزم الرأي على تفادي هذه الصعوبة بأن ترتب الأسماء ترتيباً هجائياً في فهرس مستقل، وبهذا يكون الجمع بين تقديم

الكتاب في الشكل الذي وضعه المؤلف؛ التزاماً بقواعد التحقيق العلمي، وتيسير البحث فيه.

ثالثاً: تكررت ترجمة المؤلف رحمه الله تعالى لبعض الأعلام أمثال:

فضيلة الشيخ محمد علي بن حسين المالكي، فضيلة الشيخ عبدالستار الدهلوي، فضيلة الشيخ حسن بن محمد المشاط، فضيلة الشيخ علي بكر الكنوي، وغيرهم.

في مثل هذه الحالات تتم المقارنة بين المكرر من التراجم، ثم تختار الترجمة التي تتضمن معلومات أكثر، وزيادات تتلاءم والنص، وفي حالة الاختلاف البين؛ حيث تضم كل ترجمة معلومات إضافية ليست موجودة في الأخرى نثبت الترجمتين معاً، كان هذا واضحاً في ترجمة فضيلة الشيخ عبدالستار الدهلوي رحمه الله تعالى، فمن ثم أثبتنا كلا الترجمتين.

رابعاً: تاريخ الوفاة والولادة للمترجم له لم يكونا موجودين بطريقة منتظمة، فقد يذكر المؤلف رحمه الله تعالى تاريخ الولادة، ولا يذكر تاريخ الوفاة، أو العكس، وفي جميع الحالات حاولنا تغطية هذه الثغرة بقدر الإمكان، وقد تم تدوينه بالتاريخ الهجري تحت اسم المترجم له، وفي حالات نادرة جداً جاء تدوينه بالتاريخ الميلادي كما في ترجمة فضيلة الشيخ شمس الدين الفلمباني، رقم الترجمة (٣٦).

خامساً: أضفنا بعض التعليقات الضرورية بالهامش لبعض التراجم وذيلناها باسم (المُحقِّقَيْن)، أما ما لم تذيل بـ(المُحقِّقَيْن) فهي من تعليقات المؤلف رحمه الله تعالى.

سادساً: أضفنا في هامش نهاية كل ترجمة عناوين الكتب المعاصرة التي ورد فيها ذكر للمترجم له تحت كلمة (ترجمه)، وما لم يرد في نهايته ما تقدم فإنه لا يوجد له ذكر فيما هو متوافر لدينا من الكتب والمصادر حسبما بلغ إليه جهدنا، وعلمنا.

آخراً وليس أخيراً، فإن ما قمنا به من جهد نحو هذا الكتاب من تاريخ مكة المكرمة هو شرف عظيم خصنا به الباري عز وجل، فله الشكر والحمد، لا نحصي ثناءً عليه، نسأله تعالى أن يجزي المؤلف خير الجزاء، ويسكنه فسيح جناته كفاء ما قدم لأمته، ولبلده المقدس مكة المكرمة، ونسأله تعالى أن لا يحرمنا الأجر، وأن يكون ما قمنا به خالصاً لوجهه الكريم، وإضافة مهمة في تراث البلد الأمين، إنه سميع مجيب، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على سيد الأنام، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

المحققان الأستاذان

الدكتور عبدالوهاب إبراهيم أبو سليمان

الدكتور محمد إبراهيم أحمد علي

حرر في مكة المكرمة:

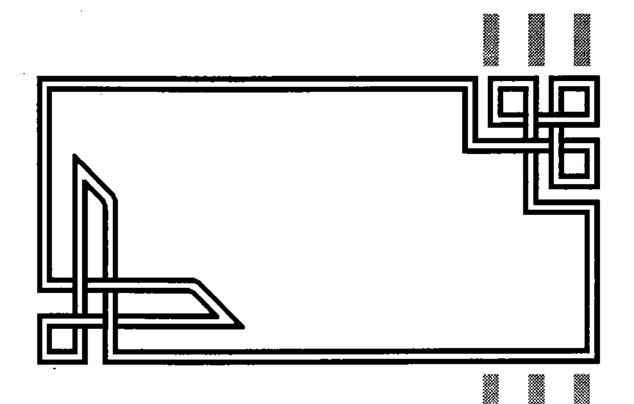
يوم الجمعة المبارك ٩ صفر، عام ١٤٢٤هـ الموافق ١١ إبريل عام ٢٠٠٣م.

نموذج من المخطوط

نموذج من المخطوط.

نموذج من المخطوط

نموذج من المخطوط



كتاب
الجواهر الحسان
في تراجم بعض الأعيان
من أساتذة وخلان



مقدمة الكتاب

الحمد لله الذي جعل معرفة الرجال الشهيرين غنيمة لمن عقل وتدبر، وأسعده بالوقوف على تراجم أحوالهم وسيرهم فتأمل فيها ونظر، فما أحسن السَّبْر عن أخبار حياة المحققين، والبحث عما لهم من أعمال بارة للمسلمين، فليعتبر المعتبرون، وليتعظ الطالبون الراغبون، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفضل الخلق، المرشد لطرق الاستقامة، الصادع بالحق، وعلى آله الكمل، وأصحابه الفضل.

(أما بعد) فيقول العبد الراجي ستر عيوبه المُبِيلَه، زكريا بن الشيخ المرحوم عبدالله بيله[1] لـمّا منّ الله على عبده بالدراسة على أيدي الأعلام المحققين، والجهابذة المدققين، على اختلاف درجاتهم، وتباين مقاماتهم، والاجتماع بأئمة فضلاء، وقادة أتقياء، في مشاربهم متقون، وفي طرقهم مستبصرون، وعند آرائهم الموفقة متظاهرون، لا يهمهم غير الإشادة بالحق، وعلى رؤوس الأشهاد مشهورون، ومجالسة، ومواجهة بعض الفضلاء الكرام من الأساتذة المواطنين، ومن علماء المسلمين ما بين الوافدين إلى أرض الحرم وخلافهم، فخليق بداعي الواجب أن أجمع تراجمهم على قدر الاستطاعة، وأذكر أخبارهم المنبئة عن عظيم قدرهم، وعلو مقامهم؛ تذكاراً لنفسي الضعيفة، ومرجعاً لمن تحدثه نفسه للوقوف على سيرهم، وسميته:

(الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والأعيان من الأساتذة والخلان)[2].

وفي الحقيقة لم أكن بأول محب لسير العلماء، والتتبع لآثارهم الجليلة العلياء، وإنما ذلك عادة السلف، وتتبعهم في ذلك الخلف، وكل خبير يعلم علم اليقين: أن

---

(١) هذا هو لقب العائلة، واسم شهرتها، وقد جاءت كتابة المؤلف رحمه الله للقب تارة بالهاء الساكنة في نهايته، وتارة بالألف المقصورة (بيلا)، وبالرسم الأول ورد اللقب في شهادته العالية من المدرسة الصولتية عام ١٣٥٣هـ، وهو المثبت في معظم مؤلفاته. المحققان.

(٢) يلاحظ اختلاف عنوان الكتاب هنا عما هو مدون على صفحة الغلاف في الجزء الأخير منه، وما أثبتناه على صفحة الغلاف مطابق لما هو مدون على صفحة غلاف المخطوط. المحققان.

التدبر في شخصيات العظماء، وإمعان النظر فيما انطوت عليه أخبارهم له أثر مفعول، ووقع عظيم مقبول، ولا حاجة للتنويه عن ذلك؛ لأنه أمر ملموس، عرفه أهل الصدور، وحفظته الطروس، والله ولينا ومولانا، ولله در القائل:

ليس بإنسان ولا عالم
من لا يعي التاريخ في صدره
ومن عرف أخبار من قبله
أضاف أعماراً إلى عمره

«والاشتغال بنشر أخبار فضلاء العصر، ولو بتواريخهم من علامات سعادة الدنيا والآخرة؛ إذ هم شهود الله تعالى في أرضه»[١].

(١) الشيخ عبدالله محمد غازي المكي
(١٢٩٠هـ، أو ١٢٩١ - ١٣٦٥هـ)

ترجمة العلامة الهمام، ذو التحقيقات الرائعة، والإفادات الساطعة، الغني بشهرته عن المدح والإطراء، المعروف لدى طلاب الحقائق بلا مراء، فضيلة الشيخ عبدالله بن محمد غازي، الهندي، ثم المكي أطال الله حياته، صاحب المؤلفات النافعة الكثيرة.

وأقول أنا الحقير - زكريا بيله - قد شملني حضرة العالم الفاضل المذكور بعطفه النبيل، فأجازني بما أجازه مشايخه، وما تلقاه عنهم إجازة عامة، وبخطه كتبها لي، وببنانه حررها[٢]، وهذا تعريف به، نقلته نقلاً صحيحاً لا شبهة ولا تلبيس عنه.

(١) ذكره المحبي في آخر خطبة كتابه خلاصة الأثر. (مصر: المطبعة الوهبية، عام ١٢٨٤هـ)؛ جـ١، ص٥.

(٢) ورد تعليقاً بعد هذه العبارة بخط المترجم له الشيخ عبدالله غازي ما نصه: «ما ذكره صحيح، عبدالله بن محمد غازي، ١٣/ ٨/ ١٣٦١هـ».

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد الحقير، المفتقر إلى رحمة ربه، عبدالله بن محمد غازي: إني ولدت بمكة المكرمة في سنة ألف ومائتين وتسعين، أو واحد وتسعين، وتوفيت والدتي وأنا صغير، فرباني والدي رحمه الله، وأحسن تربيتي، وعين لتعليمي أستاذاً، فقرأت القرآن عليه، وحفظته، وقرأت القرآن في التراويح بالمسجد الحرام وأنا ابن اثنتي عشرة سنة، ثم بعد ذلك قرأت من كتب الفارسية وشيئاً من مبادئ الصرف والنحو، ثم ذهب بي والدي إلى المدرسة الصولتية، فقرأت على مدرسها الشيخ عبدالسبحان بن الشيخ خادم علي: الصرف والنحو، وعلى العلامة الشيخ حضرت نور الأفغاني: العقائد، والمعاني، والبيان، وأصول الفقه، والتفسير، والحديث، والحساب، والفرائض، وغير ذلك.

وقرأت خارج المدرسة على العلامة الشيخ تفضل الحق الخياط المرشد أبادي كتب الفقه، ومن كتب الحديث: مشكاة المصابيح، وسنن النسائي، وابن ماجه، وموطأ الإمام مالك، ولم يتفق لي أخذ الإجازة من هؤلاء المشايخ.

وقرأت على العلامة المحدث مولانا الشيخ محمد بن عبدالرحمن الأنصاري السهارنفوري ثم المكي[(١)]: بلوغ المرام، والصحيحين، والسنن الأربعة: الترمذي، وأبا داود، وابن ماجه، وكتب لي الإجازة في الرواية عنه، والشيخ المذكور قرأ في

(١) «ترجمته: ولد عام ١٢٢١ في ١٠ ربيع الأول ببلدة سهارنفور، وقرأ بها على الأفاضل، ثم في سنة ١٣٤٠ هاجر من بلده ووصل باليمن، فقرأ على الشيخ مسفر وكان رجلاً معمراً، وهو اجتمع بالشيخ عمر بن أحمد بن عقيل بمكة سنة ١١٧٣، وبالشيخ إبراهيم بن محمد بن عبدالسلام الريس بمكة سنة ١١٨٥، وقد ولد في سنة ١١٥٠، وتوفى باليمن سنة ١٣٧٠، ثم وصل مكة فقرأ بها، وحضر دروس الشيخ عبدالله سراج إحدى عشرة سنة، ودروس الشيخ أحمد الدمياطي ثلاث سنين، والسيد عمر بن السيد عقيل سنتين، والسيد محمد السنوسي سنتين، والسيد عبدالله المرغني سنة، وقرأ على الشيخ إسحاق الدهلوي بمكة سنتين، وكذلك قرأ عليه بالهند، وقد اجتمع بالشيخ عابد السندي بمكة، وتوفي يوم الاثنين في ثلاثين ربيع الأول سنة ١٣٠٩». بخصوص تاريخ ولادة الشيخ إبراهيم بن محمد بن عبدالسلام الريس =

الهند على العلماء الأفاضل، ثم هاجر إلى مكة، وقرأ الحديث على العلامة المحدث الشيخ إسحاق عبدالله الدهلوي، والعلامة السيد محمد السنوسي، والشيخ عبدالله سراج، والشيخ صديق كمال(١) وسنده في رواية الحديث عن الشيخ عبدالله سراج، عن الشيخ محمد عبدالله بن هاشم الفلاني، عن العلامة المحدث الشيخ صالح الفلاني المدني بأسانيده المذكورة في ثبته المسمى بـ (قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر)(٢).

وسمعت من العلامة الفاضل السيد حسين بن محمد الحبشي العلوي الحديث المسلسل بالأولية في سنة ١٣٢٢هـ، وحضرت عنده في دروس التفسير، والحديث، وسمعت منه سورة الصف، وقال لي: إني أحبك فقل: اللهم أعني، إلخ(٣)، وصافحني، وشابكني، ولقنني الذكر، وألبسني الخرقة، وكتب لي الإجازة بخطه.

وسمعت الحديث المسلسل بالأولية من العلامة الفاضل الأديب الشيخ عبدالجليل براده المدني حين إقامته بمكة المكرمة سنة ١٣٢٣هـ، وقرأت عليه أوائل الكتب الستة، ومسلسلات ابن عقيلة فأجازني بها، وبما يجوز له روايته، وكتب لي الإجازة.

وقرأت على العلامة الفاضل مولانا عبدالحق الإله بادي، ثم المكي أوائل الشيخ محمد سعيد سنبل فأجازني بها، وبما يجوز له روايته، وكتب لي الإجازة بخطه، وكذلك قرأت الأوائل السنبلية على العالم الفاضل الشيخ أحمد أبي الخير بن عثمان العطار المكي، فأجازني بها وبما يجوز له روايته عن مشايخه، وكتب لي الإجازة بخطه.

= ووفاته التي دونها المؤلف آنفاً لم يذكر مصدره لها، وقد أثبت العلامة الشيخ عبدالله مرداد أبو الخير أن ولادته عام ١١١٠هـ وتاريخ وفاته ١١٩٥. انظر: المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع، ص ٤٥. المحققان.

(١) «أخذ عن عبدالله سراج، والسيد محمد يس المرغني، والسيد محمد السنوسي القبيسي، والشيخ حمزة عاشور».

(٢) طبع بتحقيق عامر حسن صبري، (جدة: دار الشروق، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥/ ١٩٨٤م). المحققان.

(٣) تمام الحديث: (على ذكرك، وشكرك، وحسن عبادتك).

ولي إجازة عامة من كثير من المشايخ من غير من ذكروا؛ منهم:

العلامة الشيخ حسب الله المكي، والشيخ محمد سعيد الأديب، والسيد عبدالله نهاري الكتبي، والشيخ عبدالله القدومي الحنبلي، والشيخ بدر الدين الدمشقي، والشيخ عبدالرزاق البيطار، والسيد محمد بن جعفر الكتاني الفاسي، والسيد محمد بن عبدالكبير، وأخوه السيد عبدالحي الكتاني، والسيد أحمد الشريف السنوسي، وغيرهم، وبايعت على يد المرشد الكامل العابد الزاهد مولانا الشيخ إمداد الله الفاروقي الهندي، ثم المكي، وتلقنت منه الذكر.

ولي عدة من التآليف؛ منها:

كتاب في تاريخ مكة وحوادثها سميته: (إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام) في أربع مجلدات، يشتمل على «٢٢٠٥» صفحة[١]. و(مجموع الأذكار في أحاديث النبي المختار)، ورسالة في ذم اللهو واللعب مسماة: بـ(كشف ما يجب من احتراز اللهو واللعب)، ورسالة في الفرائض[٢] مسماة: بـ(بيان الفرائض شرح بديع الفرائض)، و(فتح القوي في ذكر أسانيد السيد حسين الحبشي العلوي)[٣]، و (تنشيط الفؤاد من تذكار الإسناد)، (أو) (إرشاد العباد إلى معرفة طرق الإسناد) في مجلدين، ذكرت فيهما أشياخي الذين أروي عنهم، وذكرت فيها ما تيسر من تراجم مشايخي، ومشايخهم، وإجازاتهم، ونظم (الدرر في تراجم علماء مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر)[٤] هذا وأسأل الله الكريم أن يوفقني لصالح الأعمال في الحياة، ويختم لي بخاتمة الخير بمنه وكرمه. وصلى الله على سيدنا محمد.

---

(١) بلغ الكتاب سبعة مجلدات في شكله الأخير، خص الجزء السابع منه بخاتمة في حدود بلاد العرب وتقسيمها. المحققان.

(٢) «أفادني حضرة المؤلف بأنها باللغة الهندية، أبقاه الله»..

(٣) قام بطبعه السيد محمد بن بكر بن السيد حسين الحبشي، عام ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

(٤) «هذا مختصر نشر النور والزهر، ونثر الدرر في تذييل نظم الدرر أتم فيه ما لم يرد له ذكر في نظم الدرر».

قد انتقل (إلى رحمة الله) العلامة شيخنا الشيخ عبدالله غازي صباح يوم الخميس الموافق (٥) من شهر رجب سنة ١٣٦٥هـ، وشيع جنازته جم من العلماء، والأعيان، وطلاب العلم، وعارفي قدره، بعد عصر ذلك اليوم، وقد انتهينا من دفنه الساعة (١١) مساء تغمده الله برحمته وأسكنه الجنة، وقد أوصى رحمة الله عليه رئيس المدرسة الصولتية بأن يفيد ابنه بأنه: إذا قضى الله عليه أن لا يجري عليه العادات القديمة الغير ملائمة للشريعة، وخلف كلاً من الشيخ: عبدالرحمن وهذا أكبرهم، ثم صالح، ثم عبداللطيف، وأعرفهم كلهم واجتمعت بهم(١).

أما تلاميذ الشيخ عبدالله ومن أخذوا عنه الإجازة فكثيرون، منهم: زكريا بيلا، ومحمد ياسين فادن، والشيخ عبدالواسع اليمني(٢).

(١) جاء في ختام ترجمته في كتاب (الدليل المشير): «وما زال شيخنا الغازي المترجم مقيماً في بلده مكة المكرمة، عاكفاً على اشتغاله بالتأليف في محل عمله بباب الزيادة في هدوء وسكون، وتواضع، ووقار، مع تردد إلى المدرسة الصولتية التي كان موظفاً بها في بعض الأحايين إلى أن مرض مدة من الزمن...» وقد توسع في ترجمته وذكر مشايخه وأسانيده. ص٢١٧.

(٢) ترجمه: الحبشي، السيد أبو بكر بن أحمد بن حسين، الدليل المشير إلى فلك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير. الطبعة الأولى، (مكة المكرمة: المكتبة المكية عام ١٤١٨ - ١٩٩٧)، ص٢١٧؛ الكردي، محمد طاهر عبدالقادر المكي، التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، الطبعة الأولى، (مكة المكرمة: مكتبة النهضة الحديثة، عام ١٣٨٥هـ)، جـ١، ص ٢٢؛ عبدالجبار، عمر، سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة، الطبعة الثالثة، (جدة: تهامة، عام ١٤٠٣/ ١٩٨٢)، ص ٢٠٢؛ ممدوح، أبو سليمان محمود سعيد بن محمد، تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع، أو إمتاع أولي النظر ببعض أعيان القرن الرابع عشر، (مصر: دار الشباب للطباعة، عام ١٩٨٤)، ص٣٥٥؛ جريدة البلاد، (جدة) العدد ٨٥٨٦، الأربعاء ١٤ شوال، عام ١٤٠٧، الموافق ١٠ يونية، عام ١٩٨٧، ص٨؛ مغربي، محمد علي، أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر والخامس عشر الهجري، الطبعة الأولى، (جدة: مطابع دار البلاد، عام ١٤١٤)، جـ٤، ص٨٩؛ الزركلي، خير الدين، الأعلام، الطبعة السادسة، (بيروت: دار العلم للملايين، عام ١٩٨٤)، جـ٤، ص١٣٤؛ المعلمي، عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم، أعلام المكيين من القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر الهجري، الطبعة الأولى، (لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، عام ١٤٢١/ ٢٠٠٠)، جـ٢، ص٧٠٤.

(٢) السيد حسين بن محمد الحبشي
(١٢٥٨ - ١٣٣٠هـ)

ترجمة شيخ مشائخي علامة عصره، وفريد وقته، التقي الصالح، الورع، الزاهد، نقلاً من كتاب فيض الملك المتعالي بأبناء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي، للعلامة المرحوم الشيخ عبدالستار الكتبي.

«السيد حسين بن محمد الحبشي مفتي الشافعية، وابن مفتيها، بركة مكة، ومسندها، أحد أكابر علماء مكة العاملين، والأولياء العارفين، والأصفياء الصالحين، صاحب الأحوال، والمقامات، العلامة عالي المقام، المتوج بتاج الرفعة، والعظمة، والجلال. ولد بسيون، بكسر السين، وسكون الياء، أحد بلاد حضرموت، في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٥٨هـ[١]، ونشأ بها، ولحظته العناية، فأخذ العلوم عن جماعة كثيرين، وصحب علماء عارفين؛ منهم: والده، والسيد عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشي، وأجازه بساير مروياتهم. ثم رحل إلى اليمن فأخذ عن السيد محمد بن عبدالباري الأهدل، ثم قدم مكة فلازم السيد أحمد دحلان، فقرأ عليه، وأجازه بمروياته عموماً، وبسائر مؤلفاته، وأخذ عن الشريف محمد بن ناصر الحازمي[٢]، وعن السيد عمر بن عبدالله الجفري المدني، وتلقن الذكر، ولبس الخرقة من السيد أبي بكر بن عبدالله العطاس في يوم الاثنين ١٤ ذي الحجة سنة ١٢٧٩هـ، فنجب في علوم كثيرة، واشتهر بعلم الحديث والرواية، وتصدر للإقراء والتدريس بالمسجد الحرام، ثم ترك التدريس بالمسجد، ولزم بيته.

ولما توفي السيد أحمد دحلان سنة ١٣٠٤هـ أقام المترجم مكانه مفتياً والي الحجاز عثمان نوري باشا، ثم لما وصل الشريف عون من المدينة رفع المذكور، وولّى

---

(١) وردت هذه العبارة «كما أخبر هو عن نفسه» في فيض الملك المتعال، جـ١، ص١٣٤.

(٢) «وهو عن السيد عبدالرحمن الأهدل، وهو عن الشيخ محمد بن محمد صالح مرداد، عن عبدالرحمن بن حسن الفتني عن عيد النمرسي، عن البصري المكي، وأخذ السيد حسين المترجم أيضاً» كذا في فيض الملك المتعالي، وسقطت من كتاب الجواهر.

الشيخ محمد سعيد بابصيل، وبعد وفاة الشيخ بابصيل جعله الشريف الحسين بن علي مفتياً، واقتنى كتباً كثيرة غير كتب والده، ولم يزل على أحسن الأحوال حتى توفي بالبلد الحرام ليلة الخميس ٢١ شوال سنة ١٣٣٠هـ، ودفن بالمعلاة بحوطة السادة آل باعلوي، وعقب أبناءه: السيد محمد، والسيد أحمد، والسيد محسن، [وتوفي السيد محمد بعده في سنة ...]»(١).

وقد أخذ عنه جم غفير؛ منهم: السيد عيدروس البار، والحبيب أبو بكر بن سالم البار، والشريف عبدالحي الكتاني، والشيخ عمر حمدان، والشيخ أحمد المخللاتي، والشيخ عبدالله غازي، والشيخ عبدالحميد قدس، وقد جمع له مناقب سماها: (المنتخب القدسي(٢) في مناقب السيد حسين بن محمد الحبشي)، ورثاه بقصيدة جميلة مثبتة في تراجم الشيخ يس فادن، واطلعت عليها(٣).

(١) هذه الزيادة من فيض الملك المتعالي، ولم يحدد سنة وفاة ابنه محمد، جـ١، ص١٣٤.

(٢) لعله هو الكتاب المطبوع بعنوان: مواهب المعيد المنشي في مآثر العلامة السيد حسين بن محمد الحبشي، المطبوع مع كتاب: (فتح القوي في ذكر أسانيد السيد حسين الحبشي العلوي) لجامعه الشيخ عبدالله بن محمد غازي المكي، على نفقة السيد محمد بن أبي بكر حفيد السيد حسين الحبشي. المحققان.

(٣) ترجمه: العامودي، محمد سعيد، وأحمد علي، المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر، الطبعة الثانية (جدة: دار الشروق، عام ١٤٠٦ / ١٩٨٦)، ص١٧٧؛ الحبشي، أبو بكر أحمد، الدليل المشير، ص ٩٢. خصه العلامة عبدالحميد قدس المكي بمؤلف مستقل بعنوان (مواهب المعيد المنشي في مآثر العلامة السيد حسين بن محمد بن حسين الحبشي) مخطوط رثاه شعراً ونثراً بليغاً، يقول مؤلفه رحمه الله: (أنجز هذا الكتاب بعد عشرين يوماً من وفاة المترجم له، وتلاه وقرأه على مسامع العلماء والأعيان في بلد الله الحرام) طبعت هذه الترجمة مع ثبته (فتح القوي في ذكر أسانيد السيد حسين الحبشي العلوي) بالمكتبة المكية، عام ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م. الصديقي: أبو الفيض عبدالستار، نشر المآثر في من أدركته من الأكابر، ص٢٢؛ مخطوط بمكتبة الحرم الشريف، رقم ٨١٠؛ عبدالجبار، عمر، سير وتراجم، ص١١٠؛ الزركلي، الأعلام، جـ٢، ص ٢٥٨؛ أعلام المكيين، جـ١، ص٣٦٠.

(٣) الشيخ محمد علي المالكي المكي
(١٢٨٧-١٣٦٧هـ)

(١) الاسم وتاريخ الولادة:

الإمام العلامة، الكبير، الجامع، الفقيه، المالكي البارع، الأصولي، النحوي، النظار، الألمعي، صاحب المؤلفات العديدة، والتحريرات الرائعة المفيدة، فضيلة شيخنا الشيخ محمد علي المالكي المكي ابن العلامة الفقيه، المفتي الشيخ حسين ابن إبراهيم المغربي الأصل، المصري الولادة، المكي الإقامة والهجرة، الأزهري الطلب على يد العلامة الشيخ أحمد منة الله المالكي، والشيخ إبراهيم الباجوري، والشيخ عثمان الدمياطي، وقد كان والد شيخنا المذكور أحد أعيان علماء مكة الناشرين للعلوم، ومرجع الفتوى بها في مذهب المالكية، محبوباً لدى أهلها، مكباً على التدريس، والتأليف بما فيها فتاواه، وحاشيته على نسك الشيخ يحيى بن محمد الحطاب، ولم يزل هكذا دأبه إلى أن انتقل إلى جوار رحمة ربه في عام ١٢٩٢هـ بمكة المكرمة، وخلف من الأولاد الذكور، العلماء الأعلام: فضيلة الشيخ محمد عابد، مفتي المالكية، وفضيلة العلامة، المترجم المولود في مكة المكرمة سنة ١٢٨٧هـ.

(٢) طلبه للعلوم وأساتذته:

أما طلب فضيلته للعلوم المختلفة، فقد كان بمكة المكرمة على يد أجلة علمائها المحققين، وكبار مدرسي المسجد الحرام، بما فيهم: العلامة المدقق الفهامة، خاتمة الفقهاء في بلد الله الأمين، السيد أبو بكر بن السيد محمد شطا، صاحب الحاشية المعروفة (بإعانة الطالبين)، المتداولة بين طلاب العلم من الشافعية في أربعة أجزاء، المتوفى ثاني أيام التشريق بمنى عام ١٣١٠هـ، والعلامة أخوه الشيخ محمد عابد، مفتي المالكية بمكة، صاحب هداية الناسك في فقه المالكية، المتوفى في اليوم الثاني والعشرين من شوال عام ١٣٤١هـ بمكة المكرمة.

وقد أجازه العلامة الشيخ عبدالحق الإله بادي، الهندي، ثم المكي صاحب الحاشية الجليلة على تفسير الإمام النسفي المسماه بـ (الإكليل على مدارك التنزيل)، المتوفى بمكة سنة ١٣٣٣هـ، ذلك التفسير الذي قال فيه شيخ شيوخي العلامة المحقق محمد عبدالحي اللكنوي المتوفى سنة ١٣٠٤هـ في كتابه ظفر الأماني شرح رسالة الجرجاني في علم أصول الحديث: بأنه من أجل التفاسير، وهو سالم من الأحاديث الموضوعة، والحمد لله توجد عندي تلك الحاشية في ثلاثة مجلدات ضخام مطبوعة بالهند، وبهذه المناسبة أذكر أن فضيلة الشيخ عبدالحكيم الأفغاني له حاشية على تفسير النسفي كما أفادنيه شيخي العلامة الشيخ محمود العطار الدمشقي المتوفى سنة ١٣٦٣ بالشام، والمذكور أحد شيوخه الملازم لهم.

وأجازه أيضاً العلامة الشيخ عبدالله القدومي النابلسي، الحنبلي، المتوفى سنة ١٣٣١هـ، والعلامة الشيخ عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني، صاحب فهرس الفهارس، الموجود في قيد الحياة أطال الله في عمره ونفع بعلومه[١].

(٣) أعماله ووظائفه:

كان أحد كبار العلماء، ورجال التعليم، وأعيان المدرسين بالمسجد الحرام، الملازمين لقراءة الدروس بنشاط، وحذق، ومهارة، ويحضر في درسه لفيف من الأساتذة المدرسين، وكبار الطلاب.

وفي عهد الحكومة الهاشمية صار عضواً في مجلس التقريرات، وتولى مديرية المدرسة الخيرية، ووكالة مديرية المعارف، وعضوية مجلس الشيوخ.

وفي العهد الحاضر، عهد الحكومة السعودية، تعين عضواً بمجلس التدقيقات، وأخيراً انقطع عن مشاغل الوظيفة، ولازم داره للإفتاء والتدريس، والتأليف، واشتغل بتصفية القلوب وتربية النفوس، ومع ذلك لم يتوان في إلقاء درس الحرم الشريف بهمة لا تدانى واقتدار، وإخلاص: في التفسير، والفقه، والأصول،

(١) انتقل إلى رحمة الله سنة ١٣٨٢هـ.

والبلاغة، والنحو، والمقولات وغير ذلك.

(٤) أخلاقه وصفاته الجليلة:

عهدنا في فضيلته حب العلم، وتقدير ذويه؛ مما جعل داره تغص بالقادمين من مختلفي الطبقات في كثير الأوقات ما بين مستفت، وسائل، ومراجع، ومستفيد، وطالب، ولاشك في حسن أخلاقه ودماثتها، فتراه دائماً طلق الوجه في رزانة، لطيف المحضر في تواضع، لبقاً في حذق ومهارة، جلود، مقدام، لا يهاب في الحق، سريع الرد للمخالفين في شكل بديع، وقالب محكم. إن دخلت عليه تجده مطالعاً، ذاكراً، كاتباً، إن لم تكن الساعة دراسية، يقابلك بالحسنى فوق ما تتصور، شأن علماء المسلمين، وقد اشتهر بمهارته في الفقه على المذاهب الأربعة، وتبحره في العلوم العربية، فهو سيبويه زمانه، وفريد عصره وأوانه.

(٥) رحلاته وسياحاته:

سافر إلى إندونيسيا، وملايا، واجتمع بالكثير من تلاميذه هناك ممن تسنموا مراكز القضاء، وأصبحوا مرجع الفتوى، والوعظ، والإرشاد، ولقي منهم كل حفاوة تليق بمقامه الفخم، ومركزه العلمي. وكان كثير التردد إلى المدينة المنورة، وأخيراً إلى الطائف، ومن شدة حرصه على الفضائل وتوجهه لبث العلوم، ونشرها، وإبادة الجهل، وإشادة الفواضل أنه لا يتكاسل، وهو في حالة السفر بجانب وعظه، في التأليف، والكتابة بأسلوبه الشيق المتين، وتدقيقه المحكم الرصين، ومما ألفه وهو بسومطرا عام ١٣٤٣هـ كتاب (عقود الفرائد في علم العقائد)، وفي عام ١٣٤٥هـ وهو بملايا كتاب (تحذير المسلمين من لبس البرنيطة وزي الكافرين).

(٦) تاريخ وفاته ومحلها:

وعلى إثر تغيير أَلمَّ بصحته ذهب إلى مدينة الطائف للاستجمام، والاصطياف، فوافاه هناك الأجل المحتوم، ولحق برحمة ربه في ٢٨ من شهر شعبان سنة ١٣٦٧هـ، وشيع جنازته لفيف من العلماء، وأعيان البلاد، وموظفي الحكومة، ودفن في

المقبرة المجاورة لحبر الأمة (ابن عباس) رضي الله عنه[1].

وخلف من الأولاد الذكور: الشيخ عبداللطيف المالكي أحد موظفي المالية حالاً رحمه الله تعالى رحمة الأبرار.

ولقد صدق رسول الله ﷺ في قوله: (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له).

وفضيلة شيخنا خرج من الدنيا مأسوفاً عليه، وترك تراثاً عظيماً لا يثمن بثمن، ولا بكيف، ذلك العلم النافع الذي أودعه مؤلفاته الكثيرة، في فنون عديدة، فقد أحصيتها لفضيلته في عدد كبير طبع معظمها، وتناولتها أيدي العلماء، وطلاب العلم، وانتشرت في بقاع الأرض، ونذكر أسماء مؤلفاته حسب إحصائي واحداً، واحداً، على أني كنت حريصاً في البحث والتقيد والتفتيش والجمع على قدر الطاقة، وأرجو أني قد وفقت إلى ما أصبو إليه، وهاهي تلك المؤلفات:

(٧) أسماء مؤلفاته:

١- ردع الجهلة وأهل الغرة في اتباع قول من يرد المطلقة ثلاثاً في مرة، في خمس صفحات.

٢- أنوار الشروق في أحكام الصندوق.

٣- منهل الإسعاف في بيان وجوب العمل بالتلغراف.

٤- الصارم المبيد لمنكر حكمة التقليد.

٥- طوالع الهدى والفصل، بتحذير المسلمين عن الإعلام بوقت الصلاة بضرب الناقوس أو الطبل.

٦- ضياء الأحلاك بحديث لولاك لما خلقت الأفلاك.

---

(١) يقول الشيخ عبدالله غازي بعد تاريخ وفاته عام ١٣٦٧هـ «عن عمر ناهز الثمانين وقضى معظمه في خدمة العلم بالتدريس والتأليف». نثر الدرر ذيل نظم الدرر. ص٤٤.

٧- فصول البدائع في رد ما أورد على طوالع الهدى المنازع (يريد الشيخ عبدالمهيمن) .

٨- مقاصد التحكيم في بيان ثبوت شهر الصوم بالحساب والتنجيم .

٩- القواطع البرهانية في بيان إفك غلام أحمد وأشياعه القاديانية .

١٠- تحذير المسلمين من لبس البرنيطة وزي الكافرين .

١١- إظهار الحق المبين بتأييد إجماع الأئمة الأربعة على تحريم مس وحمل القرآن الكريم لغير المسلمين .

١٢- توضيح أحسن ما يقتفى وبه تحليل المبتوتة يكتفى .

١٣- شمس الإشراق في حكم التعامل بالأوراق .

١٤- سعادة الدارين في تأييد القول بنجاة الأبوين .

١٥- انتصار الاعتصام .

١٦- تدريب الطلاب في قواعد الإعراب .

١٧- عقود الفرائد في علم العقائد .

١٨- المقصد السديد في بيان خطأ الشوكاني فيما افتتح به رسالته القول المفيد .

١٩- الحواشي النقية على كتاب البلاغة .

٢٠- تعليق على الأشباه والنظائر في قواعد الفقه الشافعي .

٢١- تعليق على حاشية العطار في أصول الفقه الشافعي .

٢٢- تهذيب الفروق للقرافي .

٢٣- تعليق على حاشية الخضري في النحو .

٢٤- فرائد النحو الوسيمة شرح الدرة اليتيمة .

٢٥- تحفة الخلان حاشية تهذيب البيان .

٢٦- توضيح المناسك على مذهب الإمام مالك .

٢٧- مسلك السادات إلى سبيل الدعوات.

٢٨- بلوغ الأمنية بفتاوى النوازل العصرية.

٢٩- إنارة الدجى شرح سفينة النجا.

٣٠- تقريرات على فيض الإله المالك في حل ألفاظ عمدة السالك، وعدة الناسك.

٣١- حاشية على همع الهوامع في النحو.

٣٢- حاشية على كتاب التلطف شرح التعرف.

٣٣- المسألة المهمة في بيان ما هو الحق والصواب من متناول سبيل الله من مصارف الزكاة.

٣٤- مناهل الرياسة والكياسة في بيان موارد عذب الفراسة (خط).

٣٥- الهدي التام في موارد المولد النبوي وما اعتيد فيه من القيام (خط).

٣٦- منهج الفوز الصحيح ببيان سبيل التوبة النصوح (خط).

٣٧- توضيح ما يلزم أن يهتم به ويعنى من بيان ما قاله الأئمة في رواية السنة المحمدية بالمعنى (خط).

٣٨- طوالع الأسرار العطائية في مطالع سماء مراضي الحضرة الإلهية.

٣٩- النفحات الإلهية في بيان آداب الذكر ومأخذ الطريقة النقشبندية.

٤٠- الحجة المرضية في النصيحة ورد بعض شبه الشيعة الخشبية. طبع عام ١٣٤١.

٤١- الجواهر السنية في تنميق حكمة الدين العلية(١).

(١) ترجمه: نثر الدرر، ص٤٤؛ الدليل المشير، ص٢٧١ - ٢٧٧؛ جاء في نهاية الترجمة قول المؤلف: «وقد ترجم له العلامة الشيخ محمد ياسين الفاداني المكي، وجمع أسانيده في رسالة سماها: المسلك الجلي في أسانيد فضيلة الشيخ محمد علي»، ص٤٢٠؛ طبع هذا الكتاب ثلاث طبعات، آخرها عام ١٤٠٨هـ، بيروت: دار البشائر الإسلامية، يقع في مائة وثلاث وأربعين صفحة.
قرة العين، ص٣٧٨ - ٣٨٥؛ بلوغ الأماني، ص٢٨ - ٣٠؛ سير وتراجم، ص٢٦٠ - ٢٦٥؛ كتاب المصاعد الراوية، ص٣٨ - ٣٩؛ تشنيف الأسماع، ص٣٩٣؛ الإعلام، جـ٣، ص٣٠٥؛ أعلام المكيين، جـ٢، ص٨٣٤.

(٤) الشيخ العلامة عمر حمدان المحرسي[١]

(١٢٩٣-١٣٦٨هـ)

الشيخ عمر بن حمدان بن عمر بن حمدان، العلامة الفاضل، المحدث الأكمل، والفهامة الكامل، الجليل الأبجل، المدرس بالمسجد الحرام، طلبت منه ترجمته، فأملى لي ما هذا صورته:

(ولدت بتونس سنة ١٢٩٣هـ، ثم جئت مع والدي مكة المكرمة وعمري ١٣ سنة، ثم ذهبت إلى المدينة المنورة سنة ١٣٠٤هـ، وأتممت حفظ القرآن في سنة ونصف، واشتغلت بالعلوم على أفاضل المدينة المنورة، وقرأت على السيد علي ظاهر الوتري: صحيح البخاري، ومسلم، ومشكاة المصابيح، وسمعت عليه المسلسلات الخمسين.

وقرأت على السيد أحمد البرزنجي، وقرأت على الشيخ فالح المدني: ثلث الموطأ، وصحيح البخاري كله، وشرح المكودي على الألفية، وقرأت على الشيخ محمد الدسوقي، والشيخ محمد بن جعفر الكتاني، ثم سافرت إلى بلاد تونس، وفاس، وأخذت هناك عن مشائخ كثيرين، ثم صرت مدرساً في مدرسة الفلاح، وأقمت في التدريس ما ينوف عن خمس سنين) انتهى.

قال الشيخ محمد غازي: أقول: والآن هو مدرس في المدرسة الصولتية الهندية، وله دروس في الحرم الشريف المكي بارك الله في عمره، ونفع الخلائق بعلومه آمين. اهـ، قلت ولا يزال الشيخ المذكور يتنقل بين مكة والمدينة، وله دروس في المسجد النبوي الشريف، متعنا الله بحياته.

---

(١) وردت ترجمتان للشيخ عمر حمدان المحرسي في هذا الكتاب، أثبتنا كليهما؛ ذلك أن الترجمة الأولى من إملاء الشيخ عمر حمدان نفسه، إضافة إلى كتابة موجزة بقلم تلميذه الشيخ عبدالله غازي وهي مختصرة جداً، أما الترجمة الثانية فهي بقلم المؤلف الشيخ زكريا بيلا رحمه الله، وهي مسهبة، فمن ثم لزم تدوين الترجمتين معاً جنباً إلى جنب. المحققان.

قرأت عليه بالمسجد الحرام شيئاً من صحيح البخاري، والزواجر لابن حجر المكي، ورياض الصالحين، ولب الأصول، والمنهاج للبيضاوي مع شرح الإسنوي، وقرأت عليه بالمدرسة الصولتية علوماً عالية؛ لأنه مدرس بها، وأجازني إجازة عامة بمروياته ومسموعاته بخطه.

الشيخ عمر حمدان المحرسي

(١٢٩٣ - ١٣٦٨هـ)

العلامة الفاضل، المحدث الكامل، مجمع الفضائل، فخر الأماثل، بقية المحققين، مرجع المدققين، سيدي الأستاذ الشيخ عمر بن حمدان بن عمر بن حمدان المحرسي، نسبة لمحرس، قرية بين صفاقس وقابس من مملكة تونس على شاطئ البحر مقر جدوده، المحدث بالحرمين الشريفين، وشيخ الحديث والتفسير بالمدرسة الصولتية.

ولد - أطال الله في حياته - بجربة من أعمال تونس سنة ١٢٩٣ هجرية، وخرج منها مع والده إلى تونس وعمره سبع سنين، وتعلم القرآن وتجويده على القارئ شيخه الشيخ التيجي[١] بتونس، ولما كبر وترعرع وبلغ الثالثة عشرة من عمره ذهب به والده يتعلم مبادئ العلوم من علماء بلده، ولما استكملها ذهب به والده إلى أرض الحجاز فوصل الحرم الشريف، وتمتع برؤية البيت العتيق، والمشاعر العظام.

ثم في سنة ١٣٠٤هـ رحل إلى المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم، وتمم حفظ القرآن المجيد في سنة ونصف، واشتغل بطلب العلوم، وصار يسعى بجد متواصل لنيل المنطوق والمفهوم، وتوجه لتحقيق الأصول والفروع على

(١) وأفادني فضيلة أستاذي المترجم بأن شيخه المذكور كانت له مواقف علمية مهمة، ومن ذلك أنه مرة جاء على إعراب (ضربت) وقال: فعل ماض مبني على السكون إلخ، ولم يكن من فضيلة سيدي المترجم أن قال له: إن النحويين يذكرون فتحاً مقدراً، فأجابه بسرعة: إن ذلك من التنطع، فإن الضمير لاتصاله بالفعل رده إلى الأصل وهو البناء على السكون، وأنه لم يوجد عامل يتطلب فتحاً حتى نذهب إلى التقدير. كتبه أبو يحيى زكريا عن أستاذه المترجم، عفا الله عنهما. آمين. ١٣/٦/١٣٦٢هـ.

جهابذة العلماء، ورجال الشريعة الغراء ما بين مدنيين، ومكيين، وشاميين، ومصريين، ومغربيين، وهنديين، ويمنيين، وحضرميين؛ فممن أخذ عنه بالمدينة:

١) مسند الحجاز أبو الحسن السيد علي ظاهر الوتري المدني:

قرأ عليه صحيح البخاري، ومسلم، ومشكاة المصابيح، وسمع عليه المسلسلات الخمسين، والأربعين العجلونية، وكتب له الإجازة بخطه الجليل.

٢) السيد أحمد، عالم الحجاز، الشهاب ابن السيد إسماعيل بن السيد زين العابدين المدني، البرزنجي مفتي المدينة المنورة:

قرأ عليه أكثر البخاري، ومسلم، والألفية بشرح ابن عقيل مع حاشية الخضري من الأول إلى الآخر في ثلاث سنين، والشفا للقاضي عياض مع شرح الخفاجي نحو عشرين سنة في كل شهر رمضان بعد صلاة العصر، والمتممة في علم العربية، والرملي على الزبد في الفقه الشافعي، وقرأ عليه نصف مغني اللبيب في النحو، ومتممة الأجرومية، وشذور الذهب، وسراج العقول لأبي طاهر القزويني.

٣) الشيخ المعمر أبو اليسر، فالح بن محمد الظاهري المهنوي، المدني من قبيلة الظواهر:

قرأ عليه صحيح البخاري من أوله إلى آخره، وجملة مستكرثة[١] من شرح الدردير على خليل في الفقه المالكي، وشرح المكودي على الألفية مرتين، والنقاية للسيوطي في أربعة عشر علماً من أولها إلى آخرها، وعقود الجمان في علم المعاني والبيان.

٤) الشيخ محمد الدسوقي:

قرأ عليه الدردير بتتبع الشروح، والحواشي كالزرقاني، والبناني، وشرح ملا حنفي في آداب البحث، وشرح رسالة الوضع بحواشيها.

---

(١) كذا في المخطوط، ومعنى (كرث) بمعنى اشتد، ولعلها زلة قلم من المؤلف رحمه الله، إنما المقصود (مستكثرة) أي جملة كثيرة.

٥) محمد يحيى الولاتي الشنقيطي:

قرأ عليه الموطأ إلى آخره رواية، وشرح عقود الجمان من أوله إلى آخر علم البيان، ولم يقرأ له ولمن معه علم البديع، وقال: أنتم تعلمون ذلك، ونظمه مع شرحه للأجرومية، وقرأ عليه شيئاً في أصول الفقه الورقات.

٦) اللوذعي البارع الشيخ عبدالجليل برادة:

قرأ عليه الجزء الأول والثاني من شرح الحماسة، والمعلقات السبع.

٧) أحمد بن الحاج علي المجذوب:

قرأ عليه الدردير من أول ربع البيوع إلى آخره، ومن أول ربع الإجارات إلى آخره، وشرح السبط المارديني على الرحبية في الفرائض.

٨) العارف بالله تعالى السيد محمد، بن السيد جعفر، بن السيد إدريس الكتاني، الشريف، الحسني:

قرأ عليه موطأ الإمام مالك من أوله إلى آخره قراءة بحث، وتدقيق في خمس سنين، ولم يفته فيها درس واحد، وأكثر صحيح البخاري بقراءته، وقراءة تلميذه السيد محمد الزمزمي، بن السيد محمد شيخه، وأوائل الكتب الستة، وأجازه بباقيها.

٩) أبو النصر بن السيد عبدالقادر الخطيب الدمشقي، المعمر، البركة:

قرأ عليه الأربعين العجلونية، وأجازه بها، وبغيرها من جميع مروياته، وهو يرويها عن والده عبدالقادر، عن الشيخ محمد خليل الخشتة عن الشيخ محمد خليل الكاملي الدمشقي، عن الشيخ إسماعيل العجلوني الدمشقي، عن الشيخ عبدالغني النابلسي، عن النجم أحمد بن محمد الغزي، عن أبيه البدر، عن والده محمد الغزي - الذي شرح الألفية في عشرة آلاف بيت، وفسر القرآن العظيم في مائة ألف بيت، وقد رآها فضيلة سيدي المترجم بالمكتبة المحمودية بالمدينة المنورة في مجلد ضخم عن القاضي زكريا، عن الحافظ ابن حجر، عن الحافظ العراقي، عن

الصدر الميدومى بسنده المذكور في كتب الحديث.

١٠) العارف بالله تعالى سيدي محمد بن السيد عبدالكبير الكتاني:

جعله خليفة عنه في محله بالمدينة، وأجازه بالطريقة الكتانية، وبجميع مؤلفاته التي منها ختمه صحيح البخاري الذي استنبط فيه أربعة وعشرين علماً من اسم محمد وأحمد.

ومن مؤلفاته خبيئة الكون في مجلد ضخم في شرح الصلاة الأنموذجية، ولسان الحجة البرهانية في الذب عن شعار الطريقة الكتانية، وتأليف جليل في قول الإمام الرازي حصر المحققون اللذة في العلوم والمعارف.

وممن أجاز المترجم: السيد جعفر والد السيد محمد، وكتب له بخطه على ثبته إجازة بواسطة السيد محمد والسيد عبدالكبير الكتاني، إجازة بواسطة ابنه السيد عبدالحي بعد طلبه منه وهو أجازه.

١١) السيد محمد عبدالحي، بن عبدالكبير الكتاني:

وقرأ عليه صحيح مسلم، وسمع منه الشمائل الترمذية إلى آخرها، وناوله جزءاً فيه الكتب الستة، والموطأ مقرونة بالإجازة، وسمع منه عند ضريح الإمام مالك ثنائيات الموطأ، وسمع منه ثلاثيات البخاري، وسمع منه بالقيروان عند ضريح ابن أبي زيد أول رسالته، وأول الملخص للموطأ من رواية ابن القاسم تأليف الشيخ أبي الحسن القابسي عند ضريحه بالقيروان، وسمع منه جملة صالحة من سنن أبي داود بداره بفاس، وسمع منه أوائل المدونة عند ضريح سحنون بالقيروان، وقد اختص فضيلة المترجم، منه بالإجازة عنه لكل من أجازه، وقرأ عليه بالمسجد الحرام في جمع حافل من العلماء، والطلبة، والأعيان من خواص، وعوام الأوائل السنبلية، وذلك سنة ١٣٥١، وأجاز إجازة عامة بعد تمامها.

١٢) السيد محمد أمين رضوان:

وأجازه إجازة عامة، شافعي المذهب.

١٣) عبدالباقي الهندي اللكنوي:

أجازه إجازة، واتصل بسببه بالشيخ عبدالحي اللكنوي خاله.

١٤) أحمد بن الشمس المالكي، المغربي، الشنقيطي، ثم الفاسي المدني:

أجازه إجازة عامة بخطه على تأليفه في أوقات الصلاة.

١٥) الشيخ شعيب الدكالي:

سمع منه أوائل البخاري، وأجازه إجازة عامة.

وممن أخذ عنهم من علماء مكة بالمدينة.

١) الإمام الرباني، السيد حسين، بن محمد الحبشي، العلوي الحضرمي الأصل، المكي النشأة، مفتي الشافعية بمكة:

قرأ عليه كتاب الشفا للقاضي عياض بالمدينة المنورة، وبهجة المحافل للعامري كذلك، وقرأ عليه رياض الصالحين، ومشكاة المصابيح، وكان في كل عام في شهر رجب يأتي للمدينة، وقرأ عليه كتباً معتبرة من الحديث، وسمع منه حديث الرحمة المسلسلة بالأولية، وكان بينه وبين فضيلة المترجم مودة، وصفاء، وتذاكر مرة معه في أفضلية المدينة ومكة فأراد فضيلة المفتي جبر خاطر المترجم، وقال له: مكة والمدينة بمنزلة العينين لا يستغنى عن أحدهما، فأجابه المترجم: بأن ذلك صحيح، ولكن المدينة هي العين اليمنى، فتبسم فضيلة المفتي، وقد أجازه إجازة عامة بجميع مروياته.

٢) عالم الحجاز الشيخ محمد بن سليمان، المعروف بحسب الله الشافعي، العالم، المكي، سمع منه بعض تفسير الجلالين، وأجازه إجازة عامة، وكتب له أسماء مشائخه، وكان فضيلة العالم المكي يمازح ابن المترجم محمد حمدان، ويقول له: الكنافة تفطر الصائم، وقد أخذ الشيخ حسب الله عن العلامة أحمد الدمياطي محشي الورقات، كما أخذ الشيخ أحمد دحلان عن الشيخ عثمان الدمياطي، والأول ابن أخ الثاني.

٣) الشيخ محمد عابد بن حسين مفتي المالكية بمكة : حضر دروسه وأجازه بجميع مروياته .

٤) الشيخ محمد حسين الخياط : سمع دروسه . وكان فصيحاً جداً، حسن البيان والتقرير.

٥) خليفة بن حمد بن موسى : وحصل بينهما تدبيج، أخذ كل منهما عن الآخر، وأجاز كل منهما الآخر.

٦) محمد محفوظ الترمسي الجاوي : أجازه إجازة عامة بجميع مروياته، وبمؤلفاته، وكتب له إجازة بخطه على شرحه لألفية السيوطي، وثبته المسمى بكفاية المستفيد لما علا من الأسانيد .

٧) السيد أبي بكر شطا : حضر بعض دروسه بالمدينة كالشفا .

٨) الشيخ عمر شطا، أخو السيد أبي بكر : أجازه إجازة عامة .

٩) الشيخ محمد سعيد بابصيل الحضرمي مفتي الشافعية بمكة : أجازه إجازة عامة .

١٠) الشيخ عمر باجنيد : أجازه إجازة عامة .

وأخذ أيضاً عن العلامة عبدالقادر الخطيب بن إسماعيل الحنفي الطرابلسي، الشهير بالجفار عم أستاذ الشيخ عبدالقادر طرابلسي وهو محيي الدين.

وممن أخذ عنهم من علماء الشام بالمدينة .

١) أبو النصر الخطيب المتقدم الذكر.

٢) المحدث الكبير الشيخ بدر الدين . أجازه إجازة عامة .

٣) عطاء أفندي الكسم : أجازه إجازة عامة، وهو مفتي دمشق .

٤) حسن الأسطواني : أجازه إجازة عامة .

٥) العلامة النبهاني : سمع منه شيئاً من الرائية الصغرى، والكبرى، وأجازه بجميع مؤلفاته، كما أجاز ابنه .

وممن أخذ عنه بمصر:

١) العلامة السيد أحمد رافع: تذاكر معه في ثبته الذي جمعه، وأجازه به، وبجميع مؤلفاته.

٢) الشيخ عبدالرحمن قراعة: أجازه إجازة عامة.

٣) العلامة الأصولي محمد بخيت المطيعي: أجازه إجازة عامة.

٤) السيد أحمد بن السيد محمد الصديقي الغماري: تدبج معه.

وممن أخذ عنهم بتونس:

١) أكبر علمائها، وأسنهم الشيخ أبو النجا سالم بو حاجب: أجازه إجازة عامة بجميع مؤلفاته ومروياته.

٢) المسند، المعمر، البركة، الشيخ محمد الطيب النيفر، القاضي بتونس سابقاً: أجازه إجازة عامة، وهو قد أخذ عن صهره الشيخ إبراهيم الرياحي عالم الربع العامر.

٣) الشيخ محمد النجار: كتب له إجازة بخطه، وكذا ابنه الشيخ أبو الحسن النجار.

٤) الشيخ محمد البشير النيفر.

٥) الشيخ الصادق النيفر تدبيجاً معهما.

وممن أخذ عنهم بالجزائر:

١) الشيخ شعيب مفتي تلمسان: أجازه.

٢) الشيخ محمد سكيرج: أخذ عنه بوجدة، وهو حامل الطريقة التيجانية، أجازه.

وممن أخذ عنهم بفاس:

١) أكبر علمائها السيد محمد الخياط: أجازه.

٢) الشيخ مهدي الوزاني: أجازه.

٣) عبدالعزيز البناني قاضي فاس: أجازه.

٤) المؤرخ الشهير، والمحدث الكبير السيد محمد بن عبدالرحمن بن زيدان نقيب الأشراف: أجازه، وأهدى له مؤلفه القيم في تاريخ ملوك الغرب.

ومن أخذ عنهم من علماء اليمن:

١) ملك اليمن الإمام يحيى بن محمد حميد الدين المتوكل على الله يحيى أمير المؤمنين: كتب له إجازة بخطه.

٢) الإمام العامري شيخ ملك اليمن: كتب له إجازة بخطه.

٣) الزبارة الحسني: تدبيج.

ومن أخذ عنهم بحضرموت:

١) محمد الهادي السقاف: تدبيجاً.

٢) محمد عوض: أخذ عن الشيخ عبدالقادر طرابلسي، الذي جمع كلام الحبيب أحمد العطاس في مجلدين، ومن طريقه يروي عن الحبيب أحمد بن حسن العطاس.

٣) محمد بن علي الحبشي: أجازه.

٤) السيد محمد بن سالم السري: أجازه.

ومن أخذ عنهم من علماء الهند:

١) السيد أحمد رضا البريلوي: أجازه.

٢) خليل أحمد: أجازه.

٣) حسين أحمد: أجازه.

٤) محمود حسن الديوبندي: أجازه.

ومن أخذ عنهم: الشيخ عبدالستار الصديقي الحنفي تدبيجاً، أحمد أبو الخير المكي إجازة، أحمد الخياط تدبيجاً، السيد علوي بن طاهر الحداد، السيد عبدالله ابن طاهر الحداد إجازة، أبو الخير بن عابدين الشامي مفتي الشام سابقاً، السيد علي ابن عبدالرحمن الحبشي تدبيجاً، الشيخ عبدالله بن عودة القدومي، الحنبلي، النابلسي المدني.

وقد سافر فضيلة الأستاذ المترجم إلى مصر، وأقام بها ثلاث سنين لنشر العلم، وعلم خلالها صحيح البخاري، وتدريب الراوي.

وممن أخذ عنه الشاب المحدث عبدالسلام التونسي، ومحمد الزغواني.

ثم ذهب إلى فاس وأقام بها ٦ أشهر.

ثم رجع إلى الحجاز بعد هذه الرحلة المباركة، وحين استولى ابن سعود على ملك الحجاز سنة ١٣٤٣هـ أرسل فضيلة المترجم أهله إلى حضرموت، وذهب إلى مصر، وأقام فيها نحو ستة أشهر، ثم انتقل منها إلى تونس، ثم ذهب منها إلى حضرموت، ثم رجع إلى الحجاز، وأقام في الإرشاد والتعليم لعلوم الحديث والتفسير، وغيرهما، ولما له من مكانة عظمى استدعته مدرسة الفلاح المكية لأن يكون مدرساً بها للعلوم العالية، فأجاب ذلك، وأخيراً التحق بعد عدة سنوات قضاها في التعليم بمدرسة الفلاح بالمدرسة الصولتية بطلب رئيسها الشيخ محمد سعيد رحمة الله، فتوظف بها في رجب سنة ١٣٥١هـ، واستحصل على راتب التقاعد عام ١٣٦٦ في محرم الحرام أطال الله حياته آمين، وصار شيخ الحديث، والتفسير فيها، وقد نفع الله به الخلائق، واسترشد به الكثيرون، ومع ذلك لم ينقطع عن إلقاء العلوم بالحرمين الشريفين. أبقاه الله تعالى ونفع بعلومه المسلمين آمين.

وقد وافتنا الأنباء بوفاة الشيخ عمر حمدان المذكور بالمدينة المنورة يوم الخميس الموافق ٩ من شوال عام ١٣٦٨هـ، فرحمة الله عليه وبركاته آمين(١).

---

(١) ترجمه: غازي، عبدالله، نثر الدرر، ص٤٥؛ الحبشي، أبو بكر، الدليل المشير، ص ٣١٠. لمكانته العلمية العظيمة بين علماء الحرمين الشريفين خصه تلميذه المكي العلامة المحدث مسند العصر محمد ياسين الفاداني بمؤلف بعنوان (مطمح الوجدان من أسانيد عمر بن حمدان) في ثلاثة مجلدات ضخام، ثم اختصره وطبع الجزء الأول من المختصر وسماه (إتحاف الخلان باختصار مطمح الوجدان) طبع بدمشق: دار البصائر، عام ١٣٧١هـ، الطبعة الأولى، والثانية، عام ١٤٠٦هـ؛ ممدوح، أبو سليمان محمود سعيد، تشنيف الأسماع، ص٤٨؛ عبدالجبار، عمر، سير وتراجم أعلام النبلاء، ص٢٠٤؛ وانظر: أبو سليمان، عبدالوهاب، الحرمان الشريفان وجامع الزيتونة، بحث مقدم إلى جامعة الزيتونة بمناسبة مرور ثلاثة عشر قرناً، رجب عام ١٤١٧ / ١٩٩٧، ص١٣٤؛ المعلمي، أعلام المكيين، جـ١، ص٣٨.

(٥) الشيخ عصمت الله الفرغاني

(١٣٠٣ - ١٣٦٦هـ)

عصمت الله بن سيد محمد شاكر الحسيني المفتي، الفرغاني، الراشداني، العالم الفاضل، العابد الناسك، الورع الزاهد، المدرس بالمدرسة الصولتية، والمعاون لمدير مكتبتها.

ولد في بلد فرغانة سنة ١٣٠٣هـ، وقرأ عند والده الفقه، والنحو، والصرف: في النحو شرح ملا جامي، وفي الفقه: شرح الوقاية، ثم بعد وفاة والده أتى بلدة خوقند عاصمة فرغانة، وقرأ عند شيخ الإسلام المشهور يادلوغ خان بن سيد سليمان خوجه شيخ الإسلام: تفسير القاضي البيضاوي، وفي الفقه: الهداية.

والشيخ عثمان مخدوم: مشكاة المصابيح في علم الحديث، والقطبي في المنطق، وتتمة الحواشي على العقائد العضدية، والتوضيح في أصول الفقه.

والشيخ محمد زاهد: حكمة العين في الفلسفة، والتهذيب في المنطق، وملا جلال مع تتمة الحواشي والكتب المتداولة، وأخذ الإجازة منهم، وحج في سنة ١٣٢٤.

وقرأ على العلامة مولانا الشيخ عبدالحق الإله بادي: دلائل الخيرات، وكتب له الإجازة العامة، ثم زار المدينة المنورة وأقام بها ستة أشهر، وقرأ على الشيخ محمد سعيد المغربي الأرزنجاني شيخ الدلائل: دلائل الخيرات، فأجازه بذلك وبجميع الكتب المتداولة في جميع الفنون إجازة عامة.

ثم رجع إلى بلده، وفي تلك الأيام قامت فتنة الدهريين في بلاد الروس، وتغلبوا على بلاد بخارى فعزم على الهجرة إلى الحرمين الشريفين من طريق الهند، فلما وصل إلى هرات، ومكث مدة سنة واحدة قرأ على العلامة رئيس مجلس العلماء الشيخ محمد صديق جان: صحيح البخاري، وسمع باقي دروسه من المنطق والحكمة، وكتب له الإجازة، وهو أخذ عن مشائخ كثيرين؛ منهم:

العلامة الشيخ عبدالرحمن سراج مفتي الأحناف بمكة، والعلامة الشيخ رحمة الله مؤسس المدرسة الصولتية، وذهب إلى الهند، وجلس بدهلي، وقرأ على العلامة الفاضل عبدالكريم المشهور بملا كابلي، وقرأ عنده: حسامي في أصول الفقه الحنفي، وصحيح البخاري، وسمع باقي كتب الحديث في المدرسة الرحيمية، وله حاشية على المينوبي، وأجازه إجازة عامة، وأخذ الطريقة النقشبندية في رامفور عن الشيخ عنايت الله خان، وأجازه، وهو عن شيخه محمد إرشاد حسين.

وقرأ عند ابنه حماية الله خان العلامة الحافظ المدرس بالمدرسة الإرشادية برامفور لمؤسسها إرشاد حسين: أوائل الصحاح الستة وأعطاه الإجازة.

وحضر في دروس الشيخ محمد إبراهيم البدايوني الصديقي، القادري في بمبئ قرأ عنده مصطلح الحديث في نخبة الفكر، وسمع عنده الجلالين وغيرهما من الكتب.

وأجازه في المدينة المنورة الشيخ عبدالباقي اللكنوي ثم المدني إجازة عامة بخطه.

وأخذ الإجازة بمكة المكرمة عن الشيخ محمد علي بن حسين المالكي، والشيخ عمر حمدان المحرسي، محدث الحرمين الشريفين، والشيخ محمد عبدالحي الكتاني وغيرهم. ومرض مدة خمسة شهور بالكحة، ثم اعتراه ضعف في الأعضاء، وتوجه إلى الطائف في شهر رجب، وانتقل إلى رحمة الله تعالى في مدينة الطائف يوم الجمعة الموافق ١٧ رجب، عام ١٣٦٦هـ تغمده الله برحمته، والمذكور قرأنا عليه قليلاً في أوائل مختصر المعاني في البلاغة.

ومن كلام المترجَم أنه قال: دخل الدهريون في فرغانة تقريباً، ويريد أنهم دخلوا في هذا التاريخ بحساب الجمل، وهذه مصادفة غريبة[1].

---

(١) ترجمه: غازي، عبدالله، نثر الدرر، ص٤٤؛ المعلمي، عبدالله، أعلام المكيين، جـ٢، ص٧٢٥.

(٦) عبدالله بن عبدالرحمن سراج[١]

(١٢٩٣ - ١٣٦٨هـ)

عبدالله بن عبدالرحمن سراج: العالم الفطن الأريب، والحاذق الماهر اللبيب.

ولد سنة ١٢٩٣هـ، وقرأ على والده وغيره من أفاضل مكة، ثم سافر إلى مصر وقرأ في الجامع الأزهر، وتولى إفتاء مكة في زمن الشريف علي بن الشريف عبدالله، ثم في زمن الشريف حسين صار قاضي القضاة، ورئيس الوكلاء[٢]، وكان قائماً في وظيفته إلى اختتام الدولة الهاشمية، ثم سافر إلى شرق الأردن وهو موجود هناك إلى وقتنا هذا، وقد كان رئيس الوزارة، وتوفي في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٦٨هـ بشرق الأردن[٣].

(٧) الشيخ أبو بكر تمبوسي

(١٢٨٠ - ١٣٥٩هـ)

أبو بكر بن شهاب الدين بن عبدالرحمن بن عبدالله تمبوسي الشافعي، العالم النبيل، الورع، الزاهد، قدم من بلده تمبوسي سنة ١٣٠٠هـ، وله من العمر عشرون سنة لأداء الركن الأسلامي، وطلب العلم الشريف فأخذ على أيدي جملة من أفاضل العلماء، وأعيان المدرسين مختلف الفنون:

كالعلامة المكي الشيخ محمد حسب الله المكي الشافعي، والعلامة الفقيه الشيخ محمد سعيد بابصيل الشافعي، والعلامة النبيه عمر باجنيد الشافعي، والمحدث المحقق الشيخ حبيب الله الشنقيطي المالكي، والمحدث المتقن الشيخ محمد الخضر الشنقيطي المالكي، وصادفته العناية، فكان أحد النجباء العاملين، وصار

(١) عبدالرحمن والد عبدالله المذكور هو ابن عبدالله سراج شيخ السيد أحمد دحلان، فتنبه، وهم من الفَتَّن، ذكره الشيخ عبدالستار.

(٢) هي بمثابة رئيس الوزراء في السلم الوظيفي في الوقت الحاضر. المحققان.

(٣) ترجمه: غازي، عبدالله، نثر الدرر، ص٤٧؛ المغربي، محمد علي، أعلام الحجاز، الطبعة الأولى، (مصر: مطابع المدني، عام ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م)، جـ٤، ص٣٣٩. عرض لحياة والده.

يلقي شتى العلوم بداره بمحلة الشامية الموقوفة تلك الدار عليه بقرب برحة عبدالمغيث، وقد أخذت أنا ابن ابن أخته هذه الترجمة عن لسانه قرب وفاته، وتوفي رحمه الله تعالى ليلة السبت الساعة الرابعة والنصف غروبي، الموافق ٦ رجب سنة ١٣٥٩هـ، ودفن بالمعلاة بشعبة النور داخل حوش النقشبندي.

ترك المذكور بنتاً اسمها مريم، ولها عدة أبناء[١].

(٨) الشيخ عبدالله بيلا
(١٢٩٦هـ - ١٣٥٦هـ)

العلامة المفضال، الفقيه الشافعي، حميد الخصال، الورع الناسك، جليل الأعمال، والفعال، فضيلة سيدي الوالد الكريم، الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن بيلا بن زينل.

الولادة والنشأة:

ولد في بلدة (بيلا)، من سومطرا، إندونيسيا سنة ١٢٩٦هـ ألف بعد المائتين وستة وتسعين هجرية من والدين كريمين عزيزين، عطفا عليه، وأحسنا في تربيته، واعتنيا به غاية، غير أن حياة والده لم تطل، فقد أدركته الرحمة الإلهية وانتقل من دار الدنيا وترك وراءه ثلاثة أبناء أكبرهم سناً أحمد شربيني، وأوسطهم محمد يونس، وأصغرهم والدي، ووالدتهم اسمها شريفة، قدمت مكة ومكثت مع الوالد، وأخيها العلامة الشيخ أبو بكر تمبوسي، وتوفيت بمكة، ودفنت بالمعلاة بالقرب من حوطة الدهان، بشعبة النور، وفي حياة والده لقنه كتاب الله المجيد، وبعد وفاته لا زال يواصل طلب العلوم، وقد قصّ عَلَيَّ سيدي الوالد رحمه الله تعالى كيف تحققت رغباته، ونال متمنياته في عدم انقطاعه عن العلم بعد انتقال

(١) ترجمه: غازي، عبدالله، نثر الدرر، ص١٧؛ المعلمي، عبدالله، أعلام المكيين، جـ١، ص٣٢٤.
ورد تعليقاً على كتاب (سير وتراجم) من تأليف الشيخ عمر عبدالجبار رحمه الله «وحفيده الأستاذ عبدالله بن حمزة تمبوسي» ص٢٣٠.

والده إلى رحمة الله، وهو بذاك الثقة الفاضل الكامل، ولحديثه أثر بالغ في قرارة نفسي لما فيه من العظة، والتدبر، والتوجيه، والتنبيه بصورة دقيقة إلى الأخوة الصادقة عسى الله أن يديم اتفاق كلمتنا نحن الإخوة، ويجعلها صدقاً وخيراً، وبركة.

قال رحمه الله تعالى، وأسكنه فسيح جناته بفضله وكرمه ونفعنا ببركاته، وبعلومه: لما توفي فضيلة والده، الذي هو جدي، لم يخلف لهم مالاً، ولا عقاراً يتمونون منه، هو وأخواه: الأكبر أحمد شربيني، والمتوسط محمد يونس، من لطف الله أن بارك الله في أخويه رحمهما الله تعالى، وأسكنهما فسيح جناته بفضله، وكرمه، فشدا عضده، ورعياه في جميع أموره، وسعيا في بناء مستقبله الطيب تحت إشراف والدتهم (شريفة) التي كانت تضفي على كل واحد منهم بما عهد في الأمهات الصالحات، العفيفات، من بث روح الرجولية، والشعور والإحساسات في أبنائهم، وفلذات أكبادهم؛ ليكونوا رجالاً عاملين صالحين ذوي مسكة دينية، فقررا على أن يواصل أخوهم الصغير طلب العلوم ليستعيد مجد والدهم، وذكرياته المجيدة، فإنه كان في حال حياته موفور الكرامة؛ لأنه أحد العلماء الكرام، والعلم يرفع شأن الإنسان، ويجعله محترماً بين الناس عارفي فضله، وأنهما تكفلا بالقيام بجميع ما يلزمه من نفقات. كل ذلك لأجل أن يتفرغ لطلب العلم، وكل من أخويه المذكورين تفرغ للتجارة، والبيع والشراء، وبحسن نيتهما أكرمهما الله تعالى، ومنّ عليهما بالخير الوفير، والبركة النافعة في تجارتهما، وأصبحا من التجار المرموقين، المعروفين، حتى إن الأخ الكبير أحمد الشربيني لقب بؤرغ كاي، يعني التاجر، وأصبحا أيضاً من أصحاب العقارات، والبساتين الكبيرة ببلدة يقال لها قانى بالقرب من بيلا، والثاني وهو محمد يونس بمدينة ميدان دلي، عاصمة سومطرا، وتوفيا رحمة الله عليهما عن أولاد، أما الأول فاشتهر أولاده في التجارة يسمى (تمبي إخوان) هو بميدان دلي حتى تحرير هذه الترجمة المطولة،

وتوفي في شعبان سنة ١٣٨٨هـ، والثاني من أولاده محمد إسحاق، ومحمد يوسف هما يزاولان التجارة أيضاً بميدان دلي.

وعلى إثر هذا القرار المتخذ من جانب أخويه الكريمين شمر سيدي الوالد عن ساعد جده، وصار يلتهم المسائل بنهم زائد ليحوز الشرف الأثيل، ويحقق فيه ظن أخويه، وآمالهما في نشاطه، فسافر متوجهاً إلى بلد الله الأمين، وحرمه المحترم العظيم على ظهر باخرة في موسم الحج، وعمره إذ ذاك إحدى عشرة سنة، ولما وصل إلى مكة المكرمة جلس في دار خاله، أخ والدته، العلامة الصالح الشيخ أبو بكر تمبوسي، أحد علماء مكة المكرمة، المتوفى بها سنة ١٣٥٩هـ، وموقع هذه الدار محلة الشامية، ببرحة عبدالمغيث، قرب سويقة؛ لأنها قريبة من المسجد الحرام؛ فيعينه ذلك على مبتغاه؛ لأن المسجد الحرام كان محط أنظار أهل العلم، ورواد الفضيلة، ومرجعهم في طلب العلوم، فهو جامعة كبرى إسلامية يتلقى فيه أنواع الفنون، ومختلف العلوم، وكان أفاضل العلماء يدرسون فيه، وهم محط أنظار العالم الإسلامي؛ لمكانتهم العلمية، وقوة مداركهم، وسعة أفق علومهم المختلفة، ففيهم العلامة المكي، والجاوي، والهندي، والبخاري، والداغستاني، والمغربي، واليمني، والحضرمي، والتكروري، يعلمون الناس ويرشدونهم في أمور دينهم بجد، وصدق، وعزيمة آناء الليل، وأطراف النهار، وأنا الحقير قد أدركت طرفاً من هذا، ووقفت على أداء العلوم منهم بإخلاص، وآداب إسلامية جليلة، والطلاب شبه مشائخهم الفضلاء. فكان سيدي الوالد يستقي من معينهم العذب، ويروي ظمأه من تحقيقاتهم اللذيذة، ويلازمهم في التلقي عنهم حتى حاز ما حازه من شرف تالد، وأصبح من علماء مكة، والمدرسين بها في تعليم القرآن، وتدريس العلوم أخص بالذكر من مشائخه العظام.

مشائخه الكرام:

(١) القارئ، المجود، الحافظ لكتاب الله الشيخ خطيب كماثا، الجاوي

الأندونيسي، من بلاد فادن، المتوفى بمكة المكرمة، فقد كان أحد القراء المجيدين، لقن الكثيرين من الجاويين القرآن العظيم، وكان يسكن بمحلة الشامية بالدار التي هدمت، وبنى بدلها في مكانها دار كبيرة حديثة، يقال لها دار السندي، في أول مطلع الدحديرة، وهذه الدار كانت وقفاً، وباعها ولد الواقف بعد وفاة أبيه، وهو من الفادانيين، وكان من التجار، وأفلس، فباع الدار، وما ربح، وقد ترك هذا الشيخ القارئ من الأولاد الذكور ثلاثة، وأوسطهم اسمه إبراهيم، زوجه والدي المرحوم بأختي لأب المسماة زينب، وماتت عنده، وهو قد أصيب بمرض في دماغه على إثر صدمة حصلت له حين أخرجوه من هذه الدار الوقف التي تربى فيها منذ وجود والده إلى وفاته، وهو الآن، وقت تحرير هذه الترجمة، كان موجوداً عافاه الله وشافاه آمين يا رب العالمين، وقد توفي بدار العجزة سنة ١٣٨٧هـ، ولم تخلف منه شيئاً، وحرفته الماهر فيها صياغة الحلي من الذهب.

(٢) عالم الحجاز في زمانه العلامة الشيخ محمد حسب الله المكي الشافعي، المتوفى سنة ١٣٣٥هـ، وجرت لسيدي الوالد رحمه الله مع فضيلة شيخه المذكور حادثة جليلة تدعو للتفكير العميق فيها بين الأمس واليوم في الحالة الاجتماعية، وتطورها بسرعة فوق ما يتصور، ومن غير المنتظر:

هذه الحادثة، كما رواها سيدي الوالد رحمه الله تعالى، هي: أن فضيلة شيخه الشيخ محمد حسب الله المذكور جاء إلى محله، فدق عليه الباب، فهرع إليه، وفتحه فوجد شيخه عند الباب، وقال له: أريد أن أتغدى عندك اليوم، فعمه الفرح والسرور، ورحب بشيخه العظيم، وأجله غاية التجلة، وعد هذه الساعة من سعادته بأن شيخه المشهور الكبير يتنازل بالمجيء إلى محل تلميذه الصغير، وبنفسه يطلب الغداء عنده، ما أحلى هذا التواضع من أمثال العلماء الأعلام، وما أعظمه من تقدير، وتأنيس للطلاب، وتشجيع لهم، وبث روح الفضيلة في نفوسهم، وعلى أثر ذلك أخذ سيدي الوالد رحمه الله تعالى الزنبيل (المكتل)، واستأذن

شيخه لتحضير الغداء لشيخه الحبيب، وبعد أن خرج من الباب وقف برهة يفكر أين يذهب، وممن يطلب قرضاً يشتري به الغداء؛ لأنه في ذلك الوقت لا يملك ما يشتري به الغداء، فقرب من صاحب قهوة بالقرب من الدار، مشهورة بقهوة برحة عبدالمغيث (أنا ابنه زكريا بيلا أدركت هذا الرجل، مربوع القامة ملتح، بشوش الوجه، يظهر عليه الكمال)، واستقرضه ما يكفي لشراء الحاجات المطلوبة، فأعطاه ذلك بنفس كريمة، فأخذ ذلك، وأحضر اللازم، ووضعه بين يدي شيخه، وهو فرح طلق الوجه، فما كان من شيخه إلا أن ربت بيده على ظهر سيدي الوالد رحمه الله تعالى، ودعا له وقال: سيأتيك رزقك، وبعد برهة بسيطة من الزمن قال: جاءتني حوالة من جاوا بطريق البريد، وساعيه يدعوني لمراجعته لاستلامها، فاستلمها، وحمد الله على النعمة ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ وأفدت شيخي بذلك، وتمنيت أن لو يأتيني مراراً ليدعو لي، فعسى الله أن يستجيب دعاءه.

(٣) فضيلة العلامة، الفقيه، الشافعي، الشيخ، السيد عبدالكريم الداغستاني المتوفى سنة ١٣٣٨هـ بمكة عن عمر يبلغ ٧٢ عاماً، تلميذ الفقيه، المتبحر، فضيلة العلامة الشيخ عبدالحميد الشرواني صاحب حاشية الشرواني على التحفة لابن حجر المكي الشافعي، المتوفى سنة ١٣٠٠هـ بمكة المكرمة.

(٤) فضيلة العلامة الجليل، السيد عباس بن عبدالعزيز المالكي، المكي، المدرس بالحرم، وقاضي مكة، المتوفى سنة ١٣٥٣هـ بمكة المكرمة، وهو والد السيد علوي المدرس بالحرم المكي، ومدرسة الفلاح بمكة.

(٥) والشيخ عمر الشامي البركاتي، المتوفى سنة ١٣١٣هـ.

إجازاته العلمية:

بحثت مع سيدي الوالد عن إجازاته العلمية التحريرية، التقليدية عن مشائخه له، فقال: كان اهتمامنا نحو التعلم، والتلقي أكثر من هذا بكثير، فهمتنا كانت مصروفة لإدراك العلوم، وتحصيل المنطوق، والمفهوم، وبالإدراك، والتحصيل يحصل

الخير الكثير.

وفي عام ١٣٥١هـ قدم السيد العلامة، المحدث الراوية، والحافظ الجيد، النحرير، فضيلة الشيخ محمد عبدالحي الكتاني، ونصب له كرسي في المسجد الحرام لإلقاء درس علمي عليه، واقع بين باب العمرة والكعبة المشرفة، وفي هذا المحل كان سيدي الوالد يصلي المغرب والعشاء كل ليلة، والتف حول السيد المذكور جمع غفير من العلماء الأفاضل، وطلاب العلم، وأعيان البلاد للاستماع، وكنت من بين الحاضرين أيضاً، وكان المقرئ له فضيلة العلامة، شيخنا محدث الحرمين الشريفين الشيخ عمر حمدان المحرسي، وهرع الكثير من أهل العلم إلى فضيلة السيد المذكور ليأخذوا منه الإجازة فأعطاهم إياها، وكانت مطبوعة سماها: المنحة، ولما سافر أذن لفضيلة الشيخ عمر حمدان بأن يعطي الإجازة عنه لمن يرغبها، وهو أهل لها، فطلبت من شيخنا الشيخ عمر حمدان المحرسي بأن يعطيني نسخة من تلك الإجازة لوالدي المرحوم بتحريره وكالة من مؤلفها، فتفضل بها مشكوراً، وكتب بخطه على نفس النسخة.

وقد فتح الله تعالى عليه، فكان أحد المدرسين بالمسجد الحرام مدة وجيزة، ثم انقطع لتعليم القرآن المجيد ومختلف الفنون بداره بالشامية، ثم الفلق، من النقا، ولا يزال كذلك حتى توفاه الله ليلة الأربعاء الساعة السابعة وخمس وأربعين [بالتوقيت الغروبي]، الموافق ٢٠ رمضان المبارك سنة ١٣٥٦هـ بمكة المكرمة، ودفن عصر يوم الخميس بشعبة النور بالمعلاة بقرب حوطة الدهان على يسار الداخل لهذه الحوطة، وقبره ثاني القبور الأربعة إذا عدت من جهة اليمين، وثالثها من جهة اليسار، ولم يكن بعد الأربعة قبر سوى جدر حوطة الدهان، وجنازته قد شيعها لفيف من أهل العلم. وعمره ستون سنة، قضاها في التعلم والتعليم. ومما هو جدير بالذكر أنه لم يخرج من أرض الحجاز مدة مجيئه سوى مرة واحدة لزيارة أهله وتلاميذه بأرض الجاوا، فجال في غالب بلدان إندونيسيا، وبعض بلدان ملايا رحمه

الله رحمة الأبرار.

خلف الوالد رحمه الله من الأبناء كلاً من:

زكريا (المؤلف رحمه الله)، ومحمد، وعبدالكريم الأشقاء، وسلمان أخ لأب.

أنا الحقير زكريا بيلا حضرت لدى والدي عبدالله بعض دروسه، فكان يدرس الإحياء للغزالي، وإعانة الطالبين مع فتح المعين في الفقه الشافعي، وقطر الندى في النحو، وغير ذلك، وقرأت عليه القرآن المجيد[1].

(٩) الشيخ حسين المالكي مفتي المالكية
(١٢٢٢ - ١٢٩٢هـ)

ولد الشيخ حسين المذكور بمصر سنة ١٢٢٢هـ، وتولى إفتاء المالكية بمكة المكرمة سنة ١٢٦٢هـ.

الشيخ حسين مفتي المالكية بمكة بن إبراهيم المغربي أصلاً، المصري ولادة ومنشأً، الأزهري طالباً، المكي جواراً، ومهاجراً، نشأ عفيفاً، لم يكشف ذيله قط على محرَّم، وحفظ القرآن على الشيخ عبدالرحمن المالح العارف بربه، وطلب العلم بالأزهر على الشيخ منة الله الشباس، والشيخ إبراهيم الباجوري، والشيخ عثمان الدمياطي، وغيرهم من مشائخ الأزهر المنيف، ثم هاجر إلى مكة واستوطن بها، وكان محبباً إلى أهلها لعفته، وصلاحه، وتركه ما لا يعنيه، وتولى بها إفتاء المالكية، ولم يزل يفتي، ويدرس، ويؤلف بها إلى أن توفي سنة ألف ومائتين واثنتين وتسعين هجرية.

ومن تآليفه: متن مصطلح الحديث وشرحه، وتوضيح المناسك وحاشيته، وحاشية على نسك الشيخ يحيى بن الشيخ محمد بن محمد الحطاب المكي، الشهير في فقه مذهب الإمام مالك، وفتاوى مهمة أيضاً، ورسالة في ربع العبادة

---

(١) ترجمه: غازي، عبدالله، نثر الدرر في تذييل نظم الدرر، ص٤٥؛ ممدوح، أبو سليمان محمود، تشنيف الأسماع، ص٣٣٤؛ المعلمي، أعلام المكيين، جـ١، ص٣١٨.

على مذهب مالك، وشرح على حكم ابن عطاء الله السكندري، وحاشيته على قصة مولد النبي ﷺ للعلامة الدردير، وتعريفات الألفاظ التي اصطلح عليها للمؤلفين[1] في جزء لطيف. ولم يطبع من تآليفه إلا شرح مصطلح الحديث مع متنه، وتوضيح المناسك مع حاشية عليه مهمة لابنه الشيخ محمد عابد مفتي المالكية[2]، وله فتاوى كبيرة طبعت سنة ١٣٥٦هـ مع عدة فتاوى مسماة (قرة العين بفتاوى علماء الحرمين)، قام بتصحيحها شيخنا العلامة المدقق محمد علي المالكي ابن صاحب هذه الحاشية أدامه الله، وضاعف له الأجور[3].

(١٠) ترجمة شيخي العلامة السيد أبو بكر بن سالم البار

(١٣٠١ - ١٣٨٤هـ)

أبو بكر بن سالم بن عيدروس البار. العلامة، الحسيب، النسيب، الزاهد، التقي، الورع، الأبي، ذو السيرة الحميدة، والسريرة المجيدة، الفقيه الشافعي.

ولد سنة ١٣٠١ من الهجرة النبوية، وطلب العلم الشريف بمكة المكرمة على أيدي علماء محققين، وجهابذة مدققين: كالعلامة مفتي الشافعية بمكة المرحوم السيد حسين الحبشي، والعلامة الشيخ محمد سعيد بابصيل[4]، والعلامة الشيخ

(١) هكذا في نسخة المؤلف رحمه الله تعالى، ولعلها (التي اصطلح عليها المؤلفون). المحققان.

(٢) «ولد الشيخ محمد عابد بمكة في يوم الأحد بعد صلاة العصر، ١٧ رجب عام ١٢٧٥هـ وتوفي بمكة ليلة الأحد ٢٢ شوال سنة ١٣٤١هـ».

(٣) ترجمه: الحضراوي، أحمد بن محمد، نزهة الفكر، ج١، ص ٣٤٥. قرة العين بفتاوى علماء الحرمين، ص٢؛ العامودي، وأحمد علي في المختصر من نشر النور والزهر، ص١٨٠: جاء في ترجمته: أنه «كتب كتباً كثيرة بخطه منها صحيح الإمام البخاري كتبه بقلم ببرية واحدة «وهي موجودة بمكتبة مكة المكرمة»، قسم الحديث الشريف، رقم ١٠٥؛ عبدالجبار، عمر، سير وتراجم، ص١٠٠؛ ذكر أنه: «خلف خمسة أبناء، وهم: محمد، وعبدالله، والأمير (والد الشيخ جمال)، ومحمد علي، وعابد، وهذا تولى الإفتاء، رحمهم الله جميعاً»، ص١٠٠؛ غازي، عبدالله، نظم الدرر، ص١١٩؛ المعلمي، أعلام المكيين، جـ٢، ص٨٢٦.

(٤) «مفتي الشافعية بمكة، وله مؤلف سماه: (القول المجدي في الرد على عبدالله بن عبدالرحمن السندي).

عمر باجنيد، والعلامة الشيخ صالح كمال، وأيضاً يروي بالإجازة عن السيد أحمد ابن حسن العطاس، والسيد عبدالله العيدروس، والسيد محمد بن عبدالله البار.

وقد صار عضواً في هيئة التمييز سنة ١٣٦١هـ، زمن الحكومة السعودية، وعين مدرساً بمدرسة الفلاح مدة إمارة الحكومة الهاشمية عام ١٣٣٢هـ، زمن الشريف الحسين بن علي الهاشمي، مكث بها سنتين، وبمدرسة الصولتية الهندية في عهد الحكومة السعودية، ولا يزال مدرساً بالمسجد الحرام أبقاه الله، وأطال في حياته ذخراً للأنام، ونفع الله بعلومه آمين.

توفي شيخنا السيد أبو بكر البار في يوم الجمعة الموافق اثنين صفر سنة ١٣٨٤هـ بمكة المكرمة(١).

(١١) الشيخ مختار مخدوم
(١٣١٦ - ١٣٦٧هـ)

هو النحوي الشهير، والصرفي القدير، العلامة الهمام، الشيخ مختار بن عثمان مخدوم، الحنفي مذهباً، البخاري أصلاً، المكي ولادة، ولد سنة ١٣١٦هـ بمكة المكرمة، وقد اعتنى به والده غاية العناية، وتوجه إليه توجهاً مفيداً إلى الغاية، فما كان من ذلك إلا وأن حفظ القرآن المجيد عن ظهر قلب على يد الشيخ عبدالله قاري، وأدخل المدرسة الصولتية الهندية في تعداد أبنائها، وسلك مسلك المتحصلين، وظهر في صفوف المجدين، لا يلوي على شيء عدا دروسه التي كان يتلقاها عن أساتذته مدرسي المدرسة، ما بين دينية، وعربية: كفضيلة الشيخ محمود زهدي الفطاني، فقرأ عليه: ابن عقيل، والأشموني، والمغني، والجفموني، ومختصر المعاني، والقطبي.

(١) ترجمه: غازي، عبدالله، نثر الدرر، ص٢٤؛ الحبشي، أبو بكر أحمد، الدليل المشير، ص٢١؛ عبدالجبار، عمر، سير وتراجم، ص٣٠. ذكر أنه «لم يرزق إلا ولده محمداً الموظف بإدارة التعليم بمكة المكرمة»؛ ممدوح، أبو سليمان محمود سعيد، تشنيف الأسماع، ص٣١؛ المعلمي، عبدالله، أعلام المكيين، جـ١، ص٢٥٤.

وعلى الشيخ علي أكبر المشهور بملا أصغر: ملا جامي على الكافية، ومختصر المعاني، والقطبي، والهدية السعيدية في الفلسفة، والرشيدية في البحث والمناظرة.

والشيخ أحمد القاري، وتلقى علم الحديث عن الشيخ عمر حمدان المحرسي.

توفي شيخنا العلامة مختار مخدوم صباح يوم الأربعاء الساعة (١٠) الموافق غرة رمضان سنة ١٣٦٧هـ على إثر مرض حرقان بالصدر، ثم أعقبه شلل في يده ورجله، وعدم نطقه، وعالجته أطبة المدرسة: الدكتور محمد أمين، والدكتور محمد نعيم، وحصل له الشفاء بحيث إنه استطاع أن يقوم ويمشي، غير أنه لم يتكلم، وقبل أن يصيبه المرض نزلنا معه إلى جدة بمناسبة عطلة المدرسة الصولتية في ١٥ شعبان سنة ١٣٦٧هـ، وكان في هذه الرحلة مثال الشهامة، والتواضع، ودماثة الأخلاق بما أوجب الثناء عليه بما هو أهله، وخلف أختاً له شقيقة، وبنتاً اسمها فاطمة، وابن أخت اسمه مصطفى أحمد، وزوجة أبيه، رحمة الله عليه رحمة الأبرار(١).

(١٢) العلامة الشيخ محمود العطار

(١٢٨٧ - ١٣٦٣هـ)

ترجمة العلامة الشيخ محمود العطار منقولة من خطه بيده:

«أقول أنا الفقير إلى رحمة ربه الغفار، محمود بن المرحوم رشيد بن الشيخ محمد العطار، من أهالي دمشق الشام، ولادتي سنة ١٢٨٧هـ في دمشق في ثمن القنوات، ونشأت فيها حتى صار عمري ثمان، أو تسع سنين، وضعني والدي في المدرسة حتى ختمت القرآن والكتابة، فلما صار عمري نحو الأحد عشر سنة أخذت في قراءة مقدمات العربية، والتجويد، والإملاء على الشيخ طاهر الجزائري ابن السيد صالح الجزائري الدمشقي المتوفى سنة ١٣٣٨ بدمشق، مؤلف توجيه النظر إلى علوم الأثر، وهو مطبوع بمصر في المطبعة الجمالية سنة ١٣٢٨هـ، وغيره،

---

(١) ترجمه: ممدوح، أبو سليمان محمود سعيد، ص٥٣٩.

ثم طلبت العلم على الشيخ محمد الخطابي النابلسي الذي رحل أخيراً إلى الهند، وتوفي بها سنة ١٣٠٠هـ، وكذا على تلميذه الشيخ حسن اللحام بهاء الدين الشامي، الذي رحل أيضاً إلى الهند، وسنكفورا [سنغافورة]، وحصل له الشهرة العظيمة، وعلو القدر والجاه في العلم، والطريق، ثم رجع إلى الشام وتوفي بها سنة ١٣٠٣هـ.

وسافرت إلى الحج مع أخي الأكبر سناً مني، وقد ناهزت الاحتلام والبلوغ وقد بلغت سنة ١٣٠١هـ، وكانت الوقفة يوم الجمعة، وقد اجتمعت بمكة بالشيخ رحمة الله الهندي[١]، مؤلف إظهار الحق، بالمدرسة الصولتية، ودعا لي، وجئت المدينة المنورة، واجتمعت ببعض العلماء الكبار من هنود وغيرهم: كالعلامة محمد أمين رضوان شيخ دلائل الخيرات بالمسجد النبوي المتوفى سنة ١٣٢٩هـ، والسيد أحمد ابن السيد إسماعيل البرزنجي مفتي الشافعية بالمدينة، المتوفى بدمشق الشام ليلة الأحد ٣ / ٤ سنة ١٣٣٧هـ، وحضرت دروسهم، ثم بعد سنة شرعت في حفظ القرآن عن ظهر قلب، وختمته في مدة سنة أو أقل، وأخذت بتجويده على شيخ القراء بدمشق الشيخ أحمد الحلواني من أوله إلى سورة العنكبوت، ثم حفظت الشاطبية على الغيب، وجمعت القراءات السبعة على المحقق الشيخ حسن موسى المصري الموظف بدمشق إلى سورة الرعد، وحصل مانع من الإكمال عنده، ثم حفظت الدرة تكملة القراءات العشرة، وجمعت العشرة من طريق الشاطبي على شيخ قراء زمانه الشيخ عبدالله الحموي، وأخذت الإجازة، ثم اشتغلت بطلب العلم بجد عند الشيخ بدر الدين، المحدث الشهير المعمر، المتوفى صباح يوم الجمعة في ٢٧ ربيع الأول سنة ١٣٥٤هـ بعد (٨٧) سنة كان فيها نوره ساطعاً، لم يضعف فيها شعاعه؛ إذ كان تولده سنة ١٢٦٧هـ هكذا عن ترجمة رأيتها ألقيت في حفلة تأبين العلامة المذكور للعلامة الأستاذ عبدالرزاق نجم الدين الحمصي في مؤلفه المنير السيار، جـ(١)، وهذا كتاب جليل جداً طبع بنفقة مكتبة إحياء العلوم

(١) (وقد توفي في ٢٢ رمضان، يوم الجمعة سنة ١٣٠٨هـ).

العربية لصاحبها إسماعيل الصباغ، دمشق: شارع الحميدية، حارة قطنا، ١٣٤٥هـ، ومطبعة الترقي بدمشق ١٣٥٤هـ، وقرأت عنده من جميع الفنون ما لا أحصيه، ثم قرأت على الشيخ عبدالحكيم الأفغاني: الدر المختار فقه حنفي، وشرح المنار للعلائي، والشافية في الصرف، وغيرها.

وقرأت على الشيخ عبدالقادر الأسطواني الدر من أوله إلى كتاب الحج، وشرح المنار.

وقرأت على الشيخ سليم العطار البيضاوي مع بعض حاشية الخفاجي، وكذا متن البخاري، والجامع الصغير، وشرح البيقونية، وحاشية الأمير على عبدالسلام، وغيرها.

وقرأت على أخيه الشيخ محمد العطار: الإظهار، والكافية، والأشموني وغير ذلك.

وقرأت على الشيخ بكري العطار: النحو، والمنطق، وكتاب امتحان الأذكياء للبركوي، وهو كتاب تحقيق وتدقيق.

وقرأت على الشيخ محمد الخاني: جمع الجوامع، وحاشية الخضري على ابن عقيل، وحواشي السعد على العقائد، والصبان على الملوي (منطق).

وقرأت على الشيخ أحمد الحلبي حفيد الشيخ سعيد الحلبي، وعلى الشيخ نجيب كيوان، ثم قرأت على السيد محمد جعفر الكتاني الجزء الأول من مسند الإمام أحمد، وبعض الثاني، ومع هذا ما قطعت القراءة على الشيخ بدر الدين، والشيخ عبدالحكيم.

واشتغلت في التعلم والتعليم والتدريس في مدرسة دار الحديث، وفي الجامع الأموي قبل أن يحرق، وقد حرق سنة ١٣١١هـ، وسافرت مع الشيخ بدر الدين إلى بيروت، ويافا، والقدس، والخليل، وكنت ألازمه في سفره وحضره، ثم سافرت معه أيضاً إلى الحج من طريق البحر سنة ١٣١٨هـ، ورجعت معه من البر، ثم سافرت معه أيضاً إلى الحج سنة ١٣٣٣هـ، من طريق البر في سكة الحديد إلى المدينة المنورة، إلى مكة أيام الشريف عون، وكان الشيخ شعيب المغربي يدرس في الحرم،

واجتمعت مع الأستاذ بأكابر العلماء مثل: الشيخ أبي بكر شطا، وأمثاله، وقد عينت مفتياً ومدرساً في بلاد الكرك، والطَّفيلَة مدة بالامتحان في علوم كثيرة، ثم تركت، وعينت مدرسًا رسمياً في مسجد بني أمية.

وفي سنة ١٣٣٤ قعدت في جدة مدرساً للصنف العالي قريب سنة، ثم صار الحرب، ثم حججت مع ولدي محمد وأمه، واجتمعت بمحمد علي زينل منشئ مدارس الفلاح، فأجبرني أن أقعد بجدة مدرساً، فقعدت قريب سنة، ثم جئتها أيضاً وقعدت بها، وكنت أقرأ دروساً خمسة في المدرسة، ودروساً أخرى في المساجد، وللطلبة، ثم طلبني محمد علي إلى الهند بمبي مع الشيخ أمين سويد لإقراء المتخرجين من مدارس الفلاح عشرين من أهالي مكة وجدة[1]، منهم: السيد إسحاق عزوز، واللنقا، وجعفر فلمبان، والسيد محمد حسن كتبي، وأخوه السيد، أقرأ لهم البيضاوي ومسلماً، وعلوماً أخرى، قعدت قريب سنة، ثم رجعت إلى الشام، ثم طلبني أيضاً إلى الهند بمبي، فجئتها سنة ١٣٤٧هـ للتدريس لهؤلاء، ثم رجعت إلى الشام، وعينت مدرساً، وخطيباً في جامع باب المصلى، وما زلت أقرئ الدروس من كل فن في المدرسة المذكورة إلى الآن، ثم عينت عضواً في جمعية العلماء بدمشق، وعضواً في الأوقاف للجنة الامتحان، وعينت قبلها مدرساً للبنات الأيتام، واستعفيت، ثم عينت مدرساً بالمدرسة الكلية الشرعية التي أحدثت من طرف حكومة الشيخ محمد تاج الدين باسم والده بدر الدين سنة ١٣٥٩هـ، وحججت ولله الحمد مرات كثيرة في أثناء القراءة، وسافرت إلى مصر مرات، وإلى العراق، والبصرة مرتين، وإلى الآن أنا في حجرتي بدار الحديث أقرئ ولله الحمد، وصار لي فيها قرب ستين سنة، وأسأله تعالى أن لا يقطعنا عن العلم والتعليم.

---

(١) «وفي سنة ١٣٤٨ أرسل الحاج محمد علي زينل مؤسس مدارس الفلاح بالحجاز على حسابه بعثة إلى الهند، وقد تخرج لدراسة العلوم الدينية بمدينة بمبي، وفي ١٣٥٢هـ أتموا الدراسة ورجعوا».

وقد اجتمعت بمصر بعلماء فحول، وحضرت دروسهم:

كالشيخ البحراوي، والشيخ الشربيني، والشيخ الأشموني، والأنبابي، والرافعي، والشيخ محمد بخيت، ونجاتي، وأبو خطوة، وقد طبعت شرح الكنز للشيخ عبدالحكيم بمصر، وقعدت مدة ستة أشهر، واجتمعت بعلماء آخرين ولله الحمد والمن، تحدثاً بنعمة الله تعالى. ولي صحبة عميقة مع أحمد بك الحسيني العالم الشهير ذي التآليف المفيدة، وله شرح الأم في عشرين مجلداً، وقد اجتمعت بالعالم الجليل الشيخ سليمان الداراني المدرس حين قدومه لحج بيت الله الحرام، وكان كثير التردد، وذلك في الأول من ذي الحجة سنة ١٣٦٣هـ، وسألته عن العلامة الشيخ محمود العطار، فأفادني بأنه قد انتقل إلى جوار ربه في شهر شوال سنة ١٣٦٣هـ فرحمة الله عليه وأسكنه الجنة ونعيمها.

وهذه ترجمة أخرى مختصرة وجدت في المخطوط، يبدو أنها بخط يد المترجم له:

الفقير إلى الله تعالى محمود رشيد العطار، مولود في دمشق الشام سنة ١٢٨٧هـ موافقاً لقوله تعالى: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾، ولم أزل بعد بلوغي السنة الثانية عشرة من عمري أقرأ في العلوم العربية وغيرها، أستفيد وأفيد في المعاهد العلمية المشهورة، ودرست في المسجد الأموي قبل أن يحترق، وذلك في سنة ١٣١١هـ، ولازمت العلماء، وسافرت إلى مصر، وأخذت على مشائخ كرام، وحضرت دروسهم؛ منهم:

الإمام الشيخ عبدالرحمن البحراوي الفقيه الحنفي، والشيخ عبدالرحمن الشربيني محشي جمع الجوامع، والمطول، وكذا الشيخ عبدالقادر الرافعي الطرابلسي مفتي مصر، والشيخ بخيت المطيعي وغيرهم، وسافرت إلى الحجاز، وأخذت عن الشيخ أحمد البرزنجي مفتي المدينة المنورة، وسافرت أيضاً إلى بغداد، والعراق، والبصرة، وأخذت عن الإمام الشيخ إبراهيم الراوي، وإلى الهند بمبي، واجتمعت بعدة علماء يرحل إليهم، وقعدت مدرساً في بمبي لمن تخرج في مدارس

الفلاح بالحجاز، وعينت مفتياً زمن الانقلاب ببلاد ضواحي دمشق الطَّفِيْلة والكرك، وبالجملة لا أزال أفيد، وأستفيد إلى الآن، وعمري زاد على السبعين سنة، ونسأله تعالى أن لا يقطعنا عن تعلم العلم وتعليمه، مع النية الصالحة، ونسأله تعالى الوفاة على ذلك، وعلى كلمة الشهادة، إنه تعالى ولي النعم كلها، والسلام.

حرره بقلمه الفقير الى الله تعالى محمود العطار، عفا الله عنه(١).

(١٣) العلامة الشيخ محمد أبو الخير الميداني

(١٢٩٣ - ١٣٨٠هـ)

محمد أبو الخير الميداني الدمشقي، ولد بدمشق الشام ١٢٩٣هـ، الحنفي المذهب، النقشبندي المشرب، وطلب العلم على علماء تلك الديار، وانتقل إلى مصر سنة ١٣٤٠هـ، فاجتمع بجلة علمائها، ومكث مدة ٤ سنين، ولا يزال مدرساً بجامع التوبة بدمشق، ومن مشائخه في علم الحديث الشيخ سليم المسوتي(٢).

(١٤) العلامة عيسى البيانوني الحلبي الشافعي(٣)

(١٢٩٠ - ١٣٦٢هـ)

الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله، وعلى آله وأصحابه البررة الكرام، من المهاجرين والأنصار، والذين اتبعوهم بإحسان، وبعد: فقد طلب مني بعض المحبين في مكة المكرمة البلد الأمين أن أترجم له بعض أحوالي، وأذكر ما جرى لي بالترتيب على التوالي، فأجبته إلى طلبه لما رأيته من وافر أدبه. فقلت:

أنا العبد الفقير عيسى بن حسن البيانوني، نسبة إلى بيانون، قرية من قرى حلب، ولدت فيها سنة ١٢٩٠ هجرية، ونشأت بها، وقرأت فيها القرآن العظيم، ثم نزلت إلى حلب سنة ١٣٠٠هـ، لطلب العلم في المدرسة العثمانية، وكان أخي

---

(١) ترجمه: ممدوح، أبو سليمان، تشنيف الأسماع، ص٥٢٧.

(٢) ترجمه: ممدوح، أبو سليمان محمود سعيد، تشنيف الأسماع، ترجمة واسعة، ص٤٥٨ - ٤٦٠.

(٣) كتبت هذه الترجمة المفصلة بقلم صاحب الترجمة كما هو ظاهر من السطور الأولى. المحققان.

الشقيق المرحوم الشيخ حماد بن حسن البيانوني مجاوراً فيها، وهو من أهل العلم والفضل، فقرأت عليه مبادئ النحو والفقه، وقرأت بقية العلوم عليه وعلى غيره من رجال العلم الكثير والفضل الوفير، منهم:

الشيخ محمد الزرقا الحنفي، والشيخ بشير الغزي الحنفي، والشيخ حسين الكردي الأيوبي الشافعي، مدرس المدرسة المذكورة، والشيخ سعيد السنكري الشافعي، والشيخ أحمد الحميلي الشافعي، وغيرهم رحمهم الله تعالى أجمعين.

ثم تلقنت الذكر في الطريقة القادرية سنة ١٣٠٥هـ عن شيخ المشائخ القادرية بحلب الشيخ مصطفى الهلالي، وتلقنت الذكر في الطريقة الرشيدية سنة ١٣١٥هـ، عن الشيخ أبي خالد الدمشقي، وعينت خطيباً في جامع المدرسة العثمانية المذكورة سنة ١٣١٦هـ ولا أزال فيها خطيباً حتى الآن، وفي سنة ١٣٢٤هـ تشرفت بالأماكن الحجازية للمرة الأولى، وتلقنت الذكر في الطريقة الرفاعية، وأخذت الإجازة بها من الشيخ محمد آل خير الله الصيادي الرفاعي سنة ١٣٢٥هـ، ثم تلقنت الذكر في الطريقة النقشبندية، من العالم الفاضل والمرشد الكامل الشيخ محمد أبي النصر الحمصي، أدام الله نفعه في ذي القعدة سنة ١٣٢٨هـ، وقد بين لي كيفيتها، فقال: بأن تمسك المسبحة بيمينك وتضعها على جهة يسارك، حذاء قلبك، وتقول: (الله) خمسة آلاف مرة بقلبك سراً، لا باللسان، وهذا العدد هو أقل الأعداد، وعلى رأس كل مائة تقول إلهي أنت مقصودي، ورضاك مطلوبي، وهكذا وأنت مستحضراً، خاشعاً، متواضعاً، متذللاً.

وأخذت الإجازة بها من الصديق رضي الله عنه مناماً في ربيع الأول سنة ١٣٢٩هـ، وتعينت مدرساً في بلدة المعرة التابعة لحلب سنة ١٣٣١هـ وعدت منها إلى حلب سنة ١٣٣٨هـ، وتعينت مدرساً للأخلاق في المدارس العلمية سنة ١٣٤١هـ، وتشرفت بزيارة البقاع الحجازية سنة ١٣٤٢هـ، ثم في سنة ١٣٤٤هـ، ثم في سنة ١٣٤٨هـ، ١٣٥١هـ، ثم في هذا العام ١٣٦١هـ، وإني بحمد الله تعالى

تشرفت برؤية كثير من أكابر الأولياء رضي الله عنهم، منهم في اليقظة، ومنهم في المنام، فممن تشرفت برؤيته يقظة من الأولياء الأحياء: الشيخ الكبير، والمرشد الشهيد، أحمد الراوي الديري، وأجازني بفعل الخوارق التي يفعلها السادة الرفاعية، إجازة عامة، وله رحمه الله كرامات ظاهرة، وأحوال باهرة، وكان بيني وبينه أخوة في الدين على أن الناجي منا يوم القيامة يأخذ بيد أخيه، ومنهم الحاج أحمد النقشبندي القادري الكركوكي، وكان على قدم عال في العبادات، والمجاهدات، والخلوات، وتآخيت معه أيضاً على الشرط المذكور، ومنهم الشيخ عبدالله العبد القادري، وكان عبداً أسود، وعلى أعضائه ووجهه نور يرى بالبصر والبصيرة، وله كرامات، وكان بيني وبينه مؤاخاة أيضاً على الشرط المتقدم، ومنهم الأخ الصالح الشيخ سعيد البيروتي الزعتري الجيلاني، وكان رحمه الله شديد الحب لرسول الله ﷺ، وكثير الرؤية له في المنام، ورآه في اليقظة مرتين[١]، وكان بيننا أخوة على الشرط السابق، ومنهم الحبيب النسيب الشيخ يحيى القلعي، الدمشقي المفتي العسكري أيام الدولة العثمانية، وكان له مكاشفات صادقة، وأحوال خارقة، وبيننا أخوة على النحو السابق، ومنهم وهو خاتمهم، وأكملهم مدداً، وأعظمهم إرشاداً ورشداً، وحيد هذا العصر السيد الشيخ محمد أبو النصر النقشبندي، الحمصي، وكان لي أدام الله نفعه شيخ الفطام، وبانتسابي له نلت حسن الختام، وله كرامات، وخوارق، ومكاشفات لا تحصى، وكلام على الضمائر لا يستقصى، وله قوة توجه، وقوة جذب لقلب المريد. توجه مرة لشاب عاص، مدمن خمر، تارك صلاة، أجلسه بين يديه بضع دقائق، فانجلى قلبه، وفاض دمعه، واختبط جسمه اختباطاً عظيماً، وتاب في الحال على يد الشيخ، ومثل هذا كثير شهير نفعنا الله به، وبعباده الصالحين أجمعين. والذي تفضل الله علي بتوجهاتهم القلبية من الأولياء الأموات، كثيرون ومنبع إمداداتهم هو روح الوجود[٢]، وصفوة

(١، ٢) الأمانة العلمية في التحقيق تقتضي عدم التصرف في عبارات المؤلفين ولكن مثل هذه=

الملك المعبود، سيدنا محمد ﷺ، تفضل المولى علي فرأيته ﷺ خمساً وأربعين مرة، وفي جميعها إشارات تنطوي على بشارات تضيق هذه الصحيفة عن تفصيلاتها، ومنهم نبي الله ورسوله إلى ثمود، سيدنا صالح على نبينا وعليه الصلاة والسلام رأيته مرة فأقبل بالبشاشة والسرور، وقال: هات اذكر لنا بعض أوصاف حبيبك يعني النبي ﷺ فأجبته على الفور.

ولو لم يكن في صورة بشرية
لما كان إنسان من الله يكرم

ولو لم يكن في وجه آدم لم تكن
له تسجد الأملاك وهو المقدم

ولو لم تمس الأرض أقدامه لما
أبيح لأهل الأرض منها التيمم

فكان ﷺ كلما أنشدته بيتاً يطأطئ رأسه الشريف ويتواضع، ويقول: نعم، نعم، وهو كذلك، وسرني جداً شهادته لي بالمحبة النبوية.

ومنهم الصديق الأكبر خليفة رسول الله ﷺ الأشهر سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه: رأيته مرات كثيرة دعا لي فيها بدعوات لحقتني بركاتها، ومنهم السيد أحمد الكبير الرفاعي الحسيني رضي الله عنه رأيته مراراً كثيرة وأذن لي بفعل الخوارق التي تفعلها السادات الرفاعية، ورأيته مرة فخاطبته ببيتين ارتجالاً، ولم أكن قبل ذلك أقول الشعر أصلاً وهما:

وأنك يا غوث[1] البرية سيد
فنيت عن الفاني بربك تصعد

= القضايا لا يمكن التسليم بها ما لم يدل عليها نص من كتاب أو سنة، خصوصاً إذا تضمنت تعبيرات تقدح في إخلاص التوحيد لله عز وجل، فالله وحده هو المصدر لكل الإمدادات الدنيوية والأخروية، وينبغي عدم إطلاق العبارات التي تمس العقيدة في قليل أو كثير.

(١) هذه العبارات والمكاشفات والخوارق وأمثالها مما يدعيه القوم يقتضي المنهج العلمي للتحقيق =

فبدؤك في شمس الحقيقة نورها

وعودك في هدي الخليقة أحمد

ومنهم السيد عبدالقادر الجيلاني الحسني رضي الله عنه: رأيته واستغثت به[١] في مهمة فقضيت في الحال، ومنهم الولي الشهير الشيخ إبراهيم الرشيد دفين المعلاة في مكة المكرمة: رأيته مرة فقدمني إماماً للصلاة به وبمن معه، ومنهم خاتمة الصديقيين السيد محمد مهدي الصيادي الرفاعي الشهير بالرواس قدس سره: رأيته مرات كثيرة قال لي في إحداها.

كن رأس حزبي ناظماً لعصابتي

حزبي بعين المصطفى مرعيٌّ

ومنهم: وهو خاتمتهم الشيخ محمد سليم خلف الحمصي النقشبندي والد شيخنا محمد أبي النصر، كان رضي الله عنه له مكاشفات صريحة، وأحوال سنية مليحة، أدركت زمنه ولم يقدر لي الاجتماع به في حال حياته، وقد رأيته في المنام مرات كثيرة، وقال لي في إحداها: إني أحبك كثيراً، ولابد أن آتي إليك لزيارتك خصوصاً، ولكني الآن أتيت لشغل ضروري، جئنا لمحو الدولة البريطانية، وكان ذلك قبل نشوب الحرب بسنتين.

= إبقاءها دون التصرف فيها ولكن لا تسلم لأصحابها، بل ينظر فيها، ويحكم عليها بمعايير الشرع الشريف، فما وافقه قبل وسلم به، وما ناقضه رفض وطرح، وبخاصة ما يتصل بالعقيدة الإسلامية، فالاستغاثة لا تكون إلا بالله جل جلاله فيما لا قدرة للعباد به، وللفقهاء موقف سليم من هذه المنامات خصوصاً ما كان منها دعوى رؤية النبي ﷺ ويدعي صاحبها بعض المخالفات الشرعية، فلا يعتد بها. يقول العلامة محمد يحيى الولاتي رحمه الله: «من رأى رسول الله ﷺ يأمره وينهاه لا يجوز اعتماده على ذلك، مع أن رؤياه ﷺ حق؛ لأن الشيطان لا يتمثل به، وإنما منع العمل بها لعدم ضبط النائم؛ لأنه يمكن أن الشيطان جاءه في النوم بعد ذهاب النبي ﷺ فزاد له في رؤياه، أو نقص منها» (فتح الودود على مراقي السعود، تصحيح بابا محمد عبدالله محمد يحيى الولاتي، الرياض ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م، ص ٣٥٧). المحققان.

(١) الاستغاثة بغير الله فيما لا يقدر عليه العبد غير جائزة شرعاً وهكذا كل ما يتنافى مع عقيدة التوحيد لله عز وجل.

وقد وفقني الله سبحانه لتأليف كتب منها:

كنز الهبات في الصلاة على سيد السادات، ومنها: كتاب المنكرات في مجلدين، يشتمل على أكثر المنكرات اليوم، ومنها: كتاب مواد العقل السليم في متابعة النبي الكريم، ومنها: كتاب تحذير الإنسان من آفات القلب واللسان، ومنها: أكواب الرحيق في آداب الطريق، وهو كتاب ضخم، اختصرته في جزء لطيف سميته: الآراب في الآداب، ومنها: أربعون حديثاً في المحبة النبوية، وعليها شرح لطيف، ورسالة سميتها معرفة العبد ربه بالذكر والمحبة، ومنها: ثلاثة دواوين في الخطب الجمعية: أحدها مضمن بآيات قرآنية على هيئة التخميس، وثانيها: مجموع من الخطب النبوية، وثالثها: مجموع من الأحاديث القدسية، ومنها: ديوان شعر جميعه مديح نبوي، ومنها إعلام الأنام بأحكام الصيام، ومنها: ستة عشر مولدا: منها ما هو نظم، ومنها ما هو نثر، أسأله تعالى أن ينفعني بها وينفع المسلمين آمين.

هذا وغاية الرجاء من إخواني المحبين المطلعين على هذه الكلمات غض النظر عن قصوري والدعاء لي بتيسير أموري عسى ببركة دعائهم أنال غاية المرام، وأفوز بالعفو والعافية، وحسن الختام في أواخر ذي الحجة سنة ١٣٦١هـ.

قدم للحج شيخنا المذكور عام ١٣٦٢هـ، وذهب عقب الحج إلى المدينة المنورة، وتوفي بها في شهر ذي الحجة سنة ١٣٦٢هـ فرحمة الله عليه، وقد أفادني بوفاته الأخ في الله تعالى الشيخ محمد يس الفاداني بعد عصر يوم الاثنين سنة ١٣٦٣هـ، وهو بداري على إثر ذكر فضيلته، وقد وافقه بذلك حضرة العالم الشيخ إبراهيم البخاري حين سألته عن صحة ذلك وأنا بالمدينة المنورة في رمضان سنة ١٣٦٤هـ، وأفادني شيخنا حسن المشاط عن بعض الناس بأن فضيلته لما قدم إلى المدينة المنورة أراد أن يجعله أمير المدينة في ضيافة الحكومة فأبى، وقال أنا في ضيافة المصطفى ﷺ(١).

(١) ترجمه: ممدوح، أبو سليمان محمود سعيد، تشنيف الأسماع، ص٤٣٥.

(١٥) الشيخ رحمة الله مؤسس المدرسة الصولتية الهندية
(١٢٣٣ - ١٣٠٨هـ)

الشيخ رحمة الله مؤسس المدرسة الصولتية، هو وحيد دهره، وفريد عصره، المحامي الأكبر عن الإسلام، مولانا الأستاذ المرحوم بكرم الله الشيخ رحمة الله بن عبدالرحمن، صاحب كتاب (إظهار الحق) في المسائل التى وقعت فيها المناظرة بينه وبين القسيس الشهير [فاندر] سنة ١٢٧٠هـ في بلدة آكره المشهورة من بلاد الهند، وذلك أن الجمعية المسيحية استقدمته من لندره [لندن] لنشر الديانة المسيحية في الأقطار الهندية، فقام من طرفها مأموراً بالدعوة لها، وأعلن بطلب المناظرة من علماء الإسلام في أحقية الإسلام وصدقه، فأخذت الأستاذ الغيرة الدينية، والحمية الإسلامية، فقام بمناظرة هذا القسيس في محفل غاص بألوف من الجماعات الوطنيين، والعلماء، والحكماء وغيرهم من ذوي الحيثيات، فغُلب القسيس، وانهزم، وفر من الهند، ووصل إلى دار السعادة[١]، فاتصل خبره بالسلطان عبدالعزيز خان، فاستفسر من أمير مكة الشريف عبدالله بن عون عن الأستاذ، وحقيقة المناظرة، وأمره بالبحث والتنقيب من الحجاج الواردين من الهند، فسأل الأمير المذكور شيخ العلماء حينئذ السيد أحمد دحلان خبره، فأجابه بأن قد وصل الأستاذ إلى مكة، واجتمع به، فأنمى الأمير إلى الجناب السلطاني بوصول الأستاذ إلى مكة، فطلب السلطان حضوره إليه، فحل الأستاذ ضيفاً كريماً عليه، ولما قص عليه صورة ما جرى بينه وبين القسيس [فاندر] أمره بتأليف هذا الكتاب (إظهار الحق)[٢]، فشرع في تأليفه بدار السعادة، ولم يصرح الأستاذ بذلك في خطبته، بل جعل السبب في تأليفه شيخ العلماء؛ حيث كان الواسطة في التنويه

---

(١) استانبول عاصمة الخلافة العثمانية، وتسمى أيضاً: إسلامبول.

(٢) مدار المناظرة ومحورها خمس قضايا:

١ - التحريف في الكتاب المقدس (العهد القديم والجديد).

باسمه، فعلم ذلك من تواضع الأستاذ، واعترافه بالفضل لصاحبه، ولا يعرف الفضل من الناس إلا ذووه، وللأستاذ تاليفات عديدة في الرد على النصارى، كإزالة الشكوك، وإزالة الأوهام، وإعجاز عيسوي ألفه سنة ١٢٧٠هـ، وطبع سنة ١٢٧١هـ، وغيرها بلسان الهند الأردو، والفارسي.

تلقى الأستاذ رحمة الله العلوم النقلية والعقلية، من مشاهير علماء الهند منهم: المولوي علي أحمد، والمولوي مسلم شاه، والمفتي سعد الله المزام يورى، والحافظ عبدالرحمن الأعمى المدرس في مدرسة الفاضل المولوي محمد حياة في دهلي، وكانت ولادة الأستاذ سنة ١٢٣٣(١) ووفاته في شهر رمضان ٢٢ يوم الجمعة سنة ١٣٠٨هـ، وهجرته إلى مكة المكرمة سنة ١٢٧٤هـ.

أما تسمية المدرسة بالصولتية؛ فهو أن الأستاذ رحمه الله لما أقام بمكة يدرس في الحرم الشريف، ومضى عليه مدة طويلة رأى فيها الحاجة داعية إلى مدرسة تجمع ما يحتاج إليه الطالب في معيشته، ويكون لرحبها مقر ومأوى؛ ليتفرغ الطالب، وينقطع في تحصيله، وإذا شاع أمر المدرسة قصدها الطلاب من كل جهة، سيما وقد كان الطلاب يقصدون الجوار بمكة للتحصيل على يد الأستاذ، ويهاجرون من بلادهم بهذه النية، فأراد فضيلة الأستاذ تأسيس هذه المدرسة، ولما شاع الخبر في الهند تبرعت المصونة [صولة النساء خانم] بألف جنيه إفرنجي، فكانت أول

= ٢ - وقوع النسخ. ٣ - التثليث. ٤ - نبوة محمد ﷺ. ٥ - صدق القرآن وصحته.

انظر تقديم الكتاب للسيد أبي الحسن علي الحسن الندوي، وترجمة المؤلف للشيخ محمد مسعود سليم رحمة الله مدير الصولتية سابقاً في طبعة إدارة إحياء التراث الإسلامي، الدوحة: قطر عام ١٩٨٠، مع تفاصيل هذه المناظرة، وما جرى فيها، وتوقف القسيس عن الاستمرار فيها بالهند، ثم رحيله إلى استانبول عاصمة الخلافة العثمانية، واستدعاء الشيخ رحمة الله إلى مناظرته ثانياً، ثم هروبه منها تفادياً لمناظرة الشيخ. المحققان.

(١) ذكر الشيخ عمر عبدالجبار في كتابه سير وتراجم ص١٠٨، أن تاريخ ولادته عام ١٢٢٦هـ، والصحيح ما أثبته المؤلف الشيخ زكريا بيلا رحمه الله. المحققان.

المتبرعين، وتبرعها فاتحة الإعانة على هذا العمل الجليل، فسماها الأستاذ باسم هذه المحسنة الكبيرة، وكان تأسيسها في سنة ١٢٩٣هـ، أما موضع بنائها فبحارة الباب، قرب القبور، وهي تحتوي على ثمانية غرف، وبها صهريجان، وبها كتب خانه، عدد أجزائها يزيد على الألفين، ومنها بعض الكتب الغريبة في خط القلم، وأمامها مسجد فخيم، ويتبعها الرباط، وهو يشتمل على ٣٢ خلوة، وعلى غرفتين كبيرتين لخاصة المعلمين، وفيه حمام، ومطبخ، وصهريج، وبقربه أرض، وأنقاض كان الأستاذ عازماً على إنشاء مكتب صناعي فيها فعاجلته المنية، ولم يبلغ تمام الأمنية، فرضي الله عن همته العالية ونفسه الكبيرة(١).

مناظرته مع القسيس دامت يومين، ولغلبته له وقع العناد بينه وبين رؤساء الإنكليز، وسكن بمكة أولاً في رباط منسوب إلى السيد إسماعيل، بالصفا، وأخذ عنه أحمد أبو الخير ميرداد، والشيخ عبدالرحمن سراج، والشيخ عبدالرحمن الشيبي، وأعطاه عبدالرحمن المذكور خلوته في المدرسة السليمانية بباب الدريبة.

قال الغازي ثم خطر في بال الشيخ أنه رجل غريب الوطن، وحسد العلماء مع بعضهم معروف لا ينكر، فاستحسن المقابلة مع رئيس العلماء في زمانه، ومفتي الشافعية بمكة المكرمة السيد أحمد بن زيني دحلان، والدخول في سلك تلامذته، فقابله، واجتمع به، وقرأ جزءاً من صحيح البخاري، ومسلم، فأجازه في رواية الحديث عنه، وكتب له سند الحديث وغيره، وكان الشيخ رحمة الله يتردد عليه دائماً، ففي بعض الأيام لما ذهب إليه وجده حزيناً، ثم في اليوم الثاني كذلك، فقال الشيخ: يا مولانا أراكم من يومين متغير الخاطر حزيناً، مغموماً فأخرج ورقة من تحت وسادته، وأعطاه:

---

(١) ترجمه: عبدالجبار، عمر، سير وتراجم، ص ١٠٨؛ الزركلي: الأعلام، جـ٣، ص١٨؛ السقا، أحمد حجازي، المدرسة الصولتية، الطبعة الأولى، (مصر: دار الأنصار، عام ١٣٩٨ / ١٩٧٨)؛ محمد سليم بن محمد سعيد، أكبر مجاهد في التاريخ الشيخ رحمت الله الهندي، ترجمه أحمد حجازي السقا، والسيد عبدالله محمد علام، الطبعة الأولى، (مصر: مكتبة الكليات الأزهرية، عام ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م).

اقرأ هذه الورقة، فإذا هي من طرف السلطان عبدالعزيز خان، وفيها أن قسيساً من النصارى جاء إلى الإستانة يريد المناظرة مع علماء الاسلام، ويقول: اطلبوا لي عالماً من علماء الحرم؛ لأناظره معه، فبناء على هذا يلزم حضور عالم ماهر في فن المناظرة في الإستانة لمناظرة ذلك القسيس.

ثم قال: ما أرى أحداً من العلماء الموجودين الآن بمكة يكون جامعاً للعلوم، ماهراً لهذا الفن.

فقال المترجَم: لا تهتموا يا مولانا في هذا الأمر؛ فإن العبد الحقير، خادم، حاضر لخدمة الإسلام، ومستعد لهذا الأمر الجليل، وقد صرفت حصة من عمري في رد شبه المبطلين، ومناظرة الملحدين. وأخبره بما جرى من المناظرة بينه وبين قسيس الهند فندر سنة ١٢٧٠هـ.

ثم ذكره السيد عند الشريف عبدالله بن الشريف محمد، فوجهه إلى الإستانه سنة ١٢٧٩هـ.

فلما وصل المترجَم إلى الإستانة حل ضيفاً كريماً في سراي السلطان عبدالعزيز.

فلما سمع القسيس خبر مجيء الشيخ، وكان ذلك القسيس هو الذي ناظر الشيخ في الهند، واسمه فندر فر من الإستانة؛ وأقام الشيخ في الإستانة سنة ونصفاً، وفي أثناء قيامه ألف (إظهار الحق)، وقد ابتدأ في تأليفه في اليوم ١٦ من رجب سنة ١٢٨٠هـ، وفرغ منه في آخر ذي الحجة سنة ١٢٨٠هـ، ثم رجع إلى مكة، وأقام فيها.

ثم في سنة ١٣٠٢هـ جاءت[1] إرادة شاهانية إلى عثمان باشا والي الحجاز بطلبه معظماً، وأن يدفع له مبلغاً، من الخزينه عظيماً، فتوجه إليها، وحظي بمقابلة السلطان المعظم عبدالحميد خان، فمكث مدة، ثم رجع إلى مكة فمكث بها إلى

(١) «راجع قصة هذا الحال بما كتبته عن الشيخ عبدالرحمن الهندي تلميذ حضرت نور تلميذ الشيخ رحمة الله تلقاها عنه في المجلد الآخر الطويل» المؤلف.

سنة ١٣٠٤هـ، ثم ورد أمر شاهاني إلى والي الحجاز جميل باشا فصادف انفصال الوالي المذكور، فتوجه بمعيته، فصار له الالتفات، والمقابلة، ثم رتبت له الدولة المرتبات الجسيمة، ولبعض أقاربه معه، فرجع إلى مكة في آخر السنة المذكورة، وفي مدرسته من المدرسين للعلوم الدينية ـ وفي هذه السنة أي سنة ١٣٤٢هـ ـ العلامة الفاضل، والمحقق الكامل، المحدث الفقيه، مولانا الشيخ حبيب الله الشنقيطي يدرس فيها صحيح البخاري، وتفسير البيضاوي، والتوضيح، والبلوغ في أصول الفقه، وألفية العراقي في مصطلح الحديث.

والعلامة الجامع بين المعقول والمنقول، والثاقب بين المنطوق والمفهوم، الشيخ مشتاق أحمد بن العلامة الفاضل الشيخ أحمد حسن الكانفوري، وهو يدرس في الحديث: صحيح الترمذي، وفي الفقه: الهداية شرح البداية، وفي أصول الفقه: الحسامي، وفي المنطق: ملا حسن، وفي الفلسفة: الهديه السعدية، وفي علم الفلك: السبع الشداد.

والعالم الفاضل المدقق مولانا الشيخ على أصغر: وهو يدرس في النحو: شرح الجامي، وفي أصول الفقه: نور الأنوار، وفي علم المعاني والبيان: مختصر المعاني، وفي الفقه: شرح الوقاية[1].

---

(١) تتلمذ عليه عدد كبير من كبار علماء مكة المكرمة في عصره، يتضح هذا من كتاب (مختصر نشر النور والزهر) للأديبين الكبيرين الشيخ محمد سعيد العامودي، والشيخ أحمد علي في فهرس (الأعلام)، ص ٥٨٧.

ترجمه: سليم رحمة الله، محمد مسعود، مقالة مؤلف الكتاب في: إظهار الحق، عني بطبعه عبدالله بن إبراهيم الأنصاري، (قطر: إدارة إحياء التراث الإسلامي)، ص١٩؛ عبدالجبار، عمر، سير وتراجم، ص ١٠٨؛ الزركلي، الأعلام، جـ٣، ص١٨؛ المعلمي، عبدالله، أعلام المكيين، جـ٢، ص٦٥٨؛ الحسني، الشريف عبدالحي بن فخر الدين، الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، الطبعة الأولى، مراجعة أبي الحسن علي الحسني الندوي، (الهند: دار عرفات، دارة الشيخ علم الله، عام ١٤١٣ / ١٩٩٣)، جـ٨، ص١٦٠؛ السقا، أحمد حجازي، المدرسة الصولتية، الطبعة الأولى، مصر، دار الأنصار، عام ١٩٧٨.

(١٦) الشيخ خليفة النبهاني
(١٢٧٠ - ١٣٥٥هـ)

هو العالم العلامة الحيسوبي، الفلكي، المعمر، الشيخ خليفة بن حمد بن موسى ابن نبهان، وإليه نسبة النبهاني، ويجوز أن يكون نسبة إلى أحد أجداده العليا، وهو نبهان بن عمرو بن الغوث بن طيِّئ، أبي القبيلة المشهورة بالكرم.

ولد رحمه الله تعالى بالبحرين عام ١٢٧٠هـ، فلما بلغ من العمر ١٧ سنة استحسن سكنى مكة المكرمة؛ رغبة منه في طلب العلم، فوجهه والده إليه، وذلك في أواخر سنة ١٢٨٧هـ مع والدته، فسكنها بضع سنين، حتى لحقه والده حمد بن موسى المذكور، واستوطن مع ابنه مكة المشرفة، إلى أن أدركته منيته في ٢٤ ذي الحجة عام ١٢٩٩هـ، ودفن بالمعلاة في القسم المسمى بالسليمانية، ثم توفيت والدة الشيخ خليفة سنة ١٣٠٠هـ، ودفنت أيضاً بالمعلى في القسم المسمى بشعبة النور، خلف ضريح عبدالله بن الزبير بن العوام رضي الله عنهما، وظل الشيخ خليفة بن حمد بعد موت والديه مثابراً على طلب العلوم العالية، والمعارف الراقية في المسجد الحرام حتى ارتقى إلى درجة التدريس والتأليف، وتأهل بزوجة من آل بني حديد من الشيبانين، أي بني شيبان من ثعلبة بن عكابه فرزق منها ذكوراً، وإناثاً، أكبرهم العالم الفاضل الشيخ محمد، نزيل البصرة، صاحب التآليف النافعة، ومنهم الأستاذ أحمد، والأخ موسى.

وقد عين إماماً في محراب السادة المالكية بالمسجد الحرام في زمن إمارة الشريف عون الرفيق، فباشر تلك الوظيفة في غرة محرم سنة ١٣٢٣هـ[١]، ثم حاز مرسوم التدريس بالمسجد الحرام، وعد في عقد علماء مكة العظام، وذلك في رجب من العام المذكور، ثم عد مهندساً لتعمير عين زبيدة في داخل مكة[٢]، واشتهر لذلك

---

(١) واستمر بها حتى نهاية زمن الشريف الحسين. انظر: غازي، عبدالله، نثر الدرر في تذييل نظم الدرر، ص ٣٠. المحققان.

(٢) وعين الزعفران من سنة ١٣٢٦هـ. انظر: نثر الدرر في تذييل نظم الدرر، ص ٣٠. المحققان.

بلقب خليفة القسام، وقد اجتمع بعلماء أعلام، وجهابذة كرام ذكر أسماء المشتهرين منهم في ثبته، بين مكيين ومدنيين.

فمن المكيين: العلامة محمد بن موسى الخياط، والمدقق الفهامة الشيخ عبدالرحمن بن أحمد الدهان، والسيد أحمد بن السيد عبدالله الزواوي، والعلامة حسين بن إبراهيم الأزهري مفتي المالكية، والفقيه بكري حجي بسيوني، والنحوي الشيخ عمر الشامي، والعلامة المعمر الشيخ عباس صديق، والعلامة السيد محمد حامد، والشيخ يس بسيوني، والشيخ عبدالقادر من آل المشاط، والشيخ جعفر اللبني.

ومن المدنيين: السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي، والسيد محمد أمين رضوان، والشيخ فالح بن محمد الظاهري، سمع منه المسلسلات السنوسية.

وله مشائخ من المغاربة: كالعلامة الشيخ شعيب الصديقي المغربي، والعلامة السيد عبدالحي الكتاني.

ومن البغداديين: كالسيد محمود بن ناصر البغدادي، النقشبندي، الخالدي، وكالعلامة محمد حقي النازلي صاحب خزينة الأسرار.

وقد انتفع به خلق كثيرون، ورووا عنه، وتخرج على يديه نبغاء علماء سيما في علم الفلك والميقات، منهم:

السيد أحمد دحلان، ومنهم دحلان المريكي، ومنهم محمد يس عيسى الوادئ، الفاداني، المكي.

وكان ميالاً إلى عدم التظاهر والافتخار، متواضعاً للكبار والصغار، حليماً، شجاعاً، كريم النفس، ذا همة عالية، ورأي مصيب، تستشيره الأباعد والأقارب في الأمور المهمة، ويقر له الكل بذلك، وله مهارة تامة في الرمي بالبنادق، ومعرفة كاملة في غوص البحار؛ حيث إنه مارس استخراج اللؤلؤ مدة من الزمان.

وله عدة تآليف نافعة، عظيمة الشأن، أجلها في علم الفلك والميقات، منها:

كتابه الكبير المسمى: بالوسيلة المرعية لمعرفة الأوقات الشرعية، ومختصره المسمى: بثمرات الوسيلة لمن أراد الفضيلة[1]، ومنها كتاب جدول الدائرة المغناطيسية لمعرفة القبلة الإسلامية، اختصره من رسالة المعلم الشاذلي، ومنها رسالة رسم البسائط اختصرها من رسالة الشيخ عبدالغني محمود، ومنها رسالة في الأوقات والقبلة بالسنين، ومنها منظومة منازل القمر، أصلها من منظومة المنازل للشيخ محمد المقري، المطبوعة في جملة مجموع المتون، إلى غير ذلك من تخميسات بعض أبيات دينية، وأشعار أدبية، وقد ساح سياحات إلى أفريقيا، وآسيا الكبرى، وجزائر هولاندا.

ففي سنة ١٣٠١هـ، وصل البصرة، والبحرين.

وفي سنة ١٣٠٥هـ وصل جزائر جاوه كسنقفورا، وفلفلان، وسرابايا، وما والاها.

وفي سنة ١٣١٣هـ وصل مسقط، والبصرة، والبحرين.

وفي سنة ١٣١٥هـ وصل عدن، ثم إلى زنجبار، ودار السلام، ولامو بأفريقيا.

وفي سنة ١٣١٧هـ، وصل البصرة، والكويت، والبحرين.

وفي سنة ١٣٢٠هـ وصل البصرة، والبحرين، وقد مدحه الحاج أحمد حمدي ابن ملا حسن البصري بقوله:

هو العلم كم يعلو في الناس يعلو به كعب[2]

هو المجد إلا أن إدراكه صعب

---

(١) طبع بالمطبعة الماجدية المكية في (مجموع في علم الفلك) الطبعة الأولى، عام ١٣٢٩ حيث اشتمل هذا المجموع على أربعة كتب: شرح السيد الشلي على رسالته في العمل بالربع المجيب، وبهامشه ثمرات الوسيلة لمن أراد الفضيلة للشيخ خليفة النبهاني، اختصرها من كتابه (الوسيلة المرعية في معرفة الأوقات الشرعية)، وشرح رسالة بدر الدين المارديني في العمل بالربع المجيب، ورفع الحجاب عن مطالب التوقيت بالحساب للشيخ إبراهيم التادلي الرباطي، كما طبعت الرسالة مستقلة على نفقة الحكومة العربية الهاشمية بالمطبعة الميرية بمكة المكرمة، عام ١٣٣٨هـ. المحققان.

(٢) كذا في نسخة المؤلف، وهو غير مستقيم الوزن.

ولا يدرك الآمال من لم يكن لها
صبوراً، ولم يعي ولو صادف العطب
وهل تحسبن المجد تمراً تلوكه
وهل تملك البلدان إن لم يكن حرب
فكافح جهالات الهوى تحظ بالذى
تروم من العليا وما ذلكم لعب
لعلك قد تمسي وأنت مقارب
خليفة النبهان في بعض ما تصبو
ففخر بني طيء لنبهان في الورى
وفخر بني النبهان هذا الفتى الرحب
فذاك الذي حاز المعالي بأسرها
بجد ولم يك ممن يعله النشب
فقد هجر البحرين مسقط رأسه
وآثر بيت الله فهو له حسب
فصار له الباع الطويل بأكثر الـ
ـفنون وفي طول المدى لم تزل تربو
فيوماً فقيهاً قد تراه وآخراً
يعاني حساب النجم والشمس منكب
وطوراً تراه في الصحاري مهندساً
فيجري عيوناً في عيون لتنصب
وأخرى ترى في الشعر تطرد خيله
فتكبو جياد العالمين وما تكبو
وأما سجاياه فأكرم بمثلها
وليس له مثل إذا عظم الخطب

فَقَلَّ له شبه وقَلَّ مماثل
وهل أعظم الأعمال إلا له تصبو

وتوفي رحمه الله تعالى، ليلة الخميس، وشيعت جنازته صباحه، الموافق غرة ذي القعدة سنة ١٣٥٥هـ في جمع عظيم من الوجهاء، والعظماء، والعلماء، ودفن بالمعلاة في القسم المعروف ببرحة الدهان، أطاب الله ثراه، وجعل الجنة مثوانا ومثواه آمين. اهـ ملخصاً من التحفة النبهانية مع زيادة توضيح، نقلاً عن الصديق الصدوق، والخل العزيز السبوق، من بالمكارم قد تحلى، وبمعالي الخصال تجلى، الشاب النبيه، والفطن الوجيه، ذي الهمة العليا، والنشاط، والقوة الفعالة بلا انحطاط، من حاز السبق على أقرانه، وخاض بحور العلوم فشهدت بفوقانه، فكم وكم له من مآثر جليلة، وكم وكم له من مزايا أعمال سديدة جميلة فضيلة الأستاذ محمد ياسين الفاداني، عامله الله بلطفه الداني، وأطال في حياته، وأغدق عليه من سحائب رضوانه وهباته، وحفظه الله بعنايته، وبارك له في أوقاته(١).

(١٧) محمد يس بن محمد عيسى الفاداني

(١٣٣٧ - ١٤١٠هـ)

هو العالم الفاضل، الأديب، الأريب، والأصولي، الفلكي، الحيسوبي، علم الدين محمد يس بن محمد عيسى بن واديء الفاداني (نسبة إلى فادان إحدى مقاطعات جزيرة سومطرا).

ولد، متعنا الله بحياته، يوم الثلاثاء، لسبع وعشرين خلت من شعبان سنة ١٣٣٧هـ بمكة المكرمة في حارة المسفلة، ونشأ بها، وقرأ القرآن الشريف حتى ختمه

(١) ترجمه: غازي، عبدالله، نثر الدرر في تذييل نظم الدرر في تراجم علماء مكة من القرن الثالث عشر، ص٣٠؛ الفاداني، قرة العين، جـ١، ص١٦٥؛ عبدالجبار، عمر، سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة، ص١١٢؛ ممدوح، أبو سليمان محمود، تشنيف الأسماع، ص١٩٠، وورد ذكر وفاته عند الشيخ عمر عبدالجبار عام ١٣٦٢هـ؛ المعلمي، أعلام المكيين، جـ٢، ص٩٥٩، وقد ذكر بالهامش الاختلاف في تاريخ سنة وفاته.

على يد والده الشيخ محمد عيسى المذكور، وبمساعدة والدته المصونة وعمره إذ ذاك ثمان سنين، ثم شرع على والده قراءة بعض كتب من علم التجويد، والتوحيد، والفقه، فلما أن تم تسع سنين التحق مع أخيه محمد طه بالمدرسة الصولتية، (نسبة إلى صولة اسم امرأة كانت تنفق عليها، وتقوم بتشييدها بعد التأسيس)، الكائنة بمحلة الباب وذلك في عام ١٣٤٦هـ، ومكث بهذه المدرسة نحو سبع سنوات، قرأ في خلالها مبادئ العلوم الدينية، وشيئاً من الرياضيات، ولم يزل يترقى كل سنة من فصل إلى فصل أعلى منه حتى عام ١٣٥٣هـ فكان في الفصل الثالث من القسم الثانوي، وقدر الله انفصاله عنها مع جمع عظيم من إخوانه الطلبة برياسة الأستاذين المرحوم بكرم الله السيد محسن المساوى، والشيخ زبير أحمد الفلفلاني، فأسسوا مدرسة أسموها دار العلوم الدينية في ليلة ١٦ من شوال هذا العام، ثم أتم فيها دراسته حتى أواخر عام ١٣٥٥هـ، ففاز منها بشهادة نهائية تدل على كفاءته لنشر العلوم والمعارف، وعين من أوائل عام ١٣٥٦هـ مدرساً في أقسامها الابتدائية، والثانوية حتى أصبح اليوم موضع الثقة والأمانة لها، وبعد وفاة المؤسس شيخنا السيد محسن المساوى تولى مديريتها الأستاذ زبير فلفلاني، ثم الأستاذ أحمد المنصوري، ثم الأستاذ محمد ياسين الفاداني إلى الآن سنة ١٣٩٩هـ. وله مآثر جليلة في شتى العلوم؛ منها:

في علم الفلك: الفوائد الجميلة حاشية ثمرات الوسيلة لشيخه خليفة النبهاني، جمعها في عام ١٣٥٣، والخميلة شرح ثمرات الوسيلة جمعها في عام ١٣٥٩، وجني الثمر شرح منظومة منازل القمر لشيخه المذكور جمعه عام ١٣٥٤هـ، والكوكب الأنور في أسماء النجوم وكواكب الصور، جمعه عام ١٣٥٥هـ.

ومنها في علم المناظرات: كتاب الإفادة تعليقات برسالة طاش كبري زاده.

ومنها في علم الأصول: تتميم الدخول تعليقات على مدخل الوصول لشيخه السيد محسن المساوى.

ومنها: في علم القواعد الفقهية: كتاب الفوائد الجنية حاشية المواهب السنية، أتمها في جزأين وطبعت(١).

وكان في حياته يجالس كثيراً من الصالحين والعلماء، ويكتب ما يستفيده في العلوم حتى ملأ منها خبايا غير قليلة، ودأبه معهم السكوت حباً في الاستفادة، وقد تصدر لمذاكرة إخوانه الطلبة، وتدريسهم بإرشاد مشائخه الكرام، وإشارتهم بأن العلم يزداد بالإنفاق، وعمره إذ ذاك ١٤ سنة، كما أنه شرع في التصنيف وعمره ١٥ سنة، وذلك عام ١٣٥٢هـ.

ولازم علماء أجلّة: منهم الفلكي الشهير خليفة النبهاني، الشهير بالقسام، فإنه قرأ عليه كثيراً من مؤلفاته في الفلك: كالوسيلة المرعيه، ومختصرها المسمى ثمرات الوسيلة، ورسالة رسم البسائط، والباكورة الجنية، بشرحها لآلي الطل الندية للشيخ محمد بن يوسف الخياط، وزر الجيب تأليف الشيخ حسن أشعري الباوياني، ورسالة بدر المارديني بشرح السيد الشريف الشلي، وزيج الفرغلي البرماوي.

ومن علم التوحيد: كتاب جوهرة التوحيد بحاشية البيجوري، وقد نقل عنه عدة رسائل في علم الفلك والميقات وغيره.

ومنهم [مشائخه]: المرحوم بكرم الله السيد محسن المساوى، فإنه قد لازمه عدة سنين، وتفقه على يده، وقرأ عليه الزبد بشرحه، والتحرير بشرحه مع تحقيق في حاشية الشرقاوي، والمنهاج بشرح المحلي، والمنهج بشرحه فتح الوهاب، وتأليفه المسمى: مدخل الوصول إلى علم الأصول، ومنهج التيسير في علم أصول التفسير،

(١) ببيروت: دار البشائر الإسلامية عام ١٤١١هـ، اعتنى بطبعه وقدم له رمزي سعد الدين دمشقية، ذكرت الدار أنه «بينما كان هذا الكتاب يهيأ للطباعة وردنا الخبر الأسيف المحزن بوفاة صاحب الحاشية مسند العصر، وفريده في الأسانيد أبي الفيض علم الدين محمد ياسين بن عيسى الفاداني، وقد توفي سحر ليلة الجمعة ٢٨ ذي الحجة ١٤١٠هـ، وصلي عليه يوم الجمعة بعد الصلاة، ودفن في مقبرة المعلاة بمكة المكرمة»، جـ١، ص ٢. المحققان.

ومنظومة الفرائد البهية في علم القواعد الفقهية بطرف من شرحها للجرهزي، ولب الأصول بتحقيق في شرحه غاية الأصول، وجمع الجوامع للسبكي بشرح المحلي، وقد كان هذا السيد يخصه بملاحظاته.

ومنهم محدث الحرمين الشريفين: عمر حمدان المحرسي، فإنه قد لازمه في علم الحديث، وسمع منه أطرافاً من الصحاح الستة، موطأ مالك، والجامع الصغير، وبلوغ المرام، وختم عنده مجمع الزوائد للروداني، وكتاب الأشباه والنظائر في الفروع الفقهية للسيوطي، والمواهب اللدنية، والسيرة الحلبية، وسمع منه أطرافاً كثيرة من أنواع التفسير، وتلقى عنه مسلسلات الشيخ فالح، ومسلسلات عابد السندي، والسيد علي الوتري، والمسلسلات العشرة للخطابي السنوسي، ومسلسلات حسين الحبشي، والأمير، ومسلسلات عبدالباقي اللكنوي بأعمالها.

ومنهم خاتمة المحققين، صدر المدرسين بدار العلوم الدينية الشيخ علي المالكي؛ فقد سمع منه: صحيح مسلم، والنسائي كليهما إلى الختم، وأطرافاً من صحيح البخاري، وسنن أبي داود، وموطأ مالك، وكثيراً من زاد المسلم بشرحه فتح المنعم، ومن تفسير الخازن، وابن كثير، وجمع الجوامع بشرح المحلي في الأصول، وجمع الجوامع بشرحه همع الهوامع في النحو للسيوطي، ومنهاج الأصول للبيضاوي بشرح الإسنوي، وحاشية الشيخ بخيت المطيعي، والرسالة الولدية إلى الختم.

وقد كان كثيراً ما يغتنم الفرصة بالاجتماع والتلقي عن أفاضل علماء مكة، والمدينة، وعن أفاضل الوافدين من جميع الأقطار الإسلامية حتى بلغ عدد مشائخه فوق الخمسين، كلهم أجازوه برواية ما لهم من المصنفات، والمرويات، سوى قليل، وهاك سرد بعضهم:

١) الشيخ مختار عطارد البوغري، ٢) الشيخ أحيد بن إدريس، ٣) الشيخ عبدالقادر الفاداني، ٤) والده الحاج عيسى الفاداني، ٥) عمه العالم الفقيه محمود المعروف باغمكو هيتم، ٦) الشيخ مختار بن مخدوم السمرقندي، ٧) الشيخ

عبدالخالق الفيراقي، ٨) الشيخ حسن بن محمد المشاط، ٩) السيد أحمد بن عبدالله دحلان، ١٠) الشيخ عبدالله الكوهجي، ١١) الشيخ صالح بن إدريس الكلنتاني، ١٢) الشيخ عبدالرحيم الفلمباني، ١٣) الشيخ محمد سليم بن سعيد الهندي مدير المدرسة الصولتية، ١٤) الشيخ عبدالله بن نياز النمنكاني، ١٥) الشيخ علي البنجري، ١٦) الشيخ أمين بن علي المحلاوي، ١٧) الشيخ عمر باجنيد، ١٨) الشيخ سعيد اليماني الخليوي ويقال الخليدي، ١٩) الشيخ أحمد منصوري الفقيه، كان مديراً لدار العلوم بمكة المكرمة بعد الشيخ زبير، ٢٠) الشيخ زبير أحمد مدير دار العلوم، ٢١) الشيخ محيي الدين بن صابر الكاشغري، ٢٢) الشيخ عمر بن حسين الداغستاني، ٢٣) الشيخ حسين بن عبدالغني الفلمباني، ٢٤) الشيخ إبراهيم الفطاني، ٢٥) كياهي باقر بن نور المريكي، ٢٦) الشيخ محمد العربي، ٢٧) السيد علوي المالكي، ٢٨) السيد أمين الكتبي، ٢٩) الشيخ عبدالباقي اللكنوي، ٣٠) الشيخ محمد عايش المدني، ٣١) الشيخ عبدالقادر توفيق الشلبي، ٣٢) الشيخ أحمد بن يوسف القستي، ٣٣) الشيخ سالم الحنفي، ٣٤) الشيخ عيسى رواس، ٣٥) الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي، ٣٦) الشيخ المجتبى الشنقيطي، ٣٧) السيد عبدالحي الكتاني، ٣٨) مصطفى الحمامي أبو يوسف، ٣٩) الشيخ محمد عبداللطيف بن سالم المصري، ٤٠) الشيخ عبدالله ابن زيد المغربي الزبيدي، ٤١) الشيخ عبدالواسع اليمني، ٤٢) الشيخ عبدالله الحكيمي، ٤٣) الشيخ إبراهيم الخزامي التكروني، ٤٤) السيد عيدروس ابن سالم البار، ٤٥) أبو بكر بن سالم البار، ٤٦) الشيخ أحمد ناضرين الحضرمي، ٤٧) الشيخ حسين الرانديري، ٤٨) الشيخ سليمان الأميوني، ٤٩) الشيخ عبدالله غازي، ٥٠) السيد عبدالقادر السقاف، ٥١) الشيخ عبدالقادر بن يحيى الحلبي، ٥٢) الشيخ سعيد بن ملا بن محمد بن ملا علي الكردي، ٥٣) الشيخ المعمر القاضي حسين بن علي العمري اليماني، ٥٤) الشريف أحمد بن أبي بكر التبر الفاسي.

وقد كتب تراجم مختصرة عن مشائخه في ثبته المسمى (بغية المريد من علم الأسانيد)، وسرد فيه أسانيدهم المتصلة إلى الأثبات المشهورة، كما أنه فصل فيها أسانيد كل مؤلف من مؤلفات العلوم الدينية، وقد أخذ عنه خلق واستفاد الناس منه فوائد .

المرحوم صديقنا العزيز الشيخ محمد ياسين الفاداني توفي صباح يوم الجمعة الموافق ٢٨ من ذي الحجة سنة ١٤١٠هـ وشيع جنازته الجم الغفير، وفي الطليعة تلاميذه، ومشاركة بعض الحجاج الوافدين[١] .

الشيخ محمد ياسين الأندونيسي[٢]

(١٣٣٥ - ١٤١٠هـ)

مؤلف رسالة أسنى الغايات

علامة فاضل، خلد لنفسه ذكراً حسناً يدوي صداه بين محبيه وعارفي فضله من العلماء الفضلاء، وتلاميذه النجباء الذين درسوا على يده، واستفادوا، وبين من استجازوه للرواية عنه، فمن هو ذلك العالم الذائع الصيت، الغني عن التعريف، الذي قدم لأهل العلم، والثقافة مؤلفات عديدة بلغت نحو خمسين مؤلفاً في علم الحديث، ومصطلحه، وفي الأسانيد، والمسلسلات، وفي علم أصول الفقه

(١) ترجمه: ممدوح، أبو سليمان محمود سعيد، تشنيف الأسماع، ص٤٨؛ أبو سليمان، عبدالوهاب إبراهيم، (العلامة الفاداني مآثر علمية واجتماعية) جدة: جريدة المدينة المنورة، ملحق التراث، العدد ٨٦٣٠، الاثنين، جمادى الآخرة، عام ١٤١١، ص٣.
أتحف الشيخ محمد ياسين الفاداني رحمه الله مؤلف هذا الكتاب بإجازاته العلمية وأثباته في ثبت مطول يقع في أربعة مجلدات بعنوان: (المواهب الجزيلة، والعقود الجميلة في إجازة العلامة البحاثة المشارك الشيخ أبي يحيى زكريا بن عبدالله بيله): منسوخ على الآلة، وبعضه مكتوب بخط اليد . المحققان .

(٢) هذه ترجمة كتبها المؤلف رحمه الله تعالى لفضيلة الشيخ ياسين وضعها مستقلة ضمن التراجم تحت رقم مستقل رأينا ضمها إلى الترجمة الأساس لاحتوائها على معلومات عن الشيخ محمد ياسين لم ترد في الترجمة الأولى. المحققان .

وقواعده، وفي علوم أخرى متنوعة:

كعلم الفلك، والوضع، والاشتقاق، وطبقات الشافعية الكبرى، والصغرى، وكان له قدم راسخ فيها، ويد طولى فيما كتب، وألف ورتب، بتوفيق الله تعالى المنان، منها ما هو مطبوع:

كتتميم الدخول، تعليقات على مدخل الوصول إلى علم الأصول، والفوائد الجنية على المواهب السنية على القواعد الفقهية، في جزأين، وجني الثمر شرح منظومة منازل القمر، وتشنيف السمع مختصر في علم الوضع، وحسن الصياغة شرح كتاب دروس البلاغة، ومنهل الإفادة، حواشي على رسالة البحث لِطاش كبري زاده، وإتحاف الإخوان باختصار مطمح الوجدان، في جزأين، ونهاية المطلب، تعليقات على سد الأرب في علوم الإسناد والأدب، وإتحاف أولي النهى بإجازة الأخ الشيخ محمد طه، وإتحاف السمير بأوهام ما في ثبت الأمير، والمسلك الجلي في ترجمة وأسانيد الشيخ محمد علي المالكي المكي، وإتحاف الخلان بتوضيح تحفة الإخوان في علم البيان، وتعليقه على الأوائل السنبلية، وإتحاف المستفيد بغرر الأسانيد، وتنوير البصيرة بطرق الأسانيد الشهيرة، القول الجميل بإجازة سماحة السيد إبراهيم بن عمر بن عقيل، والعجالة في الأحاديث المسلسلة، وأسانيد الفقيه أحمد بن حجر المكي.

ومن مؤلفاته التي لم تظهر مطبوعة، وبهمة فضيلة المؤلف ستكون بعون الله وتوفيقه بين أيدى القراء الكرام، الحريصين على اقتناء أنفس الكتب والمراجع وعشاق العلوم:

شرح سنن أبي داود في عدة مجلدات، وشرح بلوغ المرام المسمى فتح العلام، كلاهما في الحديث الشريف، وبغية المشتاق شرح لمع الشيخ أبي إسحاق، في الأصول، وحاشية على الأشباه والنظائر في الفروع الفقهية وقواعده للحافظ السيوطي، وإضاءة النور اللامع شرح الكوكب الساطع، نظم جمع الجوامع، في أصول الفقه، وأسنى الغايات في أسانيد الشيخ إبراهيم الخزامي في القراءات، وثبته

الكبير: العقد الفريد من جواهر الأسانيد، في ٤ مجلدات، وإجازاته العلمية لصديقه زكريا بيلا في أحد عشر جزءاً، وبلغني أن الجزء الأول أرسله للطبع، وسيصل إن شاء الله تعالى، وهذه الأجزاء موجودة عندي خطاً، أولاً: ناولني ثلاثة أجزاء، ثم بعد مدة أرسل لي خمسة أجزاء، وأرسل إلي مع تلميذه دستوري خريج الجامعة بمكة المكرمة ثلاثة أجزاء، فالجملة أحد عشر جزءاً.

هذا العلامة الحاذق، الجامع، والدراكة النبيل، ذو الاطلاع الواسع، هو: أبو الفيض، علم الدين، فضيلة الشيخ محمد ياسين الأندونيسي الأصل، المكي الولادة والنشأة، عامله الله بلطفه الوافي، وأطال في حياته وأغدق عليه من سحايب رضوانه وهباته، وحفظه بعنايته، وبارك له في أوقاته، ابن فضيلة الورع الزاهد، العلامة المعمر، الشيخ محمد عيسى الفاداني، المكي المتوفى بمكة المكرمة عام ....١٣هـ.

(١) ولادته ونشأته:

ولد في مكة المكرمة بمحلة المسفلة عام ١٣٣٥هـ، ونشأ، وترعرع بين يدي والديه، ونال الحظ الأوفى منهما في العناية، والرعاية، والتمتع بتوجيهاتهما ليكون رجل المستقبل، فنشأ نشأة صالحة إسلامية بإذن الله تعالى وعونه لها آثارها النافعة، والحمد لله كان عند مأمل والديه، فحفته عناية الله تعالى الربانية، وصار من المرموقين المحبوبين لعلمه، وفضله وحسن آدابه.

(٢) طلبه للعلم الشريف:

طلب العلم: في ابتداء الطلب أخذ يدرس على يد والده فضيلة الشيخ عيسى الفاداني، وعلى عمه الفاضل الشيخ محمد الفاداني، المتوفى بمكة المكرمة عام ١٣٠٠هـ، ثم عَنَّ لوالده في التاسعة من عمره أن يلحقه ـ هو وأخوه المجاهد المرحوم الشيخ طه، فقد توفي في ساحة القتال وهو يناضل للإسلام ولإخوانه المسلمين ـ بأول مدرسة من نوعها بمكة المكرمة تسمى بالصولتية، أسست عام ١٢٩٢هـ بهمة العلامة الكبير المناضل في رفعة الإسلام، ونشر العلوم الإسلامية، والتوعية الصالحة

إلى الله تعالى فضيلة الشيخ رحمة الله العثماني، صاحب كتاب إظهار الحق، المعروف بين طبقات العلماء الكرام، المتوفى بمكة المكرمة عام ١٣٠٨هـ، وجد، واجتهد، وثابر على الحضور لنيل العلم، وأصبح يتنقل من درجة إلى أخرى أعلى منها، ومكث بها نحو سبع سنوات حتى وصل إلى الفصل الثالث من القسم الثانوي إلى حين تأسيس مدرسة دار العلوم الدينية بمكة المكرمة عام ١٣٥٣هـ بجهود ابن الصولتية، وخريجها، والأستاذ بها شيخنا العلامة السيد محسن المساوى، العلوي، الأندونيسي ولادةً بفلمبان، المكي وفاة عام ١٣٥٤هـ، بمكة المكرمة، فانتمى فضيلته إليها لتتميم الدراسة، حتى تخرج منها عام ١٣٥٥هـ، وأصبح مدرساً بها في القسم الابتدائي والثانوي، وأدرك مديرها فضيلة الشيخ زبير أحمد الفلفلاني رحمه الله تعالى، ثم مديرها الشيخ أحمد منصوري الفقيه، خريج الصولتية وأحد أساتذتها حفظه الله تعالى، وإلى تحرير هذه العجالة المختصرة يتولى فضيلة الشيخ محمد ياسين ابن الشيخ محمد عيسى مديريتها بكفاءة، وخبرة، واقتدار، كما أن فضيلته لم يكتف وقت طلبه بما يتلقاه من علوم بالمدرسة بل كان يحضر حلقات بعض كبار علماء المسجد الحرام بغية الاستزادة من الفوائد، والمعلومات ممن كان يتلقى عنهم بالصولتية وبيوتهم وهم:

أصحاب الفضيلة مشائخنا الكرام مع حفظ ألقابهم:

الشيخ عمر حمدان المحرسي محدث الحرمين الشريفين، المتوفى بالمدينة المنورة عام ١٣٦٨هـ، والشيخ حسن محمد المشاط المكي، المتوفى بمكة المكرمة عام ١٣٩٩هـ، والشيخ عبدالله نيازي النمنكاني البخاري، المتوفى بمكة المكرمة عام ١٣٦٢هـ، والشيخ مختار بن عثمان مخدوم السمرقندي، المكي، المتوفى بمكة المكرمة عام ١٣٦٧هـ، والسيد محسن المساوي، العلوي، المتوفى بمكة المكرمة عام ١٣٥٤هـ والسيد هاشم بن عبدالله شطا المكي، المتوفى بمكة المكرمة عام ١٣٧١هـ، وكذلك يحرص على التلقي ممن كان يدرس بدار العلوم أمثال:

الشيخ محمد علي المالكي المكي، المتوفى بالطائف عام ١٣٦٧هـ، والشيخ القاضي إبراهيم داود فطاني حفظه الله تعالى، وغير هؤلاء كثيرون أحصاهم فضيلته في إجازاته، وأثباته، ومسلسلاته، وأسانيده المطبوعة جزاه الله خير الجزاء، وقواه على طاعته، ورضاه.

وفي يوم الخميس الموافق ٠٠ / ١٢ / ١٤٠٤هـ أرسل لي فضيلة الشيخ ياسين الفاداني نسخة من تشنيف الأسماع مطبوعاً، وصله قريباً بعد الطبع، جمع وترتيب الأخ الفاضل العزيز أبي سليمان محمود سعيد بن محمد ممدوح، وعمَّد المرسول بأن أطالع الفهرس في الحال؛ لأعرف بادئ بدء أسماء جملة المترجمين في الكتاب ثم أرده مع الرسول، لأن النسخة وحيدة، ولم تصل البقية من مصر، فطالعت بعض التراجم على عجل وألفيت في ترجمة الفاداني أن الجامع صرح بأن مشائخه تجاوزوا أربعمائة[1].

أقول: إن ذلك توفيق من الله وفضل ونعمة والحمد لله.

(٣) أخلاقه الحسنة:

مع تحصيله العلمي الجيد، وكثرة تآليفه، تجده في غاية من التواضع شأن أهل العلم، والفضل، والمعرفة، يُجل العلماء الكرام، ويتفقد أصحابه، وأحبابه ويحب تلاميذه، ويرشدهم لما فيه خيرهم، وصلاحهم؛ ليكونوا رجالاً عاملين ينشرون العلم النافع أينما حلوا، وارتحلوا، بإخلاص وتقوى. وكان محبوباً من جميع عارفي فضله، ومنزلته العلمية، وإنني عاشرته، ورافقته في ثلاث رحلات إلى أندونيسيا حضرنا المجالس العلمية المفيدة، وزرنا مجلس العلماء بدعوة من رئيسه العلامة الكبير صاحب المؤلفات البالغة ما بين صغير وكبير العلامة الشيخ بسمارع عبدالملك، المشهور بجمكا رحمه الله، وزرنا الجامعات، والمعاهد، والكليات، والمدارس، وبعض المساجد المنتشرة على كثرتها، وتعرفنا على الكثير من أهل

(١) ولم يذكر الأخ الجامع أن هؤلاء مشائخ دراسة أو مع عموم المجيزين، وفي الإمكان هذا وذاك، حيث إن المترجم كنت أشاهده بين المشائخ المواطنين والوافدين على كثرتهم.

العلم، وسررنا جداً بذلك.

(٤) الرحلات:

الرحلة الأولى: عام ١٣٩٦هـ، كانت بدعوة من معالي وزير الشئون الدينية الدكتور الشيخ عبدالمعطي علي.

الرحلة الثانية: عام ١٣٩٩هـ بدعوة من سعادة الشيخ أدهام خالد رئيس نهضة العلماء لحضور مؤتمر النهضة شاهدنا في المؤتمر، وترأس الحفل المرحوم آدم مالك ممثلاً لفخامة رئيس الجمهورية الدكتور سوهرتو، وباعتباره نائب الرئيس، ومن جملة المدعوين من إخواننا السعوديين الفضلاء فضيلة الشيخ......

الرحلة الثالثة: ١٤٠٠هـ بدعوة من معالي وزير الشئون الدينية الدكتور الشيخ عالم شاه؛ لحضور مسابقة القرآن المجيد الجارية ببلدة آشي بأندونيسيا.

والحقيقة بهذه الزيارات توفقنا بعون الله تعالى إلى معرفة الكثير، والكثير جداً من النشاط الإسلامي، والوقوف على التوعية الإسلامية، وبذل جهود العلماء الأفاضل في السعي المتواصل في هذا الخصوص، وشكراً من أعماق نفوسنا للداعين الكرام، والأخوة الزائرين والمستقبلين، وفي الطليعة العلماء، والأدباء وأصحاب المعالي والسعادة؛ أمثال: الدكتور محمد ناصر رئيس مجلس الوزراء، والعلامة الكبير الشيخ عبدالكريم عبدالملك المشهور بجمكا، ومن حسن الصدف لما نزلت من الطائرة (جاروده) صافحني، وقال: إني أعرفك، فقلت له: وأنا أعرفك، فقال: على مضي عدة سنوات لم تنسني.

والعلامة سعادة كياهي مشكور رئيس البرلمان الأندونيسي سابقاً، ومن رؤساء النهضة.

وبالمناسبة، دعانا لداره لتناول طعام الغداء، وحضر علية القوم في ذلك اليوم، ولم يسبق لي به علم، غير أنني أراه بين صفوف الحاضرين يمشي مرحباً ومباشراً ـ إن صح لي مثل هذا التعبير ـ فعجبت من شخصية مسنة يستقبل الآتين لداره، ويتحدث

معهم، والابتسامة لا تفارقه، وفي الحال سألت بعض الإخوان الحضور عن شخصيته المحترمة، فقال: هذا أحد العلماء الأعلام، تقلب في وظائف عليَّة، وهو محبوب من الشعب لمكانته، وحذاقته. فقلت: إنه يتخلق بأخلاق الإسلام وتعاليمه، فجزاه الله خير الجزاء، وأطال في حياته، وبارك له في ذريته. (ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله) كما ورد في الحديث الشريف. اللهم يارب العالمين وفقنا للعمل الصالح، وخذ بيد العاملين، وانفع بعلومهم المسلمين والمسلمات. آمين، أمين.

أشير إلى الرحلات الثلاث، وأنا على معرفة من أن الأخ الفاداني لم يبارح المملكة العربية السعودية إلى الخارج، إلا إليها، وهمته نشر العلوم، والتدريس، والتوجه للتأليف، والجمع، والترتيب، واستقبال المحبين، والمراجعين بنفس طيبة وفقه الله تعالى، وأجزل له الأجر.

ومن البلدان التي وصلناها في هذه الرحلات وتجولنا في عدة مدن، وأمكنة: (جاكرتا)، ميدان دلي، سومطرا، ونتوفرافت، نكرى لامابيلا، فادن، فلمبان سرايا ياجكجا، كديرى، صولو لاسم، بندوع، مدوره، آسم منيس لومبوك، قنجور، آجيه.

رسالة أسنى الغايات:

بالمناسبة بينما أقرأ لفضيلته بعض كتبه في ١٥ / ١١ / ١٤٠٤هـ وجدت رسالة من بينها رسالة أسماها: (أسنى الغايات)، مشائخ مولانا العلامة الشيخ إبراهيم الخزامي، وأسانيده لعلم القراءات، وأعجبت بهذه الرسالة قبل النظر فيها، والأذن تعشق قبل العين أحياناً، خصوصاً وأن فضيلة الشيخ الخزامي له مشيخة على الحقير، كنت أدرس عليه علم البيان: كتاب السمرقندية في المسجد الحرام، بين باب الداوودية، ورباط المغربي المعروف برباط الطلاب اليمنين، بالقرب من باب إبراهيم ومدخله منه، وهذا قبل التوسعة الجارية للمسجد الحرام في عهد الحكومة العربية السعودية عام ٧٥هـ، وهزني الشوق المتغلغل بين جنباتي إلى الاطلاع على

الرسالة، فذهبت إلى دار المؤلف الشيخ محمد ياسين، الواقعة بالعتيبية، عصر يوم الخميس، الموافق ١٢ / ١١ / ١٤٠٤هـ؛ لأجل مواجهته، وتحقيق الأمنية، ومن الأسف لم أجده في الدار، ففى الحال حررت له مكتوباً شرحت فيه أسباب المجئ، وما دعته الرغبة الأكيدة بخصوص الرسالة وأرسلته إليه، ثم كلمته تلفونياً بهذا الشأن، فرحب بذلك، وأرسلت إليه ابن ابني المدعو محمد أحمد الزمر، الساكن بالقرب من فضيلته، والطالب بالثانوي بمكة المكرمة، وناوله الرسالة، وهي بخط يده الجميل وسرحت طرفي فيها، فألفيتها رسالة قيمة حافلة، أجاد فيها المؤلف، وأفاد، وجال في خاطري أثناء النظر أن أشارك المحبين بوضع نبذة قيمة بحياة مؤلفها مقتضبة من ترجمته بكتابي الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والأعيان، المنوه عنه في كتاب تشنيف الأسماع، الذي ظهر حديثاً، جمع وترتيب الأخ الأستاذ أبي سليمان، ووضع حاشية صغيرة على نفس الرسالة بما فتح الله الكريم المنان، كلل الله الأعمال بالنجاح، ووفقنا لنشر العلم وفضائله، وتقدير العلماء العاملين، والإشادة بفضلهم، وما قدموه في حياتهم من علوم نافعة، صحيحة، مفيدة، اللهم بارك، وزد يارب العالمين.

(٥) أولاده:

لفضيلة الشيخ محمد ياسين أربعة أولاد ذكور: أكبرهم الأستاذ عرفات، وفهد، ونزار، ورضوان، وهم على جانب عظيم من الأخلاق يرعون والدهم، ويسيرون في خدمته بنشاط، ويقومون بالواجبات الأبوية، والخدمات المطلوبة. وفقهم الله وأقر عين والدهم بحياتهم[١].

---

(١) ترجمه: تشنيف الأسماع، ص٨ – ١٢؛ المعلمي، أعلام المكيين، القسم الرابع، رقم ١٢١٧، (المخطوط ساقط في الكتاب المطبوع).

(١٨) الشيخ يحيى أمان
(١٣١٢ - ١٣٨٧هـ)

« مربي المريدين، مهذب السالكين، وبقية العلماء العاملين، الأستاذ الفقيه، والعلامة الأصولي النبيه، أحد المدرسين بمدرسة الفلاح، والناشر للعلم في المسجد الحرام، مولانا الشيخ يحيى أمان.

ولد بمكة المكرمة سنة ١٣١٢هـ، ونشأ نشأة صالحة، وتلقى العلم في المدرسة الصولتية الهندية، وأخذ العلم عن عدة مشائخ؛ منهم: المرحوم الشيخ عبدالرحمن دهان.

وله تآليف مفيدة؛ منها: شرح سماه (التيسير شرح منظومة التفسير في أصول التفسير)، وشرح اللمع في الأصول[١]، وشرح المختصر في الفقه الحنفي وغير ذلك »[٢].

وتولى قضاء المحكمة الشرعية الكبرى، وفي محرم الحرام صار عضواً برئاسة القضاء مكان المرحوم الشيخ حسين عبدالغني المكي. توفي فضيلة شيخنا العلامة يحيى أمان ظهيرة يوم الأربعاء ٢٤ شوال سنة ٨٧هـ، وشيعت جنازته بعد عصر ذلك اليوم، ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى.

[وفيما يلي الترجمة التي أوردها في الجزء الثاني]

« يحيى بن الشيخ أمان بن عبدالله الكتبي[٣]، العالم الفاضل الأصولي النبيه،

---

(١) طبع بمصر: مطبعة حجازي، عام ١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م من مطبوعات المكتبة العلمية بمكة المشرفة لصاحبها عبدالفتاح فدا وأولاده بباب السلام، ويتم الآن تصحيحه وتحقيقه وإعداده لطبعة جديدة من قبل بعض الباحثين وتمويل من قبل الدار المكية، لصاحبها الأستاذ الفاضل غسان نويلاتي. المحققان.

(٢) ذكر المؤلف رحمه الله مصدر هذه الترجمة وهو: السيد علوي مالكي، فتح القريب المجيب على تهذيب الترغيب والترهيب، الطبعة الرابعة، (مصر: المكتبة القيمة، عام ١٤٠٧)، ص٨.

(٣) وقد تولى نيابة القضاء منتصف عام ١٣٦٤هـ مكان الشيخ سالم شفي، وفي محرم الحرام سنة ١٣٦٧هـ تولى عضوية رئاسة القضاء مكان المرحوم الشيخ حسين عبدالغني، المتوفى في =

النبيل، والفقيه الحاذق اللبيب، المدرس بمدرسة الفلاح طلبت منه ترجمة فكتب لي ما هذا صورته:

بسم الله الرحمن الرحيم أقول أنا الفقير إلى ربي الحنان المنان محمد يحيى بن الشيخ أمان بن عبدالله الكتبي: ولدت في سنة اثني عشر بعد الثلثمائة والألف، واشتغلت بعد السابعة من عمري بتعلم القرآن وتجويده، ثم بعد الانتهاء من ذلك اشتغلت في المدرسة الصولتية الهندية بتحصيل العلوم الأدبية والشرعية، فقرأت النحو والصرف، والمنطق، والبلاغة، والفقه، والتوحيد على فضيلة الأستاذ الشيخ عيسى رواس، وقرأت على سيدي الأستاذ الشيخ أحمد ناضرين النحو، والمنطق، والتوحيد، وفن المناظرة، وقرأت على فضيلة الأستاذ الكبير، والعلامة النحرير، المتقن الوحيد، قدوة العلماء العاملين، ذو القدم الراسخ في العلوم العقلية والنقلية المرحوم الشيخ عبدالرحمن دهان المتوفى سنة ١٣٣٨هـ بعضاً من شرح مختصر المعاني للسعد، وبعضاً من شرح الرسالة القطبية في المنطق، وبعضاً من خلاصة الحساب، وأجازني رحمه الله تعالى إجازة عامة.

وقرأت شيئاً من المنطق على الأستاذ الجليل علامة المعقول والمنقول الشيخ مشتاق أحمد المتوفى في الهند سنة ١٣٥٩هـ رحمه الله تعالى.

وقرأت بالحرم المكي شرح الميداني على متن القدوري، والدر المنتقى شرح الملتقى، والدرر الغرر شرح المنار للعلامة علاء الدين الحصكفي مع حاشية العلامة ابن عابدين، وشرح العلامة ابن العيني على المنار على فضيلة الأستاذ الكبير، والعلامة النحرير، فقيه عصره وفريد دهره، من إليه المنتهى في العلوم الأدبية والشرعية الشيخ أبو حسين محمد المرزوقي أطال الله بقاءه، وأجازني إجازة عامة

= ذي الحجة سنة ١٣٦٦هـ، وتوفي شيخنا يحيى أمان ظهر يوم الأربعاء ٢٤ شوال سنة ١٣٨٧هـ، ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى، وقد أطلعني على بعض مؤلفاته، وفي صيف عام ١٣٨٥هـ ذهبت إلى منزله بالطائف قرب سوق الخضرة عند باب الريع، وقرأ علي في عدة مجالس رسالته في الرد على من يقول بعدم سنية الجمعة القبلية.

خصوصاً بثبت ابن عابدين.

وقرأت كفاية العوام للفضالي الشافعي مع حاشية الباجوري، وإتمام الدراية شرح النقاية للإمام عبدالرحمن السيوطي، وبعضاً من شرح ابن عقيل على فضيلة الأستاذ الأكبر والمحقق المدقق، ذي الوجه الأنور مفتي السادة الحنفية، فقيه الحجازيين على الإطلاق، بقية السلف، وعمدة الخلف الشيخ صالح بن صديق كمال، المتوفى سنة ١٣٣٢ رحمه الله.

وقرأت على الأستاذ الجليل والهمام الدراكة النحرير المرحوم الشيخ بهاء الدين الجزء الأول من شرح المنار لمنلا جيون.

وفي سنة ١٣٣٣ قدمت أنا ورفقائي في طلب العلم عرائض نطلب فيها الاختبار من مشيخة العلماء لنعطى الإجازة بالتعليم والتدريس في المسجد، ونقيد في دفتر المعلمين والمتعلمين، فأجيب طلبنا، واختبرنا في عدة علوم وهي: التوحيد، والفقه، والنحو، والمعاني، والبيان، والبديع، والمنطق، ونجحنا فيها والحمد لله، وأعطينا شهادة بذلك متوجة بإمضاء أمير مكة الشريف الحسين، ورئيس القضاة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن سراج، وقاضي مكة المكرمة، وعلماء الحرم المكي.

وفي عام ١٣٣٦ توظفت بمدرسة الفلاح المكية، وصرت أدرس فيها النحو والصرف، وأصول الفقه الحنفي والشافعي، والتوحيد والحديث، ومصطلح الحديث، والمنطق، والمعاني، والبيان، والبديع.

وألفت في أثناء تلك المدة شرحاً على متن الشيخ مصطفى بن أحمد بن عمر الإسقاطي الحنفي، وهو متن يشبه متن أبي الشجاع في فقه السادة الشافعية، وقد طبعت المدرسة هذا الشرح[1]، وألفت شرحاً على منظومة التفسير سميته:

(١) طبع بجدة: المطبعة الشرقية، الطبعة الأولى، عام ١٣٤٧هـ على نفقة مدارس الفلاح الحجازية. المحققان.

التيسير شرح منظومة التفسير، وقد طبع أيضاً. وألفت كتاباً مختصراً في الترغيب والترهيب سميته: تهذيب الترغيب والترهيب، وعلق عليه العالم الفاضل والمحقق الكامل السيد علوي المالكي - نفع الله به - تعليقات نفيسة، وطبع مع تعليقاته، وألفت شرحاً على متن اللمع في أصول الفقه للشيخ أبي إسحاق الشيرازي سميته: (بغية المشتاق) وقدمته للطبع، وأرجو الله تعالى أن يتم[1]، والآن أنا آخذ في شرح أصول الشاشي شرحاً حافلاً سميته (فتح العليم الشافي) وفقني الله للإتمام، حرر في ٢٥ ربيع الثاني سنة ١٣٦٠هـ»[2].

(١٩) الشيخ عبدالله بخاري النمنكاني

(١٣٠٠ - ١٣٦٣هـ)

التقي الزاهد، العارف، الناسك، العابد، العمدة، الفهامة، العالم العلامة بحر الفضائل، ومصدر الفواضل، المحقق الشهير، المدقق النحرير، الجهبذ، الهمام، فخر الأنام، فضيلة أستاذي الشيخ عبدالله بن الفاضل المرحوم الشيخ محمد نياز النمنكاني، نسبة لنمنكان من بلاد ما وراء النهر وفرغانة.

ولد - أطال الله في حياته - بمدينة نمنكان سنة ١٣٠٠هـ ألف وثلثمائة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية، ورباه والداه الكريمان عليهما

(١) طبع الكتاب بعنوان (نزهة المشتاق). ولدى صدور هذا الكتاب عام ١٣٧٠هـ، عقد فضيلة السيد أمين كتبي رحمه الله تعالى درساً فيه بعد صلاة العشاء برواق باب الباسطية، وقد كنت بين الطلاب الذين حضروا افتتاحية الدرس، وقد أفدت من شرح فضيلته فوائد جمة؛ من جملة ذلك: أن المؤلفين القدامى يضمنون مقدمات مؤلفاتهم المصادر العلمية في ذلك الفن بأسلوب بديعي مسجع، يتنبه لأغراضهم من كان له مزاولة ومعرفة بالمصادر العلمية في الفن الذي ألف فيه ذلك الكتاب.
كان من عادة علماء الحرم المكي الشريف إذا صدر لأحدهم تأليف جعلوه كتاب درس لهم، خصوصاً إذا كان المؤلف من مشايخهم. عبدالوهاب أبو سليمان.

(٢) ترجمه: غازي، عبدالله، نثر الدرر، ص٧٧؛ الحبشي، أبو بكر، الدليل المشير، ص٣٩٨؛ المعلمي، عبدالله، أعلام المكيين، جـ١، ص٢٣٠.

الرحمة والرضوان أحسن تربية، وأجمل تهذيب بنفس طيبة، وخلق، وتأديب، وأخذا في السعي لتعليمه مبادئ العلوم والفنون، ومزاولة ما يتعاطاه الناشئون، وكان ذلك منهما بجد واهتمام، ومسلك قوي على ما يرام، ولما شب وترعرع، وقد أدرك ما كان يطلبه وبرع، شرع يطلب أنواع العلوم العالية، والفنون الراقية ما بين منقول ومعقول، وفروع وأصول على أيدي جهابذة علماء تلك الديار، وأفاضل محققيها الأخيار، بهمة ونشاط، وتوجه قوي بلا انحطاط، شأن المجدين، وعادة المتحصلين، وسبيل الراغبين، حتى سمت به همته الكبيرة، فأخذ عن المحقق الأكبر الشيخ عبدالأحد مخدوم، وقرأ عليه بمدينة نمنكان: ملا جامي شرح الكافية للعلامة ابن الحاجب في قواعد اللغة العربية، وشرح الوقاية في فقه السادة الحنفية، وشرح العقائد النسفية للعلامة التفتازاني مع حواشيه، وحكمة العين مع حواشيه آخوند كوسبح مع ملا جلال مع حواشيه خانقايي وتتمه.

وأخذ عن العلامة الكبير شيخ الإسلام أولوغ خان توره، وقرأ عليه: تهذيب المنطق مع حواشيه، وأخذ عن العلامة الشيخ عطاء الله الملقب بأولياء داملا، وقرأ عليه تهذيب المنطق مع حواشيه، وسافر إلى بلدة أندجان من بلاد فرغانة، وقرأ على يد العلامة برهان مخدوم: منطقي، وفي فن البلاغة: كتاب التلخيص للخطيب، وشرحيه مختصر المعاني والمطول للسعد التفتازاني.

ثم ذهب إلى بلدة كاسان وقرأ على يد العلامة الشيخ ملا خواجه ايشان كاساني: شرح العقائد النسفية، ومختصر المعاني في البلاغة، ولما ذهب إلى بلد أفغانستان اجتمع بالعلامة ملا عرب، وقرأ عليه التوضيح مع التلويح في أصول الفقه، وشيئاً من صحيح البخاري.

وفي سنة ١٣٣٠هـ اشتاق فضيلة الأستاذ إلى زيارة بيت الله الحرام، ومشاهدة المشاعر العظام؛ لأداء الركن الإسلامي الخامس، فهيأ المولى الكريم له الأسباب، فهاجر في السنة المذكورة إلى مكة المشرفة قاصداً بيت الله العظيم وحرمه الفخيم،

فوصل إليها سالماً غانماً، متمتعاً برؤيا البيت العتيق، متجرداً من الحياة وأسباب الحياه، ذلك الفضل من الله يؤتيه من يشاء من عباده، ثم بعد الوقوف بساحة عرفات، وتمام الأركان والواجبات، وما ينبغي من أعمال مستحبات، شد العزيمة إلى المدينة المنورة، فحظي بتلك البقاع، ونال متمناه بمتاع، فزار مسجد الرسول ﷺ، وقبره الشريف، ومكث بطيبة الطيبة مدة تزيد على ثلاث سنين، واجتمع في تلك المدة بعلماء كبار، ومدرسين اشتهروا غاية الاشتهار، على اختلاف مذاهبهم، وتفاضل مراتبهم، فيهم المفسر، والمحدث، ومن بينهم الفقيه، والأصولي، والبلاغي، والنحوي، بل وذلك اللغوي المجيد، والأديب المجيد، وساعد الحظ الوافر فضيلة الأستاذ فتارة يحضر مجلس هذا، وطوراً يتلقى عن هذا، وهكذا منحته العناية الربانية لأن يستفيد عنهم الفوائد، ويحقق منهم الفرائد، ويثبت اللطائف، ويقيد الشوارد، فأدرك في تلك المدة التي أقامها مطلوبه، ونال مرغوبه على أساس مكين، وطريق مستقيم.

ومن بين أولئك العلماء الأفاضل، والمحققين الأماثل: العالم الكامل، والعلامة العامل، مرجع التحقيق، ومعدن التدقيق، مرشد الأنام، سيدي الكريم الإمام، الشيخ حسين أحمد الهندي المدني، فقد قرأ عليه بالمدينة المنورة زمن إقامته بها صحيح الإمام محمد بن إسماعيل البخاري في الحديث، والهداية في الفقه.

ومن جملتهم ذلك الهمام الحبر العلام، صاحب التحقيق الباهر، والبيان الساحر، الزاهد المتقي الشيخ العمري المغربي، فقد قرأ عليه وهو بالمدينة المنورة مقامات الحريري في الأدب واللغة.

وفي ٩ شعبان سنة ١٣٣٤هـ كان فضيلة سيدي الأستاذ بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم، وعلى إثر الواقعة التي حدثت في العام المذكور خرج فضيلة الأستاذ مع من خرج من أهالي المدينة والمهاجرين لأمر قدره المولى سبحانه وتعالى، وجاب ـ أبقاه الله تعالى ـ شتى البلدان، فمن المدينة المنورة إلى

الشام، ثم حلب، ثم إلى آطنه، ومكث بها ثلاثة أشهر، ثم إلى طرطوس، وأقام بها سنة لنشر العلم الشريف، ثم إلى قونية وأقام بها ثمانية أشهر، ثم إلى آقشهر، وأقام بها سنتين، كان يعلم خلالها، ومنها إلى إزمير، ودخل مدرسة سهلبجي زاده، وجلس مدة سنة، ثم انتقل إلى الإسكندرية، وأقام نحو سنة، ومنها إلى القاهرة وأقام مدة سنة في تكية تقي الدين بسطامي، وفي هذين العامين كان يلتقط الجواهر ونفائس المسائل من أكابر العلماء، وأجل الفضلاء من فطاحل علماء مصر الشهيرين بالتحقيق والإتقان، والجودة والعرفان، ثم ارتحل إلى أفغانستان عن طريق الهند، وأقام مدة ثلاث سنين، ينتقل بين تاشقُرغان ومزار الشريف، لا غرض له سوى تعلم العلم وتعليمه، ومع ذلك لم يستتب بها، بل انتقل إلى الديار الهندية سعياً لنيل الكمالات والفضائل العلية بجد واجتهاد آناء الليل، وأطراف النهار حتى دخل المدرسة المحمدية العربية الإسلامية براندير. وما كان من فضيلة سيدي الأستاذ إلا أن انتظم في سلك من يتلقى العلوم الراقية، والفنون المختلفة، يواصل الليل والنهار بقوة واقتدار؛ طلباً للوصول إلى الغاية المنشودة في أقرب فرصة، وأوجز وقت، لا سيما وقد اجتمع بأكفاء المدرسين، وعظمائهم، وأعيان المحدثين بربوع تلك المدرسة، ومن بينهم:

العالم الهمام البحر القمقام، ذو الباع المديد، والقول السديد، وصاحب الرأي المصيب، العلامة الأديب السراج المنير، الشيخ مهدي حسن مفتي دانديز بن سيد كاظم حسن صاحب شاهجهانيوري صاحب المؤلفات العديدة:

١) كشف الغمة بسراج الأمة، ٢) وإلقاء اللمعة على غياهب الملتاني في حديث لا جمعة، ٣) قطع الوتين كاتيسير انمبر المْوسوم به الاختلاف المبين لصاحب العذاب المهين، ٤) توضيح البرهان في اشتراط السلطان، ٥) إظهار الصواب على أولي الألباب، ٦) التطهير في نجاسة البير، ٧) قطع الوتين ممن صنف بوئ غسلين، ٨) قطع الوتين كادوسر انمبر الموسوم به بئس القرين لصاحب العذاب

المهين، ٩) رفع الارتياب عن تابعية ابن شهاب، ١٠) التحقيق التام في حديث «إذا خرج الإمام فلا صلاة ولا كلام»، ١١) الصارم المسلول في الذب عن الأصول، كلها بلسان الأردو، وغالبها رد على غير المقلدين.

وفي طليعتهم البحر الزاخر، المحقق الماهر، الذى لا يري له مساجل، كنز المعارف الكامل، حضرة الشيخ محمد حسين الرانديري، مدير تلك المدرسة، فقد قرأ فضيلة سيدي الأستاذ على الأول صحيح الإمام مسلم بن الحجاج القشيري، وسنن الإمام أبي داود السجستاني، وديوان المتنبي، وعلى الثاني صحيح الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، وسنن الإمام أبي عيسى الترمذي، وسنن الإمام ابن ماجة القزويني، وشرح معاني الآثار للإمام أبي جعفر الطحاوي، وتفسير القاضي البيضاوي، والجزأين الأخيرين من الهداية.

وهذا الثاني يروي عن شيخه وشيخ شيخنا بقية الأكابر المحققين، العارف بالله، المجاهد في سبيل رب العالمين، المحدث الثقة الألمعي، حضرة الشيخ حسين أحمد الهندي، المدني، صدر المدرسين بدار العلوم الديوبندية اليوم، وهو عن شيخه المحدث الحافظ الأكبر مرجع محدثي زمانه، ومدرسي وقته وأوانه، فضيلة الشيخ المرحوم محمود حسن شيخ الهند الديوبندي، المتوفى سنة ١٣٣٩هـ.

ويروي الثاني أيضاً عن شيخه المحدث الأستاذ الكبير، العلامة النحرير، فضيلة الشيخ المرحوم محمد أنور شاه المتوفى سنة ١٣٥٢هـ، هو صاحب فيض الباري شرح صحيح البخاري، عن شيخه فضيلة الأستاذ محمود حسن شيخ الهند المذكور، وقد أجازه عقيب الفراغ ـ لعله من المدرسة ـ في حدود سنة ١٣١٤هـ.

وهذا عن شيخه الدراكة الفهامة، المحدث العلامة، فضيلة الشيخ محمد قاسم النانوتوي المتوفى سنة ١٢٩٧هـ، هو مؤسس دار العلوم الديوبندية، عن شيخه البحر الخضم، والطود الأعظم، فخر العلماء المفخم، المرحوم الشيخ عبدالغني الدهلوي، المجددي، المتوفى سنة ١٢٩٦هـ، ويروي شيخ الهند عالياً عن الشيخ

عبدالغني، وعن الشيخ أحمد علي السهارنفوري، وعن الشيخ محمد مظهر النانوتوي، وعن الشيخ عبدالرحمن الفانيفتي، وهؤلاء الأربعة عن الشيخ المحدث محمد إسحاق الدهلوي، عن جده لأمه المحدث الحجة الشاه عبدالعزيز، عن والده الإمام الشاه ولي الله الدهلوي.

ويروي الشيخ عبدالغني عن الشيخ محمد عابد السندي، ثم المدني[١]، وأسانيد الشيخ محمود استوعبها الشيخ عبيدالله الديوبندي في أول كتابه (التمهيد لأئمة التجديد)، وأسانيد الشيخ عبدالغني مذكورة في (اليانع الجني) وقد طبع بالهند، وأسانيد الشيخ محمد عابد مذكورة في (حصر الشارد) خط لم يطبع ويوجد عند فضيلة شيخنا عمر حمدان، وفضيلة الشيخ المرحوم عبدالستار، والأخ الفاضل محمد يس فادن[٢]، وأسانيد الشاه عبدالعزيز في رسالته: (العجالة النافعة)، وأسانيد والده الإمام في رسالته (الإرشاد إلى مهمات علم الإسناد)، وفي القسم الثاني: من الانتباه في سلاسل أولياء الله، وفي القول الجميل. ويروي أيضاً العلامة الشيخ محمد أنور الديوبندي المتقدم الذكر عن شيخه المحدث محمد إسحاق الكشميري المتوفى في حدود سنة ١٣٢٠هـ في المدينة المنورة، عن الشيخ السيد نعمان، عن والده الشيخ السيد محمود الألوسي مفتي بغداد، وعالمها، صاحب روح المعاني، وأسانيده مذكورة في ثبته، لم يطبع، ولها ذكر بإجمال في كتابه: (غرائب الاغتراب ونزهة الألباب) مطبوع سنة ١٣٢٧هـ ببغداد، ويشير فيه إلى نيف وسبعين ثبتاً لمشائخه الأثبات.

---

(١) ألف الدكتور سائد بكداش الأستاذ بجامعة طيبة كلية التربية قسم الدراسات الإسلامية بحثاً علمياً قيماً بعنوان: (الإمام الفقيه المحدث الشيخ محمد عابد السندي الأنصاري رئيس علماء المدينة المنورة في عصره). بيروت: دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ. المحققان.

(٢) توجد منه نسخة بمكتبة الحرم المكي، رقم ٧٦١ أسانيد، طبع (حصر الشارد من أسانيد محمد عابد) بتحقيق خليل بن عثمان الجبور السبيعي، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٢٤هـ. المحققان.

ويروي بهذا السند عن الشيخ محمد إسحاق سائر كتب الصحاح، وعدة مسلسلات، وأحاديث، وما قرأه خاصة عليه من كتب الحديث من صحيح مسلم كله، وسنن ابن ماجه كله، وسنن النسائي إلا بعضاً من آخره، وموطأ مالك إلا قدراً من آخره، ورسالة سعيد بن سنبل وما عدا ذلك.

ويروي أيضاً العلامة الشيخ محمد أنور المذكور عن الشيخ حسين بن الشيخ محمد الجسر الطرابلسي[1] الشامي، صاحب الرسالة الحميدية، عن شيخه عبدالقادر الدجاني، اليافي، عن والده الشيخ محمد الجسر، وشيخ والده الشيخ محمد بن حسن الكتبي المتوفى سنة ١٢٨٠هـ، كلاهما عن الأمير الكبير أبي عبدالله محمد بن محمد المالكي المتوفى سنة ١٢٣٢هـ، وعن الشيخ المحدث السيد أحمد الطحطاوي التوقادي المتوفى سنة ١٢٣١هـ الحنفي، ويروي أيضاً العلامة الشيخ محمد أنور المذكور، عن الشيخ حسين الجسر بسنده إلى الشيخ محمد أمين المدعو بابن عابدين الشامي الحنفي المتوفى سنة ١٢٥٢هـ، وأسانيد الشيخ محمد الأمير في ثبته، وطبع بمصر سنة ١٣٤٥هـ، وأسانيد الطحطاوي في ثبته الخاص، لم يطبع، وأسانيد الشيخ ابن عابدين في ثبته المعروف: (عقود اللآلي في الأسانيد العوالي) إجازاته، وشهادة كفاءته، طبع بمصر.

وحصلت لفضيلة أستاذي الجليل عدة إجازات من أفاضل العلماء العارفين كفضيلة مفتي رانذير، والشيخ محمد حسين الرانديري، وكفضيلة سيدي حافظ العصر ومحدثه، مسند الزمان أبو الإسعاد، وأبو الإقبال السيد محمد عبدالحي الكتاني، فقد أجازه بجميع ما له من مرويات، ومقروءات، ومسموعات، ومجازات عن قريب من خمسمائة نفس ما بين رجال ونساء بالمغرب الأقصى، والأوسط، والأدنى، والحجاز، ومصر، والشام، والعراق، واليمن، والهند، كأمثال:

الأستاذ الأكبر والده أبي المكارم، الشيخ عبدالكبير بن أبي المفاخر محمد

(١) (حصلت له الإجازة عنه سنة ١٣٢٣هـ بالمدينة المنورة).

الكتاني الحسني، وأبي الحسن علي بن موسى الجزائري، وأبي حفص عمر بن الشيخ، والمعمر الوجيه عبدالرحمن الشربيني، والشيخ سليم البشري، والشيخ حبيب الرحمن الهندي المدني، والشيخ فالح الظاهري المهنوي المدني، والشيخ أحمد بن إسماعيل البرزنجي، والشيخ السيد حسين بن محمد الحبشي، والشيخ محمد بن سليمان المعروف بحسب الله، ومسند الدنيا، الوجيه عبدالله بن درويش السكري الحنفي الدمشقي، والقاضي المعمر المسند حسين بن محسن الأنصاري، اليمني، ثم الهندي، والشيخ أحمد رضا علي خان البريلوي، والمسند الشمس محمد بن سالم التريمي بحضرموت، والسيد علي الأهدل الزبيدي.

كما أجازه بكل ما له من مؤلفات بلغت المئتين وأزيد، ومؤلفات والده أبي المكارم وأخيه أبي الفيض، وجده أبي المفاخر وخاله أبي المواهب، وسائر ما لأسلافه القادات إجازة عامة يحدث بها عنه كيف شاء، ولمن شاء، وبأوائل العجلوني، وثبته بطريقه الذي ذكره، وبثبت الشمس محمد الأمير الكبير بطريقه أيضاً، وبحصر الشارد في أسانيد محمد عابد السندي، وبثبت العلامة محمد بن علي الشوكاني، و (باليانع الجني في أسانيد الشيخ عبدالغني)، وذكر طريق الرواية للجميع، وقد أجازه كذلك بكتابه فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمسلسلات، وهو في مجلدين ضخمين أتى فيه بالعجائب والغرائب، وجمع اللطائف والمطالب، فطاب مسعى لكل طالب، فيا فوز من ناله وهو راغب، وتدبره بفكر صائب، ونظر فيه بالنظر الثاقب، روماً للفوائد، وتحصيلاً للفرائد(١).

هذا وليس بغريب أن منحت تلك المدرسة السابقة الذكر المدرسة العربية الإسلامية شهادة الكفاءة وإتمام الدراسة لفضيلة الأستاذ عنواناً على فضله، وبرهاناً ساطعاً على تحصيله، ونبله، وإشادة بمرتبته التي تخوله أن يكون في صفوف

(١) طبع طبعة حديثة ببيروت: دار الغرب الإسلامي، عام ١٤٠٢ / ١٩٨٢، في ثلاثة مجلدات، خصص المجلد الثالث للفهارس المفصلة، باعتناء إحسان عباس. المحققان.

المجاهدين لإبادة الجهل، وبث النور، فكم وكم لفضيلة الأستاذ من مواقف علمية هامة لها حق التقدير، والذكر، وها هو اليوم قد هجر بلاد الهند، وتوجه لبيت الله الحرام، واتخذه سكناً وموطناً، وها هي الصولتية قد ماست تيهاً ودلاً، وافتخرت بتفضله لأن يكون أحد كبار المحدثين، وأحد أعيان المدرسين، ولم يكن من فضيلته إلا أن أخذ ينشر على الطلبة ما عهد فيه من التحقيق والتدقيق، في أسلوب رائق، وأحسن طريق في معظم الفنون المقررة، ولا سيما علم الحديث، فحدث عن البحر ولا حرج، وليس في مقدرتي أن أحصي نجباء الطلبة الذين تلقوا عنه منذ دخوله بالصولتية سنة ١٣٤٤هـ إلى تاريخ اليوم، من تلاميذه:

الشيخ محمد أمين كتبي المتوفى بمكة المكرمة يوم الاثنين ٥ محرم سنة ١٤٠٤هـ، فقد قرأ عليه بداره الواقعة بالشبيكة في المنطق، ومنهم الشيخ محمد يس فادن، والشيخ محسن المساوى مؤسس دار العلوم بمكة، فضلاً عن أجمعهم على اختلاف أجناسهم، وتفاضل درجاتهم.

ويعجبني جداً في فضيلة سيدي الأستاذ حسن الصمت، والخلق، وشدة الحرص على الأوقات، وتباعده عن القيل والقال، والخوض فيما لا يعني ولا ينبغي من كمل الرجال، وفي غالب الحالات كان يؤثر الجلوس وحده، يصرف وقت الراحة في المدرسة في النظر في الكتب العلمية، ومراجعة المسائل، وإفادة السائلين، وإرشاد الحائرين، لا يهمه سوى العلم، وبث العلم، ولا يطمح نظره إلا للعلم، وما يستدعيه العلم، وبالجملة فهو الحري بما أقوله فيه:

جمعت العلم والخلق الجميلا
وحزت الفضل والجاه الجليلا

هديت النشء بالعلم فقاموا
لنيل المجد لم يبغوا بديلا

حماك الله من شر الحسود
وصرت لقمة العز مثيلا

ولي معظم الفخر والشرف بتلمذتي بين يديه حين كنت طالباً بالمدرسة الصولتية بمكة المكرمة، وانتظمت في سلك أبنائها سنة ١٣٤٤هـ وعمري ١٥ سنة، فقرأت عليه مع جملة من نجباء الطلبة بالمدرسة بالأقسام العالية والثانوية فنوناً قيمة، وكتباً عظيمة، كمختصر المعاني للسعد التفتازاني في علم البلاغة، والمطول له أيضاً، وثلاثيات البخاري، وجملة مستكثرة من صحيحه، وصحيح مسلم ابتداء من أوله سنة ١٣٤٩هـ، وانتهاء إلى آخره في ١٧ من ذي القعدة سنة ١٣٥١هـ، وأنا إذ ذاك بالسنة الأولى من القسم العالي، وتفسير البيضاوي بالسنة الأولى والثانية من العالي، ودرست عليه بدار الإقامة(١) سنة ١٣٥٣هـ، القطبي على الشمسية، وأسمعت عليه بالمكتبة الكبرى للمدرسة في ٧ من ربيع الأول سنة ١٣٦٢هـ أوائل سنن أبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وموطأ الإمام مالك، وموطأ محمد بن الحسن، وسنن الدارمي ومعاني الآثار.

ولما أتممت دراستي بالمدرسة ونلت شهادتها القيمة برقم ١٠٤٧ وعدد ١، وبتاريخ ٢٨ من ذي القعدة سنة ١٣٥٣هـ وصرت أحد معلمي المدرسة جادت نفس فضيلته الأستاذ فتكرم بإجازتي العامة، والرواية عنه ولله الحمد، وقد كتبها بخطه.

وقد انتقل إلى رحمة الله تعالى في يوم الخميس الموافق ٢٩ ربيع الأول سنة ١٣٦٣هـ، وفي ذلك اليوم قد اجتمعنا به بالمدرسة، وأدى دروسه بكل راحة واطمئنان، وهو في غاية من الصحة، وبعد صلاة الظهر ذهب إلى دعوة دعي إليها، ثم رجع إلى داره ومكث يكتب كتباً للمدينة المنورة لبعض أصدقائه ومحبيه، وهو تلميذه البار زميلنا الشيخ محمد علي النمنكاني المقيم بالمدينة المنورة الآن، وبقرب منه كتاب، وفي الساعة الحادية عشرة والنصف من ذلك اليوم قاء دماً، وانكب على وجهه، فرفع وقد طلع السر إلى ربه سبحانه وتعالى، ودفن صبيحة يوم

(١) «دار الإقامة رباط كبير، ودار كبير يقيم فيها طلبة المدرسة، والشيخ له غرفة واسعة يجلس فيها أحياناً».

الجمعة، وصلى عليه فضيلة شيخنا الشيخ عمر حمدان محدث الحرمين الشريفين بالمسجد الحرام، ولفيف من علماء مكة المكرمة والأعيان، وكان له مشهد عظيم. وبوفاته قد فقد ركن أعظم من علماء الحنفية، فقد كان مرجعاً للفتوى لمسلمي بخارى المجاورين بمكة، رحمة الله عليه، وأسكنه الجنة، وقد ترك زوجته، وستة عيال صغار: ما بين ذكور وإناث، أكبرهم ما يقرب من أربع عشرة سنة، وامرأته حين وفاته كانت حاملاً، كادت تضع لقرب وضعها؛ لكونها حاملاً، وقد وضعت بنتاً.

ووفاء لما للمرحوم من منة في عنقي قمت ببيان ترجمة حياته في حفل مهيب، حضره جم غفير من أهل العلم فرحمة الله وبركاته عليه، وأسكنه فسيح جناته(١).

(٢٠) الشيخ عبدالقادر بن صابر المنديلي

(١٢٨٢ - ١٣٥٢هـ)

الشيخ عبدالقادر بن صابر المنديلي: نسبة لمانداليلغ، قبيلة تسكن البلاد الجنوبية من مديرية نافانولى بأندونيسيا. العالم العلامة المحقق، الفهامة الفقيه النبيه، الطائر الصيت، الوجيه عبدالقادر بن صابر بن فند بكسر الفاء والدال، وسكون النون، المنديلي الأندونيسي، نزيل مكة المكرمة.

مولده سنة ١٢٨٢هـ ببلدة يقال لها كوت سنتر التابعة للأقطار المنديلية الكبرى، ولما بلغ من عمره ثمان سنين قرأ القرآن المجيد بمسقط رأسه، وشرع يتعلم ما يلزم من أمور الدين، ثم جاء راحلاً إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج، وعمره ثلاث عشرة سنة، وبعد الفراغ قصد المجاورة ببلد الله الأمين، وأخذ يتلقى العلوم الدينية وآلاتها على كبار العلماء، وأجلة فضلائها كفضيلة العلامة السيد أبي بكر

(١) ترجمه: غازي، عبدالله، نثر الدرر في تذييل نظم الدرر، ص٤٩؛ عبدالجبار، عمر، سير وتراجم ص٢٠٦؛ ممدوح، أبو سليمان محمود سعيد بن محمد، تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع، ص٣٥٨؛ الزركلي، الأعلام، جـ٤، ص١٣٤؛ مصدره جريدة البلاد بتاريخ ٣/٢/١٣٧٩هـ.
ذكر أنه صنف كتباً منها: (المنحة الإلهية في سلسلة كتب السنة المحمدية)، و(الفتاوى).

شطا، والمرحوم بكرم الله المنشى مفتي الشافعية السيد حسين بن محمد الحبشي، والمرحوم بلطف الله الداني السيد عبدالكريم الداغستاني، والمرحوم العلامة الفقيه مفتي الشافعية وشيخ العلماء ببلد الله الحرام الشيخ محمد سعيد بابصيل، والعلامة الحسيب النسيب السيد عمر الشامي.

وقد تصدى للتعليم سنة ١٣٠٨هـ، واشتغل بالتعليم في داره والمسجد الحرام، واستفاد منه جمع غفير من طلبة العلم، ولم يزل من نشأته إلى أن توفاه المولى بعد صلاة الظهر يوم الثلاثاء ٢٦ رجب الأغر سنة ١٣٥٢هـ، وصلى على جنازته إماماً العلامة الكبير، بعد صلاة العصر عند باب الكعبة، وكيل مفتي الحنابلة المرحوم الشيخ عمر باجنيد، ودفن بالمعلاة داخل حوش النقشبندي قريباً من ضريح الشيخ النقشبندي الذي نسب إليه هذا الحوش، وقد كنت ووالدي من جملة المشيعين لجنازته رحمة الله عليه وعلى والدي.

وقد ترك عدة أبناء: محمد جعفر المدرس ببلدة فيابوغي، التابعة للبلاد المنديلية، وعبدالحميد المدرس بدار العلوم الدينية بمكة، ويعقوب المتخرج من دار العلوم المذكورة والمدرس بها ٤ سنوات، وعبدالسلام المتخرج من المدرسة المذكوره المدرس بها ٣ سنوات، والآن موظف بدار الإذاعة السعودية قسم اللغة الأندونيسية، ومقيم بجدة.

ومن تلاميذه النجباء شيخ العلماء بفيرق الشيخ عبدالرحيم الراوي، ومفتي الشافعية بفيرق إيفوه الحبيب عبدالله، وقاضي القضاة سابقاً بفيرق الشيخ محمد علي كوالا كقسر، وزين الدين بيله، وزين الدين الفلمباني، ومصطفى حسين المنديلى، وعبدالحليم بن أحمد خطيب، وخريج الجامع الأزهر محمد جعفر عبدالوهاب.

وممن حضر دروسه في علم النحو الشيخ حسن معصوم شيخ الإسلام بميدان دلي المتوفى بها، ولما كنت طالباً بالمدرسة الصولتية اختبرني في نظم الزبد في الفقه الشافعي(١).

---

(١) ترجمه: العامودي، وأحمد علي، المختصر من كتاب نشر النور والزهر، ص٢٧٧؛ غازي، عبدالله، نظم الدرر، ص١٩٢؛ المعلمي، أعلام المكيين، جـ٢، ص٩٢٥.

(٢١) الشيخ صالح بن محمد بن إدريس الكلنتاني
(١٣١٥ - ١٣٧٩هـ)

العالم الفاضل، ذو الاطلاع الواسع، صاحب الفضائل، حلو الشمائل الشيخ صالح بن محمد بن عبدالله بن إدريس بن عبدالرحيم بن وان حبيب، ويتصل نسبه إلى داتوء كايا فنديق الفطاني، وأبوه داتوء يعقوب من الصين.

ولد ليلة الأحد بعد صلاة العشاء ٢٧ ربيع الثاني سنة ١٣١٥هـ بمحلة القشاشية بمكة المكرمة، وابتدأ في قراءة القرآن وعمره ٧ سنين على جده عبدالله بن إدريس، وكذا قرأه على الشيخ محمد المصري، والشيخ حسين الصنهاجي القارئ الضرير، ثم بعد الختم قرأ على جده عقيدة العوام، وسفينة النجاة، حفْظاً، وقرأ أيضاً جزأ من فتح المعين، ثم التحق بالمدرسة الخيرية للشيخ محمد بن يوسف الخياط في ٢٧ جمادى الثانية سنة ١٣٢٦هـ، وتلقى فيها علوماً جمة ما بين دينية، وآلية، ورياضية، مدة أربع سنين، وفي خلالها قرأ: متن الحكم في المسجد الحرام على الشيخ محمد بن يوسف الخياط، والباجوري على الجوهرة، ثم انفصل عنها، ولازم الشيخ أحمد بن عبداللطيف الخطيب، وقرأ عليه عدة فنون قيمة، وقرأ على الشيخ محمد حامد: شرح ابن عقيل، وشرح المنهاج للخطيب المسمى بمغني المحتاج على الشيخ أحمد النجار الطائفي إلى باب الطلاق، وكذا نخبة الفكر.

وقرأ على الشيخ محمد جمال المالكي: السمرقندية، وشرح الباجوري عليها، والنخبة.

وقرأ على الشيخ عبدالرحمن دهان: شرح ابن عقيل فوق النصف مع حاشية الخضري، والمراح، والملوي على السمرقندية، ومتن إيساغوجي، والميزان، والتهذيب مع شرح الضابطة لأبي الفتح، والمارديني في الفلك، والرسالة السخاوية في الحساب، وقرأ على الشيخ محمد أبو الخيور: شرح بافضل، وفتح المعين، وشرح المارديني على الرحبية بحاشية البقري.

وقرأ على الشيخ محمد بن عبدالقادر الفطاني : في المتممة، ورسالة الخطيب الشربيني في المناسك، ونحو ثلاثة أجزاء من فتح الوهاب.

وقرأ على الشيخ مشتاق أحمد الهندي الكمفوري، وعلى الشيخ عمر باجنيد الحضرمي، وعلى الشيخ عيسى رواس، وحضر على الشيخ حبيب الله الشنقيطي، وقرأ على الملا عبدالرحمن الهندي.

وفي عام ١٣٣٨هـ التحق بالمدرسة الصولتية، ودام فيها عدة شهور، ثم في عام ١٣٣٩هـ سافر إلى وطنه، وبعد ثمانية شهور قفل راجعاً إلى مكة والتحق بالصولتية مرة ثانية، ومكث بها ٤ سنين حتى عام ١٣٤٣هـ، ودرس على العلامة ملا أصغر، وأخذ عن الشيخ سعيد اليماني، وعن الشيخ عبدالقادر بن صابر المنديلي.

وفي ٥ صفر سنة ١٣٤٣هـ نزل إلى جدة، ثم سافر سنة ١٣٤٤هـ رفقة الشيخ محمود زهدي إلى جاوا، ومكث إلى ٥ ذي القعدة سنة ١٣٤٧هـ، وصار مدرساً بالمدرسة الأهلية بفاهغ نحو سنتين ونصف، وحج في أواخر سنة ١٣٤٧هـ، ثم سافر في أوائل سنة ١٣٤٨هـ، ودام نحو سنتين ونصف، ورجع إلى مكة ٢٥ رجب سنة ١٣٤٩هـ، وأخذ عن الحبيب عيدروس البار : الأوائل العجلونية، وبعضاً من صحيح البخاري.

وفي أوائل سنة ١٣٥٠هـ تعين مدرساً بالصولتية، ودام فيها سنتين ونصفاً، واجتمع أواخر عام ١٣٥١هـ بالمحدث السيد عبدالحي الكتاني بمكة، فقرأ عليه الأوائل السنبلية.

وفي عام ١٣٥٤هـ أخذ عن الشيخ عبدالستار الهندي.

وفي أوائل سنة ١٣٥٦ تعين مدرساً بدار العلوم الدينية في الأقسام العالية، ومكث مدة ٣ سنين.

وقد قرأ المترجم أيضاً على فضيلة الشيخ محمد علي المالكي، وفضيلة الأستاذ الكبير الشيخ عمر حمدان المحرسي، وقد نال الإجازة عن كثير من المشائخ : كالشيخ علي عوادة المغربي، والشيخ سعيد اليماني، والشيخ أحمد النجار،

والشيخ محمد علي المالكي، والشيخ عمر حمدان، والشيخ عبدالقادر الشلبي، والشيخ عبدالباقي المدني، والشيخ حبيب الله الشنقيطي، والسيد عيدروس البار، والسيد عبدالحي الكتاني، والسيد عبدالقادر السقاف، والشيخ أحمد القاري، والسيد يوسف الإدريسي.

وله من التآليف نظم تهذيب المنطق وصل فيه إلى التصديقات، ومجموعة صغيرة في النحو.

وفي عام اثنتين وسبعين بعد الثلاثمائة والألف التحق بالمدرسة الصولتية معلماً، ثم استقال منها.

وفي غرة شعبان سنة ١٣٧٩هـ توفي بمكة المكرمة، وشيعت جنازته بعد صلاة العصر بالحرم المكي، ودفن بحوش الشيخ عبدالرحمن الدهان رحمه الله تعالى، ولم يخلف سوى زوجته وأخيه وأخته، ومات عقيماً(١).

(٢٢) محمد الطيب المراكشي

(١٢٩٦ - ١٣٦٤هـ)

العالم الهمام، الفقيه الإمام، الورع، الزاهد، التقي، العابد، أبو عبدالله محمد الطيب بن محمد بن علي بن عبدالله فِزوان المراكشي، المتوفي، ففزوان شهرة عائلة الشيخ المترجم، وهي علم على قبيلة عظيمة من قبائل البربر، وهي بناحية مكناسة الزيتون قريبة من فاس، كانت عاصمة كبيرة من عواصم المغرب الأقصى، وهي ذات تاريخ عظيم. انتقل أجداد الشيخ المترجم من هذه القبيلة إلى قبيلة من قبائل الشُّلُوح تسمى متوقه، بينها وبين مراكش عاصمة المغرب الأقصى الآن مرحلتان للسائر المجد، وفخذ آل الشيخ المترجم يسمى العطارين، والشُّلُوح لهم لغة خاصة غير لغة البربر، ولكن تحريراتهم الكتابية في جميع تصرفاتهم إنما هي اللغة العربية

(١) ترجمه: ممدوح، أبو سليمان محمود، تشنيف الأسماع، ص٢٤٧؛ الفاداني، قرة العين، جـ١، ص١٩٤؛ المعلمي، عبدالله، أعلام المكيين، جـ٢، ص٨٠٦.

الفصحى، ولهم عناية كبيرة بحفظ القرآن عن ظهر قلب، ويتفننون في جميع العلوم، لا سيما فقه مالك؛ لأنه لا وجود لغيره من فقه الأئمة، فهم لا يجارون فيه، وكذا العلوم العربية، ولا توجد قرية إلا وفيها مسجد للصلاة، وفي تلك المساجد يتعلمون القرآن.

ولد بقرية من قرى مراكش تسمى (منارة) تبعد عن مراكش بمرحلتين، تسكنها قبيلة متوقه إحدى قبائل الشُّلُوح سنة ١٢٩٦هـ، وقرأ القرآن على خاله الشيخ علي ابن أحمد البكري، ثم أخذ العلوم فقرأ على الشيخ أحمد بن محمد المطاعي، وذلك في بلد مزوطه: الفقه المالكي، والنحو، وختم عليه البخاري مرتين، وأجازه إجازة عامة.

ثم دخل مراكش وقرأ على الشيخ محمد بن إبراهيم السباعي: صحيح البخاري، وفقه مالك، وعلى الشيخ الحاج العربي الرحماني (منسوب إلى قبيلة الرحامنة): التلخيص، وعلى السيد الحبيب السباعي: المنطق، وعلى الشيخ محمد السوسي: جمع الجوامع، وكلهم أجازوه إجازة عامة، كما أجازه الشيخ محمد بن عبدالسلام بن أحمد بوستة، والشيخ الحاج أحمد الحداري، والسيد إدريس القادري الفاسي عامة ما لهم، ومنها الطريقة القادرية.

ثم ارتحل إلى مصر في سنة ١٣٢٤هـ، فأخذ عن السيد أحمد الرفاعي، وأجازه إجازة عامة، واجتمع بالشيخ الطاهر الجزائري وأجازه إجازة عامة، ثم ذهب إلى بنغازي فأخذ فيها الطريقة السنوسية عن السيد أحمد بن أبي القاسم العلياوي الطرابلسي، ومكث هنا نحواً من أربع سنوات، ثم جاء مكة في اليوم الرابع من ذي الحجة سنة ١٣٢٨هـ لأداء الحج، فقرأ القرآن مجوداً على الشيخ عبدالله حمودة السناري القرشي، وفي ربيع الأول سنة ١٣٣٠هـ رحل إلى جاوا بقصد التعليم، فقام خير قيام، وأخذ فيها الطريقة العلوية عن السيد محمد بن عبدالرحمن بن شهاب، وأجازه إجازة عامة.

ثم في شوال سنة ١٣٣١هـ رحل من جاوا فدخل مصر، ثم دمشق الشام، فاجتمع فيها بالشيخ المحدث بدر الدين، والشيخ جمال الدين القاسمي، وأجازاه عامة ما لهما، ثم جاء المدينة المنورة للزيارة، ثم إلى مكة، وكان وصوله إليها في اليوم العاشر من محرم سنة ١٣٣٢هـ، ودخل مدرسة الفلاح، وعين مدرساً فيها، وفي أثناء سنة ١٣٥٠هـ تعين مديراً لها بعد مديرها السابق الشيخ عبدالله حمدوه إلى نهاية ١٣٥١هـ، فاستعفى لأسباب دعته إلى ذلك، وصار مدرساً بنفس المدرسة.

وتوفي ليلة الخميس، الساعة خمسة، الموافق ٢٥ صفر سنة ١٣٦٤هـ، ودفن بالمعلاة، وشيع جنازته أساتذة مدرسة الفلاح، وطلابها ولفيف من العلماء، والأعيان، تغمده الله برحمته، وأسكنه فسيح جنته آمين، والمرض الذى ألم به قد لازمه مدة وكان الإسهال لبطنه(١).

(٢٣) الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي

(١٢٩٥ - ١٣٦٣هـ)

العلامة الدراكة، بحر التحقيق، الحافظ المتقن، البطل النحرير، الذائع الصيت، الشهير فضيلة الشيخ محمد حبيب الله، بن الشيخ سيدي ما يأبى ـ اشتهر جده بهذا اللقب لسخائه وكرمه المفرط ـ بن عبدالله، بن محمد، بن الطالب علي، بن محم، بن المختار، الشهير بأيَّ بن الحبيب، بن سيدي عبدالله، بن القاضي محمد، ابن القاضي علي، بن القاضي يرزق، بن محمد بن الحسن، بن يوسف، بن إكرير، ابن علي، بن جاكن الأَبَرّ، أحد الأربعين السادة، وهو أبو قبيلة عظيمة من قبائل

(١) ترجمه: الحبشي، أبو بكر، الدليل المشير، ص١١٤؛ غازي، نثر الدرر، ص٧٣؛ عبدالجبار، سير وتراجم، ص٢٩١؛ الفاداني، محمد ياسين، قرة العين في أسانيد شيوخي من أعلام الحرمين، جـ١، ص٢١٥، ترجمة رقم (٤٥) مصور مخطوط؛ ممدوح، تشنيف الأسماع، لشيوخ الإجازة والسماع، ص٢٥٦؛ أعلام المكيين، جـ٢، ص٦٤٦.

العرب ببلاد شنقيط.

مولده في سنة ١٢٩٥هـ، وتعلم على خيرة معلمي بلده: كفضيلة الحافظ الشيخ الذكي محمد الأمين، بن محمود، بن الحبيب الجكني، وقد أخذ عنه فن التجويد حتى برع فيه، وكتب له الإجازة في علم القرآن بيده، وخصوصاً قراءة نافع، ثم اشتغل معه بتدريس الفنون سنين، وقد لازم المترجم العلامة الدراكة الشيخ أحمد بن أحمد بن الهادي، وبه تخرج، وفتح عليه، ثم توفي شيخه هذا في إبان وجوب الهجرة من تلك البلاد، فكان المترجَم وبعض أبناء عمه وإخوته من أول من هاجر من علماء تلك الديار: كالشيخ المتبحر العلامة الحافظ محمد الخضر أخوه، توفي بالمدينة المنورة في ١٥ من ذي القعدة سنة ١٣٥٣هـ، والجامع للمعقول والمنقول الشيخ محمد العاقب دفين فاس، والفقيه المحدث محمد تقي الله حتى وصلوا بلاد مراكش وفاس، فاشتغل المترجم بقراءة علم المنطق، ودرس علم الحديث، والأصول، مع الإقبال على التأليف ما بين منظوم ومنثور، ولشهرته المستفيضة رغب سلطان المغرب مولاي عبدالحفيظ في أخذ العلم عنه، فأمسكه معه ببلدة طنجة يأخذ عنه العلم، ولم يتخلص منه إلا بعد مدة ومكابدة رغبة في الهجرة لله ورسوله، فنزل المدينة وتوطنها، ولما قدم سلطان المغرب حاجاً رافقه إلى أن زار معه القدس، والخليل، ثم رجع السلطان، وبقي المترجم بدار الهجرة، وصحب شيخ القراء بدمشق الشام حتى أجازه في القراءات العشر، وأجازه فيها غيره، وأن المترجَم قد جاور بالمدينة عدة سنين، وبمكة المكرمة كذلك، وتلاقى مع كثير من العلماء، وصحبهم ببلاده، وبفاس، ومراكش، والحرمين الشريفين، ودمشق الشام، ومصر القاهرة، وله عدة إجازات عن كثير من أعيان العلماء الكبار أثبتها في ثبته المسمى بـ(المقدمة العلمية في ذكر الأسانيد العلية وفوائد العلوم العلية)، ثم سافر إلى مصر في أوائل الحكم السعودي، دَرَّس في كلية أصول الدين بمصر، ولا يزال هناك ينشر ألوية العلوم والمعارف، وقد أجاز سائر من هو أهل للإجازة من

أهل عصره بثبت العلامة الشيخ محمد الأمير الكبير لما طلب منه أفاضل علماء الأزهريين الإجازة عملاً بما أجازه علماء الحديث وغيرهم من ذلك، وقد جرى عليه ابن الجزري في (طيبة النشر) وهو يرويه من طرق عديدة محررة ومفيدة؛ فمنها:

روايته له عن مفتي المالكية بمكة المشرفه الشيخ محمد عابد بن حسين المكي المالكي رحمه الله، وهو يرويه عن جماعة من مشائخه منهم:

والده الأستاذ الفاضل الشيخ حسين بن إبراهيم الأزهري ثم المكي، وهو يرويه عن الشيخ عثمان بن حسن الدمياطي عن مؤلفه الشيخ محمد الأمير الكبير المالكي.

ويرويه أيضاً عن السيد محمد كامل الهراوي الحلبي، عن الشيخ إبراهيم السقا، عن الأمير الصغير، عن والده الأمير الكبير مؤلف الثبت، وحرر تلك الإجازة في ١٠ من جمادى الثانية سنة ١٣٤٥هـ، وأثبت في آخر النسخة صورة إجازة الشيخ حسين الأزهري بتاريخ ١٣٣٧هـ.

وله تآليف كثيرة في فنون عديدة:

١- النظم الرائق الواضح، المسمى: (دليل السالك إلى موطأ مالك)، ٢ - شرح لطيف على الجوهر المكنون في الثلاثة الفنون سماه (إبراز الدر المصون على الجوهر المكنون) جعله مزجاً مع المتن، ٣- (أنوار النفحات في شرح نظم الورقات) أي نظم العمريطي لورقات إمام الحرمين في علم الأصول، ٤- (مسامرة الأحباب في شرح اللباب) لابن عمه العالم الأديب محمد بن أحمد بن بي في علم السيرة في أول بدء إسلام الأنصار وهجرة النبي ﷺ، وقد اختصره لطوله بشرح سماه: (منية الطلاب في حل ألفاظ اللباب)، ٥- نظم رائق في آداب العلم وغيره كحسن التخلق، ٦- (زبدة السالك للإجازة في روايات موطأ مالك) تقع في ثلاثة كراريس، ٧- (التحفة المجازة لمن يريد الأخذ للإجازة)، وهي منظومة جيدة في أحكام الإجازة واشتقاقها، وحكم الأجرة عليها، والأجرة على التعليم، وقد شرحها شرحاً لطيفاً، ٨- رسالة في بيان وجوب تجويد القرآن عيناً، ووجوب تعلمه

سماها: (تحفة المجيد في تحرير تعين وجوب التجويد)، ٩- شرح على الدرر اللوامع في مقرأ الإمام نافع سماه: (كنز المطالع في شرح ألفاظ الدرر اللوامع)، ١٠- منظومة في أحكام بيع الغائب وشروطه، واحكام بيع الدين، وابتداء الدين بالدين، وفسخ الدين بالدين والتهمة، ١١- منظومة في أحكام الإرداف في روايات قراءة نافع، ١٢- (زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم مع فتح المنعم)، ١٣- (رسالة الجواب المقنع المحرر في الرد على من طغى وتجبر، بدعوى أنه عيسى أو المهدي المنتظر)، ١٤- تيسير العسير من علوم التفسير، واختصره بشرح سماه: (تقريب التيسير في علوم التفسير)، ١٥- (هدية المغيث في أمراء المؤمنين في الحديث) نظم، وعليه تعليق، ١٦- (الخلاصة النافعة العلية المؤيدة بحديث الرحمة المسلسل بالأولية)، ١٧- (إفحام أهل العناد بتأييد رسالة الحداد)، ١٨- (إبراز الجوهر المكنون)، ١٩- (شرح السلم في المنطق)، ٢٠- رسالة (السيف والموسى في الذب عن البهتان على عيسى)، ٢١- (لزوم طلاق الثلاث دفعة)، ٢٢- (إكمال المنة باتصال سند المصافحة المدخلة الجنة).

في مجلة الإسلام: «الشيخ الشنقيطي: في صباح الخميس السابع من صفر سنة ١٣٦٣هـ توفي العالم الغزير، والعلم، والرجل القوي العزم، الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي عن ٦٨ سنة، ولد رضي الله عنه في بيت علم ورياسة بشنقيط، وتلقى أكثر العلوم على كبار مشائخ القطر الشنقيطي من أقاربه وغيرهم، ثم هاجر إلى مراكش فعلم به السلطان مولاي عبدالحفيظ، فاصطفاه لأخذ العلم عنه، ثم استأذنه وهاجر إلى المدينة المنورة، فجاور هناك، وبعد الحرب العامة الماضية سافر إلى دمشق، فصحب شيخ القراءة فيها، وأجازه القراءات، ثم هبط مصر فندبته مشيخة الأزهر لتأليف كتاب يضم ما اتفق على تخريجه البخاري ومسلم، فعكف على ذلك عشر سنوات ونيفاً، وقد تم طبعه بأخرة في ستة أجزاء، واختارته مشيخة الأزهر كذلك مدرساً بتخصيص كلية أصول الدين، وعضواً في بعض اللجان

العلمية، ورجاه بعضهم أن يلقي محاضرة في جمعية الشبان المسلمين، فلما علا المنبر اقترحوا عليه أن تكون المحاضرة في التاريخ، فاقترحها من صدره، فعجبوا منه، وعرف مكانته كثير من أهل العلم والفضل بمصر فزاروه وحفلوا به، رأيت منهم في داره بعض جماعة كبار العلماء، ومشائخ كليات الأزهر، وغيرهم، وترك في شنقيط، والحجاز، ومصر من التلاميذ والتآليف المطبوعة، والمخطوطة، ما يدون اسمه في سجل الخالدين، ودفن بجوار العالم الصالح الشيخ محمد الجبينهي بمقابر الإمام الشافعي، أفاض الله على قبره رحمة ونوراً، وعوض الإسلام منه خيراً»(١).

(٢٤) الشيخ فالح الظاهري المهنوي

(١٢٥٨ - ١٣٢٨هـ)

العلامة المحدث الكبير، الأثري الشهير، الداعي إلى الله، أبو اليسر فالح بن محمد بن عبدالله بن فالح الظاهري، نسبة إلى عرب الظواهر، وهم قبيلة من العرب، جدهم الأعلى ظاهر بن مهنا، ولذا يكتب في نسبه المهنوي، مولده في اليوم السابع من رجب سنة ١٢٥٨ في أواسط ربيع، بناحية بدر، ولما بلغ ٨ سنين قرأ القرآن في ينبع البحر على الشيخ الصالح الأستاذ حسين كردي حتى حفظه، ثم رجع إلى المدينة المنورة، ولما سمع عمه الشيخ عباس بن أحمد الظاهري جد الوالد

(١) ترجمه: الحبشي، أبو بكر الدليل المشير، ص٧٢؛ اقترح فضيلة الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي على فضيلة المحدث الكبير العلامة السيد عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني أن يكتب له إجازة مشتملة على ما اتصل به إسناده إلى مشايخه من فهارس وأثبات، واستجاب لاقتراحه فألف كتاب (فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات) فجاء كتاباً حافلاً جمع فأوعى، حاوياً لتراجم أعلام المغاربة والمشارقة من مكيين وغيرهم من علماء أمصار العالم الإسلامي. انظر هذا في مقدمة الكتاب المطبوع ببيروت: دار الغرب الإسلامي، عام ١٤٠٢، جـ١، ص ٤٩. المحققان.

أعلام المكيين، جـ١، ص٥٧٤؛ الزركلي، الأعلام، جـ٦، ص٧٩؛ ممدوح، أبو سليمان محمود سعيد، تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع، ص١٥٥؛ أبو سليمان، عبدالوهاب إبراهيم، مقدمة تحقيق الجواهر الثمينة في بيان أدلة عالم المدينة، ص٧٣.

لأمه بالأستاذ العارف الشيخ محمد بن علي السنوسي بالمدينة عند زاوية العنبرية، وكان عمه هذا أمير الحرب في طريق المدينة، رغب أن يأخذ به عند السنوسي لتحصيل العلم فدخل المدينة، واجتمع به فيها وذلك في ٢٥ ذي القعدة سنة ١٢٦٨هـ، ولازم المترجَم الشيخ المذكور حضراً وسفراً ٧ سنوات، وحج معه ٣ حجات، وألبسه الخرقة، وسمع عليه الكتب الستة، ونصف ابن ماجه، وسمع عليه الحديث المسلسل بالأولية، والعيد، والصف، وأضافه على الأسودين، وصافحه، وشابكه، ولقنه، وخاطب جماعة هو فيهم بقوله:

أجــــزتكم مـــروينا كله ومــــا

سـيــؤثر عني راجــيـــاً لدعــائي

وقد كان مع الشيخ المترجم عند سفره إلى الغرب عمه عبدالله بن محمد، ووالده الشيخ محمد، وخادم اسمه فرج، كلهم رجعوا إلى مكة إلا الشيخ المترجم، فاستقر في الغرب مع العارف السنوسي حتى توفي سنة ١٢٧٦هـ.

ثم جاء المترجم سنة ١٢٨٨ لحاله لقصد زيارة أهله وأقاربه، ثم رجع إلى الغرب، فتزوج هناك ورزق بولد سماه علياً بن الشيخ فالح، وكان في سنة ١٢٩٥هـ في بلدة الجغبوب، ثم رجع سنة ١٣٠٥ إلى مكة المكرمة نزيلاً عند الشريف عون الرفيق مدة ٣ سنوات، ثم رجع هارباً إلى المدينة المنورة سنة ١٣١٨هـ[١].

وفي سنة ١٣١٠هـ جاءه طلب من استانبول فذهب هو وولده، فعين لقراءة الحديث بالقصر السلطاني، ولحقتهما العائلة، وقطنوا هناك سنة ١٣١٣هـ، ثم فسح لهم السلطان بالسفر، وانتقلوا إلى مصر، وأقاموا سنة كاملة بالإسكندرية، وأخذ عن الشيخ عليش، والنور حسن العدوي الحمزاوي، وأجازاه بما لهما إجازة عامة.

ثم جاءوا إلى المدينة فأخذ هناك عن المحدث الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد

(١) يبدو أن صحة تاريخ رجوعه إلى المدينة هو سنة ثمان وثلاثمائة وألف كما يظهر من سياق الأحداث وتواريخها. المحققان.

الدهلوي العمري إجازة عامة، ثم رجع إلى مصر للتداوي سنة ١٣٢٣هـ، ومكث نحو ٥ أشهر أخذ في خلالها عن الشمس محمد الشريف بن عوض الدمياطي تدبيجاً، ثم رجع وأقام بالمدينة. وقد لازم المترجم مدة طويلة المعمر أبا موسى عمران الياصلي الحسني، والعابد الناسك محمد الطاهر القاتي، وأبا الحلم عبدالرحيم بن أحمد الزموري البرقي، وبالأخير تخرج في قرض الشعر، هذا ولقي بمكة المكرمة سنة ١٢٦٩هـ المحدث أبا الحسن علي بن عبدالحق القوصي الأثري، وكلهم أجازوه، ويروي بالإجازة العامة عن الوجيه الأهدل بإجازته لمعارفه ومن يولد لهم، كان والده من معارفه.

وله مؤلفات منها: حواشي على صحيح البخاري والموطأ في عدة أسفار، ومنظومة في المصطلح وشرحها، ومدون في الفقه على مذهب أهل الأثر كبير، وصغير، الكبير اسمه (أنجح المساعي في الجمع بين السامع والواعي)، والثاني: اسمه (صحائف العامل بالشرع الكامل)، وكلاهما مطبوع، وحاشية على شرح الدردير على مختصر خليل، ونبذة في الفلك، وتعليقات على منظومة في علم البلاغة، وتفاسير لبعض السور القرآنية، وتحريرات على شرحي ابن عقيل، والمكودي على ألفية ابن مالك، وكذا تحريرات على الأشموني المسماة بعصا موسى، وقد ألف عدة أثبات: منها ثبت كبير يسمى شيم البارق من ديم المهارق، والصغير هو المطبوع اسمه: حسن الوفا لإخوان الصفا، وقد توفي رحمه الله تعالى في ٧ شوال سنة ١٣٢٨ بالمدينة، ودفن بالبقيع وراء قبة أهل البيت(١).

(٢٥) الشيخ محمد عبدالباقي اللكنوي

(١٢٨٦ - ١٣٦٤هـ)

العلامة بحر الفضائل، المحقق الكبير، الشيخ أبو البركات محمد، الشهير بعبدالباقي الأيوبي الأنصاري اللكنوي، ابن مولانا ملا علي محمد بن ملا محمد

(١) ترجمه: الحبشي، أبو بكر، الدليل المشير، ص٤٢٥، وقد أثبت تاريخ ولادته عام ١٢٥٦.

معين بن مولانا ملا محمد مبين الجشتي النظامي بن ملا محب الله الأيوبي الأنصاري، اللكنوي، الهندي، ونسبه يتصل إلى الإمام الهمام، ومقتدى الأنام في العالمين، صاحب منازل السائرين، شيخ الإسلام عبدالله الأنصاري الهروي، وهو من ذرية سيدنا أبي أيوب خالد بن يزيد الأنصاري، من بني النجار، منزل نبينا ﷺ أيام قدومه إلى المدينة في بيته وخادمه إلى أن بنى النبي ﷺ بيتاً يسكن فيه، والمترجم من جانب الأم سبط الشيخ غضنفر بن الشيخ محمد حيدر، بن العلامة محمد مبين.

ولد في ١٨ رجب سنة ١٢٨٦ يوم الأحد عند الإشراق في المحلة الأنصارية من لكنهو أكبر بلاد الهند كما بخطه بفرنجى، محلة بلكنو الهند، وحفظ القرآن على المقرئ الكبير الحافظ جعفر علي البسواني، وختمه لديه ١٨ شعبان سنة ١٢٩٧هـ، وكان عمره ١١ سنة وشهراً كاملاً، وتعلم اللسان الفارسي، وضروريات المسائل الفقهية عند صهره مولانا عبدالوهاب بن مولانا محمد عبدالرزاق الأنصاري، وتعلم على أخيه الشقيق مولانا محمد إبراهيم الأنصاري: القرآن، ومشكاة المصابيح.

ثم التحق بمدرسة أسست في محلته، فقرأ فيها كثيراً من الكتب الفارسية، وتعلم فيها فن الحساب، والمساحة النظرية، والعملية، والجبر، والمقابلة.

ثم بدأ في دراسة العلوم العربية، فقرأ على السيد حمزة النقوي: ميزان الصرف، وحفظ المنشعبة بدون القراءة في أثناء ذلك، وقرأ عليه أيضاً بنح كبنح، وزبدة الصرف، ودستور المبتدي، والفصول الأكبرية، هذا في الصرف.

وأما في النحو: فنحو ميره، والجمل، ومائة عامل منظومة، وشرح مائة عامل بإعرابه، وتركيب جمله، والكافية، وقرأ نبذاً من شرح مائة عامل أيضاً على العلامة نظام الدين أحمد بن ملا فخر الدين أحمد الصديقي، وقرأ هداية النحو على شاه ولي الله الويلوري، وقرأ رسالتي السيد الشريف الفارسيتين في المنطق، الصغرى، والكبرى، وشرح إيساغوجي للكائي المشتهر بـ (قال أقول)، وشرح التهذيب

لليزدي، وشرح الكافية للجامي، وشرح الوقاية لصدر الشريعة على قريبه العلامة ملا عبدالعزيز بن ملا عبدالرحيم الشهيد الأنصاري، ثم لما استصعب المنطق لعدم حفظه متناً منه أعاد قراءة الصغرى والكبرى على العلامة عبدالحي بن ملا مخلص الرحمن الإسلام أبادي، وقرأ شرح الجامي وشرح إيساغوجي الشهير بـ (قال أقول)، وشرح الوقاية مع مواضع من حاشيته عمدة الرعاية والرشيدية، وخلاصة الحساب، والسراجية، والقرآن العظيم على وجه الدراسة على: العلامة أبي الحسنات محمد عبدالحي بن مولانا عبدالحليم الأنصاري، توفي عام ١٣٠٤هـ، وقرأ تصورات شرح التهذيب لليزدي، ومختصر المعاني، ونور الأنوار، والمعلقات السبع، وديوان المتنبئ على العلامة قاسم يار الصديقي، وقرأ تصديقات شرح التهذيب لليزدي، وتصورات شرح القطب مع حاشية السيد الجرجاني، والنصف الأخير من شرح هداية الحكمة للميبذي من عنصرياتها، وشرح الجلال للتهذيب مع حاشية الزاهد عليه، وشرح سلم العلوم لملا حسن، وشرح السلم للقاضي مبارك، والشمس البازغة، والتصريح شرح التشريح، وشرح ملخص الجغميني، وتحرير إقليدس للطوسي، وشرح التفتازاني للعقائد النسفية، ونور الأنوار شرح المنار، والتوضيح والتلويح، وشرح نخبة الفكر على العلامة السيد عين القضاة بن السيد محمد وزير الحيدر أبادي، ثم اللكنوي، وقرأ حاشية الخيالي على شرح العقائد النسفية على العلامة عبدالحي الإسلام أبادي، وقرأ تصديقات شرح الشمسية للقطب، والنصف الأول من هداية الحكمة للميبذي إلى العنصريات، وشرح الزاهد[1] للرسالة

(١) الآيات الكبرى في المعراج والإسراء، وكشف الريب عن علم الغيب، وإشباع الكلام والعدل في حكم السدل، وأحسن الطريق للبلوغ إلى درجة التحقيق، والبشرى من رؤية المصطفى، وتحفة الكرام من مآثر مشائخنا الكرام، وتكملة خير العمل، ومختصر التاج المكلل، وبركة العلم والعمل، وإظهار الحق، وقرة الأبصار، وبركة الباري، والحقيقة في العقيقة، وإزالة الخطأ في كتابة النساء، وتحفة الخطباء في خطب النبي والخلفاء، وشعشعة الأنوار في مأثور الأذكار، وحسرة الفحول بوفاة نائب الرسول، وثمان رسائل في الطرق العلية المشهورة منها السعادة الأبدية في الطريقة النقشبندية.

القطبية مع حاشية غلام يحيى الهادي عليه، وشرح سلم العلوم لملا حمدالله السنديلي، وشرح هداية الحكمة للصدر الشيرازي فيما يعم الأجسام والأمور الهامة من شرح المواقف، مع حاشية الزاهد عليها، والباقي من شرح الوقاية، والمطول على العلامة الماهر مولانا فضل الله بن ملا نعمة الله الأنصاري، وقرأ تفسير الجلالين وبقية المطول على قريبه العلامة ملا إفهام الله بن المولوي إنعام الله بن مولانا ولي الله الأنصاري.

وقرأ الهداية، ومسلم الثبوت، وشرح العقائد العضدية للجلال الدواني مع حاشية ملا كمال الدين السهالوي، وتفسير القاضي البيضاوي على العلامة المحقق مولانا محمد نعيم بن ملا عبدالحكيم الأنصاري.

وقد أخذ الإجازة من أكابر العلماء: كالشيخ عبدالحي اللكنوي، والشيخ علي القضاة، والشيخ فضل رحمن بن أهل الله المراد أبادي، والشيخ نور الحسين بن مولانا محمد حيدر بن ملا مبين الأنصاري اللكنوي، والشيخ العلامة محمد معين ابن ملا عبدالحكيم الأنصاري، والعلامة ملا إفهام الله بن المولوي إنعام الله الأنصاري، وظل بعد نيله هذه الإجازات في الهند نحو خمس عشرة سنة، يدرس العلوم، ويوعظ، ويفتي على عادة أسلافه الكرام، ثم ترك الإفتاء بتاتاً للتحرج من المحذور، وهاجر إلى المدينة المنورة سنة ١٣٢٢هـ، وأخذ عن كبار علمائها وعلماء مكة، وبقي بعد ذلك يدرس الحديث في المسجد النبوي(١) وساير علومه في منزله.

(١) وفي ترجمة تلميذه الشيخ إبراهيم الختني سنة ١٣٠٨: حج وزار النبي ﷺ فأجازه العلامة عباس بن صديق الحنفي، والعلامة أبو الخير أحمد بن عبدالله ميرداد من أهل مكة، ومن أهل المدينة المنورة السيد محمد بن علي بن ظاهر الوتري، وأجازه والشيخ محمد بن علي الحريري بدلائل الخيرات، وقرأ في هذه المرة من سفره إلى الحرمين الشاطبية عند السيد عبدالله بن السيد حسين المكي، فأجازه بما تصح له روايته ودرايته، وجود القرآن عند القاري عبدالحق بن كفاية الله المكي، وسمع منه الفاتحة وغيرها في القراءات العشر، وهما قرءا القرآن بالقراءات على العارف بربه العلامة السيد حبيب الرحمن الكاظم المدني بسنده إلى شيخ الإسلام زكريا ثم إلى=

ولما أعلنت الحرب العظمى رحل مع أهل المدينة إلى دمشق الشام لاشتداد وطأة الحصار والحرب بين الترك والعرب، وبقي في دمشق سنتين وثمانية شهور، ثم رجع إلى المدينة، ولزم بيته لا يخرج إلا للصلاة، وأخذ يدرس بداره، ولما ضعف بصره حوالي سنة ١٣٥٣هـ لازم تدريس قراءة الحديث.

وله مؤلفات عدها بعض المعاصرين ما يقرب من الثلاثين، فمن أهمها:

رسالة السعادة في شرح رسالة الآداب لطاش كبري زاده، ومنها: المنح المدنية في مذهب الصوفية، ومنها: رسالة في مناقب الأولياء الخمس، والآيات الكبرى في

= محققي متأخري علماء القراءة الإمام شمس الدين ابن الجزري، الذي أخذ عنه الإجازات خلق كثير مثل: الشيخ عمر حمدان تدبيجاً، والسيد علوي، والسيد محمد أمين الكتبي، والشيخ حسن المشاط، والعلامة الحافظ السيد عبدالحي الكتاني الفاسي، والشيخ مختار الجاوي.

وفي عام ١٣١٢هـ حج، وأجازه العلامة الشيخ أحمد بن الشيخ عبدالله الميرغني، والمحدث الشيخ صالح بن عبدالله العباسي السناري، وسمع المسلسلات القاوجية المشيشية من الشيخ صالح السناري بشروط تسلسلها، وأجازه إجازة مطلقة، وقرأ جامع الترمذي، وسنن أبي داود على العلامة عباس بن صديق، وسمع صحيح البخاري على الفقيه الشيخ محمد سعيد بابصيل الشافعي، وتشرف بإجازة أوراد ولي الله الإمام السيد أحمد بن إدريس عن أصحابه: مولانا شيخ ابن محمد بن صالح الخرطومي، والشيخ إسماعيل بن الملا ثواب الكابلي، والعلامة الشيخ صالح السناري المذكور عالياً.

وفي المرة الثالثة من سفره إلى الحرمين دخل بغداد في شوال سنة ١٣٢١هـ وأجازه نقيب الأشراف السيد عبدالرحمن بن علي كيلاني زاده البغدادي بالطريقة القادرية لقنه أيضاً، وأذن له في الطريقة القادرية مولانا السيد مصطفى بن السيد عبدالقادر.

ثم توجه إلى الحرمين فأجازه بمكة: العلامة الشيخ محمد حسب الله المكي، والعلامة أحمد بن محمد الحضراوي.

وفي المدينة سمع المسلسلات الوترية من جامعها العلامة السيد محمد بن علي ظاهر الوتري، وأجازه بمروياته، وأجازه العلامة محمد أمين بن رضوان الشافعي، والعلامة فالح بن محمد الظاهري المالكي، ومفتي الشافعية السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي، والسيد محمد جعفر الكتاني، والعارف بالله الشيخ أحمد بن الشمس الشنقيطي المالكي، والعلامة عبدالله القدومي، النابلسي، الحنبلي، وله إجازة مطلقة من إمام الدنيا الشيخ محمد بدر الدين الدمشقي، ومن العلامة المحدث فضل رحمن المراد أبادي من تلامذة الشاه عبدالعزيز الدهلوي.

المعراج والإسرا وإغناء الأنام بحكم سماع الصوفية الكرام، وهي رسالة مبسوطة جداً في التصوف، وتحفة الماجد بحكم صلاة الجنازة في المساجد، وبداية الميزان، وتسهيل الميزان كلاهما في المنطق، وموازين الصرف، وتوضيح الصرف كلاهما في علم التصريف، والعقود المتلالية في الأسانيد العالية، والإسعاد بالإسناد، والمناهل المسلسلة في الأحاديث المسلسلة، ونشر الغوالي في الأحاديث العوالي.

وقد عرض له مرض الحمى في ربيع الثاني عام ١٣٦٣، وتعافى قليلاً فذهب للجمعة والزيارة، ثم دام عليه المرض، وانقلب إلى اضطراب القلب وخفقانه، وحرارة الكبد، واشتد عليه في ربيع الأول عام ٦٤هـ، وانتقل إلى رحمة الله في الساعة الواحدة والنصف ساعة من صباح يوم الأحد ٢٥ ربيع الثاني سنة ١٣٦٤ وصلى عليه تلميذه الشيخ محمد علي أعظم حسين البكري، ودفن بين أمهات المؤمنين وبين أهل البيت في الجهة الفوقانية جنب ضرائح السادة البرزنجيين(١).

(٢٦) الشيخ محمد أرشد بنجر
(١١٢٢ - ١٢٧٢هـ)

العلامة، الفقيه، الدراكة، النبيه: محمد أرشد عبدالله البنجري، الجاوي. ولد سنة ١١٢٢هـ ليلة الخميس ١٣ صفر، وله مؤلفات نافعة: ١- تحفة الراغبين. ٢- القول المختصر في علامات المهدي المنتظر. ٣- رسالة في النكاح، والفرائض. ٤- سبيل المهتدين للتفقه في أمور الدين، وتوفي سنة ١٢٧٢هـ، ودفن بـ(كلمفاين) وقد ذكر له ترجمة حافلة صديقنا البحاثة محمد يس فادن في كتابه بغية المريد.

---

(١) ترجمه: الحبشي، الدليل المشير ص١١٨. ذكر رحمه الله تعالى في ص١٢٨ في هذا الثبت من ترجمه من العلماء بقوله: «ترجم شيخنا المترجم تلميذه صهره الشيخ محمد الدفتردار المدني...، وكذلك ترجمه شيخنا السيد محمد عبدالحي الكتاني في فهرس الفهارس والأثبات، وكذلك ترجمه صديقنا أخونا الشيخ محمد ياسين الفاداني المكي في مطمح الوجدان في أسانيد الشيخ عمر حمدان؛ ذكره ونوه بمكانته في علم الحديث مسند العصر العلامة المحدث الشيخ محمد ياسين الفاداني رحمه الله في كتابه (قرة العين في أسانيد شيوخي من أعلام الحرمين) جـ٢، ص٢٨٦ - ٢٩٣، دون فيه إجازته له بالمدينة المنورة، عام ١٣٥٣هـ.

(٢٧) الشيخ أحمد خطيب المنكابوي

(١٢٧٦ - ١٣٣٤هـ)

العلامة، المدقق، الفهامة، المحقق: الشيخ أحمد بن عبداللطيف بن عبدالله ابن عبدالعزيز، اشتهر بالخطيب من والده؛ لكونه خطيباً ببلده.

ولد في كوة توا في يوم الاثنين ٦ ذي الحجة سنة ١٢٧٦هـ، ولما بلغ ١١ سنة توجه إلى مكة سنة ١٢٨٧هـ، وبلغوها في ١٥ شعبان، وقد تزوج بنت محمد صالح كردي، وتوفت عنده ثم أعطاه الثانية.

وله مؤلفات كثيرة، وتوفي يوم الاثنين ١٩ جمادى الأولى، سنة ١٣٣٤هـ عن عمر جاوز ٥٨ سنة، وقد ترجمه الصديق العالم الفاضل الشيخ محمد يس فادن بترجمة واسعة، وترجمه الشيخ عمر بن عبدالجبار، وذكر مؤلفاته في كتابه تراجم وسير[١](*).

(٢٨) الشيخ أحمد المخللاتي الشامي

(١٢٧٨ - ١٣٦٢هـ)

العلامة، الجليل، المحدث، النحرير: أحمد المخللاتي.

ولد سنة ١٢٧٨هـ بدمشق، ودخل الصولتية لطلب العلم بعد أداء فريضة الحج سنة ١٣٠٣هـ، وتخرج منها سنة ١٣٠٧هـ، ولا يزال مدرساً لليوم، وقد نال عدة

(١) ترجمه: غازي، نثر الدرر في تذييل نظم الدرر، ص٢٠؛ عبدالجبار، سير وتراجم، ص٣٨؛ المعلمي، أعلام المكيين، جـ١، ص٤٠٧.

(*) دون رحمه الله لنفسه ترجمة ذاتية مفصلة في رسالة بعنوان: (القول التحيف في ترجمة أحمد خطيب بن عبداللطيف) ذكر فيها تفاصيل مراحل حياته: طالباً للعلم، وارتباطه عائلياً بعائلة الشيخ محمد صالح الكردي أحد أكبر أعيان مكة ووجهائها في عهد الشريف عون، متحدثاً عن حياته الزوجية وتزوجه ببنتين من بناته واحدة بعد وفاة الأخرى، ثم وصفه لأبنائه وتوجهاتهم الفكرية والعلمية بما يعد سيرة ذاتية بالمفهوم الأدبي الحديث. توجد نسخة بخطه في مكتبة مكة المكرمة، قسم المخطوطات، تراجم، رقم ١١٦. المحققان.

إجازات عن أفاضل منهم: العلامة الشيخ رحمة الله الهندي، وله معرفة بالشعر، ومؤلفات، وقد أخذ عنه خلائق؛ منهم: السيد أبو بكر الحبشي، والشيخ محمد يس عيسى الفاداني، وقد ألف له المذكور ثبتاً حافلاً جمع فيه أسانيده، وذكر مشائخه، ومقروءاته عليهم، ووظائفه، وقد أطلعني مؤلفه وهو خط لم يطبع، وقد توفي المترجم المذكور في ١٢ ذي الحجة سنة ١٣٦٢هـ كما أفادني بذلك تلميذه الشيخ محمد يس الفاداني بعد عصر يوم الإثنين، ٦ صفر، سنة ١٣٦٣هـ على إثر ذكر فضيلته، فرحمة الله عليه[١].

(٢٩) محمد بن عبدالعزيز المانع[٢]

(١٣٠٠ - ١٣٨٥هـ)

الإمام، المحدث، الشهير، والعلامة النحرير، قدوة الموحدين، وعمدة المحققين، علامة المعقول والمنقول، الجامع بين الفروع والأصول: الشيخ محمد بن عبدالعزيز ابن محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن مانع، التميمي، النجدي.

ولد في بلدة عنيزة من بلدان القصيم في حدود سنة ١٣٠٠هـ، فلما بلغ السابعة من عمره أدخله والده في المدرسة ليتعلم القرآن، وكان والده إذ ذاك

(١) انظر للتعريف بنشاطه العلمي ومؤلفاته وشيوخه: كتاب بلوغ الأماني في التعريف بشيوخ وأسانيد مسند العصر الشيخ محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي، جمع وترتيب محمد مختار الدين بن زين العابدين الفلمباني، الطبعة الأولى، (دمشق: دار قتيبة، عام ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨)، ص ٥٥. المحققان.

ترجمه: الحبشي، أبو بكر، الدليل المشير، ص٤٣؛ ممدوح، أبو سليمان، تشنيف الأسماع، ص٥٥؛ المعلمي، أعلام المكيين، جـ٢، ص٨٤٥.

(٢) وقد صدر الأمر السامي بتعينه مديراً للمعارف في شهر محرم عام ١٣٦٥هـ مقام مدير المعارف السابق الشيخ السيد طاهر الدباغ عضو مجلس الشورى حالاً، وجعل له الشيخ إبراهيم الشورى معاوناً أول، والشيخ السيد محمد شطا معاوناً ثانياً. وفي نفس الوقت رفع عباس قطان من الأمانة للعاصمة وجعل بدله الشيخ عبدالرؤوف صبان، وفي عام ٧٤هـ حين تولى الملك سعود ابن عبدالعزيز الملك وولي أخاه فهد بن عبدالعزيز وزارة المعارف بالمملكة أحيل الشيخ ابن مانع للاستشارية لإلغاء المديرية.

مريضاً، وهو القاضي في بلدة عنيزة، وبعد أيام مات والده، فختم القرآن في مدة وجيزة، وحفظ كثيراً منه، ثم اشتغل في طلب العلم: فقرأ الكتب المتداولة في نجد كمؤلفات الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وبلوغ المرام، والرحبية، والأجرومية، وبعض الشروح المذكورة لهذه الكتب: كشرح الشيخ خالد، وشرح الكفراوي على الأجرومية، وسبط المارديني، والشنشوري على الرحبية، ودليل الطالب في فقه الحنابلة في بلدة عنيزة، وفي بلدة بريدة، وفي المذنب على المشائخ المدرسين في ذلك الوقت، فلما قارب البلوغ ووجد حلاوة العلم وطعمه طمحت نفسه لزيادة العلم في الخارج، فسافر إلى بغداد، فاتصل بالعلامة السيد محمود شكري الألوسي ابن عبدالله بن محمود شكري صاحب روح المعاني في تفسير القرآن، وابن عمه السيد علي العلامة القاضي بن السيد نعمان أفندي الألوسي مؤلف كتاب جلاء العينين الذي تولى قضاء بغداد أخيراً، وغيرهما من مشاهير العلماء في بغداد، فشمر لطلب العلم بجد واجتهاد، فقرأ في النحو، والصرف، والفقه، والفرائض، والحساب، وبعض العلوم الآلية.

ثم توجه إلى مصر فأقام بالأزهر مدة فقرأ فيها شرح الزاد في فقه الحنابلة، وبعضاً من شرح دليل الطالب، والنحو، وبعض العلوم المتداولة في الأزهر على الشيخ محمد الذهبي أحد مدرسي الحنابلة وغيره.

ثم سافر إلى دمشق الشام، واتصل بجماعة من العلماء وتعرف بكثير من علمائها، ولازم الشيخ جمال الدين القاسمي وأعطاه بعض مؤلفاته، وأوصاه وصايا نافعة، ورغبه في طلب العلم لما توسم فيه الخير والصلاح، وحضر أيضاً دروس الشيخ في البخاري، ودروس الشيخ بدر الدين المحدث الشهير بالشام في الجامع الأموي، والعلامة الشيخ عبدالرزاق البيطار.

ثم رجع إلى بغداد، ولازم القراءة على مشائخه السابقين: العلامة محمود شكري الألوسي، فقرأ عليه كثيراً من رسائل شيخ الإسلام ابن تيمية، وقرأ عليه في

المعاني، والبيان، والبديع كثيراً من الرسائل: مختصرة الفريد في الاستعارات، وشرح العصام عليها، ومراجعة شرح الشرح للسحيمي، مع حاشية الزيباري على العصام، وشرح الملوي عليها، ومختصر المطول للسعد شرح التلخيص في المعاني، والبيان، والبديع، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، والبهجة شرح السيوطي عليها أيضاً، وشرح القطر، والفاكهي على القطر.

وقرأ عليه في علم الوضع: رسالة العلامة العضد مع شرح العلامة علي القوشجي عليها، ورسالة الشيخ أبي بكر الكردي في علم الوضع، وشرح منظومة العلامة حسن العطار في الوضع التي يقول في أولها:

دونك يا من يبتغي العلوما
مسائل تزين الفهوما
مختارة في علم الوضع
واسئل الله جميل الصنع

على مؤلفه العلامة السيد محمود شكري الألوسي، وقرأ عليه لوامع البينات للرازي مع مراجعة لوائح الأنوار للسفاريني، وشرح العقائد الأصفهانية لشيخ الإسلام ابن تيمية قراءة تحقيق وإتقان ومقابلة الأبحاث بعضها مع بعض، وقرأ عليه طرفاً من تفسير البيضاوي، وشرح السلم لمصنفه، وشرح الدمنهوري، وشرح الملوي الصغير عليه، مع مراجعة الأبحاث في الشرح الكبير للملوي. وقرأ شرح الرسالة الأندلسية لعبدالباقي الألوسي في العروض والقوافي.

وقرأ على العلامة السيد علي بن السيد نعمان أفندي الألوسي: الأمثلة والبناء في التصريف، وشرح السعد على العزي، وشرح الجاربردي على الشافية، ومغني اللبيب لابن هشام، وكتب حاشية على شواهده أثنى عليه أشياخه فيها، وأشار عليه بعض المشائخ أن يشرح شرح شواهد القطر فشرحه بشرح مفصل مبسوط

سماه: سبل الهدى سلك فيه مسلك عبدالقادر البغدادي في خزانة الأدب، شرح شواهد الكافية، وكان عمره إذ ذاك نحو عشرين سنة، ولما وقف عليه بعض المشائخ في بغداد أثنى عليه ومدحه بقوله:

درر قد نثرتها أم دراري
نيرات لها بديع نثار
أم لآل قرنتها بجمال
أم عقود وصفتها بنضار
أم مثاني (سبل الهدى) منك ضاءت
إثر قطر الندى على الأقطار
لو رأى ما حوى ابن هشام
قال مهلاً هشمت أنف افتخار

إلى أن قال:

أو رأى ما نظرت فيه ابن معطى
قال جاد ابن مانع بنضار
عمرك الله هل أتيت بسحر
أم بسفر سما على الأسفار
صغت من لفظك البديع حلياً
لمعاني علومك الأبكار
دمت يا من سما بفضل وعلم
فوق هام السها مدى الأعصار

وقرأ على العلامة الشيخ عبدالوهاب أفندي النائب أمين الفتوى في بغداد مدرس الخاتونية طرفا من شرح الشمسية للكاتبي، وشرح رسالة إسماعيل الكلمبوي مع شرحها لحسن باشا في آداب البحث والمناظرة، وعلق حاشية على هذه الرسالة وكتب على ظهرها أبياتاً يقول فيها:

هلمـوا بني الآداب سـعـيـاً فـهـذه
رسـالة مـفـضـال تفـوق الرسـائلا
حـوت غاية الأبحـاث، لا بل جـمـيعـها
وقـد كـان فـيـهـا الفن أجـمـع حـاصـلا
فـيـا طالبي علم المعـارف أقـبلوا
عليـهـا ولا تلووا لمن كـان جـاهـلا

ولما وقف عليه شيخه الشيخ عبدالوهاب أمين الفتوى ذيلها بقوله:

فـفـيـهـا لأرباب المعـارف مـسـلك
يـكـون لإظـهـار الحـقـائق كـافـلا

وقرأ شرح دليل الطالب في الفقه، وشرح الأزهرية في النحو في المدرسة المرجانية على الشيخ عبدالرزاق، وقرأ على العلامة السيد يحيى بن قاسم الوتري مدرس المدرسة الأحمدية في بغداد رسائل كثيرة يطول عدها؛ منها: شرح الملوي على السلم، وشرح الشمسية بكماله، وحاشية المرصفي على شرح المقولات العشر، وبعضاً من مؤلفات السعد التفتازاني، وشرح الورقات للمحلي في الأصول.

وفي هذه المدة دعاه بعض الأكابر من أهل بغداد ليكون إماماً له، ويقرأ عليه كتب الحديث، فقرأ بعضاً من البخاري، وجميع صحيح مسلم، والجزء الأول من زاد المعاد لابن القيم، والجزء الأول من مسند الإمام أحمد، والموطأ للإمام مالك، وكثيراً من كتب التاريخ مع مطالعة شرح صحيح مسلم للنووي، وشرح صحيح البخاري للقسطلاني، وقرأ نزهة النظر للحافظ ابن حجر.

ثم رجع إلى عنيزة سنة ١٣٢٩هـ وقرأ على قاضيها: الروض المربع شرح زاد المستنقع، وغير ذلك، ثم توجه إلى بلد الزبير سنة ١٣٣٠هـ وقرأ على علامتها الشيخ محمد العوجان في الفقه الحنبلي، والفرائض، والحساب، واشتغل بحفظ القرآن العظيم، ومن شدة اعتنائه به أنه أصابه مرض فحفظ سورة الأنعام وهو في حالة المرض.

ثم دعي إلى البحرين لنشر العلم ومكافحة المبشرين ومصادمتهم؛ لأنه يقول الحق ولا يبالي، لا تأخذه في الله لومة لائم، فأقام بها أربع سنين وهو ينشر العلم في النادي الإسلامي، ما بين تدريس وتذكير، وتباشر بقدومه العام والخاص، وعكفوا عليه فشرع في بث الدعوة إلى الله، ونشر المواعظ، والإرشاد في المساجد، والمجالس، والمحافل، فأخذوا منه علومه، أحيا قلوبهم، ونور بصائرهم، وما زال في تلك المدة ينشر العقيدة السلفية، وينكر البدع التي تنفيها الشريعة المحمدية، ويصادم المسيحية، ويدحض حججهم الواهية، ويبين أقوالهم الكاذبة الفاسدة المظلمة، وينهى عن مجالستهم ومحادثتهم، ودخول كنائسهم، ويسطع بالحق، ويغضب لله، حتى أثرت دعوته، وتفقه على يده كثير من أبناء البحرين، وحفظوا منه متوناً عديدة في التوحيد وغيره، وكان قد حفظهم قصائد متضمنة لرد ما عليه النصارى من الشرك، وزيفهم عن سبيل الحق والنجاة، فيترنمون بها بأعلى أصواتهم فيسمعون النصارى أصواتهم، فينحرجون منها، وكانت أشد عليهم من وقع السيف، وفي أثناء هذه المدة التي يناضل فيها عن الحق وبيضة الإسلام شرح عقيدة السفارينية المسماة. (الدرة المضية).

ثم دعي إلى قطر بدعوة من حاكمها عبدالله بن ثاني، فتوجه إليها سنة أربع وثلاثين في شوال، وتولى القضاء والخطابة، والتدريس، ونشر العلم، ورحل إليه الطلاب من عمان وغيره، فتخرج على يده بعض المدرسين والقضاة، فأقام في قطر ثلاثاً وعشرين سنة، فقرأ دروساً عامة غير دروس التلاميذ، فقرأ تفسير ابن كثير بكماله مرة واحدة، وقرأ صحيح البخاري، وصحيح مسلم، والمشكاة، ورياض الصالحين، وتيسير الفصول لابن الديبع عدة مرات.

ثم حج سنة اثنين وأربعين ووصل إلى مكة المكرمة في أول رمضان، ولازم فضيلة العلامة الشيخ عمر حمدان المحرسي، وقرأ عليه ألفية السيوطي في المصطلح، والنزهة للحافظ ابن حجر، وبعض بلوغ المرام حفظاً، وعليه وعلى الشيخ

حبيب الله الشنقيطي الأربعين العجلونية، وكتب كل واحد منهما له إجازة بها، وحضر دروس الشيخ حبيب الله في البخاري.

ثم رجع بعد الحج إلى قطر فأقام فيها إلى آخر صفر سنة ثمان وخمسين، وهو على حالته السابقة في نشر العلم، والقضاء، والخطابة، والإمامة، والإفتاء.

ثم توجه إلى مكة عن طريق الأحساء بأمر صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود ـ أبقاه الله رحمة للمسلمين ـ فأقام بها خمسة أشهر فاتصل بعلمائها، وأدبائها، واختلط بكثير منهم، فلما أراد أن يسافر منها إلى مكة أرسل إليه العلامة الشيخ محمد بن عبدالله آل عبدالقادر قاضي المبرز من بلدان الأحساء هذه القصيدة:

هَبُوا لي صبراً قبل يوم التفرق
يخفف ما بي من عظيم التشوق

ولست بسال عن هواكم وإن سلا
مغرب يوماً عن حبيب مشرق

وكيف سلوي عن لطيف شمائل
أرق وأصفى من شمول معتق

شمائل تهدي الزائرين بعرفها
لصاحبها الشهم التقي الموفق

محمد المعطي المنى وابن مانع
لأهل الردى عن غيهم والمعوق

محرر فقه الحنبلي بعصره
وحافظه في قلبه بالتحقق

أناف على الأقران في كل محفل
وجاد بهتان من العلم مغدق

أديب له في كل فن دراية
فأصبح يدعى جامع المتفرق

فيا شيخنا المرفوع فينا مقامه
بأكبادنا يوم الفراق ترفق
حللت بوادينا فحل بنا الهنا
فوا أسفى نرمى بسهم التفرق
فلا تنسنا من دعوة وارع ذكرنا
إذا كنت في روض من الأنس مونق
عليكم سلامي ما زهى روض فضلكم
وما أطرب العشاق سجع المطوق

فلما وصل إلى مكة فوض إليه الملك التدريس في الحرم المكي، والتدريس في مدارس الحكومة، فقرأ صحيح مسلم، ورياض الصالحين، ودروساً عامة بين العشاءين في المسجد الحرام، وهو الآن يقرأ صحيح البخاري، ويقرئ التلامذة في أنواع الفنون، وجعله الملك المعظم رئيساً للهيئات الثلاث: هيئة التمييز العليا، وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهيئة الوعظ والإرشاد.

وله مؤلفات تقدم ذكر بعضها مثل حاشية شواهد المغني، وشرح شواهد القطر، والكواكب الدرية على منظومة السفارينية، وحاشية العمدة في الفقه، وتعاليق من متن الدليل، وتحديق النظر في أخبار الإمام المهدي المنتظر، وكشف الغطا عما في أعلام الورى، والخطأ في التوحيد بين فيه غلطات بعض الناس، وإرشاد الطلاب، وإقامة الدليل والبرهان على تحريم الإجارة على تلاوة القرآن، والأجوبة الحميدة على الأسئلة المفيدة للشيخ عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، والقول الشديد فيما يجب لله على العبيد، وحاشية على رسالة إسماعيل الكلمبوي، وكان مغرماً بجمع الكتب النفيسة من سائر الفنون، حتى صارت عنده مكتبة حافلة بنفائس الكتب، وكان إذا اقتنى كتاباً كتب عليه.

في ملك أفقر الورى
إلى القديم الصانع

الـراجـي عـــــفـــــو ربـه
مـــحـــمـــد بن مـــانـع

وقد رزقه الله تعالى الحفظ وقلة النسيان، ومن أَجَلِّ محفوظاته:

القرآن الشريف، وكثير من الصحيحين، وكثير من مشكاة المصابيح، وبلوغ المرام، وألفية السيوطي في مصطلح الحديث، ومتن القطر مع غالب شروحه المؤلفة، والألفية، وكثير من الكافية لابن مالك، وبعض من نظم المقنع لابن عبدالقوي في الفقه نحو ستة آلاف بيت، وجملة من نظم الوجيز في الفقه، ومفردات الإمام أحمد ألف بيت، وقواعد الأصول لابن عبدالهادي، ورسالة الكلنبوي في آداب البحث والمناظرة، وكثير من نونية ابن القيم، وغالب متون الشروح المتقدم ذكرها، وهو إلى الآن لم تفتر همته في طلب العلم، بل يزداد يوماً فيوماً.

ومن أخلاقه الحميدة: أنه رجل كريم، حليم، هين، لين، متواضع، ذو بشاشة، طلق الوجه واللسان، يقري الضيف، ويرحم الفقراء، ويؤوي الغرباء، وما رأيته مدة ملازمتي في قطر له خارجاً من بيته إلا لمسجد، وما رأيته دخل السوق قط مدة إقامته فيه، وكان قسم نهاره أربعة أقسام: قسماً خاصاً لتلاوة القرآن، وقسماً لفصل الخصومات، وقسماً للتدريس، وقسما يكرر فيه محفوظاته من العلوم الآلية. وليله ثلاثة أقسام: قسماً يكرر فيه محفوظاته من الحديث، وقسماً ينام فيه، وقسماً يشتغل فيه بعبادة مولاه، ولم أدخل عليه في وقت من الأوقات إلا وهو مشتغل إما بتلاوة القرآن، وإما ينظر في الدعاوى بين الناس، وإما بالتدريس، وإما بالنسخ.

وله هيبة وإجلال، ووقار في أعين الناس، ومحبوب بين العام والخاص، وهو فصيح اللسان، بليغ الكلام تتفجر ينابيع العلوم من شفتيه، ولا يجالسه أحد إلا أخذ مجامع قلبه من وعظه وإرشاده، وفصاحته، وإخلاصه لله، وما ناظره أحد إلا أفحمه من دهائه، وإصابته الحق والصواب، ولم أعهد أني سألته أو سئل إلا أجاب في الحال نظماً ونثراً، فكأنه يعلم بسؤال السائل قبل أن يسأله، فهذه لمعة من

سجاياه، كثيراً ما سمعتها منه، ورأيتها منه، لكثرة ملازمتي له في قطر، وفي مكة المكرمة نرجوا الله تعالى أن يجازيه على تعميره الحرم الشريف، وخدمته المقدسة خير الجزاء آمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وهذا هو العلامة المحدث الشيخ محمد عبدالرحيم الأنصاري تلميذه بقطر وبمكة، ومنه نقلت الترجمة؛ لأنه كان تلميذاً بالصولتية، وتخرج منها وهو ذكي حافظ، والآن في سنة ٨٥ هو مدرس بالطائف، توفي الشيخ محمد بن مانع بقطر، لأنه انتقل من مكة إليها عالماً، مدرساً في سنة عام ١٣٨٥هـ(١).

(٣٠) الشيخ محمد أبو ناصف المغربي

(١٢٩٥ - ١٣٨٥هـ)

الشيخ، الحافظ، القارئ، محمد المغربي، الشهير بأبي ناصف، العالم، الفاضل، الفقيه، القارئ، المتقن الشيخ محمد المغربي.

ولد في سنة ١٢٩٥هـ بجزائر الغرب، وطلب العلم في مسقط رأسه، وذاق لذته، وأصبح ضليعاً بالعلوم وعمره خمس وعشرون سنة، وقد أخذ القرآن المجيد عن الشيخ محمد السعيد بن السيد عيسى، وأخذ الفقه عن الأستاذ الشيخ محمد ابن حمامة، والأستاذ الشيخ محمد الميلي بن الضريف، وقد نال الإجازة عن المشائخ المذكورين، ولما رحل إلى الحجاز صار أحد أساتذة المدرسة الصولتية في سنة ١٣٣١هـ، ولم يزل بها معلماً إلى الآن ١٣٦٧هـ، توفى في محرم سنة ١٣٨٥هـ.

---

(١) ترجمه: غازي، نثر الدرر، ص٥٩، هي نفس الترجمة المدونة بهذا الكتاب، وبقلم تلميذه العلامة الفاضل الشيخ محمد بن عبدالرحيم بن محمد شريف الصديقي حيث ذكر ذلك في أول الترجمة، في حين ذكر المؤلف الشيخ زكريا بيله أنه نقل الترجمة عن (العلامة المحدث الشيخ محمد عبدالرحيم الأنصاري) والنسبة الصحيحة لكاتب الترجمة هي الصديقي، وليست الأنصاري كما هو مشهور ومعروف عنه في الوسط العلمي المكي، وجدير بالتنويه أنه توجد في نهاية الترجمة عند الشيخ عبدالله غازي بعض الإضافات التاريخية المهمة في حياة الشيخ ابن مانع العلمية. المحققان؛ البسام، عبدالله بن عبدالرحمن، علماء نجد خلال ستة قرون، الطبعة الثانية، (الرياض، دار العاصمة للنشر والتوزيع عام ١٤١٩هـ)، جـ٦، ص١٠٠؛ الزركلي، الأعلام، جـ٦، ص ٢٠٩.

(٣١) الشيخ جعفر الكثيري الحضرمي
(١٣٢٩ - ١٣٨٧هـ)

الشاب النبيه، الذكي الأديب، اللوذعي الأستاذ جعفر، بن صالح، بن خالد ابن عبود، بن بدر، بن عبدالله الكثيري نسبة.

ولد بذي أصبح قرية بين سيون وشبام في سنة ١٣٢٩ من الهجرة، وتعلم القرآن المجيد على شيوخ من شيوخ بلده، وتممه وعمره ٧ سنين، وصار يحضر مجالس وعظ السيد عبدالله الحداد بمدرسة الحبيب حسن بن صالح البحر.

وفي سنة ١٣٣٦هـ انتقل من بلده، وقصد أراضي جاوا فوصل سنغفورا، ثم جوهر، ومكث يتردد بين البلدين قدر ثلاث سنين، وفي خلالها كان يطلب العلم على يد السيد عيدروس بن هارون بن شهاب، فقرأ عليه في الفقه ابن قاسم، وبعض الجلالين، وعلى يد الأستاذ أحمد قستي قاضي باتوفهد، فقرأ عليه الأجرومية، وابن قاسم، والأربعين النووية، ومكث أيضاً مقدار ثلاث سنين في (ترنكانو)، ثم جاء إلى مكة المكرمة في عام ١٣٤٨هـ صحبة الأستاذ أحمد قستى، وشرع يتلقى العلوم من العلماء الأفاضل؛ مثل:

فضيلة الشيخ محمد علي المالكي، فقد قرأ عليه شيئاً من البيضاوي في التفسير، والمحدث الشيخ عمر حمدان المحرسي غالب كتب الحديث، والشيخ القاضي أحمد هرساني مصطلح الحديث، وطلعة الأنوار مع رفع الاستار، وصحيح البخاري إلى الطب، وصحيح مسلم إلى الجمعة، وموطأ الإمام مالك من أوله إلى آخره، ووافق اختتامه في ينبع سنة ١٣٥١ من الهجرة، والسيد محمد أمين الكتبي: الأشموني في علم العربية، والسيد علوي بن السيد عباس المالكي والد السيد محمد المالكي: ابن عقيل على الألفية، والشيخ المحدث حسن بن محمد المشاط.

وفي سنة ١٣٥١هـ قرأ على المحدث الجليل المرحوم الشيخ عبدالرؤوف عبدالباقي

المصري ألفية السيوطي من أولها إلى آخرها بالمدينة المنورة، ومعظم مسلم، ومعظم فتح الوهاب، وآخر الإقناع، وعمدة السالك، والجوهر المكنون، وبعض تفسير الجلالين، وأول البخاري.

وقرأ على الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد من أول المحلي إلى البيوع، والتحرير إلى الفرائض، وقد نال إجازة السيد محمد عبدالحي الكتاني، وإجازة العلامة الشيخ عبدالقادر الشلبي المدني، والمحدث الشيخ عبدالباقي الهندي، المدني، وتوظف بالمدرسة الصولتية في سنة ١٣٥٩هـ، ولا يزال بها نشطاً دؤوباً لنشر العلم في الأقسام العلمية وَفَّقه المولى، وتولى قضاء مكة سنة ١٣٦٦هـ.

وقد أصيب ليلة الإثنين الموافق غرة صفر سنة ١٣٦٧هـ بمرض الفالج في نصفه الأيسر، ونقل لمستشفى أجياد للمعالجة هناك، شفاه الله تعالى وعافاه، وذهب إلى مصر للمعالجة، ورجع، ولكنه لم يشف جداً.

وفي سبع وعشرين من جمادى الأولى سنه ١٣٨٧هـ توفي بمكة المكرمة مأسوفاً عليه، وقد كان زميلاً لنا في التدريس بمدرسة الصولتية. وخلف ابناً واحداً هو على قيد الحياة، واسمه أحمد بن جعفر الكثيري، قُبِل في جمادى الثانية عام ١٣٨٧هـ بالالتحاق بجامعة الملك عبدالعزيز آل سعود بجدة.

ولدماثة أخلاقه، وعظم آدابه كان يحب المذاكرة، ويتابعها، ومن ذلك البحث معه في: أن الجهل مغتفر في بلد العلم وأمكنة المعاهد والمدارس، وموضوع استقبال الحِجْر في الصلاة جائز أم لا، ولماذا بني نصف الدائرة، والله ولي التوفيق.

(٣٢) الشيخ أحمد عبدالله صدقة زيني دحلان

(١٣١٥ - ١٣٧١هـ)

العالم الفاضل، الأريب الكامل، الفلكي الشهير، حضرة الشيخ السيد أحمد عبدالله صدقة زيني دحلان، ويتصل نسبه من جهة أبيه بفرع الدوحة المباركة سيدي العارف بالله السيد عبدالقادر الجيلاني، مسقط رأسه في الدار التي بناها جده

زيني دحلان بمكة، والد المرحوم السيد أحمد دحلان صاحب المؤلفات الشهيرة.

كانت ولادته في سنة ١٣١٥هـ، وحين بلغ من العمر سن التمييز ألحقه والده بأول جامعة كانت بمكة تدعى «زاوية السمان»، فجد في تعلم القرآن على يد السيد مجاهد وأولاده: السيد هاشم، والسيد عبدالله، ثم أكمل قراءته على يد الشيخ أحمد السوركتي السناري، وعلى يد الشيخ عبدالله السناري، فلما فرغ من تكرار القرآن عليهما أمره أبوه بحفظ متن الأجرومية والألفية، وتعهده بإعطاء معناهما، ولكن الظروف حالت دون إتمامها على يد والده، فالتحق بطلبة المسجد الحرام، فأتمها على يد العلامة المحقق محمد علي المالكي المكي، والشيخ العلامة السوركتي، وقرأ عليهما عدة فنون أخر، وقرأ فيه على عدة مشائخ، ثم التحق بالمدرسة الخيرية التي أسسها حضرة العالم الشيخ محمد حسين الخياط من أكابر علماء المسجد الحرام، وصاحب الباكورة في الفلك، فأخذ عنه بعض العلوم، وأكمل منهج دراسة المدرسة على يد ابن مؤسس المدرسة المذكورة حضرة العالم النحرير الشيخ محمد غزالي، فلما أتم المنهج عين مدرساً بالمدرسة المذكورة، وملازماً في المسجد الحرام، وبقي بهذه الحالة مدة طويلة حتى سنة ١٣٣٤هـ، وهي السنة التي نهض فيها الشريف الحسين بن علي ملك الحجاز السابق، وأخرج فيها الحكومة التركية من مكة، وفيها أمره والده بالسفر إلى جاوا حيث كان مقيماً بها هناك، فلما وصل إلى والده بأرض الملايو من طريق الهند أقام معه نحو سنتين يستعين به والده على إخراج نصوص الإفتاء؛ لأن والده كان إذ ذاك مرجع الإفتاء عند حكومة قدح الورستر تحت سلطنة عبدالحميد شاه سلطان قدح.

وفي سنة ١٣٣٦هـ تأسست جمعية عربية بجزيرة فلوثيغ، هدفها تأسيس مدرسة عربية، ثم إن هذه الجمعية كلفت والد المترجم السيد عبدالله دحلان بعد أن رأسته عليها بوضع نظام التعليم للمدرسة، وبإرسال ابنه إلى بيننج لافتتاح المدرسة، وللتعليم، فجاء بولده لهذا المشروع الجليل، وامتثل ولده الأمر، وأقام

بالمدرسة سنتين ونيفاً مرشداً وأستاذاً في النهار لتلاميذ المدرسة، وفي أول الليل مرشداً لبعض الموظفين عند الحكومة.

ثم في سنة ١٣٣٨هـ أصيب بالحمى المطبقة، فاستأذن والده في السفر إلى الهند للعلاج، ولتغيير الهواء فوافقه والده على ذلك، فلما وصل إليها، وشفي من مرضه استأذن والده في العودة إلى مكة المكرمة فأذن له، فعاد في سنة ١٣٣٩هـ في عهد الملك الحسين بن علي، فعين مدرساً بالمدرسة الراقية من قبل وزارة المعارف، فأقام بالمدرسة كذلك إلى أن اشتبك الحرب بين الملك الحسين وسلطان نجد عبدالعزيز آل سعود في سنة ١٣٤٣هـ.

وقد التحق بالمدرسة الصولتية في سنة ١٣٤٤هـ مدرساً، ولا يزال يتقلب في وظائفها من أستاذ إلى مدير للقسم التحضيري، إلى أستاذ بالأقسام، إلى مفتش بالحفاظ، باذلاً قصارى جهده في تشييد ما يعود بالنفع العام، وقد استفاد منه خلق كثير، وتخرج على يديه جم غفير أكثر الله من أمثاله، وأطال في حياته.

وللأستاذ مؤلفات قيمة عدا تقويمه الاقتصادي الذي أخرجه سنة ١٣٦٢هـ، وما كان يبعث به إلى مجلة المنهل بالمدينة المنورة التي يرأسها الكاتب النبيه عبدالقدوس الأنصاري من تحرير الأوقات:

١) المختصر في الربع المشتهر في علم الفلك، وقد طبع مراراً لنفاد نسخه لإقبال جمهور أهل العلم عليه.

٢) تسهيل الأعمال في حساب الهلال، لم يطبع لحدوث الكارثة التي أصابت العالَم.

وفي ١٥ رمضان سنة ١٣٦٢هـ استدعته مديرية الأوقاف التي يرأسها الشيخ عبدالرؤوف صبان لتحرير قبلة مساجد أطراف مكة بمناسبة إجراء تعميرها، وترميمها، ووقوع مخالفة في التحرير بين مهندس التعمير ومحرر الأوقاف الرسمي الكرنشي، الفلكي، فلبى دعوتها، وصار مع الهيئة صحبة المدير، وأجرى المطلوب

منه بكل دقة وتحر، فأولاً أخذ تحرير قبلة مسجد الجن، ثم مسجد الدندراوي، ثم مسجد الحبشي.

وفي شهر جمادى الأول سنة ١٣٦٦هـ توظف معاوناً بمكتبة الحرم المكي لمديرها الأستاذ عبدالله فدا.

ولحضرة الأستاذ المترجم كلمة بعثها إليّ حين عرضت على أنظاره كتابي (ذكرى تاريخ الصولتية ورجالها) تشف عن روح مليئة بالإخلاص، ونفس طيبة وإحساس، وهمة عالية، فأقدم له جزيل شكري على ذلك.

الكلمة:

«تفضل حضرة الأخ الفاضل واللوذعي الكامل، واضع كتاب ذكرى تاريخ المدرسة الصولتية بجمع تراجم من حملة العلم، وخدمته بالمدرسة الصولتية وغيرها، خدمة للعلم والثقافة، وأن هذه الأريحية لم تكن منه إلا عن إخلاص وتشجيع لكل من ينتمي للعلم وخدمته، فإن ذا الحجى إذا امتطى سبل المجد، ولج في بحره، وفكر فيما لديه من أمره، رافق كل من رآه على منواله، وعاضد كل من كان على أحواله، وتراجم أهل العلم وإن كانت قصيرة في هذا الزمان فهي لمعة لطوارق الحدثان، بل هي استذكار لماضي حياتهم، وتسجيل لمهام حوادثهم، والإنسان بالطبع مجبول على استذكار ماضيه، شغوف بأهم الحوادث فيه، وأنَّى له أن ينساه إذا حفته العناية، ونال في طلبه ما أمل من الرعاية ١٥ / ٥ / ١٣٦٢هـ».

وفي ليلة الخميس الموافق ١٩ / ٤ / ٧١هـ قام ليدخل بيت الراحة، وبيده (فانوس) الإضاءة، وبالمصادفة أن غطاء فم المحل الذي يصب منه الغاز كان مفقوداً، فوضع مكانه خرقة لسده، حتى لا يخرج منه الغاز، وحينما هو داخل اندق الفانوس، فخرج منه الغاز، وعم ملابس السيد أحمد، واشتعل النار فيها، فأدركه أبناؤه السيد محمد وحسن، فأدركه الله بلطفه، فطفئ لهب النار، واستصحبوا الدكتور عبدالحميد عالم لإسعافه، فأسعفه، ووجد بدنه سليماً، إلا أنه في موضع

الستار حصل تأثير من النار، ولم يكن بذاك الخطر، وبعد ظهر ذلك اليوم استشهد السيد أحمد دحلان، وانتقل من دار الفناء إلى دار البقاء، تاركاً من الأولاد ثلاثة، ومن البنات ما يزيد على الخمس، رحمه الله وأسكنه الجنة بفضله وكرمه، وأخبرني بهذا الحادث ابن عمه السيد الأستاذ زيني دحلان صباح يوم الجمعة الموافق ٢٠/٤/١٣٧١هـ(١).

(٣٣) الشيخ محيي الدين الكاشغري
(١٣١١ - ١٣٦٩هـ)

العالم الفاضل، الشهم الكامل، جناب الشيخ محيي الدين بن مولانا صابر القاضي، بن الشيخ ذاكر خليفة، بن عبدالله خليفة الصيني.

مولده سنة ١٣١١هـ بكوته أوردو كاشغر، وقرأ القرآن عند الشيخ صديق من قراء بلده، وتلقى عن والده مبادئ في الفقه الحنفي، والنحو، والصرف، وقرأ عند الشيخ يعقوب بكاشغر: علم العقائد، وعلم الفقه، والمنطق، كالشمسية، وحاشية، وعند الشيخ رحمة الله مفتي كاشغر: الجزء الثاني من الهداية في الفقه الحنفي، والتوضيح في أصول الفقه، وعند الشيخ أشرف الكاشغري: أول الهداية، وشرح الوقاية، وبعضاً من المشكاة، وقرأ عند الشيخ بهاء الدين مخدوم: العقائد النسفية، وعند الشيخ عبدالرشيد: نفحات بالفارسية.

ثم ارتحل من مسقط رأسه إلى بخارى سنة ١٣٢٨هـ، ومكث بها ٦ أشهر، وفيها أخذ عن الشيخ محمد مرزا أمنجان: فقرأ عليه حاشية القطبي في المنطق، وبيدل في التصوف بالفارسي، وبعض أجزاء كلمة العين في الفلسفة، وقرأ عند داملا أسود اسمه برهان الدين المخدوم، المشهور بأسود مخدوم: شرح العقائد النسفية.

(١) ترجمه: المعلمي، عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم، أعلام المكيين، جـ١، ص٤٢٤؛ باسلامة، محمد أبو بكر، في حياتهم، السيد أحمد بن عبدالله دحلان، البلاد، العدد ٨٥٢٢، في ٢٥/٧/١٤٠٧هـ، ص٨.

ثم انتقل إلى المدينة المنورة عن طريق الشام، ومكث بها ردحاً، وطلب فيها على العلماء المحققين: فقرأ على السيد حسين أحمد السهارنفوري في الفقه:

الجزء الثاني من الهداية، ونور الأنوار، والتوضيح في أصول الفقه.

وفي الحديث: صحيح البخاري، ومسلم، وسنن النسائي، والترمذي.

وفي البلاغة: مختصر المعاني.

وفي التفسير: بعض البيضاوي، والجلالين.

وقرأ بالمدينة أيضاً على داملا خال بخاري الختلاني الكولابي: المشكاة، والمعلقات السبعة، وقصيدة البردة، وقصيدة الهمزية.

وعلى الشيخ عمر مغيسيلي: تفسير القاضي البيضاوي، ومغني اللبيب في النحو.

ثم ذهب إلى الشام عن طريق تبوك في السكة الحديدية الحكومية، فدخل مدرسة دار الحديث بالشام لمؤسسها العلامة المحدث بدر الدين الدمشقي، وقرأ عند فضيلته صحيح البخاري، ومسلم، وسنن النسائي، وجزءاً من تفسير الجلالين، واستمع بقية الدروس، ومكث بتلك المدرسة سنتين، وأجازه إجازة عامة، ولذا تحصل الإجازة من كثير من العلماء.

وقد استحصل على إجازة العلامة المذكور العامة بتاريخ ١٧ رمضان سنة ١٣٣١هـ بالمعقول والمنقول من فروع وأصول، والأحاديث الشريفة، والآثار المنيفة عن فضلاء العصر، وجهابذة مصر؛ منهم:

بحر الفضلاء، ومغترف الفحول النبلاء أفضل من عنه يتلقى، العلامة الشيخ إبراهيم السقا، عن الإمام المهذب العلامة الشيخ ثعيلب، عن العلامة الشهاب الملوي ذي النور في الديجور، عن الإمام الشيخ عبدالله بن سالم صاحب الثبت المشهور، وعن العلامة محمد الأمير، عن والده الشيخ الكبير، وقد حوى ثبته الأسانيد بما لا يحتاج إلى مزيد، وحررت بمدرسة دار الحديث بدمشق، ثم بعد أن نال هذه الإجازة عن أستاذه سافر إلى الأناضول، وقرأ عند الشيخ محمد خليل

كردي: الفرائض، وتفسير البيضاوي، وجزءاً من البخاري.

وعمل حفلاً كبيراً جمع فيه كبار العلماء، والكثير من علية الناس عارفي فضله، وتلاميذه، وتفضل بإجازة الحضور بالرواية عنه إجازة مطلقة، وبعد مضي سنة واحدة، وأخذه للإجازة منه ذهب إلى إزمير، وجلس عند الشيخ حمد إزميري، وقرأ عنده: تفسير القاضي، وصحيح البخاري، وفي الحساب، والفرائض، ثم رجع عن طريق البحر سنة ١٣٣٨هـ إلى مكة المكرمة زمن حكومة الشريف الحسين، فقرأ على الشيخ عصام الدين الأندجاني المشهور بالصيني المثنوي بالفارسية في التصوف، وتفسير الجلالين.

ثم في سنة ١٣٣٩هـ سافر إلى الهند، ودخل المدرسة المحمدية الإسلامية براندير، وقرأ عند الشيخ عبدالحي الأفغاني المدرس الكبير: البخاري، ومسلماً، والترمذي، وتفسير الجلالين، والقاضي البيضاوي.

وعند الشيخ عبدالله بدخشاني بالمدرسة المذكورة: العقائد النسفية، والسلم في المنطق، وشرح الجغميني، وتصريح، وسبع شدات في الرياضيات، وإقليدس.

وقرأ عند محمد حسين مدير المدرسة: البخاري، ومسلماً مكرراً. وأخذ الإجازة، وشهادة المدرسة، وبعد نيله لهما في مدة سنتين ونصف قضاها في المدرسة سافر إلى بلاد أفغانستان، وجلس بمزار، وقرأ عند ملا عرب شرح الجغميني، وحكمة العين في الفلسفة، والكافي في العروض والقوافي.

وقرأ الفرائض عند حبيب الله أفغاني، واشتغل بالتدريس في التفسير، والحديث.

وقرأ عند قاضي القضاة عبدالله كابلي: صدراً في المنطق، والفلسفة، وحكمة العين في الجزء الآخر، وقضى سنة ونصف وهو على هذه الحالة.

ثم انتقل إلى بلده مسقط رأسه كاشغر، ولما وصل دخل معلماً ومدرساً بمدرسة قزنچه، ومكث عشر سنين، ثم بالانقلابات الروسية فر مهاجراً إلى الله ورسوله،

فوصل مكة سنة ١٣٥٢هـ، وفي سنة ٥٣ عين مدرساً بالصولتية الهندية، ومكث بها إلى سنة ٥٧ يتابع نشر العلم، ويفيد الطلبة بهمة وعزيمة قوية مع إخلاص وعفة واعتناء، وكان يعاني في الطب فأدرك فيه، ثم تولى التدريس بها مقام المرحوم الشيخ عبدالله بخاري النمنكاني في ربيع الأول، سنة ١٣٦٣هـ، وقرأ بالمدينة المنورة عند المحدث الكبير، العلامة محمود حسن حين مجيئه بالمدينة صحيح البخاري، قدر ستة أشهر. وَفَّقه المولى، وأطال في حياته ذكراً لأهل العلم ٢٠/٦/٦٢هـ.

وقد ختم قراءة صحيح الإمام مسلم في ... /٧/١٣٦٤هـ بالمدرسة الصولتية في السنة النهائية، ودعا أساتذة المدرسة، وبعض الطلبة النجباء، وبعض أعيان البخاريين لحضور حفلة الختم، أقامها بالشهداء بدار آل فدا، وقد قلت قصيدة على سبيل التذكار، وهي:

جمع الأماثل والأفاضل كلهم
بحر العلوم محدث فهام
هذا محيي الدين البخاري فضله
عرب رواه وشاده الأعجام
أقام حفلاً زاهراً بحضورهم
في وادي فخ بالمنى إنعام
ختم الصحيح لمسلم وسما به
بالصولتية ختمه إعظام
دار الثقافة في الحجاز وموضع التـ
ـعليم حق قدرها ومقام
كم من رجال أنجبت وسموا إلى
قمم العلا هم سادة أعلام

فيها كبار أئمة الدين بلا
ريب وهذا المحسن العلام
شهد الحقائق من حظي بجلوسهم
وجد المعارف بينهم تستام
تدعو الأريب لأن يهيب بفضلهم
والناس عنه مدائح وكرام

وقد أصيب بمرض لازمه زيادة عن سنة واحدة، وفي النهاية صار يتقايأ دماً مدة، وبهذا المرض قد انتقل إلى رحمة ربه ليلة الأحد، الموافق ٢٦ من ربيع الأول سنة ١٣٦٩هـ، وكان مدرساً بالمدرسة الصولتية، ويسكن القسم الداخلي، فرحمة الله عليه. ومن سيرته المحبوبة: أنه كان عفيفاً، ألوفاً، كريم النفس، شريف الطبع، ورعاً، زاهداً.

وبتاريخ وفاته قلت:

مات المحب وذكره يتردد
بين الأنام بأنه القُمْقَام
شيخ تقي زاهد ورع وبي
أسف عظيم حين مات همام
يبكي عليه العلم والطلاب من
قد شاهدوا الإخلاص فيه وسام
يبكيه معهده العتيد وكيف لا
وهو الوفي السيد المقدام
نفسي أُعَزِّي يا كرام وإخوتي
علماء صولة للفقيد سلام(١)

(١) ترجمه: ممدوح، أبو سليمان محمود، تشنيف الأسماع، ص٥٣٦؛ المعلمي، عبدالله، أعلام المكيين، جـ٢، ص٧٨٦.

(٣٤) الشيخ فتح الله لمفون[١]

١٣١٨ - ٠٠٠٠

الحافظ، القارئ، المجود، المتقن، فتح الله بن أحمد اللمفوني - نسبة إلى لمفون إحدى مقاطعات جزيرة سومترا[٢] - بن مس محمد البنتني، يتصل نسبه بواسطة جده إلى مولانا حسن الدين المغربي، المشهور بنشر الإسلام في أرض بنتن.

ولد في سنة ١٣١٨هـ في مكة المكرمة بشعب بني هاشم، ولما بلغ ثمانية من عمره أدخله والده المدرسة الخيرية التي يرأسها العلامة المرحوم الشيخ محمد خياط

---

(١) وأنا زكريا بن عبدالله بيلا كنت أرى والد الشيخ فتح الله لمفون يلبس الجبة الحجازية والعمامة الألفية على رأسه كالتاج، ويأتي إلى دار والدي عبدالله بيلا، وأحياناً أنا الذي أقدم سفرة الغداء لهما، وكنت أرى فرح والدي عظيماً حين يأتي الشيخ أحمد لمفون، ويجلس معه يتحدث بنفس طيبة، تنم عن إخلاص ومحبة، ومرة ذهبت مع والدي إلى داره بشعب بني هاشم، ولاقاه بكل حفاوة وتقدير رحمهما الله تعالى وأسكنهما فسيح جناته.

(٢) اعلم أن الأقدمين من العرب قد أطلقوا لفظ جاوه على مجموعة الجزر أهمها: جاوه، وسومطره، وبرونيو، وبالي، ولمبوق، وسليبس، وشبه جزيرة الملايو، وإن كان هذا اللفظ لا يطلق إلا على جزيرة واحدة تسمى بهذا الاسم (جاوه)، وهي تقع بين سومطره غرباً، ولومبوق شرقاً، وبورنيو شمالاً، ولذلك يجب أن نصحح هذه التسمية، ونستعمل لفظ أندونيسيا، أو أرخبيل الملايو على مجموعة هذه الجزر، ونخصص لفظ جاوه على الجزيرة السابقة، ولو نظرنا إلى لفظ أندونيسيا لوجدنا أنه مركب من كلمتين إحداهما: (أندو)، ومعناها الهند، ونيسيا، ومعناها: الجزر، ويرجع أصل سكان أندونيسيا إلى الجنس المغولي الطوراني، جاؤوا من وراء جبل همالايا، ووصلوا إلى الساحل الهندي، ثم عبروا البحر فوصلوا إلى جزر أندونيسيا، الواحدة تلو الواحدة، وقد جاؤوا أيضاً من طريق البر فوصلوا إلى الهند الصينية، ومن هناك ركبوا البحور، ويبلغ عدد سكان هذه الجزر الآن سنة ١٣٦٤هـ أكثر من سبعين مليوناً من الأنفس، تسعون في المائة منهم مسلمون، والباقون مسيحيون، وبوذيون، وكثير من لغتهم مأخوذ من العربية والسنسكريتية، والجاوية، والتاملية، والفارسية، وتكتب بالحروف العربية، واللاتينية، دخول الإسلام فيها كان محصورا في أواخر القرن الثاني عشر، وأوائل القرن الثالث عشر الميلادي، ودخل بواسطة التجار الأندونيسيين أنفسهم؛ لأنهم من قديم الزمن وصلوا بالتجارة إلى الخليج الفارسي وغيرها من المدن الإسلامية، ثم بواسطة التجار الهنود، والفرس، والعرب.

الفلكي، المشهور، وكانت المدرسة في مبدأ أمرها بباب الدريبة، ثم انتقلت في المسعى أمام باب السلام، وقد تعلم الهجاء على الشيخ صالح الطيب، والقرآن المجيد على الشيخ أحمد السوركتي، وبعد ختمه شرع في حفظه عن ظهر قلب فدخل قسم الحفاظ، وحفظه في مدة سنتين على يد الشيخ أحمد السوركتي، والشيخ أحمد جميل المصري.

وفي عام ١٣٢٨هـ صار يتلقى العلوم باهتمام وتوجه، وممن أخذ عنهم: فضيلة الأستاذ الشيخ إسحاق القاري مدير المدرسة الفخرية العثمانية، والعلامة الشيخ محمد بن عمر سمباوي، وقد صلى التراويح بالختمة مع تلاميذ المدرسة، وممن يستمع له إذ ذاك حضرة الأستاذ السيد أحمد دحلان المكي، وبوقوع الحرب العظمى انفصل عن المدرسة، وباشر الطوافة (خدمة وفود بيت الله الحرام من إخواننا مسلمي الجاوا) مساعداً لوالده، وبوفاته عام ١٣٤٥هـ تولاها أصالة وصار يعمل بطيب نفس قياماً بحقوق الوافدين من الحجاج على اسمه.

وقد باشر عدة وظائف: ففي سنة ١٣٥٣هـ توظف بصفته مراقباً في الثكنة العسكرية ومكث بها سنة كاملة، وتوظف أيضاً في الشركة العربية، وتعين معلماً في قسم الحفاظ بالمدرسة الفخرية قدر سنتين، ثم تعين في المدرسة الصولتية سنة ١٣٥٩هـ في قسم الحفاظ، وقد تخرج على يده جملة من الطلاب والحفظة، وفقه الله لما فيه الخير.

(٣٥) الشيخ عبدالله بن إسماعيل الفطاني

١٣٣٦ - ١٣٦٢هـ

عبدالله بن إسماعيل، بن محمد زين بن إسماعيل بن داود الفطاني، الجاكاني، نسبة إلى قرية من مقاطعة فطاني بشبه جزيرة ملقا، الشاب الناهض، الذكي الكامل، صاحب الهمة الكبيرة، ولد سنة ١٣٣٦ هجرية بمكة المكرمة، بشعب علي، وتوفي والده وهو صغير، وقامت بكفالته والدته الحنونة بما يلزم، ولما بلغ من

عمره السنة السابعة أدخلته بالمدرسة الفخرية لتقر عينها به، وليكون من الرجال العاملين، وقد حقق الله تعالى لها تلك الأمنية، فتلقى الهجاء، وعلوم الدين، والرياضيات على يد معلميها الفضلاء، ومع ذلك دخل في الشعبة الصناعية بالمدرسة ليتعلم الخياطة بعد أداء واجباته المدرسية يومياً بعد صلاة الظهر حتى العصر، ولما منحته المدرسة المذكورة شهادتها النهائية رقم ١٥٤٣، وتاريخ ٢٩ / ١١ / ١٣٥٠هـ أبت عليه همته إلا أن تطمح للعلا والفلاح فما كان منه إلا أن التحق بالصولتية، واستأنف الدراسة بالقسم الابتدائي، ولم يزل يتزود من ألبان علومها، ويغترف من عذب مائها حتى أدركته العناية الربانية فحاز شهادة الكفاءة، وإتمام الدراسة بالقسم العالي برقم ٢٣١٨، وتاريخ ٢٧ ذي القعدة سنة ١٣٦١هـ، وأصبح أحد المعلمين بالقسم الابتدائي في سائر أقسامه العلمية.

وله من المؤلفات:

نعمة الملك الوهاب شرح عمدة الطلاب في أصول الفقه، والطرق الممهدة في علم الهندسة، والتعريف المكين في أصول الدين.

حفظه الله وأكثر من أمثاله من أبناء جنسه الكرام.

توفي يوم الجمعة الساعة ١٠,٣٠ الموافق ٤ رمضان سنة ١٣٦٢هـ، ودفن صبيحة يوم السبت، ودفن بالمعلاة.

(٣٦) الشيخ شمس الدين الفلمباني

١٣٣٨هـ/ ١٩١٩م-٠٠٠٠

الفطن العاقل، الأديب الفاضل، شمس الدين بن عبدالله الفلمباني، نسبة إلى فلمبان - مقاطعة من سومترا - إندنوسي، ولد في يوم الخميس ١٣٣٨هـ الموافق ١٩ / ٥ / ١٩١٩م بقرية أولاء بأمرو من مقاطعة فلمبان بجزيرة سومترا.

وفي سنة ١٣٤٥هـ / ١٩٢٧م التحق بمدرسة ابتدائية في بلده، ونال شهادتها سنة ١٣٤٨هـ / ١٩٣٠م، وفي سنة ١٣٤٩هـ / ١٩٣١م ارتقى إلى مدرسة ثانوية

وأدى اختبارها فكان من الناجحين، وذلك سنة ١٣٥٠هـ / ١٩٣٢م، وحين يتلقى الدراسة في هاتين المدرستين يذهب إلى قاضي بلدته ليتعلم عنده القرآن المجيد؛ لأن دروس المدرستين غير دينية.

وفي سنة ١٣٥١هـ ابتدأ في قراءة العلوم الدينية عند الشيخ هارون بقرية قريبة من قريته بهمة واعتناء، ولم تمض عليه أربع سنوات حتى وجد طعمها، فأشار عليه أستاذه المذكور لأن يستزيد من العلم بالرحلة إلى الحجاز، فعرض على والده وأقاربه تلك الإشارة الطيبة، فرحبوا بها غاية واستحسنوها، فجهزه إلى أرض الحرم، فوصل مكة في ٣/١١/١٣٥٥هـ وفي ١٥/١/١٣٥٦هـ صار أحد أبناء السنة الأولى من القسم الثاني بالصولتية الهندية، وفي سنة ١٣٦١هـ ختم المدرسة، وتحصل شهادتها النهائية بدرجة أولى رقم ٢٣١٧ وتاريخ ٢٧ ذي القعدة سنة ١٣٦١هـ، وعين مدرساً بالقسم الابتدائي في ١٢/١/١٣٦٢هـ.

ومما حكاه لي أنه حفظ القرآن العزيز في مدة ثلاثة أشهر عن ظهر قلب من أوله إلى آخره على يد زميله في الدراسة بالقسم العالي الشيخ عبدالحق البنقالي ابتداء من ليلة الجمعة ٢١/٥/١٣٥٩هـ إلى ٢٢/٨/١٣٥٩هـ، وهذا توفيق من المولى الكريم، وتعين في سنة ٦٣هـ معلماً بمدرسة ليلية بالمسفلة، وفي شهر جمادى الثانية ١٣٦٧هـ توظف بمدرسة بالرياض، وسافر إليها ركوباً على طائرة سعودية.

(٣٧) الأستاذ محمد المشاط

(١٣٢٠ - ١٣٩٦هـ)

الفاضل الماجد الشيخ محمد بن حسين المشاط، بن علي، بن عبدالقادر آل المشاط (أحد العلماء المشهورين، والخطباء بالحرم الشريف).

ولد بجدة في سنة ١٣٢٠هـ، ولما ترعرع وجاوز السابعة من عمره أدخله والده بعض كتاتيب جدة، ثم انتقلت عائلته من جدة إلى مكة، وطاب لها المقام، أدخله خاله عبدالله بن عبدالوهاب مغربي عند أحد الفقهاء المشهورين بمكة وهو الشيخ

عبدالمعطي النوري ومساعديه ابنه الشيخ سليمان النوري، وابن أخته عبدالقادر مغربي، وحفظ القرآن المجيد على أيديهم، ثم التحق بمدرسة الفلاح بمكة، وتمم بها دراسة الدروس الابتدائية.

وفي سنة ١٣٣٩هـ خرج من المدرسة، وأخذ يتعاطى الشؤون التجارية إلى عام ١٣٥٥هـ، ولما كسدت التجارة رغب أن يكون من خدمة العلم الشريف فالتحق بمدرسة الصولتية، وعين معلماً بالقسم التحضيري بأقسامه في غرة محرم سنة ١٣٥٥هـ، وفقه الله تعالى[١].

(٣٨) الشيخ علي بن بكر الكنوي
(١٣٣٤ - ١٣٩٨هـ)

الفاضل الأديب، الذكي اللبيب، علي بن بكر، بن سليمان، بن محمد الكنوي، نسبة إلى كنو من مقاطعة نيجريا، مستقر جدوده، ونزح منها والده مع العائلة سنة ١٣٠٤هـ وسنه [والده] إذ ذاك سبع سنين إلى مكة المكرمة.

ولد عام النهضة سنة ١٣٣٤هـ بمكة المشرفة، وبعد ثلاثة أشهر من ولادته سافر به والده مع العائلة إلى السودان لأمر[٢] لسنا بصدده، ومكث بها نحو سبع سنوات، ثم قفل راجعاً صحبة والده إلى مسقط رأسه [مكة المكرمة].

(١) اجتمعت به مرات عديدة في منزل فضيلة الشيخ حسن المشاط، وفي الدروس في الحرم المكي، وهو والد زوجة الشيخ أحمد بن الشيخ حسن المشاط، خلف رحمه الله ابناً واحداً اسمه عبدالهادي المشاط، كان موضع حب الشيخ حسن المشاط وتقديره، وكان الشيخ محمد وديعاً صاحب أخلاق رفيعة، يعطي كل أحد قدره، ويبذل حبه وعطفه على طلبة العلم، سكناه بحارة الباب. توفي رحمه الله بعد مغرب يوم الثلاثاء ٢/٨/١٣٩٦هـ، ودفن يوم الأربعاء ٣/٨/١٣٩٦هـ بمقبرة الأسد بجدة، حسب إخبار الشيخ أحمد بن الشيخ حسن المشاط حفظه الله. عبدالوهاب أبو سليمان.

(٢) وهو أن الملك الحسين حين نهض على الحكومة التركية أمر بكتابة العسكرية فمن رضي رضي عليه، ومن لم يرض فإنه يزج به إلى الحبس، فوالد صاحب الترجمة خشي على نفسه من هذه السلطة ففر إلى أرض السودان.

وفي سنة ١٣٤٣هـ ألحقه والده بإحدى الكتاتيب البسيطة لتعليم القرآن، وأخذ يدرس أيضاً على يد قارئ يدعى بالسيد حمود اليماني فقرأه من أوله إلى آخره، وقد بنى له والده مجداً عالياً، وسعى له في مستقبل زاهر، فما كان منه إلا أن أدخله المعهد العلمي الكبير المسمى بالصولتية في سنة ١٣٤٧هـ، فصار أيضاً ينتقل كل عام في الأقسام العلمية من القسم التحضيري إلى القسم العالي بما رزقه المولى من الثبات، والجد، والتوجه مع اعتناء. ويعجبك فيه حسن خلقه، وصفاء سريرته، وجميل ظرفه، وله ولع بالأدب، وأنشد فيه وأغرب، ولما أتم دراسة القسم النهائي، ومنحه معهده العلمي شهادة الكفاءة والإتمام رقم ١٠٤٤، وتاريخ .... سنة ١٣٥٦هـ تعين معلماً بالقسم الابتدائي بسائر أقسامه، فكان دؤوباً على العمل بإخلاص وإباء، ساعياً بجد واهتمام، باذلاً قصارى جهده مع الطلبة الكرام لإعزازهم، ثم في محرم الحرام سنة ١٣٦١هـ صار مفتشاً ثانياً في قسمه، ومع ذلك لم ينقطع من إلقاء الدروس العلمية على الطلبة بما عهد فيه.

وفي أول صفر سنة ١٣٦٣هـ تولى التعليم بالمدرسة السعودية إحدى المدارس الأميرية بالعاصمة بصفته مدرساً أول في الإبتدائي بعد أدائه للاختبار بإدارة المعارف في القواعد، والإنشاء، والمطالعة، والإملاء، ثم توظف بالمدرسة الصولتية ثانياً بالقسم الثانوي معلماً ممتازاً له قيمته العلمية في محيطه.

وبعد عدة سنوات قضاها في الصولتية التحق معلماً ابتدائياً بإحدى مدارس الحكومة العربية السعودية، ومن الابتدائي إلى القسم المتوسط، ومنه إلى كلية الشريعة تخصص في قواعد اللغة العربية، بالجامعة، بالعزيزية، وكان مثال الجد والنشاط مثابراً على التعليم إلى عام ١٣٩٨هـ، كما له الحذق والمعرفة بالعلوم الشرعية، والعربية.

فضيلة الشيخ علي بكر كان دمث الأخلاق، لطيف المعشر، حصيف الرأي، صاحب نفس كريمة، وهمة عالية، له ولع بالأدب وينشد منه، وخبرته إذا تطرق

لبحث فإنه يستوعبه من كل جوانبه بغية تحقيقه، وهذا شأن المحصلين، والمطلعين، جرت بيني وبينه عدة مناقشات في المسائل العلمية الدينية، والعربية، وهي كثيرة، ومن جملتها على ما أتذكر الآن تذاكرنا في المناسك، وعلى بساط البحث عرضت مسألة (حد منى من جهة مكة المكرمة) ولاختلاف العلماء الكرام في تحديد الحد النهائي وهو المذهب الشافعي، وتوقف البحث: الجمرة والعقبة من منى أو ليسا منها؟ وهذا المذهب أخرج الإمام البخاري عن عبدالرحمن بن يزيد أنه حج مع ابن مسعود رضي الله عنه فرآه يرمي الجمرة الكبرى بسبع حصيات، فجعل البيت عن يساره، ومنى عن يمينه، ثم قال هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة، وفي الأم للإمام الشافعي من قوله: ولا يبيت أحد من الحاج إلا بمنى، ومنى ما بين العقبة - وليست العقبة من منى - إلى بطن محسر - وليس بطن محسر من منى - وتعرضت لما ذكرته في المختصر في حكم الإحرام من جدة، والصحيح المنع نقلاً عن حاشية إعانة الطالبين لشيخ مشايخنا العلامة الجامع الشيخ أبو بكر شطا.

ولم ينقطع عن إلقاء الدروس على طلابه بما عهد فيه من النشاط حصيلة ما كان يتلقاه من علوم بمدرسته وبالمسجد الحرام على يد مشائخه الكرام بالمدرسة:

كفضيلة الشيخ عمر حمدان المحرسي خادم الحديث بالحرمين الشريفين المتوفى بالمدينة المنورة، في ٩ شوال، عام ١٣٦٨هـ، وفضيلة الشيخ حسن محمد المشاط المدرس بالمسجد الحرام، المتوفى بمكة المكرمة في ٧ شوال سنة ١٣٩٩هـ[١]، وفضيلة

---

(١) أرى لزاماً علي أنا عبدالوهاب إبراهيم أبو سليمان أن أضيف إلى ما تحدث به فضيلة الشيخ زكريا بيلا عن زميله الشيخ علي بكر وهو زميل دراسته، وكانا فرسي رهان في العلم والفضل، فقد أتيحت لي معرفة فضيلة الشيخ علي بكر الكنوي عن كثب، وإني بالنسبة إلى كلا الشيخين الفاضلين بمنزلة التلميذ، إن الله أكرمني بأن أكون زميلاً لفضيلة الشيخ علي بكر الكنوي في دروس الشيخ حسن المشاط في رمضان والتي كان يعقدها بخلوته بباب المحكمة بالمسجد الحرام بعد عصر كل يوم إما في الشمائل المحمدية، أو في الشفا للقاضي عياض، أو الحكم لابن عطاء الله، وقد كانت تجري مناقشات ومذاكرات، كان هو المقرئ في هذه الدروس، يواظب عليها=

الشيخ مختار عثمان مخدوم السمرقندي، المتوفى بمكة المكرمة، غرة رمضان سنة ١٣٦٧هـ، وفضيلة السيد هاشم شطا، في ٢٤ رمضان سنة ١٣٨٠هـ، وفضيلة الشيخ عبدالله بخاري، النيازي، المتوفى في ٢٩ ربيع الأول سنة ١٣٦٣هـ، وفضيلة السيد أحمد عبدالله دحلان المتوفى في ١٩ / ٤ / ١٣٧١هـ، وفضيلة الشيخ داود رماني، والشيخ علي إلياس مراقب المدرسة وأقسامها، رحمهم الله تعالى.

والشيخ علي بكر لنشاطه العلمي عقد بعد تخرجه حلقة بالمسجد الحرام،

= مواظبة كاملة، فكان يطرب السامعين بحسن قراءته، وجميل صوته، وكان فضيلة الشيخ حسن المشاط يأنس لقراءته، ويتولى شرح ما يتلوه، كانت دروساً شيقة تملأ الجو روحانية، وتشبع النفوس إيماناً.

من نعم الله علي يوم كنت عميداً لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة في الفترة ٩١ – ٩٣هـ، عملت جاهداً لنقل خدمات الشيخ علي بكر العلمية إلى الجامعة إذ إنها مكانه الطبيعي، وقد نجحت المساعي بفضل من الله، ثم عون من سعادة الأستاذ مصطفى بن حسين عطار مدير إدارة التعليم آنذاك، وهو وغيره من أبناء مكة المكرمة يعرفون للشيخ علي بكر الكنوي قدره وكفاءته العلمية.

نقلت خدماته إلى الجامعة بقسم الدراسات العليا الشرعية مدرساً لمادة أصول الفقه، ومدرساً للغة العربية بالمرحلة الجامعية، كان محل الإجلال والتقدير من الأساتذة الدكاترة، والثناء والحب من الطلاب.

كان رحمه الله جم التواضع، يكسوه وقار العلماء، معتدل القامة، ممتلئ الجسم، أسود البشرة، على وجهه نور وإشراق، ذا شخصية قوية مؤثرة، لا يشبع ناظره من رؤية وجهه الوضاء، ولا يمل من حديثه الفصيح الهادئ سامعه، محبوباً من كل عارفيه، كان رحمه الله من الطلاب الأثيرين المقربين من شيخه العلامة الشيخ حسن المشاط رحمهما الله تعالى، فقد كان يحظى منه برعاية خاصة حينما كان طالباً، يحبه أشد الحب لذكائه وفطنته، وسمو أخلاقه، وحرصه وإقباله على العلم، فمن ثم دامت الصلة بينهما حميمة قوية مدى حياتهما.

أصيب رحمه الله بكسر في رجله بسبب وقوعه في حفرة في أحد المشاريع العامة، قرب منزله وكان يعاني من ضغط الدم دون علم بما يلم به حتى أسلمه إلى الموت، وقد زرته قبل وفاته رحمه الله فلم يكن يشكو ألماً أو علة ظاهرة، كان موته خبراً مفاجئاً، حزن عليه مشايخه وطلابه، ومحبوه، رحمه الله رحمة واسعة.

فدرس، وأجاد، حسن التقرير، جيد التعبير، في أسلوب سهل يوضح لطلابه مبتغاهم من العلوم، وضليع في علم العربية، وحضرته مدة .... في درس الأشموني في المسجد الحرام، أمام الكعبة المشرفة، بين يديه، وتعجبك فصاحته، ولباقته، وما ينظمه من قواعد يلقيها على طلبته الحاضرين لديه فرحمة الله عليه وأسكنه فسيح جناته(١).

(٣٩) الشيخ عبداللطيف قاري
(١٣٠١-١٣٥٦هـ)

عين أعيان قراء عصره، الماهر، الضابط، المتقن، الحافظ، الشيخ عبداللطيف بن فخر الدين، الهندي محتداً، المكي وطناً، الحنفي مذهباً، أحد من حاز قصب السبق في فن القراءات، ونال شهرة عظيمة لدى الثقات، وكان أحد القراء المعتبرين، وشيخنا من المحققين.

مولده بمكة المكرمة سنة ١٣٠١هـ، وقد أخذ عن علماء أجلة، وتخرج على كبار علماء الفن حملة القرآن الشريف: كفضيلة القارئ الكبير، الحافظ الشهير، يوسف حسين الشهير بابن حجر، وهو عن القارئ الجليل الشيخ سعد عنتر، وهو على الشيخ الحاروني، وعن العلامة الشيخ رضوان شربجي، عن شيخه الفهامة أيوب لوط، وعن الشيخ حسن العوادلي، عن شيخه أحمد بن عبدالرحمن الأبشيهي، وعن الشيخ عبدالكريم بن الحاج عمر البدري، عن شيخه إسماعيل البشتين، وعن الشيخ علي الميهي، عن إسماعيل البشتين.

وعن الحافظ محمد بن أحمد اللبان الدمشقي، عن الشيخ أبي جعفر أحمد بن يوسف، عن الشيخ محمد بن رافع، عن الكمال الضريري.

ولما تلقى الشيخ المرحوم عن أستاذه القراءة بتحرير وبيان، وترتيل وتبيان، بروم وإشمام، وإظهار وإدغام، واختلاس وإشباع، ونقل واتباع، وتسهيل، وتحقيق،

---

(١) ترجمه: المعلمي، عبدالله، أعلام المكيين، جـ٢، ص٨١٣، وفيه تاريخ وفاته عام ١٣٩٩هـ.

وتفخيم وترقيق، خالية من التحريف والتبديل، سالمة من الزيادة والنقص في ألفاظ التنزيل، وعلم أن الإسناد في أيدي الأفاضل كالسلاح في يد المقاتل، طلب من شيخه الإجازة فأذن له: يقرأ، ويقرئ من شاء، ومتى شاء، حيث شاء، في أي بلد، وأي قطر رحل، وارتحل، وثوقاً بفهمه وأمانته، وركوناً إلى ديانته ودرايته حسبما تلقاه منه، ونقله عنه، وكتب له إجازة صحيحة، مطولة، مذيلة بشهادة العلماء العاملين، والسادة العارفين: كفضيلة العلامة الهمام الشيخ أحمد أبو الخير المكي.

وتوفي رحمه الله تعالى في سنة ١٣٥٦هـ، ودفن بالمعلاة عن عمر بلغ ٥٥ سنة.

وأنا زكريا بيلا حين دخلت المدرسة الصولتية سنة ١٣٤٤هـ بعد دخول الملك عبدالعزيز آل سعود مكة المكرمة قرأت على يده القرآن المجيد بديوان المدرسة.

(٤٠) الأستاذ عبدالمطلب رملي

(١٣٣٣-٠٠٠٠)

المهذب الكامل، النبيه الفاضل، عبدالمطلب بن محمد رملي، بن زبيدي، الفطاني السيبوري قرية، المكي ولادة، ومنشأ، الشافعي مذهباً.

ولد بمكة المكرمة سنة ١٣٣٣هـ وقرأ القرآن العظيم على يد أخيه الأكبر (عبدالرشيد)، والتهجي على والده، وبعد وفاة والده ألحقه خاله الشيخ محمد بن عبدالمطلب في سلك أبناء الصولتية ليتلقى العلوم سنة ١٣٤٧هـ، وله من العمر أربعة عشرة سنة، فأخذ يجتهد في دروسه اليومية، ويتدرج في الأقسام العلمية، إلى أن وصل السنة الثانية من القسم العالي، وحين جرى الاختبار العمومي لأبناء المدرسة شارك زملاءه في الدخول فيه إيذاناً بتحصيله، وتمثيلاً لإدراكه، وعند النتيجة ظهرت نجابته، واستحق أن يكون في زمرة من منحته المدرسة عنوانها العالي، المنبئ عن كفاءته، وإتمام دراسته، فقدمت المدرسة له شهادتها يوم الخميس ١٥ من ذي القعدة سنة ١٣٥٥هـ، رقم ١٠١٥ نمرة القيد (٢)؛ أسوة بالنبلاء الذين ضحوا بحياتهم في سبيل التقدم، وتحلت تلك الشهادة بأختام بعض

أساتذته، ورفعت إلى المعارف فصدقت عليها تحت توقيع سعادة مدير المعارف الحالي السيد طاهر الدباغ، بتاريخ ١٢ / ١٣٥٥هـ، ومدة دراسته استغرقت ثماني سنوات، كان فيها يسير إلى الأمام برصانة عقل وفهم.

وباشر التدريس عام ١٣٥٦هـ في محرم بالقسم الابتدائي، وأسندت إليه دروس ابتدائية، كان يؤديها في أسلوب جميل؛ مراعياً مدارك الطلبة، محافظاً على أوقاتهم.

وتولى تفتيش القسم الابتدائي بصفته مفتشاً أول في سنة ١٣٦١هـ، كما أنه في العام نفسه تعين في عضوية المجلس الإداري بناء على تفتيشيته.

وفي مبدأ توظفه كنت أجتمع به اجتماعاً خاصاً لتناول الغداء في ظهر اليوم المدرسي مدة كبيرة، فوجدت فيه من الحرص الشديد على أداء الواجب، ومن الدأب على جمع الفوائد ما أطلق لساني بالثناء، والشكر، علاوة على ما توسمته فيه من الفقه، والأمانة، والصدق، وفي كل تلك المدة لم أحفظ عنه كلمة مزعجة ساء بها علي نفسي، فكله وفاء، وصفاء، وهناء، والحق أحق بالذكر، فلا غرابة في أن حضرة الفاضل بالاعتماد عليه في أمور التفتيش كان يهتم كثيراً في نجاح قسمه بصورة تدعو للدهشة في ذاتها؛ حباً في إظهاره مكللاً بالظفر، وإنك بينما تجده قائماً على قدم وساق في مهام أعماله التفتيشية إذا به يباشر درساً من الدروس يصوغه في قالب المهارة، والإتقان، يتلقفه أبناء العلم بتلهف وشغف، أكثر الله أمثاله من أبناء جنسه ووفقه.

(٤١) الشيخ القاري عبدالفتاح الخوقندي

(١٣٢٩ - ٠٠٠٠)

الحافظ القارئ، الشيخ عبدالفتاح، بن المقرئ - المشهور سابقاً بأرض فرغانة - الشيخ عبدالرحيم قارئ، الخوقندي، ابن ملا محمد، من قبيلة الأزبك.

مولده بمكان يقال له (مَنْغِت) - بفتح الميم، وسكون النون، والتاء، مع كسر الغين، وهي قرية تبعد ٣٥ كيلومتراً عن مدينة خوقند عاصمة فرغانة سابقاً - في

سنة ١٣٢٩هـ، وعاش في أحضان والده بمدينة خوقند إلى أن استولت البلاشفة على أرض فرغانة عام ١٣٣٦هـ، بعد استيلائهم بعامين توفي والداه في ظرف عام واحد، وكفله بعدهما خاله المجاهد المشهور، المسمى بمحمد أمين خوجه، الملقب (بالف سرحاج) لقب بذلك لقيادته على ما يزيد على ألف نفر في ثورة وطنية ضد البلاشفة، وهو الذي حثه على حفظ القرآن غيباً، وقد حفظه على أحد تلاميذ والده وشرع يطلب العلوم على العالم الجليل الشيخ عبدالرحمن مخدوم خوقندي المرحوم، ببشاور، ولم تمض مدة على البلاشفة بفرغانة إلا وقد تغيرت أوضاعها، وقفلت مدارسها، وأصبح المعلن بدينه مهدر الدم، والمال، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

ولما رأى حضرة القارئ الجليل ما حَلَّ بالدين في تلك الديار ضاقت عليه الأرض بما رحبت، فهاجر إلى أرض الأفغان عام ١٣٥٠هـ، وأقام في مدينة يقال لها (اندخوي) معلماً لأحد أبناء عظمائها، وفيها تلقى العلوم عن الفقيه الشيخ غيب الله.

ثم توجه إلى الحجاز لأداء الحج، وطلب العلم سنة ١٣٥٣هـ، وفي نفس هذه السنة صار في عداد تلاميذ المدرسة الصولتية، ولم ينقطع عن طلب العلم بالحرم المكي، فقد أخذ عن الفاضل الأستاذ العلامة السيد محمد أمين كتبي الحنفي، وعن العلامة السيد علوي بن السيد عباس المالكي.

وفي عام ١٣٥٨هـ عينه رئيس المدرسة معلماً بقسم الحفاظ، وحثه على الازدياد من فن القراءات السبعة فحفظ الشاطبية، وتلقى فن القراءات على العلامة فضيلة الأستاذ الشيخ القارئ المحقق أحمد حامد التيجي بمكة المكرمة، وجمع السبعة على ختمه بعدما أفرد الروايات على حدة.

(٤٢) الشيخ العلامة محمد العربي

(١٣١٣ - ١٣٩٠هـ)

(بإملائه):

الحمد لله الذي ميزنا على سائر الحيوان بحسن الهيكل، وكمال العقل، وتفضل

علينا بالجيد الحسن من علم النقل، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث لكل الأمم بالقول الفصل، وعلى آله وصحبه الذين نشروا ألوية شريعته الغرا، بالحجج الساطعة المزيلة لكل امترا، فتنعمت الأمم تحت ظلها الظليل، وتنعموا من رياض معارفها جيلاً بعد جيل. وبعد:

فإن علم التاريخ من أحسن العلوم التي ينافس فيها بنو الإنسان، وفوائد كثيرة منها العلم بطبقات الأعيان، وقد تفنن العلماء في هذا النوع منه.

فمنهم من ألف في طبقات العلماء عموماً على اختلاف فنونهم وبلدانهم: كالقاضي ابن خلكان في وفياته، ومنهم من خص ذلك بالبلدان، وأدرج في ضمنه تراجم علمائها والراحلين إليها كتاريخ بغداد لأبي بكر بن ثابت الحافظ، وذيله لابن النجار، وتاريخ الشام للحافظ ابن عساكر، وتاريخ (مرو) للسمعاني، و(نيسابور) للحاكم، وطوس، وجرجان، وأصبهان، والقيروان، والأندلس، وأفريقيا، ومصر، واليمن، والمدينة، ومكة، وبجاية، وتلمسان، وفاس، وهندستان، وهراة، وسمرقند، وشيء لا يمكن استقصاؤه لاتساع المملكة الإسلامية أيام عزها، وكثرة علمائها في القارات الثلاث: آسيا، وأفريقيا، وأوروبا، ومنهم من خص ذلك بطبقات الفقهاء على المذاهب الأربعة، وهذا النوع: التأليف والمؤلفون فيه شيء كثير لا يمكن حصرهم أيضاً، وقد طبع منه ومن الذي قبله شيء لا يذكر: طبقات النحاة واللغويين، والأدباء، والمحدثين، والخطاطين، والفرضيين، والأطباء، والشعراء، وهو شيء كثير أيضاً مما خص الله به الأمة الإسلامية، وميزها على جميع الأمم، وقد رأيت كثيراً من علمائنا السالفين ترجموا أنفسهم في مؤلفاتهم: كالحافظ السيوطي، فإجابة لطلب من حسن ظنه بي من الأفاضل، وتأسياً بأولئك الشيوخ الأكابر، وتطفلاً على موائدهم، وإن كنت خالي الوفاض. أقول:

النسب والولادة والمنشأ:

الاسم: محمد العربي بن التباني، بن الحسين، بن عبدالرحمن، بن يحيى، بن

مخلوف، بن أبي القاسم، بن علي، بن عبدالواحد، تفرع جدنا الأخير عبدالواحد من ضئضىء عربي، مضري والله أعلم، والناس كلهم من آدم، وآدم من تراب.

ولدت بقرية رأس الوادي من أعمال سطيف من إقليم الجزائر المغرب المتوسط من أفريقيا الشمالية سنة ثلاث عشرة وثلثمائة وألف للهجرة النبوية، وتلقيت كتاب الله تعالى فحفظته في كُتَّاب القرية، وعمري إذ ذاك اثنا عشرة سنة، وحفظت بعض متون العلم الصغار: كالرحبية، والجزرية، ونشأت هذه المدة في كفالة والدي، وماتت الوالدة إثر هذه المدة المذكورة، ثم تلقيت مبادئ العقائد، والنحو، والفقه على عادة تلك البلاد على عدة مشائخ من أجلهم الشيخ عبدالله بن القاضي اليعلاوي الزواوي رحمه الله.

الرحلة إلى تونس:

بعد البلوغ نحو سنتين دخلت إلى تونس فمكثت فيها أشهراً حضرت في أثنائها على بعض مشائخ جامع الزيتونة المشهور دروساً في: النحو، والفقه، والصرف، ودروساً في التجويد: أداء وقراءة في نظم الجزرية مع حفظي لبعض متون أخرى غير التي حفظتها في البلاد منها: نصف الألفية.

ثم ارتحلت إلى المدينة المنورة قبيل الحرب العامة فأدركت فيها مشائخ أجلة لازمت دروسهم؛ فمنهم: الحافظ العلامة الصالح الشيخ أحمد بن محمد خيرات الشنقيطي التندغي قرأت عليه كثيراً، فمما قرأته عليه: مختصر العلامة خليل في فقه المالكية بشرح الدردير، والرسالة البيانية، وسيرة ابن هشام، وقطعة من أشعار الصحابة، وديوان النابغة، والمعلقات السبع، وسنن أبي داود، وتوفي رحمه الله تعالى سنة ١٣٣٦هـ.

وممن لازمت دروسه شيخنا العلامة المحقق حمدان بن أحمد الونيسي، القسنطيني: قرأت عليه تفسير الجلالين، وألفية ابن مالك بشرح ابن عقيل، ودروساً في سلم الأخضري في المنطق، ودروساً في مختصر السعد البياني،

وحضرت عليه غير هذه. وتوفي رحمه الله عام ١٣٣٧هـ.

ومنهم شيخنا العلامة المحقق، المدقق: الشيخ عبدالعزيز الوزير التونسي رحمه الله تعالى، وقرأت عليه قسماً من موطأ الإمام مالك بشرح الزرقاني، وقطعة من مختصر العلامة خليل في الفقه المالكي، وقطعة من ألفية ابن مالك بشرح الأشموني من باب الإضافة إلى المنادى، وتوفي رحمه الله عام ١٣٣٧هـ.

ومنهم العلامة اللغوي الشيخ محمد محمود قاضي قرية شنقيط قرأت عليه: المعلقات السبع، ونظم أنساب العرب للعلامة البدوي الشنقيطي.

الرحلة إلى الشام ثم إلى أم القرى:

بعد نهضة الحسين بن علي على الترك ارتحلت إلى دمشق الشام كما خرج من المدينة أكثر سكانها فيها بحكم الضرورة الحربية على الناس، فمكثت في دمشق شهراً لم أتعلم شيئاً، ولم أُعلِّم، أعالج الحياة في تلك الظروف العصيبة، غير أني أتردد كثيراً إلى مسجد بني أمية للصلاة فيه، ومرة زرت مكتبة الملك الظاهر، وأخرى زرت دار الحديث الأشرفية، ثم خرجت منها قاصداً أم القرى ـ والحروب لازالت تشتعل في جميع أنحاء البلاد العربية ـ عن طريق سكة الحديد الحجازية إلى جرف الدراويش، محطة قبيل معان من شماله، ثم منه براً إلى العقبة، فوصلتها بعد شهرين تقريباً بعد مكابدات، ومخاطرات مكثت أكثر من شهر عند عرب الحويطات، ووصلت إلى مكة المكرمة في شهر رجب سنة ١٣٣٦هـ وحضرت بالمسجد الحرام دروس العلامة المحقق الشيخ عبدالرحمن الدهان: فمما قرأته عليه شرح الشيخ زكريا الأنصاري على إيساغوجي، بحاشية العطار، وحضرت على إمام العلوم العقلية الشيخ مشتاق أحمد الهندي: شرح القطبي على الشمسية بحاشية السيد بحث التصورات فقط.

التصدي للتعليم والإفادة والاستفادة:

وفي سنة ١٣٣٨هـ وظفت مدرساً بمدرسة الفلاح، علَّمت فيها من ذلك التاريخ

إلى هذا اليوم عدة فنون:

منها النحو، والبيان، والفقه، والحديث، والتفسير، والفرائض، والصرف، والتاريخ الإسلامي، والتجويد، والسيرة النبوية.

كما أني ألقيت هذه المدة دروساً بالمسجد الحرام: الحديث، والتفسير، والبلاغة، والتاريخ الإسلامي، وختمت فيه ولله الحمد كتباً كباراً؛ منها:

موطأ الإمام مالك، والصحيحان، وسيرة ابن هشام، وعقود الجمان، والإتقان في علوم القرآن للسيوطي.

وختمت مطالعة كثير من الكتب الكبيرة والصغيرة؛ منها: فتح الباري شرح صحيح البخاري كله للحافظ ابن حجر، والإصابة، والدرر الكامنة، ولسان الميزان له، والاستيعاب لابن عبدالبر، وكتاب جامع بيان فضل العلم له أيضاً، وأسد الغابة في تراجم الصحابة، والكامل في التاريخ لابن الأثير، وتاريخ ابن جرير، وكثيراً من تفسيره، والكامل للمبرد، وطبقات ابن سعد طبع ليدن، وتوريخ ابن الوردي وأبي الفدا ملك حماة، وخطط مصر للمقريزي، والمرآة لليافعي، والبدر الطالع للشوكاني، وتاريخ ابن خلدون بمقدمته، والقرماني، والجبرتي، وابن الشحنة، ووفيات الأعيان لابن خلكان، وذيله، والبداية والنهاية لابن كثير، وتذكرة الحفاظ للذهبي، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن السبكي، ولعماد الدين ابن كثير، وطبقات الحنفية لعبدالحي اللكنوي مع تعليقاته للنعساني، ومختصر طبقات الحنابلة لابن رجب، ومناقب الإمام أحمد لابن الجوزي، وطبقات المالكية لابن فرحون، وذيله لأحمد بابا التنبكتي، وعنوان الدراية في تراجم علماء بجاية، والبستان في تراجم علماء تلمسان، ومعالم الإيمان في تراجم علماء القيروان، والإحاطة في تاريخ غرناطة، وسلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس فيمن دفن من العلماء بمدينة فاس، ومختصر تاريخ إفريقيا.

ومن الكتب المنوعة: نفح الطيب في تاريخ الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها

لسان الدين ابن الخطيب للمقري، وفتح المتعال له أيضاً، والعقد الفريد لابن عبد ربه، ومعجم البلدان لياقوت، والنخبة الأزهرية، والملل والنحل لابن حزم، وللشهرستاني، ومنهاج السنة والنبوات، وكثيراً من الفتاوى للشيخ أبي العباس ابن تيمية، وزاد المعاد، وإعلام الموقعين، وبدائع الفوائد، ومفتاح السعادة، والجواب الكافي لتلميذه ابن القيم، والآداب الشرعية لابن مفلح، وإظهار الحق لابن الوزير اليماني، والعلم الشامخ للمقبلي، وأكثر الأغاني لأبي فرج الأصبهاني، وأكثر الحاوي في الفتاوي للسيوطي، وطبقات النحاة، والاقتراح في أصول النحو له أيضاً، وكثيراً من كتب أصول الفقه كالفروق للقرافي، وتحفة الزائر في تاريخ الجزائر، ومآثر الأمير عبدالقادر.

والجغرافيا الحديثة، وتاريخ الخلفاء للسيوطي، والمسامرة في أعيان مصر القاهرة له أيضاً، والضوء اللامع في أعيان القرن التاسع، والإعلان بالتوبيخ لمن ذم علم التاريخ للسخاوي، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي، ورحلة ابن جبير، والعياشي، والورثلاني، وابن بطوطة، وقلائد العقيان، ومطمح الأنفس في ملح أهل الأندلس للفتح ابن خاقان، والغيث المسجم في شرح لامية العجم للصفدي، ورسائل كثيرة غير هذه، كما استفدت كثيراً من الأقران.

التأليف والكتابة:

لا أميل إلى التأليف كثيراً؛ عملاً بنظرية القائل: (ما ترك الأول للآخر شيئاً)، وكادت هذه النظرية أن تكون صحيحة منطبقة عندي على العلوم العربية والشرعية بجميع فنونها، فمنذ قرون متعددة انقطع المستنبطون، والمستخرجون للنكت البديعة في هذه الفنون، وصار المؤلف الحاذق الذي يستطيع أن يلخص كلام السابقين من المصنفين، ويخرجه للناس في أسلوب حسن.

هذه الطائفة الحاذقة فَي التلخيص والتمحيص يمكن أن يقال: إنهم بقوا بكثرة إلى آخر المائة العاشرة، وبعدها صار بعض المؤلفين يعمدون إلى الكتب المبسوطة،

السلسة العبارة، السهلة الفهم، فيعقدونها مبالغة منهم في الاختصار، قالوا: وربما ألف في فن من الفنون من لا يحسنه كما ينبغي، (وما أصح علم من تقدما)، وهذه المؤلفات أمامنا شاهد عيان، ترى الكتاب الواحد من كتب الفقه، أو النحو، أو الصرف، مثلاً مشروحاً عدة شروح، وكل شرح من هذه الشروح له حواش، كثيرة، وكل شارح، ومحش ينقل ما قاله سلفه بالحرف، أو يلخصه، والحاذق منهم من يتعقب سابقه بجديد مناقشة معه في العبارات، أو إبداء اعتراضات، أو احتمالات يصعب على طالب العلم في زماننا هذا تحصيل ذلك الفن بسرعة، مع ما يحيط به من الكوارث، وأشدها الفقر، وأستغفر الله أن أقول ذلك هضماً لحقوق العلماء الشارحين، أو المحشين؛ فإنهم عندي بالمكان الأعلى من التوقير والاحترام، وما من شرح وحاشية إلا وفيه فوائد، ولكن نقول: هذه الكثرة لم تنتج شيئاً يقارب علم الأقدمين، فضلاً عن مساواته. بل أظهرت فضل المتقدمين، وبراعتهم في هذه الفنون، هذا مع كون المتأخرين وصلت إليهم ثروة عظيمة من كتب المتقدمين، وهيأتها لهم المطابع بثمن بخس، ومع هذا كله قَلَّ العلم، ورحم الله العلامة الناظم، الناثر، أبا الحجاج البلوي الأندلسي، أحد أعيان المائة السادسة، ومؤلف كتاب (ألف باء) النفيس؛ إذ يقول مع غزارة علمه: (وخذ من هاهنا وضع هاهنا وقل مؤلفه أنا)، وهذا الشيخ داود الأنطاكي الضرير، صاحب التذكرة في الطب، انتقد علماء مصر في زمانه؛ لعدم تعلمهم الطب، مع شهادته لهم بالبراعة في العلوم المذكورة، قال: الواحد منهم إذا مرض يحتاج في معالجته إلى طبيب يهودي، أو نصراني، وقد كنت سمعت من شيخي الشيخ حمدان الونيسي رحمه الله يقول: (التأليف في هذا الزمان ليس بمعجزة)، وكان رحمه الله يقول: (من كان عنده علم في هذا الزمان فليعلم الناس ينتشلهم من الجهل).

هذا وإني مع قلة بضاعتي في هذه العلوم التي قتلت بحثاً ونقلاً، ولم يبق فيها مقال لقائل، أدرجت نفسي في عداد المؤلفين فيها، فلي عدة رسائل؛ منها:

تاريخ العرب قبل الإسلام ملخصاً فيه أنسابهم.

وحلبة الميدان ونزهة الفتيان في تراجم الفتاك والشجعان.

والنصيحة والاستدراكات على كتاب المحاضرات للخضري. ورسائل أخرى غير هذه ليس فيها سوى نقل قول العلماء وآرائهم.

ومنها كتاب تنبيه الباحث السري.

ومنها: طبع أخيراً في جزأين تحذير العبقري عما في محاضرات الخضري.

أما الكتابة فلست فيها بالبارع، وغاية أمري فيها إفهام الناس مرادي، ورد جوابهم بقدر المستطاع، والنظم لا حظ لي فيه، وقريحتي فيه كليلة، أستطيع بعض الأحيان نظم البيت، والبيتين، والقطعة عند صفاء الفكر، وأقول في الختام لمن حسن ظنه بي، واعتقد أني ممن يطلق عليهم اسم العالم: يحق لك أيها الأخ أن تتمثل فيَّ بقول الشاعر القديم الحكيم:

لعمر أبيك ما نسب المعلَّى
لمكرمة وفي الدنيا كريم
ولكن البلاد إذا اقشعرت
وصوَّح نبتها رُعي الهشيم

والله سبحانه وتعالى يعلمنا ما جهلنا وينفعنا بما علمنا، كتبه يوم الثلاثاء الموافق عشرين في صفر عام ١٣٦٠هـ خادم العلم بمكة المكرمة عبيدالله الفاني محمد العربي بن التباني غفر الله له آمين.

وأنا زكريا بيلا كنت أرى فضيلة الشيخ محمد العربي يدرس بالمسجد الحرام، وقرأت عليه نبذة يسيرة من كتاب الإتقان في علوم القرآن للإمام السيوطي، وقبيل وفاته بأيام كنت صليت المغرب بالمسجد الحرام فرأيته عند باب العمرة على كرسي يدرس، وحوله الطلاب وحمدت الله على عافيته، وفي يوم الخميس ٢٢ / ٣ / ١٣٩٠هـ بلغني انتقاله إلى رحمة الله، وبعد صلاة العصر صلي عليه بالمسجد الحرام وشيعت

جنازته إلى مثواه الأخير، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته آمين[١].

(٤٣) الشيخ عبدالقادر بن كرامة الله[٢]

(١٣٢٧ - ١٤٢٠هـ)

العاقل الجليل، الكامل المثيل، الشيخ عبدالقادر بن كرامة الله، بن نعمة الله، ابن ناصر باي صاحب كار طلاد، ضراب الذهب الملكي البخاري.

ولد ببلدة بخارى في أواخر سنة ١٣٢٧هـ بمحلة حمام كبخك في بيت جده، وتعلم القراءة والكتابة هناك، ثم تحول والداه إلى داره الخاصة بالمحلة المجاورة فيها محلة خوجه زين الدين، المشهور سجده التاريخي، ولما بلغ من العمر تسع سنين أتى به والده إلى شيخه ومرشده الذي أجازه بالإرشاد الشيخ المجاهد، العلامة المحدث، الشيخ خليفة رحمة الله النقشبندي، الشهير بإيشان كركي[٣]، وكان حينذاك جالساً بالمسند المشيخة بخانقاه حضرة شاه، وحفظ القرآن على يده، وبعد أن حفظ جزأين أتم الباقي عند الشيخ المقرئ إمام أركعالي، قاري غياث الدين البخاري الذي كان من أعظم المجودين الذين ينشرون علم القراءة في عصره، فلما جاء دور الطلب للعلم اشتدت مضايقة البلاشفة على أهل العلم، وانسدت طرق تعليم العلوم الدينية والعربية، ومع هذا كان يقرأ في الفقه سراً على الفقيه الشيخ حبيب الله مخدوم بن خليفة رحمة الله، المقيم الآن في مملكة أفغانستان، وقرأ على العلامة الشيخ برهان الدين مخدوم، الشهير بأسود مخدوم البخاري، لانصباب البلايا على أهل الديانة انصباب السيل الجارف اضطر إلى الهجرة، تاركاً

---

(١) ترجمه: غازي، نثر الدرر، ص٧١؛ فاداني، قرة العين، جـ٢، ص٣٥٧؛ ممدوح، تشنيف الأسماع، ص٣٧١؛ المعلمي، أعلام المكيين، جـ٢، ص٦٧٤.

(٢) يستحسن مقابلة ومقارنة ما جاء في هذه الترجمة مع ما دونه المترجم له الشيخ عبدالقادر كرامة في ترجمة حياته بنفسه، المرفقة، المحققان.

(٣) ذكر المترجم له في ترجمته لنفسه ما نصه: «المشهور بايشان شاه أحسني، المتوفى عام ١٣٢٩هـ».

أهله ووالديه، وإخوانه، فهاجر إلى اندخوي من بلاد الأفغان سنة ١٩٣٠ ميلادية، ثم إلى العراق، فمكة المكرمة، فالمدينة المنورة.

وقرأ في المدينة على يد الشيخ عبدالغفور الطرفاني المرحوم، والشيخ مولوي الحاج محمد الخوقندي، والشيخ محمد عبدالباقي الأنصاري اللكهنوي، والشيخ محمد إبراهيم الفضلي، الختني، البخاري.

وقدم مكة سنة ١٣٥٢هـ، والتحق بمدرسة الصولتية سنة ١٣٥٣هـ، وأتم دراستها سنة ٦٠هـ، ونال شهادتها، ثم تعين أستاذاً من سنة ٦١.

وقد استجاز من علماء المدينة المنورة سنة ٦١هـ: الشيخ عبدالقادر الشلبي الطرابلسي، والشيخ محمد عائش المصري، والشيخ ميان أبو شرف الفاروقي الهندي، ومن علماء مكة: الشيخ عبدالله غازي، وتعين أستاذاً بإحدى المدارس الأميرية بالملحقات في سنة ١٣٦٣هـ، والآن معاون مدير مدرسة رابغ[١].

هذه ترجمة الشيخ عبدالقادر بن كرامة الله كما كتبها مناولة منه:

---

(١) قدر المولى عز وجل أن أقوم بزيارته والاستجازة منه مرتين بداره برابغ الذي يقيم فيها في مكتبته، كانت الزيارة الأولى في ٥/٨/١٤١٦هـ مع الزملاء: د. محمد إبراهيم أحمد علي، د. محمود أسد الله، د. عبدالله صالح شاووش، د. معراج نواب مرزا.

وكان هذا في الطريق لدراسة المواقيت المكانية للحج والعمرة دراسة ميدانية.

وقد استجازه الجميع فأجازنا بالحديث المسلسل بالأولية حديث الرحمة.

الزيارة الثانية كانت بعد الظهر من يوم السبت ٦/٨/١٤١٨هـ بعد زيارة الشيخ صالح أركان حيث استجزناه واستضافنا لتناول طعام الغداء مع الأستاذ الدكتور عباس صالح طاشكندي، الأستاذ محمد عبدالرحيم سلطان العلماء من دولة الإمارات، الأستاذ عادل قوته. وقد أجاز الجميع وكتب إجازته لي لكتاب الشيخ عبدالباقي الأيوبي (المناهل المسلسلة) بخط يده، أخبرنا أنه بلغ التسعين من العمر وهو بكامل صحته وقواه العقلية بادية على حركاته، متمتعاً بذاكرة قوية، وقد طلبت منه إعطائنا أوراقاً بترجمته وإجازته وهي الأوراق التالية.

توفي رحمه الله تعالى في مدينة رابغ سنة ١٤٢٠هـ. وأرفق هنا ترجمته وإجازته التي كتبها بخط يده وناولني إياها. عبدالوهاب أبو سليمان.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد: —

فقد طلب مني الأخ في الله الشاب الأديب / عبدالوهاب إبراهيم أبو سليمان بحسن ظنه أنني أهل للإجازه وأنني لست كذلك، وأخيراً قبلت طلبه من حسن ظنه وإلحاحه بتحقيق رغبته واعتمادي على المولى سبحانه وتعالى بالتوفيق والتقوى في السر والعلانية لي وللأخ المجاز الشيخ.

فقد أجزت المذكور بما قرأت وسمعت من أساتذتي ببخارى، وأفغانستان، والحرمين الشريفين ملتزماً لي وله التوفيق والتقوى في السر والعلانية، والتعاون، والتعاضد للخير على أهله وبالله التوفيق.

فأقول: إنني ولدت في بخارى في عام (١٣٢٧هـ) الموافق (١٩٠٩م) بحي حمام الكونجك بدار أجدادي، ثم تحول والدي بدار اشتراه بالحي المجاور، حي خوجه زين الدين، خلف مدرسة ترسون جان، وفي هذه المدرسة كان يدرس علامة عصره مفتي عبدالرزاق جه المرغيلاني المتوفى بمكة المكرمة بعد الثلاثين وثلاثمائة وألف، وقد رثاه تلميذه مولوي سيد أحمد وصلي السمرقندي رثاء بليغاً رحم الله الجميع، ومن تلاميذ المذكور مولوي برهان الدين مخدوم، المعروف بأسود مخدوم، ومولوي عبدالغفور اشترفاني ثم المدني المتوفي بالمدينة المنورة عام (١٣٥٢هـ) المدفون بالبقيع، إنني بعد فراغي من الدروس الأولية من فقيه الحي أخذني والدي عند أستاذه ومرشده خليفة رحمة الله البخاري المشهور بايشان شاه احسي المتوفى عام (١٣٣٩هـ) فحفظت عنده من أول المصحف الشريف إلى أول الجزء الثالث ﴿تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض﴾، ثم حفظت بقية المصحف الشريف بدار الحفاظ سوزنكران، عند أستاذي قاري جلال البخاري، وكان الشيخ خليفة رحمة الله شيخ الشيوخ النقشبندية ومسندي عصره، فقد أخذ العلم من علماء

الأزهر ودمشق والحرمين الشريفين زادهما الله تعظيماً وتكريماً، وكان علماء زمانه يقرؤون عنده التفسير والحديث ويأخذون منه سند الإجازة.

إنني بعد حفظ المصحف الشريف كما هو المتبع شرعت في علم القراءات من التجويد والترتيل عند أستاذي قاري غياث البخاري خطيب ومدرس خانقاه تركجندي ببخارى فقرأت بدءاً من منظومة مرزا زاهد بالفارسيه، ومنظومة الجزرية والشاطبية، وبدء الأمالي في العقيدة، وبمدرسة مير عرب عن أستاذي أسود مخدوم، العلوم المتداولة من الصرف، والنحو، والمنطق، وعن مفتي بقا خوجه بعض العلوم المتداولة، وهذا الأخير توفي بحيدر أباد الدكن في الهند عام ١٣٥٠هـ، وهو والد محمد فضل الحق البخاري أطال الله عمره، حتى استولت الحكومة الشيوعية الملحدة فأقفلت جميع المدارس الدينية، وفكرت في الهجرة إلى العالم الحر فهاجرت إلى أفغانستان (اندخوي) عام ١٣٤٨هـ الموافق ١٩٢٠م فأخذت هناك بعض العلوم عن قاضي باي مراد خان وكان فوق مائة وعشر سنين بمدرسة باباي الولي، ومن داملا باقرخان بالمدرسة القديمة التي كنت أسكن فيها، ومن السيد مبشر الطرازي ثم المصري حين هجرته وإقامته القليلة إذ طلب من قبل الغازي محمد نادر خان إلى كابل، واتخذه مستشاراً لنفسه ودولته. ووصلت إلى مكة المكرمة في الحج الأكبر عام ١٣٥٠هـ بعد إقامتي ببغداد عاماً كاملاً ثم وصلت المدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم، ودخلت في المدرسة النظامية التي كان يديرها الشيخ محمد عبدالباقي الأيوبي الأنصاري اللكنوي ثم المدني وكانت المدرسة تمول مادياً من قبل سلطان حيدر آباد الدكن عثمان علي خان، حتى انقطعت الموارد فأغلقت المدرسة وتفرقت الأساتذة والطلاب بين الهند وأفغانستان ومكة المكرمة، وكنت منهم. وكان في هذه المدرسة الشيخ عبدالغفور اشترفاني، ثم المدني، والشيخ محمد إبراهيم بن سعد الله الختني ثم البخاري ثم المدني، والشيخ مولوي محمد خوقندي البخاري ثم المدني، المتوفى في قندز

بأفغانستان، فدخلت مكة المكرمة بالمدرسة الصولتية الهندية من أول عام ١٣٥٣هـ من أول السنة الابتدائية التي كانت بعد المرحلة التحضيرية وتخرجت منها عام ١٣٦٠هـ فنلت شهادة القسم العالي تخصص دين، التي يقرأ فيها الصحاح الستة بتمامها. ومن أساتذتي في الصولتية الشيخ حسن بن محمد المشاط، والشيخ عمر ابن حمدان المحرسي، والشيخ عصمت الله الرشداني من ذويه صاحب الهداية، والشيخ عبدالله نيازي، والشيخ مختار بن عثمان مخدوم السمرقندي، والشيخ محمود عارف الطاشكندي، والسيد أحمد عبدالله بن صدقه دحلان المكي، والشيخ عبدالله فدا المكي، وهنا تيسر لي الاجتماع بمجتهد العصر علامة عصره وأوانه الشيخ موسى جار الله القزاني مؤلف القانون المدني في الإسلام، والوشيعة في نقد عقائد الشيعة، وحروف أوائل السور، ومئات الكتب الفارسية، والتركية، والعربية المتوفي في القاهرة عام ١٣٦٩هـ.

وقد أجاز لي المذكور، وكذلك مولوي ابن يمين قاري أندجاني المعمر المتوفى في الطائف، وكنت أواظب على حلقات دروس المسجد الحرام، وخصوصاً حلقات دروس السيد علوي المالكي، والسيد محمد أمين الكتبي، والشيخ حسن بن محمد المشاط، والشيخ عبدالله دردوم الجاوي رحمهم الله جميعاً برحمته الواسعة.

ووفقنا الله جميعاً إلى خير الأمة الإسلامية

قاله بفمه وكتبه بقلمه

عبدالقادر بن كرامة الله البخاري

إمام وخطيب الجامع السنوسي برابغ

حرر ٦/٨/١٤١٨هـ

(٤٤) الشيخ علي إلياس

(١٣١٦هـ - ٠٠٠٠)

الفاضل الوجيه، اللوذعي النبيه، الشهم الأريب، السميدع الأديب، الأستاذ (علي بن محمد بن عمر إلياس)، ولد في عام ١٣١٦هـ بمكة المكرمة، ونشأ بها، وعند بلوغه العام السابع من العمر انتخب له والده لتعليمه من خيرة أساتذة ذلك العصر: كفضيلة المقرئ الشيخ محمد سعيد السمنودي، وفضيلة الأستاذ محمد جزيم المصري، فقرأ القرآن المجيد، ومبادئ العلوم عليهما في منزل والده.

ثم في عام ١٣٢٧هـ التحق بالمعهد الزاهر المعروف بالمدرسة الصولتية، ودرس بها، وأكمل التحصيل على أساتذتها الفضلاء، وتلقى معلوماته بها على:

فضيلة المقرئ الشيخ عبدالله القاري، وفضيلة العلامة الشيخ عبدالرحمن الدهان، وفضيلة العلامة الشيخ مشتاق أحمد، وفضيلة المولوي الشيخ علي أصغر، وفضيلة الشيخ سليمان مراد، وفضيلة الشيخ عيسى الرواس، وفضيلة الشيخ أحمد ناضرين، وفضيلة الشيخ أحمد القاري، وفضيلة الشيخ سالم شفى، وفضيلة السيد محمد المرزوقي الكتبي، وفضيلة الأستاذ محمود زهدي، وفضيلة الأستاذ إسماعيل الذبيح أستاذ العلوم الرياضية.

وكان مثال الجد، والنشاط، والاجتهاد في الطلب، حائزاً رضاء أساتذته، وقد أتم دراسته النهائية سنة ١٣٣٤هـ.

وفي ربيع الأول سنة ١٣٣٥هـ عينته رئاسة المدرسة مفتشاً عاماً للمدرسة، وأسند إليه تعليم بعض العلوم، وقام بما أسند إليه من الأعمال خير قيام، حاز به ثقة رئاسة المدرسة، وهيئة إدارتها بما أبداه من حزم، ويقظة، وترتيبات بديعة.

ورغبة منه في زيادة الثقافة تلقى بعض العلوم في غير أوقات المدرسة بدروس المسجد الحرام: على فضيلة العلامة السيد عبدالله الزواوي، وفضيلة العلامة الكبير السيد محمد مرزوقي أبو حسين، وفضيلة العلامة الشيخ محمد علي حسين

المالكي، وفضيلة الشيخ جمال المالكي، وفضيلة السيد عباس المالكي، وفضيلة الشيخ خليفة النبهاني، وغيرهم من مدرسي المسجد الحرام، والعلماء الأجلاء.

ثم في أوائل عام ١٣٤٢هـ طلب إجازة للسفر بناء على خدمته لمدة سبع سنوات باستمرار، فقام بجولة علمية في شبه جزيرة الملايو، ودرس الحالة العلمية في تلك الأصقاع النائية المترامية الأطراف، الذاخرة بزراعتها وأرضها الخصبة، ومعادنها القيمة، وكانت جولة مباركة قدر المولى فيها بملاقاة سلاطين الملايو، وأمرائها، ووزرائها، وقضاتها، ورؤساء دوائرها.

ومن حسن الصدف كان أغلب رجالات تلك الأقطار من خريجي المدرسة الصولتية، وتشرف في هذه الجولة بزيارة معاهد العلم، ودور الثقافة في تلك البلاد، ومن تلك المدارس مدرسة مشهورة ببلدة فولوفنيغ، ومدارس كوالة كنسر فيرق، وغيرها، ومدرسة قدح الستر، وقد لاقى كل حفاوة وإكرام من مديري تلك المدارس، وقد حظي بحضور مجالس السلاطين المشار إليهم فيما مر، ونال منهم كل إكرام وحفاوة.

ثم رحل إلى جزيرة سومطرا، وتجول في سهولها، وجبالها مدة لا تقل عن عشرة أشهر، زار في أثنائها المعاهد العلمية، وقد عرضت عليه في تلك الربوع عدة وظائف علمية فلم يوافق على قبول شيء منها؛ حباً منه في العودة إلى وطنه الغالي، والإقامة به، ومن حسن المصادفة وكمال الإعجاب كانت هذه الجولة المباركة في معية فضيلة أستاذه الكبير، والعلامة النحرير مولانا الشيخ محمد علي المالكي، وكانت نتيجة هذه الجولة الحصول على الخمس الفوائد التي جاءت بقول الشاعر:

تغرب عن الأوطان في طلب العلا
وسافر ففي الأسفار خمس فوائد

تفرج هم واكتساب معيشة
وعلم وآداب وصحبة ماجد

أنعم بها من جولة، ثم قدر المولى بالعودة إلى الوطن المحبوب في شعبان سنة ١٣٤٤هـ، وبعودته إلى هذه الربوع سلمت إليه زمام وظيفته بأم المدارس بعد استقباله استقبالاً رائعاً.

ثم في عام ١٣٤٥هـ عندما عزم فضيلة عميد المدرسة وناظرها، رئيسها العلامة الشيخ محمد سعيد رحمة الله على السفر إلى القطر الهندي لمصالح المدرسة أسند إليه الرقابة العامة على سير التعليم، وإدارة شؤون الحركة العلمية، واستمر يتقلب في أعمال المدرسة، وخدماتها.

ثم في عام ١٣٤٨هـ شكلت رئاسة المدرسة هيئة تدعى هيئة المعاونة، وعين المذكور عضواً فيها، واستمر عضواً عاملاً في هذه الهيئة إلى عام ١٣٥٣هـ، ثم في العام المذكور قررت نظارة المدرسة تأليف مجلس للمدرسة سمي مجلس (الإصلاح والتعاون)، وعين المذكور أميناً لسر هذا المجلس، وعضواً به، ثم استمر هذا المجلس ينظر في شؤون المدرسة، ويصدر قراراته، وملاحظاته، ويرفعها إلى الرئاسة إلى عام ١٣٥٧هـ، والمذكور يقوم بهذه الوظيفة علاوة على منصبه: المراقبة العامة على شؤون التعليم، وسير الدراسة، وترتيب وتنظيم الأعمال.

ثم في بدء عام ١٣٥٧هـ اقتضت الظروف والمناسبات بترفيع المذكور ونقله إلى مركز الإدارة العامة، وعين سكرتيراً لمكتب الإدارة العامة، ثم في ٢/٢/٥٧هـ أسست رئاسة المدرسة (مجلس الإدارة العامة)، وعين المذكور عضواً به وسكرتيراً له، وقد انتخب المذكور مندوباً عن إدارة المدرسة في مؤتمر المعارف الذي عقد بمكة المكرمة.

وفي عام ١٣٦٠هـ [عقد مؤتمر] تحت رئاسة فضيلة مدير المعارف العام السيد محمد طاهر الدباغ لدرس المناهج الابتدائية بكافة مدارس المملكة: حكومية، وأهلية. ثم استمرت جلسات هذا المؤتمر، ودرس المناهج، وكون منها المنهج الذي عليه العمل في المدارس الابتدائية بهذا العصر، ولازال المذكور خادماً للمدرسة، ولهذا المعهد الديني القديم الذي تخرجت منه الألوف من الطلبة، وخدموا بلادهم

وأوطانهم، وقومهم، هذا المعهد الذي غرس في هذه البلدة المشرفة بمساعي المرحوم الشيخ رحمة الله صاحب كتاب: (إظهار الحق) المتوفى سنة ١٣٥٨هـ.

وممن حضر في دروسهم واستفاد من معلوماتهم شيخ إسلام بلدة جُوهر العلامة السيد عبدالقادر العطاس، ورئيس مقاطعة بلدة جنبى، سومطره، العلامة الحاج عبدالصمد.

وقد استجاز من العلامة السيد عبدالحي الكتاني عند قدومه إلى مكة سنة ١٣٥١هـ، وقد مضى على خدماته بالمدرسة الصولتية ٢٧ عاماً في عدة وظائف بها، ولا زال بها إلى عام ٦٢هـ وحضر في دروس الإسلام ببلدة قدح الستر العلامة وان سليمان.

(٤٥) القاري الحافظ سراج الحق الهندي

(١٣٢٢هـ - ....)

المجود، الحافظ، القارئ، المتقن، الشيخ سراج الحق بن عبدالجبار بن الشيخ سعيد وكيل.

مولده سنة ١٣٢٢هـ ببنغال ببلدة تسمى (مهن بور)، وتعلم القرآن عند والده، ولما بلغ من العمر سبع سنين ألحقه بإحدى مدارس بلده المسماة (المدرسة الإسلامية) عام ١٣٢٩هـ، وتلقى عن الشيخ مولانا عبدالواحد اللغة العربية، ثم البنغالية، ثم الفارسية، وتعلم في فن الحساب، والإملاء على الشيخ (منشى مبارك علي)، وأتم دراسة القسم الابتدائي في تلك المدرسة، ثم انتقل من بلده لطلب العلم إلى بلدة (باس بريلي)، وقرأ على الشيخ (مير الدين أحمد) في الفقه الحنفي مدة سنة واحدة، ثم انتقل إلى بلدة تسمى (رياست رامغور)، وقرأ على الشيخ العلامة النحرير شاه مولانا سلامة الله، وبعد مدة رجع إلى وطنه، وأشار عليه والده بحفظ القرآن المجيد عن ظهر قلب، فامتثل، والتحق بمدرسة تسمى (المدرسة الأولية)، وشرع في حفظ القرآن على يد الحافظ الشيخ محمد حسين إلى

أن أتم ١٥ جزءاً، ثم قدر الله تعالى له، ولوالده زيارة بيت الله الحرام في عام ١٣٤١هـ.

وفي ١٥ صفر سنة ١٣٤٢هـ دخل الصولتية، والتحق بقسم الحفاظ فأتم الباقي من حفظ القرآن على القارئ الشهير الشيخ (عبداللطيف قاري)، وقرأ على السيد حسين مرتضى حيدر آباد دكن في الفقه الحنفي، وعلى الأستاذ منشي إسماعيل في الحساب، وعلى الشيخ حبيب الرحمن المكي خارج المدرسة في فن الصرف والنحو، وفي السنة التي أتم فيها الدراسة وهي سنة ١٣٤٦هـ تعين معلماً بالقسم التحضيري حتى الآن.

(٤٦) الشيخ محمد شفيق الهندي

(١٣٣٤هـ - ....)

الفاضل، المهذب، الشيخ محمد شفيق الحسن بن جنكار رسالة حسن بن جنكار أصالة حسن.

مولده سنة ١٣٣٤هـ ببلدة سلهت من مضافات آسام هند، ولما بلغ عمره خمس سنين ألحقه والده بمدرسة يتعلم فيها القرآن الشريف، واللغة العربية، والفارسية، والأردوية، وعلى إثر إتمامها انتقل إلى مدرسة عالية، وبعد استكمال دراستها توظف بمدرسة في بلده، ومكث مدة، ثم سافر للحج وبعد تمامه ذهب للمدينة المنورة، وتوظف بمدرسة دار العلوم الشرعية، ودار الأيتام، وأقام مدة ثم جاء حاجاً، ثم تعين معلماً بالقسم التحضيري.

(٤٧) الشيخ عبدالرحمن (الفرتاب فوري) الهندي

(١٢٩٠-١٣٦٨هـ)

العلامة الفقيه، المنطيق، الإمام الصوفي الخليق، الشيخ ملا عبدالرحمن بن كريم بخش الفرتاب فوري الهندي.

ولد حوالي سنة ١٢٩٠هـ، وتوفي والده وعمره أربع سنوات، فكفله أخوه الكبير

(عبدالقادر)، ثم سافر صحبة أخيه المذكور وأخيه الصغير إسماعيل ووالدته إلى بلودهاي، ومكث هو بها مدة دون أخويه ووالدته، فإنهما واصلا السير لأداء الركن الإسلامي، ثم الزيارة للمسجد النبوي، وقدر الله أن توفي أخوه الصغير بطريق المدينة، ثم بارح حضرة المترجم وأقام بعده مدة ثمان سنوات مع عمته، وقرأ القرآن هناك على العالم كودلى داد الأفغاني، حتى أتمه وجملة من الكتب الفارسية على عالم يدعى إسماعيل.

ثم ارتحل مع عمه من عدن قصد الحج، ولما أن وصل إلى الحديدة عَنَّ لهما المقام بها، فأقاما ثمانية أشهر، وقرأ خلالها القرآن على الشيخ الفقيه محمد المليباري، وختمه على القارئ إبراهيم الهندي، وسافرا منها لتحصيل غرضهما فوصلا مكة سنة ١٣٠١هـ، واجتمع بوالدته وأخيه فيها، وقرت عينه برؤياهما، وقد كانت تعتني به والدته اعتناء عظيماً، وتتوجه إليه، ولم تخرج من دار الفناء إلا بعد أن أدخلته في زمرة طلبة العلوم بالمدرسة الصولتية سنة ١٣٠٣هـ، ولم يزل أثر انتظامه في سلكهم يشمر عن ساق الجد، فيتلقى علوماً قيمة بها على مدرسيها:

كفضيلة العلامة الشيخ حضرت نور الأفغاني المتوفى سنة ١٣٢١هـ: فقد كان معظم الأخذ عنه، وهو الواسطة بينه وبين الشيخ رحمة الله، فإنه قد قرأ عليه في التفسير: تفسير القاضي البيضاوي، من أوله إلى آخره، وتفسير الكشاف إلى سورة النور، وفي الحديث الصحاح الستة، وموطأ الإمام مالك، وفي الفقه الحنفي، وفي أصول الفقه، والنحو، والصرف، وفي المنطق، كتباً عديدة معتبرة.

وفضيلة الشيخ علاء الدين الهندي، وهو عم عمر أكبر: فإنه أخذ عنه الزبدة والفنجقند، ودستور المبتدي، وزرادي.

والشيخ منير الدين البنغالي: فأخذ عنه الميزان، والمنشعبة.

وحضرة الشيخ عبدالحميد بخش[1] أحد تلاميذ مولانا رحمة الله؛ فإنه قرأ

(١) سألت عنه الشيخ عبدالله غازي، فقال: لم يكن مدرساً بالصولتية، وتوفي سنة ١٣٢٥هـ.

عليه في علم الفلك، والهيئة: كرسالة المارديني في الربع المجيب، وحاوي المختصرات في العمل بالمقنطرات، ونهاية الإدراك في العمل بكرة الأفلاك، ورسالة في العمل بالإسطرلاب.

ولفضيلة المترجم مشائخ آخرون أخذ عنهم خارج المدرسة[1]، منهم:

العلامة المحدث الشيخ عبدالحق الإله بادي المكي، فقد سمع منه الحديث المسلسل بالأولية، وأضافه بالأسودين، وأسمعه سورة الصف، وقرأ عليه الأوائل السنبلية، والعجلونية، وأخذ عنه دلائل الخيرات، والبردة، وأجازه بجميع مؤلفاته التي منها حاشيته على تفسير الإمام النسفي المسماة: (بالأكليل)، وكذا بجميع مروياته عن أشياخه المحققين: كالمحدث العلامة الشيخ عبدالغني الدهلوي.

ومنهم العلامة الفلكي الشيخ خليفة بن حمد النبهاني، فإنه قرأ عليه الباكورة الجنية مع شرحها في علم الفلك لفضيلة شيخه الشيخ محمد بن حسين الخياط، ومنهم مسند الدنيا والدين الشيخ محمد بدر الدين الدمشقي فإنه سمع عليه منه الحديث المسلسل بالأولية لا غير، ولم يتفق له الإجازة العامة.

وقد ترجم [له] فضيلة الشيخ صديقنا العزيز الشيخ محمد يسن فادن بترجمة حافلة قال فيها:

«كان زاهداً تقياً، كارهاً للدنيا، حتى إنه لم يتزوج قط، إذا مشى يتأنى، مطرقاً رأسه إلى الأرض؛ خشية من الله تعالى، لا يتكلم إلا فيما ينفع من العلوم، ولا يترفع إلا على أهل الباطل، ولا ينطق بالسوء، ولم يسب أحداً قط، لا من تلامذته، مع حضوري درسه مدة طويلة، ولا من عامة الناس، بل كان إذا أساء إليه بعض الناس أدباً في حضرته يدعو له بالبركة، والفتوح، ولا يزيد على ذلك شيئاً، وكان شديد الحب لأهل العلم، يعظمهم، ويحدثهم، ويأنس إليهم، بل إذا لاحظ في

---

(1) مشائخه خارج المدرسة: عبدالحميد بخش، منير الدين البنغالي، وملا يوسف، والشيخ خليفة، والعلامة عبدالحق الإله بادي.

بعض تلامذته النجابة والذكاء لا يتأخر عما طلبه من الدروس أي درس كان من الحديث، والتفسير، والمنطق، والفلك، والحساب، وغيرها، وما كان يؤذي أحداً قط بقول، ولا بفعل، ولا يتسبب في إيذاء أحد، وكان كثيراً ما يعتني بالمآثر المكية، وله اليد الطولى في: اللغة، والحساب، والهيئة، ولم يكن يقطن إلا في الأربطة.

وعين مدرساً في الصولتية سنة ١٣٢١هـ، ومكث ٣ سنوات، وأخذ عنه الشيخ حسن المشاط، وسالم شفي، وغيرهما، ولا يزال الآن برباط أموجان الدهلوي بالشامية. وتوفي عام ١٣٦٨هـ وهو بخارج البلد، روي لي أنه كان يخرج إلى المفجر بطريق منى، ومرة خرج كعادته، وجلس هناك ليلاً فافترسته السباع. دل على ذلك آثار ملابسه رحمه الله، وكنت اجتمعت به بالحرم المكي ودار بيني وبينه جملة أحاديث مفيدة(١).

(٤٨) الشيخ أحمد قستي البنجري
(١٢٩٩ - ١٣٦٧هـ)

(١) الاسم والنشأة:

أحمد، بن يوسف، بن محمد سعيد قستي. ولد بمنى صبيحة اليوم العاشر من ذي الحجة سنة ١٢٩٩هـ، ونشأ بمكة المكرمة، وتربى على يد والده وجده.

(٢) الأساتذة، المقروآت:

أ - أخذ القرآن المجيد والتجويد: على السيد مجاهد، والشيخ علي العرقسوسي، والتوحيد على الشيخ سعيد يماني.

ب - النحو والصرف: على الشيخ عمر سمباوه، والسيد عمر شطا، والسيد عبدالله دحلان، والشيخ محمد حسين الخياط، والشيخ محمد علي بالخيور، والسيد عمر شامي، وغيرهم.

---

(١) ترجمه: الفاداني، محمد ياسين، قرة العين، جـ٢، ص٣٠٣؛ ممدوح، تشنيف الأسماع، ص٢٩٣.

جـ - فقه الشافعية: على الشيخ عمر سمباوه، والسيد أحمد شطا، والشيخ عمر باجنيد، والشيخ محمد صالح بافضل، والشيخ محمد علي بالخيور، وغيرهم.

د - فقه الأحناف: على الشيخ إبراهيم عرب، والشيخ عبدالستار الصديقي الحنفي.

هـ - التفسير والحديث: على الشيخ محمد سعيد بابصيل؛ حيث سمع منه الخازن، وابن ماجه، كما أنه قد سمع البخاري من الشيخ شعيب المغربي، والشيء الكثير الجم من مسلم والترمذي من الشيخ عمر حمدان، وقد تحصل على الإجازة العامة في الحديث من الشيخ عبدالستار الصديقي الحنفي المذكور، وغيره.

و - البلاغة والمنطق: على الشيخ محمد علي المالكي، والشيخ عبدالحميد قدس.

ز - قواعد التربية والتعليم المدرسي: على السيد محمود عبداللطيف ناظر مدرسة السقاف العربية بسنغافورة سابقاً.

(٣) الوظائف:

باشر التدريس بمدرسة السقاف، ومدرسة البيان العربيتين بسنغافورة، ومدرسة العطاس العربية بجوهر بهارو، فكان ينشر الفضيلة في هذه المدارس الثلاث من عام ١٣٣٢هـ إلى ١٣٣٨هـ.

ثم تولى القضاء بباتوفهت جوهر بهارو، وظل في القضاء إلى عام ١٣٤٧هـ، ثم رجع إلى مكة المكرمة سنة ١٣٤٨هـ بعائلته؛ حيث قد طاب له المقام بها، وصار ينشر العلم بالمسجد الحرام وبداره.

(٤) الرحلة:

رحل من مكة المكرمة سنة ١٣٢٥هـ، ودخل برحبش، والهند، وبلاد الملايو، وأندونيسيا، وأقام بجوهر، وباتوفهت نحو ١١ عاماً، وأخذ اللغة الملايوية عن صميم الملايويين من أهالي ريو وجوهر بهارو وغيرهم. وقد انتقل إلى رحمة الله في ٢١ محرم الحرام سنة ١٣٦٧هـ ودفن بالمعلاة بمكة.

(٥) التأليف:

لم يؤلف شيئاً بالعربية، ولكنه ترجم الجلالين بأكمله إلى اللغة الملايوية، كما أنه ألف تاريخاً إسلامياً باللغة الملايوية أيضاً(١).

(٤٩) الشيخ عمر كردي

(١٢٩٢هـ - ....)

الحافظ لكتاب الله، الصالح المطيع لمولاه، العالم الجليل، الشافعي: الشيخ عمر، ابن محمد، بن عبدالله، بن محمود كردي.

ولد بمكة المكرمة سنة ١٢٩٢هـ، ونشأ بها في حضرة والده وجده، وقرأ القرآن: على يد والده، وحفظه عن ظهر قلب، والتجويد: على الشيخ الشربيني، وقرأ في الفقه الشافعي على الشيخ باجنيد، والشيخ أحمد خطيب المنكابو، وفي الفقه كذلك: على الشيخ محمد علي أبو الخيور، وعلى الشيخ عابد الجرولي في الفقه والنحو.

وظائفه:

تولى الإمامة بالناس بالمقام الشافعي من عام ١٣١٧هـ إلى ١٣٤٣هـ، وباشر التدريس بمدرسة أميرية هاشمية، ثم بالمدرسة الصولتية مدة ١٥ سنة بصفته معلماً للدروس والحفاظ، وقرأت عليه القرآن في المدرسة، وفي التجويد هداية المستفيد.

وفي سنة ٥٨هـ توظف بمدرسة الفائزين الإسلامية مديراً.

رحلته:

رحل إلى العراق عام ٢٧هـ ومكث ٥ أشهر.

---

(١) ترجمه: عبدالجبار، عمر، سير وتراجم، ص٥٤.

ذكر الشيخ عمر عبدالجبار تاريخ ولادة الشيخ أحمد بن يوسف قستي عام ١٢٩٦هـ، وهو أنموذج لعلماء مكة الكرام الذين وهبوا نفوسهم للعلم وطلابه، فهم بالإضافة إلى التدريس بالمسجد الحرام؛ حسبة وطلباً للأجر والثواب من الله يقومون بالتدريس في منازلهم، وأحياناً في نزهاتهم خارج مكة المكرمة، تقرباً إلى الله، وإصراراً على الإفادة والتعليم. رحمهم الله وجزاهم عن العلم خير الجزاء. المحققان. المعلمي، أعلام المكيين، جـ٢، ص٧٦٤.

(٥٠) الأديب الشيخ حامد ميرو

(١٣٣٢هـ - ....)

الأديب اللبيب، الذكي الأستاذ حامد، بن القاري عبدالغفور، البنغالي الأصل، المكي الولادة والنشأة.

ولد بمكة المكرمة عام ١٣٣٢هـ، ونشأ بها، وقرأ القرآن المجيد على والده.

وفي عام ١٣٥٢هـ التحق بالصولتية، فكان أحد أبناء السنة الأولى من القسم الثانوي، وأخذ يشمر عن ساعد الجد بهمة كبيرة، وعزم قوي حتى كان أحد نجبائها الذين تضلعوا من نميرها العذب، ولكفاءته العلمية وقدرته العظيمة قدرت فيه تلك الروح جامعته فقدمت إليه شهادة الإتمام للسنة الثانية من القسم العالي، والكفاءة أسوة بأبنائها الناجحين الذين حازوا قصب السبق في مضمار التعلم بتاريخ: سنة ١٣٥٦هـ ورقم ١٠٤٥، ومدة مكثه بين أحضان المدرسة خمس سنوات كان فيها مثال المتحصلين.

واستحسنت رئاسة المدرسة نظراً لمعرفته، وشهوداً لنبوغه لأن يكون معلماً بالمدرسة في محرم سنة ١٣٥٧هـ بالقسم الابتدائي، فأسندت إليه دروساً قام بها على أحسن وجه، واشتغل هكذا بإخلاص واهتمام من العام المذكور إلى عام ....، ثم توظف بدار الأيتام بمكة المكرمة - المؤسسة عام ١٣٥١هـ - معاوناً لمديرها الشيخ عبدالقادر أبو الخير المكي، المحاسب العام لإدارة الأمن العام، وقد أسس هذه الدار - التي جمعت الأيتام، وآوتهم ونظرت في تربيتهم؛ ليكونوا رجالاً عاملين - مدير الأمن العام مهدي بك المصلح، بمساعدة ملك البلاد العربية، وهو لا يزال بها موضع الثقة والاعتبار(١).

وفي منتصف عام ١٣٣٤هـ توظف مديراً بمدرسة بالملحقات، والآن بعد إحالته على التقاعد رأيته سنة ١٣٩٩هـ في دكان يبيع قماشاً بمدخل محلة المسفلة.

---

(١) كان رحمه الله تعالى مديراً لدار الأيتام في نهاية الستينات من عام ١٣٦٠هـ، إذ كنت أحد الطلاب بهذه الدار وقد تخرجت منها عام ١٣٦٩هـ. (عبدالوهاب).

(٥١) محمد سراج القاروتي
(١٣١٣ - ١٣٩٠هـ)

العالم الكامل، الفقيه الفاضل، القارئ، الحافظ لكتاب الله تعالى ذو العقل، والفهم، والإتقان الشيخ محمد سراج، بن محمد، القاروتي، الجاوي أصلاً، ثم المكي مولداً ومنشأ.

ولد بمكة المكرمة عصر يوم الاثنين الموافق ٢٢ شوال سنة ١٣١٣هـ، ونشأ بها، وقرأ القرآن المجيد على الشيخ أحمد الإبياري عام ١٣٢١هـ، والتحق لطلب العلوم الدينية والعربية بمدرسة المرحوم الشيخ محمد حسين خياط المسماة بالخيرية ابتداء من عام ١٣٢٨هـ إلى نهاية عام ١٣٢٩هـ، وهو قد أخذ عن العلماء الأعلام أيضاً.

ففي التفسير: عن العلامة الشيخ أبي بكر عمر باجنيد، فقد قرأ عليه تفسير الجلالين. وقرأ في الفقه: عليه والشيخ محمد سعيد بن محمد الزبيدي اليمني، ولازم الشيخ سعيد اليماني المذكور إلى أن توفاه الله تعالى في شوال سنة ١٣٥٢هـ. وأخذ علم التجويد: عن الشيخ مأمون البنتني، وجود القرآن عليه سنة ١٣٣١هـ. وأخذ علم الصرف والبيان: عن القاضي الحالي الشيخ حسين عبدالغني سنة ١٣٣٣هـ.

وسافر إلى جاوا عام ١٣٣٥هـ، وأخذ عن الشيخ محمد الشاطبي الشنجوري: علم العقائد، والمعاني، والبيان، والبديع، وعلم المنطق، وعلم المناظرة.

ورجع إلى مكة سنة ١٣٤٥هـ فحفظ القرآن المجيد عن ظهر قلب على يد الشيخ السيد إبراهيم الغمراوي المصري أصلاً مدة ستة أشهر عام ١٣٤٦هـ، وأخذ في الحديث عن الشيخ عمر حمدان: فقرأ عليه صحيح البخاري من عام ١٣٤٨هـ إلى ١٣٥٠هـ، وختم ثلاثة أجزاء، ولب الأصول إلى كتاب الاستدلال.

وقرأ علم الميقات في استخراج الأوقات بربع المجيب: على الشيخ خليفة النبهاني في عام ١٣٥٠هـ.

وأخذ علم القراءات للأئمة السبعة المتواترة عن القارئ العلامة السيد أحمد بن حامد التيجي المصري، وأظهره الله به في عام ١٣٥٣هـ بمكة ومدة ذلك ١٥ شهراً.

وقرأ على العلامة الشيخ محمد علي المالكي: تفسير البيضاوي، ومختصر المعاني في البلاغة من عام ٤٩هـ إلى عام ١٣٥٢هـ.

وله تأليف في التجويد اسمه: تمرين المبتدي. وتوفي رحمه الله في جدة، ونقل جثمانه إلى مكة، ودفن صبيحة الأحد ٢٥ / ٣ / ١٣٩٠هـ عن ٨٧ سنة رحمه الله تعالى، وخلف عدة بنات، وأولاد، ومنهم محمد رفعت قاروت، له حوش بالعزيزية بمكة المكرمة[١].

(٥٢) الشيخ السيد محسن المساوى

(١٣٢٣ - ١٣٥٤هـ)

العالم، الفائق في الكمال، الجامع لأشتات الفضائل والأفضال، الأصولي النبيل، الفقيه الجليل، الضليع من الفنون القيمة، ذو الفهم والإتقان، المحبوب لدى الأساتذة والخلان، السيد محسن، بن علي، بن عبدالرحمن، بن علي المساوى، ويتصل نسبه من جهة أبيه إلى سيدنا الحسين بن علي كرم الله وجهه، ومن جهة والدته إلى عائلة آل الشيخ أبي بكر بن سالم المشهور بآل قفيران شريف علي، ولوالده المرحوم السيد (علي) أعمال كبيرة جديرة بالذكر، خلدت لسيادته حسنات في صفحات أعماله، فقد حملته الشهامة والنخوة والغيرة الإسلامية لأن يسعى بتشييد عدة مدارس يجني من ورائها أبناء المسلمين ما يكتسبون به سعادة أخراهم ودنياهم، وأنعم بذلك، فقد قام بتأسيس أربع مدارس دينية في جمبى مقاطعة سومطرا: ١) نور الإسلام، ٢) نور الإيمان، ٣) سعادة الدارين، ٤) الجوهرين، وقد توفي والده القائم بهذا العمل الجليل سنة ١٣٣٧هـ.

---

(١) الشيخ محمد سراج القاروتي (القاروت) كان أحد القراء المشهورين لتلاوة القرآن من الإذاعة السعودية، ويتميز بقراءته على الطريق المكية رحمه الله تعالى. المحققان.

ومولد المترجم في ١٨ محرم سنة ١٣٢٣هـ بفلمبان من سومطرا، وقرأ القرآن المجيد على الشيخ الحاج شمس الدين، وأخذ علومه الأولية بمدرسة نور الإسلام بجمبى، ثم سعادة الدارين، ثم انتقل من (جمبى) بعد وفاة والده إلى فلمبان، والتحق بمدرسة حكومية هناك من الدرجة الثانية، وأخذ شهادتها، وصار يتلقى العلوم الدينية أثناء ذلك لدى الفاضل الشيخ كياهي الحاج عيدروس.

رحلته:

توجه للحج مع والدته سنة ١٣٤٠هـ، وصحبة السيد أخيه عبدالرحمن المساوى الأصغر، وبعد قضاء النسك في ذلك العام التحق بالمدرسة الصولتية الهندية، وصار أحد أبنائها الكرام، يعمل بجد ونشاط، ويستفيد من أساتذته شيئاً عظيماً، حتى كان موضع إعجابهم، ومحل الدهشة طيلة مدة دخوله إلى أن تخرج سنة ١٣٤٧هـ؛ إذ كانت مخايل النجابة بادية عليه، وملامح الإدراك ظاهرة عليه، وله رحمة الله عليه حفظ عجيب، وذكاء، ومهارة، وسمو همة، وحرص شديد على دروسه، مع غاية من الأخلاق الفاضلة، والتودد، وقد لازمته مدة أدرس عليه الفقه، والفرائض، والأصول، والفلك، فما ألفيت فيه سوى تحقيقات بديعة، وحل للعويصات، وتوضيح للمشكلات، في طريق جذاب، وأسلوب واضح، وإذا سئل عن مسألة علمية أثناء الدرس فإنه لا يبادر بالجواب إلا بعد التروي والاحتياط، وإذا لم يكن له في الوقت نفسه استحضار بجواب شاف مدعم بالحجة فيرجئه إلى وقت آخر؛ طلباً للوقوف على الحقيقة، وفي الغالب يعرضها على بساط البحث مع زملاء الطلبة الحاضرين؛ تدريباً لهم وإرشاداً لهم لهذه الطريقة المثلى التي ينبغي لطلاب الحقائق أن يتصفوا بها.

ولم ألق منه مدة دراستي عليه غير كلمات تورث الإقدام، والدؤوب على طلب العلم، والحث على ما فيه الإصلاح والنفع، بنفس طيبة، وإخلاص جليل.

ومما حفظته عنه استنهاضاً للهمم:

إن النعاس والكسل
أحلى مذاقاً من عسل
إن لم تصدقني فسل
من كان قبلي ذا كسل

وكان يدعو عقيب فراغه من الدرس بدعاء منظوم، ويتبعه الطلبة بصوت واحد. كان يقوله بأرض حضرموت بعض الأساتذة إذا فرغ من الدرس، وهو:

ربنا انفعنا بما علمتنا
رب علمنا الذي ينفعنا
رب فقهنا وفقه أهلنا
وقرابات لنا في ديننا
مع أهل القطر أنثى وذكر
رب وفقنا ووفقهم لما
ترتضي قولاً وفعلاً كرما
وارزق الكل حلالاً دائماً
وأخلاء اتقياء علما
نحظى به الخير ونكفى كل شر
ربنا واصلح لنا كل الشؤون
وأقر بالرضى منك العيون
واقض عنا ربنا كل الديون
قبل أن يأتينا رسل المنون
واغفر واستر أنت أكرم من ستر
وصلاة الله تغشى المصطفى
من إلى الحق دعانا والوفا
في كتاب فيه للناس شفا
وعلى الآل الكرام الشرفا
وعلى الصحب المصابيح الغرر

وبالجملة فهو شاب نشأ في عبادة الله تعالى، وله براعة قوية في علوم التفسير، والفقه، وأصول الفقه، والفرائض، والفلك، واليد الطولى في باقي العلوم: من عربية، وأدبية، واجتماعية، ورياضية.

وفي سنة ١٣٤٨هـ سافر لحضرموت لزيارة أقاربه، ومعارف والده، وأصدقائه، ولم تستغرق إقامته هناك غير ثلاثة شهور، كان فيها بينهم محبوباً، مبجلاً، مكرماً، معظماً، ثم رجع إلى أرض الحجاز سالماً غانماً.

وفي سنة ١٣٥٣هـ شد رحله لزيارة المسجد النبوي على ساكنه أفضل الصلاة وأتم التسليم صحبة فضيلة الشيخ عمر حمدان المحرسي، وجم من العلماء: كفضيلة السيد علوي المالكي، والشيخ مختار مخدوم، وهناك اجتمع بأكابر العلماء، واستفاد عنهم الفوائد، ونقلها باهتمام، وقبيل وفاته ذهب للطائف للاستجمام من مرض ألزمه الفراش، وتبعه بعض الطلبة لخدمته، والقيام بشؤونه.

الأساتذة الكرام والمجيزون له:

قد أخذ سيدي الحبيب عن جملة من أفاضل العلماء: كالشيخ محمد علي المالكي، والشيخ عمر حمدان المحرسي، والشيخ حبيب الله الشنقيطي الجكني، والشيخ عبدالستار دهلوي الصديقي الحنفي، والشيخ سالم شفي، والشيخ داود دهان، والشيخ حسين عبدالغني، والشيخ عمر باجنيد، والشيخ حسن بن محمد المشاط، والشيخ عيسى رواس، والشيخ خليفة النبهاني، والشيخ سراج ششه، والشيخ عبدالقادر بن صابر مذهيلغ، والشيخ إبراهيم فلاتي، والشيخ السيد عيدروس بن سالم البار، والشيخ محمد فطاني، والشيخ محمود زهدي، والشيخ مختار مخدوم البخاري، والشيخ زبير الجاوي المريكي، والشيخ سعيد يماني، والشيخ عبدالله غازي، والشيخ عبدالباقي اللكنوي، والشيخ السيد علي الحبشي، والشيخ السيد زكي البرزنجي، والشيخ علي عودة المغربي، والشيخ عبدالقادر شلبي، والشيخ صالح بن عقيل، والشيخ هاشم شطا، والشيخ عبدالرؤوف المصري، والشيخ جمال الدين محمد الأمير بن حسين المالكي.

التصدي للتعليم ـ الأعمال المهمة:

باشر سيدي الحبيب التدريس أولاً بالمدرسة الصولتية من حين أن تخرج إلى ١٦ شوال عام ١٣٥٣هـ وأسندت إليه علوم عالية بالقسم الثانوي، والعالي في جميع فصولهما: كالتفسير، والحديث، والفقه، وأصول الفقه، وأصول التفسير، والبلاغة، والنحو، والصرف، ومصطلح الحديث، والفلك، والفرائض، وقواعد الفقه، وتخرج على يديه عدد من نجباء الطلبة لما كان يبذله معهم من الاجتهاد الكبير، والملاحظات القيمة، يضاف إلى تلك الدروس من فقه، وأصول فقه، ونحو، وصرف، وغير ذلك التي كان يلقيها بداره على طلبة أحبوا أن يكتسبوا منه في سائر الحالات، فيهم طلبة المدرسة، وطلبة المسجد الحرام، ولم يتأخر في إسعافهم بما يحقق رغبتهم، ولم يؤثر حب الراحة، وحظوظ النفس على بث العلم ونشره؛ ابتغاء لوجه الله تعالى، وحباً في مرضاته، وكنت أشاهده إذا خرج عصر اليوم المدرسي وأتى داره قدم عليه أهل العلم، وبقدومهم يتلألأ وجهه سَنَاً؛ تقديراً للعلم وذويه، فلم تمض عليه بضعة دقائق في تناول الطعام إلا وقد حضر بينهم يغوص بحار العلوم، ويستخرج اللآلئ والدرر بما منحه الباري من الفتوح والعرفان، وهكذا في جميع دروسه يباشرها بهمة، واعتناء عجيب.

ومن عظيم توجهه أن ثمرة مطالعته ونتيجة تأمله كان يقيدها على نسخته بعد رسوخها في ذهنه خشية ذهابها في زوايا النسيان، كما هو شأن بني الإنسان، وقلما تجد نسخة من مقروئه لم تهمش بما له معنى ومغزى، وإذا سمع بكتاب مخطوط قيم فإنه يسعى لنيله بشتى الوسائل ولو بنسخه، أما الكتب المطبوعة فقد جمع منها الكثير من صنوف المجلدات، وقد رأيت مكتبته التي جمعها تشتمل على كتب خطية، ومطبوعة، صرف فيها مبالغ هائلة من ماله الخاص في سبيل العلم. وقرب وفاته جعلها وقفاً يستنفع بهما العلماء والطلبة فجزاه الله خيراً، ومنحه ثواباً لا ينقطع. وبعد مدة مديدة من مباشرته للتعليم تصدى للتدريس بالمسجد الحرام فشرع بعد صلاة مغرب كل يوم ما عدا ليلة الثلاثاء والجمعة حسب

العادة الجارية، يقرأ قراءة تحقيق في شرح الزبد للرملي، والتف حوله كثير من طلبة العلم الشريف للتلقي عنه، وقد كان لا يرى أهلية في نفسه لمزاولة التدريس بالحرم؛ يحمله على ذلك تواضعه، وهضم النفس، ولكن بعد محاولات من بعض أساتذته في هذا الصدد نزل عند رغبته؛ اكتساباً للرضى، ونيلاً للأجر.

وفي سنة ١٣٥٠هـ أسس جمعية الاتحاد الفلمباني، وترأسها، وهدف هذه الجمعية البحث في المسائل العلمية، والوقائع الحادثة، والأجوبة عنها، فكانت موفقة في مساعيها، وحلت مغلقات المسائل الواردة إليها، سواء من نفس الطلبة بالحجاز، أو من الخارج، وقد أطلعني على جزء مجموع فيه تلك المسائل، وهو مخطوط، وقد متعت نظري في بعضه، ثم أغلقت أبوابها، وطوت سجلاتها لأمر صادر من الحكومة العربية بمنع الجمعيات مهما كانت[1]، وأن فكرة الحبيب لم تقف عند هذا الحد، بل كانت نفسه طموحة تتوق إلى الأمام، وتستطلع جليل الفعال، وعظيم الأعمال، فما كان منه إلا أن قام بتأسيس مدرسة دينية مع جملة من الأفاضل سماها: دار العلوم الدينية وذلك في ١٦ شوال سنة ١٣٥٣هـ فأتاها طلاب العلم من كل مكان، وعظم النفع بها بإخلاص هذا المحسن الكريم، والأساتذة الذين تخرجوا من منبع العلم (المدرسة الصولتية) في ابتداء التأسيس.

مؤلفاته:

١) النفحة الحسنية على التحفة السنية في الفرائض.

٢) مدخل الوصول إلى علم الأصول: جعله على طريقة السؤال والجواب.

٣) منهج التيسير شرح منظومة التفسير، وعليها حواشي لفضيلة الأستاذ السيد علوي المالكي.

---

(١) وفي سنة ١٣٤٨هـ شكلت رئاسة المدرسة الصولتية هيئة تدعى «هيئة المعاونة» وعين الحبيب فيها عضواً، واستمر كذلك إلى عام ٥٣هـ، وفي رجب سنة ٥٣هـ انفصل من المدرسة مع جم غفير.

٤) جمع الثمر في منازل القمر في علم الفلك.

٥) ترجمة القول المضبوط في حكم النوط، للسيد أبي بكر شطا.

٦) شرح الزبد لابن رسلان لم يتم.

وهذه الثلاثة الأخيرة لم يجر طبعها، وأما السابقة فقد تكرر طبعها لانتشارها وتداولها بين الأيدي قراءة.

وتوفي رحمه الله قبل غروب يوم الأحد ١٠ جمادى الثانية سنة ١٣٥٤هـ، وشيعت جنازته في محفل مهيب حضره العلماء والطلبة، وكل من سمع بانتقاله إلى رحمة ربه، ورثاه بعض أهل العلم بمرثيات صادفت موضعها، ودفن بحوطة السادة آل باعلوي قريبة من باب المعلا الأول على يسار الذاهب إلى السيدة أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها.

وقد أجاب دعاء ربه الشاب العالم عن عمر ناهز الثلاثين، وكتبت عن وفاته جريدة صوت الحجاز يوم الثلاثاء عدد ١٧٣ بتاريخ ١٢ جمادى الثانية سنة ١٣٥٤هـ(١).

---

(١) ترجمه: الفاداني، قرة العين في أسانيد شيوخي من أعلام الحرمين، جـ٢، ص٤٣٨؛ ممدوح، تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع، ص٤٤٦؛ عبدالجبار، عمر، سير وتراجم، ص٢٩٣؛ انظر: أبو سليمان، عبدالوهاب، الجواهر الثمينة في بيان أدلة عالم المدينة، ص٣٦.
أقول أنا عبدالوهاب أبو سليمان: إن عمدة شيوخ المترجم، وشيخ فتوحه هو العلامة الفقيه حسن بن محمد مشاط رحمه الله تعالى، أذكر وقد لازمت فضيلته سبع سنوات في السبعينات الهجرية أن فضيلته كان كثير الذكر لتلميذه السيد محسن المساوى بالمحاسن والمحامد، والإقبال على العلم، ولا يفتأ يذكره في كل مناسبة، وقد كان ملازماً لفضيلته.
من مؤلفاته التي لم تأت ضمن ما عددها له المؤلف الشيخ زكريا بيلا عليه وعليهم رحمة الله:
ما أضافه الشيخ عبدالله المعلمي في كتابه (أعلام المكيين) في ترجمته، جـ٢، ص٨٨٢:
النصوص الجوهرية في التعاريف المنطقية، وأضاف إلى مؤلفاته أيضاً:
أدلة أهل السنة والجماعة في دفع شبهات الفرق الضالة المبتدعة.
الرحلة العلية إلى الديار الحضرمية. وجاء أيضاً فيها عنوان شرح الزبد (الجدد شرح منظومة الزبد). المحققان.

(٥٣) الشيخ خليل بن عبدالرحمن الهندي

(١٣٢٠هـ - ....)

العالم الهمام، الفاضل المقدام، الأستاذ خليل، بن عبدالرحمن، بن عبدالصمد، ابن محمد مؤمن.

مولده في بلدة (فَيْ نِيْ) من مقاطعة بنغال بالمملكة الهندية سنة ١٣٢٠هـ، ونشأ بها، وتعلم المبادئ للعلوم، ثم ارتحل لطلب العلوم إلى مدينة سهارنفور بالهند، ودخل في مدرسة مظاهر العلوم للشيخ خليل أحمد، مؤلف بذل المجهود شرح سنن أبي داود، وبعد مدة نزح إلى بلاد كجرات، ثم خرج من الهند إلى بلوجستان، ثم إلى فارس، ثم إلى العراق، ثم إلى المدينة، ثم مكة المكرمة.

ولما وصل مكة المكرمة التحق بالمدرسة الصولتية للتلقي من أساتذتها الفضلاء، مكث بها مدة يواصل الدروس، ويجتهد بكل قواه حتى أصبح أحد متخرجيها سنة ١٣٥٢هـ، ونال شهادتها النهائية برقم ١٣٤٨، وعلى إثر تحصيله تعين مدرساً بها من سنة ١٣٥٢هـ إلى ١٣٥٨هـ، وأسندت إليه دروس قام بأدائها وفق المطلوب.

ثم سافر إلى الهند للإتيان بوالديه لأداء الركن الإسلامي، فأتى بهما، ولازم خدمتهما، وأخذ رضاهما إلى أن توفاهما الله تعالى.

وفي سنة ١٣٦٢هـ تعين مدرساً بدار الأيتام بمكة المكرمة، ولا يزال بها. وترجم كتاب تكميل الإيمان باللغة الهندية، وطبع، وكذا تاريخ العيدروسيين، لم يطبع.

(٥٤) الشيخ عبدالمحيط الجاوي المريكي

(١٣٠١ - ١٣٨٨هـ)

العالم المبجل، الفاضل الأكمل، الشيخ عبدالمحيط بن يعقوب الجاوي، ولد سنة ١٣٠١هـ بمحلة قنجى بأرض جاوا، وتوفي والده وهو صغير، ولما بلغ عشر سنين من عمره قدم إلى مكة المكرمة.

وأخذ يطلب العلم الشريف على وجهاء العلماء:

كفضيلة الشيخ عمر باجنيد: قرأ عليه كتاب مغني اللبيب لابن هشام في النحو، وكفضيلة الشيخ محمد علي المالكي: قرأ عليه في المنطق، وكفضيلة الشيخ حسن أشعري البوياني: قرأ عليه في الفلك، وكفضيلة الشيخ أحمد خطيب المنكاباوي: قرأ عليه في فن الحساب، ولازم فضيلة العلامة محمد محفوظ[١] الترمسي الجاوي - صاحب المؤلفات العديدة، وصاحب موهبة ذي الفضل في حاشية شرح بافضل في ٤ مجلدات، طبعت بمصر، وإسعاف المطالع بشرح البدر اللامع نظم جمع الجوامع، في مجلدين - ملازمة شديدة لوفائه، وقد استفاد منه، وانتفع حتى صار أحد من بلغ رتبة ذوي الفضل، وبرع، وقرأ عليه في التفسير: كتاب الجلالين، وفي الحديث: صحيح البخاري، وفي الفقه: تحفة المحتاج لابن حجر، والنهاية للرملي، وشرح الروض، وشرح المنهج لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وفي النحو: الأجرومية، والمتممة، وشذور الذهب، والقطر، وكتباً في آداب البحث والمناظرة، وفي الوضع، وفي القراءات العشر، وقرأ معظم مؤلفاته، وقد نال إجازته العامة كتبها له بخطه على ثبته المسمى: بـ(كفاية المستفيد لما علا من الأسانيد)، ولقوته العلمية، وكفاءته الحقيقية باشر التدريس في داره في كتب مهمة برصانة عقل وفهم. توفي سنة ١٣٨٨هـ[٢].

(١) «توفي الترمسي في سنة ١٣٣٨هـ» من تنوير البصيرة بطرق الإسناد الشهيرة، ص٧، للشيخ محمد ياسين فادن. وللشيخ محمد محفوظ مشائخ كثيرون: منهم العلامة الشيخ عمر بن بركات الشامي من تلاميذ الشيخ إبراهيم الباجوري، والعلامة مصطفى، بن محمد، بن سليمان، العفيفي، والعلامة السيد حسين الحبشي، والعلامة محمد سعيد بن محمد بابصيل الحضرمي، والسيد أحمد الزواوي المالكي، والعلامة محمد أمين بن أحمد رضوان المدني، والعلامة السيد أبي بكر بن السيد محمد شطا، والعلامة محمد الشربيني الدمياطي، والعلامة أحمد المنشاوي، والعلامة محمد صالح بن عمر السماراني، ووالده العلامة عبدالله بن عبدالمنان الترمسي.

(٢) ترجمه: ممدوح، تشنيف الأسماع، ص٣٦٣. ذكر تاريخ ولادته عام ١٣١١هـ، ووفاته بمنزله بجدة بمحلة الكندرة القديمة، ليلة السبت بعد المغرب الساعة ٧ تقريباً في شهر ذي القعدة سنة ١٣٨٤هـ، ودفن بجدة ضحى يوم السبت، ص٣٦٤.

(٥٥) الشيخ عبدالقادر بن طالب المنديلي
(١٣٢٩ - ١٣٨٥هـ)

العالم الصالح، الورع الفالح، الشيخ عبدالقادر، بن طالب المنديلي.

ولد سنة ١٣٢٩هـ طلب العلم بأرض قدح على يد علمائها الفضلاء، ثم انتقل قاصداً بيت الله الحرام لأداء فريضة الحج في سنة ١٣٥٥هـ، وبعد تمام نسكه أقام للأخذ عن المحققين، والسادة المتقنين، فصار يقرأ على فضيلة الشيخ محمد علي المالكي، والشيخ عمر حمدان المحرسي، والشيخ حسن بن محمد المشاط، والشيخ إسماعيل الفطاني، وكان على جانب كبير من حسن الشيمة، وسماحة الأخلاق، وجميل الخصال، وكان محبوباً في الأوساط العلمية، يلاحظ بعين التقدير والإجلال.

وله دروس يلقيها بالمسجد الحرام في الفقه الشافعي، والنحو، والصرف، والبلاغة، والحديث، ومصطلح الحديث، والتفسير، علاوة على دروسه التي يتلقاها عن أساتذته، وحلقة درسه لا تقل عن مائتي طالب في كل دروسه؛ لملكته القوية في أساليب الترجمة، وخبرته الواسعة بأفانين الإلقاء، وطرق التعليم، أصيب بمرض عضال في مؤخر قدمه، وأشار إليه الأطباء بإجراء عملية فامتنع.

وفي موسم عام ١٣٨٤هـ، أشار إليه بعض أطباء أندونيسيا بالسفر إلى أندونيسيا للعلاج هناك، فذهب ولم يرض بإجراء عملية، فرجع إلى مكة، ومنها إلى المدينة المنورة، وبعد رجوعه منها توفي في ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٣٨٥هـ، أبلغني خبر وفاته الأستاذ عبدالغني منديلي، وأنا إذ ذاك بمسجد المدينة المنورة، فرحمة الله عليه وبركاته[١].

---

(١) كان درسه رحمه الله معلماً بارزاً بين حلقات التدريس الكثيرة في المسجد الحرام، غالباً ما يكون في الأوقات التي يكون الحرم الشريف شبه خالٍ بعد صلاة العصر، والعشاء، والفجر بحصوة باب العمرة، يجلس على كرسي مرتفع؛ ليبلغ صوته أعداد الطلبة الكثيرين الذين يحيطون به من كل جانب، يستمر في إلقاء دروسه ساعات تمتد للساعتين والثلاث، والطلبة كلهم إصغاء له كأنما على رؤوسهم الطير. كان صوته رحمه الله يجلجل في الحرم الشريف، فإذا أنهى الدرس انفض الطلاب زرافات ووحداناً، يملأون مشايات الحرم الشريف يتجه غالبهم إلى باب السلام. =

(٥٦) الشيخ محمد سعيد خفاجي
(١٣١١ - ١٣٧٤هـ)

العالم الجليل، الفاضل النبيل، الشيخ محمد سعيد، بن عثمان، بن محمد خفاجي؛ نسبة إلى خفاجة: قرية قرب بغداد.

مولده في سنة ١٣١١هـ بمكة المكرمة، ونشأ في تربية والده، وقرأ القرآن المجيد على القارئ الشيخ يوسف الشهير بابن حجر المكي، المصري، ثم التحق سنة ١٣٢٧هـ بالمدرسة الخيرية للعلامة المرحوم الشيخ محمد حسين الخياط، وجلس يلتقط من ثمارها نحو ثلاث سنين على يد فضيلة مؤسسها، وفضيلة ابنه العلامة غزالي بن محمد، والعلامة الشيخ أحمد ناضرين.

ثم انتقل إلى المدرسة الصولتية سنة ١٣٣٠هـ، ومكث بها يدرس العلوم أربع سنوات على يد علمائها المدرسين بها: كفضيلة العلامة عبدالرحمن دهان، والشيخ أحمد ناضرين، والشيخ أحمد قاري، والشيخ سالم شفي، والشيخ عيسى رواس، والشيخ مشتاق أحمد.

أدى الاختبار في سنة ١٣٣٠هـ في الاختبار السنوي في: الجوهرة السنوسية، متن الزبد، الألفية، إيساغوجي، الفوائد الفكرية، المراح العزي، المقصود، كما أدى اختبارها ونجح في عام ١٣٣١هـ: أصول الشاشي، ومتن الزبد، وشرح الجوهر المكنون، وبديع الميزان، الرشيدية، والألفية، وشرح التهذيب، وكان يطلب العلم بالمسجد الحرام أيضاً على يد العلامة الشيخ عمر باجنيد، فقد حضر في درسه، وقرأ عليه في الفقه الشافعي: شرح المنهج لشيخ الإسلام زكريا، وفي النحو: ابن عقيل شرح الألفية، وحاشية الخضري عليه، والشيخ سعيد يماني قرأ عليه في الفقه الشافعي: كتاب الأنوار للأردبيلي، وشرح الروض، والعلامة الشيخ محمد علي

= كان رحمه الله يلبس عمامة وجبة مكية أحياناً، متميز في مشيته، نشيط في سيره، متواضع لطلابه، سلك مسلك مشايخه المكيين رحمة الله عليهم أجمعين. المحققان.

المالكي: في البلاغة في الجوهر المكنون.

وله إجازة عامة عن العلامة حافظ العصر ومحدثه الشيخ محمد عبدالحي الكتاني، وعن الشيخ عبد الرسول المصري، عن الشيخ عمر البركاتي الشامي.

وباشر المترجَم التدريس بمدرسة أميرية بحارة الباب في عهد حكومة الشريف حسين بن علي قدر (٤) سنين، ثم اشتغل بالتجارة.

وفي سنة ١٣٤٨هـ باشر التدريس في المدارس الأميرية السعودية.

أما توظفه بالصولتية فقد كان يطلب العلم بها، ويلقي دروساً خاصة، وهو لا يزال معلماً بالمدارس السعودية بجد ونشاط إلى اليوم، وتوفي بمكة سنة ١٣٧٤هـ.

(٥٧) الشيخ داود كمرين الجاوي

(١٣١٣ - ....)

العالم، الفقيه، الشيخ داود بن عبدالله، المولود بأرض فلمبان كمرين جمغن تيكا، وذلك في عام ١٣١٣هـ، ونشأ في تلك البقعة من الأرض يتيماً حضنته والدته، وقامت بتفقد أحواله إلى سن التمييز، ثم صار يتتبع أعمامه وأخواله في طلب المعيشة، إلى أن بلغ من العمر سبع عشرة سنة، فهاجر وطنه قاصداً بيت الله الحرام لأداء فريضة الحج، وبعد تمامه شمر في طلب العلم، وصار يبذل جهده سنة ١٣٣٠هـ فقرأ القرآن المجيد: على يد القارئ المجود الشيخ عبدالله بيلا، وقرأ على العلامة جمال المالكي، والشيخ مختار عطارد، والشيخ أحمد خطيب المنكاباوي، والشيخ عبدالقادر بن صابر المنديلي، والشيخ محمد علي المالكي، والشيخ سالم شفي، والشيخ عيسى رواس علوم العربية والآلة، وكذلك قرأ على الشيخ السيد عبدالله زواوي مفتي الشافعية، والشيخ حبيب الله الشنقيطي، والشيخ مختار عطارد بتاوى.

والشيخ عبدالقادر المنديلي: في التفسير للقرآن المجيد.

وقرأ الفقه على يد الشيخ سعيد يماني، والشيخ عمر باجنيد، والشيخ مختار

عطارد، والشيخ عبدالقادر منديلي، والشيخ أحيد بوقري.

وقرأ في علم العقائد: على الشيخ مختار عطارد، وعليه في التصوف، والفلك، وعلى الشيخ عبدالقادر منديلي، والشيخ أحيد بوقري، وقرأ في الحديث على يد الشيخ عمر حمدان، محدث الحرمين، والشيخ مختار عطارد، والشيخ عبدالقادر منديلي، والشيخ أحيد بوقري.

وتولى التدريس بالمسجد الحرام ابتداء من تاريخ ٣ ربيع الأول سنة ١٣٤٧هـ في علوم عربية، ودينية، وفقه الله تعالى.

(٥٨) الشيخ حسين عبدالغني
(١٣٠٩-١٣٦٦هـ)

القاضي الحاذق، والفطن الفائق، فقيه العصر، ونحرير الدهر، الشيخ حسين بن محمد سعيد، بن عبدالغني.

ولد بمكة المكرمة سنة ١٣٠٩هـ، ونشأ بها، وقرأ على الشيخ عبدالله أبو الخير: التوحيد، والفقه، وعلى الشيخ إبراهيم بن حسن عرب، والشيخ أمين مرداد، والشيخ جعفر لبني الفقه.

وقرأ على الشيخ محمد علي المالكي: النحو، والمنطق، والمعاني، والبيان، وغير ذلك.

وعلى الشيخ مشتاق أحمد الهندي علم المعقول.

وعلى السيد مرزوقي أبو حسين والشيخ حبيب الله الشنقيطي الحديث.

ومن مشائخه أيضاً الشيخ أحمد القاري، والشيخ محمد علي أبو الخيور، والشيخ عبدالحميد سلامة(١).

ومن مشائخه السيد أبو بكر البار، قرأ عليه: المتممة، والقطر في النحو، وكذا في البلاغة في فن البيان.

---

(١) أفادني الشيخ أحمد ناضرين ليلة الثلاثاء بمجلس معه في الحرم المكي، قرب المنبر، يوافق ٢٢ من رمضان حين طلبت منه ترجمته، ومكث يملي علي، وجاء ذكر الشيخ عبدالحميد سلامة قائلاً:=

وظائفه:

تولى مديرية مدرسة أميرية بالمعلا، زمن حكومة الشريف حسين بن علي، ولبث كذلك إلى دخول ابن السعود مملكة الحجاز، ثم صار مدرساً في المدرسة الصولتية، ثم نائباً في المحكمة الكبرى، ثم قاضياً في المستعجلة. وهو إلى الآن سنة ١٣٦٢هـ قائم بوظيفته بمهارة فائقة، وتدقيق غريب.

وفي شهر ربيع الأول سنة ١٣٦٣هـ تعين عضواً برئاسة القضاء، وقام محله الشيخ عبدالحميد حديدي.

وفي أول ربيع الأول تعين معلماً بالصولتية نصف النهار الثاني في درس الفقه، والأصول الحنفي.

مؤلفاته:

١) فتح الوهاب شرح تحفة الطلاب في مجلدين في فقه الحنفية[١].

٢) حاشية على مناسك ملا علي القاري المسمى بإرشاد الساري على مناسك ملا علي القاري[٢].

= «إن هذا الشيخ قد منعته من الدروس بأمر مشيخة العلماء؛ لأنه كان مفتشاً، وسبب ذلك: ما ألقاه في درسه من أن النبي ﷺ ولد من فم أمه؛ معجزة، وتذاكرت معه مشيخة العلماء فأبى الرجوع، وتحداها بالكلام، فأصدرت منعه من الدرس بالحرم الشريف. اهـ كاتبه عفا الله عنه زكريا بيلا».

(١) مطبوع على نفقة بعض المحسنين: جاء على صفحة الغلاف ما يوضح مصادره: «تنبيه: اعلم أيها الناظر في كتابنا هذا أنه مأخوذ من الكتب الآتيه وهي: رد المحتار، وشرح العيني على الكنز، وشرح الملتقى، المسمى: الدر المنتقى، وشرح الكواكبي على منظومته، وشرح الميداني على القدوري، فمن أشكل عليه شيء ما في هذا الكتاب فليراجع الأصول المذكورة والله أعلم».

(٢) أما كتاب (إرشاد الساري) فإن المكتبة المكية لصاحبها الأستاذ الفاضل غسان نويلاتي تسعى لإعادة طبعه من النسخة التي أحتفظ بها في مكتبتي الخاصة. وهو كتاب نفيس جمع فيه من الرسائل النادرة المفيدة، والمسائل الفقهية المطلوبة التي يحتاج إلى معرفة الحكم الشرعي فيها. عبدالوهاب.

٣) رسالة مسمى بالإبانة في جعرانة.

٤) رسالة في اللحية.

٥) رسالة في شرح المقولات العشرة للسجاعي.

٦) شرح نظم مختصر المنار في أصول الفقه.

وتوفي رحمة الله عليه بمكة المكرمة في يوم السبت الموافق ١٧ من ذي الحجة سنة ١٣٦٦هـ على إثر مرض خفيف[١].

تم الجزء الأول من كتاب الجواهر الحسان

---

(١) ترجمه: غازي، نثر الدرر، ص٢٦؛ عبدالجبار، سير وتراجم، ٩٦؛ المعلمي، أعلام المكيين، جـ١، ص٣٧٨.

أرخ الشيخ عمر عبدالجبار رحمه الله ولادته عام ١٣٠٨هـ، وتبعه في هذا الشيخ عبدالله المعلمي.

مكة المكرمة عاصمة الثقافة الإسلامية ١٤٢٦هـ (٢٠٠٥م) (٨)

الجواهر الحسان

في تراجم الفضلاء والأعيان من أساتذة وخلان

تأليف العلامة الفقيه

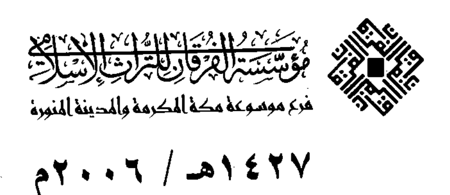
زكريا بن عبد الله بيلا

(١٣٢٩هـ / ١٤١٣م)

دراسة وتعليق

عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان — محمد إبراهيم أحمد علي

الجزء الثاني



١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م



فهرس تراجم الجزء الثاني

الاســـم	رقم الترجمة	رقم الصفحة
الشيخ حسن محمد المشاط ١٣١٧-١٣٩٩	٥٩	٣١٣
السيد أبو بكر الحبشي ١٣٢٠-١٣٧٤	٦٠	٣١٦
الشيخ أحمد قاري ١٣٠٩-١٣٥٩	٦١	٣١٨
الشيخ أحمد ناضرين ١٢٩٩-١٣٧٠	٦٢	٣٢٠
السيد أبو بكر البار ١٣٠١-١٣٨٤	٦٣	٣٢٢
الشيخ ماجد بن محمد العماني ٠٠٠٠-١٣٦٣	٦٤	٣٢٣
الشيخ عبدالستار الدهلوي ١٢٨٦-١٣٥٥	٦٥	٣٢٤
الشيخ عبدالله حمدوه ١٢٨٤-١٣٥٠	٦٦	٣٢٨
السيد عيدروس البار ١٢٩٠-١٣٦٧	٦٧	٣٣٦
الشيخ خليل بن عبدالقادر طيبة ١٣٢٣-١٣٩٨	٦٨	٣٣٩
الشيخ سالم شفى ١٣٠٦-١٣٧٣	٦٩	٣٤٢

الاســـم	رقم الترجمة	رقم الصفحة
الشيخ عمر بن حسين داغستاني ١٢٩٣ - ١٣٦٥	٧٠	٣٤٣
السيد عبدالكريم داغستاني ١٢٦٧ - ١٣٣٨	٧١	٣٤٤
الشيخ محمد سعيد الكيرانوي ١٢٩٠ - ١٣٥٧	٧٢	٣٤٥
الشيخ محمد سليم (مدير المدرسة الصولتية) ١٣٢٣ - ١٣٩٧	٧٣	٣٤٧
الشيخ سليمان أباظه توفي بعد ١٣٤٥	٧٤	٣٤٨
الشيخ سليمان الصنيع ١٣٢٣ - ١٣٨٩	٧٥	٣٤٨
الشيخ صالح بن بكري شطا ١٣٠٢ - ١٣٦٩	٧٦	٣٥١
الشيخ محمد سعيد بابصيل ١٢٤٥ - ١٣٣٠	٧٧	٣٥٣
الشيخ مختار عطارد الجاوي ١٢٧٨ - ١٣٤٩	٧٨	٣٥٣
الشيخ محمد علي بن عبدالرحمن سراج ١٢٩٧ - ١٣٧٧	٧٩	٣٥٤
الشيخ محمد سعيد يماني ١٢٧٠ - ١٣٥٤	٨٠	٣٥٥
الشيخ محمد عبدالرزاق حمزة ١٣٠٨ - ١٣٩١	٨١	٣٥٦

الاســـــم	رقم الترجمة	رقم الصفحة
الشيخ عبدالظاهر أبو السمح ١٣٠٧ - ١٣٧٠	٨٢	٣٥٩
الشيخ عباس بن صدقة عبدالجبار ١٣١٨ - ١٣٨٨	٨٣	٣٦٤
الشيخ داود دهان ١٣١٢ - ١٣٤٤	٨٤	٣٦٨
الشيخ إسماعيل منشي مخدوم ١٣٠١ - ١٣٧٨	٨٥	٣٦٩
الشيخ عبدالرحمن دهان ١٢٨٣ - ١٣٣٧	٨٦	٣٧٠
الشيخ حافظ عبدالله بن حسين الهندي ١٢٧٦ - ١٣١٠	٨٧	٣٧٢
الشيخ حضرت نور الأفغاني ١٢٥٠ - ١٣٢١	٨٨	٣٧٣
الشيخ يوسف البنغالي ٠٠٠٠ - ٠٠٠٠	٨٩	٣٧٣
الشيخ السيد عباس بن عبدالعزيز المالكي ١٢٨٥ - ١٣٥٣	٩٠	٣٧٤
الشيخ عبدالله سراج بن عبدالرحمن سراج ١٢٠٠ - ١٢٦٢	٩١	٣٧٨
الشيخ أحمد بن أسعد الدهان ٠٠٠٠ - ١٢٩٤	٩٢	٣٧٩
الشيخ عبدالحميد الشرواني ٠٠٠٠ - ١٣٠١	٩٣	٣٨٠

الاســـم	رقم الترجمة	رقم الصفحة
الشيخ محمد حسين الكتبي ١٢٠٢ - ١٢٨٠	٩٤	٣٨١
الشيخ أحمد أبو الخير ميرداد ١٢٥٩ - ١٣٣٥	٩٥	٣٨١
الشيخ محمد بن سليمان حسب الله ١٢٤٤ - ١٣٣٥	٩٦	٣٨٢
الشيخ إمداد الله الفاروقي ١٢٣٣ - ١٣١٧	٩٧	٣٨٣
الشيخ عبدالحق الإله آبادي ١٢٥٢ - ١٣٣٣	٩٨	٣٨٤
الشيخ علي بنجر مرتقوره ١٢٨٥ - ١٣٧٠	٩٩	٣٨٥
الشيخ عبدالحميد يماني ١٣٢٠ - ١٣٥٥	١٠٠	٣٨٦
الشيخ علي حمود اليماني ١٣٢٢ - ٠٠٠٠	١٠١	٣٨٦
الشيخ محمد حسين فلمبان ١٣١٩ - ١٣٩٩	١٠٢	٣٨٩
الشيخ سليمان بن محمد حسين سمداني ١٢٩٥ - ٠٠٠٠	١٠٣	٣٩٥
الشيخ إسماعيل فطاني ٠٠٠٠ - ١٣٨٥	١٠٤	٣٩٦
الشيخ سعيد جمبي ٠٠٠٠ - ١٣٨٨	١٠٥	٣٩٦

الاســـم	رقم الترجمة	رقم الصفحة
الشيخ عيسى رواس ١٢٩٦ - ١٣٦٥	١٠٦	٣٩٦
الشيخ عثمان تنكل ١٣٢٠ - ١٤٠٥	١٠٧	٣٩٨
الشيخ جميل عارف ١٣٢٩ - ١٣٨٧	١٠٨	٣٩٩
الشيخ عبداللطيف منتوء ١٢٧٧ - ١٣٦٧	١٠٩	٤٠١
الشيخ عثمان تمبوسي ١٢٥١ - ١٣٦٩	١١٠	٤٠٢
الشيخ الحاج حسن شاه ٠٠٠٠ - ١٣٤٦	١١١	٤٠٣
الشيخ محمد عثمان بن ميرتيغ الشاه آبادي ٠٠٠٠ - ٠٠٠٠	١١٢	٤٠٤
الشيخ عبدالله بن الطاهر الساسي ١٣٢٧ - ١٣٩١	١١٣	٤٠٦
الشيخ إبراهيم سليمان النوري ١٣٢٥ - ١٣٨٤	١١٤	٤٠٩
الشيخ داود بن محمود الجاوي الرماني ١٣١٨ - ٠٠٠٠	١١٥	٤١١
الشيخ القاري أحمد مظهر الهندي ١٣٢٠ - ٠٠٠٠	١١٦	٤١٣
السيد هاشم شطا المكي ١٣١٦ - ١٣٨٠	١١٧	٤١٣

الاســـم	رقم الترجمة	رقم الصفحة
الشيخ عبدالهادي بن محمد صالح فلفلان ١٣٦٢-١٣٣٠	١١٨	٤١٥
الشيخ محمد صالح فلفلان ....-....	١١٩	٤١٦
الشيخ محمد صالح المصري ....-....	١٢٠	٤١٧
الشيخ علاء الدين الهندي ١٣١٠-١٢٦٥	١٢١	٤١٧
الشيخ إسماعيل الذبيح ١٣٨٠-١٣٠٥	١٢٢	٤١٧
العلامة الكياي محمد الباقر المريكي ١٣٦٣-١٣٠٥	١٢٣	٤١٩
الأستاذ الشريف طاهر المغربي ١٤٠٩-١٣٢٠	١٢٤	٤٢٠
الشيخ محمد نور الفطاني ١٣٦٣-١٢٩٠	١٢٥	٤٢٠
الأستاذ حسن سندي ١٤٠٧-١٣٢٩	١٢٦	٤٢١
الشيخ أبو المكارم الحاج محمد عبدالسلام ....-....	١٢٧	٤٢٣
الأستاذ أحمد المنصوري ....-١٣٢٢	١٢٨	٤٢٤
الشيخ زبير فلفلاني المريكي ....-١٣٢٤	١٢٩	٤٢٥

الاســـم	رقم الترجمة	رقم الصفحة
الشيخ عبدالله عبدالكريم ١٢٩٤-١٣٦٤	١٣٠	٤٢٦
الشيخ عبدالحكيم بن عبدالكريم بانات ١٢٩٨-٠٠٠٠	١٣١	٤٢٦
الشيخ حسن يماني ١٣١٥-١٣٩١	١٣٢	٤٢٧
الشيخ محمد علي يماني ١٣٢٢-١٤٠٣	١٣٣	٤٢٨
الشيخ عبدالمهيمن بن عبدالعزيز اللاسمي ١٣١٣-١٣٦٥	١٣٤	٤٢٩
الشيخ كياي سليمان كردي ١٣٢٢-١٣٧٢	١٣٥	٤٣٠
الشيخ القاري عبدالعزيز الحجار المصري ١٣٠٨-٠٠٠٠	١٣٦	٤٣٠
الشيخ محمد أرشد سمباوا ٠٠٠٠-١٣٥١	١٣٧	٤٣١
الشيخ محمد مكي السلتي ١٣٢٩-٠٠٠٠	١٣٨	٤٣٢
الشيخ محمد زين العابدين كتبي ١٣١٨-٠٠٠	١٣٩	٤٣٢
الشيخ ماجد الدبوي ٠٠٠٠-١٣٦٣	١٤٠	٤٣٣
الأستاذ محمد عارف سمبس ١٣٣٤-٠٠٠٠	١٤١	٤٣٣

الاســـم	رقم الترجمة	رقم الصفحة
الأستاذ شريف عبدالصمد منديلي ١٣٣٦-٠٠٠٠	١٤٢	٤٣٤
العلامة الشيخ مشتاق أحمد الهندي ٠٠٠٠-١٣٥٩	١٤٣	٤٣٤
الشيخ عبدالله القاري ١٢٧٧-١٣٣٧	١٤٤	٤٣٥
الشيخ عبدالعزيز بن عمر آل عكاس الحسائي ١٣٠٤-١٣٨٣	١٤٥	٤٣٦
الشيخ حامد بن عبدالله قاري ١٣١٤-١٣٩٦	١٤٦	٤٣٧
الأستاذ محمود بن عبدالله القاري ١٣٢٠-١٣٩٧	١٤٧	٤٣٨

(٥٩) فضيلة العلامة الشيخ حسن بن الفاضل الشيخ محمد المشاط المكي(١)

(١٣١٧ - ١٣٩٩هـ)

١ - مولده ونشأته:

العلامة الجليل، المحدث، الفاضل، النبيل، الأصولي، الفقيه، المالكي، فضيلة شيخنا الشيخ حسن بن الفاضل الشيخ محمد المشاط المكي، أحد كبار المدرسين بالحرم المكي الشريف، ورئيس المدرسين بالمدرسة الصولتية بمكة المكرمة سابقاً، ونائب رئيس المحكمة الشرعية الكبرى حالاً.

ولد فضيلته بمكة المكرمة في ٣ شوال سنة ١٣١٧هـ، ونشأ نشأة صالحة بين والديه تحف به العناية الربانية وترعاه، وقد كان ذا سيرة حميدة، وأخلاق إسلامية مجيدة، ميالاً للاتباع، تاركاً للابتداع، حسن التقرير، عظيم النفع، صرف عمره النفيس في سبيل العلم، وخدمته بجد، ونشاط، ومثابرة شأن أهل التحصيل، يسهر الليالي الطوال لاقتناص الفوائد، فما يمضي عليه وقت إلا وهو مشتغل فيه بتحقيق المسائل، ومراجعتها، وفي النادر لم يقيد ما يجده من تحقيقات علمية على نسخته التي يقرأها، أو يطالعها أو دفتر الفوائد لديه المختص لها، وبالجملة فأوقات فضيلته عامرة فيما بين القيام بطاعة الله تعالى، والاشتغال بما ينفع الناس، ولا سيما طلاب العلم الشريف عموماً، وخواص تلاميذه خصوصاً، وكان يتفانى جداً في حب الكتب النافعة، ويقتنيها مهما كلفه ذلك، فأسس مكتبة قيمة فيها نفائس الكتب المختلفة ما بين مطبوع ومخطوط في جملة من العلوم والفنون.

وفي ابتداء الأمر كان ساعده الأيمن في جمعه لها، والتحصل عليها، والده المذكور، حيث حبه للعلوم متزايد؛ لذلك يفرح بتحصيله للكتاب النافع لابنه العزيز

(١) ذكر المؤلف رحمه الله لشيخه الشيخ حسن المشاط ترجمة أخرى تضمنت بعض الزيادات فمن ثم ضمت في آخر هذه الترجمة. المحققان.

الذي ارتسمت فيه مخايل النجابة على محياه، الدؤوب على إدراك الفنون والعلوم، صارفاً همته إليها لإدراك المنطوق والمفهوم، وقد أقر الله تعالى به قرة عين والديه، فرآه عالماً، فاضلاً، مدرساً من طراز ممتاز، حاز حباً في قلوب مريديه، وعارفي فضله.

طلبه للعلوم ومشائخه الكرام:

قرأ القرآن المجيد قراءة جودة، وإتقان، وحفظ منه اليسير(١).

وفي عام ١٣٣٠هـ أدخله والده المدرسة الصولتية لينهل من معينها الصافي، العذب، ويتلقى عن مدرسيها الفضلاء الكرام، فصار يأخذ عن العلامة، عالم مكة في زمانه، فضيلة الشيخ عبدالرحمن الدهان، وفضيلة الشيخ عيسى بن محمد الرواس، العلم الصحيح، ولازمه، وفضيلة الشيخ مشتاق أحمد، وكان من العلماء المبرزين في علم المعقول، علاوة على المنقول، وتولى التدريس بالصولتية.

وله عدة مؤلفات منها: إنارة الدجى في السيرة النبوية، جزءان، ورفع الأستار، في مصطلح الحديث، وغير ذلك(٢).

وتوفي رحمه الله تعالى في ٧ شوال سنة ١٣٩٩هـ بمكة، بعد مرض لازمه

---

(١) وقد أكمل رحمه الله حفظ القرآن المجيد كاملاً قبل سنوات من وفاته، وصلى به التراويح في مجموعة من طلبته الحفاظ. المحققان.

(٢) استكمال بيان مؤلفات فضيلة العلامة الشيخ حسن بن محمد المشاط:

١- الإرشاد بذكر بعض ما لي من الإجازة والإسناد. (مطبوع)

٢- رفع الأستار على طلعة الأنوار. في مصطلح الحديث. (مطبوع)

٣- التقريرات السنية على منظومة البيقونية. في مصطلح الحديث. (مطبوع)

٤- متن التحفة السنية في الأحوال الأربعينية. في علم الميراث. (مطبوع)

٥- الزواجر المنفرة عن إدخال المسلمين أولادهم في مدارس الكفرة. (مطبوع)

٦- إنارة الدُّجى في مغازي خير الورى ﷺ (جزءان). (مطبوع)

٧- إسعاف أهل الإسلام بوظائف الحج إلى بيت الله الحرام. (مطبوع)

٨- الجواهر الثمينة في أدلة عالم المدينة. في أصول الفقه. (مطبوع)

٩- إسعاف أهل الإيمان بوظائف شهر رمضان. (مطبوع)

١٠- بغية المسترشدين في حياة الأئمة المجتهدين. (مطبوع)

=

أسبوعين[1]، رحمة الله عليه، ومن فضل الله تعالى أن زرته في المستشفى المسمى مستشفى د. أحمد زاهد، وقبّلته، وطلبت منه الدعاء، وهو ينصح على الصلاة والعبادة لله وحده.

استكمال ترجمة الشيخ حسن بن محمد مشاط[2]

العالم الجليل، الدراكة النبيل، الشاب الفطن، النجيب الحاذق اللبيب، المدرس بالمدرسة الصولتية وبالمسجد الحرام، ولد في ٣ شوال سنة ١٣١٧هـ، ونشأ في حجر والده، وقرأ في المدرسة الصولتية على أساتذتها:

الشيخ عيسى رواس، والشيخ مشتاق أحمد، والشيخ عبدالرحمن دهان، وعلى الشيخ محمد عبدالله زيدان، والشيخ حبيب الله الشنقيطي.

وأخذ الإجازة في الحديث عن الشيخ عبدالحي الكتاني، والشيخ محمد هاشم المشهور بألفا هاشم الفوتي، السوداني، المدني، والشيخ عبدالباقي، والشيخ عبدالقادر شلبي، والشيخ علي الطيب المصري، المدني وغيرهم[3]، ومن مشائخه محمد الخضر، والبلغيثي، وعمر حمدان، وعبدالرحمن الهندي.

ومن مؤلفاته: رفع الأستار على طلعة الأنوار، والتقريرات السنية على منظومة البيقونية، والتحفة السنية في الأحوال الأربعينة، وإسعاف أهل الإيمان في وظائف شهر رمضان، والجواهر الثمينة في بيان أدلة عالم المدينة[4].

= ١١- البهجة السنية في شرح الخريدة البهية. (في العقيدة).

١٢- أربعون حديثاً من أبواب شتى في الترغيب والترهيب. (مطبوع).

١٣- نصائح دينية ووصايا هامة. (مطبوع).

١٤- الحدود البهية في القواعد المنطقية. (مطبوع). المحققان.

(١) أصيب رحمه الله تعالى بجلطة في الأسبوع الأخير من شهر رمضان سنة ١٣٩٩هـ. المحققان.

(٢) ذكر المؤلف رحمه الله مصدره لهذه الترجمة: «نقلاً عن نثر الدرر ما عدا ما عليه علامة *».

(٣) غازي، عبدالله، نثر الدرر في تذييل نظم الدرر، ص٢٧.

(٤) انظر: أبو سليمان، عبدالوهاب، دراسة وتحقيق الجواهر الثمينة في بيان أدلة عالم المدينة للوقوف على مؤلفات الشيخ حسن مشاط كاملة، ونبذة دراسية عنها، ص ٥٧. المحققان.

وسافر في شهر رمضان إلى الخرطوم سنة ٦٤هـ للمعالجة، وتولى نيابة رئيس المحكمة الشرعية الكبرى في أول شهر شوال سنة ١٣٦٥هـ، وفي سنة ٧٢هـ معاونية رئيسها.

وقد تعين في عضوية مجلس الشورى، إلا أنه لم يباشر ضمن الهيئة؛ حيث إن رئاسة القضاة لم توافق على انفصاله من سلك القضاء؛ لما وجدت فيه من تدقيق، وإخلاص، ونزاهة، فوافقت المقامات السامية على ذلك للمصلحة العامة المطلوبة[١].

(٦٠) السيد أبو بكر الحبشي

(١٣٢٠ - ١٣٧٤هـ)

«السيد أبو بكر، بن السيد أحمد، بن حسين، بن محمد، بن حسين الحبشي، العلوي، المكي، مدير مدرسة الفلاح، الشاب النجيب، والفاضل الذكي الأديب، العالم الكامل، والفاضل العامل.

ولد بمكة سنة ١٣٢٠هـ وحفظ القرآن العظيم، وتلقى العلوم بمدرسة الفلاح، وقرأ أيضاً في الحرم الشريف المكي على الفضلاء الأعلام؛ منهم:

العلامة الشيخ عمر حمدان، والشيخ عبدالله محمد زيدان الشنقيطي، والشيخ حبيب الله الشنقيطي، والشيخ أمين سويد الدمشقي، وغيرهم.

---

(١) توفي رحمه الله تعالى في السابع من شهر شوال، عام ١٣٩٩ بمكة المكرمة ودفن بمقابر المعلاة بحوطة السادة، وقد ودعته مكة برجالها وأعيانها، وعلمائها، وطلابها ومحبيه ومريديه، فقد انعقدت قلوب الناس مكيين وغيرهم على حبه، وصلاحه، وإخلاصه.

انظر: أبو سليمان، عبدالوهاب، في دراسته وتقديمه لكتاب الشيخ حسن المشاط (الجواهر الثمينة في بيان أدلة عالم المدينة) المطبوع ببيروت: دار الغرب الإسلامي، عام ١٤٠٦هـ. فقد ترجمه ترجمة واسعة؛ كذلك ترجمه ترجمة وافية المغربي، محمد علي، أعلام الحجاز، جـ٣، ص٣٠٩؛ الغازي، نشر الدرر، ص٢٧؛ الفاداني، قرة العين، جـ١، ص١١٨؛ الفاداني، بلوغ الأماني، ص٢١ – ٢٣؛ ممدوح، تشنيف الأسماع، ص١٥٩؛ المعلمي، أعلام المكيين، جـ٢، ص٨٨٥؛ الراوه، المصاعد الراوية، ص٢٦ – ٢٧؛ تاريخ التعليم في مكة المكرمة ورجالاته، القسم الأول، ص١٠٠ – ١٠٢.

وأخذ الإجازة عن كثير من العلماء الأفاضل المكيين، والمدنيين، والواردين إلى مكة للحج. فمن العلماء المكيين:

الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد، والشيخ محمد سعيد اليماني، والشيخ محمد علي المالكي، والسيد عيدروس البار، وأخوه السيد أبو بكر بن سالم البار، والسيد علي بن عثمان شطا.

واستجازني[1]، وقرأ عليَّ أسانيد جده السيد حسين الحبشي التي جمعتها[2] فأجزته بذلك، وبجميع ما يجوز لي روايته.

ومن العلماء المدنيين: الحبيب علي الحبشي، والحبيب محمد بن سالم الحبشي، والحبيب محمد بن عبدالله بن سميط، والشيخ عبدالباقي الهندي، ثم المدني.

(١) ضمير المتكلم في (استجازني) هو للعلامة الشيخ عبدالله غازي رحمه الله.
وقد أتم رحمه الله تعالى تأليف الثبت فظهر في ثلاثة أجزاء بعنوان: (الدليل المشير إلى فلك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير)، فجاء وافياً من حيث التراجم للعلماء المعاصرين له الذين تتلمذ عليهم، أو أخذ الإجازة عنهم، وقد سلك فيه رحمه الله تعالى منهجاً رفيعاً، وضمنه معلومات نفيسة مفيدة، وقد وفق الله ابنه البار العميد متقاعد محمد لطبعه بالمطبعة المكية في أحسن حلة، وأرفع طباعة عام ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م، جاء في إحدى وثلاثين وستمائة صفحة من الحجم الكبير، فلقي من العلماء وطلاب العلم القبول الحسن، تقدم الكتاب ترجمة موسعة له بقلم ابنه السيد محمد بن أبي بكر الحبشي. وكذلك إعادة طبع منظومة الفقه الشافعي.
وقد شاهدت أنا عبدالوهاب أبو سليمان فضيلته قاضياً بالمحكمة الشرعية في السبعينات الهجرية، أبرز ما يتصف به رحمه الله تعالى الحلم والهدوء، لم يكن ليضيق صدره بالخصوم في الحديث في مجلس القضاء، بل يعطي لكل واحد منهم مجالاً متسعاً من القول، وهو كله إصغاء لهم، لا ينتصف لنفسه إذا تجاوز أحد من الخصوم قدره، أو ظهرت كلمة نابية ضده، بل يتقبل كل ذلك بصدر رحب. كان رحمه الله محل الحب والتقدير من زملائه من القضاة في تلك الفترة بالمحكمة الشرعية الكبرى: الشيخ عبدالحميد حديدي رئيس المحكمة، والشيخ يحيى أمان، والشيخ حسن المشاط، والشيخ عبدالله مغربي، والسيد عبدالرحمن مرزوقي، وكان الجميع علماء أجلاء تعلوهم الخشية والتقى، لا يتعجلون الأحكام، بل يتحرون العدل والإنصاف، ولهم المكانة الرفيعة بين العام والخاص، لم ترزق مكة بعدهم بمثلهم من القضاة، ولا يزال المجتمع المكي يتحدث عن سيرتهم الطيبة ومقامهم الرفيع رحم الله الجميع، وبارك في الأبناء والأحفاد. المحققان.

(٢) عنوانه (فتح القوي في ذكر أسانيد السيد حسين الحبشي العلوي)، الطبعة الثانية، ١٤٢٥/ ٢٠٠٥ بعناية حفيده السيد محمد أبو بكر الحبشي.

ومن الواردين إلى مكة: الشيخ أحمد شمس المغربي، والسيد عبدالحي الكتاني، والسيد أحمد السنوسي، والسيد مكي بن السيد محمد بن جعفر الكتاني، والشيخ خضر الشنقيطي، والسيد حسن بن سالم بن أحمد بن حسن العطاس، والسيد عمر بن عبدالرحمن السقاف وغيرهم.

ورحل المترجم إلى بلاد حضرموت مع والده في سنة ١٣٤٥هـ، فأخذ بها عن كثير من المشائخ؛ منهم:

عم والده شيخ، بن محمد، بن حسين الحبشي، والحبيب محمد بن هادي السقاف، والحبيب حسن بن محمد بلفقيه، والحبيب عبدالله بن عيدروس، والحبيب عبدالله بن محمد الحداد، والحبيب محمد بن سالم السري، والحبيب عمر بن محمد مولى خيله وغيرهم.

ومن مؤلفات المترجم: ألفية في سيرة النبي ﷺ مسماة بخلاصة السير لسيد البشر، وقد طبعت، وهو الآن مشغول بتأليف ثبت جامع للأسانيد بارك الله في عمره، ونفع الخلائق بعلومه بمنه»(١).

قال زكريا بيله: وقد استقال من المديرية للفلاح سنة ١٣٦٢هـ، وصار نائباً عن رئيس المحكمة الكبرى السيد زكي البرزنجي في رجب سنة ١٣٦٢هـ، وتعين قاضياً مكان الشيخ عبدالحميد حديدي في ربيع الأول سنة ١٣٦٣هـ ورأيت له منظومة مطبوعة في الفقه الشافعي(٢).

(٦١) الشيخ أحمد قاري
(١٣٠٩ - ١٣٥٩هـ)

أحمد بن الشيخ عبدالله قاري العالم، الفاضل، النجيب، الأديب، الكامل، الأريب.

---

(١) غازي، عبدالله، نثر الدرر، ص٢٣.

(٢) ترجمه: غازي، عبدالله، نثر الدرر، ص٢٣؛ عبدالجبار، عمر، سير وتراجم، ص٢٥؛ الفاداني، ياسين، قرة العين، ص١٥؛ ممدوح، أبو سليمان محمود، تشنيف الأسماع، ص ٢٦؛ الزركلي، الأعلام، جـ٢، ص ٦٢؛ المعلمي، أعلام المكيين، جـ١، ص٣٥٧.

ولد بمكة سنة ١٣٠٩ ونشأ بها، وحفظ القرآن العظيم على والده، وجوده، ثم اشتغل بتحصيل العلوم، فقرأ بالمدرسة الصولتية على مدرسيها حتى برع في جميعها، وأجازوه في التدريس فَدَرَّس في جميع الفنون، وأفاد حتى انتفع الناس به، وأخذ إجازة الحديث عن العلامة الفاضل المحدث الشيخ بدر الدين الدمشقي حين قدم للحج، وعن الشيخ محمد حسب الله بن سليمان.

وقد تنقل في جملة من الوظائف الرسمية؛ فأول ما تعين مدرساً بالمسجد الحرام براتب شهري في الوظيفة المنحلة عن المغفور له صالح بافضل بعد موته، بعد أن دخل في سلك المختبرين، ونال درجة متفوقة، ثم تعين في زمن حكومة الشريف حسين عضواً في محكمة التدقيقات للصكوك الشرعية، واستمر بها إلى أن تعين قاضياً بثغر جدة.

وفي سنة ١٣٤٥هـ عزل وتعين مدرساً بمدرسة الفلاح بجدة.

وفي سنة ١٣٥٠ عين نائباً لقاضي مكة.

وفي سنة ١٣٥١ عين رئيساً للمحكمة الشرعية الكبرى بعد وفاة رئيسها الشيخ أحمد كماخي.

ثم في سنة ١٣٥٧هـ عين عضواً بهيئة تدقيق الصكوك الشرعية برئاسة القضاء، واستمر فيها إلى أن توفيى بالطائف ليلة الأربعاء في ثامن شعبان سنة ١٣٥٩هـ.

وقد ألف (مجلة الأحكام الشرعية في فقه الإمام أحمد بن حنبل) مرتبة بالمواد على قاعدة مجلة الأحكام العدلية التي هي في فقه أبي حنيفة(١).

(١) انظر، غازي، عبدالله، نثر الدرر، ص٢٠.

تم طبع مجلة الشيخ القاري مرتين، الأولى عام١٤٠١ / ١٩٨١، والطبعة الثانية عام ١٤١٧ / ١٩٩٧ بتحقيق الأستاذين د. محمد إبراهيم أحمد علي، ود. عبدالوهاب إبراهيم أبو سليمان، تولى الطبع والنشر مكتبة تهامة بجدة بالمملكة العربية السعودية، وقد وجدت إقبالاً شديداً من القضاة والمستشارين، وأساتذة الجامعات في داخل المملكة العربية السعودية وخارجها. قدم لها المحققان بدراسة واسعة، وترجمة للمؤلف، وأفراد بيته العلمي من العلماء والقضاة والأساتذة=

وله رسالة يرد بها على رسالة مداواة الصائمين(١).

(٦٢) الشيخ أحمد بن عبدالله ناضرين

(١٢٩٩ - ١٣٧٠هـ)

العالم العلامة الفقيه، الفهامة، الذكي المزيل بفهمه كل تخمين، كشاف ما ادلهم من المشكلات بطريق واضح وتبيين. المتحلي بالفضائل، عطر الأخلاق، حلو الشمائل أحمد بن عبدالله.

ولد بمكة المكرمة في شعبان سنة ١٢٩٩هـ، ونشأ بها في حفظ ورعاية، وصار أحد العلماء المعتمدين، والفقهاء المعتبرين، وتخرج على يده جملة من طلبة العلم.

أخذ عن فحول العلماء، واجتمع بكثير من الفضلاء واستفاد منهم، وحقق ودقق في فنون معتبرة، وكان أحد المحصلين للعلوم، والمستفيدين بالمدرسة الصولتية، ونال في الاختبارات الجارية سنوياً درجة النجاح في الكتب التي جرى التمييز فيها.

أدى في الصولتية في عام ١٣٣٠هـ الاختبار في الكتب الآتية:

مختصر المعاني، القطبي، مير قطبي، بديع الميزان، الهدية السعيدية، شرح المقولات.

وفي عام ١٣٣١: الميبذي والتصريح، وكافأته المدرسة لتفوقه بجوائز طيبة حسب عادتها مع الناجحين تشجيعاً لهم، وتقديراً لأعمالهم، واستزادة لنشاطهم العلمي.

ومن مشائخه الذين تلقى عنهم:

= النابغين، ومن أهم ما جاء في هذه الدراسة المقارنة بين هذه المجلة، ومجلة الأحكام العدلية، وبيان ما تميزت به مجلة الأحكام الحنبلية، وقد دبجت المقالات في الكتب والصحف تنويهاً بها، وبياناً لأهميتها في داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، فنفع الله بها الكثيرين. المحققان.

(١) ترجمه: الأديب الكبير المؤرخ تلميذه الشيخ محمد علي مغربي رحمه الله تعالى ترجمة واسعة في كتابه أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة في الجزء الثاني ص٧ - ١٦؛ غازي، عبدالله، نثر الدرر، ص٢٠؛ عبدالجبار، عمر، سير وتراجم، ص٤٤؛ الزركلي، الأعلام، جـ١، ص١٦٣؛ المعلمي، عبدالله، أعلام المكيين، جـ٢، ص٧٤٤.

فضيلة علامة المغرب الأقصى المحدث النابغة اللغوي الحافظ الشيخ محمد شعيب المغربي، والعلامة العامل الشيخ عبدالرحمن بن أحمد دهان، والعلامة الجامع الشيخ محمد حسين الخياط، والعلامة الشيخ عمر باجنيد، والشيخ محمد سعيد بابصيل، والسيد محمد حامد، والسيد أحمد بن حسن العطاس، والشيخ أحمد نجار، والشيخ سعيد يماني، والشيخ أحمد شطا، والشيخ عبدالله الجرولي بن عاتق، والشيخ محمد علي بن حسين المالكي، والشيخ أسعد بن أحمد دهان، والشيخ عبدالحق الإله آبادي، والشيخ محمد بن علي أبو الخيور، والشيخ يوسف اليماني المدرس بمدرسة الفلاح، والسيد عبدالله غمري، والشيخ عيسى رواس المولود بمكة عام ١٢٩٦هـ.

وظائفــه:

باشر التدريس بالمدرسة الخيرية ـ لمؤسسها العلامة الشيخ محمد حسين الخياط سنة ١٣٢٠هـ مجاناً مدة، ومكث مدرساً مدة سبع سنوات.

وبالمدرسة الصولتية ومكث معلماً مدة سنتين، ثم التحق بمدرسة الفلاح بجدة عدة سنوات، وبمدرسة الفلاح المكية، وتعين مدرساً بالمسجد الحرام، وصار نائب قاضي بالمحكمة الشرعية بمكة سنة ١٣٤٤هـ مدة سنتين، وتولى نيابة قضاء جدة، وتولى التفتيش على المدرسين بالحرم المكي في عهد الشريف حسين بن علي، وقد أجازه معظم أساتذته شفاهياً(١).

---

(١) ترجمه: غازي، عبدالله، نثر الدرر، ص٢٤؛ عبدالجبار، عمر، سير وتراجم، ص ٤٧؛ الحبشي، أبو بكر، الدليل المشير، ص٤٧؛ ممدوح، محمود سعيد، تشنيف الأسماع، ص٥٩؛ قزار، حسن عبدالحي، أهل الحجاز بعبقهم التاريخي، ص٢٥٥؛ المعلمي، أعلام المكيين، جـ٢، ص٩٥٦.
ترجمه: الشيخ عمر عبدالجبار ترجمة رفيعة، تبين قدره العلمي والسلوكي، وعرض لنموذج من عدله وقضائه، وحضور الملك عبدالعزيز مجلس القضاء مع الشيخ عبدالله بن بلهيد بين يديه بما يعد مثلاً مشرقاً لتواضع الملك وانصياعه لأحكام الشرع الشريف، واعتزاز القاضي وثقته بالله ثم بمكانته العلمية ومنصبه الشرعي؛ ترجمه أيضاً: الفاداني، قرة العين، ج١، ص٤٨؛ ذكر أن له مؤلفاً في مناسك الحج ذكر أن له شيوخاً كثيرين عدد بعض أسمائهم وأسانيدهم. المحققان.

(٦٣) الشيخ السيد أبو بكر البار
(١٣٠١ - ١٣٨٤هـ)

الاسم والنسب والولادة والنشأة:

السيد أبو بكر بن سالم بن عيدروس بن عبدالرحمن بن عمر البار، ونسبه يتصل بسيدنا الحسين بن علي كرم الله وجهه.

العلامة، الحسيب، النسيب، الزاهد، التقي، الورع، الأبي، ذو السيرة الحميدة، والسريرة المجيدة، الفقيه الشافعي.

وله ـ أطال الله في حياته ـ محبة في قلوب العباد، وكلمة مسموعة لدى من هداه سبحانه وتعالى لطريق السداد، وعظه لا يمل، وكلامه مبجل، لسانه لا يفتر عن ذكر مولاه، رطب التسبيح والتهليل أواه، لا يمضي عليه وقت في غير طاعة، أو تدريس، لين الجانب، صريح المقال بلا تلبيس، عزيز النفس، جواد بكل نفيس، يغضب لله تعالى، ويثور في انتهاك حرماته، ويطفو السرور على محياه إذا رأى العمل طبق مأموراته؛ ابتغاء لمرضاته، كان مولده سنة ١٣٠١هـ بمكة المكرمة، ونشأ بها نشأة صالحة طيبة.

مشائخه ومقروءاته:

قرأ القرآن المجيد على الشيخ عبدالمعطي مرداد حفظاً وتجويداً، وكذا على الشيخ محمد الشربيني واشتغل بطلب العلوم وسنه خمس عشرة سنة فأخذ عن أفاضل العلماء، وقرأ على مفتي الشافعية بمكة المحمية السيد حسين الحبشي: كتاب المحلِّي على المنهاج للنووي في فقه الشافعية، وبداية الهداية في علم التصوف، والنخبة في مصطلح الحديث.

وعلى العلامة عمر باجنيد: تفسير الجلالين، وفتح الوهاب، والإقناع في فقه الشافعية، وجمع الجوامع في أصول الفقه؛ ومتممة الأجرومية في النحو، وابن عقيل، وكتاب عوارف المعارف للعارف بالله تعالى الإمام السهروردي.

وعلى العلامة أسعد دهان: البخاري، وسنن النسائي في الحديث، والنخبة في المصطلح، وجمع الجوامع، وقطر الندى، وشذور الذهب، وابن عقيل.

وعلى العلامة محمد سعيد بابصيل: تفسير الخطيب الشربيني.

وعلى الشيخ صالح كمال: علم العقائد.

وهو يروي عقد الجوهر الثمين في أربعين حديثاً من أحاديث سيد المرسلين لإمام الحجاز العلامة إسماعيل العجلوني، عن الشيخ حسين الحبشي، عن السيد أحمد ابن عبدالله البار، عن العلامة عبدالرحمن الكزبري، عن العلامة أحمد بن عبيد العطار، عن المؤلف إسماعيل العجلوني.

رحلتــه:

ارتحل عام ١٣٤١هـ إلى حضرموت، وهناك اجتمع بعلماء محققين؛ منهم: محمد الهادي السقاف، ومحمد بن علي الحبشي بسيون، وفي تريم بالسيد عبدالله الشاطري، والسيد عبدالباري، والسيد عبدالله العيدروس، وبحريضه بالسيد محمد العطاس، وبعد إقامته شهراً من رجوعه إلى خريبة انتقل إلى سنغافورا[١].

(٦٤) الشيخ ماجد بن محمد العماني

(٠٠٠٠ - ١٣٦٣هـ)

الشاب الجليل ماجد بن محمد العماني.

---

(١) ترجمه: غازي، عبدالله، نثر الدرر، ص٢٤؛ الحبشي، الدليل المشير، ص٢١؛ وهي أول ترجمة فيه بعنوان (شيخنا شيخ عصره الحبيب أبو بكر بن سالم البار)، ذكر أن له تآليف؛ منها: شرح على رسالة الحبيب أحمد بن زين الحبشي المشهورة، وشرح على قصيدة الحبيب عبدالله الحداد التي مطلعها: (عليك بتقوى الله في السر والعلن) وغير ذلك.
دون العلماء الذين أخذ عنهم من كبار علماء عصره بلغت عدتهم خمسة عشر عالماً مع ذكر مقروءاته عليهم بالتفصيل؛ عبدالجبار، عمر، سير وتراجم، ص٣٠؛ ذكر أنه عقد حلقة دراسية في الرواق بين باب الباسطية، وباب العتيق؛ ممدوح، تشنيف الأسماع، ص٣١؛ المعلمي، أعلام المكيين، جـ١، ص٢٥٤.

تلقى بالمدرسة الصولتية العلوم حتى نال شهادتها النهائية، وصار معلماً بمدرسة الفلاح بدبي، وتوفي سنة ١٣٦٣هـ في شعبان فرحمة الله عليه.

(٦٥) الشيخ عبدالستار بن عبدالوهاب الدهلوي[١]

(١٢٨٦ - ١٣٥٥هـ)

الشيخ عبدالستار بن عبدالوهاب الكتبي[٢] الدهلوي، الملقب بأبي الفيض، وأبي الإسعاد، العلامة الفاضل، المحدث، المؤرخ، المدرس بالمسجد الحرام، جاء والده من بلده إلى مكة، وهاجر فيها. ولد المترجم بمكة في ٢٥ ذي القعدة سنة ١٢٨٦هـ، وحفظ القرآن العظيم، ثم اشتغل بتحصيل العلوم:

فقرأ بالمدرسة الصولتية على معلميها، وبها تخرج، ثم حضر بالحرم الشريف المكي في دروس العلامة مفتي مكة الشيخ عباس في التفسير، والحديث، والفقه، وغير ذلك، وأخذ الإجازة في رواية الحديث وغيره من العلوم عن كثير من المشائخ المكيين، والمدنيين، والواردين من الآفاق؛ منهم:

العلامة السيد أحمد دحلان، والشيخ عبدالرحمن سراج، والشيخ أحمد أبو الخير ميرداد، والشيخ محمد حسب الله، والعلامة السيد حسين الحبشي، والشيخ محمد أنصاري السهارنفوري، والشيخ عبدالحق الإله بادي، والشيخ صالح بن عبدالله السناري، والسيد صالح الزواوي المكيين، والشيخ عبدالجليل براده المدني، والشيخ محمد علي ظاهر الوتري، والشيخ فالح المهنويّ، والشيخ أحمد بن

---

(١) أورد المؤلف رحمه الله تعالى ترجمة ثانية لفضيلة الشيخ عبدالستار الدهلوي رحمه الله في الجزء الثالث من المخطوط، صفحة مائة، في الترجمة مائة؛ ولما أن الترجمة الثانية تحتوى على بعض معلومات لم ترد في الأولى فقد آثرنا إيرادها كاملة كما ذكرها المؤلف تحقيقاً للفائدة، وقياماً بواجب الأمانة العلمية، دون إعطائها رقماً جديداً بين بقية التراجم. المحققان.

(٢) (الكتبي) هذا اللقب نسبة إلى الكتب، يطلق على من يمتهن بيع الكتب والمتاجرة فيها، ولم يذكر أن للشيخ عبدالستار مكتبة لبيع الكتب، ولكنه كان من المعروف بمكة المكرمة أن بعض العلماء يجلبون بعض الكتب لبيعها في منازلهم، أو توزيعها على طلبتهم. المحققان.

إسماعيل البرزنجي، والشيخ عثمان الداغستاني المدنيين، والشيخ محمد القاوقجي، والشيخ محمد أبو النصر الخطيب الدمشقي، والسيد محمد بن جعفر الكتاني، والسيد محمد، والسيد عبدالحي أبناء السيد عبدالكبير الكتاني وغيرهم.

وله مؤلفات نافعة منها:

نور الأمة بتخريج أحاديث كشف الغمة، وفيض الملك المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي، وأزهار البستان في طبقات الأعيان، وما قاله الأساطين في أوقاف الأمراء والسلاطين، والسلسلة الذهبية في الشجرة الحجبية، ونثر المآثر فيمن أدركته من الأكابر، وغير ذلك.

«وللمترجم مكتبة كبيرة جمع فيها من كل فن، كتبها نفيسة، أوقفها وجعلها تحت نظارة العالم الفاضل الشاب النجيب الشيخ عبدالوهاب الدهلوي، والمباشر الآن من طرفه لخدمة الكتب وتفقدها مؤلف هذا الكتاب، وتوفي رحمه الله في ١١ رجب سنة ١٣٥٥»(١).

---

(١) ذكر الأستاذ عبدالله بن عبدالرحمن المعلمي أمين مكتبة الحرم الشريف سابقاً، ومؤلف معجم مؤلفي مخطوطات مكتبة الحرم الشريف عن مكتبة هذا العلامة حيث أدخلت وضمت إلى مكتبة الحرم.

«ومكتبة الشيخ عبدالستار بن عبدالوهاب الدهلوي، المتوفى سنة ١٣٥٥هـ أحد مدرسي المسجد الحرام، ومعظمها من تأليفه وخط يده.

ومعظم مؤلفاته في التراجم: كسرد النقول في تراجم الفحول، وفيض الملك المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي، في ثلاثة مجلدات بخط يده.

واستفاد منها كثير من طلاب العلم والمعرفة، وكثير من العلماء الأعلام». ص١١.

كما استعرض الأستاذ عبدالله المعلمي قائمة مؤلفاته المخطوطة الموجودة في مكتبة الحرم المكي مشيراً إلى رقم المخطوط بـ (عام) وبما هو مصور على رقائق الأفلام بـ (ف) وغيرها مما لم يذكره:

١ - عذب المواريد في برنامج كتب الأسانيد، عام ٤٢٠٣.

٢ - ما قاله الأساطين في أوقاف الأمراء والسلاطين، عام ٢٠٧٦ - ٢٧٠٨. =

. . . .

= ٣ – مقدمة في النسب، عام ٢٨٧٦.

٤– النجمة الزاهرة في أفاضل المائة العاشرة، عام ٢٨٩٨.

٥– رفع الأستار المسدلة في ذكر بعض الأحاديث المسلسلة، عام ٤٢٧٢.

٦– أزهار البستان في طبقات الأعيان، عام ٢٧٥٧، ف١٨٠٧.

٧– بغية الأديب الفاضل الماهر في رسم إجازة أحمد محمد شاكر، عام ٧٥٦، ف١٠١.

٨– سرد النقول في تراجم الفحول، عام ٢٨٢٢، ٢٨٢٣، ف٢٥٩٣، ٢٥٩٤.

٩– فيض الملك المغيث في مسلسلات درر الحديث.

١٠– تحفة الأحباب في بيان اتصال الأنساب، عام ٢٧٧٧، ف٢٨٠٧.

١١– فيض الملك المتعالي، عام ٢٨٥٨– ٢٨٦٠.

١٢– الإنصاف في حكم الاعتكاف، عام ١٧٤٩.

١٣– المورد الهني في أسانيد الشيخ عبدالغني، عام ٨٠٩.

١٤– نثر المآثر فيمن أدركت من الأكابر، عام ٨١٠.

١٥– التحقيق المصون في علم الغيب بما كان وما يكون، عام ٢١٣٢.

١٦– ترجمة محمد أبي النصر، عام ٢٥٤٢، ٢٧٨٥.

١٧– بهجة النفوس في مناقب السيد عبدالله العيدروس (بافقيه)، ف٢٥٦٣.

١٨– السلسال الرحيق الأصفي في تخريج أحاديث النبي المصطفى، عام ١٠٤٠– ١٠٤٥.

١٩– جواهر في اصطلاح علم الأصول.

٢٠– إيقاظ الغفلان وسلوة الإخوان في قراءة المواعظ في رجب وشعبان ورمضان.

٢١– نور الأمة بتخريج أحاديث كشف الغمة في ستة مجلدات ضخام.

٢٢– السلسلة الذهبية في الشجرة الحجبية الشيبية، عام ٣٥٠٠، ٣٥٣٠.

٢٣– نزهة الأنظار والفكر، عام ٣٥٤٢.

٢٤– طبقات المذاهب الأربعة في ٤ مجلدات.

٢٥– وصيته، عام ٤١٢٥.

٢٦– طبقات القراء.

٢٧– طبقات الأدباء.

٢٨– رسالة في أفعال العباد، عام ٤٠٠٦.

٢٩– الآيات العظيمة الباهرة في معراج سيد الدنيا والآخرة.

٣٠– عشرون خطبة لسنة كاملة مع خطبة العيدين، عام ٤٠٥٤، ف ١٨٦٧. =

. . . .

= ٣١- تكميل وتذييل فيما يتعلق بأمراء مكة، عام ٣٤٦٦ / ٢.
٣٢- موائد الفضل والكرم الجامعة لتراجم أهل الحرم». معجم مؤلفي مخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف، ص ٢٧٦.
تولى رحمه الله تعالى من المناصب الدينية أمانة الفتوى عندما كان الشيخ عباس بن جعفر بن صديق الحنفي المكي الصديقي مفتي بلد الله الحرام على عهد أمير مكة المكرمة الشريف عون الرفيق باشا، وقد ذكر هذا عن نفسه عندما ترجم لشيخه الآنف الذكر قائلاً: «وقد جعلني حفظه الله أمين الفتوى عنده» نثر المآثر في من أدركت من الأكابر، ص٧ مصور عن مكتبة الحرم المكي، تاريخ، رقم المخطوط ٨١٠.
وقد ذكر الشيخ عمر عبدالجبار تفاصيل لترجمة الشيخ عبدالستار دهلوي عن تلميذه الشيخ زكريا بيلا رحمه الله مما لم يذكر هنا في ترجمته قائلاً:
«استمع إلى ترجمة حياته لتلميذه فضيلة الشيخ زكريا بيلا المدرس بالمسجد الحرام وعضو إدارة الحرم المكي إذ يقول: سافر الشيخ عبدالستار إلى مصر، ومكث بها مدة فاتصل بعلمائها، واجتمع بمفتي الديار المصرية الشيخ محمد بخيت المطيعي، فترجم لجملة من علماء مصر، فلما قدم إلى مكة فضيلة المفتي الشيخ محمد بخيت في عهد جلالة الملك الراحل عبدالعزيز زاره الشيخ عبدالستار، وقدم له كتابه (نور الأمة) وجزءاً من كتابه (فيض الملك المتعالي) فتناولهما منه فضيلة المفتي رحمهما الله، وكم كانت دهشته عندما تصفح كتابه (فيض الملك المتعالي) ووقع نظره على ترجمة حياته من نشأته إلى أن تولى الإفتاء، فالتفت إلى الشيخ عبدالستار، وشكره وطلب منه إبقاء الكتابين ليتصفحهما، فظلت عنده إلى قرب عودته إلى مصر، وفي هذا دليل على ما لمؤلفه من فوائد تشهد له بسعة الاطلاع وغزارة العلم.
وكان شيخنا رحمه الله يدرّس في صحيح البخاري عند باب المحكمة الشرعية بعد صلاة العصر، وكان بعض الطلاب يحضرون دروسه في خلوته برباط الداودية، فكان يدرسهم في التفسير، والحديث ومصطلحه. وكنت إذ ذاك من جملة طلابه، فعرضت عليه رسالتي (إفادة الأنام في جواز القيام للقادم من ذوي الفضل والاحترام) فقرظها، وأكد ما ذهبت إليه من الجواز، ووقع اسمه وأردفه بالحنفي، فانتهزت هذه الفرصة وسألته في أدب ولطف: أن فضيلتكم من أهل الحديث فلِمَ تنتسب إلى مذهب أبي حنيفة.. !؟ فأجابني فوراً: إني حنفي المذهب، غير أنه إذ صح الحديث عندي أعمل به. فقلت له: هذا هو مذهب السلف بل هو ما يدعو إليه الأئمة، ولكنه في حاجة إلى علم غزير واطلاع واسع يعرف به درجة الحديث وصحته ومثلكم من يفرق بين الصحيح والضعيف، فابتسم وشكرني. =

الشيخ عبدالستار الهندي الدهلوي

(١٢٨٦ - ١٣٥٥هـ)

العلامة الشيخ عبدالستار بن عبدالوهاب الكتبي، الدهلوي، الصديقي، المشهور بأبي الفيض، والإسعاد.

ولد بمكة المكرمة سنة ١٢٨٦هـ، وحفظ القرآن المجيد، ثم اشتغل بتحصيل العلوم، فقرأ بالمدرسة الصولتية على يد معلميها، ومنها تخرج، ومع ذلك كان يأخذ عن علماء الحرمين الشريفين، وعلماء الطائف، ومن يفد إلى مكة من كبار علماء الأقطار، فمن أجل علماء مكة:

مفتيها، العلامة الشيخ عباس بن العلامة الشيخ جعفر بن صديق الحنفي، اليمني، ثم المكي، الصديقي، الفقيه، الأثري، الأصولي، اللغوي، النحوي، الفرضي، وقرأ عليه كثيراً من كتب الأحناف في الفقه، وأصوله، وفي التفسير، والحديث، والنحو، ولما تولى فضيلته الإفتاء من طرف أمير مكة الشريف عون الرفيق جعل فضيلة الشيخ عبدالستار الدهلوي أمين الفتوى عنده؛ لأنه رأى فيه اللياقة لهذا المنصب الجليل، لسعة علمه، وجلده على المراجعات، والمطالعات.

= وقد مات شيخنا رحمه الله وخلف تراثاً ثميناً من مؤلفاته القيمة، فعز على تلميذه الشيخ سليمان الصنيع مدير مكتبة الحرم عدم الانتفاع بها، وخشي ضياع تراثها، فبذل ما في وسعه حتى وفق إلى ضمها لمكتبة الحرم لينتفع بها طلاب العلم ورواد المعرفة تسلمها أمين المكتبة فضيلة العلامة المحدث الشيخ عبدالرحمن المعلمي فوزع كل فن في الخزانة الخاصة به.

لقد ترددت على مكتبة الحرم، وراجعت مؤلفات فضيلة الشيخ عبدالستار، واستفدت منها كثيراً في سير وتراجم العلماء، وأسفت من تناثر أوراقها، فلعل مديرية الأوقاف تسعى لتكوين لجنة من العلماء لدراسة المؤلفات الخطية وعرض النافع منها على الحكومة لتقوم بطبعه ونشره، فيخلد لها التاريخ صفحة جديدة بجانب أعمالها المجيدة في نشر العلم، وأن حكومة جلالة الملك المعظم لا تضن في الإنفاق لنشر العلم وإشاعته بين جميع الطبقات». سير وتراجم، ص١٩٨ - ١٩٩.

الحقيقة المؤلمة أنه برغم نفاسة مؤلفات الشيخ عبدالستار دهلوي رحمه الله تعالى وبخاصة في التراجم، والحديث، والإسناد لم يوفق أحد لإخراجها وطبعها ليعم نفعها، ولا زالت حبيسة الدواليب في مكتبة الحرم المكي حتى الوقت الحاضر عام ١٤٢٥هـ. المحققان.

ومنهم ابنه الشيخ عبدالله بن العلامة عباس الحنفي، المكي، والشيخ عبدالرحمن بن عبدالله سراج المكي، الحنفي، مفتي الأحناف، والسيد محمد حقي بن علي بن إبراهيم النازلي، والسيد محمد مكي بن السيد محمد صالح الكتبي، والشيخ عمر بن محمد بركات الشامي، الشافعي البقاعي، والشيخ أحمد ابن محمد الحضراوي، المكي، الشافعي، والشيخ محمد سعيد بابصيل، مفتي الشافعية، ورئيس المدرسين، والشيخ خلف بن إبراهيم الحنبلي، الأثري، والسيد عبدالله بن السيد نور الدين النهاري، اليمني، والشيخ محمد نواوي بن عمر بنتن، الجاوي، الأندونيسي، الشافعي، المكي، والشيخ محمد بن محمد الشربيني، الأزهري، المصري، نزيل مكة، والسيد خليل الكركوكي، الحنفي، نزيل مكة، والسيد أحمد بن عبدالله المرغني، المكي، الحنفي، والشيخ إبراهيم بن موسى الحنفي، والشيخ محمد سعيد أديب الحنفي، المكي، والشيخ خليل بن آدم النجاشي الفقيه الحنفي، والسيد محمد صالح بن مصطفى وهبه الحكيم، المكي، والشيخ محمد حسب الله المكي، الشافعي، والشيخ سليمان بن أحمد فقيه الشافعي، الإمام، الخطيب بالحرم المكي، والسيد حسين الحبشي المكي، والشيخ محمد صالح السناري البصير بقلبه، والسيد عمر باعلوي الشافعي، والسيد حسن علي الشافعي، والشيخ أحمد بن عيسى النجدي، الحنبلي، والشيخ عبدالوهاب البصري، المكي، الشافعي، والسيد محمد صالح الزواوي، المكي، الشافعي.

ومشائخه من أهل المدينة المنورة ومن أجلهم:

الشيخ عبدالقادر بن السيد أحمد الطرابلسي، المدني، الحنفي، والشيخ عثمان ابن عبدالسلام الداغستاني، المدني، مفتي المدينة، والشيخ عبدالجليل براده المدني، والشيخ محمد علي ظاهر الوتري، المدني، والشيخ فالح بن محمد الظاهري، المدني، والشيخ أحمد بن إسماعيل البرزنجي، ومفتي الشافعية السيد جعفر بن إسماعيل البرزنجي المدني، ومفتي المالكية الشيخ محمد بن الدسوقي المالكي،

والشيخ عطيه القماش، الدمياطي، المدني، والأفندي إبراهيم بن الأفندي حسن الأسكوبي، المدني، والشيخ السيد محمد سعيد بن السيد محمد المغربي، المدني، والمولوي منظور أحمد النقشبندي، نزيل المدينة.

ومشائخه من أهل الطائف من أجلهم:

الشيخ عبدالمطلب الطائفي، والشيخ عبدالحفيظ القاري، الحنفي، الطائفي.

ومن مشائخه الذين أخذ عنهم وليسوا من أهل مكة:

العلامة الشيخ محمد بن عبدالرحمن الأنصاري، الأيوبي، الخزرجي، السهارنفوري، مهاجر مكة المكرمة، والشيخ عبدالقادر الرانقوري، الصديقي، الحنفي، جاء حاجاً، وأبو البركات المدعو بأنوار الله الفاروقي، الحيدرآبادي، والشيخ محمد أبو النصر الخطيب، الدمشقي، والسيد محمد بن جعفر الكتاني، والسيد محمد، والسيد عبدالحي أبناء السيد عبدالكبير الكتاني، ومنهم الشيخ عبدالعلي المراد بادي، الشهير بفخر العلماء، ومنهم السيد محمد المدعو بعين القضاة بن السيد محمد وزير الحيدر أبادي مؤلف الحاشية علي الميبذي، ومصحح المطبعة النظامية، ومنهم السيد حمزة النقوي، ومنهم الشيخ مولانا محمد إدريس المعمر، مهاجر مكة، ومنهم الشيخ عبدالباري الحنفي، ومنهم السيد محمد خليل الهجرسي نزيل الحرمين، ومنهم الشيخ أحمد بن علي الفارسكوري، الشافعي، الأزهري.

وقد ترجم لهؤلاء، ولغيرهم ممن لاقاهم، وأخذ عنهم في كتابه: نثر المآثر فيمن أدركت من الأكابر، وهو في جزء مخطوط موجود بمكتبة الحرم المكي في الأثبات.

وقد تفوق فضيلة شيخنا، العلامة الجليل، المحدث النبيل، ذو الأخلاق الفاضلة، إلى حد جعله مرفوع المكانة، محبوباً لدى عارفي فضله، ألا وهو الشيخ عبدالستار الصديقي، المكي، المدرس بالحرم المكي الشريف المكنى بأبي الفيض، وأبي الإسعاد فارق هذه الحياة، وخلف تراثاً ثميناً من مؤلفاته العديدة التي بلغت عدة أجزاء في الحديث، ومصطلحه، والأسانيد، والمسلسلات، والتاريخ، والطبقات، ومن كتب نفيسة في علوم مختلفة كانت تحت يده وفي حوزته.

وأما مؤلفاته فقد أحصيتها فبلغت (١٦) مؤلفاً[١] وهي كالآتي:

١- نور الأمة بتخريج أحاديث كشف الغمة في ست مجلدات ضخام ورأيته. وينسب لشيخه الشيخ أحمد بن محمد الحضراوي، المكي، الشافعي، تخريج أحاديث كشف الغمة في ثلاث مجلدات.

٢- فيض الملك المتعالي بأبناء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي.

٣- أزهار البستان الطيبة النشر في ذكر أعيان كل عصر.

٤- ما قاله الأساطين في أوقاف الأمراء والسلاطين.

٥- السلسلة الذهبية في الشجرة الحجبية.

٦- نثر المآثر فيمن أدركت من الأكابر.

٧- نزهة الأنظار والفكر فيما مضى من الحوادث والعبر من هبوط آدم أبي البشر.

٨- جواهر الأصول إلى اصطلاح علم الرسول.

٩- عذب المواريد في برنامج كتب الأسانيد.

١٠- رفع الأستار المسدلة في ذكر بعض الأحاديث المسلسلة.

١١- عدة مسلسلات.

١٢- النجمة الزاهرة في أفاضل المائة العاشرة.

١٣- سرد النقول في تراجم العلماء الفحول.

١٤- مقدمة في النسب.

١٥- تحفة الأحباب في بيان اتصال الأنساب.

١٦- الإنصاف في حكم الاعتكاف.

وعلى ذكر هذه المؤلفات حكى لي فضيلته أن العلامة، مفتي مصر في زمانه، الشيخ محمد بخيت المطيعي، الحنفي، صاحب المؤلفات، لما قدم إلى مكة المكرمة في عهد صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله ذهب إليه لمواجهته، فلاقاه أحسن ملاقاة، شأن الفضلاء، وقدم إليه تأليفه نور الأمة بتخريج أحاديث

---

(١) انظر الترجمة السابقة لفضيلة الشيخ عبدالستار الدهلوي، فقد جاء عددها اثنتين وثلاثين مؤلفاً.

كشف الغمة في ستة أجزاء، وبعض مؤلفاته، وبينما كان ينظر فيها إذ وجد ترجمة نفسه منذ نشأته إلى كبره؛ (لأن فضيلة الشيخ عبدالستار سافر لمصر، ومكث بها مدة، وتعرف هناك بأحوال وسيرة فضيلة المفتي)، ثم طلب منه أن تبقى هذه المؤلفات عنده ليراجعها، فبقيت لديه إلى أن قرب رجوعه لمصر، وهذا من فضيلة المفتي الكبير للديار المصرية يعطي فكرة طيبة عن قيمة مؤلفات فضيلة شيخنا الشيخ عبدالستار، كيف لا وفضيلته علامة، إمام، همام، بحاثة، واسع المدارك. وقد قرأت الترجمة بنفسي.

حضرته وهو يدرس بالمسجد الحرام في صحيح البخاري، عند باب المحكمة الشرعية الكبرى، بعد صلاة العصر، كما شاهدت طلاب العلوم يأتونه في (رباط الداودية)؛ ليتلقوا عنه الحديث، والتفسير، مصطلح الحديث، وهنا عرضت على فضيلته رسالتي المؤلفة في مبحث جواز القيام للقادم من ذوي الفضل والاحترام، (المسماة إفادة الأنام)، فقال كلمته البليغه: وحرر وأجاد فيها فيما قاله، وعبر، وحرر، وحقق، فيما ذهب إليه من جواز القيام من أهل الإسلام.

ومن باب الحديث معه ناقشته بلطف عن نسبته لأبي حنيفة حين كتب اسمه، وأضاف لفظ (الحنفي)، فقلت لفضيلته: في نفسي شيء من هذه النسبة.

فأجابني في الحال بأنه حنفي المذهب غير أنه إذا صح الحديث عنده يعمل به.

فقلت له: إن هذا هو عمل المستبصر، وهو جميل جداً، ولكنه يستدعي إحاطة شاملة ليتمكن من سلوك هذا الطريق الذي حث عليه الأئمة النبلاء، وفيكم الخير، وقد تحققت فيكم بعون الله تعالى.

وأما كتب فضيلته ومؤلفاته، فقد أودعت أخيراً بمكتبة الحرم المكي العظيمة، ورأيتها محفوظة، ومرتبة في أحسن ترتيب، وأفرد لها فهرس خاص، وجميعها في متناول أيدي القراء، والمراجعين، وكل ذلك بفضل الله تعالى ثم برعاية اليقظ، النبيل صاحب الفضيلة، الشيخ سليمان الصنيع، مدير هذه المكتبة، وأحد كبار فضلاء تلاميذ الشيخ عبدالستار، الذين درسوا عليه، ونالوا إجازته، وهو الذي

سعى لنقل كتب شيخه للمكتبة، وأيضاً ببذل همة أمينها العلامة الوقور صاحب المؤلفات فضيلة الشيخ عبدالرحمن المعلمي، وفقني الله وإياهما للعمل الصالح بمنه، وفضله، وإني لأتمنى من صميم فؤادي أن أرى هذه المكتبة العامة التي فتحت أبوابها لمرتاديها، وتتلقاهم بكل ترحاب لينالوا بغيتهم ويدركوا مأملهم، تزخر بنفائس الكتب العلمية النافعة، زيادة على ما هو موجود فيها، ولذلك أهيب بحضرات العلماء، والأدباء، وأرباب المطابع، والمكاتب في كل مكان أن يمدوا هذه المكتبة الواقعة في أقدس بقعة من الأرض بجوار بيت الله الحرام مهوى أفئدة العالم الإسلامي بمؤلفاتهم، ومطبوعاتهم المفيدة، ولا زلت جد متفائل في تحقيق هذه الأمنية الطيبة بفضل الجهود التي يبذلها المربي الكبير، صاحب السعادة السيد أحمد العربي، مدير الأوقاف العام، المعروف بنشاطه وبعد نظره وسعيه الدؤوب، وراء كل ما فيه الخير، والمصلحة، كلل مساعيه بالنجاح والله ولي التوفيق.

ولما عرف به فضيلة الشيخ عبدالستار من غزارة العلم، والاتصال بأكابر العلماء المحققين تلمذ على يده كثير من الطلاب، واستجازه كثير من الفضلاء، فأجازهم لتحقيق رغباتهم، ومنهم:

الشيخ حسن محمد المشاط، والشيخ محمد صالح كلنتن، والشيخ محمد طيب قستي، والحقير محرر الترجمة، غير أني لم أحظ بها تحريرياً، بل مشافهة، مع تفضل الشيخ، ووعده بإعطائي لها كتابة، وبعد مدة انتقل إلى رحمة الله تعالى في ١١ رجب سنة ١٣٥٥هـ وشيعت جنازته، وحضرتها، ودفن بالمعلا من الغرب للسيدة خديجة رضي الله عنها[١].

---

(١) ترجمه: نثر الدرر، ص٤٠.

وفيه أنه أوقف مكتبته، وجعلها تحت إشراف الشيخ عبدالوهاب الدهلوي، وأن القائم بأمرها نيابة الشيخ عبدالله غازي. سير وتراجم، ص١٩٦ – ١٩٩؛ تشنيف الأسماع، ص٣٠٣ – ٣٠٧؛ قرة العين، جـ٢، ص٣١٣ – ٣١٩؛ بلوغ الأماني، ص٤٥ – ٤٦؛ أعلام المكيين، جـ١، ص٤٣٨؛ الأعلام، جـ٣، ص٣٥٤؛ تاريخ التعليم في مكة، القسم الأول، ١٨٦ – ١٨٧؛ الزركلي، الأعلام، جـ٣، ص٣٥٤، وقد ذكر له تذييلاً وتكميلاً لكتاب ابن ظهيرة المسمى بـ(الجامع اللطيف في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف) عن مخطوطة في الخزانة التيمورية بمصر.

(٦٦) الشيخ عبدالله حمدوه

(١٢٨٤ - ١٣٥٠هـ)

العلامة الفاضل الجليل، والفهامة المقرئ النبيل، مدير مدرسة الفلاح بمكة، «كلفت[١] الفاضل الذكي النجيب السيد بكر بن السيد أحمد الحبشي مدير مدرسة الفلاح حالاً على بحث ترجمة المرحوم الشيخ عبدالله حمدوه فكتبها بعد بحثه عن أقرباء المرحوم، وبعض أصدقائه، وأرسل إلي هذا صورته:

ترجمة المرحوم العلامة الشيخ عبدالله حمدوه رحمه الله تعالى:

هو العلامة المقرئ الشهير، والعلم المنير، خادم القرآن والعلم ببلد الله الحرام، ومربي طلبة العلم بأم القرى سنيناً بعد سنين، وأعواماً بعد أعوام، الشيخ عبدالله ابن إبراهيم بن حمدوه بن محمد نور الحسني.

ولد سنة ١٢٨٤هـ في حلة رقاعة أبوسن، بلدة مشهورة بالسودان، بمديرية شندي، وذلك عند مرور والده عليها وإقامته بها، وأما أصل إقامة عائلتهم ففي جزيرة الأشراف بدنقلة بالسودان، وكان أول تعليمه أخذه للقرآن الكريم على الشيخ المشهور بالسودان علي بن بشارة، وأتقن حفظه جيداً، ولما شب هاجر إلى الحرمين سنة ١٣٠٨هـ فمكث بمكة، وأخذ بها القرآن الكريم على الشيخ المشهور إبراهيم سعد المتوفى سنة ١٣١٦هـ بمكة، وكذلك أخذ بها القرآن أيضاً على الشيخ أحمد التجيبي، ثم ذهب إلى المدينة، وفتح بها محلاً لتعليم القرآن، ومكث هناك مدة نحو سنة أو أكثر، ثم رجع إلى أم القرى، وألقى بها عصا التسيار، وفتح محلاً لتعليم القرآن، والتجويد[٢]، فأقبل عليه الناس بأبنائهم لما رأوه فيه من الإخلاص،

(١) المكلَّف له [للسيد بكر بن أحمد الحبشي] هو الشيخ عبدالله غازي.

(٢) «بباب الزيادة في وقف السمان، ثم انتقل إلى باب الباسطية لقراءة الطلاب، وكان يشتغل معه كل من السيد عبدالله مجاهد، وأخوه السيد هاشم، والشيخ أحمد السركتي، مؤسس جمعية الإرشاد بأندونيسيا اهـ وكتبه زكريا بيلا. «قلت: أيضاً السيد عبدالله مجاهد هو والد السيد أحمد مجاهد وكيل وزير الحج والأوقاف محمد عمر توفيق».

والحزم، والفتوح الذي أجراه الله على يديه، وما زال على ذلك إلى أن جاء الموفق الشهير الشيخ محمد علي زينل علي رضا إلى مكة لفتح مدرسة الفلاح بها، واطلع على محلات التعليم ليختار منها محلاً ليكون نواة لمدرسته، فوقع نظره على الشيخ أحمد حمدوه؛ لما رأى من حالته التي هي على وفق مرغوبه، وكفيلة بإدراك مطلوبه، ففاوضه في هذا الأمر، واتفقا على ذلك، وفتحا مدرسة الفلاح بمكة بالطلبة الذين هم عند الشيخ عبدالله، فكان مؤسسها الشيخ محمد علي زينل يساعد بالمال، والأستاذ الشيخ عبدالله يساعد بالتعليم والعمل على تقوية دعائمها، وشد أزرها بالرجال، وكان ذلك سنة ١٣٣٠هـ، وكان المدير لها حينئذٍ العلامة المرحوم السيد محمد حامد.

وفي أثناء سنة ١٣٣٤هـ سافر العلامة السيد محمد حامد إلى جدة لتعيينه قاضياً هناك، فقام بأعمال إدارتها إلى نهاية العام المذكور الشيخ محمد عطاء الله، ثم من ابتداء سنة ١٣٣٥هـ تعين السيد طاهر الدباغ مديراً لها إلى نهاية تلك السنة.

فلما ابتدأت سنة ١٣٣٦هـ قام الشيخ عبدالله حمدوه بإدارة المدرسة بالحكمة والرأي الصائب السديد، والدفاع المجيد، وقد كان هو أيضاً أحد أعضاء مدارس الفلاح الذين عينهم مؤسسها للوصاية عليها، وما زال قائماً بإدارة المدرسة بمكة إلى وفاته رحمه الله تعالى، ولم يشتغل بوظيفة في غير المدرسة، غير أنه كان يحضر جلسات مجلس شورى الخلافة في أيام خلافة الملك حسين؛ حيث كان عضواً في ذلك المجلس، كما أنه أيضاً كان أحد الأئمة بالمسجد الحرام مدة من الزمن في أيام هذه الحكومة السعودية، وقد كانت وفاته بمكة رحمه الله تعالى ليلة الخميس الموافق ١٧ جمادى الثانية سنة ١٣٥٠هـ، وصلي عليه صبيحة ذلك اليوم بالمسجد الحرام بإمامة العلامة الشيخ عمر باجنيد، وشيعت جنازته بمحفل عظيم، ودفن بالمعلاة، وأقفلت المدرسة في ذلك اليوم، ورثاه الشعراء، وكان لوفاته حزن عظيم؛ حيث كان من أعظم العاملين على بث العلم في بلد الله الأمين، والساعين

للإرشاد بهذا الدين، تغمده الله برحمته ورضوانه.

وله من التأليف رسالة في التجويد سماها مفتاح التجويد، وقد نفع الله بها نفعاً عاماً، وله أيضاً رسالة في التوحيد باشتراك السيد طاهر الدباغ معه في تأليفها، وكان أيضاً أحد المؤلفين للترغيب والترهيب الذي ألفه أساتذة الفلاح سابقاً لمدارس الفلاح.

وأعقب من الذرية ثلاث بنات فقط رحمه الله تعالى، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين، حرر في ٦ جمادى الأولى سنة ١٣٦٠هـ»، ونقلته عنه في ٢٧ / ٧ / ٦٢هـ أي عن الشيخ عبدالله غازي[١].

يقول زكريا بيلا: إني أعرف الشيخ عبدالله حمدوه، وكان يظهر عليه سيماء الصلاح، ويصلي التراويح خلف أحد الأئمة زمن حكومة الملك عبدالعزيز آل سعود[٢].

(٦٧) السيد عيدروس البار

(١٢٩٠ - ١٣٦٧هـ)

السيد عيدروس بن سالم بن عيدروس بن سالم بن عيدروس بن عبدالرحمن بن عمر البار، العلامة الناسك، الفاضل، الفهامة، العابد، الزاهد، الكامل.

ولد سنة ١٢٩٠هـ، واشتغل بطلب العلوم، فقرأ على والده، والعلامة السيد حسين الحبشي، والشيخ سعيد بابصيل، والشيخ عمر باجنيد، والشيخ أسعد دهان، والشيخ عبدالرحمن دهان، والسيد محمد بن عبدالله بن سهل، والسيد أحمد بن حسن العطاس، وأخذ الإجازة عن العلامة السيد عمر بن أحمد البار،

(١) انظر: غازي، عبدالله، نثر الدرر، ص ٤١.

(٢) ترجمه: الحبشي، أبو بكر، الدليل المشير، ص١٩٤؛ عبدالجبار، عمر، سير وتراجم، سرد في ترجمته وصفه الخلقي والخُلقي، وما كانت عليه الكتاتيب في ذلك العهد، والتطور التعليمي للدراسة على يد الشيخ حمدوه رحمه الله، ص١٦٤ - ١٦٦؛ المعلمي، أعلام المكيين، جـ١، ص٣٩٥.

والسيد أحمد بن الحسن العطاس، والسيد عيدروس بن حسين العيدروس، والشيخ أبي النصر، والشيخ بدر الدين الدمشقي.

وسمع المسلسل بالأولية أيضاً عنهم، واختار المترجم العزلة في بيته، واشتغل بالتدريس، فالطلبة يذهبون إليه وينتفعون بعلومه.

وانتقل إلى رحمة الله تعالى ليلة السبت الموافق ١٦ محرم عام ١٣٦٧هـ، وشيع جنازته الجم الغفير من العلماء، وأعيان البلاد، ودفن بحوطة السادة بقبر والده[١].

(١) وردت ترجمة مفصلة عنه وعن مشائخه ومقروءاته عليهم لدى السيد أبي بكر الحبشي رحمه الله في كتابه الدليل المشير، ص٣٣٠ – ٣٣٧ أوصل عدد مشائخه إلى تسعة وعشرين شيخاً، وقد ذكر أنه «حضر مراراً مجالسه العلمية، واستفدت الجم من فوائده البهية، واقتطفت كثيراً من ثماره الجنية، وطلبت منه الإجازة فأجازني في العشر الأواخر من رمضان سنة ١٣٤١هـ...». ص٣٣٤.

كان رحمه الله من الشخصيات العلمية المكية التي تركت آثارها الطيبة في توجيه رجال المجتمع وأبنائه، تذكره الأجيال اللاحقة التي لم تره لكثرة تردد ذكره وصلاحه في المجتمع، فكأنه حي بينهم، تتجلى أسباب هذا في إخلاصه، وانصرافه عن الدنيا ومشاغلها، وقد جسد هذه المشاعر والأحاسيس نحو هذا العالم الجليل تلميذه الشيخ عمر عبدالجبار في ترجمته، نقتبس منها ما يدل على هذه المعاني العميقة، والآثار النبيلة التي تركها في المجتمع المكي بعامة، وفي تلاميذه بخاصة، يقول الشيخ عمر بن عبدالجبار:

«كان السيد عيدروس بن سالم البار عالماً زاهداً ورعاً، لم ينظر إلى حطام الدنيا إلا بقدر ما يتبلغ به ويعينه على عبادة ربه وأداء واجبه نحو أسرته.

نشأ رحمه الله في بيئة علمية كريمة المحتد، فكان في حديثه تقوى، وفي حركاته تقوى، وفي سكناته تقوى لا يتحرك إلا للعبادة وأداء ما فرض عليه، وإذا صمت فإنما يترك الفرصة لفكره يسبح في تلك العوالم القدسية بفكر في ملكوت السماوات والأرض.

كان يشع من جبينه نور، ومن عينيه نور، يحلو للناظر أن يطيل النظر إليه، وللمتحدث معه أن يطيل الحديث..

وما كان علمه ـ رحمه الله ـ جافاً فاتراً يقوم على تلقين المعلومات كما تذكرها الكتب، بل كان علماً رحباً فضفاضاً يلقي عليه من الإيمان رداء نقياً يزيده روعة وبهاء، ويخرج مسائل العلم بنظراته السديدة داعياً إلى الله في السر والعلانية أن ينفع طلابه بدروسه وتوجيهاته، وكان تلاميذه يقبلون عليه ويقتدون به، فيعاملهم معاملة الأبناء ويشفق عليهم، ويساعد المحتاج ما=

. . . .

= استطاع، وليست صلته بطلابه في المسجد فحسب، بل كانوا يتصلون به في منزله حيث يتناول الحديث مسائل العلوم ومختلف الشؤون.

وكان زميلي في درس السيد عيدروس السيد عقيل بن أحمد العطاس رحمه الله قبل أن نفترق فيلتحق بالفلاح والتحق بالراقية، وقبل أن ينظم الشعر ويصدر مجلة الارتقاء بخطه الجميل ويحررها نخبة من أدباء ذلك العهد الذين كانوا يتخذون دار والدهم الشيخ عبدالسلام كامل ندوة يجتمعون فيها ويتبادلون الآراء، ويجدون منه كل تشجيع مادياً وأدبياً.

افتقدت وزميلي السيد عقيل حلقة السيد عيدروس يومين، فذهبنا لزيارته فوجدناه رغم اعتلال صحته وشحوب لونه كان يدرس طلاباً لا يتجاوز عددهم أصابع اليد. كان يدرسهم في (النصائح الدينية والوصايا الإيمانية) للسيد عبدالله باعلوي الحداد رحمهم الله.

بينما كان والده وأخوه السيد أبو بكر يعقد كل منهما حلقة درس لطلابهما (شموع تحترق لتضيء الطريق طريق الهداية والإرشاد لغيرها) فسلمنا وجلسنا، وسمعنا السيد عيدروس يقول: عرفنا في الدرس الماضي ما ورد في التشديد في ترك الجماعة من غير عذر، واليوم ينصحنا المؤلف رحمه الله بالمحافظة على صلاة الجمعة وفضلها وما ورد من الوعد والوعيد في تركها لأنها فرض عين بالإجماع...».

إلى أن يقول: «كان صوت السيد عيدروس كأنه دوي النحل، وتناوح الأشجار، هادئ النفس، مطمئن القلب في إخلاص وحنان، ثم اختتم درسه بقوله: (الله أعلم) وهي العبادة التي يختم بها المدرسون دروسهم إقراراً بعلم الله، وإحاطة بما دق وعظم على السواء، وأن واحداً منهم لا يقول مسألة من المسائل برأيه إلا مستعيناً بالله، وأن الله وحده هو العالم بالخطأ والصواب.

وبعد أن أدخل السيد عيدروس كراسته في محفظته التفت إلينا بابتسامته التي لا تفارق شفتيه، وطمأننا على صحته، ثم تناول سجادته، وقام إلى عبادة الله وحده، فودعناه، ورجعنا إلى المسجد مغتبطين بصحته»، ص٢١٨ - ٢٢٠.

يقول الأستاذ أبو سليمان ممدوح سعيد عن مجالسه العلمية:

«كانت مجالسه العلمية موصولة غير مقطوعة بالحرم الشريف، أو بمنزله بجبل الكعبة الذي كان منتدى السادة العلويين، وسائر المحبين، وكان له به كل ليلة ثلاثاء مجلس يجتمع فيه الأحباب في المدارسة والذكر والدعاء...»، تشنيف الأسماع، ص٤٣٤.

اختلفت مصادر ترجمته في تاريخ ولادته: يتفق تاريخ الولادة الذي ذكره المؤلف الشيخ زكريا بيلا مع ما دونه الشيخ عبدالله غازي وهو عام ١٢٩٠هـ. نثر الدرر، ص٤٢.

في حين يؤرخ الشيخ عمر عبدالجبار لولادته عام ١٢٩٩هـ. سير وتراجم، ص٢١٨.

وممدوح، أبو سليمان محمود سعيد يتفق مع التاريخ الذي ذكره الشيخ عمر عبدالجبار آنفاً، تشنيف الأسماع، ص٤٣٣.

أما السيد أبو بكر الحبشي فيؤرخ لولادته عام ١٢٩٨هـ في كتابه (الدليل المشير)، ص٣٣٠.

المعلمي، عبدالله، أعلام المكيين، جـ١، ص ٢٥٥.

(٦٨) الشيخ خليل بن عبدالقادر طيبة

(١٣٢٣ - ١٣٩٨هـ)

خليل بن عبدالقادر بن مصطفى بن الشيخ خليل طيبة[١].

الشاب النجيب، الفطن الأريب، العالم الفاضل، المدرس بالمسجد الحرام، ولد بمكة المشرفة في شعبان سنة ١٣٢٣هـ، ونشأ في حجر والده، وحفظ القرآن العظيم في المدرسة الراقية التي أسسها أمير مكة الشريف الحسين، ثم شرع في مبادئ العلوم ومكث فيها سنتين، ثم في أول سنة ١٣٣٩هـ انتقل إلى مدرسة الفلاح ومكث يتعلم فيها أربع سنوات.

ثم في سنة ١٣٤٣هـ سافر مع والده إلى بلاد جاوا، وقرأ هناك على العلامة الفاضل الشيخ سعيد بن سعد بن نبهان في علم الفقه والفرائض.

ثم في سنة ١٣٤٥هـ رجع إلى مكة وحضر دروس الشيخ أنعم اليماني، والشيخ أحمد بن عبدالله بن ناضرين في مدرسة الفلاح، وقرأ أيضاً على السيد عيدروس البار وأخيه السيد أبي بكر البار، وقرأ في المسجد الحرام على الشيخ عمر باجنيد، والشيخ سعيد بن محمد اليماني، والشيخ محمد علي المالكي، والشيخ خليفة النبهاني.

ومن مشائخ المترجم: العلامة الشيخ عمر حمدان: قرأ عليه الكثير من كتب التفسير، والحديث، والسيرة، والمصطلح، والفقه.

واجتمع بكثير من العلماء الأكابر في موسم الحج بمنزله، فإن من عادة الشيخ حفظه الله أنه إذا قرب شهر الحج من كل عام أولم وليمة دعا إليها من تيسر له الاجتماع من العلماء في ذلك الموسم، ومن جملة من اجتمع بهم بمنزل الشيخ

(١) من تلاميذه [أي من تلاميذ الشيخ خليل طيبة الجد الأعلى للمترجم له] عباس بن جعفر بن صديق الحنفي، المولود سنة ١٢٤١هـ، المتوفى يوم الجمعة ٢٣ ربيع الأول سنة ١٣٢٠هـ، قرأ عليه في النحو.

المذكور وأخذ منهم إجازة: العلامة المحدث السيد عبدالحي الكتاني، والشيخ عبدالرحمن القرشي المغربي، وسيدي مُربِّى ربه ابن عالم شنقيط وبركتها الشيخ ماء العينين، والسيد علي بن عبدالرحمن الحبشي نزيل جاوا وواعظها، والسيد محمد ابن هادي السقاف من علماء حضرموت، والسيد محمد زبارة من علماء اليمن، والشيخ بخيت المطيعي مفتي الديار المصرية، وغيرهم.

وأخذ المترجم الإجازة من كثير من علماء المدينة المنورة؛ منهم: الشيخ عبدالرؤوف، والسيد زكي البرزنجي، والشيخ إبراهيم بري، والشيخ عبدالباقي اللكنوي ثم المدني، وغيرهم، وكان معلماً بمدرسة الفلاح المكية.

وفي عام ١٣٦٢هـ صار معلماً بإحدى المدارس الأميرية بمكة المكرمة(١).

---

(١) ترجمه: غازي، عبدالله، نثر الدرر، ص٣١؛ وهي مطابقة نصاً لما ذكره هنا المؤلف رحمه الله تعالى.

تشرفت بزمالة فضيلته في التدريس بمدرسة الزاهر المتوسطة عام ١٣٧٨هـ عام تخرجي من كلية الشريعة بمكة المكرمة.

درس بها مادة الحديث والتفسير، وكان من جلة علماء مكة المكرمة، مربياً قديراً، وكان لمن حوله من الأساتذة والطلاب قدوة صالحة، يتفقد شؤونهم، ويبذل لهم النصح والتوجيه، وكان محل حب الجميع رحمه الله تعالى.

كان رحمه الله تعالى يلبس العمامة، ويرتدي مشلحاً خالياً من القصب، كنت أنا عبدالوهاب أبو سليمان وبعض الزملاء حديثي التخرج والتوظف، فكان يوجهنا التوجيه الحسن، وكانت تهمه أمورنا الخاصة، يرجع إليه زملاؤه من المدرسين الكبار والصغار في حل مشكلاتهم، كان عامها أي عام ١٣٧٨هـ أول عهد المملكة العربية السعودية بفصل المرحلة المتوسطة عن الثانوية، كان طلاب مدرسة الزاهر المتوسطة، ومديرها الأستاذ مصطفى عطار حفظه الله هم طلاب المدرسة العزيزية الثانوية من طلاب السنة الثانية والثالثة، معظم طلابها من أبناء بيوت مكة، وعوائلها الرفيعة، وكان وجود الشيخ خليل طيبة نافعاً ومفيداً للطلاب، والأساتذة.

من ضمن الشخصيات العلمية بهذه المدرسة الشيخ علي بكر الكنوي رحمه الله والأستاذ عبدالرحيم ملاه رحمه الله، ومن الزملاء الأنداد الأستاذ محمد علي نقلي، والدكتور جميل ظفر، والأستاذ صديق لشكر، وقد نعمنا بزمالة الشيخ خليل طيبة والأساتذة الكبار، وكان لنا بالمدرسة اجتماع أسبوعي خارج نطاق الرسميات والعمل. =

. . . .

= لفضيلة الشيخ محمد خليل طيبة رحمه الله ثبت بأسماء مشايخه، ومن أجازه من العلماء بعنوان (طريق الاتصال بذي الفضل والكمال) مطبوع، وفيه سرد عن حياته العلمية ومقروءاته، وقد ألفه في ٢٥ / ١ / ١٣٦٤هـ، نهايته إجازة محدث الحرمين الشيخ عمر حمدان المحرسي رحمه الله بخط يده.

خلف فضيلة الشيخ محمد خليل طيبة رحمه الله تعالى ذرية طيبة ذكوراً وإناثاً، أدى كل منهم دوره في المجتمع، وبخاصة الذكور منهم فقد شغلوا مناصب علمية وإدارية هم فيها محل الكفاءة والإخلاص، وهذا ثبت بأسمائهم حفظ الله الأحياء ورحم الأموات حسبما زودنا به ابنه المحترم الأستاذ عبدالقادر طيبة:

الشيخ / محمد خليل بن عبدالقادر بن مصطفى بن محمد خليل طيبة وذريته وأنجالهم:

١- محمد خليل عبدالقادر مصطفى طيبة ت. الميلاد ٨ / ٨ / ١٣٢٣هـ، انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الخميس الموافق ١٠ / ١١ / ١١ / ١٣٩٨هـ الساعة العاشرة ليلاً. وصلي عليه في المسجد الحرام بمكة المكرمة بعد صلاة الجمعة ودفن في مقابر المعلاة.

٢- شمسية بنت تاج الدين أحمد قطب (زوجة) ت. الميلاد - / - / ١٣٣٠هـ، انتقلت إلى رحمة الله تعالى يوم الأربعاء الموافق ١٣/ ١٤/ ٦/ ١٤١٥هـ الساعة العاشرة ليلاً. وصلي عليها في المسجد الحرام بمكة المكرمة بعد صلاة الظهر ودفنت في مقابر المعلاة.

٣- عبدالرحمن بن محمد خليل طيبة ت. الميلاد ١ / ١٢ / ١٣٤٨هـ الموافق ٢٩ / ٤ / ١٩٣٠م، انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الإثنين الموافق ٢٩ / ٣٠ / ٤ / ١٤١٠هـ الموافق ٢٧ / ٢٨ / ١١ / ١٩٨٩م الساعة العاشرة ليلاً. وصلي عليه في المسجد الحرام بمكة المكرمة بعد صلاة ظهر الثلاثاء ودفن في مقابر المعلاة.

٤- خديجة محمد خليل طيبة ت. الميلاد ٢٣ / ٣ / ١٣٥٢هـ الموافق ١٦ / ٧ / ١٩٣٣م، انتقلت إلى رحمة الله تعالى يوم الجمعة ٣ / ٤ / ٨ / ١٤١٧هـ الموافق ١٣ / ١٤ / ١٢ / ١٩٩٦م الساعة السابعة والنصف مساءً. وصلي عليها في المسجد الحرام بعد صلاة الظهر السبت ودفنت في مقابر المعلاة.

٥- عبدالقادر محمد خليل طيبة ت. الميلاد ١٣٥٥هـ الموافق ١٢ / ٢ / ١٩٣٧م. يعمل مستشاراً لمدير جامعة أم القرى.

٦- جميلة بنت محمد خليل طيبة ت. الميلاد ٣ / ١٠ / ١٣٥٧هـ الموافق ٢٥ / ١١ / ١٩٣٨م. أرملة الشيخ محمد أحمد ناضرين، رحمه الله.

٧- فاطمة بنت محمد خليل طيبة ت. الميلاد. ٨ / ١١ / ١٣٥٩هـ الموافق ٧ / ١٢ / ١٩٤٠م زوجة الشيخ إبراهيم حمزة خالد.

٨- عبدالعزيز محمد خليل طيبة ت. الميلاد ٢٧ / ١١ / ١٣٦١هـ الموافق ١ / ١٢ / ١٩٤٢م عمل سكرتيراً خاصاً للشيخ إبراهيم الأفندي. انتقل إلى رحمة الله. =

(٦٩) الشيخ سالم شفى بن عبدالحميد[١]
(١٣٠٦ - ١٣٧٣هـ)

« سالم شفى، العالم، الفاضل، الفقيه، والحاذق الفطن النبيه، المدرس بالمسجد الحرام.

ولد بمكة سنة ١٣٠٦هـ، ونشأ بها، وقرأ العلوم على مشائخ أجلة منهم:

العلامة الشيخ أسعد بن أحمد دهان، وأخوه الشيخ عبدالرحمن دهان، والشيخ عبدالقادر صابر تلميذ الشيخ عباس صديق، والشيخ أكبر الأفغاني، والشيخ عبدالرحمن الهندي، وغيرهم.

أدى الاختبار في عام ١٣٢٨هـ ونجح في خلاصة الحساب، إيساغوجي، ألفية ابن مالك.

وفي عام ١٣٣٠هـ في مختصر المعاني، وفي عام ١٣٣١هـ في نور الأنوار، والتصريح شرح التشريح، والميبذي، وفي عام ١٣٣٢هـ في البخاري والميبذي، وتعين قاضي المستعجلة في زمن الشريف حسين، والآن هو نائب القاضي في المحكمة الكبرى » اهـ. نثر الدرر[٢].

= ٩- رقية بنت محمد خليل طيبة ت. الميلاد ٩ / ١ / ١٣٦٤هـ الموافق ٢٤ / ١٢ / ١٩٤٤م. زوجة الأستاذ محمود محمد علي خفاجي.

١٠- ميمونة بنت محمد خليل عبدالقادر طيبة ت. الميلاد ١ / ٤ / ١٣٦٦هـ الموافق ٢٢/ ٢/ ١٩٤٧م زوجة أ/ د. نديم عطاء إلياس.

١١- هند بنت محمد خليل طيبة ت. الميلاد ١ / ١١ / ١٣٦٨هـ الموافق ٢٤ / ٨ / ١٩٤٩م زوجة الدكتور / عبدالكريم علي باز.

١٢- د. أحمد محمد خليل طيبة ت. الميلاد ١/ ١٢/ ١٣٧٠هـ الموافق ٣/ ٩/ ١٩٥١م. أستاذ مساعد بكلية التربية / جامعة الملك عبدالعزيز (فرع المدينة المنورة). عبدالوهاب أبو سليمان. المعلمي، أعلام المكيين، جـ٢، ص٦٤٧.

(١) ذكر فضيلة الشيخ عبدالله غازي اسم جده الأعلى حسب هذا الترتيب « سالم شفى بن عبدالحميد بن عبداللطيف شفى »، نثر الدرر، ص ٣٣. المحققان.

(٢) ص ٣٣.

قلت: وقد تولى التدريس بالمدرسة الصولتية، وبالمسجد الحرام، وبمدرسة الفلاح، وقد أحيل على المعاش لمرضه، وهو حنفي المذهب، ماهر فيه، وقد سمعت درسه بالحرم المكي، ودرست عنده بباب الزيادة بعد العشاء شيئاً من المتممة في النحو، وتوفي ليلة الأحد، ودفن يومه الموافق ٢١ / ٤ / ٧٣هـ وعين قاضياً بالمحكمة الكبرى ثم وكيلاً لرئيسها(١).

(٧٠) الشيخ عمر بن حسين داغستاني

(١٢٩٣ - ١٣٦٥هـ)

العالم الفاضل، الورع الكامل، العامل، العابد، الناسك، الزاهد، الفقيه النبيه والحاذق، فضيلة الشيخ عمر بن حسين داغستاني ولد سنة ١٢٩٣هـ بداغستان، وقرأ القرآن العظيم على الشيخ الحاج عبدالحليم، والعلوم العربية على الشيخ محمد بن عمر الداغستاني، وقرأ على الشيخ محمد بن علي الديلنقوز شرح الشافية في الصرف، وشرح الأنموذج للزمخشري في النحو، وقرأ الحدائق شرح الأنموذج أيضاً على محمد الداغستاني، وكذا الوافية شرح الشافية، وعلى أخ بزدي الإظهار للبزدوي في النحو.

ثم في سنة ١٣١٣هـ قدم مكة المكرمة من طريق البر صحبة المحمل الشامي العادي سابقاً، وبعد أداء الفريضة رجع إلى المدينة المنورة، وسكن فيها مدة عشر سنوات كان يتلقى خلالها العلوم على أيدي علمائها الكرام:

كفضيلة العلامة السيد أحمد البرزنجي: فقد قرأ عليه صحيح الإمام مسلم من أوله إلى آخره قراءة إمعان، وتدبر، والخطيب الشربيني في الفقه الشافعي مع حاشية الإقناع من الأول إلى الآخر، وابن عقيل مع حاشيته الخضري من أولها لآخرها.

---

(١) ترجمه: عبدالجبار، عمر، سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة، ص١٢٨؛ (الشيخ سالم شفى العالم والقاضي)، مقابلة مع ابنه محمد من إعداد: باسلامة، محمد أبو بكر، (حياتهم)، جريدة البلاد، العدد ٧٥٨٣، السبت ١ جمادى الثانية عام ١٤٠٤هـ / الموافق ٣ مارس، عام ١٩٨٤هـ؛ المعلمي، عبدالله، أعلام المكيين، جـ١، ص٥٦٦.

وكفضيلة الشيخ عماد الدين من أهالي قازان: قرأ عليه ملا جامي شرح كافية ابن الحاجب والشيخ موسى الأزهري قرأ عليه في التصوف.

وفي سنة ١٣٢٣هـ سكن مكة، واستوطنها، وتأهل، ولازم العلامة الجليل الشيخ عبدالكريم الداغستاني، وقرأ عليه: التحفة لابن حجر الهيتمي المكي من أولها إلى آخرها، والترمذي، والنسائي، ومختصر المعاني في البلاغة، وكتباً عديدة في الفلك، وتفسير القاضي البيضاوي، وجمع الجوامع في أصول الفقه من أوله إلى آخره، والتصريح على التوضيح في علم النحو، وشرح المواقف في علم العقائد، وشرح الشمسيه في المنطق.

ترجمة ابنه الأستاذ عبدالسلام عمر:

وله بارك الله في عمره ابن يسمى عبدالسلام عمر أحد متخرجي مدرسة الفلاح المكية، المولود سنة ١٣٢٧هـ، ومكث معلماً بمدرسته سنين عدة، ثم منها في سنة ١٣٥٢هـ توظف بالمالية بصفته محرراً بالمحاسبات العمومية، ثم إلى رئيس كتاب الخزينة، وهو الآن سكرتير مجلس المالية، وقد تولى وكالة تحرير جريدة أم القرى الرسمية عن الأستاذ المرحوم عبدالمقصود، ولمرض ألم به، وأفادني والده في جلسة بأن ابنه المذكور قد انتخب لأن يكون محرر الجريدة، وصدرت الأوامر بذلك من الملك، فتوصل بابن السليمان عبدالله وزير المالية إلى عدم المباشرة، فأقيل، وتوفي المترجم بالطائف عام ١٣٦٥هـ وتولى عضوية مجلس الشورى بمكة(١).

(٧١) السيد عبدالكريم الداغستاني
(١٢٦٧ - ١٣٣٨هـ)

العالم المحقق، والإمام المدقق، الشيخ السيد عبدالكريم بن حمزة الداغستاني.

---

(١) ترجمه: غازي، عبدالله، نثر الدرر، ص٤٦؛ الفاداني، قرة العين، ص٤٢٨؛ عبدالجبار، عمر، سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة، ص٢٤١؛ المعلمي، عبدالله، أعلام المكيين، جـ١، ص٤٢١، ذكر في ترجمته أن له مؤلفاً بعنوان (لطائف الرموز إلى جواهر الراموز) فرغ منه سنة ١٣٠٣هـ.

ولد سنة ١٢٦٧هـ، بدِرْبَنْد، ثم انتقل إلى ديار بكر، وطلب العلم هناك، ثم ذهب إلى مصر سنة ١٢٩٦هـ وجلس سنة واحدة.

وفي سنة ١٢٩٨هـ قدم إلى مكة المكرمة، ولازم العلامة الكبير، الفقيه النحرير، الشيخ عبدالحميد الشرواني محشي التحفة لابن حجر، المتوفى سنة ١٣٠٠هـ بمكة المكرمة، وقرأ عليه التحفة في الفقه، وسنن أبي داود.

ودرس بالمسجد الحرام، وبالرباط الشهير بالداودية، وتوفي بمكة المكرمة في سنة ١٣٣٨هـ، وخلف ابنه السيد عبدالله الداغستاني كان يقرأ معي بالمدرسة (الصولتية)[١].

(٧٢) الشيخ محمد سعيد الكيرانوي مدير الصولتية

(١٢٩٠ - ١٣٥٧هـ)

محمد سعيد، بن محمد صديق، بن علي أكبر، بن خليل الله الكيرانوي، ثم المكي، العالم، الفاضل، الكامل، ذو المفاخر والفضائل، مدير المدرسة الصولتية، وهو ولد ولد أخ الشيخ رحمة الله بن خليل الله مؤسس المدرسة الصولتية، فإن الشيخ خليل الله[٢] كان له ثلاثة أولاد: علي أكبر، ورحمة الله، ومحمد خليل.

فأما علي أكبر فولده محمد صديق، وولده محمد سعيد المترجم.

وأما الشيخ رحمة الله فما له ولد ذكر.

وأما الشيخ محمد خليل فولده الشيخ بدر الإسلام.

ولد سنة ١٢٩٠هـ ببلدة كيرانة من توابع دهلي، وقد قرأ القرآن، ومبادئ الدين على خاله الحكيم عبدالصمد، ثم التحق بإحدى مدارس الحكومة الابتدائية ببلدة أنبالة من توابع بنجاب، حيث كان والده مولانا صديق المرحوم رئيس كتاب مديرية أنبالة موظفاً بها.

---

(١) ترجمه: العامودي، وأحمد علي، المختصر من كتاب نشر النور والزهر، ص٢٧٩؛ عبدالجبار، عمر، سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة، ص٢٤٠؛ المعلمي، عبدالله، أعلام المكيين، جـ١، ص٤٢١.

(١) اسمه عند الشيخ عبدالله غازي «خليل الرحمن». نثر الدرر، ص٧٤. المحققان.

وفي السنة الثانية عشرة من عمره طلبه مولانا الشيخ رحمة الله، فسافر مع عمه الشيخ بدر الإسلام ابن الشيخ محمد خليل ووصل عنده إلى مكة المكرمة في عام ١٣٠١هـ، فرباه الشيخ رحمة الله، وتعلم لديه بعض العلوم، وقرأ على الشيخ حضرت نور الأفغاني المدرس في المدرسة، والشيخ ملا نواب[١].

وقد زوجه مولانا الشيخ رحمة الله على ابنة بنته، وجعله ناظراً على مدرسته، وأوقافه.

وبعد وفاة الشيخ في ٢٢ رمضان سنة ١٣٠٨هـ قام بأعمال إدارة المدرسة.

وفي سنة ١٣١٢هـ سافر إلى الإستانة بطلب من السلطان عبدالحميد ونزل ضيفاً على الذات الشاهانية في قصر يلدز، وأنعم عليه السلطان بالنيشان المجيدي من الدرجة الخامسة.

وفي أوائل سنة ١٣١٣هـ سافر من الإستانة العلية، وساح في سوريا، ومصر، ووصل مكة، ثم سافر إلى الهند، وأقام بها نحو سنتين تعلم في أثنائها ببلدة كيرانة علوم الطب القديم على جده الحكيم الحاذق علي أكبر الشهير، وقد ارتفعت المدرسة الصولتية في عهده حتى صارت أكبر معهد ديني في ربوع الحجاز، وشيد البناية الجديدة للمدرسة بهمة، وهي تعد من أكبر البنايات في الحجاز.

وفي سنة ١٣٤٥هـ سافر إلى الهند لأعمال المدرسة، وذهب إلى حيدر آباد دكن فلقي من جلالة النواب ووزراء دولته كل عز واحترام، وأقام بها عدة أشهر، وانتهت المهمة بمنح مبلغ كبير من لدن جلالة النواب لإتمام بناية المدرسة الجديدة، ثم رجع إلى بلده كيرانة وأقام بها إلى أن توفاه الله في شهر ذي القعدة سنة ١٣٥٧هـ، وقد قضى حياته في كيرانة زاهداً عن الدنيا، معتزلاً عن كل ما يحول دون الطاعة والعبادة[٢].

---

(١) سألت عنه الغازي، فقال لم يكن مدرساً بالمدرسة وإنما كان الشيخ يذهب إليه.

(٢) ترجمه: غازي، عبدالله، نثر الدرر، ص٧٤؛ المعلمي، عبدالله، أعلام المكيين، جـ٢، ص٨١٥.

(٧٣) الشيخ محمد سليم بن محمد سعيد مدير الصولتية (١٣٢٣ - ١٣٩٧هـ)

محمد سليم، بن الشيخ محمد سعيد، بن محمد صديق السابق ذكره، العالم، الحاذق، اللبيب، والفطن الأريب الأديب.

ولد بمكة سنة ١٣٢٣هـ، ونشأ بها، وحفظ القرآن لدى شيخ القراء بها الشيخ عبدالله القاري الشهير، وأتقن التجويد لدى الشيخ عبداللطيف القاري المدرس، وقرأ العلوم الرياضية من والده، ومن الشيخ محمود زهدي مدرس الخطوط العربية بالمدرسة، ومن السيد مرتضى حسين الحيدر آبادي مدرس الرياضيات بها، وانتهى من إتمام آداب اللغة الهندية والفارسية لدى والده مولانا الشيخ محمد سعيد.

وتعلم العلوم العربية والدينية من أساتذة المدرسة:

الشيخ مشتاق أحمد الكانفوري، والشيخ عبدالحق المدني، والشيخ حبيب الله الشنقيطي، والشيخ داود دهان المكي، والشيخ علي أصغر، فأتم دراسته في عام ١٣٤١هـ، وعين مدرساً بالمدرسة.

وسمع الحديث المسلسل بالأولية من العلامة الفاضل السيد أحمد الشريف السنوسي، وأجازه بجميع مروياته.

وفي سنة ١٣٤٥هـ سافر إلى الهند، وتزوج هناك على ابنة عمه، ثم رجع إلى مكة في ١٣٤٨هـ، واشتغل بالتدريس في المدرسة مع القيام بأعمالها بالنيابة، وبعد وفاة والده فقيد الحجاز مولانا الشيخ محمد سعيد سنة ١٣٥٧هـ أسندت إليه رئاسة المدرسة وإدارتها، فهو الآن قائم بأعمال المدرسة بهمة ونشاط، بارك الله في عمره، ووفقه لما يحبه ويرضاه.

وفي أوائل سنة ١٣٥٨هـ سافر إلى الهند، وأسس - هناك بدهلي عاصمة الهند - مكتب الدعاية للمدرسة الصولتية، ورجع إلى مكة في آخر سنة ١٣٦٠هـ، ثم سافر إلى الهند في ابتداء سنة ١٣٦١هـ وتوفى بمكة سنة ١٣٩٧هـ[١].

---

(١) ترجمه: غازي، عبدالله، نثر الدرر، ص٧٥.

(٧٤) الشيخ سليمان أباظة

(٠٠٠٠ - توفي بعد (١٣٤٥هـ)

سليمان أباظه المدرس بالحرم الشريف المكي، العالم الفاضل، المتفنن في العلوم، والمتقن في الفهوم، هو من الأسرة الإباظية المعروفة في المملكة المصرية.

نشأ بقرية تمرالة، بمركز الزقازيق، بمديرية الشرقية، وحفظ القرآن العظيم، ثم جاء إلى مصر وقرأ العلوم في الجامع الأزهر على عدة مشائخ؛ منهم:

العلامة المشهور الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية، وقرأ أيضاً على العلامة السيد محمد رشيد رضا صاحب مجلة المنار، ثم سافر إلى الديار الشامية ببيروت، وتعين مدرساً هناك في الكلية الإسلامية في مدرسة راس النبع التابعة لجمعية المقاصد الخيرية الإسلامية ببيروت أيضاً، ثم عاد إلى مصر في ابتداء الحرب العامة، في سنة ١٣٤٥هـ جاء إلى مكة وأقام بها، وتعين مدرساً في الحرم الشريف المكي، وهو الآن يدرس فيها حفظه الله تعالى[١].

(٧٥) الشيخ سليمان الصنيع

(١٣٢٣ - ١٣٨٩هـ)

سليمان الصنيع، بن عبدالرحمن الصنيع القصيمي أصلاً، المكي مولداً ومنشأ، الفاضل، الكامل، والعالم العامل، وكيل رئيس جماعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمكة المكرمة.

ولد بمكة سنة ١٣٢٣هـ ونشأ في حجر والده فأدخله الكتاب في مسجد الجودرية، وتعلم فيه القرآن، وألحقه بالمدرسة الرشدية في عهد الدولة العثمانية فأقام بها سنين، ثم قامت النهضة العربية ضد الأتراك وقفلت المدرسة، وبعد ذلك دخل في مدرسة تحسين الخطوط ومعرفة الحساب التجاري[٢]، وفي هذه المدة كان

(١) ترجمه: غازي، نثر الدرر، ص٣٥؛ المعلمي، أعلام المكيين، جـ١، ص١٣.

(٢) هي بباب الزيارة، ومديرها الشيخ إبراهيم خلوصي الحلواني.

يطلب العلم الشريف بالمسجد الحرام على أفاضل من العلماء، فقرأ على الشيخ أحمد الهرساني الأجرومية بشرحها في النحو، ومنظومة طلعة الأنوار في مصطلح الحديث، وسمع درسه في صحيح البخاري وغيره، وقرأ على الشيخ عيسى رواس متممة الأجرومية بشرح الفاكهي، وحضر درس الشيخ أحمد النجار الطائفي، والشيخ حبيب الله الشنقيطي في الحديث، وأخذ على مفتي الحنابلة الشيخ عبدالله بن علي بن محمد بن حميد فقه الحنابلة، ثم قرأ عقيدة السفارينية على الشيخ أبي بكر خوقير، وعلى الشيخ محمد بن تركي القصيمي قطعة من صحيح البخاري، وكتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبدالوهاب، وقطعة من أوائل الروض المربع شرح زاد المستنقع، وقرأ على رئيس القضاة الشيخ عبدالله بن حسن بن حسين آل الشيخ العقيدة الواسطية بكمالها، والثلاثة الأصول، وكشف الشبهات للشيخ محمد بن عبدالوهاب.

واتصل بالشيخ محمد بن عبدالرزاق حمزة، ولازمه ملازمة تامة، فقرأ عليه صحيح مسلم ما عدا قطعة يسيرة من أوله قراءة بحث وتحقيق في المسجد الحرام، وكذلك صحيح الإمام البخاري من أول كتاب (العلم) إلى آخر تفسير سورة آل عمران، وقرأ عليه سنن الإمام أبي داود، والترمذي وغير ذلك.

واتصل بالعلامة المحقق عالم ديوبند ومحدثها الشيخ عبيدالله بن الإسلام السندي، واستفاد منه كثيراً فقرأ عليه مقدمة مسلم، وعلل الترمذي، ونخبة الفكر مع شرحه للحافظ، وشيئاً من موطأ مالك، ومحمد بن الحسن، وحجة الله البالغة وغير ذلك، وسمع عليه الحديث المسلسل بسورة الصف، وكتب له إجازة مطولة بجميع مروياته.

وسمع من الشيخ عبدالستار بن عبدالوهاب الصديقي الدهلوي حديث المسلسل بعاشوراء، والمسلسل بسورة الصف، والمسلسل بيوم العيد، وسمع منه قطعة من سنن الدارمي، وتفسير البغوي، والشوكاني في المسجد الحرام، وقد أجازه

بكل ما تجوز له، وعنه روايته، وكتب له الإجازة.

وكذلك سمع من كل من الشيخ المؤرخ عبدالله محمد غازي، والشيخ علي فالح حديث الرحمة والمسلسل بالأولية، والمسلسل بسورة الصف، والمسلسل بيوم عاشوراء، وأجازه الأول بكل ما تجوز له، وعنه روايته، وكتب له إجازة بذلك، كما أجازه الثاني بكل ما حواه ثبت والده الشيخ فالح.

وسمع أيضاً من الشيخ عبدالحي الكتاني في حديث الرحمة، والمسلسل بسورة الصف، وأوائل السنبلية، فأجازه بذلك وبجميع ما حواه ثبته المسمى بـ (فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات).

وأجازه كل من عالم المدينة: الشيخ محمد الطيب بن إسحاق الأنصاري، وعالم الرياض: الشيخ محمد بن عبداللطيف بن عبدالرحمن، بن حسن، بن محمد، بن عبدالوهاب، وعالم عنيزة ومحدثها: الشيخ المعمر علي بن ناصر أبو وادي، وعالم جُدة: الشيخ محمد حسن بن إبراهيم الفقيه، والشيخ عبدالهادي بن عبدالوهاب الهزاروي الهندي، والشيخ صالح بن الفضيل التونسي نزيل المدينة المنورة، والشيخ المعمر سيف الرحمن بن غلام جان خان الأفغاني، المولود سنة ١٢٦٧هـ، والشيخ المعمر عبدالغفار بن عبدالرحمن بن علي جان الدهلوي، المولود سنة ١٢٧٤هـ، والشيخة أمة الله بنت الشيخ عبدالغني الدهلوي ثم المدني.

هذا وعنده مكتبة كبيرة جمعت كتب السنة المطبوعة، وله تعاليق، وتخاريج، وتنبيهات على كتب الحديث التي قرأها.

وله: (التنبيه المسدد الأحمد لما وقع من الأغلاط في مسائل أبي داود للإمام أحمد) من النساخ، والطالبين، وهي مسودة.

وهو الآن يشغل منصب وكيل رئيس جماعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمكة المكرمة، وأول ما تعين في هذه الجمعية عضواً سنة ٤٧هـ، وهو عضو فخري في لجنة مدرسة دار الحديث بمكة اهـ، وتولى عام ٦٩هـ مديرية مكتبة الحرم المكي

الشريف، وتولى عضوية مجلس الشورى بأمر ولي العهد الأمير سعود في محرم سنة ١٣٧٢هـ، وهو عضو في لجنة التموين سنة ١٣٦٢هـ في رجب اهـ.

ثم قدم استقالته بعد مدة وجيزة من تولي رئاسة شؤون المسجد الحرام بما في ذلك مكتبة الحرم فضيلة الشيخ عبدالله بن حميد، الذي تولى الرئاسة للشؤون الدينية عام ١٣٨٤هـ، والمكتبة عام ١٣٨٥هـ، لذلك قدم استقالته، وتوفي في يوم الأربعاء ٢٠ صفر سنة ١٣٨٩هـ، على إثر مرض ألزمه الفراش[١].

(٧٦) الشيخ السيد صالح بن بكري شطا
(١٣٠٢ - ١٣٦٩هـ)

السيد صالح، بن العلامة الكبير السيد بكري شطا، العالم، الفاضل، الأديب، والحاذق الفطن النجيب.

ولد سنة ١٣٠٢هـ، وحفظ القرآن العظيم على شقيقه الأكبر السيد أحمد شطا، وصلى به التراويح في المسجد الحرام في سنة ١٣١٣هـ، واستمر يحفظ متون الصرف، والنحو، والفقه، وأصوله على عمه السيد عمر شطا، وقرأ نظم التحرير مع شرحه على السيد عبدالله دحلان، ثم انقطع للدراسة على أخيه المرحوم السيد أحمد شطا، وقد قرأ عليه الصرف، والنحو، والفقه، وأصوله، والتفسير، والحديث.

ومن مشائخه الذين قرأ عليهم:

العلامة السيد حسين الحبشي، والعلامة الشيخ محمد الخياط، والعلامة سعيد اليماني، والشيخ أسعد دهان.

وأخذ الإجازات عن كثير من المشائخ؛ من أجلهم:

السيد محمد جعفر الكتاني، والسيد عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني، ودرس

(١) ترجمه: غازي، نثر الدرر، ص٣٥؛ بسام، عبدالله بن عبدالرحمن، علماء نجد خلال ثمانية قرون، الطبعة الثانية، (الرياض: دار العاصمة، عام ١٣٩٨هـ)، جـ٢، ص٣٠١؛ المعلمي، أعلام المكيين، جـ٢، ص٦١٠.

في المسجد الحرام في الأعوام الواقعة بين سنة ١٣٢٦هـ وسنة ١٣٤٢هـ، وقام فضيلته بعدة رحلات إلى البلاد العربية الإسلامية:

ففي سنة ١٣١٨هـ سافر إلى مصر، وفلسطين، والشام، ولبنان.

وفي سنة ١٣٣٠هـ رحل إلى هذه المناطق مرة ثانية.

وفي سنة ١٣٣٧هـ سافر إلى الهند، ثم سافر منها إلى بلاد جاوا، وجزر الملايو.

وفي سنة ١٣٤٥هـ زار مصر، والشام.

وفي سنة ١٣٦٤هـ زار سوريا في معية الأمير فيصل ضمن الوفد الذي ترأسه.

ولما نشب الحرب بين ابن سعود وملك الحجاز الشريف حسين بن علي هجر كثير من أهالي البلاد مكة وأقاموا بجدة، وكان المترجم من جملتهم، ظهرت ميوله السعودية وكانت جدة محاصرة من قبل ابن سعود في عهد الملك علي بن حسين، وحكم بإعدامه مع توقيف التنفيذ.

ولما جاء ابن السعود إلى الحجاز، واستتب الأمن في ربوعه، رجع إلى مكة فانتخب عضواً في الجمعية الأهلية للنظر في شؤون البلاد، كما انتخب كذلك عضواً في كل من لجنة التفتيش، والإصلاح، والجمعية العمومية، ثم انتخب نائباً لرئيس المؤتمر الوطني.

وفي سنة ١٣٤٤هـ عين مستشاراً للنائب العام للمملكة العربية السعودية (الأمير فيصل)، وبعد شهر عين مديراً للمعارف العامة ومكث بها أكثر من سنة، ثم استقال منها، وانتخب عضواً في مجلس الشورى، ومجلس المعارف، ثم انتخب في سنة ١٣٤٦هـ نائب رئيس مجلس الشورى، ثم عين في سنة ١٣٥٠هـ معاوناً للنائب العام للمملكة العربية السعودية، ثم معاوناً لوزير الداخلية، ثم عضواً في لجنة مجلس الوكلاء.

كان يقوم بكل هذه الأعمال وحده، ثم عين أخيراً نائباً ثانياً عن رئيس مجلس الشورى سمو الأمير فيصل، وهو في كل أعماله الحكومية والإدارية يعمل

بالإخلاص، والنشاط، يتمتع بعطف واحترام مليكه ونائبه.

وقبل أن تتم الساعة الواحدة، ليلة الثلاثاء، الموافق ٣٠ صفر سنة ١٣٦٩هـ توفي السيد صالح شطا، ودفن بالمعلا صباح الثلاثاء، وصلى عليه رئيس القضاة الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ النجدي[١].

(٧٧) الشيخ محمد سعيد بابصيل

(١٢٤٥ - ١٣٣٠هـ)

محمد سعيد بابصيل الحضرمي، الشافعي، المكي، مفتي الشوافع، وشيخ العلماء بمكة المكرمة، المدرس بالحرم الشريف، الفقيه، الفاضل، الناسك.

ولد سنة ١٢٤٥هـ، ولازم دروس العلامة السيد أحمد دحلان، وتخرج على يديه، ودرس بالحرم الشريف، ثم صار أميناً للفتوى لمولانا الفاضل المذكور، وتولى إفتاء الشافعية بعد وفاة السيد المرحوم، مع مشيخة المدرسين.

توفي بمكة في يوم الخميس ٢٤ ربيع الأول سنة ١٣٣٠هـ[٢]، ودفن بالمعلاة[٣].

(٧٨) الشيخ مختار عطارد الجاوي

(١٢٧٨ - ١٣٤٩هـ)

محمد مختار العطاردي الجاوي، من أماثل علماء الجاوا المجاورين بمكة.

(١) ترجمه: غازي، عبدالله، نثر الدرر، ص٣٩؛ عبدالجبار، عمر، سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة، ص١٤١؛ المغربي، محمد علي، أعلام الحجاز، جـ١، ص٥١؛ ممدوح، أبو سليمان محمود سعيد، تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع، ص٢٤٥؛ شطا، السيد عبدالله، (عمي صالح شطا)، مكة المكرمة: المنهل، السنة الثانية عشرة، جـ١٠ و ١١، ذو القعدة، وذو الحجة عام ١٣٧١هـ، الموافق يوليو وأغسطس عام ١٩٥٢م، ص٤٣١؛ المعلمي، عبدالله، أعلام المكيين، جـ١، ص٥٦٢.

(٢) يقول الشيخ زكريا بيلا بالهامش: «ربيع الثاني ذكر لي تاريخ الوفاة السيد حسن بن محمد فدعق تلميذه في ٨/٣/٧٩، وقال في آخر عام ١٣٣٠ توفي السيد حسين الحبشي».

(٣) ترجمه: غازي، عبدالله، نثر الدرر، ص٥٦؛ عبدالجبار، عمر، سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة، ص٢٧٧؛ المعلمي، عبدالله، أعلام المكيين، جـ١، ص٢٥٠.

ولد ببلاده، وجاء إلى مكة، وأدرك بها الأفاضل، وأخذ عنهم كفضيلة العلامة الشيخ أحمد نحراوي، ثم زار المدينة المنورة، وأخذ عن الأستاذ السيد أمين رضوان المدني، وغيره، وأخذ عن الواردين إلى مكة: كالعلامة السيد محمد بن عبدالكبير الكتاني، والسيد محمد جعفر الكتاني وغيرهما، ولازم التدريس بالمسجد الحرام وبيته، وألف تآليف شهيرة، منها:

إتحاف السادة المحدثين بمسلسلات الأحاديث الأربعين.

ومنها: تقريب المقصد في العمل بربع المجيب، طبع باللغة العربية.

وتوفي في ١٧ رجب، سنة ١٣٤٩هـ بمكة ودفن بالمعلاة[١].

(٧٩) الشيخ محمد علي بن عبدالرحمن سراج
(١٢٩٧-١٣٧٧هـ)

محمد علي، بن الشيخ عبدالرحمن سراج، العالم، الفاضل، الفقيه، والعابد الناسك، النبيه.

ولد سنة ١٢٩٧هـ، وقرأ على والده، وعلى الشيخ جعفر لبني، والشيخ أحمد نجار، والشيخ عبدالحفيظ قاري الطائفي، وغيرهم.

باشر قضاء الطائف، ثم قضاء بلاد ظفير الآن ـ أي في سنة ١٣٥٩ ـ هو عضو في مجلس التدقيقات حفظه الله اهـ، وهو لا يزال عضواً كذلك في سنة ١٣٦٢هـ، واستقال منها سنة ١٣٦٤هـ[٢].

---

(١) ترجمه: غازي، عبدالله، نثر الدرر، ص٥٧؛ عبدالجبار، عمر، سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة، ص٢٧٨؛ ممدوح، أبو سليمان محمود، تشنيف الأسماع، ص٥٤٢ وقد ترجمه ترجمة حافلة موسعة.

(٢) ترجمه: غازي، عبدالله، نثر الدرر، ص٥٨؛ عبدالجبار، عمر، سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة، ص٣٠٨؛ المعلمي، عبدالله، أعلام المكيين، جـ١، ص٥٠٠.

(٨٠) الشيخ محمد سعيد يماني
(١٢٧٠ ـ ١٣٥٤هـ)

محمد سعيد، بن محمد، بن أحمد اليماني، الخليدي ـ نسبة إلى خلود، قرية بني صلاح ـ العالم، العامل، الجليل، والفاضل، الكامل، النبيل، المدرس بالمسجد الحرام، والإمام بالمقام الشافعي.

ولد سنة ١٢٧٠هـ، وقرأ العلوم في زبيد، ثم قدم مكة سنة ١٢٩٤هـ، وقرأ على العلامة السيد أحمد دحلان، والعلامة السيد بكري شطا، والشيخ عمر الشامي.

وله حاشية على فتح الجواد.

توفي ليلة السبت غرة ذي القعدة سنة ١٣٥٤هـ بمكة، ودفن بالمعلا، وأعقب من الذكور: العلامة الشيخ حسن، توفي بمكة في ٢٥ من ذي الحجة سنة ١٣٩١هـ، ودفن بالمعلا، والشيخ محمد علي، والشيخ حسين.

وقد حضرت دروسه في الصباح بالمسجد الحرام في شرح الروض، وبعد الظهر في الإقناع مدة زهيدة[١].

---

(١) ترجمه: غازي، عبدالله، نثر الدرر، ص٥٨؛ الحبشي، أبو بكر، الدليل المشير، ص١٠٨؛ عبدالجبار، عمر، سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة، ص١٣٦؛ الفاداني، محمد ياسين، قرة العين في أسانيد شيوخي من أعلام الحرمين، جـ١، ص١٨٦؛ المعلمي، عبدالله، أعلام المكيين، جـ٢، ص١٠٢٠؛ باسلامة، محمد أبو بكر، (مكة المكرمة: جريدة البلاد، (حياتهم)، العدد ٧٦١٣، السبت، ٦ رجب، عام ١٤٠٤هـ / ٧ إبريل عام ١٩٨٤م)، ص١٠.

اختلفت المصادر في تاريخ ولادته ووفاته.

أرخ الشيخ عبدالله غازي، والشيخ زكريا بيلا (المؤلف) والسيد أبو بكر الحبشي، وتبعهم الأستاذ عبدالله المعلمي ولادته عام ١٢٧٠هـ ووفاته عام ١٣٥٤هـ، في حين أرخ الشيخ عمر عبدالجبار ولادته عام ١٢٦٥هـ، ووفاته عام ١٣٥٢هـ، وجرى على هذا الأستاذ محمد أبو بكر باسلامة في ترجمته في جريدة البلاد في بابه الأسبوعي في العدد ٧٦١٣، والذي يظهر صحته هو ما أرخه له المؤلف الشيخ زكريا، ومجموعة العلماء الموافقين له، فهم معاصرون له رحمهم الله جميعاً، بل معظمهم تلاميذه رحمه الله تعالى. المحققان.

(٨١) الشيخ محمد عبدالرزاق حمزة

(١٣٠٨ - ١٣٩١هـ)

محمد بن عبدالرزاق، بن حمزة، المصري، ثم المكي، العالم، الكامل، الأجل، والفاضل، الماهر الأبجل، المدرس بالحرم الشريف المكي، وبدار الحديث بمكة، محمد، بن عبدالرزاق، بن حمزة، بن تقي الدين، بن محمد عالم.

ولد بقرية كفر الشيخ عامر، إحدى قرى مركز قليوبية من البلاد المصرية في شعبان سنة ١٣٠٨هـ، وحفظ القرآن وعمره في نحو الرابعة عشرة، وفي أثنائها تعلم شيئاً من مبادئ العلوم العصرية، كالحساب، والخط، والإملاء، والجغرافيا، وذهب إلى الأزهر لطلب العلم في شوال سنة ١٣٢٧هـ، ومكث خمس سنين قرأ في أثنائها كتباً في النحو، وفي فقه الشافعي، وفي البلاغة، وغير ذلك، ودروس الإنشاء، والمحفوظات العربية، على الشيخ مصطفى القاياتي، وكان وقت الفراغ يطالع بعض العلوم العقلية، ويتردد على دار المكتبة المصرية.

طلبت منه ترجمته، فكتبها لي مطولاً، أذكر هنا خلاصتها:

«قال محمد بن عبدالرزاق بن حمزة بن تقي الدين بن محمد عالم:

ولدت بقرية كفر الشيخ عامر، إحدى قرى مركز قليوبية من البلاد المصرية في شعبان سنة ١٣٠٨هـ، وحفظت القرآن العظيم في نحو الرابعة عشرة من سني، وتعلمت في أثنائها شيئاً من مبادئ العلوم العصرية: كالحساب، والخط، والإملاء، والجغرافيا، وقد كان لي تقدم في بعضها: كالحساب، والإملاء، ثم أنشأت وزارة المعارف مكتباً لإقراء القرآن، وتعليم مبادئ العلوم بقريتنا، فوظفني مفتش المعارف فقيهه بإرشاد أهل القرية، فمكثت فيه نحو سنتين فقيهه مع التردد على المدرسة الابتدائية الأميرية للاستزادة من العلوم العصرية بها، أتممت فيها معظم الحساب، وشيئاً من الهندسة، وما معها من إملاء، وعربية، وأخذت شهادة فقيه، وسني نحو ١٦ سنة.

ثم ذهبت إلى الأزهر لطلب العلم في شوال سنة ١٣٢٧هـ فمكثت فيه (٥)

سنين قرأت في أثنائها من كتب النحو: القطر، وابن عقيل، وبعض الأشموني، ومن فقه الشافعية: شرح الخطيب الشربيني على أبي شجاع، وشرح الشرقاوي على التحرير، وبعض المنهج.

وفي فنون البلاغة: الجوهر المكنون بشرحه، والسمرقندية، وغير ذلك.

ودرست الإنشاء، والمحفوظات العربية على الشيخ مصطفى القاياتي، وكنت أشغل أوقات فراغي من الدروس بالمطالعة في بعض العلوم العقلية، فطالعت العقائد العضدية، وشرحها للدواني، وحاشيتها لعبدالحكيم السيالكوتي، والشيخ محمد عبده، وكنت أتردد على دار الكتب المصرية للمطالعات الشتى، سيما في علوم الحساب، والهندسة.

ثم حولت وجهي جهة دار الدعوة والإرشاد التي أنشأها المرحوم السيد رشيد رضا، صاحب المنار، والتفسير المشتهر باسم (تفسير القرآن الحكيم)، اشتغلت فيها من السنة الأولى إلى الثانية، وقرأت فيها ما كان مقرراً من العلوم، ثم قامت الحرب الكبرى فتعطل نظام التدريس في المدرسة على الوجه المقرر في قانونها، ولكنا نحضر فيها باختيارنا على الذين يحضرون من أساتذتها كالمرحوم السيد رشيد رضا، والدكتور محمد توفيق صدقي.

وبعدما أقفلت المدرسة أبوابها في آخر الحرب الماضي وبعدها لزمت شيخنا السيد رشيد رضا معاوناً له في تصحيح ما يطبع في مطبعة المنار من الكتب العلمية، وحضور دروسه التي يقرؤها في داره على خيار الطلبة: كالشيخ عبدالرحمن أبي حجر، والشيخ عبدالظاهر أبي السمح، وغيرهما من أساتذة المدارس ومعلميها.

وعلى ذكر الشيخ عبدالظاهر أبي السمح أذكر له بالثناء الجميل توجيه قلبي ونفسي إلى مطالعة كتب شيخ الإسلام ابن تيمية، فقد كان أستاذي بدار الدعوة والإرشاد في تجويد القرآن، وتجويد الخط، وبالاتصال به دارت بيننا مباحثات في مسائل التوسل، والشفاعة، ودعاء الصالحين، فأعارني كتاب شيخ الإسلام ابن

تيمية في التوسل والوسيلة، فقرأته فتأثرت به أي تأثر، وانقلبت رأساً على عقب، وامتزج حب ذلك الشيخ: شيخ الإسلام ابن تيمية بلحمي، وعصبي، ودمي، وأصبحت حريصاً على البحث عن كل كتاب له، ولمن يتابعه، وقرأت بعض كتب تلميذه الشيخ محمد بن عبدالهادي (الصارم المنكي في الرد على السبكي) فخرجت بيقين ثابت، وإيمان قوي، ومعرفة جيدة بمذاهب السلف في هذه الأمور، وبحب مطالعة كتب الحديث، وأسانيده، والكلام على رجاله، كل ذلك ببركة مطالعة كتابي: التوسل والوسيلة، والصارم المنكي.

وفي سنة ١٣٤٤هـ حضرت للحج، وتشرفت بلقاء جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود برفقة شيخنا السيد محمد رشيد رضا، والشيخ عبدالظاهر أبي السمح، والأديب المرحوم محمود علي منصور الإسكندري، والشيخ أبي زيد الدمنهوري، وغيرهم، ونزلنا بضيافته، ووصلنا ببره ومعروفه، وقد عرض علينا الشيخ عبدالعزيز العتيقي مستشار الأمير فيصل نائب جلالة الملك على الحجاز أن نبقى لنخدم هذه الحكومة الإسلامية التي نحن على مبادئها الدينية، فيكون لنا عندها مقام محترم، ونخدم ما نعتقد من الإسلام تحت ظلها، وحمايتها، أجبنا مسرورين، على أن نرجع إلى بلادنا فنحمل أهلنا وولدنا معنا، فرضوا، وكان هذا شبه وعد بذلك، رجعنا إلى مصر، وتابعنا للهجرة، واستعددنا لها، وعاونتنا على ذلك الحكومة السعودية على يد معتمدها في مصر فوزان السابق، فحضرت أنا والصهر أبو السمح، ووصلنا الحجاز في ٨/ ربيع الثاني سنة ١٣٤٥هـ، وتقابلنا في جدة بجلالة الملك ابن السعود في دار الشيخ محمد أفندي نصيف، فرتب جلالته الشيخ أبا السمح إماماً، وخطيباً للمسجد الحرام، وتعينت مدرساً بالمسجد الحرام، والمعهد السعودي، وفي ذلك الوقت تعرفنا إلى الشيخ عبيدالله السندي، أحد علماء الهند المتقنين، فقرأنا عليه برفقة غيرنا مقدمة صحيح مسلم، وشيئاً من أول صحيحه، وعلل الترمذي، وشيئاً من أول جامعه، ونخبة الفكر للحافظ ابن حجر،

وأول الموطأ، وشيئاً من حجة الله البالغة.

وفي جمادى الأولى سنة ١٣٤٦هـ صدر أمر جلالة الملك بانتقالي إلى المدينة المنورة خطيباً للمسجد النبوي، وإماماً لصلاة الصبح، ومدرساً، ووكيلاً لهيئة مراقبة الدروس فيه، وبقيت على ذلك إلى ذي الحجة سنة ١٣٤٧هـ، إذ صدر أمر جلالة الملك بتحولي إلى مكة لأسباب اختلاف وقعت بيني وبين أهل المدينة يطول شرحها، وكان أمير المدينة في ذلك الحين عبدالعزيز بن إبراهيم.

تحولت إلى مكة المكرمة في أول سنة ١٣٤٨هـ فعينت مدرساً بالمسجد الحرام والمعهد السعودي، فاشتغلت في تدريس كتب الحديث فيه، وإني أدين الله بمذهب السلف الصالح في العقائد، وأصول الإيمان على المشرب الذي حققه شيخ الإسلام ابن تيمية، ومن نحا نحوه من تلاميذه ومن بعدهم».

وأخيراً كان يقوم بالإمامة والخطابة في الحرم المكي كمساعد لأبي السمح.

وحدث أن كتبت جريدة المصري بخصوص المسجد النبوي، وأن بعض أعمدته كادت أن تسقط، ثم أخذت الصحف في الإشادة بالإصلاح، ومنها المهول للأمر، ومنها المبالغ وهكذا، وقد قام الملك عبدالعزيز رحمه الله بجميع ما يلزم من التكاليف لتصليح الأعمدة، وكل ما يلزم إصلاحه على نفقته الخاصة.

توفي رحمه الله بمكة في ٢٥ من ذي الحجة، عام ١٣٩١هـ، ودفن بالمعلاة(١).

(٨٢) الشيخ عبدالظاهر أبو السمح
(١٣٠٧ - ١٣٧٠هـ)

الشيخ عبدالظاهر بن محمد نور الدين، بن مصطفى، بن علي، الملقب بأبي السمح، المصري، ثم المكي، العلامة الفاضل، والفهامة الكامل، الأريب النبيل،

(١) ترجمه: غازي، عبدالله، نثر الدرر، ص٦٥؛ الفاداني، قرة العين، جـ٢، ص٤٤٥؛ الزركلي، خير الدين، الأعلام، جـ٦، ص٢٠٣. أرخ وفاته عام ١٣٩٢هـ، ما دونه المؤلف الشيخ زكريا بيلا رحمه الله هو الصحيح؛ لأن كليهما عاشا بمكة، وبينهما علاقة علمية؛ المعلمي، عبدالله، أعلام المكيين، جـ١، ص٣٩٧.

المتقن، المجود، الإمام، والخطيب، والمدرس بالمسجد الحرام، طلبت منه ترجمته، فكتب لي ترجمته مطولاً، أذكر هنا خلاصتها:

«قال: ولدت في بلدة تلين (متن تل)، وهي قرية من قرى أقاليم الشرقية من القطر المصري، في أواخر شهر ديسمبر سنة ١٨٨٥ ميلادية، الموافق لسنة سبع بعد الثلاثمائة من السنة الهجرية، ولما ترعرعت وصرت قابلاً للتعليم تولى أبي تعليمي القراءة والكتابة في كتابه الذي كان يضم عشرات المتعلمين للقراءة عنده، ثم تدرج بي في حفظ كتاب الله مع تجويده حتى أتممته؛ إذ كان سني حول التاسعة، وبعد أن أتقنته حفظاً، وتجويداً، قال لي: أي بني إني لم أعلمك القرآن لتتأكل به، كالذين يسمونهم فقهاء في بلدنا، ولكن علمتك لله تعالى، ولتعمل به، وبعد أن رآني متقناً للقراءة حفظاً، وتجويداً أرسلني إلى أحد المعلمين النساجين في بلدنا، فأقمت عندهم زهاء سنة تعلمت فيها صفة نسيج الأقمشة البلدية، ثم أرسلني إلى أحد المعلمين الذين يتقنون نسيج الأقمشة المعلمة (القباطي)، وهي أرقى وأحسن من تلك الأنسجة البلدية، فلما تعلمتها أرسلني إلى الأزهر لتعلم العلوم والتفقه في الدين، وأن أقرأ بالروايات السبع من طريق الشاطبية، فاشتغلت هناك بحفظ المتون، فبدأت بالسنوسية في علم الكلام، وأبي شجاع في مذهب الشافعي، ومتن الأجرومية، والألفية، والشاطبية، وتوفي والدي رحمه الله عام بلوغي الخامسة عشرة من سني، وجاءني خبر وفاته وأنا في الأزهر قبل عيد الأضحى بيوم، أو يومين، فاضطررت إلى البقاء في البلد مع والدتي وأخوي، ولم يكن لي إخوة غيرهما، فأبت الوالدة إلا أن أرجع إلى الأزهر، وأواصل الطلب، تنفيذاً لرغبة الوالد، ووعدت بأنها ستنفق علي ما دام فيها رمق الحياة، فسافرت باسم الله واستأنفت الطلب، وابتدأت أقرأ بالقراءات السبع من طريق الشاطبية على أشهر أستاذ مقرئ في ذلك العصر، يدعى الشيخ محمد بيومي، وكان هذا الرجل كفيفاً، متقناً للقراءات السبع، والعشر، الصغرى، والكبرى من طريق الطيبة

والدرة، وكان آية في الحفظ والإتقان، فقرأت عليه إلى سورة ﴿قد أفلح المؤمنون﴾، وكان يرسلني بالنيابة عنه في مقرى الخديوي كل ليلة جمعة، ولما رأيت أني أكبر إخوتي وليس لنا إلا شيء يسير مما ترك الوالد لا يكفينا، وأن الوالدة كادت تعجز عن النفقة انقطعت عن القراءة، واشتغلت بالمذاكرة في بعض العلوم المؤهلة لدخول مدرسة المعلمين الأولية الشهيرة بمدرسة عبدالعزيز، وقيض الله لي من ساعدني على هذه المذاكرة، ولا سيما في الحساب، وقد نجحت في اختبارها فدخلت المدرسة، وقد كنت دائماً فيها الأول، أو الثاني إلى أن نجحت في الاختبار النهائي، ثم خرجت منها، وعينت مدرساً للخط، واللغة العربية في إحدى المدارس في الوجه القبلي، ثم طلبت القرب من أخوي ووالدتي بمصر القاهرة، فعينت بمدرسة تدعى المدرسة الإيرانية، ثم أعلنت الجمعية الخيرية الإسلامية عن حاجاتها لمعلمين، فشهرت اختبارها، وكنت من أوائل الناجحين، فعينت مدرساً بإحدى مدارسها في المحلة الكبرى، ومكثت فيها نحو عامين، وبعدها رغبت في العودة إلى مصر، فعينت مدرساً بمدرسة البنات بالجيزة، ولم ألبث فيها نحو سنة حتى ظهرت مدرسة دار الدعوة والإرشاد، فدعاني مدرساً بها مؤسسها العلامة صاحب المنار السيد محمد رشيد رضا رحمه الله، وضم إلي مع تعليم تجويد القرآن، والخط مراقبة القسم الداخلي، واشترطت أن أحضر الدروس العالية فيها: كتفسيره الذي كان يلقيه فيها كل يوم، والدروس: الأصول، والصحة، وكذلك اللغة الإنكليزية على معلمها في المدرسة، وما مضت ثلاث سنين من افتتاح هذه المدرسة الإصلاحية حتى قامت الحرب سنة ١٩١٤م، وأوقفت إعاناتها المقررة في الأوقاف، وأغلقت أخيراً، وكان للإنكليز الإصبع الأول في عرقلتها، وإغلاقها، وقد مكثت أربع سنين في بندر (حاضرة) مديرية الجيزة، كنت في أثنائها داعياً إلى كتاب الله، وسنة رسوله ﷺ، آمراً بالمعروف، وناهياً عن المنكر، وقد لقيت فتناً من العوام، وبعض أئمة المساجد، ومشائخ الطرق، ولكن الله نجاني منهم، ونصرني

عليهم، ولما دخلت مصر لم أجد وظيفة تدريس، أنشأت مع بعض طلبة دار الدعوة والإرشاد [مصنعاً] يصنع المناديل النسوية، وساعدني ذلك على تعلم بعض فروعها، والإلمام بأعمالها، فتعلمت رسمها، وصرت أُدعَى في بعض المصانع للقيام بأعمال الرسم بأجرة كانت تكفيني وأهلي ذلك الحين، ورضيت بالجلوس بين طائفة الصناع هذه المدة، وأبيت أن أجلس قارئاً للقرآن بأجرة، وبعد بضعة أشهر مضت لي في هذا العمل الوقتي انتدبت لتعليم أبناء أحد الباشوات، المسمى محمود باشا الديب، في رمل الإسكندرية، فسافرت إليهم، وتوليت تعليمهم، وشرعت في قراءة درس للعوام في أحد مساجد الرمل، وما قرأت درسين فيها حتى قامت قيامة المتغالين والعوام عَلَيَّ، وقد أمضيت حوالي ٩ سنين في الرمل، لو فصلت كل ما وقع لي من الحوادث والفتن لاحتجت إلى مجلد كبير، وقد ذكرت بعض ذلك في رسالة المسماة: (الرسالة المكية في الرد على الرسالة الرملية)، (وحياة القلوب)[١]، وهما مطبوعان في مصر، (ومذكرة الدفاع) التي طبعتها، وقدمتها لقضاة المحكمة الإسكندرية الأهلية، وقد نصرني الله تعالى في كل مقام على الأعداء، حتى طأطئوا رؤوسهم، وحكم لي عليهم.

وأما مشائخي في الأزهر:

فالشيخ أحمد مكي من بلدة أبي طوالة بالقرب من بلدنا، والشيخ الهاشمي، والشيخ الحداد، والشيخ الجنايني المحلي، والشيخ محمد الرفاعي المحلي، والشيخ محمد أبي عليان، والشيخ حسن الخشاوي، والشيخ النشوي نسبة إلى بلدة نشوة، قرية من قرى مديرية الشرقية، وقد وقفت غير مرة على درس الإمام الشيخ محمد عبده في التفسير، ولكن لم أذكر شيئاً مما كان يلقيه لبعدي عن مجلسه، وازدحام طلبة الأزهر، وغيرهم حوله.

---

(١) عنوانها كاملاً (حياة القلوب بدعاء علام الغيوب)، ومن مؤلفاته: (الأولياء والكرامات)، وله نظم. انظر: الزركلي، الأعلام، جـ٤، ص١١. المحققان.

ومن أساتذتي في القراءة بعد الشيخ محمد بيومي، الشيخ أحمد التيجي المصري، ثم المكي، المدني، فقد قرأت عليه بالسبع إلى قوله تعالى: ﴿ إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ﴾، والشيخ العلامة محمد الحضرمي الشنقيطي، قرأت عليه لنافع مفرداً، ثم قالون لكل ختمة في المسجد الحرام المكي، وممن قرأت عليه بالسبع في رمل الإسكندرية الشيخ عبدالرحمن التعيلبي من أول الختمة إلى أول الأعراف، وقرأت على شيخ في الأزهر كفيف، اسمه الشيخ سابق.

ومن أساتذتي الأجلاء في الحديث الشيخ محمد بن أمين الشنقيطي الرحالة، فقد اجتمعت به في مدرسة دار الدعوة والإرشاد، وقرأت عليه شيئاً من مصطلح الحديث، ولم تطل مدة وجوده بمصر حتى تحول إلى الكويت، وأنشأ بها مدرسة.

وممن قرأت عليهم في الحديث وأجازني الشيخ محمد عبدالوهاب الهندي المحدث، والشيخ عبيدالله السندي، وقد كانت هدايتي إلى عقيدة السلف على يد أستاذي العلامة محمد بن أمين الشنقيطي سنة ١٩١١م مشافهة، وكذلك بدراستي كتب الشيخين: الإمام شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، وتلميذه الإمام ابن القيم الجوزية.

وكان خروجي من التقليد للمذاهب بقراءتي المحلى لابن حزم الظاهري، ثم إني عزمت على الحج في سنة ١٣٤٤هـ ورافقت أخي في الله محمود أفندي منصور، ونزلنا بجدة في ضيافة جلالة الملك عبدالعزيز بن السعود، واجتمعت بجلالته غير مرة، ولقيت منه كل حفاوة وإكرام، وعندما أردت الانصراف إلى بلادي عرض عَلَيَّ الملك أن أبقى، فاعتذرت له، ووعدته بالعودة، وما كدت أستقر بعد وصولي إلى مصر حتى جاءت رسائل الملك تطلب حضوري، ثم برقية من جلالته، فتوكلت على الله، وسافرت، وما كدت أصل إلى جدة وألتقي به في منزل محمد نصيف أفندي حتى أخبرني: أنه قد عينني إماماً بالمسجد الحرام وخطيباً، وكان به أئمة كثيرون، فلم يزل يقلل منهم حتى ألغاهم جميعاً، ونصبت وحدي مع آخر لم يكن منهم للظهر فقط، ثم نقله رئيس القضاة إلى المدينة المنورة قاضياً، وأقام مقامه

ولده عبدالعزيز[١]، وقد كنت أخطب ارتجالاً حسب الأحوال والظروف، ومضيت على ذلك قريباً من عام، ثم جاء الأمر من الملك بالتزام ديوان شيخ الإسلام محمد ابن عبدالوهاب فالتزمته طاعة لولي الأمر.

وفي ذي القعدة سنة ١٣٥١هـ طلب مني كثير من إخواننا أهل الحديث من حجاج الهند أن أنشئ مدرسة لدراسة السنة، وعلوم القرآن، وكنت أنا في الحقيقة عازماً على ذلك، وما كان يؤخرني إلا ما تحتاجه المدرسة إلى نفقات كثيرة، فتبرع بعضهم بمبالغ من الربيات، وشجعوني، ووعدوا بالمساعدة والاشتراك فيها، ففتحتها متوكلاً على الله سنة ١٣٥٢هـ، وما زالت تتوالى التبرعات من أهل الخير لدى أمين الصندوق، والتاجر الشهير الشيخ عبدالله الدهلوي بمكة المكرمة، وقد تخرج منها في هذه السنوات القليلة طلبة عديدون منهم: الهندي، والجاوي، والبخاري، واليمني، والحبشي، والنجدي، والتكروري، والحجازي، ولله الحمد والمنة».

توفي أبو السمح صاحب الترجمة بمصر في شهر رجب عام ١٣٧٠هـ[٢].

(٨٣) الشيخ عباس بن صدقة عبدالجبار[٣]

(١٣١٨ - ١٣٨٨هـ)

عباس بن صدقة، بن زيني، بن محمد سعيد، بن عبدالجبار، بن عبدالله، بن محمد، بن خليل، بن خالد، الكردي الأصل، المكي الولادة والمنشأ.

---

(١) وقد تولى هذا عبدالعزيز رسمياً مساعداً لأبي السمح في الإمامة والخطابة قبل وفاته بأشهر قلائل.

(١) ترجمه: غازي، عبدالله، نثر الدرر، ص٥١، وفي نهاية الترجمة مكتوب بخط مغاير، ولعله من كتابة الشيخ محمد نصيف: «هذا وقد توفي المترجم صباح يوم الاثنين بمصر، العاشر من شهر رجب، سنة ١٣٧٠هـ، ودفن بمقبرتهم بجانب أمه، وعمه»، ص٥٤؛ عبدالجبار، عمر، سير وتراجم، ص٢٥٧؛ الزركلي، الأعلام، جـ٤، ص١١، ذكر أنه تولى إدارة دار الحديث بمكة المكرمة من عام (١٣٤٥هـ - ١٣٧٠هـ)؛ كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، الطبعة الأولى، (بيروت: مؤسسة الرسالة، عام ١٤١٤هـ)، جـ٢، ص١٥٥؛ المعلمي، عبدالله، أعلام المكيين، جـ١، ص٢٠٣.

(٣) ذكر الشيخ عباس عبدالجبار في ترجمته الذاتية بخطه أن تاريخ ولادته عام ١٣١٥هـ كما سيأتي مباشرة بعد هذه الترجمة. المحققان.

ولد عام ١٣١٨هـ بمكة، ونشأ بين رعاية والديه، وقرأ القرآن العظيم على الشيخ عبدالكريم مراد البيروتي، وحفظه عنده عن ظهر قلب، وكذا قرأ عليه تجويد القرآن، وله من العمر ١٢ سنة، ثم قرأ مبادئ العلوم على العلامة الجامع والمحقق الشيخ محمد حسين خياط بمؤسسته المسماة بالخيرية، ولبث هكذا يتلقى عنه بجد واهتمام مدة ثلاث سنوات، ولما انتهت الدراسة طمحت نفسه العالية إلى الزيادة من العلم الشريف، فما كان منه إلا أن التحق بالمدرسة الصولتية الهندية في سنة ١٣٣٠هـ وأخذ يتلقى عن أساتذتها الفضلاء، ومدرسيها الأذكياء أخذ بحث وإمعان، وتدقيق، واستبصار:

فضيلة الشيخ عيسى رواس، والشيخ مشتاق أحمد، والشيخ مولوي أصغر، والشيخ عبدالرحمن دهان، ونجح في الاختبار السنوي بالمدرسة سنة ١٣٣٠هـ في الكتب التي جرى الاختبار فيها: القدوري، الجوهرة، السنوسية، إيساغوجي، الألفية، المراح، العزي، المقصود، إملاء، حساب، واستحصل على ٤١٥ مجموع النمرات، وكافأته المدرسة بمكافأة طيبة، واستغرقت مدة دراسته بالمدرسة المذكورة خمس سنين، وقد نال شهادتها، وصار مدرساً بها مدة قصيرة، ودرس بالمسجد الحرام، وسافر إلى مصر للازدياد من العلم، ورجع إلى الحجاز وهو إلى الآن مدرس بالحرم أي سنة ١٣٦٢هـ، وكان مفتشاً على الكتب الدينية من قبل رئيس القضاة.

والآن هو مراقب عام على التدريس بالحرم المكي، ولما تولى رئاسة الشؤون الدينية للمسجد الحرام فضيلة الشيخ عبدالله بن حميد عام ١٣٨٧هـ ترك المراقبة، وتوفي يوم الإثنين ١٩ رمضان سنة ١٣٨٨هـ بمكة، ودفن بالمعلاة.

طلبت منه ترجمته، فكتب لي ما هذا نصه:

« حضرة الفاضل، والورع الكامل: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فإن عملكم الجليل الدال على مزاياكم الغالية، ومعلوماتكم العالية لم يجعل وسيلة للاعتذار بعدم إجابة طلبكم؛ لأني وإن كنت ممن يتشرف بالانتساب إلى

طلبة العلم الشريف، ولكن قلة البضاعة، وقصور الباع لا يمثلني بالتظاهر مع عظماء أهل العلم في هذا الميدان، وعليه فإجابة لطلبكم، ونزولاً على رغبتكم فإني أشرح بعض حياتي، فأقول وبالله التوفيق:

«إن الفقير إلى مولاه هو: عباس، بن صدقة، بن زيني، بن محمد سعيد، بن عبدالجبار، بن عبدالله، بن محمد، بن خليل، بن خالد، الكردي أصلاً، والبغدادي منشأ، والمكي هجرة.

ولدت بمكة المشرفة في سنة ١٣١٥هـ، ونشأت فيها، وفي عام ١٣٢٥هـ أدخلني والدي لدى الشيخ عبدالكريم مراد البيروتي لحفظ القرآن الشريف وتجويده.

وفي عام ١٣٢٦هـ أدخلني في مدرسة الشيخ محمد حسين الخياط لتلقي العلوم الابتدائية.

وفي عام ١٣٢٩هـ أدخلني المدرسة الصولتية، فتلقيت فيها العلوم كما يأتي:

تلقيت الحديث، وأصوله، والتفسير، والتوحيد، والفقه، وأصوله على الشيخ عبدالرحمن الدهان.

وتلقيت: النحو، والهيئة على الشيخ مولوي أصغر.

وتلقيت: الصرف على الشيخ عيسى رواس.

وتلقيت المنطق على الشيخ مشتاق أحمد.

وكنت أقرأ السيرة، والتاريخ، وبعض كتب التصوف على شيخي السيد محمد حامد بالحرم الشريف.

وفي عام ١٣٣٣هـ أخذت الشهادة النهائية من هيئة الاختبار بالمدرسة المذكورة.

وتلقيت الحديث أيضاً، والإذن به عن شيخي العلامة الجليل الشيخ بدر الدين المحدث الشهير.

ثم أمرني بعض مشائخي رحمهم الله تعالى أن اقدم للحكومة يومئذ بطلب اختباري، فإجابة لأمرهم قدمت للحكومة العثمانية باستعدادي للاختبار لدى

الهيئة العلمية المشكلة بأمرها، وبعد السماح لي بذلك أديت الاختبار في شهر رجب سنة ١٣٣٣هـ لدى الهيئة؛ وهم:

فضيلة قاضي مكة يومئذ السيد أحمد حلمي، ومفتي مكة ورئيس علمائها الشيخ عبدالله سراج، ومفتي الشافعية فضيلة السيد عبدالله زواوي، ومفتي المالكية فضيلة الشيخ محمد عابد بن حسين، ومفتي الحنابلة الشيخ عبدالله بن علي، والسيد محمد مرزوقي أبو حسين، والشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد، وفضيلة الشيخ محمد علي بن حسين، والشيخ جمال الدين محمد الأمير بن حسين مفتي المالكية، والسيد عباس بن عبدالعزيز مالكي، ومحمد حمدي اليازجي، وكان اختباري في العلوم الآتية:

وهي: التوحيد، والتفسير، وأصول الحديث، والحديث، وأصول الفقه، والفقه، والنحو، والصرف، وعلوم البلاغة، والسير، والتاريخ، والمنطق، والحساب، والجغرافيا، والهيئة، وقد فزت في الاختبار المذكور، وأخذت ولله الحمد أرقى النمر المطلوبة، وبمقتضى ذلك لدي شهادة رسمية مختومة بأختامهم جميعاً، ومصدقة بختم أمير مكة يومئذ الشريف الحسين بن علي، وفي السنة المذكورة أخذت وثيقة الإذن بالتدريس بمقتضى الإرادة السلطانية، بأنه لا يجوز التدريس بالمسجد الحرام لمن لم يكن بيده الوثيقة الرسمية من القاضي، والمفتي، وتصديق الولاية.

وابتدأت بالتدريس في المسجد الحرام وثابرت على التدريس فيه.

وفي عام ١٣٣٧هـ قمت بإدارة مدرسة دار الفائزين.

وفي سنة ١٣٤٦هـ سافرت إلى مصر، وأكملت فيها بعض الدراسة.

وفي سنة ١٣٤٧هـ صدرت الإرادة الملكية بتعييني إماماً من جملة أئمة المسجد الحرام، وفي العام المذكور صدرت الإرادة أيضاً بتعييني عضواً في هيئة مراقبة الدروس برئاسة سماحة الشيخ عبدالله بن حسن.

وفي العام نفسه صدرت الإرادة الملكية بتعييني مدرساً رسمياً في الحرم الشريف.

وفي سنة ١٣٤٨هـ صدرت الإرادة بتعييني مفتشاً لعموم المطبوعات الدينية، وعضواً في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبعد دخولي في الهيئة المذكورة كنت نائب رئيسها.

وقد عينت عضواً في لجنة الحج، وكنت نائب الرئيس أيضاً فيها، ولم تسمح الأوقات لي بالتأليف، وكان منتهى رغبتي لأمرين:

أولهما: قصوري عن السباق فيه لضعف معلوماتي.

وثانيهما: عدم الفراغ، ومع ذلك فما لا يدرك كله لا يترك كله؛ فقد ألفت:

رسالة في التوحيد في عام ١٣٣٩هـ تشتمل على ٦٨ صفحة، وكانت على مذهب الخلف، لأنه المعتقد العام يومئذ، وقد طبعت.

وفي عام ١٣٤٠هـ جمعت رسالة في فن المنطق سميتها: البدر المشرق في سماء علم المنطق.

وفي سنة ٤١هـ شرحت رسالة في الأدب لأحد أسلافي، وهو محمد سعيد بن عبدالجبار.

وفي سنة ١٣٤٧هـ جمعت رسالة في التوحيد على مذهب السلف في ثماني عشرة صحيفة سميتها: منهج الشرف وطريق السلف.

هذه بعض أحوال حياتي: أسال الله تعالى لي ولكم ولجميع المسلمين حسن النهاية إنه ولي التوفيق. خادم العلم عباس عبدالجبار[١].

(٨٤) الشيخ داود دهان

(١٣١٢ - ١٣٤٤هـ)

العالم، الناسك، الزاهد، الصالح، التقي، العابد، الشيخ داود، بن عبدالرحمن، ابن أمين، بن داود، بن دهان البزرلي (الأرنؤطي).

(١) ترجمه: المعلمي، عبدالله، أعلام المكيين، جـ٢، ص٦٥٢؛ أبو سليمان، عبدالوهاب، مكتبة مكة المكرمة دراسة موجزة لموقعها، وأدواتها، ومجموعاتها، الطبعة الأولى، (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، السلسلة الأولى (٢٠)، عام ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م)، ص٣٦.

ولد بمكة المكرمة حوالي سنة ١٣١٢هـ ونشأ نشأة طيبة، وكان ذكياً فهيماً قوي الإدراك، سريع التحصيل، مع ما هو عليه من الصلاح، والطاعة لمولاه.

قرأ القرآن المجيد عند الشيخ محمد أبو خلف مصري بمحل السيدة فاطمة.

وقرأ على الشيخ عيسى رواس بالمدرسة، والمسجد الحرام: الجلالين في التفسير، والمشكاة، وابن ماجه في الحديث، ونور الأنوار في فقه الحنفية، وأصول الشاشي.

وعلى الشيخ عبدالرحمن دهان: ابن عقيل في النحو، والمراح في الصرف، والملوي على السمرقندية في البيان، وشرح السخاوي في الحساب، والمارديني في الربع المجيب في الفلك، ومتن الإيساغوجي، والميزان، والتهذيب في المنطق.

وعلى الشيخ مشتاق أحمد بن حسن: متن الإيساغوجي، وشرح زكريا، والفناري على إيساغوجي، ومير إيساغوجي، والميزان، وبديع الميزان، واليزدي على التهذيب.

وقرأ على الشيخ جمال محمد الأمير: النخبة في مصطلح الحديث، والباجوري على السمرقندية في علم البيان.

وعلى الشيخ خليفة النبهاني: ثمرات الوسيلة في علم الفلك له.

وعلى الشيخ عباس بن عبدالعزيز المالكي: ابن عقيل في النحو.

وكذا قرأ على الشيخ المحقق مرزوقي أبو حسين.

وتوفي رحمه الله تعالى في مكة المكرمة سنة ١٣٤٤هـ، ودفن بالمعلاة، وصار مدرساً بالمسجد الحرام، والمدرسة الصولتية في علوم عالية قام بها على أتم وجه، وقد رأيته يدرس بهذه المدرسة التلاميذ الكبار، وأنا أدرس الأجرومية في علم العربية على الشيخ مختار.

(٨٥) الشيخ إسماعيل منشي مخدوم

(١٣٠١ - ١٣٧٨هـ)

الفاضل، الجليل، الأريب، النبيل، الشيخ إسماعيل المنشي بن أحمد، الحافظ، أحد أساتذة المدرسة. كان ترتسم عليه سيماء الصلاح، والتقوى، والهدوء التام، والطمأنينة رحمه الله تعالى.

ولد في بلدة مليح آباد اللكهنو في الهند عام ١٣٠١هـ، ونشأ في بلدته، وختم القرآن المجيد، وسنه اثنتا عشرة سنة، وبعض مبادئ العلوم بلسان الأردو، والفارسي على والده، وتلقى العلوم والفنون في مدارس الهند، ووصل في تعليمه إلى الثانوي تقريباً.

ثم في عام ١٣٢٨هـ وصل مكة المكرمة، وفي هذه نفسها دخل في سلك تلاميذ المدرسة الصولتية، وتلقى العلوم الباقية في المدرسة عن العلامة الشيخ عبدالرحمن الدهان، والشيخ مشتاق أحمد الهندي إلى أن تم الدراسة تماماً، ثم توظف مدرساً بالمدرسة يشتغل في الدروس الرياضية، والأردو، والفارسي، وتعليم الخط الفارسي، ولا يزال يخدم المدرسة بإخلاص واعتناء تحت رئاسة الرئيس من عام ١٣٣٠هـ إلى عام ١٣٥٧هـ، ثم أحب أن يتفضى عن مقتضيات الوظيفة، فقدم استقالته إلى جناب الرئيس الشيخ محمد سليم، فأقيل.

وله معرفة جيدة، ومهارة محكمة في الطب اليوناني، ففتح أجزخانه مهيأة على طراز حديث جميل، استحضر فيها جميع أصناف الأدوية اليونانية مفردة، ومركبة، جيدة، بأرخص ثمن، وموقع الأجزخانه بباب القطبي، وأخيراً جعلها باسم ابنه محمد إسحاق تحت رعايته، وملاحظته، وفقه الله، ولم يكتف بالقيام بهذا العمل الجليل الذى سعى في إيجاده بمكة المكرمة، بل ذهب إلى المدينة المنورة فأسس أجزخانه قيمة تجمع صنوف الأدوية خدمة للإنسانية، وتوفي ليلة الأحد الموافق ١٥ / ٨ / ١٣٧٨هـ، ودفن بالمعلاة صباحاً فرحمة الله عليه.

(٨٦) الشيخ عبدالرحمن دهان

(١٢٨٣ - ١٣٣٧هـ)

عبدالرحمن، بن العلامة أحمد دهان، بن أسعد، بن أحمد، بن تاج الدين، بن أحمد، بن إبراهيم، بن عثمان، بن عبد النبي، بن عثمان، بن عبد النبي، الدهان، الحنفي، المكي، العالم، العلامة، الأوحد، الفاضل، الفهامة، الأمجد.

ولد بمكة المشرفة في سنة ١٢٨٣هـ، وبها نشأ في حفظ وصيانة، وصلاح، وديانة، وحفظ القرآن المجيد، وجوده، وصلى به التراويح بالمسجد الحرام، وشرع في طلب العلوم.

فقرأ على العلامة الشيخ رحمة الله المتوفى سنة ١٣٠٨هـ في النحو، والمنطق، والتوحيد، والفقه، وأصوله، والتفسير، والمعاني، والبيان، والهندسة، وغير ذلك.

وحضر درس الشيخ عبدالحميد الداغستاني المتوفى سنة ١٣٠١هـ في الترمذي.

وقرأ على الشيخ حضرت نور الأفغاني المتوفى سنة ١٣٢١هـ المدرس بالمدرسة الصولتية، ولازمه ملازمة كبيرة، حضر درسه في عدة فنون: المنطق، والتفسير، والحديث، والفقه، والهندسة، وغير ذلك.

وقرأ على الشيخ إسماعيل نواب في المنطق، والتصوف، وغيرهما.

وقرأ كذلك على الشيخ عبدالرحمن سراج، والشيخ ملا يوسف البنغالي، وحافظ عبدالله الضرير المتوفى سنة ١٣٠٧هـ.

وقرأ على الشيخ عبدالحميد بخش المتوفى سنة ١٣٢٥هـ في علم الفلك فبرع وتفوق، وتصدر للتدريس، والإفادة، وانتفع به كثيرون، وتخرج به أفاضل عارفون.

وتوظف بمدرسة مولانا الشيخ رحمة الله المذكور؛ ليعلم الطلبة بها، فلبث فيها سنين، وأقام بالوظيفة أحسن قيام، ونجح على يده كثير من التلامذة.

ثم جعل من جملة العلماء الموظفين المدرسين بالمسجد الحرام من طرف أمير مكة الشريف حسين فتصدر للتدريس به، وعرضت عليه نيابة القاضي بالمحكمة الشرعية وغيرها من الوظائف المتعلقة بالحكومة من طرف الشريف المذكور فلم يقبل ذلك.

وكان صالحاً ديناً صاحب تواضع وخمول، منفرداً عن الناس لا يرغب في مخالطتهم، متضلعاً من العلوم، فلكياً ماهراً.

توفي ليلة السبت الثاني عشر من ذي القعدة سنة ١٣٣٧هـ، وصلي عليه صبحها عند باب الكعبة، ودفن بالمعلاة، أعقب أبناء ثلاثة كلهم طلبة علم: عيسى دهان موظف بالنيابة، ومحمد دهان خطاط شهير[1].

(١) ترجمه: العامودي، محمد سعيد وأحمد علي، مختصر نشر النور والزهر، ص٢٤١؛ عبدالجبار، عمر، سير وتراجم، ص١٨٢؛ المعلمي، عبدالله، أعلام المكيين، جـ١، ص٤٣٥؛ انظر: أبو سليمان، عبدالوهاب، ترجمة الشيخ حسن محمد المشاط في قسم الدراسة كتاب (الجواهر =

(٨٨) الشيخ حافظ عبدالله بن حسين الهندي

(١٢٧٦ - ١٣١٠هـ)

حافظ عبدالله بن الشيخ حسين، الهندي أصلاً، المكي مولداً، الحنفي مذهباً، العلامة، الشاب، الفاضل، اللوذعي، الألمعي الكامل.

ولد سنة ١٢٧٦هـ بمكة المشرفة، ونشأ بها، وحفظ القرآن العظيم وجوده، وحفظ كثيراً من المتون، ثم اشتغل بطلب العلوم، والفنون، فتخرج على يد أستاذ المحققين، وعمدة المدققين العلامة الشيخ رحمة الله، قرأ عليه كثيراً من الفنون: كالنحو، والصرف، والمنطق، والمعاني، والبيان، وأصول الدين، والفقه وأصوله، والتفسير، والحديث، والهندسة، والحساب، وغير ذلك، ففضل وظهر تفوقه في العلوم، وأذن له بالتدريس، فتصدى بالمسجد الحرام، وكان شاباً صالحاً، ذكياً، فهيماً، ديناً، وله حافظة جيدة، واستحضار تام، ذا تقرير حسن، لين الجانب.

وبالجملة فكان عديم النظير في أقرانه وإخوانه من أهل عصره وخلانه، وكان مولانا الشيخ عبدالرحمن سراج يعول عليه في كتابة بعض الأسئلة التي تعرض عليه، فكان يحرر الأجوبة الأنيقة عليها، وكان حضرة الشيخ عبدالرحمن[١]، المذكور كثيراً يبجله، وينوه بعظم شأنه.

توفي بمكة المكرمة في سنة ١٣١٠هـ بداء الوباء، ودفن بالمعلاة وعمره نحو ٣٤ سنة[٢].

= الثمينة في بيان أدلة عالم المدينة)، الطبعة الثانية، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، عام ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م)، ص٣٣، ٣٤.

(١) عبدالرحمن المذكور هو ابن عبدالله بن عبدالرحمن سراج، وكان مفتي الأحناف في زمانه.

(٢) ترجمه: العامودي، محمد سعيد، وأحمد علي، مختصر نشر النور والزهر، ص١٦٣؛ المعلمي، عبدالله، أعلام المكيين، جـ١، ص٣٥٥.

(٨٨) الشيخ حضرت نور الأفغاني

(١٢٥٠ - ١٣٢١هـ)

حضرت نور الأفغاني، بن حضرت مير، بن فقير شاه الأفغاني، نزيل البلد الحرام، الحنفي العلامة الفاضل، والمحقق الكامل.

ولد ببلده في نيف وخمسين ومائتين وألف، ونشأ بها، وحفظ متوناً في علوم شتى، واشتغل بالعلم، وجد، واجتهد، على من فيها؛ منهم:

الشيخ محمد لطف الله المفتي بحيدر أباد، والحافظ عبدالقدوس البنجابي من الجهابذة الأعلام، فنبل، ودرس، وأفاد، ثم قدم مكة المعظمة في سنة إحدى وتسعين ١٢٩١هـ، وتلمذ على العلامة الشيخ رحمة الله، ومكث يدرس بمدرسة شيخه المذكور التي أسسها، وكذلك بالمسجد الحرام، فانتفع به جم غفير، وخلق كثير، قرأ عليه الغازي.

توفي بمكة ليلة اثنتي عشرة من ربيع الأول سنة ١٣٢١هـ، ودفن بالمعلاة[١].

(٨٩) الشيخ يوسف بن إسماعيل البنغالي

(٠٠٠٠ - توفي ١٣؟٠)

يوسف، بن إسماعيل، البنغالي الحنفي، العالم، الفاضل، العابد، الناسك.

ولد بمكة المكرمة، وحفظ القرآن المجيد، ثم رحل إلى بلاد الهند لطلب العلوم، فجد واجتهد، وحاز كثيراً من الفنون في المنطوق والمفهوم، ثم عاد إلى مكة ولبث يدرس بمدرسة مولانا الشيخ رحمة الله، وبالمسجد الحرام أيضاً، وتوفي بمكة سنة...، ودفن بالمعلاة، وأعقب ابنين يعقوب، وأخوه أيوب[٢].

---

(١) ترجمه: غازي، عبدالله، نظم الدرر، ص٢١٤.

(٢) ترجمه: غازي، عبدالله، نظم الدرر، ص٢١٥؛ العامودي، محمد سعيد، وأحمد علي، مختصر نشر النور والزهر، ص٥١٩. لم يذكر تاريخ ولادته، وترك بياض في تاريخ وفاته. حيث كتب. «في سنة... وثلاثمائة وألف»، وكتب بالهامش: «بياض بالأصل»؛ المعلمي، عبدالله، أعلام المكيين، ج١، ص ٣١٠.

(٩٠) الشيخ السيد عباس بن عبدالعزيز المالكي
(١٢٨٥ - ١٣٥٣هـ)

السيد عباس، بن عبدالعزيز المالكي، المكي، الخطيب، والإمام، والمدرس بالمسجد الحرام، العالم، الفاضل، اللوذعي، النبيه، النجيب، الألمعي.

ولد بمكة المشرفة في سنة ١٢٨٥هـ، ونشأ بها، وحفظ القرآن المجيد، وصلى به إماماً في التراويح بالمسجد الحرام، وجد في طلب العلوم، فأخذ عن جماعة من العلماء الأعلام:

فلازم مفتي المالكية الشيخ عابد، فقرأ عليه عدة فنون في المعقول والمنقول، وحفظ كثيراً من المتون، وبه تخرج في الفقه.

ولازم أيضاً العلامة الشيخ محمد بن يوسف خياط الشافعي، وقرأ عليه جملة كتب في علوم شتى: نحواً، ومنطقاً، وتفسيراً، ومعاني، وبياناً، وأصول فقه، وفلكاً، وحساباً، وغير ذلك.

وقرأ على شيخهما العلامة السيد بكري شطا، وعلى أخيه البركة السيد عمر شطا، وعلى الفهامة السيد عمر الشامي، وعلى غيرهم، وانتفع بهم، وبرع، ومهر، ودرس بالمسجد الحرام، ونظم، ونثر.

ولما توفي والده انتقلت إليه الخطابة، والإمامة، فأم، وخطب، وصار عضواً بمجلس دائرة المعارف من طرف أمير مكة المشرفة الشريف حسين بن علي، ثم صار وكيل المعارف، وقام بالوظيفة أحسن قيام، قال الغازي[١]: «أقول ثم صار قاضياً بالمستعجلة، وتوفي بمكة المكرمة سنة ١٣٥٣هـ ودفن بالمعلاة.

السيد عباس، بن السيد عبدالعزيز، بن السيد عباس، بن عبدالعزيز، بن محمد، بن قاسم، بن علي، بن عربي، بن إبراهيم، بن عمر، بن عبدالرحيم، بن

---

(١) هنا ينتهي ما كتبه الشيخ الغازي، ثم ذكر الغازي بعد هذا بأنه «قد كتب لي ترجمة السيد عباس ولده العالم الفاضل السيد علوي أبسط من هذه الترجمة...». انظر: الغازي، عبدالله، نثر الدرر في اختصار نشر النور والزهر، مخطوط مصور، ص١٨٦. المحققان.

عبدالعزيز، بن هارون، بن علوش، بن منديل، بن علي، بن عبدالرحمن، بن عيسى، بن أحمد، بن محمد، بن عيسى، بن سيدي ومولاي إدريس، بن سيدنا ومولانا إدريس، بن السيد عبدالله الكامل، بن سيدنا ومولانا الحسن المثنى، بن سيدنا ومولانا الحسن السبط، بن السيدة فاطمة البتول، سيدة النساء، بنت سيدنا ومولانا رسول الله ﷺ.

قال السيد عباس المذكور: ولدت بمكة الساعة ٣ من الليل ليلة الخميس المبارك، غرة جمادى الأولى من عام الخمسة والثمانين بعد المائتين والألف سنة ١٢٨٥هـ، كما وجدته محرراً في دفتر بخط والدي.

ثم قرأت القرآن الكريم على سيدي الشيخ على الغزاوي الهياثمي حتى ختمته عليه نظراً، وغيباً، وسني يناهز الخمس عشرة سنة.

ثم جودته على والدي، وحفظت عليه سنين في علم القراءة: متن الجزرية، ومتن تحفة الأطفال، وأربعة متون في علم الكلام: الجوهرة، والخريدة، والسنوسية، المسماة بأم البراهين، وبدء الأمالي، ومتن السمرقندية في علم البيان، ومتن الرحبية في علم الفرائض.

ثم في سنة اثنين بعد الثلاثمائة والألف حفظت على يد السيد عمر شطا متن الألفية لابن مالك، ومتن الأجرومية في علم النحو، وحضرت على يده مع الطلبة الكرام في المسجد الحرام النحو، مختصر السيد أحمد دحلان على متن الأجرومية، وشرح الشيخ الكفراوي عليه، في علم الكلام فتح الجواد المنان شرح السيد أحمد دحلان على المتن الوحيد في علم التوحيد.

ثم قرأت على المرحوم برحمة ذي العطا السيد أبو بكر بن السيد محمد شطا: شروح الألفية لابن مالك في علم النحو شرح الأشموني، وابن عقيل، وشرح السيد أحمد دحلان، ومختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني، وشرح الخبيصي على منطق التهذيب لسعد الدين التفتازاني، ومتن صحيح البخاري مع حاشية شرح

القسطلاني، ومتن الشفا للقاضي عياض، وغير ذلك مما تداولت قراءته من كتب الحديث، وإحياء علوم الدين، ومتن القشيرية، وغيرهما، مما هو متداول القراءة بالمسجد من كتب التصوف، وشيئاً من حواشي أم البراهين وشروحها المتداولة، وشيئاً من المتداول قراءته من شروح الجوهرة، وشرح فريدة العلامة الدردير، وغير ذلك من المتداول من كتب الكلام، وتفسير الجلالين وغيره من التفاسير المتداولة.

وحضرت عند شيخنا العالم الفاضل الشيخ محمد عابد مفتي المالكية حالاً في الكتب المتداولة في الفقه على مذهب إمامنا مالك: من شروح متن سيدي خليل، وشرح أقرب المسالك، وشرح العشماوية لابن تركي مع حاشيته للشيخ السقطي، وشرح الغريبة للشيخ عبدالباقي، وشرح مجموع العلامة الأمير.

وفي بعض كتب علم البيان المتداولة كمتن السمرقندية بحواشيها وشروحها، وبعض الكتب المتداولة في الصرف كمتن البنا، وشرح متن المقصود، وغير ذلك.

وفي بعض كتب المنطق المتداولة كشرح اليزدي على متن التهذيب، وميزان المنطق، وغير ذلك.

وفي بعض كتب علم الفرائض كشروح الرحبية.

وفي بعض كتب الحديث كمتن التجريد مختصر البخاري للشيخ الزبيدي، وفي غير ذلك من كتب العلوم المتداولة.

وحضرت على الشيخ محمد حسين بن يوسف الخياط في شيء من كتب: علم الحساب، وعلم الهندسة، وعلم الهيئة، والفلك، والمنطق، والنحو، والبيان المتداولة.

وابتداء تدريسي بالمسجد الحرام من عام الألف والثلاثمائة والتسعة بأمر مشائخي بعد كتابتهم لي بخطهم الإجازة فيما تلقوه عن مشائخهم من معقول، ومنقول.

وألفت سنة خمس عشرة بعد الثلاثمائة والألف شرحاً على متن شيخي وأستاذي الشيخ محمد عابد مفتي المالكية حالاً في علم البيان، سميته: (تهذيب البيان على المتن المسمى بتقريب الإخوان لعلم البيان) وقد طبع سنة ١٣٢٣هـ.

وألفت شرحاً على متن شيخي الشيخ محمد عابد مفتي المالكية في علم الوضع المفيد، وقد طبع بمكة في المطبعة الماجدية على نفقة عبدالله فدا.

وألفت كذلك رسالة في المناسك على مذهب سيدنا الإمام مالك رضي الله عنه سميتها: (قول أهل الخبرة في مناسك الحج والعمرة) وقد تم طبعها بأمر الحكومة العربية السعودية، وقرر تدريسها للمطوفين في مجموع مناسك للمذاهب الأربعة.

وألفت كذلك رسالة في البسملة وأحكامها، وأسرارها، ولم تطبع بعد.

وقد شرحت نظم العلامة العمروسي ما يناهز ثمانمائة بيت، وأسأل الله تمامها.

وقد رحلت إلى أرض الحبشة في سنة ١٣٣٥هـ بأمر الملك حسين وبنيت هناك مسجداً، ومقبرة، وأسلم على يدي زمرة من أهل الكتاب، والحمد لله، ووقعت لي محاورات، ومناظرات، وغرائب مع بعض القسيسين، وقد حررت في هذا رحلة سميتها: الرحلة الحبشية. لم تطبع بعد.

وقد رحلت أيضاً إلى بيت المقدس بأمر الملك حسين، وحملت الإعانة لبناء مسجد الصخرة، وهي اثنا عشر ألف جنيه وخمسمائة، وقد وقفت على البناء، واشتركت مع البنائين، وقد وضعت في ذلك رحلة أسأل الله تمامها.

وقد اجتمعت بعدة أفاضل، وحصلت منهم إجازات، وبشارات.

قال ولده العلامة السيد علوي المكي المالكي: وقد كانت وفاة والدي المذكور سنة ١٣٥٣هـ عصر يوم الاثنين الموافق ٢٩ من شهر ذي الحجة، ودفن بالمعلاة بشعبة النور.

وقد اجتمعت به في ٢/٨/٦٢ بداره وسألته عن الوظائف التي تقلب حضرة والده، فأملى علي بقوله:

وقد تولى المترجم المذكور عدة وظائف كان فيها مثال النبل، والنزاهة في الدور التركي، والدور الهاشمي، والدور السعودي:

١- كان إماماً وخطيباً من بعد موت والده سنة ١٣٢٤هـ.

٢- وظيفة التدريس بالمسجد الحرام سنة ١٣٠٩هـ.

٣- عضويته في هيئة التمييز في عهد الحكومة العثمانية.

٤- عضويته في مجلس المعارف في عهد الحكومة الهاشمية.

٥- تعيينه سفيراً إلى الحبشة في سنة ١٣٣٥هـ.

٦- تعيينه سفيراً إلى بيت المقدس سنة ١٣٤٠هـ.

٧- تعيينه وزيراً للمعارف سنة ١٣٤٢هـ.

٨- تعيينه رئيساً للمحكمة الابتدائية في سنة ١٣٤٣هـ.

٩- تعيينه نائباً شرعياً في المحكمة الكبرى سنة ٤٤هـ.

١٠- تعيينه قاضياً للمستعجلة الأولى.

١١- تعيينه عضواً في الأوقاف.

١٢- تعيينه عضواً في مجلس الشورى[١].

(٩١) الشيخ عبدالله سِرَاج[٢] بن عبدالرحمن سِراج
(١٢٠٠ - ١٢٦٢هـ)

عبدالله سراج، بن عبدالرحمن سراج، شيخ الإسلام بمكة المشرفة، ورئيس العلماء[٣] بها، فقيه، محدث، فاضل، ورئيس مفيد كامل.

ولد سنة ١٢٠٠هـ، وقرأ على علماء عصره منهم:

الشيخ محمد بن هاشم الفلاني، ثم أخذ علواً عن الشيخ العلامة خاتمة المحدثين

---

(١) ترجمه: العامودي، محمد سعيد، وأحمد علي، مختصر نشر النور والزهر، ص٢٢٩؛ الغازي، عبدالله، نظم الدرر في اختصار نشر النور والزهر، مخطوط مصورة ص١٨٦؛ عبدالجبار، عمر، سير وتراجم، ص١٦٣. أرخ ولادته عام ١٢٧٠هـ، وهذا مخالف لما ذكره السيد عباس في ترجمته لنفسه؛ الزركلي، الأعلام، جـ٣، ص٢٦٢؛ المعلمي، أعلام المكيين، جـ٢، ص٨٢٧.

(٢) ضبطه العلامة الشيخ عبدالله غازي بتخفيف الراء (سِرَاج) حتى لا يلتبس اسمه مع اسم شيخه (عبدالله سرَّاج)؛ إذ ضبطه بفتح المهملتين مع تشديد الراء. الغازي، عبدالله، نظم الدرر في اختصار نشر النور والزهر، ص١٣٣. المحققان.

(٣) ذكر العلامة الغازي رحمه الله أن «الشريف محمد بن عون أمير مكة يقبل عليه كثيراً، حتى إنه أقامه رئيساً على علماء مكة، مع أن هذه الوظيفة لم تكن قبل بمكة، وإنما اختص هو بها، ثم صار التداول عليها من بعده...»، نشر الدرر، ص٣٣. المحققان.

الشيخ صالح بن محمد العمري الفلاني، نزيل المدينة المنورة، ودفينها سنة ١٢١٨هـ، وكان صاحب فطنة في علومه، لا سيما في العلوم النقلية.

توفي بمكة سنة ١٢٦٢هـ، ومشائخه يقاربون المائة، وله ثبت عدد فيه مشائخه كتبه باسم أبي حامد العربي الدمنتي(١).

(٩٢) الشيخ أحمد بن أسعد الدهان
(١٢٢٢ - ١٢٩٤هـ)

الشيخ أحمد، بن أسعد دهان، المكي، الحنفي: كان من أكابر العلماء ببلد الله الحرام، متنسكاً، فاضلاً يدرس في بيته الفقه، والتصوف، والحديث، وكان جيد الخط وجيهاً، منور الشيبة، يلوح عليه سيما الصلاح والتقوى، نظيف الثياب، حسن الأخلاق، مهذباً، متواضعاً.

وله تأليف لطيف في التجويد سماه: المواهب المكية(٢).

وله جملة مشائخ: منهم أبو الفوز السيد أحمد المرزوقي، والشيخ أحمد الدمياطي، وغيرهم.

توفي بمكة المشرفة سنة ١٢٩٤هـ، ودفن بشعبة النور بالمعلاة، وعمره يقارب السبعين(٣).

---

(١) ترجمه: الحضراوي المكي، أحمد بن محمد، نزهة الفكر فيما مضى من الحوادث والعبر في تراجم رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر، الطبعة الأولى، تحقيق محمد المصري، (سوريا: وزارة الثقافة، إحياء التراث، عام ١٩٩٦م) جـ٢، ص٦٥؛ الكتاني، عبدالحي بن عبدالكبير، فهرس الفهارس والأثبات، ومعجم المعاجم، والمشيخات والمسلسلات، الطبعة الثانية، تحقيق إحسان عباس، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، عام ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م)، جـ٢، ص٧٥٢؛ الغازي، عبدالله، نظم الدرر في اختصار نشر النور والزهر، ص١٣٣؛ العامودي، محمد سعيد، وأحمد علي، مختصر نشر النور والزهر، ص٢٩٧؛ المعلمي، عبدالله، أعلام المكيين، جـ١، ص٤٩٩.

(٢) «المواهب المكية في تعريف تجويد الأدائية، وفيه: فرغ منه سنة ١٢٦٠هـ». المصري، محمد، تعليق على نزهة الفكر، جـ١، ص١٥٧. المحققان.

(٣) ترجمه: الحضراوي المكي، نزهة الفكر، جـ١، ص١٥٦؛ غازي، عبدالله، نظم الدرر في اختصار نشر النور والزهر، ص١١٣، ذكر عنوان مؤلفه في التجويد (المواهب المكية بفيض العطية)=

(٩٣) الشيخ عبدالحميد الشرواني

(٠٠٠٠ - ١٣٠١هـ)

الشيخ عبدالحميد الداغستاني، الشرواني، المكي، العالم، الفاضل، والمحقق الكامل.

أخذ العلوم عن الشيخ إبراهيم الباجوري، والشيخ محمد بن محمد القليبي، والشيخ عبدالقدوس، والشيخ إبراهيم السقا.

توفي بمكة المكرمة سنة ١٣٠١هـ، صاحب الحاشية على تحفة ابن حجر المكي.

ومن تلاميذ الشيخ عبدالحميد: عالم الحجاز الشيخ محمد حسب الله المكي، والعلامه الشيخ السيد عبدالكريم الداغستاني المتوفى عام ١٢٩٤هـ[١].

= ورسالة مبسوطة (الكافي في العروض والقوافي)؛ الدهلوي، عبدالستار، فيض الملك المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي، مخطوط مصور، جـ١، ص٢٢. ذكر أنه خلف ولدين هما: الشيخ أسعد والشيخ عبدالرحمن؛ المعلمي، عبدالله، أعلام المكيين، جـ١، ص٤٣٣.

(١) تلمذ عليه كثير من علماء مكة المكرمة؛ منهم:
العلامة الشيخ أسعد دهان.
والعلامة الشيخ جعفر داغستاني.
والعلامة الشيخ سلطان داغستاني.
والعلامة سليمان بن أحمد فقيه.
والعلامة الشيخ عبدالرحمن دهان، والعلامة عبدالكريم داغستاني.
والعلامة عبدالله خضري، وعبدالوهاب البصري، والعلامة الشيخ محمد حسب الله المكي.
انظر: العامودي وأحمد علي، مختصر نشر النور والزهر، ص١٢٩، ١٥٦، ٢٠٦، ٢٠٩، ص٢٤١، ٢٧٩، ٢٩٣، ٣٣٤، ٤١٩؛ المحققان.
جاءت ترجمته عند الشيخ أحمد الحضراوي في نزهة الفكر: بأنه: «شيخ الشيوخ، المتمكن القدم بغاية الرسوخ، الفقيه الأول، والفاضل الذي عن الحق لا يتحول، مدرس المسجد الحرام، والمجاور للركن والمقام. أما هو في الفقه فرافعيٌّ زمانه (١)، وأما تحريراته المسائل فَنَوَوِيٌّ بيانه (٢)، وأما فضله وصلاحه ففُضَيْل وقته وآنه (٣)، متبحر في العلوم، خبير بالمنثور منها والمنظوم، يقرأ المطوَّلات، ويفك المشكلات، يحضر درسه العلماء، وهو من السادة العظماء، لكنه صاحب خمول وخضوع، يعوَّل عليه في معالم السنة الشريفة، والشريعة المنيفة، وهو بخير إلى سنة سبع وثمانين ومئتين وألف، مقيم في الحرم الشريف بغاية العز والشرف. ألَّف حاشية على (التحفة) (٤) فكانت تقييداتها لفك المشكلات حجة، وبلغ فيه غاية التحقيق بلا محجة، جزاه الله خيراً. حفظه الله. آمين»، جـ٢، ص١٩٢. المحققان.

(٩٤) الشيخ محمد حسين الكتبي

(١٢٠٢ - ١٢٨٠هـ)

نزيل مكة ومفتيها، تولى إفتاء الأحناف بمكة سنة ١٢٧٣هـ، وتوفي بمكة سنة ١٢٨٠هـ، ودفن بالمعلاة[١].

(٩٥) الشيخ أحمد أبو الخير ميرداد

(١٢٥٩ - ١٣٣٥هـ)

الشيخ أحمد أبو الخير ميرداد، بن محمد صالح، الحنفي، المكي، المشهور بأبي الخير، العالم، الفاضل، النجيب، والحبر، الكامل، الأديب، الخطيب، والمدرس بالمسجد الحرام.

ولد بمكة سنة ١٢٥٩هـ، وتربى في حجر والده، وقرأ القرآن، ثم اشتغل بقراءة العلوم على جملة مشائخ:

كمولانا المفتي جمال بن عبدالله، والشيخ محمد سعيد بشارة المكي، الخليدي، والشيخ محمد صالح الزواوي، والسيد عبدالله كوجك، والشيخ رحمة الله بن خليل الرحمن الهندي، وغيرهم، وأذن له بالتدريس وتوفي سنة ١٣٣٥هـ[٢].

---

(١) ترجمه: غازي، عبدالله، نثر الدرر، ص١٠؛ العامودي، محمد سعيد، وأحمد علي، مختصر نشر النور والزهر، ص٤٧٥؛ المعلمي، عبدالله، أعلام المكيين، جـ٢، ص٧٩٢.

أجمل هنا المؤلف الشيخ زكريا رحمه الله ترجمته.

جاءت ترجمة الشيخ محمد حسين كتبي مفصلة بعض التفصيل عند الشيخ عبدالله غازي رحمه الله في نشر الدرر، ص١٠؛ وورد له ذكر في حاشية (١) من ص٢٧٢ في كتاب: عبدالجبار، عمر، سير وتراجم، في الصفحة المشار إليها.

ورد له ذكر أيضاً عند: الحضراوي، أحمد بن محمد، في كتاب نزهة الفكر في الصفحات التالية، جـ١، ص١٧٤، ٢٧٠، ٢٩٠، ٢٩٥، ٢١٥، ٢٢٠. المحققان.

(٢) المترجم له هو والد الشيخ عبدالله ميرداد مؤلف كتاب: (نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر)، وله مختصران: الأول: للشيخ عبدالله محمد غازي المكي، وعنوانه: (نظم الدرر في اختصار نشر النور والزهر...) لا يزال مخطوطاً. =

(٩٦) الشيخ محمد بن سليمان حسب الله
(١٢٤٤ - ١٣٣٥هـ)

الشيخ محمد حسب الله الشافعي، العالم، النجيب، والفاضل الأديب، المدرس بالمسجد الحرام.

ولد سنة ١٢٤٤هـ، وأخذ العلوم عن مشائخ كثيرين؛ منهم:

الشيخ أحمد الدمياطي مفتي الشافعية بمكة المكرمة، والشيخ مصطفى المبلط، والشيخ عبدالغني الدمياطي، والشيخ عبدالحميد الداغستاني الشرواني، وغيرهم، وأخذ الحديث عن الشيخ عبدالغني النقشبندي المجددي، المدني، المحدث، توفي سنة ١٣٣٥هـ جمادى الأولى ودفن بالمعلاة.

وولادته كانت بمكة المكرمة في السنة المذكورة، وأفادني ابنه الشيخ محمد طاهر الحافظ لكتاب الله بأنه: سأله عن معرفته لتاريخ ولادته؟ فأخبره بأن ذلك عن والدته، والأصل فيه مصري، وكان يصوم رمضان بالمدينة مدة خمسين سنة، وله حاشية في المناسك على منسك الخطيب الكبير، وقد أخذ عنه والدي المرحوم الشيخ عبدالله بيلا[١].

= الثاني: للأديبين الكبيرين: الشيخ محمد سعيد العامودي، والشيخ أحمد علي رحمهما الله تعالى. طبع طبعتين.

ترجمه: العامودي، وأحمد علي، المختصر من كتاب نشر النور والزهر، ص٣١؛ غازي، عبدالله، نظم الدرر، ص١٦٤؛ عبدالجبار، عمر، سير وتراجم، ص٦٢؛ المعلمي، عبدالله، أعلام المكيين، جـ٢، ص٨٥٢.

(١) ترجمه: غازي، عبدالله، نظم الدرر، ص٢١٠؛ الصديقي، عبدالستار، فوائد الفضل والكرم الجامعة لتراجم أهل الحرم، مصور مخطوط، ص٣١٧؛ الكتاني، عبدالحي، فهرس الفهارس والأثبات، جـ١، ص٣٥٦؛ عبدالجبار، عمر، سير وتراجم، ص٢٥٩؛ الزركلي، الأعلام، جـ٦، ١٥٢؛ المعلمي، عبدالله، أعلام المكيين، جـ١، ص٣٧١.

لفضيلة الشيخ محمد بن سليمان حسب الله مؤلفات عديدة مطبوعة هي:

١ - حاشية على كتاب مناسك الحج الكبير للعلامة الشيخ محمد الشربيني الخطيب. طبعها=

(٩٧) الشيخ إمداد الله الفاروقي
(١٢٣٣ - ١٣١٧هـ)

شيخ شيخنا عبدالله غازي، الشيخ، الحافظ الحاج، الشاه، إمداد الله الفاروقي، العارف بالله تعالى، والجامع بين الشريعة والطريقة.

ولد في ٢ صفر سنة ١٢٣٣هـ ببلدة نانوته من توابع سهارنفور، ولما بلغ سنه ١٨ سنة بايع على يد العارف مولانا نصير الدين النقشبندي، المجددي، الدهلوي، خليفة العارف بالله مولانا شاه محمد آفاق، وتلميذ الشيخ عبدالعزيز الدهلوي، وأخذ منه الطريقة النقشبندية، وحصلت له منه الإجازة، والخرقة، ثم أخذ الطريقة الجشتية(١) عن الولي الكامل، والعارف الواصل، مولانا الشيخ حصرت ميانجيو صاحب، وبايع على يده، واستفاد منه الكمالات الظاهرية، والباطنية، وحصلت له منه الخلافة، والإجازة في الطرق الأربعة: القادرية، والنقشبندية، والجشتية والسهروردية عموماً، وفي الطريقة الجشتية الصابرية خصوصاً.

وفي سنة ١٢٦١هـ حج البيت الحرام، وزار النبي الأكرم ﷺ، ثم عاد إلى وطنه في سنة ١٢٦٢هـ فقصده الناس من أطراف البلاد لاكتساب فيوضاته، وهرعوا إليه لمبايعته، والدخول في سلك طريقته خصوصاً الأفاضل الكرام، والعلماء الفخام المشهورون بين الأنام؛ كالجامع بين الفضل والكمال، العلامة المحدث الشيخ مولوي

= الشيخ عبدالله الباز بالمطبعة العامرة ببولاق، مصر، عام ١٢٩٣هـ.

٢ – هدية العوام إلى معرفة الإيمان والإسلام. طبع بالمطبعة الماجدية بمكة المكرمة، عام ١٣٣٠هـ.

٣ – «الرياض البديعة في أصول الدين وبعض فروع الشريعة» طبع عدة مرات بمصر: مطبعة شرف، عام ١٢٩٧هـ، مطبعة مصطفى محمد، عام ١٣٠١هـ، المطبعة الميمنية، عام ١٣٠٥هـ بهامش كاشفة السجا في شرح سفينة النجا للشيخ محمد نووي الجاوي». سركيس، يوسف إليان، معجم المطبوعات العربية، (مصر: مكتبة الثقافة الدينية)، جـ١، ص٧٥١.

٤ – فيض المنان شرح فتح الرحمن كلاهما له، مطبوعان. المحققان.

(١) «نسبة إلى صاحبها معين الدين الجشتي من مدينة أجمير بالهند» العامودي، وأحمد علي، هامش المختصر، ص١٣٤. المحققان.

رشيد أحمد الكنكوهي، والعلامة محمد قاسم النانوتوي، والعلامة عبدالرحمن الكاندهلوي، وغيرهم.

ثم في سنة ١٢٧٦هـ هاجر إلى الحرمين الشريفين، وأقام بمكة مجتهداً في عبادة ربه، مسارعاً في مرضاته، ينتفع الناس بصحبته، ويستضيئون بأنوار معارفه إلى أن توفاه الله سنة ١٣١٧هـ بمكة ودفن بالمعلاة[١].

(٩٨) الشيخ عبدالحق الإله آبادي

(١٢٥٢ - ١٣٣٣هـ)

شيخ شيخنا عبدالله غازي، الشيخ عبدالحق الإله آبادي.

ولد في شعبان سنة ١٢٥٢هـ[٢]، العلامة، المحقق، والفهامة المدقق، أخذ العلوم عن الأفاضل الأعلام، ثم جاء مهاجراً إلى مكة المكرمة متجرداً عن الخلق، منزوياً عنهم، قلما يخرج عن مسكنه، مشتغلاً بالمطالعة والتأليف، فمن مؤلفاته:

الإكليل حاشية مدارك التنزيل في التفسير في سبع مجلدات، ونهاية الأمل في مسائل حج البدل، والدرر المنظم في حكم مولد النبي الأعظم، وغير ذلك.

ومن مشائخه الذين أخذ عنهم الحديث:

العلامة تراب علي بن شجاعت علي، والعلامة قطب الدين الدهلوي، والعلامة الشيخ عبدالغني الدهلوي، المجددي، الدهلوي، ويروي المسلسل بالأولية عن العلامة السيد جعفر علي، عن الشيخ عبدالقيوم، عن الشيخ إسحاق، عن الشيخ عبدالعزيز، عن والده الشاه ولي الله الدهلوي بسنده، ويروي المسلسل بالضيافة عن العلامة الشيخ حسن شاه، عن العلامة محمد إسحاق بسنده.

---

(١) ترجمه: غازي، عبدالله، نظم الدرر، ص١٦٨؛ الحسني، عبدالحي بن فخر الدين، الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام، جـ٨، ص٧٩؛ العامودي، وأحمد علي، المختصر من كتاب نشر النور والزهر، ص١٣٤؛ المعلمي، عبدالله، أعلام المكيين، جـ٢، ص٧٠٨.

(٢) «ذكره الشيخ عبدالستار الصديقي في فيض الملك المتعال».

وأخذ الطريقة النقشبندية المجددية عن العلامة عبدالغني المجددي المدني.

توفي رحمه الله ٩ شوال سنة ١٣٣٣هـ ودفن بالمعلاة[١].

(٩٩) الشيخ علي بنجر مرتقوره

(١٢٨٥ - ١٣٧٠هـ)

العالم، الصالح، التقي، الفالح، الورع، العابد، النبيه، الزاهد، الشيخ علي، بن عبدالله، بن محمود بنجر مرتقوره.

ولد بمكة المكرمة عام ١٢٨٥هـ يوم الاثنين ١٤ شعبان، ونشأ بها، وتعلم القرآن عند فضيلة الشيخ عبدالهادي الجاوي، وحفظه على يد فقهاء مصريين بمكة المكرمة.

ثم طلب العلم على يد العلامة السيد عمر بن محمد شطا، والعلامة السيد بكري بن محمد شطا، وعلى العلامة عابد مفتي المالكية، وعلى العلامة محمد سعيد اليماني، وعلى العلامة محمد حسين الخياط الفلكي الشهير، وعلى العلامة الشيخ صالح سروجي، ثم اشتغل بالتدريس بالمسجد الحرام، وله من الطلبة العدد العظيم، ثم فتح مدرسة بداره يعلم فيها صبيان المسلمين القرآن الكريم، وله بعض دروس يلقيها في داره، ثم لزم داره وترك زيارات الناس، ثم رحل إلى المدينة المنورة زائراً مرات عديدة تنوف على العشرين، واجتمع فيها بعلمائها، وكبرائها.

وتوفي بمكة ليلة الجمعة ١٢ / ١١ / ١٣٧٠هـ رحمه الله تعالى[٢].

---

(١) ترجمه: غازي، عبدالله، نظم الدرر، ص٢٠٢؛ العامودي، وأحمد علي، مختصر نشر النور والزهر، ص٢٣٣؛ الكتاني، عبدالحي، فهرس الفهارس والأثبات، جـ١، ص٨٨، جـ٢، ص٧٢٨؛ الحسني، الشريف عبدالحي، الإعلام، جـ٨، ص٢٣٦؛ المعلمي، عبدالله، جـ١، ص٢٢٩، قدم فيها معلومات مهمه فيما يتصل بمؤلفاته ومكتبته: «كانت له مكتبة بعضها من تآليفه وخط يده ضمت إلى مكتبة الحرم المكي الشريف، توفي رحمه الله بمكة المكرمة، له: الإكليل على مدارك التنزيل، سراج السالكين في شرح منهاج العابدين للغزالي، حاشية على شرح السلم، ورسائل أخرى». المحققان.

(٢) ترجمه: عبدالجبار، عمر، سير وتراجم، هامش رقم (١)، ص١٤٩؛ الفاداني، محمد ياسين، قرة =

(١٠٠) الشيخ عبدالحميد يماني
(١٣٢٠ - ١٣٥٥هـ)

العالم الفاضل، الفقيه المشارك في الفنون، العمدة، النبيه، الشيخ عبدالحميد ابن عبدالرب اليماني الإِبِّي.

ولد نحو سنة ١٣٢٠هـ ببلده، وطلب العلوم خصوصاً علم الفقه على يد العلماء السادة الأذكياء، والمحققين الفضلاء:

كالسيد سليمان الأهدل، والسيد أحمد الأهدل، والسيد علي البطاح، والشيخ يوسف جدي، وغيرهم ببلدة زبيد، وكذلك أخذ عن الشيخ العلامة قاسم الضراسي في مدينة إبّ.

وقدم إلى مكة المكرمة سنة ١٣٤٧هـ لطلب العلم، فقرأ على العلامة الشيخ جمال محمد الأمير في النحو، وعلى العلامة الشيخ محمد علي المالكي في التفسير، وأصول الفقه، والنحو، والبلاغة، وعلى العلامة السيد محمد أمين كتبي في العروض والقوافي، وفي النحو، وعلى العلامة المحدث الشيخ عمر حمدان المحرسي في الحديث، ومصطلحه.

وتوظف مدة بمدرسة الترقي العلمية، ثم انفصل منها، ودخل معلماً بالمدرسة الصولتية في عام ١٣٥٤هـ، وباشر التدريس بها في عدة فنون قيمة، واستمر إلى الوفاة. وتوفي في ٩ ذي الحجة سنة ١٣٥٥هـ رحمه الله تعالى. ودرس بالمسجد الحرام.

(١٠١) الشيخ علي حمود اليماني
(١٣٢٢ - ٠٠٠٠هـ)

العالم الفاضل، الأديب الكامل، الفقيه، القاضي الشيخ علي حمود بن قاسم

= العين في أسانيد شيوخي من علماء الحرمين، جـ٢، ص٣٨٦؛ ممدوح، أبو سليمان محمود سعيد، ص٤٠٩. ذكر له ثبتاً بعنوان: (الكوكب الدري في ثبت البنجري)؛ المعلمي، عبدالله، أعلام المكيين، جـ١، ص٣٠٦.

الإِبِّي، اليمني.

ولد في سنة ١٣٢٢هـ بمحلة محادب، ونشأ بين والديه، وأهله، وعشائره، وتعلم القرآن الكريم لدى قراء بلده، وقرأ في الفقه سفينة النجا، وابن قاسم على الفقيه سعيد بن محمد الإبي، وجاء إلى مكة سنة ١٣٣٢هـ، واشتغل بطلب العلوم، فقرأ على جمال محمد الأمير المالكي المكي في العقائد: كتاب جوهرة التوحيد، وفي النحو: متممة الأجرومية، وقطر الندى، وابن عقيل، وفي البلاغة: الجوهر المكنون.

وعلى الشيخ محمد علي المالكي المكي في النحو: ابن عقيل، والبلاغة في الجوهر المكنون، وبعض مختصر المعاني.

وعلى الشيخ سعيد اليماني: الفتني على الزبد، والتحرير، والمنهاج، وشرح الخطيب، وبعض شرح الروض، وبعض فتح الجواد، وجمع الجوامع في أصول الفقه، والشنشوري في الفرائض.

وعلى الشيخ عمر باجنيد: المنهاج، وفتح الوهاب إلى باب الشهادات.

والشيخ عمر حمدان المحرسي: صحيح البخاري من أوله إلى آخره رواية، ومسلم، من باب الزكاة إلى آخره، والترمذي، وسنن ابن ماجه، وأنجح المساعي، ومجمع الزوائد للروداني، وألفية السيوطي في مصطلح الحديث، والنخبة، والسيرة الحلبية؛ وبعض الجامع الصغير، وكتاب الجوهرة، ولب الأصول، ومنهاج البيضاوي.

والشيخ عبدالقادر المنديلي بن صابر: تفسير الجلالين من أوله إلى آخره.

والشيخ حسن اليماني: المحلي على المنهاج، والسلم في المنطق، وفي شرح الروض، وسنن النسائي بعض منه.

والشيخ أحمد الهرساني: في الجوهر المكنون، والصرف: شرح السعد، والكيلاني على العزي، والسمرقندية في الاستعارات، والبخاري، وبعض مسلم، والترمذي، والموطأ، وطلعة الأنوار وشرحها.

والشيخ حسن مشاط: سنن أبي داود، والترمذي، ورياض الصالحين، ورفع الأستار.

والشيخ محمد العربي: الزواجر، والإتقان والنقاية في أصول التفسير، والترغيب والترهيب.

والسيد أبو بكر البار: تفسير الجلالين، ومختصر البخاري أبو جمرة.

والسيد محمد أمين كتبي: ابن عقيل، والأشموني، والمغني، واللمع، والعروض، والجوهر المكنون، ومختصر المعاني، والصرف شرح السعد، والكيلاني على العزي، وفي المناظرة: للشيخ زاده.

والشيخ حسين عبدالغني: تفسير الجلالين، سنن أبي داود، وتفسير ابن كثير، ومسلم، وبلوغ المرام، والكلم الطيب، ورفع الأستار.

والشيخ أحمد ناضرين: في المحلي إلى البيوع.

والشيخ صالح شطا: المتممة، والقطر، وتفسير الجلالين إلى آخره.

والشيخ سعيد بن محمد الإبي: المنهاج، وشرح البقري، والشنشوري، والسبتي، والبخاري إلى آخره رواية، ودراية، والحِكَم.

ودخل الصولتية للزيادة في العلوم سنة ٥٣هـ بالسنة الأولى من القسم العالي، ثم تخرج منها عام ٥٤هـ، وتوظف في تلك السنة، واستمر يدرس بها مدة ثلاث سنين إلى ٥٦هـ، ثم توظف بالمدارس الحكومية إلى الآن أي سنة ٦٢هـ.

وأخذ عن الشيخ إبراهيم الخزامي بالمسجد الحرام تحت رباط المغربي المشهور بـ (رباط اليمنيين) لسكناهم فيه.

وله وظيفة في تقدير الجروحات، وتوظف نائب قاضي تبوك خلف الشيخ سراج ششه اهـ.

وأخذ عن مشائخ الصولتية كفضيلة الشيخ عمر حمدان، وحسن المشاط، وعبدالله بخاري، والسيد محسن، وعصمت الله، وأجازه كثير عدا أساتذته؛ منهم: محمد عبدالحي، والشيخ عبدالستار الدهلوي، والسيد سليمان الأهدل الزبيدي.

(١٠٢) الشيخ محمد حسين فلمبان

(١٣١٩ - ١٣٩٩هـ)

ذو المكرمة والفضل، العالم، الفاضل، المبجل، الفقيه، العلامة الشيخ محمد حسين، بن عبدالغني، بن عبدالرحمن، بن آدم، وينتهي نسبه إلى الملك مجاباهيت أحد ملوك جاوا.

ولد في ٩ جمادى الثانية سنة ١٣١٩هـ بقرية من قرى فلمبان، من جزيرة سومطرا، وقرأ فيها القرآن على والده، وجزءاً بسيطاً من النحو، والصرف على الشيخ حسين بن عبدالله من أهالي تلك القرية، ثم سافر به والده مع جميع عائلته إلى مكة المكرمة عام ١٣٣٠هـ.

طلبه للعلم وأساتذته:

بعد قدومه إلى مكة المكرمة أخذ يتعاطى طلب العلوم، ويسعى وراء جمع الفوائد، فحملته العزيمة الصادقة، والأريحية الشماء لأن يدخل المدرسة الصولتية الهندية في جملة طلابها، فالتحق بها عام ١٣٣١هـ، وصار يتلقى عن فحول مدرسيها، واستمر كذلك إلى عام ١٣٣٣هـ، ثم انفصل منها، ودأب يطلب على أيدي علماء الحرم ما بين حجازيين وجاويين:

كفضيلة الشيخ محمد علي المالكي المكي، والشيخ السيد عباس بن عبدالعزيز المالكي المكي، ومحدث الحرم الشيخ عبدالستار الصديقي الدهلوي، ثم المكي، ومحدث الحرمين الشيخ عمر حمدان المحرسي المدني، والشيخ عيسى رواس المكي، وفضيلة الشيخ عبدالله حداوي، وفضيلة الشيخ عبدالله بن حسين الفارسي وغيرهم، والشيخ مختار بن عطارد الجاوي، البوقري، والشيخ عبدالقادر المنديلي، والشيخ عمر سمباوا، ووالده الشيخ أحمد سمباوا، والشيخ عمر البالي، والشيخ أحيد بن إدريس البوقري، والشيخ عثمان سرواق.

وقد أجازه كثير من العلماء:

كفضيلة السيد محمد عبدالحي الكتاني، والشيخ حبيب الله الشنقيطي، والشيخ السيد علي دقر مدير المعهد الإسلامي بدمشق الشام سابقاً، والسيد إبراهيم الراوي البغدادي، والشيخ يوسف الدجوي، المصري، والشيخ بخيت المطيعي: مفتي الديار المصرية سابقاً، والشيخ محمود العطار: مدرس دار الحديث بدمشق الشام.

وظائفـه:

تعين ملازماً بالمسجد الحرام عام ١٣٤١هـ في ١٣ / ١١ ثم باشر التدريس رسمياً بتاريخ ١٦ / ١ / ٤٧هـ حتى اليوم، ودرس في فنون قيمة: كالتفسير، والحديث، والفقه، والنحو، والصرف، وغير ذلك، وختم الشيء الكثير منها، ودرس بداره أيضاً، وكان فهيماً، ذا تقرير حسن، خصوصاً باللغة المتعارفة بين الطلبة الجاويين، وقد تخرج على يده كثير من طلبة العلم الشريف، وتوظف بمدرسة دار العلوم الدينية مدرساً بالأقسام العالية، والثانوية في عام ١٩٥٥م، وأسندت إليه دروس هامة يؤديها على أحسن أسلوب جامع، ثم قضى مدة طويلة توظف مدرساً بمدارس الحكومة العربية السعودية الابتدائية، إلى أن بلغ السن القانوني فأحيل على التقاعد.

رحلته:

رحل إلى بلده، وغالب بلدان إندونيسيا سنة ١٣٤٢هـ، وتعرف هناك بكثير من العلماء، وأهل العلم، وأعيان البلاد، ثم رجع إلى مكة.

وفي عام ١٣٥٤هـ ذهب إلى القدس، والشام، وبغداد، ومصر، وأخذ عن أجلة علمائها، وكانت رحلة موفقة مباركة. وفقه الله وبارك في عمره(١).

---

(١) ترجمه: غازي، عبدالله، نثر الدرر، ص٧٦.

ذكر أنه في رحلته هذه إلى القدس، والشام، وبغداد، ومصر «أخذ من علمائها الإجازات، من أجلِّهم: السيد إبراهيم الراوي البغدادي، والشيخ يوسف الدجوي، والشيخ بخيت المطيعي».

ص٧٦؛ المعلمي، أعلام المكيين، جـ٢، ص٧٣٦.

ولما لفضيلته من جهود مشكورة رائدة في تعليم الفتاة في مكة المكرمة على أسس شرعية سليمة، أصدرت إدارة مدرسة الفتاة كتاباً عن تاريخ المدرسة وجهود مؤسسها، نقدم نبذة=

. . . .

= مقتبسة منه، قدمها ابنه الأخ الدكتور حسان فلمبان حفظه الله الأستاذ بجامعة الملك عبدالعزيز هذا نصها:

الاسم: محمد حسين بن عبدالغني فلمبان.

الشهرة: حسين بن عبدالغني فلمبان.

ولادته: ولد بإندونيسيا في فلمبان (بالمبانغ) بجزيرة سومطرة في ٩ / ٦ / ١٣١٩هـ.

نشأته: نشأ نشأة إسلامية، حفظ القرآن الكريم ولم يبلغ الثانية عشرة من عمره، . . . . والداه ممن ساهما في تنشئته التنشئة الإسلامية، حيث إن والده من حفظة القرآن، ودرس العلوم الدينية كالفقه، وكان إماماً في مسجد القرية، وساهم في تعليم أهل القرية الدين الإسلامي، وكذلك ساهمت والدته في تعليم النساء والفتيات أمور دينهن.

طلبه للعلم: إنتقل إلى مكة المكرمة في ٢٩ / ٨ / ١٣٣٠هـ مع والديه وإخوته وذلك للجوار ودراسة العلوم الدينية والتفقه فيها، ونال مبتغاه وحقق حلم والديه، وبقي مع والديه للجوار، ولطلب العلم حتى توفاهم الله ودفنوا في مقابر المعلاة بمكة المكرمة رحمهم الله أجمعين.

مشائخه الذين تتلمذ على أيديهم:

تتلمذ الشيخ محمد حسين بن عبدالغني فلمبان على أيدي كبار العلماء بالمسجد الحرام آنذاك؛ ومنهم: العلامة الشيخ عباس المالكي، والعلامة الشيخ علي المالكي، والعلامة الشيخ مختار بن عطارد، والعلامة الشيخ عبدالقادر صابر منديلي، والشيخ المحدث عمر حمدان، والشيخ أحيد إدريس، والشيخ عبدالستار هندي - رحمهم الله أجمعين.

شهاداته العلمية التي حصل عليها:

١- شهادة التدريس بالمسجد الحرام في ١٣ / شوال / ١٣٤١هـ (ملازمي المدرسين بالحرم الشريف المكي) للعلوم الشرعية (الفقه، النحو، الصرف، المعاني، البيان، البديع)، وكان الممتحنون هم: مفتي الشافعية، ومفتي الحنفية، ومفتي الحنابلة، ومفتي المالكية.

٢- شهادة مدرسة المعلمين الليلية (قسم العلوم العربية) عام ١٣٧٣هـ.

الإجازات العلمية التي حصل عليها:

١- إجازة عامة من الشيخ / إبراهيم الراوي البغدادي.

٢- إجازة من الشيخ / حبيب الله الشنقيطي.

٣- إجازة من الشيخ / عبدالقادر شلبي.

٤- إجازة من السيد الشيخ / زكي أحمد البرزنجي.

٥- إجازة من السيد الشيخ / علي المالكي.

٦- إجازة من الشيخة / أمة الله بنت المحدث عبدالغني دهلوي.

. . . .

حياته العلمية:

أولاً: مزاولته للتدريس:

١- صدر الأمر السامي الملكي بتعيينه مدرساً رسمياً بالمسجد الحرام عام ١٣٤٧هـ، لتدريس الدروس التالية (التوحيد، التفسير، الحديث، الفقه، العلوم العربية بأنواعها) وكان له الشرف بهذا حتى عام ١٣٦٧هـ.

٢- عين معلماً بمدارس البنين بالعاصمة من ١ / ١١ / ١٣٦٧هـ حتى ١ / ٧ / ١٣٧١هـ.

٣- عين معلماً بالمدرسة الرحمانية الابتدائية في ١ / ٧ / ١٣٧١هـ، ثم بالمدرسة العزيزية الابتدائية في عام ١٣٨١هـ حتى أحيل للتقاعد في ٢٧ / ٤ / ١٣٨٣هـ.

ثانياً: التدريس ونشر العلم من منزله:

حلقات التدريس لم تنقطع عن منزله يومياً صباحاً وبعد العصر لطلاب العلم من دول جنوب شرق آسيا، وخاصة في أشهر الحج، ويتم فيها توضيح كثير من المسائل الشرعية، وأمور الحج والعمرة (وكانت إجاباته بلغته الأم - البهاسا).

ثالثاً: إسهاماته في نشر العلم.

أسهم في تصحيح كتاب التجويد وأصول التلاوة (بلغة الملايو) كما كان يقوم بالرد الكتابي للاستفسارات الدينية والشرعية التي تصله من ماليزيا وإندونيسيا.

رابعاً: تأسيس المدارس.

١- أسهم في تأسيس مدرسة للبنين الإندونيسيين أسوة بمدارس الجاليات، وأطلق عليها مدرسة: (دار العلوم الدينية الشرعية) واختير عضواً بمجلس إدارتها.

٢- أسهم في تأسيس (مدرسة البنات الابتدائية عام ١٣٦٢هـ) المنبثقة من مجلس إدارة مدرسة دار العلوم الدينية الشرعية، ثم في عام ١٣٦٧هـ أسس مدرسة الفتاة الأهلية، وكانت تسمى: (مدرسة الفتاة للثقافة والتدبير المنزلي).

أسفاره:

١ - لم يسافر إلى إندونيسيا بعد هجرته إلا مرة واحدة للزواج وذلك عام ١٣٤٢هـ.

٢ - سافر إلى مصر لزيارة المآثر الإسلامية، ومساجدها، وجامعاتها في عام ١٣٥٠هـ.

٣ - حصل له شرف الصلاة في المسجد الأقصى حين سافر إلى بلاد الشام.

وصاياه: أوصى رحمه الله أبناءه وبناته.

١- استمرار مدرسة الفتاة الأهلية كصرح علمي بعد وفاته كصدقة جارية له ولأبنائه.

٢- حب العلم وخدمة التعليم لشرف المهنة وحمل الأمانة من بعده في نشر العلم.

٣ - الحب في الله بين الإخوة والأخوات، وصلة الرحم، وعدم البغضاء.

وفاته:
أفنى حياته رحمة الله في حب العلم والعلماء وأهل العلم، وكانت وفاته صباح يوم السبت الموافق ١٤ / ٧ / ١٣٩٩هـ عن عمر يناهز (٨٠) عاماً ودفن بمقابر المعلاة بمكة المكرمة، رحمه الله، وأسكنه فسيح جناته، وإنا لله وإنا إليه راجعون.
زوجاته وأبناؤه وبناته:
١- جئ بنت عبدالله فلمبان، له منها (زينب، فاطمة، حسن، مريم، زهرة) والمتوفين (فخر الرازي، ميمونة، عائشة، علي) رحمهم الله.
٢- زينب بنت وان سنيك فطاني، له منها (حسنين، الحسيني، حسان، حسن، حاسن، حاسنة، وحسام) والمتوفين (حامد، وحسنية) رحمهما الله.
زوجات الشيخ محمد حسين فلمبان
الزوجة الأولى:
الاسم: جئ بنت عبدالله فلمبان. وشهرتها الأستاذة صالحة حسين، ولدت عام ١٣٢٤هـ
مؤهلاتها: دبلوم معهد المعلمات، مارست التدريس لمدة ثلاث سنوات في إندونيسيا.
سيرتها الذاتية:
تزوجت عام ١٣٤٢هـ ورافقت زوجها إلى مكة المكرمة وذلك عام ١٣٤٥هـ وأنجبت جميع أبنائها وبناتها بمكة المكرمة.
لم يتسن لها زيارة موطنها إندونيسيا إلا مرة واحدة، وذلك عام ١٣٩٧هـ وهي تلبية لدعوة تلقتها من (وزارة الشئون الدينية والحج الإندونيسية) للإندونيسيين المهاجرين لزيارة الوطن الأم وبرفقتها ابنتها زهرة والحسيني، والقصد من الدعوة تعريف الزائرين بالجامعات والمدارس والمؤسسات الإسلامية ودور المملكة العربية السعودية في نشر الدعوة الإسلامية الصحيحة.
في عام ١٣٦٢هـ افتتحت مدرسة البنات الإهلية المنبثقة من مدرسة دار العلوم الدينية الشرعية، واختيرت كأول مديرة للمدرسة لمؤهلها التربوي، حتى عام ١٣٦٧هـ.
وفي عام ١٣٦٧هـ أسست مدرسة الفتاة للثقافة والتدبير المنزلي مع زوجها.
عينت مديرة للمدرسة الفتاة الأهلية منذ تأسيسها حتى عام ١٣٨٧هـ لبلوغها سن الستين، واستمرت مساهمتها كمشرفة داخلية على المدرسة حتى وفاة مؤسس المدرسة عام ١٣٩٩هـ، ثم تسلمت زمام الأمور كمشرفة رسمية حتى وفاتها في يوم الخميس الموافق ٢٥ / ٨ / ١٤٠٧هـ عن عمر يناهز (٨٣) عاماً رحمها الله وأسكنها فسيح جناته.
الزوجة الثانية:
الاسم: زينب بنت وان سنيك فطاني، من مواليد عام ١٣٥٤هـ.

ربة منزل، تجيد تلاوة القرآن الكريم، حصلت على شهادة الصف الخامس بمدارس محو الأمية.
أبناء وبنات الشيخ محمد حسين فلمبان
أولاً: الأبناء.
١ - حسن محمد حسين فلمبان (١٣٥٨هـ) بكالوريوس لغة عربية من كلية المعلمين بمكة عام ١٣٧٨هـ، تدرج في وظائف التدريس بالمرحلة المتوسطة والثانوية ثم وكيلاً لثانوية ثقيف ثم مديراً لمدرسة الطائف الثانوية، وتقلب في مناصب عدة بإدارة تعليم العاصمة المقدسة، وآخر منصب تقلده رئيس قسم المتابعة الإدارية حتى تقاعد في ١ / ٧ / ١٤١٨هـ لبلوغه السن القانونية.
٢ - حسنين (١٣٧١هـ) بكالوريوس في الشريعة، عين معيداً بجامعة أم القرى عام ١٣٩٣هـ ثم حصل على درجة الماجستير والدكتوراه في الشريعة الإسلامية قسم الكتاب والسنة عام ١٤٠٥هـ، حالياً أستاذ مساعد بجامعة أم القرى، ورئيس قسم الكتاب والسنة.
٣ - الحسيني (١٣٧٣هـ) معلم بالمرحلة الابتدائية عام ١٣٩٣هـ، ثم بالمرحلة المتوسطة عام ١٤٠٦هـ بعد حصوله على شهادة البرنامج التكميلي لخريجي الكليات المتوسطة، وفي عام ١٤١٧هـ عين رائداً للنشاط الطلابي بالمرحلة الثانوية.
٤ - حامد (١٣٧٥هـ) معلم بالمرحلة الابتدائية عام ١٣٩٣هـ، ثم بالمرحلة المتوسطة عام ١٣٩٧هـ ثم نقل خدماته إلى وزارة المالية والاقتصاد الوطني عام ١٣٩٨هـ، بعدها ابتعث إلى أمريكا لتحضير الماجستير، توفي رحمه الله، في حادث احتراق الطائرة السعودية (الترايستار) عام ١٤٠٠هـ.
٥ - حسان (١٣٨٠هـ) بكالوريوس في الشريعة عام ١٤٠٣هـ، عين معيداً بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة، حصل على درجة الماجستير، ثم الدكتوراه من جامعة أم القرى عام ١٤١٨هـ، أستاذ مساعد بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة.
٦ - حاسن (١٣٨٥هـ) بكالوريوس اقتصاد إسلامي من جامعة أم القرى عام ١٤٠٥هـ، معلم بالمرحلة الابتدائية، ويحضر الآن لمرحلة الماجستير، معلم متفرغ من قبل وزارة المعارف.
٧ - حسام (١٣٨٩هـ) بكالوريوس شريعة من جامعة أم القرى عام ١٤١٣هـ، معلم بالمرحلة الثانوية، ويحضر الآن لمرحلة الماجستير، معلم متفرغ من قبل وزارة المعارف.
ثانياً: البنات.
١ - زينب: ربة منزل، أشرف على تعليمها والدها ووالدتها بالمنزل حتى أجادت القراءة والكتابة وتلاوة القرآن الكريم. عملت معلمة للقرآن بمدرسة البنات الأهلية لمدة عامين.
٢ - فاطمة: الشهادة الابتدائية عام ١٣٨١هـ، شغلت وظيفة معلمة، ووكيلة لمدرسة الفتاة=

(١٠٣) الشيخ سليمان بن محمد حسين سمداني
(١٢٩٥ - ١٣٧٦هـ)

العالم، العلامة، الصالح، النجيب، الفالح، الشيخ سليمان بن محمد حسين سمداني، ولد سنة ١٢٩٥هـ في شهر ربيع الأول، ببلدة سمدان بندغ، بجاوى الغربية، قدم من بلده، وأصله من فلمبان، ومكث بمكة مستوطناً لطلب العلم الشريف، فأخذ عن علمائها، ولازم دروس فضيلة العلامة المحقق الشيخ مختار عطارد البوقري المتوفى سنة ١٣٤٩هـ، وقرأ على الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد،

= الأهلية، ثم مديرة لمدرسة ابتدائية حكومية بجدة، ومعلمة بمدرسة تحفيظ القرآن لتدريس القرآن الكريم، حتى عام ١٤٠٨هـ طلبت إحالتها للتقاعد المبكر ليتسنى لها الإشراف على مدرسة الفتاة الأهلية بعد وفاة والدتها، حالياً مشرفة عامة على مدرسة الفتاة الأهلية.

٣ - مريم: بكالوريوس تربية وعلم نفس من جامعة الملك عبدالعزيز فرع مكة المكرمة عام ٩٢-١٣٩٣هـ، عملت معلمة بمدرسة الفتاة الأهلية مدة (١٣) عاماً، ومديرة لها لمدة ثلاث سنوات ونصف، ثم انتقلت للعمل في القطاع الحكومي عام ١٣٩٠هـ مساعدة بالمرحلة الابتدائية وبالمعهد الثانوي للمعلمات، ثم مديرة بالمرحلة المتوسطة، وبالمرحلة الثانوية حتى عام ١٤١٧هـ، طلبت إحالتها للتقاعد المبكر حتى تتمكن من المساهمة في الإشراف على مدرسة الفتاة الأهلية.

٤ - زهرة: منذ تخرجها من الصف السادس عملت معلمة بمدرسة الفتاة الأهلية، ثم مساعدة ثم مديرة لها حتى عام ١٣٩٧هـ، ثم انتقلت للعمل الحكومي كمعلمة للتربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بعد حصولها على البكالوريوس شريعة وآداب إسلامية من جامعة الملك عبدالعزيز، فرع مكة عام ١٣٩٧هـ، انتدبت لمدة ثلاث سنوات لإدارة مدرسة الفتاة الأهلية، وعملت معلمة بالمرحلة الثانوية ومعهد التدريب المهني، طلبت إحالتها للتقاعد المبكر حتى يتسنى لها المساهمة في الإشراف على مدرسة الفتاة الأهلية.

٥ - حسنية: بكالوريوس شريعة وآداب إسلامية من كلية التربية للبنات بمكة المكرمة عام ١٤٠٠ - ١٤٠١هـ، عينت معلمة بالمرحلة المتوسطة، حتى وفاتها عام ١٤٠٣هـ.

٦ - حسناء: بكالوريوس في اللغة العربية عام ١٤٠٣هـ عينت معيدة بكلية التربية للبنات بمكة المكرمة، حصلت على درجة الماجستير، ثم الدكتوراه عام ١٤١٦هـ الآن أستاذ مساعد.

٧ - حاسنة: بكالوريوس فيزياء من كلية الهندسة والعلوم التطبيقية من جامعة أم القرى عام ١٤٠٦هـ معلمة بالمرحلة الثانوية لمادة الفيزياء.

والشيخ محمد سعيد اليماني، وله دروس يلقيها بالحرم المكي وهو الآن سنة ٦٤هـ قائم كذلك، توفي بمكة المكرمة في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٧٦هـ.

(١٠٤) الشيخ إسماعيل فطاني

(٠٠٠٠ - ١٣٨٥هـ)

العلامة المحقق، والفهامة المدقق، الشيخ إسماعيل الفطاني، الساكن بالنقا تحت قلعة فلفل.

قدم مكة المكرمة، وطلب العلم بها، وصار مدرساً بداره، وله براعة في الفنون العقلية، ولا يزال طلبة العلم يتلقون عنه إلى الآن، أي سنة ١٣٦٤هـ، وتوفي سنة ١٣٨٥هـ بمكة.

وابنه حسين أفندي أحد كبار موظفي المفوضية الأندونيسية بجدة في عهد سعادة الوزير المفوض بالمملكة العربية السعودية الشيخ أحمد زبيدي.

(١٠٥) الشيخ سعيد جمبي

(٠٠٠٠ - ١٣٨٨هـ)

العلامة الهمام، الشيخ سعيد جمبي، قدم من بلده مهاجراً هو وعائلته، واتخذ سكناه بالنقا قرب دار إسماعيل الفطاني، وطلب على أيدي علماء الحرم:

كالعلامة الشيخ محمد علي المالكي، والشيخ جمال محمد الأمير، والشيخ محمد سعيد يماني، والشيخ عمر حمدان، والشيخ عمر باجنيد، وغيرهم، وله دروس بداره إلى الآن سنة ٦٤هـ، وتوفي الشيخ سعيد جمبي في مكة ١٥ / ٥ / ١٣٨٨هـ.

(١٠٦) الشيخ عيسى رواس

(١٢٩٦ - ١٣٦٥هـ)

الخاضع لطاعة الخالق، القائم في عبادة ربه الرازق، الحافظ لكتاب الله، العالم العلامة الأواه، الشيخ عيسى بن محمد رواس المكي.

ولد بمكة المكرمة في سنة ١٢٩٦هـ - كما أفادني الشيخ أحمد ناضرين زميله، وطلب العلم الشريف على العلماء - المعتمدين، والفضلاء المعتبرين، ودخل المدرسة الصولتية لطلب العلوم فقرأ على مدرسيها المحققين:

كفضيلة الشيخ عبدالرحمن بن أحمد دهان، بإخلاص، وتوجه، واعتناء، وفاز في الاختبار السنوي بالمدرسة في عام ١٣٢٨هـ، واستحصل على ١٤٠ مجموع النمرات في الكتب التي جرى الاختبار فيها: المشكاة، القطبي، خلاصة الحساب.

وفي سنة ١٣٣٠هـ واستحصل على ١٧٢ مجموع النمرات في الكتب التي جرى الاختبار فيها: تفسير البيضاوي، سنن ابن ماجه، الهداية، نور الأنوار.

وفي سنة ١٣٣١هـ واستحصل على ٢٤٤ مجموع النمرات في الكتب التي جرى الاختبار فيها: نور الأنوار، وأبو داود، وابن ماجه، وتفسير البيضاوي، والهداية.

وفي سنة ١٣٣٢هـ واستحصل على ١٩٠ مجموع النمرات في الكتب التي جرى الاختبار فيها: البخاري، الهداية، الحسامي.

وفي كل السنين التي نجح فيها تكافئه المدرسة بجوائز غالية؛ تقديراً لهمته ونبله، وانتخبته مدرسته في ذلك الحين مدرساً بها، وعينت له فنوناً عالية يؤديها على عدد من طلبتها، ثم انتدبته مدرسة الفلاح المكية مدرساً بها، وصار مدرساً بالمسجد الحرام إلى الآن أي سنة ١٣٦٤هـ، وله من الطلبة الذين تخرجوا على يده ما يزيد يقيناً في كبير توجهه وعظيم اجتهاده: كفضيلة العلامة الشيخ حسن المشاط، والعلامة يحيى أمان، والعلامة داود دهان، والعلامة السيد محمد أمين كتبي، والعلامة السيد علوي المالكي المكي إذ كان بالصولتية وبمدرسة الفلاح، والعلامة السيد إسحاق عزوز، والعلامة السيد أبو بكر الحبشي، والشيخ حسن حسنين، والشيخ إبراهيم النوري، والشيخ عبدالماجد، والشيخ عبدالوهاب آشي.

وانتقل إلى رحمة الله تعالى ليلة الأربعاء (١٣) من ذي الحجة عام ١٣٦٥هـ،

ودفن بالمعلاة، وقد كان رحمة الله عليه متردداً بين مكة والمدينة، وأحياناً الطائف، ورجع من المدينة والإسهال ملازمه حتى قضى نحبه(١).

(١٠٧) الشيخ عثمان تنكل

(١٣٢٠ - ١٤٠٥هـ)

العالم الفاضل، والهمام الكامل، الشيخ عثمان، بن الشيخ محمد سعيد، بن محيي الدين، بن مصطفى تنكل.

ولد في ١٠ رجب سنة ١٣٢٠هـ بتنكل جمبي، ونشأ بها، وقرأ القرآن المجيد، ومبادئ العلوم الدينية على يد والده الشيخ محمد سعيد.

وفي سنة ١٣٣٦هـ التحق بمدرسة نور الإيمان بجمبي، وقرأ على يد مدرسيها الفضلاء: كالشيخ محمد صالح كماس، وعبدالله صديق جمبي، ومكث بها خمس سنين.

ثم في سنة ١٣٤١هـ قدم إلى مكة المكرمة لأداء الفرض الديني، وطلب العلوم وعلى إثر فراغه من النسك دخل المدرسة الصولتية طالباً، ومكث بها يتلقى العلوم النقلية، والعقلية، على مدرسيها الأماجد:

كفضيلة الشيخ عمر حمدان المحرسي، والعلامة الشيخ حسن محمد المشاط، والشيخ داود دهان، والشيخ محمود زهدي، والشيخ سراج ششه، والعلامة الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي، وأخذ أيضاً يتلقى عن علماء الحرم المكي:

كالفقيه الشيخ سعيد يماني، والشيخ محمد جمال بن محمد الأمير المالكي، والشيخ محمد علي المالكي، والشيخ حسين عبدالغني، والسيد أبي بكر البار، والشيخ عبدالقادر المنديلي، والشيخ محمد سمباوا، والشيخ محمد مختار عطارد الجاوي، والشيخ عيسى رواس، والشيخ أحمد ناضرين.

(١) ترجمه: الحبشي، أبو بكر، الدليل المشير، ص٣٣٧؛ عبدالجبار، عمر، سير وتراجم، ص٢٤٣؛ أبو سليمان، عبدالوهاب، تقديم الكتاب (الجواهر الثمينة في بيان أدلة عالم المدينة) ص٣٣، وتعليق الشيخ زكريا بيلا على الجواهر رحمه الله، ص٤٣؛ المعلمي، عبدالله، أعلام المكيين، جـ١، ص٤٥٧.

وبعد انتهاء الدراسة سنة ١٣٤٧هـ بالمدرسة عينته المدرسة معلماً، وباشر التدريس سنوات، ثم بالمدرسة الفخرية العثمانية مدة سنة واحدة.

وفي سنة ١٣٥٨هـ توظف بمدرسة دار العلوم الدينية وهو قائم إلى الآن سنة ١٣٦٤هـ بأداء دروسها على ما ينبغي.

وله مؤلف في الفقه سماه نيل النجا شرح سفينة النجا(١)، وآخر في التوحيد سماه الجوهر الثمين(٢)، وفقه المولى، وهو الآن مدرس بمدرسة ابتدائية بسوق المعلاة(٣).

(١٠٨) الشيخ جميل عارف(٤)

(١٣٢٩ - ١٣٨٧هـ)

الشاب الهميم، المتحلي بحسن الخلق السليم، الحيسوبي، الفلكي، الأستاذ

---

(١) الكتاب مطبوع في طبعته الثانية، سنه ١٤٠١هـ، بمطابع كدسة التجارية بعنوان: سلم الرجا للوصول إلى حل ألفاظ سفينة النجا. المحققان.

(٢) طبع الكتاب، طبعة ثانية، بدار المعلم للطباعة والنشر، بجدة ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م مع منظومة أخرى بعنوان: (منهج الطلاب في فضل العلم وأهله، وفي الآداب)، وقد ضم المؤلف إلى المنظومتين منظومة الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن مسعود الألبيري الأندلسي في الحث على طلب العلم والعمل به، والزهد في الدنيا. المحققان.

(٣) ترجمه: أحمد مرزوقي شبراملي في نهاية كتاب سلم الرجا للوصول إلى حل ألفاظ سفينة النجا. المعلمي، عبدالله، أعلام المكيين، رقم (٥٧٦) في المخطوط، وسقط من المطبوع، ذكر مصدره فيها: رحمة الله، ماجد سعيد: (الشيخ عثمان تنكل رحمه الله علم من أعلام المسجد الحرام)، الندوة، العدد ٧٩٣٠، ١١ / ٧ / ١٤٠٥هـ.

عرفت فضيلة الشيخ عثمان تنكل معرفة شخصية، فقد كان رحمه الله دائم الزيارة والتردد على شيخه الشيخ حسن المشاط رحمهما الله، وفياً لمشايخه، عرف رحمه الله بالتقى والصلاح، تبدو عليه سيما العلماء، وقد حافظ رحمه الله تعالى على لباس زي علماء مكة المكرمة الجبة والعمامة طوال حياته، سكن حي جرول (القبة)، كان حريصاً على الصلاة في المسجد الحرام ماشياً على قدميه برغم كبر سنه. عبدالوهاب أبو سليمان.

(٤) وُلد والده إبراهيم لمفون عام ١٢٩٠هـ، وقدم مكة وعمره ٨ سنوات، وتوفي سنة ١٣٦٥هـ بمكة، وَجَدُّ الأستاذ جميل عارف من جهة أمه الشيخ بكر ششه.

جميل إبراهيم عارف، الجاوي، اللمفوني الأصل، المكي الولادة بمكة سنة ١٣٢٩هـ.

التحق بمدرسة الفلاح في سنة ١٣٣٦هـ، وحفظ القرآن المجيد عن ظهر قلب على يد الشيخ حسن سناري ابن عم الشيخ عبدالله حمدوه، أخذ معلوماته عن أكابر مدرسيها:

كفضيلة العلامة الشيخ عبدالله حمدوه مدير المدرسة سابقاً، والشيخ محمد العربي، والشيخ يحيى أمان، والشيخ أحمد ناضرين، والشيخ عيسى رواس، والشيخ أنعم اليماني، والشيخ أمين السويد، والشيخ السيد زيني كتبي، والأستاذ محمد غلام، والشيخ سالم شفى، ومنحته المدرسة شهادتها النهائية رقم........ وتاريخ ١٣٤٩هـ تقديراً لهمته الكبيرة، وتنويهاً بنجاحه الباهر.

وله رغبة قوية في علم الحساب، والفلك، وبذل فيه همة كبرى حتى كان أحد السباق في مضماره، وشيخه في الفلك العلامة المرحوم الشيخ خليفه النبهاني، والعلامة المرحوم الشيخ محمد نور الفطاني، وقد اجتمع سنة ٤٩هـ في رحلته الميمونه إلى أرض سومطرا جاوى لزيارة أهله وأصدقائه، وأقاربه بعلماء فضلاء، وكان في تبجيل لائق أينما حل وارتحل، وكانت ولادته في سنه ١٣٢٩هـ.

وظائفه وأعماله:

توظف بالمدرسة الصولتية الهندية في سنة ١٣٥٧هـ، وأسند إليه درس الهندسة، والجغرافيا، والحساب، والفلك في معظم الدرجات العلمية، وكان محل رغبة الطلبة الكرام، وموضع ثقة المدرسة، ومكث بها مدة ثمانية أشهر إلى أن تعين محاسباً في الشركة العربية في ورشة المشائخ صدقة وسراج كعكي، وفي المطبعة الأميرية مأمور المطبوعات مدة ثلاثة أشهر، ثم تعين بالورشة الحكومية كاتباً لليومية والتصنيف، والموازنة، والجداول الشهرية، والسلف، وغير ذلك إلى اليوم، ومع هذا كانت له مهارة فائقة في صنعة الخياطة لإتقانها عن أبيه.

مؤلفاته:

١- كتاب في الربع المقطوع.

٢- المسالك الجميله في الزيج.

٣- كتاب في تحويل المقاييس الزكوية إلى المقاييس الحالية.

٤- كتاب في الفرائض حل مسائل في الفرائض.

٥- كتاب في الجغرافيا. لم يتم.

٦- كتاب في الهيئة. لم يتم.

توفي الأستاذ جميل عارف سنة ١٣٨٧هـ يوم ٢٧ / ٩.

(١٠٩) الشيخ عبداللطيف منتوء

(١٢٧٧ - ١٣٦٧هـ)

عبداللطيف، بن قيام، بن ماسر سمبس، قدم جده ماسر إلى منتوء؛ ولذلك اشتهر بهذه النسبة.

العالم، الصالح، الورع، الزاهد، الصائم، القائم، الذاكر، التالي، آثر حب الانفراد عن الاجتماع.

ولد سنة ١٢٧٧هـ ببنفكا منتوء بفكل فينغ كمفوغ ترق.

قرأ القرآن على والده، والعلم على الشيخ عبدالغني بويان ببلدة (منتوء)، وقدم إلى مكة المكرمة سنة ١٣٠٣هـ، وأخذ عن جملة من المشائخ:

كفضيلة الشيخ إسماعيل بالي الأمفناني، فإنه تلقى عنه الطريقة السمانية، والعلوم، والشيخ أبي بكر بيماوا، والشيخ عثمان سراوق، والشيخ عثمان لفكت، والشيخ أحمد خطيب المنكاباوي، والشيخ عبدالقادر منديلي بن صابر، والشيخ مختار عطارد، والشيخ عمر سمباوا، وعلى الشيخ المنصوري، وعلى الشيخ نواوي لمفون، والشيخ عبدالله بيلا، والشيخ عبدالقادر فطاني، والشيخ محمد فطاني، وأكثر ميله لكتب التصوف، فإنه يدرسها بهمة، ونشاط قوي.

وقد سافر إلى بلده ما يقرب من عشر مرات، وله الآن سنة ٦٢هـ، من الذرية في قيد الحياة: رملة، وفاطمة، وجاوية، وواحد، وعبدالقادر، كلهم.

وتوفي في ليلة الجمعة الموافق ١٠ رمضان سنة ١٣٦٧هـ، ودفن بحوطة ابن حجر.

(١١٠) الشيخ عثمان تمبوسي[1]

(١٢٥١ - ١٣٦٩هـ)

العالم الجليل، الفقيه النبيل، الحاذق المثيل، الشيخ عثمان، بن عبدالله تمبوسي.

ولد سنة ١٢٥١هـ في كوتارا جانغي تمبوسي، ونشأ بها، وقرأ القرآن العظيم، والعلوم على يد قاضيها الشيخ إمام، مولانا قاضي.

وفي سنة ١٣٠٠هـ ارتحل إلى ميدان دلي، وأخذ يتعاطى التجارة نهاراً، والتدريس لأهل العلم، ومحبيه ليلاً، ومكث على هذا العمل قدر سبع سنين، ثم انتقل منها يقصد مكة المكرمة سنة ١٣٠٨هـ فأدى الفريضة، واشتغل بطلب العلوم على يد العلماء الأفاضل:

كفضيلة العلامة الكبير محمد سليمان الشهير بحسب الله، والعلامة الشيخ أحمد خطيب المنكابوي، والعلامة الشيخ أبي بكر بن شهاب الدين تمبوسي، والعلامة الشيخ محمد سعيد تمبوسي، والعلامة الشيخ محمد أزهري فلمبان.

وقرأ القرآن على يد القارئ المجود الشيخ محمد خطيب كماغا منكابوا صحبة زميله المرحوم الشيخ عبدالله بيلا، ولبث كذلك مدة خمس سنين، ثم رجع إلى بلده وصار مدرساً، وقاضياً بها بولاية باتوباره اندر فوره قدر ست وعشرين سنة، ثم هاجر إلى مكة المكرمة بعد قضاء هذه المدة سنة ١٣٥١هـ، وقد رزقه الله بابن ذكر أحد طلبة العلم، وهو محمد شريف، وبابنتين كانور، وربيعة، وقد تلقيت عنه هذه الترجمة بداره بشعب عامر قرب البازان، أيام عيد الفطر، صباح اليوم

---

(١) «هو جد الطالب النجيب بكلية الآداب بجامعة عين شمس بالقاهرة من أمه عبدالله زكريا بيلا».

الرابع سنة ١٣٦٢هـ، وهو صحيح البنية، جيد الفكر، صحيح العقل، فصيح الكلام، متصف بأكمل الأوصاف الشرعية، وَفَّقَه المولى للقيام بالعمل الصالح، وختم لنا وله بخاتمة السعادة بمنه وفضله آمين، وهو مربوع القامة، ملفوف الجسم، أسمر اللون، شعر لحيته بيضاء، ونظره صحيح، وأفادني بأنه قد زار السيدة ميمونة صحبة الشيخ نواوي بنتن، والشيخ أبو بكر تمبوسي(١).

وقد توفي مساء يوم السبت ٢١ محرم سنة ١٣٦٩هـ، وشيعت جنازته بعد صلاة المغرب ليلة الأحد، فرحمة الله عليه وبركاته، وتوفي ابنه شريف سنة ١٣٨٩هـ بمكة المكرمة(٢).

(١١١) الشيخ الحاج حسن شاه

(٠٠٠٠ - ١٣٤٦هـ)

الإمام، العلامة الهمام، الحبر الفهامة، البحر القمقام، العابد الأواه، الزاهد، الورع، المتوكل على الله، مولانا الحاج حسن شاه، الشهير في الزمن بـ (صاحبزاده) محمد حسن، ابن مولانا مكرم شاه، بن مولانا فاضل شاه، المولود ببلدة صوات، من نواحي بشاور، المهاجر، المكي وطناً، الحنفي مذهباً، القادري مشرباً، توفي أبوه وكان عمره تسع سنين، فسافر إلى الهند طالباً للعلم بعد ما قرأ المبادئ في وطنه، وأقام برامفور سنتين، وقرأ الهداية على مفتي البلدة، وتفسير المدارك، والمطول وغيرهما على تلميذ المفتي سعد الله، ومشكاة المصابيح على المحدث السيد حسن شاه.

ثم تشرف بزيارة الشيخ المحدث مولانا رشيد أحمد رحمه الله تعالى بقرية كنكوه، فأقام عنده سنتين كاملتين، وقرأ الصحاح الستة بحضرته الشريفة مرتين،

(١) «ولد الشيخ أبو بكر التمبوسي عام ١٢٨٠هـ، ودرس بالمسجد الحرام، وتوفي عام ١٣٥٩هـ، وحفيده الأستاذ عبدالله بن حمزة تمبوسي» عبدالجبار، عمر، سير وتراجم، هامش (٢)، ص٢٦٠.

(٢) ترجمه: عبدالجبار، عمر، سير وتراجم، هامش (١)، ص٢٦٠؛ المعلمي، عبدالله، أعلام المكيين، جـ١، ص٣٢٥.

وبعدما أخذ نسخة من أبي داود هدية من الشيخ رحل إلى ديوبند، وبهوبال، وقرأ الفنون العقلية من القاضي عبدالحق وغيره من الرجال، وتمكن بعد ذلك على حسن التدريس، فدرس ببلده دهلي سنتين.

ثم جذبه الحب الإلهي فهاجر إلى الحرمين، وتوطن بعده ببلده الأمين، ودرس بالمدرسة الصولتية سبع سنين، ثم استأنس بالوحدة، وترك العلائق، واستلذ بالمناجاة مع الخالق، واستكثار العبادة لرب الخلائق، وقد مضى عليه عشرون سنة بذاك الحال.

نقلت هذه الترجمة عن خط فوق مؤلَّفه المسمى: (اتباع سنن سيد الأنام في اعتدال الصفوف بالمسجد الحرام)(١) وفيها: فأطال الله عمره إلى أطول الآجال، وهو الآن تسع وثمانون سنة، ومثلها مكتوب على مؤلفه: غنية الناسك في بغية المناسك، وفيها: فأطال الله عمره، ـ وهو الآن ثمان وستون سنة ـ إلى أطول الآجال، وقد طبع بالمطبعة الخيرية الواقعة ببلده ميرتهه بقرب دهلي من بلاد الهند، باهتمام محمد المدعو بعاشق إلهي بعد ما جاء بها من أرض الحرم من يد المؤلف المحترم، بأمر مرشده المجد الحافظ الحاج خليل أحمد الناظم لمظاهر علوم في سهارنفور سنة ١٣٤٤هـ، وإن الشيخ المذكور كان يسكن دار الإقامة قرب المدرسة، ثم لما مرض ذهب إلى قرب الحرم، واجتمع به الشيخ عبدالله بخاري النمنكاني(٢).

(١١٢) الشيخ محمد عثمان بن ميرتيغ الشاه آبادي

(٠٠٠٠ - ٠٠٠٠هـ)

أستاذ بالصولتية، العلامة، الإمام، البحر القمقام، الشيخ محمد عثمان، بن السيد الشريف والسند المنيف ميرتيغ علي السهرامي الشاه آبادي، أفاض الله عليهما شآبيب غفرانه الطامي، بفضله الخافي، والبادي. ومن تأليفاته:

(١) وقد طبع في سنة ١٣٢٦هـ في ٦ صفر بالمطبعة الخيرية مرتين، بقرب دهلي من بلاد الهند. وقد اهتم بطبعها محمد عاشق إلهي بأمر مرشده الحافظ الحاج خليل أحمد الناظم لمظاهر علوم سهارنفور.

(٢) ترجمه: محمد عاشق إلهي البرنوي المدني في تقديمه لكتاب المترجم له (غنية الناسك في بغية المناسك)، ص أ.

١- فيوضات الباري في شرح ثلاثيات البخاري.

٢- التساعيات العثمانية في الثلاثيات البخارية.

٣- فيوض المعين في العشاريات الأربعين.

٤- القطوف الدانية في الأثبات العثمانية.

٥- القطف الداني في زيد جاءني.

٦- الدر المنظم بالسند الأعلى مما يوجد في العالم، أعني رواية الصحاح الستة بالرواة الستة.

٧- بحر العرفان في تفسير القرآن.

٨- أحسن الحديث في أصول الحديث.

٩- المسانيد العثمانية في إسناد العجلونية.

١٠- نظم الدر في بيع المضطر.

١١- روضات الجنات في حل المشكلات.

١٢- الآيات البينات في صلة اللغات.

١٣- خير عيشة في تحقيق قال [كذا] عائشة.

١٤- حدائق ذات بهجة في العلاج بمعرفة الخواص والأمزجة.

١٥- روح العلاج بمعرفة الخواص والمزاج.

١٦- الدر المكنون في نبض القانون.

١٧- اللؤلؤ المكنون في شرح نبض القانون.

١٨- السر المكنون في تفسرة القانون.

١٩- إبراز المكنون في براز القانون.

٢٠- تبصرة العيون في شرح تفسرة القانون.

٢١- كشف المكنون في شرح براز القانون.

٢٢- السند العالي من فضل المتعالي بالإجازة التامة المطلقة العامة.

٢٣- خير زرع في شرح حديث أم زرع.

٢٤- مختار الأُول في جواز الرمي قبل الزوال يوم النفر الأول.

٢٥- الفيوضات المقدسة في ترجمة رسالة الحضرات الخمسة.

٢٦- حدائق غلبا في بيان صلوة الاستسقاء وغيره.

٢٧- الفتوحات المكية في الاصطلاحات الصوفية.

٢٨- الكتاب المستبين في شرح أقوال الأفق المبين(١).

٢٩- روضة الجنان في ترجمة الجُلستَان، طبع بمطبعة المجتبائي في لكنوء.

(١١٣) الشيخ عبدالله بن الطاهر الساسي مدير المدرسة الرحمانية
(١٣٢٧ - ١٣٩١هـ)

كتب لأحد تلامذتي بالمدرسة الصولتية بالقسم النهائي الشيخ محمد عبدالرحيم الصديقي في ١٦/١٠/٦٢هـ ما لفظه:

إجابة لطلبكم أحرر ما يأتي:

عبدالله بن الطاهر الساسي: كان والدي رحمه الله تعالى من علماء المسجد النبوي، كما أن أجدادي مشهورون بالعلم في بلاد المغرب (نقطة من تونس).

ولدت عام ١٣٢٧هـ بالمدينة المنورة، وتعلمت القرآن العظيم فيها، وسافرت إلى دمشق مع والدي، وقد مات فيها، ورجعت مع العائلة إلى المدينة، ومكثت مدة أتعلم البيع والشراء عند أخ لي من أمي (محمد حسين).

وفي عام ١٣٣٨هـ سافرت إلى مكة المكرمة لأتعلم العلم عند أخي العلامة الشيخ الطيب الساسي، فأدخلني المدرسة الفخرية، فأتممت فيها الدراسة

(١) «وقد رأى مؤلَّفه - (الكتاب المستبين في شرح أقوال الأفق المبين) المطبوع بمطبعة انتظامي كابنور كرديد مطبوع، وقد فرغ منه في يوم الثلاثاء الثامن من ربيع الأول من شهور سنه سبع وعشرين وثلاثمائه وألف (١٣٢٧هـ) - الشيخ خليل براده تلميذ عبدالغني محدث دهلوي، واستحسنه.

التحضيرية، والابتدائية، والتحقت بمدرسة الفلاح، وعند انتهائي من دراستها الثانوية أدخلني أخي من أبي الشيخ الطيب الساسي المدرسة الحربية الهاشمية، وكدت أتحصل على شهادتها النهائية لولا دخول الحكومة السعودية مكة، فرجعت إلى مدرسة الفلاح لإتمام دراستها العالية.

وفي عام ١٣٤٧هـ تعينت أستاذاً بالمدرسة التحضيرية الأميرية بحارة الباب، وفي نفس السنة رفعت إلى أستاذ ابتدائي في مدرسة جدة الأميرية في عهد مدير المعارف الشيخ حافظ وهبة.

وفي عام ١٣٤٨هـ ترفعت إلى معاون مدير مدرسة جدة الابتدائية، ومساعد مفتش منطقة جدة في عهد مدير المعارف الشيخ محمد أمين فودة.

وفي نهاية سنة ١٣٤٩هـ نقلت إلى مكة بمدرستها الابتدائية، ثم ترفعت إلى معاون بها في عهد مدير المعارف الشيخ إبراهيم الشورى.

وفي عام ١٣٥٠هـ تزوجت، ورزقت بأربع من البنات.

وفي سنة ١٣٥٥هـ عينت معاوناً أول لمدير المدرسة العزيزية.

وفي سنة ١٣٥٦هـ عينت مديراً للمدرسة الفيصلية في عهد مدير المعارف السيد طاهر الدباغ.

وفي نهاية سنة ١٣٥٨هـ رفعت إلى إدارة المدرسة العزيزية.

وفي سنة ١٣٦٠هـ نقلت إلى إدارة المدرسة الرحمانية، ولا أزال بها.

وقد ألفت علم تقويم البلدان (جغرافيا) للمدارس الأميرية، والأهلية، ولا تزال تدرس بها؛ لعدم وجود مؤلف حجازي غيره.

ومن مشائخي في المدرسة الفخرية، ومدرسة الفلاح، والمسجد الحرام:

الشيخ محمد أمين فودة، والشيخ عمر حمدان، والشيخ محمد العربي، والشيخ الطيب المراكشي، والشيخ أحمد ناضرين، والشيخ عيسى رواس، والشيخ أمين

السويدي، والشيخ يحيى أمان، والشيخ سالم شفى، والسيد عباس مالكي، والشيخ أنعم ناصر اليماني، والشيخ إبراهيم الخزامي، والشيخ إسحاق أنصاري، والسيد زين العابدين كتبي، والشيخ محمد صبحي التركي، والشيخ محمد سعيد القاري، والشيخ عبدالقادر عثمان، والسيد بكر حمدي، والسيد محمد شطا، والشيخ عمر مهدي، والشيخ عبدالله خوجه، والشيخ عباس رفيع، والشيخ حامد كعكي، والشيخ عبدالوهاب آشي، وغيرهم ممن درست عليهم كتب: التفسير، والحديث، والفقه، والفرائض، واللغة العربية، والمناسك، والعلوم الرياضية، والكونيه، وغيرها.

ولقد تحصلت على إجازات كثيرة ولله الحمد من: السيد أحمد السنوسي، والسيد الكتاني، والشيخ عبدالباقي، ومشائخي في العلوم الدينية، ومن غيرهم من الأفاضل الأعلام.

ومن زملائي في التعلم في المسجد الحرام والفلاح: السيد علوي مالكي، والسيد محمد أمين كتبي، والشيخ صالح كاشف، والسيد إسحاق عزوز، والسيد حسن حسنين، والشيخ عزيز ترنقانو، والشيخ عبدالرحمن صباغ، وغيرهم من الأفاضل كثير، كالشيخ محمد نور سيف من أهل دبي.

وفي الختام أسأل الله الكريم أن يحسن لي العافية ويُجِيرني من خزي الدنيا، والآخرة وتفضلوا بقبول تحياتي(١).

---

(١) وردت تكملة لترجمته في (موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام) بعد الفترة التي تحدث عنها في ترجمته الذاتية بأنه: «عين مديراً لمعهد المعلمين، وعين عميداً لكلية المعلمين من سنة ١٣٧١هـ إلى سنة ١٣٧٩هـ.

وفي عام ١٣٨١هـ عين مستشاراً دينياً لوزارة المعارف...». (الرياض: وزارة المعارف، عام ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م)، جـ٥، ص٣٤، رقم الترجمة (١٠٦٠)؛ المعلمي، أعلام المكيين، جـ١، ص٤٩٢.

(١١٤) الشيخ إبراهيم سليمان النوري[١]

(١٣٢٥ - ١٣٨٤هـ)

«ولدت في يوم الخامس والعشرين من شهر شعبان عام خمسة وعشرين بعد الألف والثلاثمائة بمكة المشرفة، ولما صار عمري خمس سنوات تعلمت مبادئ القراءة والكتابة في كتاب جدي عبدالمعطي بن إبراهيم النوري، ثم حفظت القرآن الحكيم على يد جدي، ووالدي، ولما أتممته أنا وأخي محمد سليمان النوري عمد جدي إلى إرسالنا إلى مكان بالمسجد الحرام نتعلم فيه حسن الخط، ومبادئ الإملاء العربي، والحساب على يد الأستاذ الشيخ تاج بن الشيخ فرج الغزاوي، الخطاط الشهير، فمكثت فيه مدة بسيطة، ثم التحقت بمدرسة الفلاح بمكة عام الأربع والثلاثين، وفيها أتممت الدراسة الابتدائية، والثانوية، والعالية، وتخرجت منها عام الأربع والأربعين، ثم عينت فيها مدرساً إلى عام الواحد والخمسين، ثم معاوناً لمدير المدرسة نفسها حتى عام الخمس والخمسين.

وفي أوائل هذا العام عينت مفتشاً ثانياً بإدارة المعارف العامه للمملكة العربية السعودية، ولا أزال حتى الآن شاغلاً لهذا المركز، مع إشغال بعض الأوقات في التدريس بالمسجد الحرام الشريف، أسأل الله الكريم أن يجعلنا من العلماء العاملين، وأن يمن علينا بفضله وكرمه.

أما مشائخي في مدرسة الفلاح وغيرها، فهم السادة الأعلام:

الشيخ عمر حمدان المحرسي، وقد درست عليه تفسير الجلالين، ومختصر البخاري، والموطأ، ونخبة الفكر، وشرح الشيخ عبدالسلام على الجوهرة، وشرح الجوهر المكنون في علم البلاغة.

والشيخ محمد أمين فودة: وقد كان لهذا الأستاذ الفضل الأكبر في توجهنا

(١) ذكر المؤلف الشيخ زكريا بيلا رحمه الله أن المترجم له «كتبها بخط يده للمذكور أولاً [الشيخ محمد عبدالرحيم الصديقي]. المحققان.

أدبياً وعلمياً، وقد قرأت عليه قسماً من تفسير الجلالين، وشرح الجوهر المكنون، وشرح الرحبية للبقري، وكذا شرح الشنشوري في الفرائض، وشرح السعد على متن العزي في الصرف، وشرح الشرنوبي على الألفية، وشرح السمرقندية.

ومن العلوم الرياضية: الحساب، والهندسة العملية والنظرية، وتقويم البلدان.

والشيخ محمد العربي: وقد درست عليه شمائل الترمذي، والكامل للمبرد، وشرح الأشموني على الألفية، والموطأ، ومختصر الزبيدي.

والشيخ عيسى رواس: وقد درست عليه في علم العربية: متن الألفية، وشرح ابن عقيل على الألفية، وإيساغوجي، وشرح الميزان في المنطق، وشرح الجوهر المكنون في علم البلاغة، ومختصر الزبيدي في الحديث.

والشيخ أحمد ناضرين: وقد درست عليه متن التحرير وشرحه، وشرح المنهاج في الفقه الشافعي، والقواعد الفقهية، وكتاب التهذيب في علم المنطق، وشرح الورقات.

والشيخ يحيى أمان: وقد درست عليه شرح مختصر السعد في علم البلاغة، والورقات وشرحها، ونسمات الأسحار، وأصول الشاشي، وشرح جمع الجوامع في أصول الفقه.

والشيخ محمد أمين السويدي من علماء سوريا: وقد درست عليه بعضاً من تفسير البيضاوي، وشرح جمع الجوامع في أصول الفقه.

والسيد أبو بكر البار: وقد درست عليه متن أبي شجاع، وشرح ابن قاسم في الفقه.

والشيخ حسن بن الشيخ سعيد اليماني: وقد درست عليه شرح المنهاج في الفقه الشافعي.

والشيخ أنعم ناصر اليماني: وقد درست عليه متن المنهاج، وشرح نظم التحرير للشرقاوي.

والشيخ محمد خليدي: وقد درست عليه بعضاً من الأدب العربي، والتاريخ.

والشيخ محمد الطيب المراكشي: وقد درست عليه مبادئ النحو، وسيرة الرسول ﷺ، وقواعد الإملاء العربي.

والشيخ محمد غلام الخطيب وهو من شباب الهند، وتخرج من جامعة هندية: وقد درست عليه مبادئ علم الجبر.

والشيخ سليمان الغزاوي: وقد تعلمت عليه حسن الخط.

والشيخ محمد عبدالله زيدان الشنقيطي: وقد درست عليه تفسير جزء عم من الجلالين، ونور اليقين.

والشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي: وقد درست عليه بعضاً من التفسير والحديث» اهـ[1].

(١١٥) الشيخ داود بن محمود الجاوي الرماني

(١٣١٨ - ٠٠٠٠هـ)

الأستاذ الفاضل، والخطاط الكامل، الشيخ داود، ولد بمحلة شعب علي بدار قرب مشق القمر، التابعة لمحلة سوق الليل بمكة المكرمة، بعد فجر يوم ٩ ربيع الثاني سنة ١٣١٨هـ، ونشأ بها. ووالده محمود حكيم، لقب به؛ لأنه كان حكيماً يونانياً في قيد حياته، ابن يوسف الرماني، نسبة إلي بلدة، يقال لها رمان، هي قطعة من جزيرة الملايا، وترك بلا تعليم حتى ناهز العاشرة من عمره، ثم رغب في التعليم، فقرأ القرآن المجيد بالتجويد، وبعضاً من المبادئ الدينية على يد والده المتوفى بمكة

---

(١) ترجمه: بغدادي، عبدالله عبدالمجيد، الانطلاقة التعليمية في المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة، (جدة: دار الشروق، عام ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م)، جـ١، ص٥٣٨؛ باروم، محسن أحمد، من أعلام الفكر والتربية في بلادنا، الطبعة الأولى، (جدة: عالم المعرفة للنشر والتوزيع، عام ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م)، ص٩١، ذكر تاريخ ميلاده عام ١٣٢٦هـ، وهو على خلاف ما كتبه السيد إبراهيم النوري في ترجمته الذاتية هنا؛ العمري، سعيد محمد منشي، الدور التربوي والثقافي لمدارس الفلاح في المملكة العربية السعودية وخارجها منذ إنشائها عام ١٣٣٣هـ إلى ١٣٧٣هـ، (جدة: دار المعرفة، ١٤١٧هـ)، ص٢٧٩؛ المعلمي، أعلام المكيين، جـ٢، ص٩٧١.

عام....[1]، كما أنه أخذ مبادئ الفنون الأخرى عن مشائخ وقته:

كالشيخ عمر سمباوه، والشيخ عبدالقادر بن صابر منديلي، والشيخ يحيى رمان، والشيخ جمال مالكي، وغيرهم.

وتعلم فن الخط على يد الشيخ هاشم رمان أحد تلاميذ وملازمي العلامة الشيخ أحمد الدهان، والد العلامة الشيخ عبدالرحمن وأخيه الشيخ أسعد دهان، وكان ذلك سنة ١٣٢٨هـ.

وفي منتصف سنة ١٣٣١هـ أرسله والده إلى المدرسة الصولتية الهندية بمكة المكرمة، وانتظم في سلك طلبة السنة الثانية الابتدائية، فدرس مقرراتها على يد أساتذتها؛ منهم:

الشيخ عيسى رواس، والشيخ المرحوم أحمد قاري، وأخيه الشيخ حامد قاري، والشيخ عثمان مشتاق، وكان مدة إقامته في هذه المدرسة عنواناً للجد والاجتهاد، ومثالاً لكمال الأخلاق، ومكباً على طلب العلم بكل همة ونشاط، ومع تفوقه في كل ما يتلقى من مقررات فصله كان له ميل لفنون أخرى يتلقاها خارج المدرسة: كعلم البلاغة، والمنطق، ومبادئ الفلسفة، والفلك، والهندسة العملية والعلمية، والجبر، ومسك الدفاتر، والحساب بأنواعه، وقد كان يعتني بحسن الخط بأنواعه: الثلث، والنسخ، والرقعة، والكوفي، والفارسي حين طلبه له على يد العلامة الشيخ محمود زهدي معلم المدرسة، ولا سيما الخط الثلث فإنه أجاده لغاية، وأتقنه بمعرفة، وقد خط لوحة كبيرة عام ١٣٥٣هـ باسم المدرسة تدل على حسن ذوقه، وعنايته، وبراعته، يراها القادم للمدرسة معترضة أمامه.

وله عدة لوحات كتبها بيده، وخطها بقلمه، وقد قدرت المدرسة عمله ذلك، فقدمت له مكافأة مقابل قيامه بخطه اللوحة الكبيرة.

وظائفه وسياحته:

في السنة التي نهض فيها الشريف الحسين بن علي ضد الأتراك سنة ١٣٣٤هـ

---

(١) فراغ بالأصل.

سافر إلى أرض الملايا، ودخل عدة مدن: فيرق، سلاغور، كلنتن، فطاني، جريم لكه، رمان، ومكث هكذا متنقلاً مدة سبع سنين، وقد عين مدرساً في محلة كوليم من أعمال قدح ملايا، وخطيباً بمسجد بموجب شهادة التدريس التي بيده، الصادرة من حكومة قدح رقم ٤٠ / ٨٠٢ وتاريخ ٤ صفر سنة ١٣٤١هـ.

وفي سنة ١٣٤٢هـ رجع إلى مكة المكرمة.

وفي سنة ١٣٤٥هـ انتدبته المدرسة الصولتية ليكون معلماً بها، وأسندت إليه تعليم حسن الخط، علاوة على ما يقوم بإلقائه من الدروس الابتدائية.

وفي سنة ١٣٥٦هـ عين عضواً بهيئة إدارة المدرسة.

وفي سنة ١٣٥٧هـ تعين مفتشاً أولاً للقسم الابتدائي، والحفاظ، وعضواً بمجلس إدارة المدرسة، والآن لا يزال معلماً بالقسم الابتدائي للخطوط، وبعض الدروس بارك الله فيه.

(١١٦) الشيخ القاري أحمد مظهر
(١٣٢٠ - ٠٠٠٠هـ)

القارئ، الحافظ المتقن، الشيخ أحمد بن محمد رضا القاري، مولده بمكة سنة ١٣٢٠هـ، ونشأ بها، وقرأ القرآن العظيم، وحفظه عن ظهر قلب على يد والده الحافظ المعلم بشعبة المدرسة الصولتية، الكائنة بمحلة المسفلة، أسفل مكة، وفي سنة ٣٦هـ التحق بالمدرسة الصولتية للطلب، وأخيراً في سنة ١٣٧٠هـ صار معلماً للقرآن المجيد إلى اليوم، وَفّقه المولى.

وقد تخرج على يده كثير من الحفظة للقرآن، وتوفي بمكة وهو مدرس بإحدى مدارس الحكومة، ومؤذن بالحرم المكي بالوكالة.

(١١٧) السيد هاشم شطا المكي
(١٣١٦ - ١٣٨٠هـ)

العالم الفقيه، النبيل النبيه، السيد الجليل، هاشم بن عبدالله بن عمر بن محمد شطا، خلّف السيد أبو بكر صاحب الإعانة وعثمان وعمر، بن أحمد، المعروف بزين الدين.

ولد بمكة المشرفة بمحلة الشامية، سنة ١٣١٦هـ، ونشأ بها، وقرأ القرآن في الهجلة بمحلة الشبيكة بمسجد المراغنة، المعروف بمسجد الغريب، على يد الشيخ عبدالله تاج الدين، وعلى ابنه الشيخ محمد تاج الدين، وحفظه عن ظهر قلب، ويستمع له ليلاً جده الأول عمر بن محمد بالدار.

ابتدأ الطلب للعلم الشريف في سنة ١٣٢٤هـ، ألحقه جده المذكور لغياب والده بأرض جاوا، بالمدرسة الخيرية للشيخ محمد الخياط، وأخذ يطلب على يد أساتذتها كالشيخ: أحمد ناضرين، والشيخ أحمد غزالي خياط، والشيخ محمود خياط، ابني المؤسس، والشيخ محمد سعيد الحضراوي، إلى أن تخرج منها سنة ١٣٣١هـ، وفي سنة ٣٢هـ توظف بها معلماً إلى سنة ٣٤هـ، وفيها صارت النهضة ضد الأتراك، وفي سنة ٣٥هـ دخل المدرسة الصولتية لتتميم الدراسة كالتفسير والمعقول، وقرأ على العلامة الشيخ أحمد مشتاق، والشيخ عبدالرحمن دهان، والشيخ ملا علي أكبر، ومع هذا كان يطلب العلوم أيضاً بالمسجد الحرام، وقد قرأ على الشيخ صالح بافضل في الفقه الشافعي، والشيخ محمد سعيد اليماني كتاب صحيح البخاري ومسلم، وعلى الشيخ محمد علي المالكي الألفية، وعلى الشيخ خليفة النبهاني في علم الفلك، وتوظف بالمدرسة الصولتية بمناسبة انفصال المعلم الشيخ حسن ابن محمد سعيد اليماني، والتحاقه بمدرسة الفلاح، وذلك في سنة ١٣٣٧هـ.

مؤلفاته:

١- تعريفات في العقائد، وهي حواصل الدروس التي كان يلقيها.

٢- تعريفات في التجويد، حواصل دروس الابتدائي، والتحضيري.

٣- تعريفات في التجويد.

٤- تعريفات في الفقه الشافعي، حواصل دروس سفينة النجاة.

٥- تعريفات حواصل أبي شجاع والتحرير، شافعي.

٦- هداية الناسك في الدماء والمناسك، طبعته المدرسة.

٧- كتاب في الإملاء.

واستقال من المدرسة وتوظف في عام ٢٢ / ٣ / ٦٥هـ عضواً بإدارة الحرم المكي، ولما توظفتُ عضواً بإدارة الحرم المكي في ٢٠ شعبان سنة ١٣٧٩هـ كان معي، فخبرته شيخاً نبيلاً، طيباً، كما كنت أعهده في المدرسة الصولتية معلماً، حينما درست عنده الإملاء، وشيئاً من الفقه الشافعي. وفي المدة الأخيرة أصيب بمرض ضغط الدم ولازمه سنوات، ولكنه يحضر إلى الإدارة ومعه علاجه.

وفي ليلة ٢٤ من رمضان سنة ١٣٨٠هـ رجعت أنا وإياه من الإدارة الساعة ستة ليلاً، ركبت معه السيارة حتى البيت، وفي الصباح وأنا أدرس أسمع مناد يناديني، وأخبرني بأن السيد هاشم شطا توفي بسحر، بعد أن تهيأ لصلاة الصبح، فانتقل إلى رحمة الله، وشيعت جنازته عصر يوم الأحد ٢٤ منه، ودفن بحوطة السادة رحمه الله.

وخلف ابنيه: إبراهيم بالدفاع، وعبدالله بوزارة التجارة، وثلاث بنات مزوجات على: أحمد بن صالح شطا، وزير التجارة، وإبراهيم زاهد، الجاوي الأصل بديوان المظالم، وآخر بوزارة الدفاع شنقيطي الأصل(١).

(١١٨) الشيخ عبدالهادي بن محمد صالح فلفلان
(١٣٣٠ - ١٣٦٢هـ)

الشاب الصالح، النبيه الفالح، الأستاذ عبدالهادي بن الشيخ محمد صالح، الملقب بالمصري، فلفلان بن عبدالباقي، تمبوسي الأصل، ولد بقرية بوكيت مرتاجم فينغ في سنة ١٩١٣م / سنة ١٣٣٠هـ، وقد قرأ بالمدرسة التي أسسها والده المسماة بالمدرسة المصرية في سنة ١٩١١م، ومكث بها إلى سنة ١٩٢٣م، ثم بعد تمام الدراسة بها نقله والده إلى مدرسة أخرى تسمى مدرسة الإدريسية كوالا كقسر

(١) ترجمه: تشنيف الأسماع، ص٥٦٥ – ٥٦٦؛ وفيه أن ولادته سنة ١٣٠٢هـ. ونسبه: هاشم بن عبدالله بن عمر بن محمد بن محمود شطا. قرة العين، جـ٢، ص٤٩٢؛ بلوغ الأماني، ص٢٤ – ٢٥؛ تاريخ التعليم في مكة، القسم الثاني، ص ١٤٠. فيه أنه ولد سنة ١٣٠٢هـ وتوفي سنة ١٣٨٥هـ. المعلمي، أعلام المكيين، جـ١، ص٥٦٥.

فيرق، ومكث بها سنتين، ثم رجع إلى مسقط رأسه، وأخذ يتعاطى القراءة على يد والده، ثم فتح مدرسة فرع مدرسة والده سماها: (المدرسة الشبانية لأبناء الصالحية)، وأخيراً أرسله والده لطلب العلوم والازدياد منها بالحرم الشريف سنة ١٣٥٢هـ، والتحق بالمدرسة الصولتية في نفس تلك السنة، وصار يجد ويجتهد في الطلب حتى نال الشهادة النهائية للمدرسة سنة ١٣٥٩هـ واختارته المدرسة لأن يكون معلماً بالقسم الابتدائي، وأضافت إليه دروساً ابتدائية قام بها على وجه حسن، ثم أحب الانفصال، وأخذ يلتقط الفوائد من العلماء المحققين، والفقهاء المدققين من علماء المسجد الحرام إلى أن توفاه الله تعالى في يوم الثلاثاء بتاريخ ١٧ ربيع الأول سنة ١٣٦٢هـ الموافق ٢٣ مارس سنة ١٩٤٣م.

ومشائخه الذين درس عليهم بالمدرسة الصولتية:

فضيلة العلامة الشيخ عمر حمدان، والشيخ حسن بن محمد المشاط، والشيخ عبدالله بخاري، والشيخ عصمت الله بخاري، والشيخ مختار مخدوم، والشيخ صالح كلنتن، والسيد محسن المساوي، والحقير زكريا بيلا جامع الكتاب، وغيرهم.

وله تأليف في مصطلح الحديث على صورة السؤال والجواب سماه: (بغية الوطر في مصطلح علم الأثر)، وقرأ بالمدرسة التوحيد والتفسير، وأصول الفقه، أصول التفسير، الحديث، مصطلح الحديث، التاريخ قواعد اللغة، أدب اللغة، البلاغة، الفلك.

(١١٩) الشيخ محمد صالح فلفلان

(٠٠٠٠ - ٠٠٠٠هـ)

العلامة الهمام، المحقق المقدام، الفقيه التقي، الشيخ محمد صالح بن عبدالباقي، ولد والده بتمبوس، ثم انتقل إلى بلده سرمبان نكري (بلده) سمبيلي، ورزقه الله بالمترجم فيها، ولما كبر ألحقه بمدرسة ملايويه، وبعد تمام دراسته سافر إلى سومطرا بحارة باب السلام لفكت، وقرأ هناك العلوم الدينية على يد المرحوم الشيخ عبدالوهاب النقشبندي مدة سنين.

(١٢٠) الشيخ محمد صالح المصري

(٠٠٠٠ - ٠٠٠٠هـ)

العالم العلامة، الحبر الفهامة، فضيلة الشيخ الحاج محمد صالح بن عبدالباقي، ولد بسرمبان نكري سمبيلي، وولد والده بتمبوسي، وقرأ هناك ولقبه فقيه صالح، ثم انتقل إلى فولو فيتنغ، وتلمذ على يد الشيخ أحمد الفطاني سنين، ثم رحل إلى مصر فطلب في الأزهر الشريف عدة سنين، وذهب منها إلى أرض الحجاز، وأقام إقامة طيبة بمكة، ثم رجع إلى بوكيت مرتاجم فيتنغ وألقى عصى الترحال بها، وفي سنة ١٩١١م فتح مدرسة دينية سماها: (المدرسة المصرية)، وتخرج منها كثير، بارك الله فيه وأطال عمره.

(١٢١) الشيخ علاء الدين الهندي

(١٢٦٥ - ١٣١٠هـ)

فهامة وقته، وعلامة عصره، فضيلة الشيخ علاء الدين الهندي. قدم مكة بعد وصول الشيخ رحمة الله بسنة. تلقى علومه من معقول ومنقول، رواية ودراية بديوبند، ومن جملة مشائخه العلامة الشيخ رحمة الله الهندي، فقد قرأ عليه فنوناً لها كبير الاعتبار، وصار أحد مدرسي مدرسته مدة من الزمن يقوم بأدائها على جانب من التروي والتفهم، ومولده في سنة ١٢٦٥هـ ببلدة أحبالا، وتوفي بمكة المكرمة عام ١٣١٠هـ.

(١٢٢) الشيخ إسماعيل الذبيح

(١٣٠٥ - ١٣٨٠هـ)

الفاضل الذكي، الحاذق الألمعي، الأستاذ الهميم، الميكانيكي الفهيم، إسماعيل الذبيح، تلقى علومه بالمدارس الهندية الراقية، ونال درجة النجاح في الفنون التي كان يتعاطاها، ويبذل كبير همته فيها، فقد التحق بمدرسة علي رامفور بالهند، واستحصل على شهادة مولوي، ومولوي عالم، ثم التحق بفابريكة السكة الحديدية

في بلدة بريلي ومكث بها مدة أربع سنوات، وتعلم هناك علوماً قيمة: مثل الهندسة، والجبر، والكيمياء، ولد في سنة ١٣٠٥هـ ببدايون الهند، ونشأ بها وقدم مكة سنة ١٣٢١هـ.

أعماله:

وفي سنة ١٣٢٧هـ قدم مكة المكرمة وصحب معه ماكينة الطحن، وهي أول مكنة أسست بالحجاز، وتولى التدريس في العلوم العصرية بالمدرسة الصولتية، وفي سنة ١٣٣٣هـ تولى معاونية مدير الراقية، التي هي اليوم سنة ١٣٦٣هـ، موضع تحضير البعثات، والمعهد العلمي السعودي، وكان إذ ذاك الشيخ الطيب الساسي عضو مجلس المعارف الآن أي سنة ٦٣هـ، في عهد مدير المعارف العلامة شيخنا محمد علي المالكي المكي، ومكث نحو سنتين ونصف.

وفي سنة ١٣٣٥هـ كان مديراً، ومهندساً، للمكائن التابعة للحكومة في المدينة المنورة خصوصاً الكهرباء للمسجد النبوي ومكث هكذا سنتين.

وفي رجب سنة ١٣٣٨هـ أنار الملك الحسين دائرة المطاف بالكهرباء، وهو أول من أدخلها المسجد الحرام، وقد أتى بمكنة وضعت بمدرسة أم هاني.

وفي سنة ١٣٤٠هـ أتى أيضاً بماكنة أخرى وضعت بماتورها بأجياد في الدار التي صارت الآن محل الدعاية للحج أمام المالية، ثم نقلت الماكنة والماتور إلى الموضع الذي به دائرة الكهرباء في الوقت الحاضر بين المطبعة الأميرية وبازان أجياد، وهو الذي كان يسمى سابقاً فرن الميري، والمترجم كان المتولي لإدارتها، وهندستها إلى عصر سنة ٤٦هـ، وفيه تبرع أحد تجار الهند المسمى داود أتبا من أهالي رنكون للمسجد الحرام بماكنة.

وفي سنة ١٣٤٩هـ طلبت الحكومة السعودية العربية ماكنة قوية تضم إلى الماكينه الكبيرة.

وفي سنة ٥٣هـ أهدى للمسجد الحرام جَناب نواب بهادر دكتور الحاج سر

محمد مزمل الله خان بهادر، رئيس أعظم بهيتم بور بالهند بماكنة كهرباء عظيمة بعموم أدواتها، وقد سافر المترجم المهندس من مكة إلى الهند لأجل أن يستلم هذه الماكنة، ويقف بالذات على تركيب أدواتها، وأقام بالهند بضعة أشهر، ثم حضر إلى مكة المكرمة في أول شهر ذي القعدة سنة ٥٣هـ، وأحضر معه الماكنة، وما أهداه بعض أهل الخير من إخواننا الهنود من أهالي كانفور، ولكنو، وكراشي من أسلاك، ولمبات، وثريات، وجرى تركيبها بمهارة مهندس الكهرباء النشيط الشيخ إسماعيل المذكور، وبعد خدمات هامة برهنت على براعته، وجيد فوقانه، وإخلاصه، وحسن استقامته رغب لأن يتخلى عن الوظائف ومقتضياتها، فقدرت له الحكومة ذلك فجعلت له مقابل ذلك مرتباً على سبيل التقاعد»(١).

(١٢٣) العلامة الكياي محمد الباقري المريكي أحد العلماء الأفذاذ (١٣٠٥ - ١٣٦٣هـ)

العلامه الهمام، البحر الإمام، الشيخ محمد باقر، الجاوي المريكي، أحد الأساتذة المشهورين، وله اليد الطولى في العلوم الدينية، والأدبية، ومكانته عظيمة لدى عارفي فضله، ومقامه، وكان أحد المدرسين الذين يعتمد عليهم في العلوم العقلية، والنقلية.

وتوفي رحمة الله عليه في شهر محرم سنة ١٣٦٣هـ ودفن بحوطة ابن حجر المكي الهيتمي عن ٥٨ سنة قضاها في العلم.

وولد بجكجا، وأخذ عن والده، وعن الشيخ محفوظ الترمسي، وعن الشيخ أحمد نحراوي الشهير بكياي محترم، وعن الشيخ عبدالكريم الداغستاني، وإذا أطلق الشيخ في تقريره، فيعني به الشيخ عبدالكريم كما أفادني به تلميذه الشيخ عبدالمهيمن اللاسمي، وعن الشيخ دمياطي أخ الشيخ محفوظ، وقد أخذ عنه كثير

(١) توفي إسماعيل ذبيح يوم الجمعة ١١ ربيع الأول سنة ١٣٨٠هـ، ودفن بالمعلاة في الجانب الأيسر لبوابة السيدة خديجة رضي الله عنها. المحققان.

من أهل العلم، وأخص بالذكر منهم: الشيخ عبدالمهيمن اللاسمي، فقد كان أشد ملازمة له، والشيخ الفلكي كياي زبير، والشيخ دحلان، والشيخ مصلح أفندي[1].

(١٢٤) الأستاذ الشريف طاهر مغربي

(١٣٢٠ - ١٤٠٩هـ)

الكامل الفاضل، الأستاذ الشريف طاهر، بن محمد إدريس المغربي الإدريسي.

ولد بالمدينة المنورة سنة ١٣٢٠هـ، وقد التحق للدراسة والتحصيل بالمدارس الأميرية العثمانية، ومكث تسع سنين بها، وفي أثناء النهضة انتقل مع عائلته إلى مكة، وأخذ يطلب العلوم، فأخذ عن الشيخ المرحوم محمد الضو، وعلى الشيخ المرحوم السيد عباس المالكي، وعلى الشيخ المرحوم محمد جمال الأمير، المالكي، وعلى الشيخ حسن المشاط، وعلى الشيخ محمد علي المالكي، وعلى الشيخ عيسى رواس، وعلى الشيخ السيد علوي المالكي، وشمر لطلب العلا بهمة عالية، والتحق بالصولتية، وأخذ عن أساتذتها، وتوظف بها للتعليم في الفصول الابتدائية، ومكث نحو سنتين، ثم في سنة ١٣٥٧هـ توظف بإحدى المدارس الحكومية، ثم تعين أستاذاً بإحدى المدارس الليلية، وتوظف بالشركة للسيارات[2].

(١٢٥) الشيخ محمد نور الفطاني

(١٢٩٠ - ١٣٦٣هـ)

المدرك للعلوم، ومستخرج المنطوق والمفهوم، العلامة الشيخ محمد نور الفطاني، الجاوي، الملايوي.

---

(١) ترجمه: المعلمي، أعلام المكيين، جـ١، ص ٢٦٥.

(٢) ترجمه: المعلمي، أعلام المكيين، سقط من المطبوع، وهو مترجم في المخطوط رقم ١٤٦٥. وذكر أن ولادته سنة ١٣١٨هـ.

جرد حواشي لب الأصول من نسخة شيخه الشيخ حسن محمد المشاط في مؤلف مستقل، وكان له رحمه الله تعالى كتابات دينية، واجتماعية في الصحافة السعودية، وكان أحد التلامذة المقربين لفضيلة شيخه الشيخ حسن محمد المشاط، دائم الزيارة له، والجلوس في حلقة درسه بين المغرب والعشاء. المحققان.

ولد بمكة المكرمة سنة ١٢٩٠هـ، وتلقى العلوم بمصر القاهرة، وقبل ذلك أخذ مبادئ العلوم على يد والده محمد صغير بن إسماعيل، وقد آب إلى مكة حاملاً عظيم الآمال والتوفيقات، وتوظف برئاسة القضاء عضواً، وانتقل إلى رحمة ربه بعد أن استقال ببضعة أيام في يوم الجمعة ٢ من شهر ربيع الأول سنة ١٣٦٣هـ، وصلى عليه بالمسجد الحرام الشيخ عبدالله بن حسن رئيس قضاة المملكة العربية السعودية، قيل: بوصية منه، أخبرني بذلك الأستاذ عبدالمطلب رملي فطاني، ودفن بقرب السيدة خديجة رضي الله عنها، وعمره ٧٣هـ.

وفي جريدة أم القرى عدد ١٠٠١، السنة العشرون، ٩ ربيع الأول سنة ٦٣هـ، ما لفظه:

«انتقل إلى رحمة الله في يوم الجمعة الماضية الشيخ محمد نور فطاني عضو رئاسة القضاء سابقاً، وقد كان الفقيد رحمه الله من خيرة العلماء الذين تعلقوا بالعقيدة السلفية، وقد ترجم كتاب الهداية السنية، والتحفة الوهابية إلى اللغة الأندونيسية، وقد تقلب في وظائف عديدة؛ حيث عين عضواً في مجلس المعارف، وعضواً في مجلس الشورى في دورتين، ومدرساً في المسجد الحرام، وعضواً في المحكمة الشرعية، ثم عضواً في رئاسة القضاء. انتهى وكان المرحوم أحد مشائخ الجاوا الذي حازوا شهرة طيبة لدى عارفي فضله»[١].

(١٢٦) الأستاذ حسن سندي
(١٣٢٩ - ١٤٠٧هـ)

الأستاذ الجليل، حسن بن صديق سندي.

ولد بمكة المكرمة في سنة ١٣٢٩هـ، وتعلم بالمدرسة الفخرية العثمانية على يدي معلميها سابقاً؛ كالأستاذ الشيخ السيد محمد بن أحمد شطا المفتش الأول بالمعارف الآن؛ أي في سنة ١٣٦٣هـ، والشيخ إسحاق القاري، ناظر المدارس الفخرية

(١) ترجمه: المختصر من كتاب نشر النور والزهر، ص٤٧٤؛ سير وتراجم، ص٢٦٩ - ٢٧٢؛ أعلام المكيين، جـ٢، ص ٧٢٩.

حالاً، والشيخ حسن عرب معلم القرآن المجيد، والشيخ عبدالوهاب خياط، والشيخ أبو النجا، والشيخ عبدالوهاب آشي، رئيس تحرير بالمالية حالاً، والشيخ سعيد المصري.

ثم بعد نيله لشهادته النهائية التحق في سنة ١٣٤٣هـ بمدرسة الفلاح المكية، ومكث بها مدة سبع سنين إلى أن تخرج منها وأخذ شهادتها النهائية، وأساتيذه فيها الشيخ عيسى رواس، والشيخ عمر حمدان المحرسي، والشيخ سالم شفي، والشيخ عبدالله حمدوه، والشيخ محمد العربي، والشيخ يحيى أمان، والشيخ إبراهيم النوري، والشيخ حامد كعكي، والشيخ عبدالوهاب آشي، والشيخ الطيب المراكشي، والسيد بكر حمدي، والشيخ حسن أبو السعود، والشيخ علي ساده.

وبعد إتمامه للدراسة تعين أستاذاً بالمدرسة الرحمانية الكائنة بالمسفلة المؤسسة سنة....، ومكث بها سنتين، ثم تعين معلماً بمدرسة الترقي العلمية المؤسسة سنة ١٣٤٦هـ لمؤسسها الشيخ العجيمي، ومكث بضعة أشهر، ثم التحق بالمدرسة الصولتية سنة ٥٢هـ طالباً للعلوم، وانتظم في سلك أبناء السنة الثالثة الثانوية، ولا يزال يترقى في كل عام حتى نهاية السنة الثانية من القسم العالي، ولما نجح في الاختبار النهائي، واستحق الشهادة الدالة على كفاءته، تعين معلماً بها في رجب سنة ١٣٥٣هـ في دروس الجغرافيا، والهندسة، والحساب، والصرف، والفقه الحنفي حتى الآن سنة ٦٣هـ.

وذكرت جريدة الندوة الصادرة يوم الأحد ١٣ / ٩ / ١٤٠٧هـ نبأ وفاة الشيخ حسن سندي بهذا النص:

«إلى رحمة الله انتقل إلى رحمة الله الشيخ حسن صديق سندي إثر حادث مروري تعرض له بطريق المدينة المنورة ـ مكة المكرمة السريع، والفقيد والد الأستاذ عبداللطيف سندي المدرس بمدرسة الملك خالد الابتدائية بمكة المكرمة، وعبدالحميد سندي الموظف بجوازات العاصمة المقدسة، ويتقبل العزاء بدار الفقيد بالعزيزية، مدخل الكلية المتوسطة، بجوار مقهى شعيب سابقاً، تغمد الله الفقيد

برحمته، وألهم أبناءه وأسرته الصبر والسلوان إنا لله وإنا إليه راجعون».

وأنا زكريا بيلا يوم كنت بالمدرسة الصولتية بمكة المكرمة، مدرساً بالقسم الثانوي والعالي كنت أرى الشيخ حسن سندي مدرساً بالقسم الثانوي، وكان مثال الأخلاق الفاضلة، يبذل جهوده في أداء عمله، ويحرص كل الحرص على تفهيم تلاميذه، ودفن بالمعلاة بمكة المكرمة وله من العمر الثامن والتسعون عاماً.

(١٢٧) الشيخ أبو المكارم الحاج محمد عبدالسلام

(٠٠٠٠ - ٠٠٠٠هـ)

العلامة الدراكة، الشيخ أبو المكارم الحاج محمد عبدالسلام الصدر، المدرس في المدرسة البشاورية، ثم المدرسة الصولتية المكية، ثم في المدرسة النظامية الدينية، ابن صدر القضاة المحققين، وفخر العلماء المدققين، صاحب التآليف الفائقة، والتصانيف الراقية، ذو القدر العلي، مولانا محمد علي الهندي البشاوري مولداً، وموطناً، والهزاروي الأنبي مسكناً، ومدفناً.

ولما ذهب المترجم المذكور للمدينة واعتكف في الحرم النبوي الشريف، والمسجد الأحمدي المنيف سنة ١٣٤٦هـ أنشد قصيدة سماها الجذبة الشوقية إلى الحضرة النبوية، في مدح حبيبه ومصطفاه، إنسان عين الأعيان الكونية، ومظهر الجليات الربانية أولها:

موج الصبابة دائماً غشاني
وأماتني بعد الردى أحياني

أصبحت قد ترك الفؤاد ممزقا
وردي خدٍّ فاتك فتان

وآخرها

انظر إلى عبدالسلام برحمة
وإلى السليم بناظر الإحسان

وعدد الأبيات ١١٧ .

وله لطيفة قالها زمن إقامته بجدة ألحقها في آخر الكتاب أولها :

نموت من الحــر الشـــديد بجـــدة

ونشـــرب مـــاء النار في كل قـــهـــوة

وطبعت بمطبعة الفيحاء، بالمدينه المنورة سنة ١٣٤٦هـ.

(١٢٨) الأستاذ أحمد المنصوري

(١٣٢٢ - ٠٠٠٠هـ)

الفاضل، الذكي، الحاذق، الأستاذ أحمد بن محمد بن علي منصور، ولد ببلغو فينغ من أرض ملايا سنة ١٣٢٢هـ، ونشأ بها، ووالده رحل من مكة إلى أرض ملايا لقصد التجارة، ورزقه الله بهذا الابن هناك، وتوفي هناك .

وألحقه بمدرسة الترقي، وبمدرسة مشهور، سميت باسم مؤسسها السيد مشهور، وكان فيها من الأساتذة : الشيخ عبدالله المغربي، والشيخ عبدالهادي البنداري، والشيخ محمد راضي، عضو هيئة عين زبيدة الآن، وبعد تمام الدراسة بها نال شهادتها .

ثم في سنة ١٣٤٣هـ قدم إلى مكة، بعثته المدرسة إلى الديار الحجازية مع عدد من الطلبة، وفيهم الأستاذ زبير أحمد مدير دار العلوم الدينية بمكة، وكان ذلك في عهد حكم الشريف الحسين بن علي ؛ ليقتبس مع زملائه من تحقيقات علماء الحجاز، والتحق ومن معه بالكلية العربية الهاشمية في عهد مدير المعارف السيد عباس المالكي المكي، وكان بالكلية كبار العلماء كفضيلة المرحوم الشيخ عمر باجنيد، والشيخ المرحوم زيدان، والشيخ المرحوم جمال محمد الأمير المالكي، والشيخ عمر حمدان المحرسي، والشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي، وبعد استيلاء الملك عبدالعزيز آل سعود على الحجاز دخل المعهد العلمي السعودي في عهد مدير المعارف الشيخ كامل القصاب، ومدير المعهد الشيخ بهجة البيطار،

والتحق أيضاً بالمدرسة الصولتية، وقرأ على يد أساتذتها ومكث بها عدة سنوات كان فيها مثال الشهامة، والتفوق، وحاز النجاح، واستحصل على شهادتها، وصار أحد مدرسيها الأماجد، وفي سنة ١٣٥٤هـ تعين معلماً بدار العلوم الدينية بمكة، ثم نائب مديرها، ومديراً لمكتبه حتى الآن سنة ١٣٦٣هـ وأخيراً استقال من العمل وتوفي بمكة المكرمة.

(١٢٩) الأستاذ زبير فلفلاني المريكي

(١٣٢٤ - ٠٠٠٠هـ)

الفاضل الجليل، الأستاذ زبير بن أحمد الفلفلاني، المريكي، ولد سنة ١٣٢٤هـ بفلفلان، وتربى في عناية والده، وألحقه بمدرسة الترقي، وبمدرسة مشهور، وقدم مكة المكرمة مع بعثة انتدبتها مدرسة مشهور إلى الديار الحجازية لمواصلة طلب العلم، زمن حكومة الشريف حسين بن علي، وانتظم في سلك أبناء الكلية العربية الهاشمية، وتلقى عن أكابر علماء مكة المدرسين بها كالعلامة: المرحوم الشيخ عمر باجنيد، والشيخ المرحوم زيدان الشنقيطي، والمرحوم جمال محمد الأمير، والشيخ عمر حمدان المحرسي، والشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي.

وفي ابتداء الحكم السعودي دخل المعهد العلمي السعودي، ومدير المعارف الشيخ كامل القصاب، ومدير المعهد الشيخ بهجة البيطار، وقد قرأ على المذكور بالمسجد الحرام، ثم التحق بالصولتية، وقرأ على يد أساتذتها النبلاء، ومكث بها عدة سنوات، ونال شهادتها، ودرس بها، وفي سنة ٥٣هـ صار معلماً بدار العلوم الدينية، ثم تولى مديريتها إلى اليوم سنة ٦٣هـ، وسافر إلى أرض الجاوى في مصلحة المدرسة[١].

---

(١) ترجمه: ممدوح، أبو سليمان محمود، تشنيف الأسماع، ص٢١٧؛ الفاداني، قرة العين، جـ١، ص١٧٣؛ المعلمي، أعلام المكيين، جـ٢، ص٧٣٢؛ تاريخ التعليم ورجالاته، القسم الأول، ص١٢١ - ١٢٢.

(١٣٠) الشيخ عبدالله عبدالكريم أمين صندوق المدرسة
(١٢٩٤ - ١٣٦٤هـ)

الشيخ عبدالله بن عبدالكريم بانات، الشهير بتاجر الشاهي.

ولد سنة ١٢٩٤هـ ببانات، وقدم مكة سنة ١٣١٦هـ مع العائلة، وتعلم ببمبي، وسهارنفور على مولوي الشيخ عبدالله أنصاري، وأبو أحمد محمد شاه، وتولى عضوية هيئة عين زبيدة سنة ١٣١٧هـ إلى سنة ٣٤هـ، وفي سنة ١٣٢٨هـ صار أمين صندوق المدرسة الصولتية، وقال لي سبب ذلك:

إن مديرها الشيخ محمد سعيد خرجت معه من مقر أعضاء هيئة عين زبيدة، وكان الشيخ المذكور عضواً بها، ولما وصلنا باب إبراهيم مسكني من حلقي وتوجه إلى الكعبة، وقال لي: أنا وإياك نتواقف يوم القيامة إذا لم تقبل أمانة صندوق المدرسة، فقلت له: أفكر، وبالمصادفة جاءت أمانة من أرض الهند إلى الشيخ العلامة عبدالحق الإله بادي، شيخ الدلائل على يدي، فأخذتها، وذهبت عنده، وبمجرد ما رآني قال لي: أنت عبدالله عبدالكريم؟ قلت: نعم، فقال طلعت خيرتك طيبة، لأن الشيخ محمد سعيد عمل خيرة عنده في هذا الصدد، فقبلتها منه، وهو إلى اليوم أمين للصندوق بإخلاص، وأمانة، وله بنك كبير [دكان كبير] يبيع فيه أنواع الكولندي، وقد قدم استقالته من هيئة عين زبيدة لأسباب لسنا بصددها.

وقد انتقل إلى رحمة الله في ٢١ صفر سنة ١٣٦٤هـ، ودفن بالمعلاة عند باب مدخل السيدة خديجة، وشيع جنازته لفيف من أهل العلم، والأعيان، وترك من الذرية محمد، وعبدالشكور.

(١٣١) الشيخ عبدالحكيم بن عبدالكريم بانات
(١٢٩٨ - ٠٠٠٠هـ)

عبدالحكيم بن عبدالكريم بانات، ولد ببانات وهو أخ للمذكور، ولد سنة ١٢٩٨هـ وقدم مكة مع العائلة، وتولى أمانة صندوق المدرسة مع أخيه.

(١٣٢) الشيخ حسن يماني
(١٣١٥ - ١٣٩١هـ)

العلامة الجليل، الشيخ حسن بن العلامة الشيخ محمد سعيد اليماني، ولد بمكة سنة ١٣١٥هـ، ونشأ بها في تعهد والده، وملاحظته الطيبة مع إخوته، واعتنى به والده بنفسه، ثم ألحقه بالمدرسة الصولتية، وشمر عن ساعد جده، وأخذ يتلقى عن أساتذتها الفخام؛ مثل: العلامة الشيخ عبدالرحمن دهان، والشيخ العلامة مشتاق أحمد، وطلب العلم بالمسجد الحرام على يد والده، والشيخ العلامة محمد علي المالكي المكي.

وتوظف بالصولتية، وفي سنة ٣٦هـ تعين معلماً بالراقية زمن الحكومة الهاشمية، وفي سنة ٤٦هـ عين عضواً برئاسة القضاء تحت رئاسة عبدالله بن حسن آل الشيخ إلى سنة ٤٩هـ، ثم ذهب إلى أرض جاوا، وصار مدرساً هناك، وأخيراً تولى إفتاء الشافعية بترنقانوا إلى اليوم سنة ٦٣هـ، وفي موسم سنة ٧١هـ قدم مكة المكرمة وسمعت أنه أخذ التقاعد[١].

---

(١) ترجمه: المعلمي، أعلام المكيين، جـ٢، ص١٠١٩، وفيه أن ولادته كانت سنة ١٣١٢هـ ومنه أخذت سنه وفاته؛ كتاب المصاعد الراوية، (تعليق ٣)، ص٢٤؛ بلوغ الأماني، ص٦٤ – ٦٥؛ قرة العين، جـ١، ص١٣٨ – ١٤٢؛ تاريخ التعليم في مَكة المكرمة، جـ١، ص٩٧.

كان درس فضيلة الشيخ حسن يماني رحمه الله بحصوة باب النبي، وكان يعقد حلقة درسه صباحاً أمام الكعبة المشرفة في كتاب الأشباه والنظائر للإمام السيوطي، مقرئه الشيخ صالح قطان رحمهما الله.

ولما وجد من تعارض في تاريخ بعض الأحداث في ترجمة العلامة: الشيخ حسن يماني لجأنا إلى تصحيحها من قبل ابنه معالي الشيخ أحمد زكي يماني عارضين عليه التكرم بتصحيحها في الخطاب التالي:

معالي الشيخ أحمد زكي يماني   حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد

فنسأل الله أن يمن على معاليكم بالصحة والعافية. =

(١٣٣) الشيخ محمد علي يماني

(١٣٢٢ - ١٤٠٣هـ)

محمد علي بن العلامة محمد سعيد يماني.

= سيدي: كما لا يخفاكم، فإني وزميلي الأستاذ الدكتور محمد إبراهيم أحمد علي نقوم بتحقيق كتاب (الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والأعيان من أساتذة وخلان) لفضيلة الشيخ زكريا عبدالله بيلا من كبار فقهاء الشافعية بمكة المكرمة.

أثناء المقابلة وصلنا إلى ترجمة والدكم العلامة الشيخ حسن يماني رحمه الله فوجدنا أن المؤلف ذكر له ترجمتين، ولدى مقابلتهما وتحقيقهما وجدنا عدم اتفاق في بعض نقاط الترجمة، ألخصها فيما يلي:

١ - تاريخ الولادة: مرة ١٣١٥، وأخرى ١٣١٢.

٢ - «في سنة ٤٦هـ عين عضواً برئاسة القضاة تحت رئاسة الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ إلى سنة ٤٩هـ».

«في سنة ١٣٤٥هـ اختارته الحكومة السعودية نائباً لرئيس هيئة التمييز الشرعي».

٣ - «وفي موسم سنة ٧١هـ قدم مكة المكرمة وسمعت أنه أخذ التقاعد».

«وفي سنة ٧٠هـ استقر به المقام في مكة حتى سنة ٧٧هـ فانقطع درسه من المسجد الحرام».

نرجو من معاليكم التكرم بذكر التواريخ الصحيحة، وتصحيح ما بين القوسين من معلومات، ونرفق صورة الترجمتين والله يرعاكم.

٢٨ / ١ / ١٤٢٢هـ

فضيلة العلامة الشيخ حسن يماني

بقلم ابنه معالي الشيخ أحمد زكي يماني

«ولد سنة ١٣١٢هـ.

نال إجازة التدريس في المسجد الحرام من الأربعة مفتيي المذاهب وسنُّه ١٨ سنة، فكان بذلك أصغر من نال تلك الإجازة.

أصبح نائباً لرئيس القضاة ورئيساً لهيئة التمييز وهو في بداية الثلاثينات.

في نهاية الأربعينات أصر على الاستقالة فرفضت، فذهب إلى إندونيسيا في إجازة شهرين، وبقي هناك ثماني سنوات عاد بعدها إلى مكة، ودرّس في المسجد الحرام الفقه الشافعي، وسنن النسائي، ثم عاد إلى الملايو لما علم أنه سيُفْرضُ عليه سِلْك القضاة مرة أخرى، وغاب ثماني سنوات أُخرى عمل فيها مفتياً لسلطنة ترنقانو، وعاد إلى مكة ليدرس فيها وفي بيته، إلى أن لقي وجه ربه بعد إصابته بجلطة دماغية لم تمهله أكثر من شهر. المحققان.

ولد سنة ١٣٢٢هـ، بمكة المكرمة، ودخل الصولتية، وأخذ عن أخيه، وأبيه.

وفي سنة ٥٦هـ تعين معلماً بإحدى المدارس الأميرية، وكان كاتباً بالبلدية، ومع أخيه في رئاسة القضاء، وأخيراً توظف معلماً بتحضير البعثات بمكة[١].

(١٣٤) الشيخ عبدالمهيمن اللاسمي

(١٣١٣ - ١٣٦٥هـ)

العالم العلامة، الشيخ عبدالمهيمن، بن عبدالعزيز اللاسمي.

أخذ مبادئ العلم عن والده، وأخذ أيضاً عن الشيخ عمر السراني، وعن الشيخ خليل السراني، وعن الشيخ فتح الرحمن السراني، وعن الشيخ أحمد السراني، وعن الشيخ مشهود الصلاتي، وعن أخيه الشقيق أحمد البيضاوي، وعن الشيخ إدريس الصلاتي، وهؤلاء علماء بلده.

وأخذ عن كثير من علماء مكة المشهود لهم بالجودة، والفكر الثاقب، منهم: الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد، والشيخ محمد سعيد يماني، والشيخ أحمد نحراوي الشهير بكياي محترم، والشيخ محمد علي مالكي، والشيخ عمر حمدان المحرسي، والشيخ محمد الباقر، وقد لازمه إلى حين وفاته، وهاجر من موطنه إلى بلد الله الأمين سنة ١٣٤٠هـ، وصار أحد أعيان مدرسي الجاويين، ورئيس مدرسة دار العلوم الدينية بمكة سنة ١٣٥٦هـ، إلى كتابة هذه الأسطر عنه؛ أي سنة ١٣٦٣هـ.

وولد سنة ١٣١٣هـ، وانتقل إلى رحمة الله تعالى ليلة الاثنين الموافق (١١) من ذي الحجة سنة ١٣٦٥هـ، ودفن بحوطة ابن حجر بعد عصر ذلك اليوم، فرحمة الله تعالى عليه.

---

(١) ترجمه: أعلام المكيين: موجود في المخطوط، رقم ١٦٣٩ وسقط من المطبوع؛ تاريخ التعليم في مكه، القسم الثاني، ص١٠٠.

(١٣٥) الشيخ كياي سليمان كردي(١)

(١٣٢٢ - ١٣٧٢هـ)

العالم الفاضل، الشيخ سليمان كردي، بن عبدالقادر، بن عبدالرحمن، بن شهاب الدين البجنكاري.

ولد سنة ١٣٢٢هـ ببجنكارا، وطلب العلم على يد أخيه الشيخ محمد، وأخيه عبدالملك، وأخيه محمد إلياس، وأخيه عبدالله، وأخيه عبدالرحمن، وعلى يد الشيخ عبدالعليم، وتلقى العلوم بمكة على يد الشيخ عمر باجنيد، والشيخ صالح شطا، عضو مجلس الشورى، والنائب الثاني عن الرئيس سمو الأمير فيصل الآن، والشيخ عمر حمدان المحرسي، والشيخ أحمد نحراوي، والشيخ عبدالمهيمن اللاسمي، والشيخ حسن يماني، والشيخ بكر بابصيل، وتوفي في ١ / ٦ / ١٣٧٢هـ بمكة.

(١٣٦) الشيخ القاري عبدالعزيز الحجار المصري

(١٣٠٨ - ٠٠٠٠هـ)

القارئ المتقن، الشيخ عبدالعزيز بن محمد الحجار، المصري، الطنطاوي، المدني، المكي.

ولد بطنطا سنة ١٣٠٨هـ، وأخذ مبادئ الفقه بمسجد سيدي أحمد البدوي على الشيخ إسماعيل القصراوي، والشيخ علي النمر، ومبادئ علم العربية على الشيخ الحبيشي، الأجرومية وشرحها، وقرأ القرآن المجيد على يد الشيخ موسى الصاوي، والشيخ أحمد الصاوي، وعبدالفتاح الصاوي، وتلقى تجويده على الشيخ أحمد أبو شوش من بسيون، وقرأ عليه الشاطبية ولم يتمها، وكرر تجويده أيضاً على الشيخ أحمد عجور نقيب مقرأ السيد أحمد البدوي.

وفي سنة ١٣٢٩هـ هاجر إلى المدينة المنورة، ومكث بها مدة سبع عشرة سنة،

(١) «الفاتح لدكان بحراج المنشية».

وكان موظفاً بالحرم المدني الشريف لقراءة القرآن من قبل الحكومة العثمانية، بموجب براءة سلطانية، صدرت من استنابول سنة ٣١ رومي.

ومنها هاجر إلى مكة المكرمة، وتعين بالمدرسة الصولتية معلماً بقسم الحفاظ، ومكث مدة ثلاث سنين ونصف سنة، تخرج على يديه جملة من حملة القرآن، ثم بمدرسة الفلاح المكية مدة ثلاث سنين ونصف سنة، وعلاوة على ما كان له من الوظيفة كان يحضر المجالس لقراءة القرآن.

وفي ٢٦ رمضان سنة ١٣٦٣هـ اجتمعت به بمدينة الطائف بمسجد يقال له مسجد المغربي يعلم الصبيان، وأملى علي هذه الترجمة داخل المسجد، وتوفي بالطائف رحمه الله(١).

(١٣٧) الشيخ محمد أرشد سمباوا

(٠٠٠٠ - ١٣٥١هـ)

العلامة الفاضل، الشيخ محمد أرشد، بن العلامة الشيخ عمر سمباوا، المدرس بالحرم المكي المنيف.

طلب العلم الجليل على أيدي علماء فضلاء بتحقيق وتدقيق، وبذل جهد وتوفيق.

ومن أساتذته النبلاء، مربي روح الأذكياء فضيلة العلامة الشيخ السيد عبدالكريم الداغستاني، تلميذ العلامة الشيخ عبدالحميد الشرواني، وعند وفاة شيخه المذكور جعله وصياً على ابنه، فقام بالوصية على ما ينبغي بتيقظ، وتدبر، إلا أن الابن لم يخضع لأوامره، ولم يسمع نصائحه الذهبية، وما كان يلقيه عليه من الإرشادات الطيبة، وبعد دخول الملك عبدالعزيز منحه طوافة الجاويين، وبلغني أنه امتنع منها، ولم يرض بها، وطلب من مولاه أن يختاره قبل مجيء أحد من الحجاج إليه باسمه، فقدر الله تعالى له أن جاء رجل حاجي باسمه، وقبل وصوله

(١) ترجمه: أعلام المكيين، جـ١، ص ٣٦٣.

إلى مكة توفي الشيخ رحمة الله عليه، وقد توفي سنة ١٣٥١هـ تقريباً، كما أفادني به أحد المنتمين إليه، والله أعلم.

(١٣٨) الشيخ محمد مكي السلتي
(١٣٢٩ - ٠٠٠٠هـ)

الأستاذ الفاضل، محمد مكي، بن عبدالله السلتي، الهندي، المطوف.

ولد بمكة سنة ١٣٢٩هـ، وألحقه والده للدراسة بمدرسة الفلاح المكيه أولاً، ثم بمدرسة الصولتية ثانياً، ومنها تخرج، وحمل شهادتها، وعلم فيها مدة زهيدة، وقد تجول في الهند والبحرين، ومسكت [مسقط]، والكويت، والعراق، وسوريا، وفلسطين، وشرق الأردن والتحق بمصر بالأزهر الشريف، بالقسم العام فمكث مدة، وآب إلى وطنه، وفي جمادى الأولى سنة ١٣٦٣هـ تعين أستاذاً بإحدى مدارس الحكومة بالعاصمة.

(١٣٩) الشيخ الفاضل السيد محمد زين العابدين الكتبي
(١٣١٨ - ٠٠٠٠هـ)

الأستاذ الجليل، الحسيب النسيب، السيد محمد زين العابدين الكتبي، ابن السيد محمد عبدالوهاب الكتبي، حفيد الجناب المكرم العلامة، مفتي مكة المشرفة، السيد حسين الكتبي.

ولد بمكة سنة ١٣١٨هـ، وتلقى العلوم بالمدرسة الصولتية، ثم بمدرسة الفلاح المكية، وبالمسجد الحرام على أيدى الجهابذة الأعلام، كفضيلة العلامة الشيخ محمد علي المالكي المكي، والعلامة الشيخ بهاء الدين الأفغاني، والعلامة الشيخ مشتاق أحمد، وأخذ بالتكية المصرية بمكة فن الجبر والهندسة اللوغارتمات عن الأستاذ حامد بك مفتش الهندسة بوزارة الأوقاف المصرية، وتحصل على الشهادة الرسمية التي نالها علماء مكة المشرفة زادها الله تعظيماً، ومنح الإجازة بالتدريس في المسجد الحرام، فباشر الوظائف، والتدريس بالثانوي، والعالي في المدارس

الأهلية: الصولتية، الفلاح، الترقي العلمية، دار الفائزين، والمدارس الحكومية العزيزية، تحضير البعثات، المعهد العلمي السعودي. وفي المسجد الحرام، فأحرز من الثقة والشهرة رغم ميوله إلى الخمول، والانزواء ما أغناه عن الإطالة في مدحه، والإطناب من ذكره، وحقاً لقد كان محل الغبطة، والثناء.

وله مؤلفات: كتاب مسك الدفاتر بحساب الدوبيا، (القيد المزدوج) وهو مطبوع، واطلعت عليه. وكتاب الصحة كذلك، وقد اطلعت عليه، وكتاب مسعف الصراف، خط لم يطبع، وقد رأيته. وله علم المواليد الثلاثة.

(١٤٠) الأستاذ ماجد الدبوي

(٠٠٠٠ - ١٣٦٣هـ)

الشاب النبيه، الصالح الوجيه، الأستاذ ماجد بن محمد العماني من بني نهير الدبوي، تلقى جل معلوماته بالمدرسة الصولتية بتوجه، أنتج تفوقه وتهيؤه لأن يكون في صفوف المدرسين، وبالفعل أخذ في التعليم الابتدائي بمدرسته، ثم بمدرسة الفلاح بمسقط رأسه، وقد وافاه الأجل وهو في التعليم في شهر شعبان سنة ٦٣هـ عن عمر يقارب الخامسة والثلاثين رحمه الله تعالى.

(١٤١) الأستاذ محمد عارف سمبس

(١٣٣٤ - ٠٠٠٠هـ)

الأستاذ محمد عارف، بن عاقب، بن بوجن السمبس، ولد في بلدة سمبس سنة ١٣٣٤هـ، وفي السنة السابعة من عمره دخل المدرسة السلطانية، وهي إحدى المدارس الدينية الإسلامية التي أسسها المرحوم السلطان محمد صفي الدين على نفقته، فتلقى فيها بعض الدروس الدينية، وأخذ من علماء تلك البلدة بعض العلوم العربية، منهم:

العالم الفاضل محمد بسيوني عمران مهراج إمام قاضي، ومفتي الديار السمبسية، والعالم، الفاضل، الإمام محمد جابر عارف، ناظر ومعلم المدرسة،

وأحد أعضاء المحكمة الشرعية، والإمام عبدالرحمن المدرس بالمدرسة، والعالم الشيخ محمد سيري عمر، معلم المدرسة، وفي سنة ١٣٤٧هـ تخرج من هذه المدرسة، ثم إن المدير اختاره لوظيفة التدريس في المدرسة، فصار أستاذاً بها، في مدة ٩ سنين.

وفي سنة ١٣٥٦هـ سافر إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج، وطلب العلم الشريف، ففي سنة ٥٧هـ دخل الصولتية، وتخرج منها سنة ٦٣هـ، وصار معلماً بها قبل تخرجه في فن الرسم، والحساب، وشيء من الفنون.

(١٤٢) الشيخ الأستاذ شريف عبدالصمد المنديلي

(١٣٣٦ - ٠٠٠٠هـ)

الأستاذ شريف عبدالصمد المندهلغ.

ولد ببلدة منديلي سنة ١٣٣٦هـ، وتعلم مدة سبع سنين بمدرسة يقال لها مدرسة الملايو في سنة ٤٣هـ، ثم انتقل لطلب العلم بمدرسة سبل السلام في بلده سنة ٥٠هـ، ومكث بها أربع سنين.

وفي سنة ٥٤هـ جاء إلى مكة حاجاً، والتحق عام ٥٥هـ بالمدرسة الصولتية، وأدى اختبار السنة النهائية، ونجح فيه، واستحق الشهادة سنة ٦٢هـ.

وفي ١٢ صفر سنة ٦٣هـ توظف بالقسم التحضيري، وفي ربيع الثاني سنة ٦٣هـ انتقل إلى الابتدائي، وفي مستهل عام ٦٤هـ انفصل منه، وتوظف بمدرسة النجاح الليلية بالمسفلة.

(١٤٣) العلامة الشيخ مشتاق أحمد الهندي

(٠٠٠٠ - ١٣٥٩هـ)

العلامة الجامع بين العلوم النقلية، والعقلية، الفهامة الذي حاز قصب السبق، واشتهر عند البرية، الشيخ مشتاق أحمد بن الشيخ أحمد حسن الكانفوري، تلقى علومه عن العلماء الأفذاذ، وكبار المدرسين الأعيان، وفي جمادى الثاني عام

١٣٣٢هـ دخل المدرسة الصولتية معلماً لأبنائها، واشتغل معلماً في فن الحديث والفقه، وأصوله، والمنطق، والفلسفة، والفلك، وأصبح أحد مدرسي المسجد الحرام، واستفاد من موهبته الخاص والعام.

وتلاميذه الذين نالوا شرف الانتساب إليه عنوان فضله، ودليل قوى معلوميته، وعلامة نبوغه أمثال:

العلامة الشيخ محمد العربي المغربي، المدرس بمدرسة الفلاح، والحرم المكي، والعلامة الشيخ يحيى أمان، المدرس بالمدرسة الصولتية، ثم مدرسة الفلاح، والمسجد الحرام، والآن نائب قاضي بالمحكمة الشرعية الكبرى، والعلامة الشيخ حسن المشاط، المدرس بالمدرسة الصولتية، والعضو بهيئة التمييز، والعلامة الشيخ حسين عبدالغني، المدرس بالمدرسة الأميرية الهاشمية، ثم الصولتية، والحرم المكي، وقاضي المحكمة المستعجلة، والعضو برئاسة القضاة حالاً، والعلامة الشيخ عباس عبدالجبار، المدرس بالمدرسة الصولتية، والحرم المكي، والمفتش على الكتب، والشيخ العالم صالح كلنتن المدرس بالصولتية، ثم دار العلوم الدينية، ثم دار الأيتام الآن، والعلامة المرحوم الشيخ داود دهان، ومكث ينشر ما آتاه الله تعالى من علم وحكمة بالمدرسة المذكورة إلى الحكم السعودي، ثم ذهب إلى الهند داعياً إلى الله ورسوله باثاً للعلوم إلى أن دعاه داعي المنون هناك عام ١٣٥٩هـ.

(١٤٤) الشيخ عبدالله القاري

(١٢٧٧ - ١٣٣٧هـ)

القارئ المجود، الحافظ المتفوق، الشيخ عبدالله القارى بن بشير أحمد، المولود بميراتهه سنة ١٢٧٧هـ من الهجرة، قدم هو وأخوه القاري الفاضل الشيخ عبدالرحمن القاري صحبة والديهما، وتوفي وهما صغيران، فكفلهما العلامة الشيخ رحمة الله الهندي، وقام بتربيتهما، وحفظا القرآن المجيد بإتقان، وتدبر، وبعد إتمام الحفظ الجيد سافر الشيخ القاري عبدالرحمن إلى الهند، والتحق بمدرسة

إحياء علوم، بإله آباد، وصار صدر القراء هناك.

وأما الشيخ عبدالله، فإنه بقي بمدرسته معلماً لتلاميذها القرآن المجيد، وكان رجلاً عجيباً، يحكي لي الكثير من تلاميذه أنه إذا غضب على واحد منهم، وزجره بما يستحق، ولمح فيه البكاء فإنه يكرمه بأن يعطيه قرشاً، أو نصفه، ويدعوه لأن يضربه على ظهره ضرباً خفيفاً غير مؤلم حتى ينام، وحين يقص علي ذلك مثل هذا عنه فإني أقول في نفسي لم يفعل هذا إلا لكونه على جانب من الورع، والتقوى، وحسن الأخلاق، والتواضع. فبفعله ذلك كأنه يتسامح من تلميذه فيما صدر منه ليكون نزيهاً، وهذا وإن لم يكن من مرتبة الحرمة للتعليم ولكن نفس الشيخ لم تطمئن أبداً إلا بمعاملة الخلق بالحسنى.

ولما له من توجه واعتناء في التسميع والتعليم تخرج على يديه الطلبة الكثيرون، وانتقل إلى دار الآخرة في ٢٥ شوال سنة ١٣٣٧هـ بمكة المكرمة.

وخلف من الأبناء النجباء: العلامة الشيخ أحمد القاري المرحوم، المدرس بالصولتية، ثم المسجد الحرام، والقاضي بجدة، ورئيس المحكمة الشرعية الكبرى، وعضو مجلس الشورى، وعضو رئاسة القضاء آخراً إلى الوفاة، والعلامة الشيخ حامد القاري المدرس بالصولتية، والحرم المكي، ونائب القاضي حالاً بالطائف، والفاضل المبجل الأستاذ محمود القاري المدرس بالمعهد السعودي وتحضير البعثات(١).

(١٤٥) الشيخ عبدالعزيز الحسائي

(١٣٠٤ - ١٣٨٣هـ)

العالم الحنفي، والفاضل الألمعي، الشيخ عبدالعزيز بن عمر آل عكاس الحسائي، اجتمعت به في الصولتية حين زيارته لها في ١٦ شوال سنة ١٣٦٤هـ، وأخبرني

(١) ترجمه: القاري، أحمد، مجلة الأحكام الشرعية على مذهب الإمام أحمد (المقدمة بقلم عبدالوهاب أبو سليمان ومحمد إبراهيم أحمد علي، (جدة: تهامة، عام ١٤٠١هـ / ١٩٨١م)، ص٦٤؛ أعلام المكيين، جـ٢، ص٧٤٨.

بأنه تلقى العلوم ببلده الأحساء على يد العلامة الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن الملا، والعلامة الملا أبي بكر الأحسائي، وعمه العلامة الشيخ عيسى بن عبدالله العكاس، وبالعراق على يد العلامة الشيخ محمود شكري الألوسي، وبمكة على العلامة الشيخ عبدالرحمن دهان، والعلامة الشيخ أسعد دهان.

وتولى قضاء الجبيل مدة ٦ سنين زمن الحكومة السعودية، مولده في عام ١٣٠٤هـ، وظهر لي أنه محب لأهل العلم والعلماء، سليم الطبع، محب للوئام في الأشياء، بعيد عن المشاغبة والنزاع، حسن الرد، والإيراد، جليل الطباع، وأخبرني الأستاذ جعفر الكثيري بأن للمذكور رسالة في خصوص الصلاة على النبي ﷺ عند إرادة الإقامة، وأنه ذهب إلى عدم الجواز، وللحقير رسالة في هذا المقام أسميتها: الحلل السندسية في الصلاة على خير البرية، وتوفي في سنة ١٣٨٣هـ.

(١٤٦) الشيخ حامد بن عبدالله قاري
(١٣١٤ - ١٣٩٦هـ)

العالم الهمام، الفاضل الإمام، الشيخ حامد بن عبدالله القارئ.

ولد بمكة سنة ١٣١٤هـ، ونشأ بها، والتحق مع جملة طلاب المدرسة الصولتية، واشتغل مع أبنائها بطلب العلوم على يد الشيخ عبدالرحمن دهان، والشيخ أحمد ناضرين، ووالده الشيخ عبدالله القاري، والشيخ عيسى رواس، والشيخ مولوي أكبر، والشيخ مولوي أصغر، والشيخ مفتي عبداللطيف، والشيخ مشتاق أحمد، والشيخ القارئ عبداللطيف.

واشتغل معلماً بالمدرسة مدة، ثم تعين أستاذاً بالمدرسة الراقية في عهد الشريف الحسين الهاشمي.

وفي عام ١٣٣٩هـ تعين قاضياً لينبع.

وفي عام ٤٣هـ ذهب إلى جاوى، فالهند، وفي عام ١٣٤٥هـ أسس المدرسة الإسلامية ببنخرماسين، وقبلها كان أستاذاً بمدرسة السقاف بسنغافورة.

وفي عام ١٣٥٨هـ عاد بعد هذا التغيب إلى وطنه الأول، وتعين أستاذاً بمدرسة تحضير البعثات.

وفي عام ٥٩هـ صار نائب قاضي بالطائف، وكاتب عدل.

وفي جمادى الأولى عام ٦٤هـ تبلغ قضاء القنفذة، بدلاً عن قاضيها بكر كمال، وله تحليل الشاطبية، وشرح الرحبية[١].

(١٤٧) الأستاذ محمود بن عبدالله القاري

(١٣٢٠ - ١٣٩٧هـ)

العالم الجليل، والفاضل النبيل، الأستاذ محمود بن عبدالله القاري، ولد بمكة عام ١٣٢٠هـ تقريباً، وطلب العلوم بالمدرسة الصولتية.

وتوفي بجدة، ودفن بمكة في شهر ربيع الأول سنة ١٣٩٧هـ[٢].

انتهى الجزء الثاني من كتاب الجواهر الحسان
ويليه الجزء الثالث

---

(١) ترجمه: مقدمة مجلة الأحكام الشرعية على مذهب الإمام أحمد، ص٦٨ – ٧٠؛ أعلام المكيين، جـ٢، ص٧٤٦؛ تاريخ التعليم في مكة المكرمة، القسم الأول، ص٩٠ – ٩١.

(٢) ترجمه: القاري، مجلة الأحكام الشرعية (مقدمة التحقيق)، ص٧١ – ٧٤؛ أعلام المكيين، جـ٢، ص٧٤٩؛ بغدادي، الانطلاقة التعليمية في المملكة العربية السعودية، جـ٢، ص١٩٦ – ١٩٧.



الجواهر الحسان

في تراجم الفضلاء والأعيان من أساتذة وخلان

تأليف العلامة الفقيه

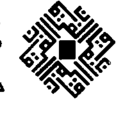
زكريا بن عبد الله بيلا

(١٣٢٩هـ / ١٤١٣هـ)

دراسة وتعليق

عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان — محمد إبراهيم أحمد علي

المجلد الثاني

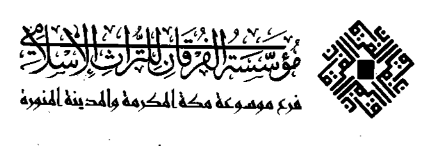


مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي
فرع موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة

١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م

ⓒ مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٢٦هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
بيلا، زكريا بن الشيخ عبدالله
الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والأعيان من أساتذة وخلان / زكريا ابن الشيخ عبدالله بيلا؛ عبدالوهاب إبراهيم أبو سليمان .ـ الرياض، ١٤٢٦هـ.
٤٥٢ ص؛ ١٧×٢٤ سم (مكة عاصمة الثقافة الإسلامية ١٤٢٦هـ؛ ٨)
ردمك: ٢-٤-٩٦١٨-٩٩٦٠ (مجموعة)
٩-٦-٩٦١٨-٩٩٦٠ (ج٢)
١ ـ مكة المكرمة ـ تراجم أ. أبو سليمان، عبدالوهاب إبراهيم (محقق)
ب ـ العنوان
ديوي ٩٢٠,٥٣١٢١ ١٤٢٦/٦٢٠١

رقم الإيداع: ١٤٢٦/٦٢٠١
ردمك: ٢-٩٦١٨٤-٩٩٦٠ (مجموعة)
٩-٦-٩٦١٨-٩٩٦٠ (ج٢)



١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م

فهرس تراجم الجزء الثالث

الاســـم	رقم الترجمة	رقم الصفحة
الشيخ محمد بافضل ١٣٠٣-١٣٦٩	١٤٨	٤٥٧
الأستاذ أمين عيروض الحلبي السوري ١٣٢٩-٠٠٠٠	١٤٩	٤٦٧
السيد إسحاق عزوز ١٣٣٠-١٤١٥	١٥٠	٤٦٩
السيد محمد أمين الكتبي ١٣٢٨-١٤٠٤	١٥١	٤٧١
السيد علوي المالكي المكي ١٣٢٨-١٣٩١	١٥٢	٤٧٧
السيد طاهر الدباغ ١٣٠٨-١٣٧٨	١٥٣	٤٨٠
الشيخ عبدالحميد الخطيب ١٣١٦-١٣٨١	١٥٤	٤٨١
الشيخ إبراهيم الشورى ١٣١٨-١٤٠٤	١٥٥	٤٨٢
السيد عبدالله دحلان ١٢٩١-١٣٦٣	١٥٦	٤٨٣
الشيخ محمود شويل المصري ١٣٠٢-١٣٧٢	١٥٧	٤٨٥
الشيخ نور محمد الهندي ١٢٩٦-٠٠٠٠	١٥٨	٤٨٦

الاســـم	رقم الترجمة	رقم الصفحة
الشيخ دبير محمد الهندي ١٣٢٩ - ٠٠٠٠٠	١٥٩	٤٨٦
السيد محمد المرزوقي أبو حسين ١٢٨٤ - ١٣٦٥	١٦٠	٤٨٧
الشيخ جنان طيب المنكابوي ٠٠٠٠٠ - ١٣٦٥	١٦١	٤٩٣
العلامة الشيخ ألفا هاشم ١٢٨٢ - ١٣٤٩	١٦٢	٤٩٤
الشيخ محمد المصطفى الشنقيطي ١٣١٦ - ١٣٨٩	١٦٣	٤٩٤
العلامة زكي البرزنجي بن أحمد البرزنجي ١٢٩٤ - ١٣٦٥	١٦٤	٤٩٥
الشيخ عمر عبدالجبار ١٣١٨ - ١٣٩١	١٦٥	٤٩٦
الشيخ محمد أمين فودة ١٣٠٧ - ١٣٦٥	١٦٦	٤٩٧
الشيخ محمد إمام المصري ١٣٢٠ - ٠٠٠٠٠	١٦٧	٤٩٩
الشيخ عبدالله رشيد نواب المكي ١٣٠١ - ١٣٧٠	١٦٨	٤٩٩
السيد عبدالله زواوي ١٢٧٠ - ١٣٤٣	١٦٩	٥٠١
السيد محمد بن علوي المعروف بالحداد ١٣٠٣ - ٠٠٠٠٠	١٧٠	٥٠٣

الاســـم	رقم الترجمة	رقم الصفحة
الشيخ عالم الدين الديوبندي ١٣٤٠-٠٠٠٠	١٧١	٥٠٧
الشيخ محمد بهجت البيطار ١٣١١-١٣٩٦	١٧٢	٥٠٨
الأستاذ محمد زين الدين أمفنان ١٣٢٧-١٤١٧	١٧٣	٥٠٩
الشيخ محمد سيف بن محمد علي الكاظاني ١٣٠٣-١٣٧٧	١٧٤	٥١٢
الأستاذ حسين رفيع المكي ١٣٢٦-٠٠٠٠	١٧٥	٥١٢
السيد حسين الأهدل ١٣١٨-٠٠٠٠	١٧٦	٥١٤
الأستاذ مصطفى أحمد مختار ١٣٤٤-٠٠٠٠	١٧٧	٥١٤
الشيخ محمد بن عبدالعزيز أمفنان ١٣٤٠-٠٠٠٠	١٧٨	٥١٥
الشيخ محمد علي أحمدين ١٩٠٤م-٠٠٠٠م	١٧٩	٥١٥
الشيخ أمين الحلواني ٠٠٠٠-١٣١٦	١٨٠	٥١٧
الشيخ أبو الفضل غائب النمنكاني ١٢٩٨-٠٠٠٠	١٨١	٥١٩
الشيخ الأكبر مصطفى عبدالرازق ١٣٠٤-١٣٦٦	١٨٢	٥٢٠

الاســـم	رقم الترجمة	رقم الصفحة
شيخ الأزهر محمد مأمون الشناوي ١٣٠٢-١٣٦٩	١٨٣	٥٢١
السيد أبو الحسن علي الحسني الندوي ١٣٣١-١٤٢١	١٨٤	٥٢٢
الشيخ عمر ناظر ٠٠٠٠-١٣٦٧	١٨٥	٥٢٣
الشيخ أحمد نحراوي الجاوي ١٢٧٦-١٣٤٦	١٨٦	٥٢٣
الشيخ عبدالوهاب الدهلوي ١٣١٥-١٣٨١	١٨٧	٥٢٤
الشيخ صدقة المنصوري ٠٠٠٠-١٣٦٧	١٨٨	٥٢٦
الشيخ عبدالحق المدني ٠٠٠٠-٠٠٠٠	١٨٩	٥٢٧
الشيخ محمد محيي الدين المليباري ١٣٠٣-٠٠٠٠	١٩٠	٥٢٧
الشيخ خير محمد ١٣٣٢-١٣٩٤	١٩١	٥٢٨
السيد محمود الميرغني الشافعي ١٣١٧-٠٠٠٠	١٩٢	٥٣٠
السيد عبدالرحمن السقاف ١٣٠٠-١٣٧٦	١٩٣	٥٣٢
الشيخ عبدالله فارسي ١٣١٨-١٣٦٩	١٩٤	٥٣٢

الاســـم	رقم الترجمة	رقم الصفحة
الشيخ عبدالحق الهندي شيخ مشايخنا ١٢٥٢-١٣٣٣	١٩٥	٥٣٤
الشيخ أحمد بن حسن الكوهجي شيخ شيخي ١٣٠٥-١٣٦٩	١٩٦	٥٣٥
الشيخ عبدالله القدومي الحنبلي شيخ مشايخي ١٢٤٧-١٣٣١	١٩٧	٥٣٦
الشيخ أبو الخير مرداد المكي شيخ شيوخي ١٢٧٧-١٣٢٨	١٩٨	٥٣٧
الشيخ محمد الكوهجي شيخ شيوخي ١٢٩٣-١٣٥٣	١٩٩	٥٣٧
الشيخ جمال الدين محمد الأمير شيخنا ١٢٨٥-١٣٤٩	٢٠٠	٥٣٨
الشيخ محمد عبدالله الشنقيطي ١٣٣٠-٠٠٠٠	٢٠١	٥٣٩
الشيخ جعفر اللبني ١٢٨٢-١٣٤٢	٢٠٢	٥٣٩
الشيخ عطاء الله الفاروقي ٠٠٠٠-١٣٦٦	٢٠٣	٥٤٠
الشيخ محمد زكريا بن محمد يحيى ١٣١٥-١٤٠٢	٢٠٤	٥٤١
الشيخ محمد يحيى بن إسماعيل ١٢٧٨-١٣٣٤	٢٠٥	٥٤٢
الشيخ خليل أحمد ١٢٦٩-١٣٤٦	٢٠٦	٥٤٣

الاســـم	رقم الترجمة	رقم الصفحة
الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي ١٢٤٤ - ١٣٢٣	٢٠٧	٥٤٤
الشيخ محمد عابد المالكي ١٢٧٥ - ١٣٤١	٢٠٨	٥٤٦
الشيخ سراج ششه ١٣١٨ - ١٣٩٠	٢٠٩	٥٤٦
الشيخ أحمد دحلان ١٢٣٢ - ١٣٠٤	٢١٠	٥٤٧
الشيخ محمد جنان طيب الفاداني ٠٠٠٠ - ١٣٦٣	٢١١	٥٤٩
الشيخ جعفر الكتاني ١٢٤٦ - ١٣٢٣	٢١٢	٥٤٩
الشيخ جمال الدين القاسمي ١٢٨٣ - ١٣٣٢	٢١٣	٥٥٠
الشيخ عبدالحكيم الأفغاني ١٢٥١ - ١٣٢٦	٢١٤	٥٥١
الشيخ محمد الخضر الشنقيطي ٠٠٠٠ - ١٣٥٣	٢١٥	٥٥١
الشيخ أبو الحسنات محمد عبدالحي اللكنوي ١٢٦٤ - ١٣٠٤	٢١٦	٥٥٢
السيد محمد عقيل العلوي ١٢٧٩ - ١٣٥٠	٢١٧	٥٥٣
الشيخ عبدالله فدا ١٣٢٣ - ١٣٦٩	٢١٨	٥٥٣

الاســـم	رقم الترجمة	رقم الصفحة
الشيخ عبدالمجيد الحريري	٢١٩	٥٥٥
١٨٩٤م - ٠٠٠٠م		
الشيخ صالح الزغيبي	٢٢٠	٥٥٦
٠٠٠٠ - ١٣٧١		
الشيخ إبراهيم الخزامي	٢٢١	٥٥٦
١٢٦٧ - ١٣٧٠		
الشيخ محمد خليل	٢٢٢	٥٥٨
١٢٨٩ - ١٣٧١		
الشيخ محمد عبدالشكور	٢٢٣	٥٥٨
١٣٠٨ - ١٣٨٣		
الأستاذ٤٤ محمد نور مرشد	٢٢٤	٥٦٢
٠٠٠٠ - ١٣٧٢		
الشيخ عبدالرحمن المعلمي	٢٢٥	٥٦٣
١٣١٢ - ١٣٨٦		
الشيخ يوسف عبدالرزاق	٢٢٦	٥٦٦
٠٠٠٠ - ٠٠٠٠		
الشيخ إسماعيل الأنصاري	٢٢٧	٥٦٧
١٣٣٩ - ٠٠٠٠		
الشيخ أحمد الهراسي (الهرساني)	٢٢٨	٥٧٢
١٣٠٩ - ١٣٩٥		
الشيخ سعد وقاص	٢٢٩	٥٧٤
٠٠٠٠ - ١٣٧٣		
الشيخ طاهر بن محمد حسب الله	٢٣٠	٥٧٤
٠٠٠٠ - ١٣٧٣		

الاســـم	رقم الترجمة	رقم الصفحة
الشيخ محمود القاري ١٣٢٠-١٣٩٧	٢٣١	٥٧٤
الشيخ صلاح الدين الزعيم ١٣٠٠-٠٠٠٠	٢٣٢	٥٧٥
الشيخ عبدالهادي إلياس راوه ١٣٤٠-٠٠٠٠	٢٣٣	٥٧٦
الشيخ محمد رباعي بن عبدالعزيز أمفناني ٠٠٠٠-٠٠٠٠	٢٣٤	٥٧٦
الشيخ محمود زهدي ١٣٠٢-١٣٧٦	٢٣٥	٥٧٦
الشيخ عبدالرحمن الناصر السعدي ١٣٠٧-١٣٧٦	٢٣٦	٥٧٨
الشيخ أحمد مغربي ٠٠٠٠-١٣٧٦	٢٣٧	٥٧٩
الشيخ عبدالحي الكتاني ١٣٠٣-١٣٨٢	٢٣٨	٥٨٠
الشيخ أحمد عبدالواسع ١٣٤٤-١٣٧٨	٢٣٩	٥٨١
الشيخ أحمد أواغ قدح ١٣٠٧-٠٠٠٠	٢٤٠	٥٨٦
السيد علي العطاس ١٣٢٩-٠٠٠٠	٢٤١	٥٨٨
الشيخ خليفة بن حمد النبهاني ١٢٧٠-١٣٦٢	٢٤٢	٥٩٢

الاسم	رقم الترجمة	رقم الصفحة
الشيخ محمد بافيل الحضرمي ١٢٨١ - ١٣٥١	٢٤٣	٥٩٣
الشيخ محمد بدر عالم الميرتهي ١٣١٨ - ١٣٨٥	٢٤٤	٥٩٣
الشيخ بكر خوقير ١٢٨٤ - ١٣٤٩	٢٤٥	٥٩٥
الشيخ محمد بن خليفة النبهاني ١٣٠١ - ١٣٧٠	٢٤٦	٥٩٧
السيد حسن نائب الحرم ١٣٢٠ - ٠٠٠٠	٢٤٧	٥٩٨
الشيخ محمد بن إبراهيم مفتي المملكة العربية السعودية ١٣١١ - ١٣٨٩	٢٤٨	٦٠١
السيد هاشم علوي المكي المطرف ١٣٢٥ - ١٣٩٩	٢٤٩	٦٠٣
الشيخ عبدالعزيز بن باز ١٣٣٠ - ١٤١٩	٢٥٠	٦٠٤
الشيخ محمد عرابي سجيني ١٢٩٦ - ١٣٧٩	٢٥١	٦٠٦
الشيخ محمد سعيد أبو الخير ١٢٨٣ - ١٣٥٣	٢٥٢	٦٠٦
الشيخ محمد نور سيف ١٣٢٤ - ١٤٠٣	٢٥٣	٦٠٧
الشيخ عبدالقادر خوقير ٠٠٠٠ - ١٣٠٤	٢٥٤	٦٠٨

الاســـم	رقم الترجمة	رقم الصفحة
الشيخ محمد نواوي بنتن ١٢٣٠-١٣١٤	٢٥٥	٦٠٨
الشيخ عبدالرحمن المرزوقي أبو حسين ١٣٤٣-١٤٢٢	٢٥٦	٦١٠
الشيخ أمان فلمبان ١٢٩٦-١٣٦٢	٢٥٧	٦١٥
السيد إبراهيم الميرغني ١٢٣٥-١٣٠٢	٢٥٨	٦١٦
الشيخ عبدالحميد حديدي ١٣١٠-١٣٩٧	٢٥٩	٦١٧
الشيخ إبراهيم فطاني ١٣٢٠-١٤١٣	٢٦٠	٦١٨
الشيخ أحمد علي لاهور ١٣٠٤-٠٠٠٠	٢٦١	٦١٩
الشيخ حبيب الله بن أحمد لاهور ١٣٣٢-٠٠٠٠	٢٦٢	٦٢٠
الشيخ صالح يماني ١٣١٠-١٣٨٥	٢٦٣	٦٢١
الشيخ بكر كمال الطائفي ١٣٢٤-١٣٩٤	٢٦٤	٦٢١
الشيخ محمد إلياس الأندونيسي ١٣٣١-١٣٩٠	٢٦٥	٦٢٢
الشيخ عبدالرحمن الإرياني اليمني ١٣٣٠-٠٠٠٠	٢٦٦	٦٢٢

الاســـم	رقم الترجمة	رقم الصفحة
الشيخ محمود الربيع ١٣١٩-٠٠٠٠	٢٦٧	٦٢٤
السيد أحمد العربي ١٣٢٣-١٤١٩	٢٦٨	٦٢٥
الشيخ حسين حريري ٠٠٠٠-١٤٠٥	٢٦٩	٦٢٨
الشيخ محمد عيسى طاشكندي البخاري ٠٠٠٠-١٣٩٣	٢٧٠	٦٢٨
الشيخ عمر بن محمد نصيف ١٣٢٦-١٣٨١	٢٧١	٦٢٩
الشيخ محمد طاهر باتوباره ١٣٣٣-٠٠٠٠	٢٧٢	٦٣١
السيد إبراهيم النووي ١٣٢٦-١٣٨٤	٢٧٣	٦٣١
الشيخ محمد أحيد الجاوي البوقري ١٣٠٣-١٣٧٣	٢٧٤	٦٣٢
الشيخ محمد طاهر كردي الخطاط ١٣٢١-١٤٠٠	٢٧٥	٦٣٣
الشيخ محمد بن سبيل ١٣٤٥-٠٠٠٠	٢٧٦	٦٣٩
السيد حسن فدعق ١٣١٢-١٤٠١	٢٧٧	٦٤٠
الشيخ أبو الأعلى المودودي ١٣٢٢-١٣٩٩	٢٧٨	٦٤١

الاســـم	رقم الترجمة	رقم الصفحة
الأستاذ محمد حسن عواد	٢٧٩	٦٤٢
١٣٢٠-١٤٠٠		
الشيخ محمد يتيم بن ديكول	٢٨٠	٦٤٢
١٩٢١م-٠٠٠٠م		
الدكتور طبراني بن عبدالرب	٢٨١	٦٤٣
١٩٤١م-٠٠٠٠م		
تنكو مأمون الرشيد	٢٨٢	٦٤٤
١٩١٧م-٠٠٠٠م		
السيد عبدالله بن عمر السقاف	٢٨٣	٦٤٤
١٩٣٩م-٠٠٠٠م		
محمد يونس الهندي	٢٨٤	٦٤٤
١٩٠٣م-٠٠٠٠م		
تنكو السيد عمر بن محمد الجفري الأندونيسي	٢٨٥	٦٤٥
١٣٣١-٠٠٠٠		
الشيخ محمد الحركان	٢٨٦	٦٤٦
١٣٣٣-١٤٠٣		
الأديب الأستاذ أحمد السباعي	٢٨٧	٦٤٨
١٣٢٢-١٤٠٤		
الدكتور قاسم محمد قاسم الأهدل اليمني	٢٨٨	٦٤٨
١٣٦٨-٠٠٠٠		
الشيخ محمد صالح الخزامي	٢٨٩	٦٥٠
١٣٢٦-١٤١٨		
الأستاذ عبدالوهاب آشي	٢٩٠	٦٥٢
١٣٢٢-١٤٠٥		

الاسـم	رقم الترجمة	رقم الصفحة
الأستاذ إسماعيل حسين جمال ١٣٣٤-١٤٠٥	٢٩١	٦٥٤
الأستاذ عبدالله هاشم صحره ١٣٣٦-١٤٠٦	٢٩٢	٦٥٥
الشيخ دحلان المعروف بالكياي ٠٠٠٠-١٤٠٩	٢٩٣	٦٥٥
سيف ليزن ١٩٥٧م-٠٠٠٠م	٢٩٤	٦٥٦
المأذون الشرعي محمد عيوني ٠٠٠٠-١٤٠٩	٢٩٥	٦٥٦
الأستاذ إبراهيم بن محمد صالح الخزامي ١٣٦١-٠٠٠٠	٢٩٦	٦٥٧
العالم الشيخ محمد المجتبى الشنقيطي ١٣٠٧-٠٠٠٠	٢٩٧	٦٥٩
الحاج إسحاق يحيى ١٩٢٨م-٠٠٠٠	٢٩٨	٦٦٠
الشيخ حسن محمد كتبي ٠٠٠٠-٠٠٠٠	٢٩٩	٦٦١
(تراجم العلماء المدنيين)		
الشيخ أحمد البساطي الحنفي ١٢٩٩-١٣٦٨	٣٠٠	٦٦٧
السيد الحبيب أحمد الرفاعي ٠٠٠٠-١٤٠٦	٣٠١	٦٦٧
السيد أحمد الفيض آبادي ١٢٩٣-١٣٥٨	٣٠٢	٦٦٨

الاســـــم	رقم الترجمة	رقم الصفحة
العلامة أحمد كماخي المدني ١٢٩٧ - ١٣٥١	٣٠٣	٦٦٩
الأستاذ أمين مدني ١٣٢٩ - ١٤٠٤	٣٠٤	٦٦٩
القارئ الشيخ حسن الشاعر المدني ١٢٩٢ - ١٢٨٩	٣٠٥	٦٧١
الشيخ حميدة بن الطيب المدني المكي ١٢٨٦ - ١٣٦٢	٣٠٦	٦٧٣
الشيخ صالح التونسي ١٢٩٤ - ١٣٧٦	٣٠٧	٦٧٤
الشيخ عبدالحي أبو خضير ١٢٩٨ - ١٣٨٠	٣٠٨	٦٧٤
الشيخ عبدالحفيظ المدني الكردي ١٣١١ - ١٣٧٠	٣٠٩	٦٨٠
الشيخ عبدالرؤوف المصري المدني ١٣١٠ - ١٣٦٠	٣١٠	٦٨٠
الشيخ عبدالغني الهندي المدني ١٢٣٥ - ١٢٩٦	٣١١	٦٨٢
الشيخ عبدالقادر الشلبي المدني ١٣٠٠ - ١٣٦٩	٣١٢	٦٨٤
الشيخ عمر بري المدني ١٣٠٩ - ١٣٧٨	٣١٣	٦٩٨
الشيخ عمر بن محمد عسيلان المدني ١٣٣٢ - ٠٠٠٠	٣١٤	٦٩٩

الاســـم	رقم الترجمة	رقم الصفحة
الشيخ محمد إبراهيم الختني المدني ١٣١٤-١٣٨٩	٣١٥	٦٩٩
الشيخ محمد أمين الشنقيطي ١٣٢٥-١٣٩٣	٣١٦	٧٠٣
الشيخ محمد الطيب الأنصاري التنبكتي المدني ١٢٩٦-١٣٦٣	٣١٧	٧٠٥
الشيخ محمد العائش الكردي المدني ١٢٩٨-١٣٦٤	٣١٨	٧٠٦
الشيخ محمد علي النمنكاني البخاري المدني ١٣١١-٠٠٠٠	٣١٩	٧٠٨
الشيخ محمد مختار الشنقيطي ٠٠٠٠-١٣٩٤	٣٢٠	٧٠٨
الشيخ محمد مرشد المدني ٠٠٠٠-٠٠٠٠	٣٢١	٧٠٩
السيد محمود أحمد الفيض آبادي الهندي المدني ١٣٠٨-١٣٩٢	٣٢٢	٧٠٩
(علماء جدة المعاصرون الراحلون)		
السيد محمد حامد بن أحمد عوض الحنفي ١٢٧٧-١٣٤٢	٣٢٣	٧١٣
الشيخ أحمد بن محمد الزهرة الشافعي ٠٠٠٠-١٣٦٤	٣٢٤	٧١٤
الشيخ أحمد بن سلمان الحضرمي الشافعي ١٢٨٧-١٣٢٧	٣٢٥	٧١٤

الاســـــم	رقم الترجمة	رقم الصفحة
الشيخ أحمد باجنيد الشافعي ١٣٣٠-١٣٠١	٣٢٦	٧١٥
الشيخ أحمد بن العلامة الشيخ علي باصبرين الحضرمي الشافعي ١٣٣٩-١٢٨٠	٣٢٧	٧١٥
الشيخ محمد بن حسين إبراهيم ١٣٥٤-١٣٠٤	٣٢٨	٧١٥
الشيخ عبدالرحمن أبو حجر المالكي ١٣٥٨-١٢٨٠	٣٢٩	٧١٦

(١٤٨) الشيخ محمد بافضل وإجازة مشائخه الكرام
(١٣٠٣-١٣٦٩هـ)

بحمده تعالى قد اجتمعت بحضرة العالم، الجليل، الفقيه الشافعي، النبيل، الشيخ محمد بن الشيخ عوض بافضل، الحضرمي، التريمي، بالمسجد الحرام وراء المقام الحنفي، بعد صلاة المغرب، في شهر ذي الحجة سنة ١٣٦٤هـ، حين قدم من بلده تريم بقصد الحج ذلك العام، ودلني عليه، وهو بالقرب منا، حضرة العالم، الفاضل، الشيخ إبراهيم الختني، البخاري، ثم المدني. وهو قد اجتمع بحضرته بالمدينة المنورة، وكتب له الإجازة في ذلك العام، وبفضل ربي قد أجازني في ذلك الاجتماع شفهياً بما يجوز له روايته من منقول، ومعقول، ومقروء، ومسموع عن مشائخه الفضلاء، ثم بالحديث المسلسل بالأولية، فطلبتها منه خطاً فاعتذر لضيق الوقت؛ لكونه على جناح السفر لبلاده، وأحالني على نفس الإجازة التي بيد الشيخ إبراهيم بأن أنسخها منه، فامتثلت لذلك، وسررت على ما هنالك، ولقد تكرم حضرة الشيخ إبراهيم بنقل إجازته عن خط المجيز نفسه، وهاهي:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ﴾(١)، **﴿وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ﴾**(٢)، **﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾**(٣).

نور السلوك ونور الجذب قد جمعا
فأشرقا بين زهاد وعباد

الحمد لله مفيض الإمداد على قلوب ذوي الاستعداد، بحسن الاعتقاد، وصفاء الوداد، حمداً تطلع به طوالع الإسعاد، وتتيقظ به النفوس من السبات، والرقاد؛ حتى تسلك مسالك، وتنتهج مناهج سيد العباد، ونخبة الأمجاد. اللهم فصل،

(١) سورة الأنفال، الآية ١٩.

(٢) سورة سبأ، الآية ٢٦.

(٣) سورة العنكبوت، الآية ٦٩.

وسلم عليه، وعلى آله، وأصحابه التابعين في مواقف الجهاد، والمشمرين في مرضاة مولاهم عن ساق الجد، والاجتهاد. وبعد:

فلما كان البحث والتنقيب عن الأسانيد العالية، والاتصال برجالها ذوي المشارب الصافية، ديدن الراغبين في القرب من سيد المرسلين، الذي القرب منه قرب من رب العالمين، رغب إلي في بيان سندي في الطريق، ومن أخذت عنهم من رجال التحقيق، الأخ الصديق، الصدِّيق، السالك على سنن خير فريق، المتعطش للشرب من أحلى رحيق، الشيخ أبو يحيى زكريا بن الشيخ عبدالله بيلا، وقد جمعتني به الأقدار في هذه البلاد المشرفة، وما ذلك التعارف المنزلي إلا نتيجة تعارف قديم في العالم الأزلي، فأسأل الله أن يجعله موصولاً بالنعيم المقيم في دار العز، والتكريم، خالصاً لوجهه الكريم، فأقول؛ إجابة لطلبته، وتلبية لدعوته؛ رجاء عود بركته:

إني قرأت القرآن العظيم ببلدي، وحيث نشأتي[1] بمدينة تريم، وحفظت بعضه على خالي العلامة، الفقيه، العفيف، الكفيف، حافظ كتاب الله، وكتاب الإرشاد لابن المقري الشيخ عبدالله بن أحمد الخطيب، الأنصاري، من قبيلة خطباء تريم، المنتسبين إلى عباد بن بشر الأوسي، صاحب سيدنا رسول الله ﷺ، وأكملت الحفظ على والدي الصالح عوض بن محمد بافضل، وقرأت على جدي[2] أحمد ابن عبدالله الخطيب بداية الهداية، ومختصر بافضل، وحضرت دروسه في النحو، والفقه، والتصوف، وذلك في سن الصغر، ثم لما كنت في سن الثلاث عشر عرضني والدي على إمام عصره، ووحيد قطره، سيدي العارف بالله أحمد بن حسن العطاس رحمه الله تعالى، حينما قدم إلى بلد تريم من بلده المسماة حُرَيْضَه، وكان من غرضه أن يتلمس طالباً، كاتباً، مقرئاً، يقرأ له في كتب العلم؛ لأنه كان مكفوف البصر من صغره، وكان شغوفاً بسماع العلم، ودراسة كتب الحديث،

---

(١) وولد في شهر صفر الخير عام ثلاث وثلاثمائة وألف في تريم كما أفاد. اهـ.

(٢) أي جده لأمه اهـ.

والعلوم على اختلاف أنواعها، فقبلني بالابتهاج، وقال هذه الضالة المنشودة، وأول ما قرأت عليه في كتاب الأسماء والصفات للبيهقي في نصفه الأخير، وهو الذي كان قد قرأ أوله عليه سيدي الإمام علي بن محمد الحبشي، خلال مجالسهما، رضي الله عنهما، في بلد سيون، ثم وفت زيارتهما معاً إلى بلد تريم، ورحلت معه إلى بلد حُرَيْضَة في شهر ذي القعدة الحرام من عام ستة عشر وثلاثمائة وألف هجرية، وأقمت نزيله، وخديمه، وقارئه، وكاتبه في حضره وسفره إلى عام ١٣٢٠هـ عشرين وثلاثمائة وألف هجرية، وعدت إلى بلدي، وتزوجت بها، ثم بقيت ملازماً صحبته إلى أن توفي نفعنا الله به عام ١٣٣٤هـ أربع وثلاثين وثلاثمائة وألف، ولما ختمت كتاب الأسماء والصفات للبيهقي أمرني بالشروع في مسند الإمام أحمد بن حنبل، وقال: أحب شيء إلي أن يكون كلام النبوة أول ما يطرق سمعك، جزاه الله عني خير الجزاء، وقد أخذت عنه العلم، والطريق، وقرأت عليه في الفنون العلمية بأسرها: حديثاً، وتفسيراً، وفقهاً، وتصوفاً، ونحواً، وصَرفاً، ومعاني، وبياناً، وتاريخاً، وأدباً، وغيرها، وحصلت لي منه الإجازة العامة في كل ما تلقاه عن شيوخه العارفين:

فأولهم، وأكملهم السيد، الشريف، العارف بالله، صالح بن عبدالله العطاس، الذي كان إذا رآه الرائي تمثل فيه بقول البوصيري:

رحـمـة كلـه، وحـزم، وعـزم
ووقـار، وعـصـمـة، وحـيـاء

ووفاته ببلد عَمْد سنة ١٢٧٩هـ تسع وسبعين ومائتين وألف، وسمع عليه الكثير من الكتب النافعة، وحلق رأسه بيده الشريفة، وألبسه الخرقة، ولقنه، وشابكه، وصافحه، وأجازه، وهو أخذ عن كثيرين من أجلهم الإمام السيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل، صاحب النفس اليماني في إجازة بني الشوكاني، وأسانيده موضحة فيه، وأخذ أيضاً عن العارف بالله هارون بن هود العطاس، ومن مشائخه

أيضاً العلامة الشيخ عبدالله بن أحمد باسودان نزيل الخريبة بدوعن، وله ثبت خاص يوجد عند الشيخ عمر حمدان.

وممن أخذ عنهم سيدنا أحمد بن حسن أيضاً: العارف، الشهير، السيد أبو بكر ابن عبدالله العطاس المتوفى سنة ١٢٨١هـ، وهو أخذ عن الإمام، العارف بالله حسن بن صالح البحر الجفري، المترجم له في عقد اليواقيت الجوهرية تأليف الحبيب، العلامة عيدروس بن عمر الحبشي، أحد شيوخ شيخنا.

ومن أجل مشائخ شيخنا مفتي البلد الحرام، السيد أحمد بن زيني دحلان، وقد لازمه شيخنا من بعد سن البلوغ، ومكث لديه نحو خمس سنين، وأخذ عنه العلوم الشرعية، وعلوم الطريقة كلها، وأسانيده شهيرة، وأجل أشياخه الإمام، العلامة، عثمان الدمياطي، وهو أخذ عن العلامة، الشهير، محمد الأمير، صاحب الثبت الشهير. توفي رحمه الله، بالمدينة عام ١٣٠٤هـ. أربع وثلاثمائة وألف.

ولشيخنا، رضي الله عنه، مشائخ كثيرون لا يعدون، ومنهم أيضاً السيد الشريف، الإمام، أحمد بن محمد المحضار، نزيل دوعن، وهو أخذ عن الشيخ عبدالله باسودان، وعن الشيخ عبدالرحمن الكزبري لما اجتمع به، ومنهم شيخ الإسلام محمد الأنبابي، وهو تلميذ الإمام إبراهيم البيجوري.

وقد تفضل الله عليَّ، وله الحمد، على صغري قدراً، وسناً، ومعرفةً، بلقاء جملة من أعلام الملة، وحصلت لي منهم الإجازة العامة، وكتب لي بعضهم بخطه، وأكثرهم باللفظ، وكلهم ذوو شيوخ أجلاء، ولهم القدح المعلى في سلوك الطريقة المثلى، وسأذكر من حضرني ذكره على سبيل الاختصار؛ لأني على ظهر سفر، ولساني ذو عي وحَصَر، ولا أرى نفسي أهلاً لهذا الشأن، ولا أنا ذو جولان في هذا الميدان، ولكن هذا الطالب الراغب جدير بأن يجاب؛ لكونه من المتمسكين بالسنة والكتاب.

فممن أخذت عنه بمكة المشرفة سيدي، العلامة حسين بن محمد الحبشي

المتوفى سنة ١٣٣٠هـ، وقرأت عليه في مناسك الحج لابن قاضي باكثير، وفي غيرها، وحضرت القراءة عليه، مع جدي الشيخ، العلامة أحمد بن عبدالله الخطيب عام إحدى وعشرين وثلاثمائة وألف، وأجازني مراراً، واجتمعت به في حضرموت، وفي مكة، وفي بيته، وعند وصول العارف، الكبير محمد بن عبدالكبير الكتاني إلى مكة سنة ١٣٢١هـ هو وأتباعه للحج، وزيارته للحبيب حسين المذكور، والمأدبة التي عملها له، ولأعيان علماء مكة، وحضرموت، وكان فيها الشيخ عبدالله فرحات، صاحب النغمات الشجية، وحصل في ذلك المجلس تواجد من السيد محمد بن عبدالكبير عندما سمع قول العارف عبدالهادي السودي:

عليَّ لله نذر لا أخلّ به
إلا لعذر إلى الإخلال ألجأني
إن شاهدت مقلتي سلمى بذي سلم
تعفير خدي بذاك الترب كالجاني

فرمى المسمع بالملاءة التي كانت عليه، وقال مستشهداً: (من قتل قتيلاً فله سلبه).

وفي ذلك العام حج العالم، الأشهر، محدث المدينة، والحجاز، علي ظاهر الوتري، واجتمع عليه علماء مكة، وعلماء المغرب، وعلماء اليمن، وحضرموت، والفقير الحقير من جملتهم، وطلبوا منه الإجازة، وسماع حديث الأولية، فأنعم لهم بما طلبوا من إسماع، وإجازة، ومصافحة بكيفياتها الثلاث، وروى لهم كل ما تجوز له روايته، وأهدى للكل نسخة نسخة من إجازته المطبوعة. وممن حظي بكمال الأخذ عنه بكل مسلسل، من كل مجمل ومفصل السيد العلامة محمد ابن سالم السَرِي باعلوي، من سكان بلدنا تريم، وله ثبت حافل في مجلد ضخم، جمع فيه كل المسلسلات، وأنواع الأخذ من مشائخه المشارقة، والمغاربة، وقد تلقينا عنه غالب ما فيه ببلدنا تريم، وهو من العلماء الناسكين المعمرين، توفي رضي الله عنه سنة ١٣٤٦هـ.

وقد أخذنا ولله الحمد عن الشيخ المذكور، وعن العلامة محمد سعيد بابصيل، والعلامة عمر باجنيد، والعلامة سعيد يماني، والعلامة سليمان بن محمد الأهدل، مفتي زبيد، عام ١٣٢٥هـ بمكة المشرفة، وعن السيد علي بن محمد البطاح، الأهدل عام الثلاثين والثلاثمائة والألف بعد قراءة خطبة المنهاج للنووي عليه، وهو بمكة، وعن العارف الشهير عبدالباري بن أحمد الأهدل، صاحب المراوغة باليمن، وهو عن جده محمد بن عبدالباري، وذلك في مكة المشرفة عام حجه سنة ١٣٢٥هـ، وعن السيد محمد بن عبدالكبير المار ذكره، وعن أخيه عبدالحي عام ١٣٥١هـ، وصلينا معه في جوف الكعبة، وأسمعنا فيها أول حديث، وآخر حديث من صحيح الإمام البخاري مسلسلاً بالسند، عن والده الإمام عبدالكبير الكتاني إلى مؤلف الجامع، ثم أول حديث، وآخر حديث من كتاب الموطأ مسلسلاً عن والده إلى الإمام مالك بن أنس، ثم أول الشفا وآخره مسلسلاً إلى مؤلفه القاضي عياض بن موسى اليحصبي، ثم أجاز من حضر في الكتب الثلاثة، وممن حضر الشيخ عمر حمدان الموجود الآن.

وممن أخذنا عنه أيضاً الشيخ العلامة محمد صالح بافضل، محشي المقدمة الحضرمية، وإمام الشافعية بمكة، المتوفى سنة ١٣٣٣هـ، وهو ماسك الكراسة للمطالعة.

وأخذت أيضاً عن السيد، الولي، الصالح، عمر بن محمد شطا، والسيد أحمد ابن أبي بكر شطا، وعن العلامة الشيخ يوسف النبهاني، وأجازني بثبته المسمى: هادي المريد إلى طرق الأسانيد، وذلك لما حج سنة ١٣٣٠هـ، وقد منحني رحمه الله حباً أكيداً، ووداداً شديداً؛ لما سلف بينه وبين سيدي، وشيخي، وقدوتي، الحبيب أحمد بن حسن العطاس من الصلة، والمحبة، وتوفي رحمه الله سنة ١٣٥٩هـ.

وأخبرني السيد الفاضل عبدالعزيز بن أبي القاسم الدباغ عمن حضر لحد الشيخ يوسف المذكور أن أحد الحاضرين الثقات رأى تلك الساعة كأن النبي ﷺ، وصاحبيه تلقوا الشيخ يوسف، وذهبوا به معهم.

وأخذت بمصر عام ١٣٣٠هـ عن العلامة السيد أحمد بيك الحسيني، تلميذ شيخ الإسلام الأنبابي، شارح الأم للإمام الشافعي، الذي بلغ في شرحه عليها إلى صلاة العيدين، في أربعة وعشرين مجلداً، وكتب لي، ولصاحبي السيد الفاضل حسن بن عبدالله الكاف، إجازة مفصلة، مطولة، وأمضى عليها بخطه، وأهدانا نسخاً وافرة من تأليفاته.

وأخذنا بالمدينة المنورة عن الشيخ، المحب، المحبوب، عبدالقادر شلبي، ولنا منه إجازة مطولة، وعن العلامة أحمد البرزنجي، ولنا منه إجازة، وعن الشيخ محمد سعيد، شيخ الدلائل، وعن السيد حسين الأهدل، الزبيدي، وعن السيد حسين بن عمر البيتي، والشيخ أحمد شمس، والشيخ محمد الخضر.

أساتذة الشيخ بافضل العلويين السنيين:

وأما من أخذت عنهم من السادات العلويين، الحسنيين، السنيين، الحضرميين، فعدهم يفوت الحصر، نعدل عن تعدادهم من الإتمام إلى رخصة القصر؛ لأن القصر للمسافر فضيلة، أو عزيمة، فليعذر الأخ الطالب رفيقه، وغريمه، ولا يوجه تلويمه.

فأحقهم بالتقديم، بعد شيخنا العظيم: السيد العارف بالله علي بن محمد حسين الحبشي المتوفى ببلد سيون سنة ١٣٣٣هـ، ولنا في المجالس العديدة، النظرات السعيدة، والمذاكرات المفيدة. ومنهم ببلد تريم مفتي الديار الحضرمية، العلامة عبدالرحمن بن محمد المشهور، المتوفى سنة ١٣٢٠هـ، وكان يجيز في آخر عمره في ذكر لا إله إلا الله، كما أخذها عن النبي ﷺ يقظة[1]، وعن ابنه العلامة علي، وعن السيد الولي شيخ ابن عيدروس العيدروس، وعن الحبيب حسن بن محمد بلفقيه، والعلامة الولي عمر بن عيدروس، وأخيه الشهير عبدالله بن

(١) رؤيا النبي ﷺ يقظة غير مسلم عادة، وحسبما يحيط به العلم أنه ليس في النصوص الشرعية ما يدل على وقوعها، ومثل هذا لا يسلم لمدعيه، وإن أمانة المنهج العلمي للتحقيق توجب عدم التصرف فيما كتبه المؤلف سواء بالحذف أو الإضافة وليس أمام المحقق مجالاً سوى التعليق والتنبيه. المحققان.

عيدروس، وعن الحبيب عبدالله بن علوي بن زين الحبشي، وعن جدي الولي، العالم، العامل أحمد بن عبدالله الخطيب الأنصاري، تلميذ الشيخ محمد بن محمد العزب، وعن ابنه: مفتي بلد تريم، أبي بكر بن أحمد، وعن والدي عوض ابن محمد بافضل المتوفى سنة ١٣٣٢هـ، وأجازني خصوصاً في الإتيان بهذا الدعاء بين الأذان والإقامة:

اللهم إني أسألك رضاك والجنة، وأعوذ بك من سخطك، والنار، ثلاث مرات، وقال: إنه رأى في المنام رسول الله ﷺ يأمره بذلك.

أقول: هذا ما حضر في الذاكرة، مع شغل البال، وعدم الفراغ، مستغفراً من التجري، والإقدام، على ما لست من رجاله، واسترسال القلم في هذا المضمار، وفسح مجاله؛ فإن البضاعة كاسدة، والهمة متقاعدة، وبيننا وبين أولئك الأقوام مسافات تتقطع عن بلوغ شأوها الأوهام، والأقدام، ولا نلحظ في مكتوبنا، وملفوظنا، إلا مجرد السفارة، والوساطة، وقوة التعلق، وتصحيح الرابطة؛ فإن المدد على قدر المعتقد، والتشبه بالرجال الصُلاَّح فلاح، ولاسيما مع الاقتداء بهم، ولو في اليسير من أعمالهم، مع اطراح الدعوى، والرهونات، ورؤية التقصير في التشمير، والله ولي التيسير، وهو نعم المولى، ونعم النصير، وأوصي أخي، ونفسي بتقوى الله في الفعل، والترك، وفي كل حال، وإنفاق العمر في درس العلم النافع، وتعليمه، واعتناق صالح الأعمال، وهذه الآية وصية جامعة نافعة، وهي قوله تعالى: ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ﴾[١]، وأوصيه أن لا ينساني وأولادي من صالح الدعاء ببلوغ المرام، وحسن العافيه، والختام، وكتبه عجلاً، خجلاً، الفقير إلى ربه، وكتب بخطه اسمه (محمد بن عوض بن محمد بافضل التريمي الحضرمي بالمدينة).

وفي نص إجازته للشيخ إبراهيم، تاريخها في شهر ذي القعدة، الحرام سنة

---

(١) سورة الحشر، الآية ٧.

١٣٦٤هـ عام، تشرفنا وابننا فضل، بزيارة الحبيب الأعظم، ﷺ، وشرف، وكرم، وفيها أيضاً قال: أقول وقد قرأ علي الأخ المشار إليه، أوائل العلامة سعيد سنبل في الحديث، وأجزته بما فيها، وما في أوائل العجلوني، وإبراهيم الكوراني، وكل ما أنا مجاز فيه من الشيوخ الأجلاء المذكورين، وغير المذكورين، وبتلك الإجازة أجزت الشيخ أرشد الدين بن عبدالغفور، كان الله لنا ولهم. قال ذلك بفمه، ورقمه بقلمه، الفقير إلى عفو ربه، محمد بن عوض بافضل الشافعي، مذهباً، الأشعري عقيدة، لطف الله به.

الحديث المسلسل بالأولية:

وقال حضرة المجيز، الشيخ محمد المذكور، ما لفظه:

أقول، وبحمد الله: قد سمعت حديث الأولية من الشيخ، الولي، العارف بالله أحمد الشمس الشنقيطي عام ١٣٣٠هـ في مكة المشرفة، بيت صديقه، العلامة عبدالحميد قدس، ومن الشيخ عمر حمدان المحرسي، حين قدم إلى تريم سنة ١٣٤٥هـ بجامع تريم، وأجازني الشيخ ألفا هاشم الجبرتي[1] في مروياته ومسموعاته، وأجازني السيد محمد جعفر الكتاني مراراً عديدة في سنة ١٣٢٥هـ، وفي الاجتماع الآخر عام ١٣٣٠هـ، والشيخ، العلامة، مجمع الأسانيد العالية، عبدالرحمن بن أحمد باشيخ، الدوعني، المفتي ببلاده، وله الاتصال الكامل بعلماء عصره، كالشيخ محمد علي ظاهر، والسادة الكتانية أهل الغرب، وشيخنا الحبيب أحمد بن حسن العطاس، والحبيب طاهر بن عمر الحداد، والحبيب العلامة شيخنا حسين بن محمد البار، ومما سمعناه عن شيخنا أحمد بن حسن ما رواه عن شيخه الحبيب أبي بكر بن عبدالله العطاس، عن السيد الشيخ، الولي أحمد البحر القديمي قال: إنه اجتمع بالنبي ﷺ في اليقظة، وسأله أن يسمعه ثلاثة أحاديث بلا واسطة، فأملى عليه:

---

(١) الأصح أن العلامة شيخ مشائخنا محمد ألفا هاشم ليس من الجبرت، وإنما هو الفلاتي التكروني وتوفي سنة ١٣٤٨هـ بالمدينة. اهـ. كاتبه عفا الله عنه.

الأول: (من وقف بين يدي ولي لله حي، أو ميت فكأنما عبد الله في زوايا الأرض حتى تقطع إرباً إرباً)، الثاني: (من حمل سبحة ليذكر الله بها كتب من الذاكرين الله كثيراً، إن ذكر بها، أو لم يذكر)، الثالث: (مادام طعم قهوة البن في فم الإنسان تستغفر له الملائكة)(١).

إجازته في علم القراءات:

وقد طلب الإجازة الشيخ محمد إبراهيم في علم القراءات، وبما اتصلت به أسانيد شيخنا الحبيب أحمد بن حسن العطاس، فأجزته بإجازة سيدي أحمد لي، كما أجازه شيخه السيد علي بن إبراهيم السمانودي إلى منتهى أسانيده في القراءات، وقد نقل إجازة السمانودي الشيخ محمد المذكور، وأسانيده مفصلة فيها. والله يجعل العلم حجة لنا لا حجة علينا، وينفعنا بما علمنا.

ومما أوصاني به سيدي، وشيخي، الحبيب، العارف بالله، علي بن محمد حسين الحبشي، حين طلبت منه الوصية، وقال لي: طلبت الإجازة من شيخي أبي بكر العطاس كتابة، فقال لي: أردت أن نكتبها في قلبك، أم في البياض؟ أما كتابة القلب فتبقى، وأما كتابة البياض فتذهب، فاخترت كتابتها في القلب، فقال لي: مدار طريقة الصوفية على خصال أربع: القيام بالأوامر، ومراعاة السر، أو قال: حفظ السر، والثقة بالمضمون، والتخلي عن الكونين، فتأمل هذه الخصال، واعتمد على الله في كل حال، وصلى الله على سيدنا محمد، وآله وصحبه، وسلم. كتب ذلك، وقاله بفمه محمد بن عوض بافضل.

قصيدة في رباط الحضارم بأجياد:

وللشيخ محمد بافضل المذكور تأليف جمعه في مناقب بافضل، بمكة المشرفة، ٢٧ ذي الحجة سنة ١٣٧٤هـ. وله أبيات تاريخ عمارة رباط الحضارم بأجياد بمكة

(١) من المعلوم ضرورة أن مثل هذه الروايات لا يقبل منها إلا ما أقره كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، والقواعد الشرعية المسلمة، انظر الموقف الشرعي من هذه الرؤى والمنامات ص ١٧٥، ١٧٦. المحققان.

المشرفة سنة ١٣٦٥هـ:

بأم القـــرى هـذا الربـاط تجـــددا
وأصـبـح مـأوى للوفـود ومـقـصـدا

وفي قـالـب الحسن البـديع نظامـه
بشكل يروق العين قـد لاح مـفـردا

أشـادتـه بالعـزم القـوي عـصـابـة الحـ
ـضـارم كل مـد من جـوده يدا

وللبـاذل الشـهم الكريم ابن لادن
أتم يد عند اكـتـمـال ومـبـتـدا

مـهندس هذا الصنع مـبدي العـجيب
عـادتـه رب المكارم والندى[1]

جـزاهم جـزاء المحسنين إلـهـهم
وبوأهم من جنة الخلد مـقـعـدا

وإذ تم إتقـانـاً وحـسـنـاً فـأرخـوا
رباط جـيـاد للحـضـارم أكـدا

كتبه ناظمه محمد بن عوض بافضل[2] سنة ١٣٦٥هـ.

(١٤٩) الأستاذ أمين عيروض الحلبي السوري

(١٣٢٩ - ....هـ)

الأديب الهميم، الشهم الفخيم، الكاتب اللبق، المفكر السبق، الأستاذ أمين عيروض الحلبي، السوري، رئيس تحرير جريدة الحوادث اليومية، ولد بحلب عام ١٣٢٩هـ، وانخرط في سلك طلاب الثقافة الدينية، والأدبية بهمة عالية، حتى أدرك، وفاز وحاز درجة جيدة، وكان طلبه للفنون بالجامع الأزهر على يد الأستاذ

(١) هكذا ورد البيت في المخطوط.

(٢) ترجمه: الحبشي، الدليل المشير، ص٣٦١ - ٣٦٧.

محمد حسين العدوي، والأستاذ محمد شاكر، والأستاذ علي جمعة.

وبالعراق بالنجف على يد الشيخ محمد حسين آل كشف الغطا، والشيخ مرزا حسين النائيني.

وبالحجاز على يد الشيخ ابن بليهد رئيس القضاة سابقاً، عهد الحكومة السعودية، وتلقى فنون الرياضة، والفلك (بروما)، ورحل إلى معظم البلدان العربية، والبلدان الغربية، وقدم أربع مرات إلى الحجاز، وصار معلماً بمدرسة هاشمية، بالمدينة المنورة مدة، وفي تاريخ ٢٣ / ١٢ / ١٣٦٤هـ اجتمعت به في دار المطوف محمد علي علوش بالصفا، وسبب هذا الاجتماع أن حضرته اتصل بسعادة رئيس المدرسة الصولتية الأستاذ محمد سليم، وزار المدرسة، ورغب أن يعلم أحوال المدرسة تفصيلياً، والتمس من رئيسها مساعدته في الحصول على ذلك، فكلفني حضرة الرئيس بالقيام بهذا الطلب؛ لأن غرض الأستاذ العيروض نشر تلك المعلومية على صفحات جريدة الحوادث التي يتولى رئاسة تحريرها، والتعرض للمدرسة في كتابه المنوي إظهاره المسمى (دليل الحاج)، حسب إفادته لي، واستعجل في تقديم هذا المطلوب خشية أن يبارح الأرض المقدسة ولم يكن مطلوبه، فأخذت في تحرير أحوال المدرسة حسب ما يلي:

١) المدرسة الصولتية، نبذة تتعلق بحياة المؤسس. ٢) تأسيس المدرسة، وصولة النساء بيكم. ٣) بناية المدرسة، ومسجدها. ٤) طلاب المدرسة. ٥) نظام التعليم. ٦) حول برامج الدراسة. ٧) المكتبة الكبرى. ٨) غرفة المطالعة، والمكتبة. ٩) القسم الداخلي. ١٠) مديروا المدرسة. ١١) أساتذة المدرسة. ١٢) أبناؤها المتخرجون منها. وقدمتها بنفسي إلى الأستاذ العيروض، وألفيته شهماً، هماماً، خليقاً، ذا كمال، وأدب، يعجبك حديثه، وتستدل عليه بمقدرته العلمية، ومقدار نبوغه، ومزايا صفاته، تجاذبنا أطراف الحديث في نواح هامة، ولا أزداد إلا محبة في حديثه إذ ذاك؛ لشدة ما رأيت، وما سمعت، وقد أدلى الحديث إلى

المؤلفات العلمية، فقال:

لي مؤلفات في فنون، وأهمها: منتهى الآراء في الفلسفة، وهداية الأمة بما أجمعت عليه الأئمة، والمواضيع الابتدائية في فلسفة اللغة العربية ثلاث رسائل، والمبادئ العلمية سبع رسائل، وتسع رسائل في الرياضيات، وجدول في القراءات السبع، والكل مطبوع، وهناك الكثير مما لم يطبع. وسألته هل السنة الآتية تقدم إلى الحج؟ فقال: النية: سنة نجاهد يعني بالقلم، وسنة نحج. وفقه الله لما فيه الصلاح، والخير. هذا وقد حج في عام ١٣٦٥هـ ونشر كتابه سير الحج.

(١٥٠) السيد إسحاق عزوز

(١٣٣٠ - ١٤١٥هـ)

الأستاذ النبيه، السيد إسحاق عزوز.

ولد بمكة المكرمة سنة ١٣٣٠هـ، ونشأ بها، واعتنى به والده عناية طيبة، وآثر أن يكون من أهل العلم، والثقافة، وقد كان والده رحمة الله عليه رجلاً صالحاً، طيباً، منعزلاً عن الناس، من بيته يخرج إلى دكانه بالمنشية (محل بائعي الحوت)، وكان يبيعه، لا تراه إلا في هدوء، وسكينة، وعند المعاملة على ما ينبغي من أخلاق كريمة، وأمانة. أدخل ابنه مدرسة الفلاح المكية، وطلب العلوم بها على يد أساتذتها: كالشيخ يحيى أمان، والشيخ محمد العربي، والشيخ عبدالله حمدوه، والشيخ محمد طيب المراكشي، والشيخ عمر حمدان المحرسي، والشيخ أمين السويد، والشيخ محمود العطار الدمشقي، وتخرج منها في عام ١٣٤٧هـ.

وفي سنة ١٣٤٨هـ التحق بالبعثة الفلاحية المنتدبة إلى الهند للدراسة في مدرسة الفلاح هناك.

وفي سنة ١٣٥٠هـ عاد، وصار أحد أساتذة الفلاح مدة، ثم رشحته مديرية المعارف لأن يكون مفتشاً ثالثاً بمدارسها، ثم مدير مدرسة تحضير البعثات سنة ١٣٥٦هـ، وفي عام ١٣٦٢هـ تعين مديراً لمدرسة الفلاح بعد مديرها السيد أبي بكر الحبشي، وهو بها

حتى الآن عام ١٣٦٥هـ، وأحد مدرسي الحرم المكي، وتولى عضوية مجلس الشورى بأمر ولي العهد في عام ١٣٧٢هـ، وفي عام ٧٥ أحيل للتقاعد.

وأخوه الشقيق خريج تحضير البعثات اليوم يدرس بمصر. وفي عام ٨٠ تولى وكالة إمارة مكة المسندة إلى الأمير عبدالله بن سعود، ثم استقال في صفر سنة ٨١ من الوكالة(١).

---

(١) ترجمه: المعلمي، عبدالله، أعلام المكيين، القسم الرابع، ١١٦٥ حسب المخطوط، في حين أنه سقط سهواً في الكتاب المطبوع؛ راوه، عبدالفتاح حسين، كتاب المصاعد الراوية، تعليق (٥)، ص٢٤؛ تاريخ التعليم ورجالاته، القسم الأول، ص ٦٩-٧٠.

قبيل وفاته نشرت صحيفة المدينة المنورة في عددها ١١٤٥٢ الصادر في غرة ربيع الأول سنة ١٤١٥هـ عند مرض الشيخ إسحاق عزوز الخبر الآتي: " المربي الكبير إسحاق عزوز يعاني من جلطة في الدماغ: يرقد على السرير الأبيض بمستشفى حراء العام بمكة المكرمة، المربي الكبير السيد إسحاق عزوز، الذي أصيب مؤخراً بجلطة أثرت على حالته الصحية، وتنتابه حالات غيبوبة متقطعة.

وتشهد غرفة المربي الكبير حركة دائبة من محبيه وتلاميذه الأوفياء...، وقد قامت «المدينة» تقديراً منها لما قدمه الأستاذ عزوز بزيارته في قسم الجراحة العامة بالمستشفى، وأكد لنا الدكتور خالد أحمد غريب مساعد المدير الطبي للمستشفى أن حالة مريضنا العزيز بدأت منذ أكثر من عام تقريباً بشكوى من آلام في البطن....، وأكدت التقارير الطبية وجود فتح في الجانب الأيسر للقولون، وأجريت له عملية جراحية ناجحة غادر المستشفى بعدها في حالة طيبة.

ويضيف الدكتور خالد غريب أن الحالة الحالية له هي جلطة في الدماغ، ويحظى بعناية طبية كبيرة، ونظراً للإمكانيات الطبية الكبيرة بالمستشفى، ووجود ابنتيه الطبيبتين فيه.

كما يعاني الأستاذ عزوز من التهاب في الرئة، ولكنه في تحسن مستمر من هذه الناحية.

وعبرت الدكتورة سلمى إسحاق عزوز عن شكر العائلة للمواقف النبيلة التي عبر عنها الجميع منذ دخول الوالد إلى المستشفى... مؤكدة أن ذلك يدل على أصالة ووفاء أبناء هذا البلد المعطاء بصفة عامة، وأبناء مكة المكرمة بصفة خاصة.

ووجهت الدكتورة سلمى الشكر لجريدة «المدينة» على زيارتها للوالد وسؤالها عنه.

وقال الأستاذ زهير عبدالرحيم ميمني المدير التنفيذي لمستشفى حراء العام إن الأستاذ عزوز رجل غال، وعزيز على الجميع، وإن إدارة المستشفى تفخر باحتضان مثل هؤلاء المربين لترد لهم شيئاً من الجميل ".

=

(١٥١) السيد محمد أمين الكتبي

(١٣٢٨ - ١٤٠٤هـ)

العالم الفاضل، والأستاذ الكامل، ذو الأخلاق الحميدة، والنعوت المجيدة، السيد محمد أمين الكتبي، الحنفي.

ولد بمكة المكرمة في عام ١٣٢٨هـ، ونشأ بها في صلاحٍ، وعفة، وطاعة،

= وقد انتقل يرحمه الله إلى جوار ربه يوم الاثنين ٨ ربيع الأول سنة ١٤١٥هـ، الموافق ١٥ أغسطس سنة ١٩٩٤م.

وقد كانت علاقة حميمة تربط بين الفقيد السيد إسحاق عقيل عزوز وبين العلامة أستاذنا فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي رحمهما الله تعالى، فكان لوفاة المترجم له أثر عميق من الحزن لدى فضيلة الشيخ الشعراوي فرثاه بقصيدة بعنوان: (فكيف حوى هذا الخضم من الخير؟) حينما انتقل إلى رحمة الله السيد إسحاق عقيل عزوز كان فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي مريضاً، وبعد أن مَنَّ الله عليه بالشفاء بعث إلينا برثائه لفضيلة السيد إسحاق عزوز يقول فيها:

معانيك في روحي وشخصك في فكري ... همـا سَلْوَةُ الأيام عن نكبـة العمـر
فيـا سيـدي، لا تحـرم النومَ زورةً ... فـأنتَ طليقُ الروح تسعىَ لذي أسـر
فإن لقاءَ الصحـو قد صارَ خلفكم ... ووريتُمـا عمّن يحبك في القبـر
فإن كنت قد فارقتَ فالشخص ماثل ... وذكراك في الآفاق طيِّبـة النشـر
عجبت لهـذا الجسم دقةَ بِنْيـةٍ ... فكيف حوى هذا الخَضمَّ من الخير
فعلم وأخـلاق وعـزمٌ وحكمـةٌ ... وصولة حق تقذف الرعب في الصخر
وقـد حسبـوه مستبـداً برأيه ... فصوّب حسن الرأي كل الذي يجري
وإن عـزاء المبتلين بفقـدكم ... رصيـدك عند الله من صادق البرِّ
فيـارب رضـواناً عليـه بحبـه ... لكم ولآل البيت في السر والجهر
ويارب بارك آله وصِحـابَه ... بكل الذي يرضى إلى آخـر الدهر

وافانا بهذه القصيدة سعادة الأستاذ السيد أمين العطاس حفظه الله فله منا الشكر، فقد كان السيد أمين حفظه الله التلميذ الوفي، بل الصديق الحميم للسيد إسحاق عزوز، وبتكاتفهما حققت مدرسة الفلاح الكثير في تطورها العلمي، وإقامة مبانيها الحديثة الشامخة بحي النزهة، وقد حل السيد أمين العطاس محل سلفه أستاذه السيد إسحاق في الإشراف على مدرسة الفلاح، ومتابعة النهوض بها، جزاهما الله خير الجزاء عن العلم في بلد العلم. المحققان.

وشمم، والتحق بمدرسة الفلاح المكية لطلب العلوم، فطلبها على يد مدرسيها كالشيخ محمد العربي، والشيخ يحيى أمان، والشيخ أحمد ناضرين، والشيخ عيسى رواس، والشيخ سالم شفي، والشيخ محمد طيب المراكشي، والشيخ عبدالله حمدوه، وتخرج منها وهو حامل لشهادة إتمام الدراسة، وعلم أبناءها بجد ونشاط، ولم يكتف بما استحصله من العلوم بمدرسته، بل أخذ يدرس أيضاً بالحرم المكي وخلافه، فأخذ عن الشيخ عمر حمدان المحرسي، والشيخ عبدالغني الحنفي، والشيخ عبدالله النمنكاني، البخاري، واجتمع بكثير من العلماء المحققين كالشيخ محمد علي المالكي، والشيخ المرزوقي أبو حسين الحنفي، والشيخ عبدالحي الكتاني المالكي، والشيخ عبدالباقي الهندي ثم المدني الحنفي، والشيخ عبدالقادر شلبي الحنفي المدني، واستجاز منهم، ولا يزال مدرساً بمدرسة الفلاح، وفي عام ١٣٦٩هـ التحق مدرساً بمدرسة تحضير البعثات السعودية، وفي عام ٧٣ نقلته وزارة المعارف إلى كلية المعلمين مدرساً، وبالحرم المكي ينفع الناس بما آتاه الله من فضله، وله يد طولى، ومعرفة جيدة في فنون الشعر، وقصائده معلومة لدى عارفيه، ومن يحضر مجلسه، وتولى عام ١٣[1] عضوية هيئة التمييز، وختم عدة دروس بالحرم المكي، فختم ابن عقيل في النحو، والعزي في الصرف، والأشموني في النحو، والإيضاح في مناسك الحج على مذهب الشافعية، والورقات في أصول الفقه الشافعي، ودرس في التفسير للجلالين، واللمع لأبي إسحاق، والمغني لابن هشام. وله تقريرات على المغني، وشرح منظومة الطائي في الصرف، وعدة تقريظات على المؤلفات العلمية، وقد قرظ لي رسالة الأزهار الوردية في علم الفرائض نظم التحفة السنية، وقرظ لي أيضاً رسالة التعليق الزين على كتاب المسح على الجوربين، وألف. . . .

وفي يوم الثلاثاء سنة ١٤٠٤هـ الموافق ٥ محرم ذكرت جريدة الندوة بمكة المكرمة

---

(١) لم يذكر المؤلف تمام التاريخ بل اقتصر على العددين ١٣؛ كما أن فضيلة السيد محمد أمين كتبي لم يذكر هذا في ترجمته الذاتية التي كتبها بنفسه، ولم نر تنويهاً عن عمله في هيئة التمييز فضلاً عن تاريخ تعيينه لدى جميع من ترجموا له.

نبأ وفاته بعنوان: «إلى رحمة الله: انتقل يوم أمس - أي يوم الاثنين منه - فضيلة الشيخ محمد أمين كتبي، أحد كبار علماء مكة المكرمة، والمدرس بالمسجد الحرام، ومدرسة الفلاح أي المكية، وكلية المعلمين بمكة المكرمة والذي تخرج على يديه كثير من أبناء هذا البلد الحرام، وذلك عن عمر يناهز الثمانين عاماً. وقد دفن جثمان الفقيد مساء أمس بمقابر المعلاة، بعد أن صلي عليه بعد صلاة العشاء بالمسجد الحرام، هذا وستقام مراسم العزاء بداره الكائنة بحي أجياد، بئر بليلة، بمكة المكرمة، تغمد الله الفقيد بواسع رحمته، وأسكنه فسيح جناته، وإنا لله وإنا إليه راجعون». قلت: ووالده أحد مدرسي المسجد الحرام، وعضو إدارة عين زبيدة، وأنا زكريا عبدالله بيلا كنت حضرت درسه في شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، بالمسجد الحرام، بحصوة باب الزمامية، ولم يطل بي المقام في الحضور.

وردت الإضافة التالية في المخطوطة:

السيد محمد أمين كتبي المدرس بالحرم المكي ومدرسة الفلاح رحمه الله تعالى.

بمالية مكة المكرمة تقابلت في يوم الثلاثاء ١٩ رمضان سنة ١٤٠٤هـ مع الأديب الفاضل الشيخ عبدالله المعلمي، وكيل مدير مكتبة الحرم المكي، وجرى الحديث عن فضيلة شيخنا السيد محمد أمين كتبي، قال محدثي المعلمي: بلغه أن رئاسة شؤون الحرمين، في عهد رئيسها الحالي العلامة الشيخ سليمان بن عبيد، طلبت السيد محمد أمين للمراجعة، فحضر لدى مكتب المكرم المنصوري، الموظف بشؤون الحرمين، فقال المنصوري لفضيلة الكتبي: لكم فروقات رواتب بلغت ثمانية آلاف ريال؛ لأن فضيلته كان مدرساً بالحرم الشريف، فقال فضيلته له: لا تكن شيطاناً رابعاً، فقد رأيت في منامي ثلاثة شياطين وصرفتهم، ولا تكن الرابع، فأنا لا أستحق شيئاً، وماذا عملت لأستحقها؟ وخرج، وقال الأخ المعلمي: وهذا كان قبل وفاته بعدة أشهر، انتهى حديثه لي المنقول إليَّ.

وأقول: في المدة الأخيرة لعدة سنوات اعتزل فضيلة السيد الناس، وترك التدريس في الحرم، وزهد في الدنيا، وزخرفها، واتخذ لنفسه طريقاً للمطالعة والعبادة، ولا تستبعد هذه الحادثة لنزاهته وتركه الدنيا وما فيها رحمة الله عليه وبركاته.

وأخيراً أراه يحمل بيده مكتلاً (زنبيلاً) من سعف النخل يضع فيه ما يشتريه(١).

---

(١) ترجمه: الفاداني، محمد ياسين، قرة العين في أسانيد شيوخي من أعلام الحرمين، جـ١، ص٧٢؛ الفلمباني، محمد مختار، بلوغ الأماني، ص٣٧ - ٣٨؛ أعلام المكيين من علماء وقضاة، القسم الثاني، رقم (١٣٢٣)؛ من المخطوط، وسقط من النسخة المطبوعة.
راوه، عبدالفتاح، كتاب المصاعد الراوية إلى الأسانيد والكتب والمتون المرضية، (تعليق رقم (٣)؛ تاريخ التعليم في مكة المكرمة ورجالاته، القسم الثاني، ص١٦.
ولفضيلة المترجم ترجمة ذاتية كتبها بنفسه، وضمنها الدكتور السيد محمد علوي المالكي في مقالة له نشرت في جريدة الندوة، يوم الاثنين ١١ محرم سنة ١٤٠٤هـ بعنوان (كلمة حق عن السيد محمد أمين كتبي). نصها كالتالي:

إن عشت تفجع بالأحبة بعدهم وفناء نفسك لا أبالك أفجع

هكذا قال الإمام الحافظ أبو عبدالله البخاري صاحب الصحيح لما بلغه نعي الإمام الحافظ أبي محمد عبدالله الدارمي صاحب السنن والمسانيد، وكأنه يشير إلى أن حال الإنسان في هذه الدنيا كله فزع وهم وقلق وحزن؛ فهو إما أن يعيش ويطول عمره فيفجع بالأحبة، ولا يزال يشهد في كل يوم رحيل الأحباب، وتشييع الجنائز، وفقد الإخوان الذين كان يأنس بهم، ويجتمع معهم، والذين هم سلوة قلبه، وفرحة نفسه، ولذة عيشه، وإما أن يفجع بموته وكل نفس ذائقة الموت، فهو في كل ذلك لا يخلو من الفجائع في حياته بأحبابه وبموته بنفسه. والفجيعة العظمى، والمصيبة الكبرى هي التي يشترك فيها الجميع، وتتأثر بها الأمة والبلاد، فيعزي الناس بعضهم بعضاً، ويدعون كلهم بقلوب محترقة، وتوجهات صادقة، ونيات صالحة قائلين: اللهم عوض على العباد والبلاد خيراً يارب، اللهم أجرنا في مصيبتنا واخلفنا خيراً.
ويتجسد هذا المعنى في موت العلماء؛ لأن الموت في حقيقته مصيبة.. قال الله تعالى: ﴿ **وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ** ﴾.
وتكبر الفاجعة وتعظم المصيبة إذا كانت بموت علم من أعلام الإسلام، وعالم من علماء الدين؛ لأن العلماء هم سراج العباد، ومنار البلاد، وقوام الأمة، وينابيع الحكمة. بهم تحيا قلوب أهل الحق وتموت بدع أهل الزيغ، مثلهم في الأرض كمثل النجوم في السماء، يهتدي بها السائرون في ظلمات البر والبحر، فإذا انطمست النجوم تحيروا، يقول أبي بن كعب: إن موت العلماء نجم طمس، وكسر لا يجبر، وثلمة لا تسد.

. . . .

= وبالأمس ودعت مكة المكرمة عالمها الكبير الشهير أستاذ الجيل، بقية السلف، وزينة الخلف العلامة الفقيه الأديب الشاعر الناثر السيد محمد أمين كتبي، الذي وافاه أجله ظهر يوم الاثنين ٤ محرم ١٤٠٤هـ.

مات السيد محمد أمين كتبي، ولحق بركب إخوانه من الأئمة الأعلام، نجوم وبدور المسجد الحرام، مثل شيخنا الشيخ حسن بن محمد المشاط، وشيخنا الشيخ حسن بن سعيد يماني، وشيخنا الشيخ محمد نور سيف، وشيخنا الوالد السيد علوي المالكي، وهو صديقه ورفيقه في طلب العلم وعهد التدريس، وكانت بينه وبين الوالد السيد علوي صداقة قوية، وأخوية متينة مشهورة، تحدث بها الناس ممن يعرفونهما، وامتدت هذه الصداقة الكريمة حتى وصلت إلى السفر معاً إلى المدينة المنورة مراراً، والخروج إلى مدرسة الفلاح وإلى المسجد الحرام والجلوس معاً للمذاكرة في المسجد الحرام ساعات طويلة، تصل إلى ما بعد منتصف الليل.

وكانت بينهما المساجلات الشعرية والمراسلات الودية التي لو حفظت لبلغت جزءاً لا بأس به.

ومن ذلك ما حدثنا به الوالد السيد علوي قال: إن السيد محمد أمين سافر إلى المدينة المنورة، ولم يودعنا كعادته فأرسلت له رسالة أعاتبه على ذلك وضمنتها هذا البيت:

ألم أك جاركم ويكون بيني ... وبينكم المودة والإخاء

فأجابني من البحر والقافية:

بلى قد كنت لي جاراً، وإني ... عراني بعد فرقتك العناء
وأجهدني الفراق وصرت فرداً ... وعز تصبري، وعلا البكاء
فمن ذكرى وصالك لي حياة ... ومن ذكرى فراقك لي فناء
فيا من غاب عني جل سقمي ... ورؤية نور وجهك لي شفاء
ويا طب القلوب لديك قلبي ... سقيم إن وصلك لي دواء
ويا بدر العلوم إليك أهدي ... سلامي كلما طلعت ذكاء

هذا وقد كتب السيد المرحوم محمد أمين كتبي ترجمة حياته بقلمه في رسالة له إلى الوالد السيد علوي رحمه الله وبإمضائه. وأحب أن أنقل ما كتبه بقلمه عن نفسه مما وجدناه في وثائق سيدي الوالد المرحوم السيد علوي المالكي: قال:

أنا محمد أمين بن محمد أمين بن محمد بن محمد حسين كتبي، الحنفي مذهباً، الحسني نسباً، المكي مولداً وإقامة، ولدت في عام ١٣٢٧هـ بمكة المكرمة بمنزلنا في حارة الباب، وفي عام ١٣٣٥هـ أدخلني والدي كتاب الشيخ أحمد حمام الواقع في مسجد خالد بن الوليد رضي الله عنه بجوار منزلنا.. فحفظت القرآن في عام ١٣٣٨هـ، وأدخلني والدي مدرسة الفلاح، فحفظت=

....

= القرآن مرة أخرى بالتجويد في قسم الحفاظ على يد الشيخ حسن السناري البكري، وأخذت الشهادة فيه، ثم تلقيت العلوم بالمدرسة المذكورة على أيدي أساتذتها الأفاضل؛ منهم: مديرها المرحوم الشيخ عبدالله حمدوه، والشيخ عمر حمدان، والشيخ عيسى رواس، والشيخ أمين فوده، والشيخ أحمد ناضرين، والشيخ محمد العربي الجزائري، والشيخ محمد الطيب المراكشي، والشيخ يحيى أمان، والشيخ سالم شفي، والخطاط المرحوم الشيخ سليمان غزاوي، وكثير غيرهم، إلى أن تحصلت على شهادتها العالية في عام ١٣٤٦هـ، ثم اشتغلت بالتدريس فيها كما أني تحصلت على رخصة التدريس في المسجد الحرام من وزارة المعارف، ومن رئاسة القضاء ولم أزل مشتغلاً بالتدريس فيهما، ولما أتممت الدراسة في المدرسة، لازمت دروس شيخنا الشيخ عمر حمدان في المسجد الحرام فحضرت عليه غالب كتب السنة؛ منها: الكتب الست إلا بعض أفوات منها، وبعض كتب التفسير، والمصطلح والعربية، وغيرها من الأثبات والمسلسلات كما أني لازمت شيخنا السيد أحمد حامد التيجي، فقرأت عليه القرآن وتحصلت على الإجازة فيها.

وهذه مختارات من شعري من قصيدة أرسلتها إلى ابن عمي السيد علي كتبي وهو في الطائف عام ١٣٥٩هـ:

مولاي أهديك الثناء منظما ... تزهو قلائده.. وغير منظم
فاضت به في الذكريات جوانحي ... وجوارحي فيض الإناء المفعم
لا ضير إن شط المزار فبيننا ... رحم كإيمان الفؤاد المسلم
إني نشأت على محبتك التي ... أعددتها عندي أجل الأنعم
دامت بك الدنيا تزين كما زهت ... في مبدأ الإسلام دار الأرقم
وغدت بك الشورى كأن سرورها ... برد الوصال على الفؤاد المغرم
ونشأت في حب الندى فكأنما ... دار الشبيكة جدول من زمزم
مأوى الضيوف إذا أتوها سغبا ... يجدون ما شاؤوا بها من مطعم
ويرون شخصك في المزايا جامعاً ... ما قد تفرق في السواد الأعظم
وأراك قد ألبست كل فضيلة ... ثوب الشباب فكأنها لم تهرم
وأراك جددت المكارم بعدما ... قدمت حواشيها كأن لم تعدم

وقلت في قصيدة أخرى:

هذي العناقيد من كرمي وبستاني ... وذي الأغاريد من شدوي وألحاني
ظن الخليون أني مثلهم كذبوا ... فما الخليون وذو الأشجان سيان
لولا الغرام لما غنت مطوقة ... على قضيب ولا طير على بان
والحب يملأ نفس المرء أغدية ... والوصل لا يشترى إلا بأثمان
يا حادي الركب هذا ما قصدت له ... من المدينة فانزل بين جيراني

(١٥٢) السيد علوي المالكي المكي
(١٣٢٨ - ١٣٩١هـ)

العالم المتضلع، والبارع الحاذق، الذكي الزكي، صاحب المزايا العلية، والنفس المرضيه، السيد الجليل علوي بن العلامة شيخ والدي ومشائخنا السيد عباس بن عبدالعزيز المالكي، المتوفى عام ١٣٥٣هـ بمكة المكرمة.

ولد بمكة عام ١٣٢٨هـ، وتربى بين والديه تربية صالحة ما بين عناية والده، وملاحظة والدته، فنشأ في صلاح، وصيانة، واحترام، وكان أحد السباق في مضمار التعليم بمدرسة الفلاح المكية، وأدرك الشيء الكثير عن أساتذة مدرسته:

كالشيخ عيسى رواس، والشيخ أحمد ناضرين، والشيخ سالم شفى، والشيخ عمر حمدان، والشيخ يحيى أمان، والشيخ محمد العربي، والشيخ محمد طيب المراكشي، والشيخ عبدالله حمدوه، وكان هو وزميله في الصف الأستاذ محمد نور سيف الدبوي، العماني مفخرة المدرسة، ومنحته شهادتها النهائية عام ١٣٤٧هـ، وشمر عن ساعد جده في تعليم أبنائها في معظم الدرجات، وله محبة عظيمة في قلوبهم، لما ألفوه فيه من وداعة، وإخلاص، ورزانة عقل، وحصافة رأي، وإدراك علمي فني، وتوسع في البيان، وإسهاب في الشرح، مع فائدة مناسبة، وتسهيل؛ بحيث تظهر المسألة بدون صعوبة يجدها الطالب، وقد استفاد من دروسه العامة الكثير من الشباب والشيوخ، ولا سيما في تفسير الجلالين، فإن له طرقاً حسنة يجلب الإصغاء، والانتباه، واليقظة، والشعور، والتروي، والاستبصار، فطوراً يفسر المعنى اللغوي، ثم يأتي على المعنى إجمالاً، ثم تفصيلاً، مع بيان ما ورد من المعقول والمنقول، وما يتعلق من سبب نزول، وقصص مفيدة.

وإن قلت: إن درسه في التفسير بعد صلاة المغرب كل ليلة عدا ليلة الثلاثاء، والجمعة حسب العادة الجارية منذ أمد بعيد بين مدرسي الحرم، يحضره مئات من الناس ما بين عالم، وطالب، وتاجر، وذي منصب؛ لقصد الاستنفاع، والمعرفة،

فلست بمجازف؛ لأن الواقع دليل صدق على ما أقوله، ويراه غيري. وقد انتهى من تفسير الجلالين عام ١٣٦٤هـ في شهر شعبان، بعد مضي سنين، وهو يدرس فيه، وله دروس أخرى بالمسجد الحرام في أوقات:

قرأ في فقه مالك كتباً، وفي أصول الفقه الشافعي لب الأصول، وفي النحو: القطر، وابن عقيل.

وفي الصرف: المقصود.

وفي البلاغة: الجوهر المكنون، وعقود الجمان.

وفي قواعد الفقه الشافعي: كتاب الأشباه والنظائر.

وفي الحديث: بلوغ المرام.

وفي مصطلح الحديث: نخبة الفكر.

وفي أصول التفسير: شرح الزمزمية.

وأوقاته مشغولة في التدريس، والمطالعة، وملاقاة أحبابه، والقيام بطاعة خالقه.

وله مؤلفات: تعليق على شرح الزمزمية في أصول التفسير، وشرح على الترغيب والترهيب الذي جمعه مدرسوا مدرسة الفلاح، ورسالة في العمل بالحديث الضعيف، وغير ذلك، وشعره متين في عدة مناسبات.

ولما توفي الشيخ عبدالله حمدوه في عام ١٣٥٠هـ، مدير مدرسة الفلاح، رثاه بمرثية جميلة. قال فيها:

كيف يقضي رثاك نظمي ونثري
ويراعي في طرسه ليس يجري

حادث مؤلم ورزء جليل
ومصاب عن حمله ضاق صدري

قدر غالب وحكم مطاع
وقضاء وفيه مكنون سري

حـــار فكري فلست أدري لديه
وعجيب من هَوْله كيف أدري
يا أبا النشء يا فقيد المعالي
يا حليف النجاح في كل أمر
قد فقدناك غير أنك باق
بجميل الثناء في كل قطر
وبلوناك في الرزايا مديراً
مدركاً للمنى بجد وصبر
فزت بالعلم والعلا وبنيل المجد
والفضل يا رفيع القدر

إلى أن قال:

يا شباب الفلاح صبراً جميلاً
وجميل العزاء حسن صبر
وعزاء لنا وسيراً على ما
سار فيه فذاك أعظم بر
وعزاء إلى الرئيس المفدى
في فقيد العلا فريد العصر
أفيقضى رثاء علياك راث
كيف يقضي رثاك نظمي ونثري؟

ولما لحضرته من همة في طلب العلوم أخذ يدْرس أيضاً في الحرم المكي على فضيلة العلامة الشيخ محمد علي المالكي المكي، وعلى فضيلة المحدث الشيخ عمر حمدان المحرسي، وتلقى عن والده المرحوم كثيراً من الفنون النافعة، واجتمع بكثير من علماء الحرمين الشريفين؛ كالشيخ عبدالقادر شلبي، والشيخ عبدالباقي الهندي الأنصاري، واستجاز منهم، وأجازوه، وبكثير من العلماء الوافدين إلى بيت الله

الحرام زمن موسم الحج[١].

(١٥٣) السيد طاهر الدباغ
(١٣٠٨ - ١٣٧٨هـ)

العالم المتفنن، رجل النهضة العلمية، والأدبية، السيد طاهر الدباغ، ولد في عام ١٣٠٨هـ، وطلب العلوم على جهابذة فضلاء عصره من قبيل فضيلة العلامة الشيخ محمد علي المالكي، ولنبوغه، وغزارة علمه استحق أن يكون مدرساً بالحرم المكي، فدرس به، ثم بمدرسة الفلاح المكية.

وفي عام ١٣٣٥هـ أسندت إليه مديريتها نظراً لكفاءته، ووفور عقله، وحسن تدبيره، وجودة نظره في مهام الأمور، ثم تقلب في عدة مناصب، وكان في حكومة الشريف علي بن الحسين وزيراً للمالية، وأحد أعضاء الحزب الوطني الذي سعى لطلب تنازل الملك حسين لابنه علي عن عرش الحجاز.

وهو أحد المتظاهرين على الملك ابن السعود أيام توليه على الحجاز، وخروج الشريف الحسين الهاشمي منه، وسافر إلى بلدان كثيرة ضد الحكومة السعودية، وفي آخر الحال عفا ابن السعود عنه، ومن معه من أفراد الحركة الضدية، فجاء إلى الحجاز، وتعين مديراً للمعارف العامة، وقام بنشاط باهر.

وفي عهده تأسست تحضير البعثات، وتقدم دور التعليم، وأنشئت مدارس كثيرة في العاصمة، وبالملحقات.

---

(١) ترجمه: أعلام الحجاز، جـ٢، ص٢٧٥، ص٢٨٤؛ ممدوح، محمود سعيد، تشنيف الأسماع لشيوخ الإجازة والسماع، ص٣٨٤ - ٣٨٧؛ بلوغ الأماني، ص٣٦ - ٣٧؛ أعلام المكيين من علماء وقضاة، جـ٢، ص٨٣٠؛ المصاعد الراوية، (هامش رقم ١)، ص٣٢ - ٣٥؛ تاريخ التعليم في مكة المكرمة، القسم الأول، ص٢٧٩ - ٢٨٢؛ كانت وفاة السيد علوي المالكي في ٢٥ / ٢ / ١٣٩١هـ.

ورد في مسودات المؤلف عن السيد علوي مالكي «بواسطة والدتي كلّمته [والدي] في أني أريد السفر لمصر لطلب العلوم، فقال لي: إن كان بمصر أعلم من الشيخ عمر حمدان، والشيخ عمر باجنيد وعلماء مكة فيذهب إلى مصر، وإلا فليقرأ عليهم». المحققان.

وفي آخر عام ١٣٦٤هـ تعين عضواً في مجلس الشورى، وقام مقامه في مديرية المعارف العامة فضيلة الشيخ محمد بن مانع بمعاونة الشيخ إبراهيم الشورى، المصري، ثم الحجازي، واستقال منها، وجعل مكانه السيد محمد شطا.

وفي عام ٧٢هـ أحيل للتقاعد، وتوفي بمصر سنة ١٣٧٨هـ[١].

(١٥٤) الشيخ عبدالحميد الخطيب
(١٣١٦ - ١٣٨١هـ)

الفاضل الكامل، والعالم النبيه، الشيخ عبدالحميد بن العلامة الشيخ أحمد الخطيب المنكابوي، الجاوي الأصل، المكي الهجرة، والإقامة، والوفاة.

ولد بمكة في عام ١٣١٦هـ، ودرس على والده، وعلى كثير من علماء الحرم المكي، واستفاد، وأفاد، وأقام بمصر مدة، ثم جاء إلى الحجاز، وتوظف بمجلس الشورى عضواً.

وفي عام ١٣٥٥هـ سافر إلى جاوا بقصد الدعاية، ومواصلة أقاربه، ولم يقصر في أعماله التي لأجلها توجه، وبعد مدة من رجوعه من جاوا قام بدرس وعظ على طريقة حديثة، يقف على قدميه وأمامه منصة، وعليها كأس مملوء ماءً يشربه إذا أحس بعطش، وبيده عدة أوراق كتب فيها الموضوع المزمع إلقاؤه، وبعد إلقائه يختصره، فتنشره الجريدة الرسمية للحكومة، وكنت مرة استمعت إلى وعظه حتى صلاة العشاء، وبعدها تفاوضت معه في شأن النشر، فقلت له: أستحسن أن ينشر نفس الموضوع برمته دون حذف، ونقص، فقال: هذا هو المطلوب، ولكن الجريدة لا تسمح به، فقلت: هذا عمله عندك، فيجب أن تلاحظه قبل النشر، وما دام الغرض الانتفاع فلا مانع من نشر الموضوع الواحد في عدة أسابيع؛ ليستفيد منه القراء،

(١) ترجمه: الدليل المشير، ص١١٢ - ١١٤؛ أعلام الحجاز، جـ١، ص٢٨٩ - ٢٩٤؛ سير وتراجم، ص٢٨٢ - ٢٨٥؛ قرة العين، جـ١، ص٢٢٠ - ٢٢١؛ أعلام المكيين من علماء وقضاة، جـ١، ص٤٢٣؛ تاريخ التعليم في مكة، القسم الثاني، ص٦٧ - ٦٩.
وجاء فيه أنه: «توفي صباح الثلاثاء ١٨ / ٧ / ١٣٧٨هـ». المحققان.

ولاسيما من لم يحضر الدرس. فقال: عسى أن يكون ذلك. وقد نوهت جريدة أم القرى بعدد (١٢١٠)، وتاريخ ٦ رجب سنة ٦٧هـ بصدور الأمر السامي بتعيينه وزيراً مفوضاً للحكومة السعودية في باكستان، والهند، وعلى إثر انحراف صحته استقال، ولازم الشام إلى أن وافته المنية هناك في شهر ربيع الأول سنة ١٣٨١هـ وخلف بنتاً اسمها لطفية الخطيب، وهي مفتشة بمدارس البنات بالحجاز، (أم القرى)، وله عدة مقالات ضافية في محاربة العادات الفاشية، وتآليفه:

١- مناجاة الله.

٢- نهج البردة.

٣- سيرة سيد ولد آدم.

٤- تائية الخطيب.

٥- همزية الخطيب.

وهذه هي المطبوعة له، وله تفسير القرآن خط، طبع بعض أجزائه عام ٦٧هـ[1].

(١٥٥) الشيخ إبراهيم الشورى

(١٣١٨ - ١٤٠٤هـ)

الهمام، الجليل، ذو المزايا، والنبيل، الأستاذ إبراهيم الشورى.

ولد بمصر وقدم إلى الحجاز في عام [؟] في عهد الحكومة السعودية، وتقلب في عدة مناصب رفيعة، فمن مديرية المعهد السعودي، إلى وكالة مديرية المعارف، إلى رئاسة مكتب الدعاية للحج، إلى مستشارية إمارة الأحساء، ثم إلى معاون أول لمدير المعارف العام في عام ١٣٦٥هـ. وهو مثال الجد، والنشاط، والثقة في عمله، والمحبة لدى عارفي مقامه.

وفي مبدأ تأسيس الإذاعة اللاسلكية للمملكة العربية السعودية بجدة عام

(١) ترجمه: عبدالجبار، سير وتراجم، ص١٧٩ - ١٨٢؛ المعلمي، أعلام المكيين من علماء وقضاة، جـ١، ص٤٠٨؛ الزركلي، خير الدين، الأعلام، جـ٣، ص٢٨٤ - ٢٨٥.

١٣٦٩هـ كان المترجم مديرها، ثم عقبه معاون مدير المعارف الشيخ محمد شطا في رجب عام ٦٩هـ، وفي شوال ٧٨هـ تعين وكيلاً لمدير الإذاعة[١].

(١٥٦) السيد عبدالله دحلان

(١٢٩١ - ١٣٦٣هـ)[٢]

العالم، العلامة، الفقيه، الفهامة، السيد عبدالله بن صدقة بن زيني دحلان، ويتصل نسبه من جهة والده، إلى سيدي العارف بالله السيد عبدالقادر الجيلاني، ووالدته من آل شطا، وأصلهم من بلدة دمياط.

ولد بمكة عام ١٢٩١هـ، وتربى في حجر عمه العلامة الشيخ السيد أحمد دحلان مفتي مكة سابقاً، المتوفى سنة ١٣٠٤هـ بالمدينة المنورة، ولازمه إلى حين وفاته، ثم انقطع لطلب العلم برباط اليمانية القريب من باب إبراهيم، وتلقى عن أجلة علماء مكة وفي مقدمتهم:

خاله السيد العلامة الشيخ أبو بكر شطا صاحب حاشية إعانة الطالبين في فقه الشافعية، ومن بينهم: الشيخ محمد حسين الخياط، والشيخ حسين بن محمد الحبشي، وقد اجتمع بفطاحل العلماء، ونال ثقتهم الغالية، واستحصل على إجازاتهم العالية بما يشهد له بمنقبته الرفيعة، ودرجته المنيفة. ولما له من محبة في نشر العلم الشريف ساورته الهمة إلى أن يجوب بعض البلدان، ويسوح في الأرض.

ففي عام ١٣١٦هـ توجه إلى زنجبار بعد أن مر بعدن، واجتمع بسلطانها وعظمائها، وبعد ثلاثة أشهر عاد إلى وطنه سالماً.

وفي عام ١٣١٨هـ توجه إلى جاوا، ومكث هناك سنة وخمسة أشهر، ثم رجع، وأسس مدرسة في سنة ١٣٢٢هـ بباب الزيادة، وتولى رئاسة تعميرات عين زبيدة،

---

(١) ترجمه: تاريخ التعليم في مكة ورجالاته، القسم الأول، ص٩ – ١١.

(٢) ذكرت بعض المصادر الآتية أن ولادته كانت عام ١٢٨٨هـ / ١٢٨٩هـ وفي بعضها أن وفاته كانت عام ١٣٦٠هـ. المحققان.

وتعين مدرساً في الحرم المكي، وإماماً بمقام إبراهيم الخليل عليه السلام، وتولى أيضاً رئاسة عين زبيدة، وعين مفتشاً لكافة الدوائر الحكومية.

وفي عام ١٣٢٧هـ سافر إلى جاوا وأسس جمعية خيرية ومدرستها.

وفي أواخر عام ١٣٣٠هـ عاد إلى مكة، ثم سافر إلى المدينة، ويمم شطر الشام، وزار مصر، واجتمع بشيخ الأزهر العلامة الشيخ سليم البشري في عام ١٣٣١هـ، ومر على كلمبوا سيلان، وأسس بها المدرسة الإسلامية، وذهب إلى جاوا، وأسس بها عدة مدارس، وتولى مشيخة الإسلام ببلدة قدح بمرتب ضخم مدة.

وفي سنة ١٣٣٦هـ سافر إلى الهند، فالعراق، وفي عودته أتى البحرين، وهناك جمع أموالاً طائلة نحو مائتين ألف روبية، وبنى بها عمارة فخمة للتعليم تخرج منها عدد كثير من الشباب العربي، ثم عاد إلى جاوا، وأقام بها إلى سنة ١٣٤١هـ، ثم سافر إلى الحبشة، وزار صنعاء اليمن، وأكرمه أمير المؤمنين يحيى حميد الدين، ثم عاد إلى مكة، وأقام بها سبعة أشهر، وسافر إلى مصر، وأدخل ابنه صادق في إحدى مدارسها، وقفل راجعاً إلى الحجاز، وذلك سنة ١٣٤٧هـ، ثم سافر إلى جاوا من ذلك الحين إلى يوم وفاته زمن الحرب القائم أولاً مع ألمانيا عام ١٣٥٩هـ.

وله مؤلفات طيبة، مناسبة للأوضاع والظروف، وحاجة بعض البلدان التي يحل بها:

١- تحفة الطلاب في قواعد الإعراب.

٢- إرشاد الغافل لما في طريقة التيجانية من الباطل.

٣- فتوى في إبطال طريقة وحدة الوجود.

٤- خلاصة الترياق للخلاص من سموم الشقاق، باللغتين العربية والملايوية.

٥- مفتاح القراءة، والكتابة، ودليله.

٦- إرشاد ذوي الأحلام إلى واجبات القضاة، والحكام، بالعربية والملايوية.

٧- المولد النبوي.

٨- زبدة السيرة النبوية، ثلاثة أجزاء، وعليها تقريظ العلامة يوسف الدجوي عضو جماعة كبار العلماء، والعلامة الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي، المتوفى بمصر عام ١٣٢٣هـ، والمدرس بكلية أصول الدين، وأخرجت في بداعة بعناية تصحيح السيد يوسف الزواوي المكي من علماء الأزهر.

وقد انتقل فضيلة المترجم إلى رحمة الله تعالى في ١٠ صفر عام ١٣٦٣هـ، ببلدة قاروت، بأرض جاوا، وخلف من الذكور والإناث (١٧) ولداً؛ منهم: السيد أحمد دحلان معاون مدير مكتبة الحرم المكي، والسيد صادق دحلان أحد كتاب مجلس الشورى بمكة المكرمة(١).

(١٥٧) الشيخ محمود شويل المصري
(١٣٠٢ - ١٣٧٢هـ)

العالم المتمكن، والمطلع المتمعن، الشيخ محمود شويل المصري الأصل، ثم المدني، ولد سنة ١٣٠٢هـ ببلده، وهاجر صحبة والده علي بن عبدالرحمن شويل إلى المدينة سنة ١٣١٥هـ.

وفي سنة ١٣٢٧هـ أذن له بالتدريس، وأخذ عن جملة أساتذة بما فيهم:

الشيخ عمر حمدان المحرسي، والشيخ عبدالله القدومي، السلفي، والسيد حبيب الرحمن الكاظمي، والشيخ إبراهيم الأسكوبي، والشيخ عبدالجليل براده، والشيخ مصطفى صقر، والشيخ حمدان الونيسي، والسيد أحمد البرزنجي، والشيخ بيرم التونسي، والشيخ محمد جعفر الكتاني.

وتولى وكالة رئاسة القضاء بالمدينة المنورة، وكان أميناً للفتوى بها أيضاً.

وله ثلاث رسائل:

---

(١) ترجمه: المختصر من كتاب نشر النور والزهر، ص٢٩٤؛ نثر الدرر في تذييل نظم الدرر، ص٤٨ - ٤٩؛ سير وتراجم، ص٢٠٨ - ٢١١؛ أعلام المكيين من علماء وقضاة ومدرسين، جـ١، ص٤٢٥؛ تاريخ التعليم في مكة ورجالاته، القسم الأول، ص٢٢٦ - ٢٢٧.

١- في صفة حج النبي ﷺ.

٢- إرشاد الحائرين لرد شبهات المشبهين.

٣- رفع الشك والارتياب عمن اتبع السنة فمسح على العمامة والشراب.

وكان سريع الانتقاد والنقد، وهو الآن بمكة، وتوفي بها في يوم الجمعة الموافق ٢٠ / ٦ / ١٣٧٢هـ[١].

(١٥٨) الشيخ نور محمد الهندي

(١٢٩٦ - ٠٠٠٠هـ)

مأمور قلم التوقيع، الأستاذ الكامل، الشيخ نور محمد الهندي بن جمعة محمد، ولد بكترة إله آباد عام ١٢٩٦هـ، والتحق بالمدارس الحكومية هناك، وتخرج منها، وأساتذته كثيرون؛ منهم: الشيخ كرامة حسين، وقدم إلى مكة لقصد الحج آخر عام ١٣٦٣هـ، وتوظف بالمدرسة الصولتية بمكتب المحاسبة وشؤون التحرير، وسافر إلى بلده، ثم إلى مكتب الدعاية للمدرسة بدهلي في محرم سنة ١٣٦٥هـ.

(١٥٩) الشيخ دبير أحمد الهندي

(١٣٢٩ - ٠٠٠٠هـ)

الأستاذ الفاضل، الشيخ دبير أحمد أشرفي بن بشير أحمد أشرفي.

ولد بقصبة يسكهاري ضلع فيض آباد عام ١٣٢٩هـ، والتحق بمدرسة عالية عربية بلكهنو، وقدم إلى مكة لأداء الركن في آخر عام ١٣٦٣هـ، وتعين موظفاً بمكتبة المحاسبة، وشؤون التحرير، وهو أحد موظفي مكتب الدعاية للمدرسة بدهلي، ورجع إلى وطنه في محرم سنة ١٣٦٥هـ.

---

(١) ترجمه: نثر الدرر في تذييل نظم الدرر، ص٦٨ - ٧١؛ وضمنه ترجمة ذاتية للمترجم له؛ أعلام المكيين من علماء وقضاة ومدرسين، جـ١، ص٥٨١، جاء فيه تاريخ وفاة المترجم عام ١٣٥٩هـ والصحيح ما ذكره الشيخ زكريا بيله في هذه الترجمة وما ذكره مؤلف الأعلام إنما هو تاريخ تحرير الترجمة الذاتية التي كتبها المترجم له بيده. المحققان.

(١٦٠) السيد محمد المرزوقي أبو حسين
(١٢٨٤ - ١٣٦٥هـ)

العالم الفقيه، المحقق الحنفي، النبيه، الشيخ السيد محمد المرزوقي أبو حسين؛ تولى القضاء بمكة المكرمة مدة، وصار آخر عمره عضواً برئاسة القضاء، إلى أن أدركته المنية، وفي يوم الأربعاء الموافق ٢٦ من صفر عام ١٣٦٥هـ شيعت جنازته، وعمره ناهز الثمانين سنة.

ذكر ترجمته أبو نبيه، وهو الأستاذ عبدالقدوس الأنصاري صاحب مجلة المنهل، مجلد ٦، عدد ٣ ربيع الأول، سنة ١٣٦٥هـ، هذا نصها:

«اختطفت يد المنون، في يوم ٢٥ من شهر صفر الماضي، عالماً جليلاً من علماء هذه البلاد، وأحد أعلام الفقه والقضاء فيها...، وذلك هو فضيلة محمد المرزوقي أبو حسين أحد الأحفياء (الأعضاء) البارزين في هيئة مراقبة القضاء، ووكيل رئيس القضاة في غيابه، وقد شعر الناس بعظم المصاب بفقد هذا العالم المعمر الكبير.

نسبه:

يقول علماء الأحياء: إن للبيئة التي يولد في محيطها المرء كثيراً من الأثر في توجيهه وتكيفه، وكانت البيئة التي ولد فيها المترجم له بيئة علمية: فأبوه وجده لأم عالمان: فأما أبوه فهو عبدالرحمن، الذي قدم من مصر إلى مكة عام ١٢٦٠هـ، وجاور بها، وطلب العلم على السيد محمد حسين الكتبي، وتزوج بها، على ابنته المرزوقة له من بنت مفتي المالكية بمكة السيد أحمد المرزوقي، وقد أنجبت له المترجم فسماه والده محمد المرزوقي تفاؤلاً بأن يكون في العلم كجده لأمه المذكور، وكان عبدالرحمن والده أحد العلماء المدرسين بالمسجد الحرام في مكة، وكان جد أمه لأب السيد محمد صالح الكتبي المفتي الحنفي بمكة، وقد تلقى عنهما العلوم، وكانا ممن أجازوه من العلماء، وكان جد أمه السيد أحمد المرزوقي

مفتياً للمالكية بمكة. وأما والد أبيه عبدالرحمن فهو محجوب بن منصور أبو حسين الحسيني نسباً.

مولده:

ولد السيد محمد المرزوقي في مكة في اليوم الحادي عشر من شهر ربيع الأول عام ١٢٨٤هـ، وسر والداه به سروراً بالغاً؛ إذ كان ابنه الوحيد، وقد شاركه زمرة من شعراء مكة في ذلك الجيل سروره لمكانته الاجتماعية، فنظموا له القصائد، وقدموا إليه قلائد المقطوعات الشعرية التي تتضمن تاريخ ميلاد ابنه على النمط الذي كان سائداً في ذلك الجيل.

ومما اطلعنا عليه في هذا الباب قصيدة لأحد أولئك الشعراء هو الشيخ عوض، الكاتب بالمحكمة الشرعية، قدمها إلى السيد عبدالرحمن، تهنئة له بالمولود، ومشاركة له في عاطفة السرور، ونحن ننشرها هنا؛ لما تدل عليه من مظهر الحفاوة والتقدير، وننشرها تسجيلاً لتحقق ما لَمَّح إليه الشاعر في قوله عن الطفل المولود يخاطب أسرته:

يهنيكمو نيل المسرة والهنا
بحليف مجد بالكمال حقيق

فقد شغل المترجم عدة مناصب علمية، وقضائية، وإدارية هامة في البلاد كما سيأتي بيانه برغم تطور الحوادث، وتغلب الأحداث، وننشرها من جهة أخرى تسجيلاً لهذا اللون التاريخي المعتاد من شعر «المناسبات» في الولادة والقران مما كان سائداً معنياً به في أخريات القرن المنصرم، وفيما قبله من قرون، وهو ما لا نزال نلمس بعض آثاره وبقاياه في هذا الجيل، قال الشاعر:

قمر بدا في طالع التوفيق
قرت به أعيان كل صديق
وجلت بشائره عن القلب الصدا
فكأنها تجلو كؤوس رحيق

وتأرجت أرجاء مكة منذ بدا
فكأنها قد خلقت بخلوق
لله من نبأ به وافى الهنا
لحليف توق للقاء مشوق
وافى فخلنا الليل أمسى لابسا
بعد الدجنة حلة التشريق
أهدى لنا أنباء مولد ماجد
من آل بيت الصادق المصدوق
لما رأته الشمس في أفق العلا
قالت له هذا أخي وشقيقي
لاحت عليه للنجابة آية
هي للسعادة آية التحقيق
هو نخبة السادات والصيد الأولى
من خير بيت في الفخار عريق
قوم إذا افتخر الكرام بنسبة
بين الورى كانوا أعز فريق
ما منهم إلا إمام فاضل
أو مرشد يهدي لخير طريق
سبقوا إلى العليا من سبقوا لها
فحظوا بفخر ليس بالمسبوق
فمن اشرأب إلى منال فخارهم
قلنا له ما ذاك بالملحوق
أبني الكرام الحائزين من العلا
ما لا يحيط بكنهه منطوقي

يهنيكم نيل المسرة والهنا
بحليف مجد بالكمال حقيق
قرت به عين الأماني بعدما
كادت تغص لبعده بالريق
سُرَّت بمولده الملا وتبسمت
رتب العلا مذ بشرت بخليق
واستوضحت سبل الهدى لما بدا
في طالع الإسعاد والتوفيق
والدهر بالتاريخ أبدى فرحة
لَمَّا رجى بمحمد المرزوقي

المجموع: ١٢٨٤هـ، ١٧، ٦٨٨، ٣٠٧١، ٩٤، ٣٤٩.

وإذا جاز لنا أن نلمس بمبضع التحليل هذه القصيدة، فنقول: يفهم من قول الشاعر:

قرت به عين الأماني بعدما
كادت تغص لبعده بالريق

أن مولد المترجم كان بعد تشوق عظيم من والده، فقد كان يائساً، أو كان كاليائس من إنجابه، فحظي به بعد لأي وبعد أمد مديد، ولذلك:

سُرَّت بمولده الملا وتبسمت
رتب العلا مذ بشرت بخليق

أما أسلوب القصيدة فكما هو واضح، أسلوب القرن الثالث عشر الهجري بعينه، وهو الأسلوب الذي لم يحركه نسيم (البعث) والتجديد، فقد كان يخيم عليه الجو البديعي التقليدي، من جناس لفظي يبدو في قوله: «وتأرجت أرجاء مكة»، ومن مطابقة تلوح على قوله «قمر بدا في طالع التوفيق»، ومن محسنات لفظية أخرى: كالتصريع الذى يتمثل في قوله: «واستوضحت سبل الهدى لما بدا». وفي

القصيدة انسجام واضح في مبانيها ومعانيها، وخلت من الركاكة وإن كانت صيغة «أعيان» الواردة في البيت الأول منها جمعاً مشكوكاً في صحته للعين الباصرة، وإن كانت صيغة «استوضحت» الواردة في المصرع الذي أشرنا إليه آنفاً، صيغة تدل على «طلب الإيضاح»، لا على «الوضوح» نفسه، وهو المعنى المنشود منها بالذات.

وعلى كل: فإننا إذا نظرنا إلى القصيدة بمنظار تحليل نتاج ذلك العصر لذاته، فإننا نجدها تعتبر من جيد الشعر المتوسط، أو من متوسط الشعر الجيد، إذا قيست بغيرها المحدود بإطار ذلك الجيل، وإن كان الشعر الفحل الرائع في قديم الزمان وحديثه لا يوائم طريقها في الأسلوب والاستعراض، وطريق الأداء والشعراء (مزايا) عصورهم على كل حال.

نشأته:

وقد أحاط والد السيد ابنه هذا بالرعاية، شأن الأب الحدب على ابنه الوحيد، فرباه تربية قويمة، وهذبه، وعني بتثقيفه التثقيف العلمي العالي بمقتضى أوضاع عصره وتراتيبه التعليمية، فاستظهر القرآن المجيد استظهاراً، أَهَّلَهَ ليكون إمام أسرته في الصلاة والتراويح بشهر رمضان على صغر في سنه، ثم انهمك في تلقي العلوم الدينية، والعربية حتى ثقفها، وخاصة علوم التفسير، والحديث، وعلم الفقه.

أساتيذه:

وكان المسجد الحرام حينئذٍ غاصاً بالعلماء يدرسون فيه صنوف العلم في مختلف الأوقات، فمكنه ذلك الجو العلمي العبق من التقدم في طلب العلم، والارتواء من مناهل أولئك العلماء المنقطعين للعلم، وقد لازمهم واستفاد منهم، وممن اطلعنا على ثبت أسمائهم:

والده، وخاله السيد محمد مكي الكتبي، وجد أمه لأب السيد محمد صالح الكتبي، والعالم الشيخ محمد عبدالحق الإله آبادي، والسيد محمد علي ظاهر الوتري المدني، والشيخ صالح كمال، والشيخ علي كمال، والسيد بكري شطا،

والد فضيلة الشيخ صالح شطا النائب الثاني لرئيس مجلس الشورى، والشيخ حافظ عبدالله الهندي المكي، وكانت (الإجازات) العلمية في ذلك الوقت ـ شأن ما تقدمه من زمن ـ تقوم مقام ما نسميه الآن (الشهادة العلمية)، فكان الطالب إذا كمل تحصيله، وأنس أساتيذه براعته في العلوم، وتأهبه لتدريسها، نفحوه بإجازة مرسومة لها تراتيب، وشروط، وخطط مقررة معلومة، وعلى هذه الوتيرة أعطاه أولئك العلماء الذين مرت بك أسماؤهم آنفاً (إجازات) أصبح بموجبها (عالماً) معترفاً له بالعلم، والتأهل لبثه بين الطلاب، وقد جلس للتدريس بالمسجد الحرام(١).

وظائفه:

وقد تقلب بعد ذلك في عدة وظائف علمية بحتة، وعلمية، وقضائية، وإدارية، فكان الكفء في القيام بأعبائها واحدة بعد الأخرى: تولى في عهد الحكومة العثمانية منصب نائب قاضي مكة، وعين في عضوية محكمة التعزيرات، وعضوية إدارة عين زبيدة، وعضوية هيئة التمييز، ورئاسة هيئة الجراية.

وعين في زمن الحكومة الهاشمية في عضوية كل من هيئة المعارف، ومؤتمر الخلافة؛ وتولى في عهد الحكومة العربية السعودية منصب رئاسة المحكمة الكبرى في مكة، ورئاسة المجلس الأهلي الاستشاري، ورئاسة المؤتمر الوطني، وعضوية المؤتمر الإسلامي بمكة، وأخيراً عضوية هيئة رئاسة القضاة، ووكيلاً لرئيس القضاء حين غيابه.

ملامحه وأخلاقه:

وكان قمحي اللون، طويل القامة، نحيف الجسم، أبيض الشعر، كث اللحية، عريض الجبهة، واسع الأنف مع شمم فيه، واسع العينين، أزج الحواجب، سبط الأصابع، وفيه بعض احديداب لازمه أيام الدراسة لجدِّه، وانكبابه على المطالعة، هذه صفاته الجسمية.

---

(١) قلت: قد تلمذ على يديه كثير من طلاب العلم منهم: حضرة الشيخ حسين عبدالغني، عضو رئاسة القضاء، والشيخ يحيى أمان القاضي بالمحكمة الشرعية الكبرى، والشيخ محمد أمين الكتبي، وغيرهم...

أما صفاته النفسية: فقد عهدناه دمث الأخلاق، طلق المحيا، هيناً، رقيقاً، معتدلاً، رزيناً، كيساً، لطيف المحضر، متواضعاً، لبقاً، حسن التصريف، والتقدير لما يناط به من أمور، ولما يحوط به من أجواء، وتلك عبقرية نادرة تستحق التسجيل، وقد اشتهر بتبحره في الفقه الحنفي، وبخبرته في شؤون القضاء، وكان حريصاً في المحافظة على اللغة العربية الفصحى، في أحاديثه وبحوثه، ودفن بالمعلاة في مقبرة السادة العلوية رحمه الله رحمة واسعة وأثابه الغفران والرضوان» أبو نبيه.

خلف السيد محمد رحمه الله ابنه السيد حمزه المرزوقي الذي تولى مديرية الأوقاف وعضوية مجلس الشورى وسكرتيريته، وأخيراً تعين أميناً عاماً لمجلس الوزراء. خلف السيد حمزة المرزوقي من الأبناء: الشيخ عبدالرحمن وهو أكبرهم، ثم حسن، ثم عباس. توفي السيد حمزة ابن المترجم له وشيعت جنازته عصر يوم الاثنين ٤ رمضان سنة ١٣٩٠هـ ودفن في المعلاة بمكة[١].

(١٦١) الشيخ جنان طيب المنكابوي

(٠٠٠٠ - ١٣٦٥هـ)

العالم الجليل، الأستاذ جنان طيب المنكابوي. طلب العلوم بالأزهر، ونال شهادته، وكانت له رحلات موفقة، وبعد مدة سكن مكة المكرمة، ودرس بالحرم المكي، وهو المؤسس لمدرسة إندونيسيا، وانتقل إلى رحمة الله في يوم الاثنين الموافق ١٠ من ربيع الأول سنة ١٣٦٥هـ، ودفن بالمعلاة، وخلف ابنا طالب علم بالمعهد العلمي السعودي.

---

(١) ترجمه: المختصر من كتاب نشر النور والزهر، ص٤٠٢ - ٤٠٣؛ الغازي، عبدالله محمد، نظم الدرر في اختصار نشر النور والزهر، ص٢١١ - ٢١٢؛ الدليل المشير، ص٣٨٣ - ٣٨٨؛ سير وتراجم، ص٢٤٠ - ٢٤٣؛ تشنيف الأسماع، ص٥٠٧ - ٥٠٨؛ بلوغ الأماني، ص٤٨ - ٥٠؛ قرة العين في أسانيد شيوخي من أعلام الحرمين، جـ٢، ص٤٤٦ - ٤٥٥؛ أعلام المكيين، جـ٢، ص٨٦٣.

(١٦٢) العلامة الشيخ ألفا هاشم

(١٢٨٢ - ١٣٤٩هـ)

العلامة الضليع، والمتفنن البليغ، الورع العابد، التقي الزاهد، الشيخ ألفا هاشم ابن أحمد بن سعيد الفوتي.

ولد في قرية أيُّور، من بلاد سودان فوته، من قطر سَيْف عام ١٢٨٢هـ، وتلقى العلوم من نشأته في بلاده سَيْف، ثم انتقل للحرمين الشريفين عام ١٣٢٤هـ، ودرس بهما في العلوم والفنون المختلفة، وتخرج على يديه جم غفير من العلماء الأعلام أمثال:

حضرة الشيخ العلامة حسن المشاط، والشيخ حسين باسلامة، وأخيراً اتخذ سكناه بجوار المصطفى ﷺ، وكان على جانب كبير من الصلاح، والعفة، والانفراد عن الناس، حتى أدركته الوفاة بالمدينة المنورة يوم الاثنين الثاني عشر من ذي القعدة سنة ١٣٤٩هـ[١].

(١٦٣) الشيخ محمد المصطفى الشنقيطي

(١٣١٦ - ١٣٨٩هـ)

العالم الفاضل، الشيخ محمد المصطفى بن الإمام بن عبدالقادر بن سيد ابن الحاج، العلوي نسباً، التجقجي مولداً ومنشأ، الشنقيطي إقليماً، ولد بقرية تجِقج صبيحة السبت السادس من رمضان عام ١٣١٦هـ، وحفظ القرآن في صغره على شيخه محمد محمود بن عبيدالرحمن العلوي، ثم أخذ مقدمات النحو والسيرة على والدته دَيْج بنت سيد بن محمود بن سيد عبدالله بن الحاج إبراهيم العلوية، وعن شيخته أم الفضل بنت الكوري بن الهاشم العلوية، ثم تلقى الفقه عن خاله

---

(١) ترجمه: المالكي، محمد علوي، فهرست الشيوخ والأسانيد للإمام السيد علوي بن عباس بن عبدالعزيز المالكي الحسني، الطبعة الأولى، (بيروت: بدون)، ص٣٠٠. فيه أن تاريخ ولادة المترجم له عام ١٢٨٣هـ. المحققان.

قاضي تجقج سيد محمد، وعن محمد الشيخ بن الشيخ العلوي، وعن سيد جعفر ابن بادي، وغيرهم ممن يطول ذكره من علماء قطره، وتلقى علوم العربية، وعروض الشعر على أخويه شقيقيه: محمد محمود ومحمد، وعلى سيد جعفر المذكور، وسمع من كثير من علماء شنقيط في جميع نواحيه، ثم انتقل إلى الحرمين عام ١٣٤٧هـ، وتجرد لطلب العلم، وتلقى من الشيخ عمر حمدان، والشيخ صالح التونسي، وعلى الشيخ محمد علي المالكي المكي، والشيخ عبدالباقي الأيوبي المدني، والشيخ عبدالقادر الشلبي وغيرهم.

واجتمعت به وهو بدكان محمد جعفر اللبني بباب السلام، وكان خليقاً ماجداً، نبيلاً وكريماً، فيه الصلاح والتقوى، تلاقيت به في شهر رمضان المبارك بمدينة الطائف عام ١٣٦٦هـ، وما ظننته هو لأنني جئته من ورائه، وهو بسوق الحراج، وأمامه كثير من الكتب العلمية النفيسة، فقلت له: هذا بكم يا شيخ؟ وقبضت بيدي على الكتاب (رشد الغافل) فلما أبصرني لم يتكلم، بل أخذ قلمه، وكتبه هدية منه. توفي بمكة سنة ١٣٨٩هـ[١].

(١٦٤) العلامة الشيخ زكي البرزنجي بن العلامة أحمد البرزنجي
(١٢٩٤ - ١٣٦٥هـ)

العالم الكبير، العلامة الشافعي النحرير، الشيخ زكي بن العلامة الشيخ أحمد البرزنجي، أحد كبار علماء الشافعية بالمدينة المنورة، تلقى العلوم على يد والده، ونبغ فيها، وتولى التدريس بالحرم المدني، وتقلب في عدة وظائف، وأخيرها رئاسة

(١) له ترجمة ذاتية في ثبته المسمى: (زبدة أسانيدي عن بعض مشايخي الأعلام)، الطبعة الأولى، (مكة المكرمة: مطبعة النهضة، عام ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م)؛ العلوي، الشنقيطي، محمد المصطفى، تنوير قلوب المسلمين بتاريخ أمهات المؤمنين، المسمى بزهر الورد وطيب الرياحين، (ترجمة مطولة للمؤلف رحمه الله تعالى بقلم تلميذه الشيخ عبدالقادر بن سعيد)، ص١٠٦ – ١١٧. معلومات النشر: بدون؛ أبو سليمان، عبدالوهاب، العلماء والأدباء الوراقون في الحجاز في القرن الرابع عشر الهجري، الطبعة الأولى، (الطائف: النادي الأدبي، عام ١٤٢٣هـ)، ص١٤٤.

المحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة، وحين شعر بمرض ألزمه الفراش استرخص للذهاب إلى المدينة المنورة، ووافاه الأجل المحتوم بها في مساء يوم الاثنين ٢٣ شعبان سنة ١٣٦٥هـ، وقد شيع جنازته العظماء، والكبراء، والناس من جميع الطبقات، وكان عمره ٧٢هـ سنة، قضاه في خدمة الدين، والعلم، والعدالة، وكان مثال النزاهة، والدقة، كيف لا وهو من بيت علم عريق، انحصر فيهم إفتاء الشافعية بالمدينة من القرن العاشر، فرحمة الله عليه(١).

(١٦٥) الشيخ عمر عبدالجبار

(١٣١٨ - ١٣٩١هـ)

الفاضل النشيط، الأستاذ الهمام، الأديب المقدام، الشيخ عمر عبدالجبار.

ولد بمكة المكرمة عام ١٣١٨هـ، وتلقى علومه بالحجاز بجد، واهتمام، وانتظم في سلك أبناء المدرسة الحربية في زمن الحكومة الهاشمية، وكان أحد الضباط اليقظين، وجاب كثيراً من البلدان، واستقر بأرض جاوى مدة طويلة، ثم في عهد الحكومة السعودية رجع سنة ١٣٥٥هـ إلى وطنه (مكة المكرمة)، وفتح دكاناً لبيع الكتب الدينية والأدبية بباب الزيادة، وأسمى تلك المكتبة مكتبة المعارف، ثم تولى مديرية مدرسة دار الأيتام بمكة، ثم انفصل منها، وتعين معاوناً لمدير المعهد العلمي الأستاذ أحمد العربي، وقام بهمة واقتدار، وكفاءة لائقة بمقامه، ثم بتاريخ غرة رمضان سنة ٦٥هـ نوهت الجريدة السعودية (البلاد) بصدور الأمر السامي بنقل الأستاذ المذكور من المعارف إلى رتبة مفوض أول بشرطة العاصمة، وقد باشر عمله برئاسة المنطقة الأولى، ثم تولى مفوضية حماية الأخلاق، ثم مدير شرطة الحرم المكي حالاً، وله عدة مقالات في الصحف، ويخص جريدة حراء بتحريره، وفي المدة الأخيرة أخذ يترجم علماء المسجد الحرام الذين عرفهم، وله مؤلفات

(١) ترجمه: الدليل المشير، ص١٠٢ – ١٠٦؛ تشنيف الأسماع، ص٢٢٧ – ٢٢٩؛ قرة العين، جـ١، ص١٧٥ – ١٧٧؛ بلوغ الأماني، ص٧٥ – ٧٦؛ أعلام المكيين، جـ١، ص٢٨٣.

عديدة في التاريخ، والمحفوظات، والفقه، والقواعد، والمحادثات، والزراعة.

ولنشاطه، وحب وطنه ومساعدته لذوي الأمور، افتتح مدرسة البنات فسماها روضة الأطفال بالزاهر بداره، وجلب لها المدرسات النشطات ما بين وطنيات وغيرهن.

توفي الشيخ عمر عبدالجبار في محرم ١٦ منه، سنة ١٣٩١هـ بمكة(١).

(١٦٦) الشيخ محمد أمين فودة

(١٣٠٧ - ١٣٦٥هـ)

العلامة الذكي، الفهامة المدقق، اللوذعي فضيلة الشيخ محمد أمين فودة المصري الأصل، المكي التوطن، وافاه الأجل بمصر عن عمر ناهز (٥٨) عاماً بعد أن تم شفاؤه من مرضه الذي سافر لمعالجته، وكان فضيلته علماً من أعلام هذه البلاد.

فقد اشتغل بالتدريس، وتخرج على يديه كثير من العلماء، والأدباء، وكبار الموظفين، وغيرهم، وتقلد مناصب هامة، فقد كان مدرساً بمدرسة الفلاح، ومعاوناً لرئيس القضاة، ثم وكيلاً لمدير المعارف العام، وعضواً في المحكمة الكبرى بمكة، وقاضياً لمدينة الطائف، وكان في جميعها مثال الأخلاق والكفاءة، وقد كان نعيه شديداً على تلامذته وأصدقائه، وخلف ابنه الأستاذ إبراهيم فودة، ورثاه الشعراء، ونوهت بوفاته جريدة البلاد السعودية بعددها ٦٢١ وتاريخ ٢٧ شوال ١٣٦٥هـ ووفاته، في هذا العام.

وهذه مرثية في فضيلته رمز لقائلها بحرف (أ. م. ج) عنوانها (رثاء مكظوم).

أصم بك الناعي وإن كان أسمعا

وأخرس أنفاساً وإن كان أدمعا

---

(١) ترجمه: الأنصاري، عبدالقدوس، مقدمة كتاب سير وتراجم، ص١٧؛ المعلمي، أعلام المكيين من علماء وقضاة ومدرسين، جـ٢، ص٦٩٨؛ البغدادي، عبدالله، الانطلاقة التعليمية في المملكة العربية، جـ١، ص٥٥٩ - ٥٦١؛ الزركلي، خير الدين، الأعلام، جـ٥، ص٤٩؛ عبدالله، عبدالرحمن صالح، تاريخ التعليم في مكة المكرمة، ص٢٩٢.

أنقب عن شعري بنفس أسيفة
فارتد شعري كما كان طيعا
ولا النفس تسهو عن تذكر سالف
بمحياك أعظمناه مرأى ومسمعا
تضوع بنا ذكراه غيباً ومشهداً
نقيم على طوبى مرائيه أضوعا
بلاغة منطيق.... وحجة عالم
ودربة قاض يحسن الحكم مقطعا
وذوق أديب مرهف الحس والحجى
وطوق أريب جل أن يتضعضعا
وألطاف ذي كبر وكبر أخي هدى
ويارب هذي حبب الكبر منزعا
شمائل ذي حظ عظيم تفردت
به ما ألذ الشعر فيها وأمتعا
ولكن بي من فجأة النعي كاظماً
أحال قصيدي ضاحل الفيض أسفعا
فقل لي وللقوم الجزا في عزائكم
على أن ربع الفضل قد بات بلقعا
ومن أسف أن الخليين من نهى
وجدوى مكوث(١) في المتارف رتعا(٢)

---

(١) جمع ماكث.

(٢) ترجمه: الدليل المشير، جـ٢، ص٥٩؛ سير وتراجم، ص٢٧٨ - ٢٨١؛ أعلام المكيين من علماء وقضاة، جـ٢، ص٧٤٠؛ البغدادي، عبدالله، الانطلاقه التعليمية في المملكة، جـ١، ص٥٢٩ - ٥٣١؛ الزيد، عبدالله، من روادنا التربويين المعاصرين، ص٣٧٣ - ٣٧٤؛ تاريخ التعليم في مكة ورجالاته، القسم الثاني، ص١٤ - ١٥.

(١٦٧) الشيخ محمد إمام المصري
(١٣٢٠ - ٠٠٠٠هـ)

العالم الجليل، المرشد المثيل، الشيخ محمد إمام أبو أحمد ابن إمام أبي أحمد بن محجوب بن محمد المصري.

ولد ببلد بشتامي بالمنوفية عام ١٣٢٠هـ، عام ١٩٠٠ ميلادية، والتحق بالأزهر الشريف، وقرأ على كثير من أعيان المعلمين، والأساتذة المعتبرين بما فيهم فضيلة الشيخ شفعي الظواهري، والشيخ محمد بخيت المطيعي، والشيخ محمد الأطيش، والشيخ فتح الله سليمان، والشيخ عبدالرؤوف جمال الدين، والشيخ موسى العيصه، والشيخ محمود الدفتار، والشيخ عيسوي سلامة، والتحق أيضاً بالتخصص بالأزهر عام ٢٨ ميلادية، وتخرج عام ١٩٣١ ميلادية، وتوظف واعظاً رسمياً بمديرية جرجا، ثم بالمحلة الكبرى حتى الآن.

وله من المؤلفات كتاب في الأداء والقضاء، وهو خط بمكتبة الأزهر، واجتمعت به في الحرم المكي وراء المقام الحنفي ليلة ١٩ من ذي الحجة عام ١٣٦٥هـ، وأجازني شفهياً بما أجازه به أساتذته المذكورون.

(١٦٨) الشيخ عبدالله رشيد نواب المكي
(١٣٠١ - ١٣٧٠هـ)

الرحالة المطلع، والعالم المتضلع، صاحب الفضل والفضائل، الشيخ عبدالله رشيد بن محمد نواب، الأفغاني الأصل، المكي الولادة والمنشأ، ولعائلته ما يزيد على مائة سنة وهي بمكة المكرمة. طلب العلم الشريف على يد الشيخ أسعد دهان، والشيخ شعيب المغربي، والشيخ إبراهيم عرب، وقرأ القرآن المجيد على يد القاري الشيخ عبدالله، وحفظه عن ظهر غيب وعمره (١٢) سنة، وتعلم الفارسية والخطّ على يد شيخ خصصه له والده يسمى (يحيى).

ولما سافر إلى الديار الهندية قرأ ببلدة (على قر) على الشيخ عناية الله المفتي، ودخل آقره، وقرأ على الشيخ محمد رمضان، والشيخ سعادة الله، ورجع وعمره ١٨ سنة.

وقد اجتمعت به في عام ١٣٦٦هـ، حين جاء حاجاً عام ٦٥هـ، ومكث أشهراً بمكة، وتبرع بالتدريس بالقسم العالي، والثانوي بالمدرسة الصولتية، وأعطيت له دروس: صحيح البخاري، وابن ماجه في الحديث، والجوهر المكنون في البلاغة، ورفع الأستار في مصطلح الحديث، ورأيت فيه همةً ونشاطاً، وكثيراً ما كان يتأسف على حالة المسلمين، وما وصلوا إليه في أمورهم، ولا يمر عليه وقت إلا وهو يبحث فيه، وجرت بيني وبينه أبحاث كثيرة: اجتماعية، ودينية، وما إليهما حتى إني وضعت تأليفين في بعض المسائل التي دارت بيني وبينه بحثاً: أولهما أسميته: (نون التوكيد)، وثانيهما: (القول المسر في استقبال الحِجر) بكسر الحاء، واطلعت على ما كان يحرره في مناسبات على صفحات الجرائد والمجلات، وبالأخص (مجلة العرب) التي تصدر بالهند باللغة العربية، كما أني رأيت له عدة تعليقات على الكتب العلمية، وأعجبني تعليقه على معجم البلدان في اللغة الأردية بما اشتمل عليه من وصف للغة العربية، وما انتابها في العصر الحاضر، وما يجب أن يؤتى، وبيان لحالة الناس اليوم، والتطورات الطارئة، وأخبرني بأنه كان رئيساً للترجمة والتأليف بحيدر آباد الدكن، ومؤسساً لجمعية موريس، ومؤسساً لمدرستها أيضاً، وانتدبته هذه الجمعية مندوباً إلى مشيخة الجامع الأزهر للتفاوض معها في إرسال بعض أساتذة لما يراد تأسيسه وهو تأسيس جامعة ينتمي إليها متخرجوا المدرسة، وتكفلت له بما يلزم من النفقات وسافر بالفعل على متن طائرة إلى القاهرة في هذا الخصوص.

ومن جملة مآثره الطيبة أن كتب إلى أمين الجامعة العربية الشيخ عزام باشا بمصر يشرح له حالة الزعيم العربي (عبدالكريم الريفي) ويطلب منه أن يتوسط إلى فرنسا في فكاكه من معتقله بمدغشقر عدة سنين، وقبل أن يرسله إلى الأمين أطلعني عليه وتلاه، وحين جاءه الجواب أطلعني عليه أيضاً، ولذلك كنت حريصاً على تبشيره بما يسره في هذا الحال، وبمجرد أن سمعت بنفسي في الإذاعة بالراديو نبأ اعتزام

الحكومة الفرنساوية فكاك ذلك الزعيم الريفي سارعت بإفادته ففرح فرحاً عظيماً، وقال: الحمد لله على ذلك. وقال: إن الزعيم العربي كان في تعب شديد هناك واجتمعت به، ورأيت حاله.

وسافر في شهر رمضان سنة ١٣٦٦هـ إلى الهند وجاءنا سلامه من حيدر أباد الدكّن، وقبل سفره بأيام تلاقيت معه بالطائف وكان آخر اجتماعاتي بشخصيته المحبوبة.

ويوم كان بالمدرسة بلغته بأن رئاسة جماعة التعاون الثقافي بالمدرسة الصولتية انتخبت فضيلته رئيساً لمجلسها الإداري، وتتمنى منه أن يوافيها بكل ما فيه رقيها وصلاحها، فأظهر رغبته، ودعا الله تعالى بأن يؤيد المشاريع الحيوية الحسنة، وقبل ذلك أبنت له أغراض هذه الجمعية، وأن مؤسسها كاتب هذه الأسطر، وواضع نظامها، وأعمالها، وأنها تأسست في رجب عام ١٣٦٥هـ، وقرأت عليه بعض نظام هذه الجمعية وسُرَّ به كثيراً، والأسف أنه لم تتهيأ الفرص للإدلاء إليه بشيء من أعمال المجلس، وأخذ رأيه السديد فيما يتعلق به.

مولده:

ولد عام ١٣٠١هـ في شهر المحرم الحرام بمكة المكرمة، وفي ١٩ رمضان سنة ١٣٧٠هـ توفي بموريس على إثر سكتة قلبية بعد رجوعه من صلاة التراويح، كما أخبرني ابنه الأستاذ محمد عابد نواب.

(١٦٩) السيد عبدالله زواوي

(١٢٧٠ - ١٣٤٣هـ)

شيخ مشائخنا، العلامة الكبير، والفهامة النحرير، مفتي الشافعية بالديار الحرمية، فضيلة السيد عبدالله[١] محمد صالح الزواوي، ولد بمكه المكرمة عام ١٢٧٠هـ[٢].

---

(١) ذكر الشيخ عمر عبدالجبار في كتاباته بجريدة حراء (دروس من ماضي التعليم بالمسجد الحرام) أن المترجم تقلد في عهد الحسين وظيفة رئيس مجلس الشورى، ثم رئيس مجلس الشيوخ، ثم رئيس عين زبيدة، غير أنه ذكر وفاته ٤٣ والصواب ٤٢.

(٢) الموجود في الأعلام وسير وتراجم أن ولادته كانت ١٢٦٦هـ. المحققان.

وتوفي بمدينة الطائف عام ١٣٤٣هـ حين استولى جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود على الطائف، وتلقى علومه الدينية عن والده، وعن العلامة المحقق الشيخ رحمة الله الهندي الكيرانوي مؤسس المدرسة الصولتية بمكة المكرمة، والعلامة الشيخ عبدالحميد الداغستاني، وقد جلس للطلاب يفقههم في الدين يعظهم في جو تسوده روح الأخوة، والتعاطف، والتآخي، ومنهم الجاوي، والحبشي، والمكي، والتركي، والهندي، وقد كان من أسرة عريقة في العلم أخذت العلم كابراً عن كابر، ومن بين تلامذته الشريف عون الرفيق أمير مكة سابقاً، والعلامة السيد المرزوقي، والعلامة السيد عبدالله الدحلان، والعلامة الشيخ خليفة النبهاني، والسيد محمد بن يحيى، وفي ذلك العهد أسلم ـ على ما بلغنا ـ المستشرق الهولندي (سنوك) الذى تسمى الحاج عبدالغفار، وكان يحضر دروس السيد المذكور، وموضع سكناه الرباط الشهير بالداودية مدة أربع سنوات مما أزعج حاكم البلد، وذلك لأنه كان يتهم المستشرق بعدم صحة إسلامه، وتأثر السيد بعد أن استفحل الخلاف بينه وبين الشريف، حتى إنه اضطر أن يكون بعيداً عن وطنه، ففي عام ١٣٠٧هـ رحل إلى جاوا، واختار هذا المكان لصلة الرحم بينه وبين السادة العلويين أحد ملوك تلك البلاد، واشتغل بالتجارة حتى إنه وصل إلى بلاد الصين، واليابان، وكان من المشجعين على الرحلات: السيد بن أحمد السقاف، والسيد عقيل بن يحيى، وهما اللذان اختارهما للرحلة، وحين كان مقيماً في بلدة جهور، وكلنتن وترنقانو، عرضت عليه وظائفها العالية، فرفضها بإباء وشمم، واطلعت له على فتاوى في عدة مسائل قدمت إليه، ومن بينها فتوى في اللاس الصيني المصنوع من ورق الأناناس، وذهب فيها إلى القول بإباحة لبسه، كما أني رأيت له تقريراً مفيضاً في خصوص عين زبيدة؛ لأنه كان رئيساً على هيئتها، فرحمة الله عليه وبركاته.

وخلف من الأبناء الذكور: السيد عبدالله، والسيد علي عرفته واجتمعت به كثيراً، وهو فاضل ذو أخلاق فاضلة، وهذا له عدة أبناء، ومنهم الأستاذ يوسف

زواوي، أحد علماء الأزهر الشريف.

الأستاذ يوسف الزواوي:

كان طالباً بمدرسة الفلاح المكية، ثم ألحقه والده بالأزهر، ثم المعاهد الأخرى، ونال شهاداتها الراقية، وهو لا يزال هناك يخدم العلم معه بعض إخوته لطلب العلوم والفنون[1].

(١٧٠) السيد محمد بن علوي المعروف بالحداد

(١٣٠٣ - ٠٠٠٠هـ)

صاحب الفضل والفضيلة، الحبيب الحسيب النسيب، الحسني، العالم، الهمام الزكي، الألمعي، الفقيه الشافعي، السيد محمد بن علوي بن محمد بن علوي بن علي بن علوي بن سيدي الولي العارف بالله تعالى، إمام أهل الله، والشيخ الكبير في طريق الله، قطب رجال الدين، وعين أعيان الصديقين[2]، السيد عبدالله بن علوي بن محمد بن أحمد بن عبدالله، عرف بالحداد، باعلوي، الحسيني، صاحب الراتب المعروف، وقد ترجمه بترجمة جليلة العلامة الكبير السيد عيدروس الحبشي في كتابه (عقد اليواقيت)، والعلامة السيد الشلي في كتابه: (المشرع الروي).

ولد الحبيب المترجم بإحدى مدن ملايا، تسمى فاهغ[3] في عام ١٣٠٣هـ، ووالدته السيدة زبيدة بنت علي بن سليمان الخريد، وجده قد ارتحل من أرض حضرموت، واتخذ مقامه بأرض فريامن بسومطرا، وطلب العلوم بمدرسة السقاف

(١) ترجمه: سير وتراجم، ص١٤٠ - ١٤٢؛ الأعلام، جـ٤، ص١٣٢؛ أعلام المكيين من علماء وقضاة، جـ١، ص ٤٨٨.

(٢) هذه ألقاب وصفات يطلقها المتصوفة لها عندهم اصطلاح خاص لم تكن متداولة لدى السلف الصالح من الأمة.

(٣) أنا الحقير زكريا عبدالله بيلا زرت فاهغ، ومكثت فيها عدة أيام؛ لأن القاضي الشيخ محمد نور فاهغ، زوج أم زوجتي التي أنجبت منها عدة أولاد بما فيهم، وهو أكبرهم، عبدالله زكريا بيلا، موجه تربوي بإدارة تعليم مكة المكرمة، ثم بإدارة تعليم المدينة المنورة، ثم بإدارة تعليم مدينة جدة إلى الآن عام ١٤٠٥هـ، ويسكن بحي السلامة شارع الصناديد، هداه الله، ونور قلبه بنور الإيمان، وحفظ أنجاله وجنات، والثانية سوزان، وجدهم لأم السيد جعفر شيخ بمكة المكرمة، مطوف حجاج.

بسنغافورا، وله عدة من المشائخ الذين تلقى عنهم العلم بما فيهم فضيلة العلامة الشيخ طاهر جلال الدين الفاداني، والشيخ إبراهيم ترنقانو.

وظائفه:

كان أحد الأساتذة بمدرسة بأرض جوهر، ومرشداً واعظاً بنواحيها، ثم قاضياً بجوهر أيضاً، وبعد تلك الخدمات الهامة العظيمة التي قام بأدائها على أحسن ما يرام، استحصل على معاش التقاعد، ولما ذهب إلى بلده فاهغ تعين هناك قاضياً، ولا يزال علاوة على تلك الوظائف قائماً بجد متواصل، وسعي موفق لنشر العلم، وبث الفضيلة أينما رحل وارتحل بإخلاص وأخلاق، وإباء، وشمم، شأن أهل العلم الشريف، وحدث عن مزايا طباعه الجميلة، وشمائله الحسنة الكريمة، ووداعته، وجلائل أعماله تظهر لكل من جالسه، واجتمع به، وساءله وآنسه، في شكل يدعو للتقدير، والإجلال، ولا غرابة؛ فإنه صاحب السيادة المقدسة من عائلة عريقة في الشرف، خليقة بالكمال والسؤدد، عرفت أصولها بالتقوى والصلاح، والعمل والعلم.

أما مؤلفاته:

فقد كانت باللغة الملايوية في بعض العبادات، والمواعظ والنصائح، والإرشاد، وإني سررت كثيراً بنقل خطواته بعد ظهر يوم الجمعة الموافق ٤ / ١١ / ١٣٦٦هـ إلى دارنا الكائنة بمحلة الفلق بمكة المكرمة بإجابته لدعوة قدمتها لسيادته، بمناسبة قدومه لأداء الفريضة الإسلامية، والركن الإسلامي المقدس هذا العام، ودعوت معه صديقه (أنجي عبدالله فاهغ)، وحظيت بالحديث معه مدة من الزمان، دامت ثلاث ساعات، كان حديثنا خلالها في الأمور الدينية، والحالات الاجتماعية، نزيهاً عن الأغراض، وبعيداً عن التحامل والنزعات لبعض الفرق المذهبية، وإن مما دار البحث فيه إذ ذاك أن بادرت سيادته بالاستفسار عن علماء بلده فاهغ، وقضاتها، وحركة التعليم، والمؤسسات العلمية هناك، فألفيت ما يشفي، ويكفي، ويدل على أن

هناك نهضة ثقافية طيبة، واعتناءً عظيماً بشؤون التعليم مما يبشر بنجاح، ويؤمل منه كل خير للنشء الحديث. وجاء في معرض الكلام ذكر العلماء الحجازيين الذين نزحوا من وطنهم إلى الخارج بما فيهم المرحوم السيد العلامة (عبدالله دحلان)(١) المتوفى بأرض جاوا رحمة الله عليه، وفضيلة الشيخ حسن بن الشيخ سعيد يماني(٢)، وغيرهما.

وبهذه المناسبة حانت من سيادته التفاتة نحو ذكر الشيخ (محمود زهدي) شيخ إسلام سلاغور حالاً، فقلت له: إنه قدم هذا العام حاجاً، وإنه كان بمكة المكرمة مدرساً بالمدرسة الصولتية تلك المدرسة التي أسسها بالحجاز عام ١٢٩٣هـ فضيلة العلامة الكبير، والمحامي الخطير، الشيخ رحمة الله الكيرانوي، المدافع عن الإسلام والمسلمين في مناظرته مع القسيس (فاندر) الشهير، وحضر في تلك المناظرة جم غفير من كبار العلماء والزعماء، ورجال الحكومات من المسلمين وخلافهم، في مشهد حافل، ونصره الله على خصمه العنيد، فبهت الذي كفر، وقد طبعت تلك المناظرة بأمر خليفة المسلمين السلطان (عبدالحميد)، وسمى كتابه (إظهار الحق في الرد على الديانة المسيحية)، وهو مرجع الآن في الرد على النصارى.

هذه المدرسة قد أنجبت علماء، وقضاة ومفتين، من كافة الأقطار الإسلامية منذ عصر تأسيسها عصر الازدهار إلى يومنا هذا، وهي لا تزال تحارب الجهل، وتنشر الفضيلة بكل الوسائل، والجهود الموفقة في شتى الأقسام العلمية من تحضيريها، إلى ابتدائيها، إلى ثانويها، إلى عاليها وقسم حفاظها، وإني قد نلت شرف شهادتها النهائية، وعينت أحد مدرسيها بالقسم الثانوي والعالي، وإني وقت الطلب بها في صغري قبل أن يسافر فضيلة الأستاذ (محمود زهدي) إلى ملايا، كنت أتلقى عن

---

(١) أريد بذلك أندونيسيا، وهو توفي [في] قاروت، ودفن بها رحمه الله، ومن أولاده: السيد صادق دحلان عضو مجلس الشورى، وشيخنا السيد أحمد عبدالله دحلان المتوفى بمكة المكرمة ١٣٧١هـ.

(٢) توفي بمكة المكرمة يوم الجمعة ٢٥ / ١٠ / ١٣٩٢هـ.

الشيخ (محمود) تحسين الخط، وشيئاً من سفينة النجا في الفقه الشافعي.

وما إن سمع مني ذكر الكتاب الفقهي المذكور إلا وأثنى عليه، فقال: (هو صغير الحجم، كثير العلم) التحفة الصغرى، وسرد منه قليلاً من باب السهو حتى قوله: الثالث: نقل ركن قولي إلى غير محله، وقلت له: السجود في هذا النقل ما كان إلا لتركه التحفظ المأمور به مع العلم بأن من أركان الصلاة (الترتيب) لها، وحينما شاهدته شغوفاً بالمسائل العلمية المتنوعة يصغي إليها بحرص شديد، ويفحصها باهتمام كبير، محباً للكتب العلمية مهما كانت، وفي أي شكل هي، وفي أي فن أُلفت دعاني حاله المحبوب لأن أعرض على مسامعه ما يتناسب من المؤلفات، فصرت أذكر له بعض ما بمكتبتي، بل صرت أقدم له بعض مؤلفاتي، وقرأت عليه إذ ذاك مقدمتي على رسالة الحافظ ابن الملقن الشافعي في سنية الجمعة القبلية، وتعليقي عليها، وشرحت له السبب الوحيد الحامل لي على ذلك التعليق، هو ما يذهب إليه بعض العلماء، علماء العصر الحاضر، في مؤلفه[1]، إلى بدعيتها، وتنفير الناس منها كما ينفر الشيء الخبيث المحرم بإجماع. وأريته أيضاً تأليفي في مسألة: القيام للقادم تكريماً له، المسمى بـ (كشف اللثام في جواز القيام للقادم من أبناء الإسلام)، وأسمعته بعض نبذ من تأليفي الحلل السندسية في الصلاة على خير البرية، وهكذا، وبعدئذ أبنت لسيادته أن أعمال الجمعية التي كنت أسستها في رجب عام ١٣٦٥هـ باسم جمعية التعاون الثقافي، لم تنتظم بعد، حيث إن الفرصة لم تحن على الوجه المطلوب لما لا يخفى:

ما كل ما يتمنى المرء يدركه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

وبيوم الأحد الموافق ١٣ / ١١ تشرفت بزيارته بعد صلاة عصر ذلك اليوم، وطلب نسخة الأنوار المحمدية من المواهب اللدنية، فراجعها، وتلا الفصل الثاني في

(١) ومنهم الشيخ طاهر جلال الدين الفاداني شيخه. اهـ.

ذكر أولاده ﷺ بص ١٤٥، ثم أخذ يفسرها باللغة الملايويه على صديقه الحاج عبدالعزيز بن عبدالقادر جوهر، وقدمت إليه أصل ذلك الكتاب في مجلدين ضخمين المسمى: بالمواهب اللدنية للقسطلاني، فكان مجلسنا إذ ذاك معطراً بذكر الرسول الأكرم، يتلألأ نوراً، وبحضوره قرأت عليه مقالي المعنون بعنوان: (على هامش مذاكرات علمية) للدكتور محمد حميد الله الأستاذ بالجامعة العثمانية في حيدر آباد، المنشورة بمجلة المنهل بتاريخ جمادى الأولى سنة ١٣٦٦هـ، ومجلد ٧ وعدد ٥، رددت به على حضرته في تجويز ترجمة القرآن المجيد إلى جميع ألسنة العالم، وبينت له درجة استدلاله بنص السرخسي (ج) وص (٣٧)، وأنه ليس بحديث صحيح يعتمد عليه حتى يتشبث به حجة للقول بجواز الترجمة، وأن المذهب المنصور المقرون بالدليل الواضح الصريح المعتمد: أن القرآن لا يجوز ترجمته حرفياً، ولا بأس بترجمة تفاسيره الكثيرة المختلفة لمن شاء.

وقد رجع حضرة المترجم إلى وطنه بعد أداء المناسك في شهر المحرم عام ٦٧هـ وأسأل الله له سفراً ميموناً، وكثيراً حثني على الاجتماع بالمترجم العالم الفاضل محمد نور طاهر فاهغ أحد قضاة فاهغ، وزوج والدة زوجتي.

(١٧١) الشيخ عالم الدين الديوبندي

(١٣٤٠ - ٠٠٠٠هـ)

العالم الفاضل، الشيخ عالم الدين الديوبندي، البنجابي.

ولد عام ١٣٤٠هـ بدهيال غربي بنجاب، وطلب علم الحديث، والتفسير، والفقه الحنفي، وأصوله، ومصطلح الحديث، والنحو، والصرف، والمعاني، والمنطق، والفلسفة، والأدب بمدرسة أجر لاهور، جامع فتحية، ومكث بها خمس سنين، وتخرج منها.

وفي عام ١٣٦٢هـ التحق بدار العلوم ديوبند، ومكث بها سنة واحدة، قرأ فيها على فضيلة العلامة الكبير، والمحدث النحرير، السيد حسين أحمد المدني، محدث

المدرسة، وأخذ شهادتها النهائية؛ حيث إنه التحق بآخر درجة دراسية بالمدرسة.

وقدم حاجاً إلى مكة في شهر ذي القعدة عام ١٣٦٦هـ، واجتمع ببعض علماء الحرمين الشريفين، وأخذ الإجازة من الشيخ أحمد البساطي المدني، ومن حضرة الشيخ حسن بن محمد المشاط المكي، المدرس بالصولتية، ثم المسجد الحرام، كما أنه أخذ شهادة مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة.

(١٧٢) الشيخ محمد بهجة البيطار

(١٣١١ - ١٣٩٦هـ)

العلامة الكبير، المحدث الفقيه، المتضلع من الفنون، النحرير، فضيلة الشيخ محمد بهجة البيطار، ولد عام ١٣١١هـ، وطلب الفنون المختلفة بنشاط كبير، وهمة، كانت نتيجتها أن صار أحد الأفذاذ، والعبقريين، وحاز قصب السبق في ميادين العلوم الشريفة؛ ولذا كان أحد المدرسين ببلدة الشام، وعضواً بالمجمع العلمي هناك، وانتدبه الملك ابن السعود مدرساً بالحرم المكي، وتعين مديراً للمعهد العلمي السعودي، وتولى إدارته بما عهد فيه من كفاءة واقتدار وجد عظيم، وانتدبه أيضاً للمرة الثانية مديراً لمدرسة التوحيد، المؤسسة بمدينة الطائف بقروة، عام ١٣٦٥هـ، وألقى وقت مقامه بمكة دروساً في الوعظ على منبر الحرم المكي، وكان آية في البداعة، ونهاية في تطرقه للمواضيع المناسبة للحالة الوضعية، وقد رأيت له مقالات على صفحات الجرائد، والمجلات، تلائم وقت النشر، وتلتئم وعنوان الموضوع.

وفي شهر رمضان عام ٦٦هـ بلغني أن فضيلته قدم استقالته من مديرية مدرسة دار التوحيد، وأخذ إدارتها مدير المعارف العامة الشيخ محمد بن مانع، مدير المعارف العامة، وأخص بالذكر أن فضيلة العلامة الكبير، عالم الشام المرحوم السيد جمال الدين القاسمي الدمشقي، هو أحد مشائخ المترجم المذكور، وعلق على بعض مؤلفاته، ومنها قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، وتعين بالشام

بعد رجوعه أستاذاً للتفسير بكلية الآداب بالجامعة السورية(١).

(١٧٣) فضيلة علامة فنجور (أمفنان)

الأستاذ محمد زين الدين أمفنان

(١٣٢٧ - ١٤١٧هـ)

الصديق الحميم، والزميل الهميم، العالم الفاضل، الباحث المناضل، فضيلة العلامة الأستاذ محمد زين الدين ابن الحاج عبدالحميد الأمفناني، ولد عام ١٣٢٧هـ تقريباً ببلدة فنجور أمفنان، ونشأ بها، وترعرع بين أهله وذويه، تحفه الرعاية، والعناية الربانية، ولما لاح لأهله نشاطه العلمي، وتوجهه للتحصيل من معينه لم يسعهم غير أن يوفدوه لبلد الله الأمين، لطلب العلوم على أيدي كبار علماء بلد الله الحرام، ولم تزده تلك العناية الطيبة إلا اجتهاداً، وحباً لأن يكون أحد من أدرك العلوم، وحاز التقدم في مضمار الطلب لإدراك المنطوق والمفهوم، فتلقى العلوم من أفاضل العلماء، والمحققين النبلاء، كفضيلة العلامة الشيخ حسن المشاط، وفضيلة العلامة الشيخ عبدالله البخاري النمنكاني النيازي، والشيخ مختار عثمان مخدوم السمرقندي، وبالفعل بعد سنوات عديدة قضاها في التعلم بالديار الحرمية، صار أحد السباق في ميادين الطلب، ونال تقدماً عجيباً على أقرانه، مما يورث في النفس السرور الجم، والغبطة الحسنة، ولما التحق بالمدرسة الصولية(٢) بغية الازدياد من الفنون المختلفة بين مقرراتها القيمة، كان مثال الجد والنبل، وفي كل أدوار الفحص ينتقل من درجة إلى أخرى أرقى منها لنجاحه، وتفوقه في بعض

---

(١) ترجمه: تشنيف الأسماع، ص١٢٦ - ١٢٩؛ قرة العين، جـ١، ص١١١ - ١١٢؛ بلوغ الأماني، ص١٢٩ - ١٣٠؛ أعلام المكيين، جـ١، ص٣١٧.

(٢) مطابقة للقواعد النحوية العربية العلمية، فمكة مكية، غير أنها اشتهرت (بالصولتية)، وتناقلها الكثير بنسبتها للمؤسسة الأولى صولة النساء بيكم، من الأثرياء بالهند، سخية بمالها، مقدرة للعلم، وذويه، ولا زال اسمها محفوظاً بين دفتي التاريخ المجيد، وفق الله المحسنين إلى الخير، والسعي في سبيله، نيلاً من الله العون، وطلباً منه تعالى التوفيق.

الأحايين على زملائه الكرام المجدين.

وفي آخر مراحل التعليم منحته المدرسة مدرسته وسام الشرف والفخر، شهادتها النهائية إعلاناً بإتمام الدراسة، وتأهيله لأن يكون في صفوف المدرسين والمجاهدين في سبيل التعليم، ونشره، والإكثار به وإيذاناً بفضله وتنويهاً بنبله.

وإني كنت في زمن الطلب معه في درجة واحدة، وزمالة طيبة حتى نهاية التحصيل المدرسي في القسم العالي، فما ألفيت منه أثناء تلك المدة غير تمثيل الرجولية الحقيقية، ويعجبني منه حسن وداعته، وأخلاقه الفاضلة، وتشاغله زمن الاستراحة بمطالعة الكتب، ومناقشة الزملاء في البحث، والتفتيش لما تدعو إليه الضرورة من دوره ومؤسساته حتى اليوم بتاريخ ١٣٥٤هـ ذهب إلى بلده، حاملاً راية العلم، وراسماً خططه، أخذ في التدريس، ونزل ساحته، فأول شيء شرع فيه علم البلاغة.

أما أعماله الخالدة الجليلة التي لا يزال لها كبير الأثر في مؤسسته العلمية، فإنه حين رجع إلى وطنه قام بتأسيسها بمساعدة أهله، ومحبي العلم الشريف من عشيرته، وقومه[١] وأسمى مؤسسته (نهضة الوطن الدينية الإسلامية، نهضة البنات الدينية الإسلامية في مدينة أمفنان)، وإنها اسم على مسمى، فإن المدرسة بحسن همته، وإقدامه، وعزمه المتواصل قد قطعت شوطاً بعيداً، وأصبحت محل عناية الكثيرين من المشجعين؛ لما رأوه من نظامها البديع، والترتيب الجيد، والمناهج القيمه، ولذلك كان عدد الملتحقين بها لطلب العلوم ما يزيد على ستمائة طالب في جميع أقسامها ومع الملتحقين بجميع فروعها فقد زادوا على ٦٠٠٠ طالباً، وبيوت العلم من المعاهد والمدارس والجامعات عدد لا يستهان به بلغ نحو... ينتمي إليها علماء الدين، ورجال الثقافة، والأدب، لتنشئة الطلاب والطالبات

(١) ولهاتين المدرستين فروع في القرى منها: نور اليقين، ونور الإسلام، ونور الإيمان، نور الوطن، والسعادة الدينية، وتربية البنات، وسلم البنات، وسعادة البنات، ومعراج الصبيان، ومعراج البنات، والصراط المستقيم، وهداية الإسلام، والتربية الإسلامية، وخلافها.

نشأة دينية إسلامية لها أثرها الفعال، وها هي تلك الآثار بادية للأنظار، ومشاهدة للعيان أكثر الله من فاعلي الخير، الباذلين جهودهم بمختلف المناهج التي تخدم العلم، وبث الرسالة العلمية.

ولحضرة الأستاذ المؤسس منظومة في علم الفرائض وخلافها من المؤلفات نثراً ونظماً.

وفي شهر ذي القعدة عام ١٣٦٦هـ قدم حاجاً إلى بيت الله الحرام، وانتدب من قبل رئيس وزراء الحكومة الشرقية هناك عضواً ببعثة الشرف الموفدة إلى الحرمين الشريفين، برئاسة أحمد بن شيخان باحميد، واجتمعت به في دار مطوفه الشيخ عباس مؤمنة بزقاق الوزير، وأطلعني على أوراق اعتماده عضواً بالبعثة، وأخبرت بأن أخاه (فيصلاً) قد استشهد ببلده أثناء معركة دارت بين مسلمي أندونيسيا والحكومة الهولندية حول استقلال البلاد، وكان المستشهد المذكور أحد الثائرين الطالبين للاستقلال والانضمام إلى الجمهورية الأندونيسية رحمة الله عليه وبركاته.

وفي عام ١٣٩٣هـ تناقلت الأخبار لدى محبيه بأنه سيحج في هذا العام، ومعه لفيف من خواصه كسكرتيره الأستاذ...، ولما وصل إلى مكة المكرمة واصلته، وفرحت بمقدمه، لأنه عزيز عندي، والصاحب القديم.

ولما تم الحج تشرفت بزيارته بدارنا بمحلة الفلق، وتحدثت معه في شؤون التعليم، والنهوض بمؤسساته العلمية، فأعجبني حديثه عنها، فدعوت الله له بالتوفيق والسداد.

وفي ليلة الجمعة ٤/١/١٣٩٣هـ أقمت لفضيلته حفلاً قيماً يليق بمقامه بمزرعتنا بحي العزيزية، حضره لفيف من أهل العلم، وطلابه وتلي [القرآن الكريم] ثم قام الأستاذ عدنان أمفنان، المدرس بالمدرسة الصولتية [بإلقاء] كلمة ترحيبية أسرت الجميع، أعقبه فضيلة الداعي بخطاب ممتع كان مسك الختام، بين فيه

فضائل الحج، وما كان لبلد الله الأمين من خواص، وفضل عظيم، وحث على التمسك بالدين، والتضامن الإسلامي، وعدم التفرق، والسعي بكل الجهود في نشر الفضائل، ووعد الحاضرين بأنه سيقوم بطبع رسالته المسماة: (حسنات الحرم) لأنها تشتمل على فضل مكة، وأن غيرها من البلدان لا يوازيها فضلاً، ورد على القائل بمساواة البلدان. اللهم وفقنا لما فيه الخير للمسلمين، وأعنا على الحق والدعوة إليه[1].

(١٧٤) الشيخ محمد سيف بن محمد علي الكاظاني

(١٣٠٣ - ١٣٧٧هـ)

الورع الزاهد، الناسك العابد، العالم الفقيه، الشيخ سيف بن محمد علي الكاظاني، ثم المكي.

ولد ببلده عام ١٣٠٣هـ، وهاجر إلى مكة المكرمة، وطلب العلم الشريف بها على يد العلامة الشيخ عبدالكريم الداغستاني، وعلى يد العلامة الشيخ أحمد الخطيب المنكاباوي صاحب المؤلفات الشهيرة، وهو يقيم بتكية الكاظان بالموضع المعروف بالفلق ملازم للجماعة، بعيد عن الناس، يشتغل بالتدريس والعبادة، وفقه الله تعالى لما يحبه ويرضاه، وتوفي سنة ١٣٧٧هـ.

(١٧٥) الأستاذ حسين رفيع المكي

(١٣٢٦ - ٠٠٠٠هـ)

الشاب المفكر، الهمام ذو الهمة العلياء، والحركة والإقدام، الأستاذ النبيه، صاحب القدر والجاه الرفيع، (حسين رفيع) المكي.

ولد بمكة المكرمة عام ١٣٢٦هـ تقريباً، ونشأ بها، وتربى تربية صالحة، وتعلم على أساتيذ فضلاء، والتحق بمدرسة الراقية الهاشمية زمن حكومة المرحوم الملك

(١) ورد الحديث عن علاقة المترجم بعلماء المسجد الحرام بعامة وفضيلة الشيخ حسن المشاط بخاصة، ونشاطه العلمي في دراسة كتاب (الجواهر الثمينة في بيان أدلة عالم المدينة)، ص٤٠ . المحققان.

حسين بن علي، وفي عام ١٣٤٢هـ سافر إلى أرض (ملايا)، وتعين معلماً بمدرسة السيد المشهور بفلفلان، وقد حظيت بالاجتماع به ليلة الجمعة الموافق ١٥ من ذي الحجة عام ١٣٦٦هـ بخلوة السيد أحمد دحلان قرب مكتبة الحرم المكي، ودار بيننا حديث طويل حتى بعد صلاة العشاء، ورأيت فيه أفكاراً صائبة فيما يطرقه من المواضيع الهامة، وبالجملة كان يتأسف كثيراً على طلاب ملايا المقيمين بمكة المكرمة للطلب، وقال: أود أن أكون لو كان لطلاب ملايا دار إقامة، يقيمون بها، ويجري على عموم ساكنيها من الطلبة نظام خاص يتفق ومستقبلهم الزاهر، مما يضمن لها النجاح، والفلاح فيما لأجله نزحوا عن بلادهم، وهو (العلم الشريف).

فقلت له: إنها لفكرة حميدة تنبعث عن إخلاص، ومحبة للعلم، وذويه، إلا أن تحقيقها يستدعي مالاً لا يستهان به، خصوصاً وفي هذه الحالة التي أصبحت الحاجيات في غلاء لم يعهد من قبل أصلاً حتى زمن الحرب، ثم استطرد في الثناء على المدرسة الصولتية لما علم بأني أحد مدرسيها، وأفدته بجملة سني دراستها، وما فيها من دار لسكن الطلاب، وصرح لي بأن المدرسة في إمكانها أن تتصل بأولياء أمور الطلاب، وتطلب منهم أن يرسلوا إليها شهرياً نفقة أبنائهم المقيمين بدار السكن؛ لتتولى شؤونهم تحت نظامها، وفي رعايتها؛ ليكون من ذلك تأثير كبير في الحركة العلمية بين النشء، وأيدت له نفس الفكرة، غير أني عارضته بأن كثرة الطلاب، وعدم إجابة عموم أولياء الأمور للطلب كما هو مما يعرقل سير الخطة المزمعة إلى حيز التنفيذ، ولا سيما غلو الأسعار في المأكل والملبس.

وفي سرعة أجابني بأن المدرسة عندنا، يعني مدرسة السيد المشهور المدرس بها، تفعل كذلك، فقلت له: هناك تكاتف، وتساند، واتحاد، ومساعدات تتكفل بالفوز، والوصول إلى الغاية. وأخيراً دعونا الله أن يعز الإسلام والمسلمين، وتفرقنا تفرقاً محموداً.

(١٧٦) السيد حسين الأهدل

(١٣١٨ - ٠٠٠٠هـ)

العالم المبجل، والفاضل الأمثل، السيد حسين بن إبراهيم بن عبدالله بن محمد الأهدل.

ولد في عام ١٣١٨هـ تقريباً (بزبيد)، من أرض اليمن، وله من العمر ثماني عشرة سنة حين قدم من بلده إلى أرض الحرم الشريف لطلب العلوم على كبار علماء المسجد الحرام.

فقرأ على حضرة الشيخ الفقيه محمد سعيد اليماني الخليدي، والشيخ عمر باجنيد، والشيخ محمد جمال الأمير المالكي، والشيخ سعيد الإبي، والتحق بالمدرسة الصولتية فقرأ فيها على يد أساتيذها، ثم في مبدأ تأسيس المعهد العلمي السعودي عام ١٣٤٥هـ التحق به طالباً، إلى أن أخذ شهادتها منه، وتوظف بدائرة المعارف معلماً بالمدارس الحكومية.

ثم في عام ١٣٦٦هـ تعين لقضاء الظفير، وبالفعل باشر عمله هناك مدة وجيزة، ثم قفل إلى مكة، وتعين مدرساً بالصولتية، وفي ١٧ م ربيع الأول سنة ١٣٦٧هـ تبلغ معاونية مديرية إحدى المدارس الحكومية بالعاصمة، ثم تعين نائب قاضي للمحكمة الشرعية الكبرى، وكان الشيخ جعفر الكثيري، ولمرض ألم به سافر لمعالجته إلى أرض مصر، ثم تعين قاضياً للمستعجلة الأولى، وفي شهر ربيع الأول عام ٧٥هـ انتقل إلى عضوية محكمة جدة.

(١٧٧) الأستاذ مصطفى أحمد مختار

(١٣٤٤ - ٠٠٠٠هـ)

الشاب النشيط، ذو الهمة العالية والطموح، الأستاذ مصطفى أحمد، التركي الأصل، المكي الولادة والنشأة.

ولد بمكة المكرمة في عام ١٣٤٤هـ، وتولى تربيته خاله الشيخ مختار بن عثمان مخدوم السمرقندي، المكي، وأحسن فيها غاية الإحسان، واعتنى به، فحفَّظَه القرآن المجيد عن ظهر قلب، حفظاً جيداً، وكان يصلي معه التراويح، ويكرر معه الختم للقرآن في غيرها، وألحقه لطلب العلوم والفنون بالمدرسة الصولتية، وصار يبذل جهوداً قوية أثناء الطلب ليكون رجلاً مثقفاً، حاز أسمى الرتب، وأعلاها، فكان أحد الفائزين في دور الفحص النهائي لتتميم الدراسة بالمدرسة، واستحصل على درجة (جيد ممتاز)، وعينته المدرسة معلماً في محرم عام ١٣٦٦هـ بالقسم الابتدائي، وأسأل الله تعالى له الفوز في سعادة وهناء، والتقدم المطرد، والآن توظف بإدارة عين زبيدة، بقسم المحاسبة، وصار محاميها، وتوفي بمكة المكرمة. رحمه الله تعالى.

(١٧٨) الشيخ محمد بن عبدالعزيز أمفنان

(١٣٤٠ - ٠٠٠٠هـ)

محمد بن عبدالعزيز أمفنان، الأستاذ الشهم، صاحب الشمم.

ولد بأمفنان، إحدى مدن أندونيسيا، عام ١٣٤٠هـ، وقدم مكة المكرمة حاجاً، وأقام بها لطلب العلم الشريف، والتحق بالمدرسة الصولية، وبعد بذل جد واجتهاد في تلقي العلوم عن أساتذة المدرسة منحته شهادتها النهائية تقديراً لجهوده عام ١٣٦٦هـ، وتوظف معلماً بها في القسم الابتدائي، ويسرني فيه هدوؤه، وجليل أخلاقه، والآن موظف بإحدى المدارس الحكومية بالعاصمة.

(١٧٩) الشيخ محمد علي أحمدين

(١٩٠٤ - ٠٠٠٠م)

العالم الألمعي، الذكي، الشيخ محمد علي أحمدين المالكي، المصري، الأشعري.

ولد في مارس سنة ١٩٠٤م بغرب الأحمدين، مركز أبو المطامير قبلي، من مديرية البحيرة بالوجه البحري، ووالدته من أشراف بيروت.

ودرس العلوم على فطاحل العلماء أمثال:

الشيخ مأمون شناوي شيخ الجامع الأزهر حالاً، والشيخ العناني، والشيخ خليف، والشيخ الطلحات، والشيخ أحمد الصاوي، والشيخ أحمد مكي، والشيخ الدسوقي العربي.

ونال الشهادة العالمية في علوم ممتزجة سنة ١٩٢٥م، ويوافق ذلك سنة ١٣٤٤هـ، واستحصل في عام ١٩٢٩م، الموافق عام ١٣٤٨هـ، على شهادة تخصص الأزهر في التفسير، والحديث، ومصطلحه، وبعدئذٍ قام بالتدريس بمعهد الإسكندرية من ٢٥ مارس عام ١٩٣٠م إلى عام ١٩٣٧م، وأسندت إليه فنون قيمة في التفسير، والحديث، ومصطلحه، وقواعد اللغة العربية، والإنشاء، والأدب، والفقه، والتوحيد.

ثم انتقل للتعليم بكلية أصول الدين من عام ١٩٣٧م إلى ١٩٤٦م، وأسند إليه علوم الحديث بقسم التخصص بها للوعظ، والتخصص في المادة، وانتدب مدرساً بالمعهد العلمي السعودي في شهر ربيع الأول عام ١٣٦٦هـ.

وقد اجتمعت بفضيلته (بكلية أندونيسيا الدينية) المؤسسة عام ١٣٦٦هـ في إستر، وذلك أول اجتماعي به، وأعجبني حسن أسلوبه في شرح الحديث في تدريسه بها، بما كان يأتي به من ضروب البيان، وصنوف المعاني مما يدل على غزارة علمه، وقوة اقتداره، وسعة اطلاعه، وقد كان معنا في ذلك الاجتماع فضيلة الشيخ عبدالله رشيد نواب المكي، وغيرهم من أعضاء الكلية، وسأل فضيلة الشيخ محمد علي المذكور الشيخ عبدالله رشيد عن غيابه فأجابه بأني كنت بالمدينة المنورة، فسأله: لماذا ذهبت؟ فقال: للمشاهدة، فأعاد عليه السؤال، فقلت لفضيلة الشيخ عبدالله يريد الشيخ أن تقول له: هل كان الذهاب لزيارة الرسول الأكرم ﷺ أو كان للمسجد، مع علمي بأن فضيلته على علم بما يقصده الشيخ غير أنه ما أراد أن يدور البحث حول هذا، وأخيراً بعد بحث بسيط جداً حول الموضوع معي قام فضيلة الشيخ لإلقاء الدرس، وخرجنا وقلوبنا مفعمة بتقديره وإكباره.

وبتاريخ ٢٦ / ٣ / ١٣٦٧هـ بعد صلاة الجمعة بالحرم المكي ـ تقابلت مع فضيلته بباب الزيادة، واستفسرت عن مبدأ مراحله في طلب العلوم، فتكرم بما ذكرناه وساءلته عن مشائخ كثيرين بمصر، فرأيته كثير الثناء على العلامة مصطفى صبري باشا المقيم الآن بمصر، وكذا على فضيلة العلامة محمد زاهد الكوثري المقيم بمصر، أما القاضي محمد أحمد شاكر فألفيته لا يرغب اطراءه بشيء، وكذا غيره من الفضلاء، وفي طليعتهم ذاك العلامة المرحوم الشيخ مصطفى المراغي شيخ الجامع الأزهر سابقاً.

أما مؤلفاته فشرح على بلوغ المرام في الحديث أسماه: (صوب الغمام على بلوغ المرام)، حيث إنه كان يعلمه بالمعهد السعودي، وظهر له كتاب في مصطلح الحديث سماه ضوء القمر على نخبة الفكر وهو حسن في ترتيبه[1]، توفي رحمة الله عليه بمصر، وكذا الشيخ محمد زاهد الكوثري.

(١٨٠) الشيخ أمين الحلواني
(٠٠٠٠ - ١٣١٦هـ)

العالم الجليل، الشيخ أمين بن حسن الحلواني، عالم رحالة، رحل إلى الشرق، وإلى أوربا لبيع الكتب، ثم سافر إلى الهند، واشتغل بالأدب، وتوفي ببمبي سنة ١٣١٦هـ، غريباً عن وطنه.

واجتمع بفضيلة العالم اللغوي بالمدينة المنورة، الشيخ محمد محمود الشنقيطي، وقرأ عليه بعض كتب الأدب، والتاريخ، وقد وقع بين هذا العالم، وعلماء المدينة المنورة جدال.

(١) تشرف المحققان لهذا الكتاب بالدراسة على فضيلة الشيخ محمد علي أحمدين في المعهد العلمي السعودي لمادتي الحديث، وأصوله، وقد كان يملي على طلابه كتابه في شرح بلوغ المرام، كما درسا عليه كتابه ضوء القمر، وكانا يحضران درسه الذي يعقده عند باب الزيادة، على الدكة يمين الداخل من الباب. المحققان.

وللشيخ الحلواني عدة مؤلفات :

١- نبش الهذيان من تاريخ جرجي زيدان، رد به على كتاب تاريخ مصر الحديث، وأثبت فيه ١٠١ غلطة، مع الإشارة إلى التحريف في أسماء الصحابة، وفرغ منه في غرة رجب سنة ١٣٠٧هـ، وطبع بالهند بمطبعة حجرية، ورد عليه جرجي زيدان بكتاب سماه (رد رنان على نبش الهذيان) طبع بمطبعة التأليف سنة ١٨٩١م.

٢- مختصر تاريخ الشيخ عثمان بن سند البصري المسمى : (مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود)، وهو تاريخ للعراق من سنة ١١٩٨هـ إلى سنة ١٢٥٠هـ، واختصره الشيخ أمين سنة ١٢٩٠هـ، وطبع سنة ١٣٠٤هـ في ٣١ صفحة في الهند، ومنه نسخة بدار الكتب تحت رقم ٢٢٨٦ .

٣- جني النخلة في كيفية غرس النخلة طبعت مع المختصر.

٤- القول الصحيح في فجور فضل القبيح، رسالة في سيرة فضل باشا المليباري، طبعت بالقاهرة في ٢٧ صفحة ولم يبين تاريخ طبعها.

٥- البرهان المفصل في إدحاض كذب المسلسل، رد بها على رسالة اسمها : المسلسل للسيد أسعد بن أبي بكر الحليمي، الإسكداري الشهرة، القيصراني المنشأ، المدني الدار، المتوفى سنة ١١١٦هـ، وقد نسب هذه الرسالة إلى عبدالله بن أبي المكارم المغربي، القادري، وفرغ من تأليفها في صفر سنة ١٣١٠هـ، وطبعت بالهند، ورد أحمد أسعد المدني، تلميذ أبي الهدى الصيادي، على هذه الرسالة برسالة سماها : الصواعق المحرقة للعصبة الملفقة.

٦- السيول المغرقة على الصواعق المحرقة، وسمى الحلواني مؤلف الرسالة أسعد المدني باسم عبدالباسط المنوفي، وطبعت بالقاهرة سنة ١٣١٢هـ.

٧- ارتشاف الضرب من عمود النسب، شرح للنظم المسمى : عمود النسب[١]

---

(١) عمود النسب شرحه أيضاً علامة العراق الشيخ محمود شكري الألوسي. وعمود النسب عندي، خط، ولله الحمد.

للشيخ أحمد البدوي الشنقيطي المتوفى سنة ١٢٢٠هـ، وقد تلقاه عن الشيخ محمد محمود الشنقيطي.

٨- رسالة ألفها الحلواني، ونشرها سنة ١٢٩٢هـ، حينما كان مدرساً بالحرم المدني، ينكر فيها تقديس المخلفات النبوية، وخاصة الشَّعر المنسوب إلى النبي ﷺ، ذكرت هذه الرسالة ضمن مؤلفاته في دائرة المعارف الإسلامية، انظرها، ومعجم المطبوعات لسركيس، وفهرس دار الكتب المصرية[١].

(١٨١) الشيخ أبو الفضل غائب النمنكاني

(١٢٩٨ - ٠٠٠٠هـ)

العالم المتورع، الفقيه المتواضع، الشيخ غائب بن خالد النمنكاني، الشهير بأبي الفضل.

ولد بنمنكان، من نواحي بخارى، عام ١٢٩٨هـ، وطلب العلم بخوقند[٢] على يد شيخ الإسلام ألوغ خان توره، قرأ عليه الهداية في فقه الأحناف، والسمرقندية، وحكمة العين، ثم ذهب إلى أرض بخارى، ومكث سبع سنين لطلب العلوم على يد القاضي بدر الدين صدر العلماء، ثم على المفتي الشيخ محمد عبدالرزاق، ثم على الشيخ محمد عيسى مخصوم، ثم رجع إلى وطنه (نمنكان)، ودرس هناك بمدرسة محمد خوجه عشر سنين، ثم انتقل منها إلى مدرسة سمندر بنمنكان أيضاً، ومكث مدة خمس عشرة سنة، ثم ذهب إلى كاشغر، وبقي بها سنة واحدة، ثم إلى ياركند، ثم إلى الهند (بمبي)، وأقام سنتين، وبعد هذه التنقلات في سبيل العلم توجه إلى مكة المكرمة عام ١٣٥١هـ حاجاً، مهاجراً، وسكن أولاً برباط الأمير عبدالأحد خان بالشامية، ثم برباط الحاج توره قُلى بالمسفلة.

(١) ترجمه: الأعلام، جـ٢، ص١٥ - ١٦.

وجاء في الهامش: «وفي مجلة المنهل ١٣ : ١٨٦ رواية عن بعض معاصري الحلواني، أنه غادر المدينة لزيارة بعض البلدان العربية، ووصل طرابلس، وكان أبيض اللون، ضعيف البصر، يستعمل نظارة طبية، فظنه بعض الأعراب متجسساً فقتله».

(٢) اسم بلد، ومعناه: سكر لذيذ، لأن خو بالتركية: لذيذ، وقند: سكر.

وفي محرم الحرام سنة ١٣٦٧هـ تعين مدرساً بالصولية، وقام بتعليم دروس طيبة بالقسم الثانوي، وانتقل إلى المدينة المنورة، وتوفي بها رحمه الله.

(١٨٢) الشيخ الأكبر مصطفى عبدالرازق

(١٣٠٤ - ١٣٦٦هـ)

علامة كبير، صاحب المفاخر والفضائل، الأستاذ الأكبر، الشيخ مصطفى عبدالرازق، شيخ الجامع الأزهر، ولد في قرية أبي جرج، بمديرية المنيا سنة ١٣٠٤هـ.

وكان منذ مطالع شبابه معروفاً بما تميز به بين أقرانه من علائم السبق والتبريز في حياته العلمية، فقد نال شهادة العالمية من الدرجة الأولى في سن مبكرة، واختير على إثر ذلك مدرساً في مدرسة القضاء الشرعي، فلم يلبث غير عام واحد حتى حمله إقباله على العلم، ورغبته في الاستزادة منه إلى فرنسا حيث واصل الدرس، والتحصيل في باريس وليون، فأدى مهمته العلمية على نحو مشرف للعلم، والعلماء، وألَّف وهو في فرنسا رسالته القيمة عن إمامنا الشافعي، فكان لها صداها في المحافل العلمية.

وعاد إلى مصر في مارس سنة ١٩١٦م، وتعين سكرتيراً عاماً للأزهر، ثم بعد قليل مفتشاً في المحاكم الشرعية، ثم تعين أستاذ الفلسفة في كلية الآداب، ولم يزل يؤدي هذا الواجب العلمي حتى في أيام ولايته الوزارة، وقد أسندت إليه وزارة الأوقاف مرتين، ولما توفي الأستاذ الأكبر الشيخ محمد مصطفى المراغي رأى صاحب الجلالة الملك فاروق أن ليس لهذا المنصب الرفيع من كفء غير الشيخ محمد مصطفى عبدالرازق، فأسند المشيخة إليه، في ٢٧ من ديسمبر سنة ١٩٤٥هـ.

وللشيخ مؤلفات قيمة، وآثار طيبة:

١- ترجمة فرنسية لرسالة التوحيد تأليف الشيخ محمد عبده، وضعها بالاشتراك مع الأستاذ مشيل، وحلاها هو بمقدمة طويلة.

٢- رسائل صغيرة بالفرنسية عن المرحوم الأثري الكبير بهجت بك، وعن معنى الإسلام، ومعنى الدين في الإسلام.

٣- كتاب التمهيد لتاريخ الفلسفة الاسلامية.

٤- فيلسوف العرب والمعلم الثاني.

٥- الدين والوحي في الاسلام.

٦- الإمام الشافعي.

٧- الإمام محمد عبده، وهو مجموع محاضرات ألقيت في الجامعة الشعبية سنة ١٩١٩م.

وله كتب لم تنشر منها: مؤلف كبير في المنطق، وكتاب في التصوف، وفصول في الأدب تقع في مجلدين.

وقد انتقل إلى رحمة ربه في عام ١٣٦٦هـ، ورثاه كثير من الشعراء، والأدباء بما يحق أن يوصف به، ويليق بمقامه، وقد استقيت ترجمته هذه من مجلة الأزهر عدد ربيع الثاني سنة ٦٦هـ، ومجلة الشرق العربي عدد ٣١ سنة ٦٦هـ[١].

(١٨٣) شيخ الأزهر محمد مأمون الشناوي

(١٣٠٢ - ١٣٦٩هـ)

صاحب الفضيلة، الأستاذ الأكبر، الشيخ محمد مأمون الشناوي، شيخ الجامع الأزهر، تقلد مشيخة الأزهر في عام ١٣٦٧هـ، لما انعقد الإجماع على محبته، وتحققت كفاءته، وعظيم مقدرته، وحسن درايته.

وهو قد حصل على شهادة العالمية من الأزهر سنة ١٩٠٦م، ثم عين مدرساً بمعهد الإسكندرية الديني، وتولى بعد ذلك عدة مناصب في القضاء الشرعي، ووقع عليه اختيار الملك فؤاد الأول ملك مصر ليكون إماماً خاصاً له في أوائل سنة ١٩٢٦م، ولما أنشئت كلية الشريعة الإسلامية في سنة ١٩٣١م اختاره الملك فؤاد المذكور عميداً لها، وبقي في هذا المنصب حتى اختاره الملك فاروق للأزهر

(١) ترجمه: الأعلام، جـ٧، ص٢٣١.

الشريف، وبتوليته عم السرور أساتذة الأزهر، وطلابه، واستبشروا بخير ووئام، وتقدم مطرد، نافع(١).

(١٨٤) السيد أبو الحسن علي الحسني الندوي
(١٣٣١ - ١٤٢١هـ)

العالم المهذب، والدراكة اللبيب، السيد أبو الحسن علي الحسني، ثم الهندي.

ولد عام ١٣٣١هـ من الهجرة بالهند، وطلب العلوم بندوة العلماء، ومدرسة ديوبند، ونال شرف المريدية الجليلة بصحبة العلامة الشيخ محمد إلياس الكاندهلوي الدهلوي المولولد سنة ١٣٠٣هـ، المتوفى سنة ١٣٦٣هـ.

هذا العالم المخلص، والمرشد العامل، القائم بنشر الدعوة الإسلامية هناك، وحقق على يديه كثيراً من المشاريع النافعة، ففتح المدارس، ونظم طريق الدعوة، ونصح الأمة إلى الحق، وبالجملة فقد بذل نفسه، ونفيسه في سبيل الإسلام، والمسلمين.

وأن حضرة المترجم قد سار على نهج ذلك العلامة، فقام في البلدان، والقرى ناصحاً، أميناً، واعظاً، بجهود قوية، وأصبح لدعوته أثر عظيم حتى إنه لم يتوان في نشر دعوته بالمدينة المنورة، ومكة المكرمة حين يقدم في الموسم، واجتمعت أولاً بالمدرسة الصولية ببعض أتباعه، ودار بيني وبينه حديث طويل في خصوص تلك الجمعية، وحول هدفها الخاص، والعام.

وفي ٣ / ٢ / ٦٧هـ اجتمعت بشخصية السيد أبي الحسن، وقدم لي محاضرته القيمة، وقد وجدته شخصية كريمة، متصفة بجلائل المكارم، وفضائل الأعمال، وله عدة مؤلفات منها معقل الإنسانية في ملزمتين(٢).

---

(١) ترجمه: الأعلام، جـ٧، ص١٧.

(٢) ذكرت لفضيلة العلامة الشيخ أبي الحسن الندوي رحمه الله تعالى ترجمة حافلة موسعة بحياته بقلم محمد طاهر زبير الندوي في مجلة الأدب الإسلامي، عدد توثيقي خاص عن سماحة الشيخ أبي الحسن الندوي في المجلد السابع، العددان السادس والسابع والعشرون عام ١٤٢١هـ. المحققان.

(١٨٥) الشيخ عمر ناظر

(٠٠٠٠ - ١٣٦٧هـ)

الفاضل الجليل، الشيخ عمر ناظر، كان كاتباً بمحكمة جدة، ثم رئيساً لكتابها، فقاضياً للظفير، ثم قاضياً في جهات أخرى، وآخر ما تولاه من الوظائف عضوية هيئة البلدية بجدة، وتوفي بها في صباح يوم الأحد ١٥ رجب عام ١٣٦٧هـ عن عمر يناهز الأربعين عاماً، وشيعت جنازته عصر ذلك اليوم.

(١٨٦) الشيخ أحمد نحراوي الجاوي

(١٢٧٦ - ١٣٤٦هـ)

العلامة الورع، الزاهد التقي، الشيخ أحمد نحراوي، المشهور بكيائي محترم، الجاوي المريكي.

ولد عام ١٢٧٦هـ ببايوماس بجاوى، وقدم إلى الحجاز وله من العمر نحو عشر سنوات، كما أفادنيه ابنه عبدالمعطي في صفر سنة ٧٩هـ، وطلب العلوم بها على يد علمائها:

كفضيلة الشيخ محمد سعيد بابصيل، وكان له الكثير من الطلاب، وكنت أراهم يتلقون عنه بداره الواقعة ببرحة نائب الحرم من محلة النقا، وتوفي سنة ١٣٤٦هـ.

وكانت له عدة مؤلفات قيمة، وحفيده فضيلة الشيخ إبراهيم زاهد أحد الجامعيين، وأحد كبار موظفي ديوان المظالم، وله في قيد الحياة الآن ابن اسمه عبدالمعطي، وكان مربوع القامة، هادئ الطبع، تظهر على ملامحه الصلاح والتقوى، ملفوف الجسم، يضع على عينيه نظارة، وملابسه كعلماء مكة السابقين: جبة بيضاء نقية، وعمامة بيضاء، وكانت مشيته خفيفة، مع إطراق رأسه إلى محل مشيته.

ومن تآليفه رسالة في المناسك نظماً: اسمها: قرة العيون للناسك المطيع بالفنون.

(١٨٧) الشيخ عبدالوهاب الدهلوي
(١٣١٥هـ - ١٣٨١هـ)

الشيخ عبدالوهاب بن عبدالجبار بن علي جان الدهلوي، العالم الفاضل، حلو الشمائل، وجم الفضائل.

ولد سنة ١٣١٥هـ، وجاء إلى مكة المكرمة وعمره سنتان، ومكث بها طالباً للعلم الشريف، ثم ناشراً له بهمة عالية، ونفس طموحة، حتى كانت له آثار حميدة، يشكر عليها من عارفي فضله، بما نشره من الرسائل، وما حرره من المؤلفات القيمة، وما حقق من التاريخ كرسالته المنشورة بعنوان: الحاجة إلى السنة، ورسالة تواريخ الحرمين، وجدة، والطائف، وأسرار الحج، والحج النبوي، والبلد الأمين في تاريخ مكة المكرمة، وتذكرة الشعراء في تراجم من نظم الشعر باللغة الأردية والفارسية، وسعيه في نشر الكتب مشهود، فقد اشترك مع فضيلة الأستاذ محمد حسين نصيف في طبع كتاب: علل الحديث لابن أبي حاتم في جزئين، ونشر كتاب المسوّى شرح الموطا للإمام ولي الله الدهلوي بالاشتراك مع فضيلة الشيخ محمد صالح نصيف في جزأين.

وللشيخ عبدالوهاب أساتذة فضلاء كالحافظ محمد بك الدهلوي، والشيخ مظهر حسين والد شيخ مطوفي الهنود بمكة المكرمة عبدالرحمن مظهر، والشيخ عبدالستار الكتبي الصديقي الحنفي المحدث، والشيخ مشتاق أحمد الكانفوري، والشيخ عبيدالله السندي، والشيخ عبدالله القاري، والشيخ حبيب الله الشنقيطي، والأستاذ عمر لطفي الأرناؤوطي، والشيخ محمود الحسن، والشيخ محمد العمري المالكي المدني.

أما إجازاته عن العلماء المحققين؛ فإجازته عن السيد أحمد الشريف السنوسي، ومحدث الشام السيد بدر الدين الحسيني، يقال له عالم الدنيا، والشيخ المحدث السيد عبدالحي الكتاني، والشيخ عبدالغفار الدهلوي عمه، وكان تلميذ العلامة

المحدث نذير حسين الدهلوي، المحدث، الجليل.

وعنده مكتبة علمية جامعة لصنوف من الفنون المطبوعة، والمخطوطة.

ومن المخطوطة: كتاب السيرة الشامية في ٨ أجزاء، وكتاب إفادة الأنام بأخبار بلد الله الحرام لشيخنا العلامة عبدالله غازي، وسبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد للشيخ محمد الدمشقي، الشافعي، وكتاب التمهيد لابن عبدالبر، وقطعة من جمع الصحيحين للإشبيلي، وقطعة من جامع المسانيد لابن الجوزي.

وتواريخ مكة: مثل إتحاف الورى لابن فهد، وبلوغ القرى لأبيه، ومنائح الكرم للسنجاري، ونفحة الريحان للمحبي.

وفي عهد الحكومة السعودية تولى رئاسة تنظيم مكتبة الحرم المكي، وعضوية لجنة نشر تواريخ الحرمين، وأمين صندوقها، وقد اجتمعت به في داره التي يسكنها خلف الصفا بمكة المكرمة عند مراجعتي لكتاب سيرة الشامي، فوجدته فاضلاً، خليقاً، ودوداً، ألوفاً نبيلاً، شهماً، متواضعاً، كريم النفس، حتى قال لي بعد المراجعة: هذا الكتاب عندك، فإن أحببت أن تأخذه معك، أو تطالعه هنا، فالأمر إليك.

كلمة عظيمة من هذا الرجل الفاضل، تبعث في النفس سروراً عظيماً، وقولاً حسناً، وهكذا خلق أهل العلم الشريف، المتمثلين به، المتحلين بآدابه، زد على ذلك أنه رأى مني رغبة شديدة في مطالعة كتاب المسح على الجوربين لعالم الشام الشيخ جمال الدين القاسمي، وبعثه إلي لمطالعته، فحقق بذلك رغبتي، وتحصيل أمنيتي، فجزاه الله عن نفسه أحسن الجزاء بمنه، وبعد أن تصفحته من أوله إلى آخره، وضعت عليه ملاحظات رداً عليه سميتها: التعليق الزين على كتاب المسح على الجوربين، وقبله كنت وضعت تأليفاً سميته: القول الصائب في حكم المسح على الشراب المستعمل من هذا العصر عند كل مستنير راغب، رددت به على كل من يجوز المسح على الشراب إذا كان رقيقاً بدعواه أنه الجورب.

وتوفي رحمه الله تعالى بعد ظهر يوم الثلاثاء الموافق ١٧ / ١٢ / ١٣٨١هـ، ودفن بالمعلاة[١]: وترك ابنا له أديباً، كاتباً، نبيلاً، اسمه محمود عبدالوهاب، قرأت له كثيراً من المقالات بجرائدنا المحلية، وله أفكار نيرة، وتوجيهات لها معناها القيم في كثير من المجالات[٢].

(١٨٨) الشيخ صدقة المنصوري

(٠٠٠٠ - ١٣٦٧هـ)

جناب الفاضل، الماجد، الشيخ صدقة بن العالم الفاضل، الشيخ حسن المنصوري، كان أحد الأساتذة المدرسين بالمدارس الأميرية في عهد الحكومة السعودية، بما فيها المعهد العلمي السعودي، ثم انتقل إلى عضوية أمانة العاصمة، ثم إلى مفتشية مديرية الأوقاف العامة.

وله أساتذة فضلاء، ومن جملتهم:

الشيخ حسن بن محمد المشاط، فإنه قرأ عليه الحديث في المسجد الحرام، وانتقل إلى رحمة الله في مساء يوم الجمعة ١٥ شوال سنة ١٣٦٧هـ على إثر وعكة خفيفة، وهو مع عائلته بالشرائع، خرجوا لترويح النفس، واستجمام الصحة، ونقل بعد وفاته هناك بواسطة سيارة الإسعاف إلى العاصمة، فدفن بالمعلاة عن عمر لا يتجاوز الخمسين عاماً، وله عدة أبناء رحمه الله تعالى.

---

(١) وفي ليلة يوم الإثنين الموافق ٤ من شهر رمضان المبارك لعام ١٤٠٦هـ رنَّ التليفون بدارنا، بحي العزيزية، الساعة الرابعة ليلاً تقريباً، ودعيت إليه، فإذا بالأستاذ النابه، والأديب المشارك الدكتور... يسأل عني، ويستفسر عن تاريخ العلامة الشيخ عبدالوهاب المكي الدهلوي، وفي الحال أجبته ـ وإن لم أتحقق من واقع سؤاله لي؛ لأنني أكبره، لفضله، وأدبه، وغزارة علمه، وبحوثه تشهد له بذلك ما رأى النور من مؤلفاته القيمة، الجيدة ـ بأنني سأبحث في كناشتي، فألفيت أنني كنت اتخذت له ترجمة صغيرة بالنسبة لمقامه، وهو أكبر وأكبر بكثير.
وفي الصباح، ذلك اليوم، حوالي الساعة الثالثة والنصف غروبي، أخذت أفتش الكناشة، فعثرت بين المبعثر منها على استجابة رغبته المتواضعة، وسروري كان عظيماً جداً، من ناحية هذه الطلبة المحلاة بتاريخ حياة رحلة العلامة الجليل المكي الدهلوي.

(٢) ترجمه: أعلام المكيين، من علماء وقضاة، جـ١، ص٤٤١.

(١٨٩) الشيخ عبدالحق المدني

(٠٠٠٠ - ٠٠٠٠هـ)

الأديب الكبير، الأستاذ النحرير، عبدالحق، المدني الولادة، كان أحد الأفذاذ النابهين، والأدباء المبرزين، يجيد الكتابة، ويتقن الشعر في أسلوب شيق، وقالب ممتع، وقد رأيت له قصائد جميلة تدل على ذوق وكبير اطلاع، وحسن معرفة.

وعلومه تلقاها عن العلامة المحدث حسين أحمد المدني، رئيس العلماء بمدرسة ديوبند، ولما توفي أخوه العلامة أحمد الفيض آبادي، مدير دار العلوم الشرعية بالمدينة، رثاه بمرثية أجاد فيها، وأحسن، أثبتها الأستاذ عبدالقدوس الأنصاري في كتابه بناة العلم (السيد أحمد الفيض آبادي)، وانتدبته إدارة المدرسة الصولتية في عهد مديرها الراحل الشيخ محمد سعيد لأن يكون أحد أساتذة المدرسة المذكورة، وكان عند حسن الظن، وبعد مدة من قيامه بالتعليم فيها سافر إلى الهند، وصار مديراً لمدرسة هناك.

وفي يوم الثلاثاء ١٨ من ذي القعدة سنة ١٣٦٧هـ تلاقيت معه بموضع الإسعاف المدرسي بالمدرسة (الصولتية)، وجلست معه برهة من الزمن، فرأيته مثال الأخلاق الفاضلة، ومحل الكمال، وبصحبته ابنه (.........)، وقد جاءا حاجين في هذا العام، ويومئذ كان عمره (٦١) سنة، وعمر ابنه (..........) وللمرة الثانية في موسم عام ٦٨ رأيته بالمسجد الحرام وهو موفد من حكومة الهند بصفته عضواً.

(١٩٠) الشيخ محمد محيي الدين المليباري

(١٣٠٣ - ٠٠٠٠هـ)

الشيخ محمد محيي الدين المليباري، عالم فاضل، وفقيه شافعي كامل.

ولد بقرية ككّاد (كسكاد) بمليبار، سنة ١٣٠٣هـ، وطلب العلوم ببلده ترور أغكادي على يد الشيخ أحمد بن محيي الدين المليباري، وهذا عن شيخه العلامة محمد بن سليمان حسب الله الشافعي، المكي، وتخرج على يد الشيخ كونجي

أحمد بن محيي الدين المليباري.

وأسس عام ١٣٦٢هـ مدرسة اسمها نور الإسلام، وبها دار إقامة، ودار أيتام، وقدم إلى الحج ثلاث مرات، واجتمعت به في آخرها بمكتبة الحرم المكي في ٢٠/١٢/٦٧هـ وجرى التعارف معه.

(١٩١) الشيخ خير محمد

(١٣٣٢ - ١٣٩٤هـ)

المحدث الجليل، الشيخ خير محمد بن المولوي يار محمد.

ولد أثناء ذي الحجة عام ١٣٣٢هـ، طلب العلوم، والتحق بمدرسة مظاهر العلوم، الواقعة في بلدة سهارنفور، وقرأ على مدرسيها في علم التفسير: سورة البقرة من البيضاوي، والكشاف، والحديث: الصحاح الستة، والموطأ للإمام مالك رواية محمد بن حسن الشيباني، والطحاوي.

ومن أصول الحديث: شرح النخبة.

وأصول الفقه: التوضيح مع التلويح قليلاً، ومسلم الثبوت.

والفقه: النصف الآخر من الهداية، والدر المختار.

ومن البلاغة مختصر المعاني.

والعقائد، والكلام شرح العقائد للنسفي مع الخيالي، والمير زاهد على الأمور العامة من شرح المواقف.

ومن المنطق: الرسالة القطبية مع حاشية المير زاهد، وغلام يحيى.

ومن الفلسفة: الصدر أو الشمس البازغة.

ومن الهيئة: السبع الشداد، وشرح الجغميني.

ومن الرياضي: المقالة من التحرير للإقليدس.

ومن الأدب: المقامات للحريري، والديوان للمتنبي، والسبعة المعلقات، والحماسة.

ومن النحو: الألفية لابن مالك.

وأعطيت له شهادة المدرسة بهذه الفنون بتاريخ ٢٥ من ذي القعدة سنة ١٣٣٤هـ مختومة بختم المدرسة، وبإمضاء الأساتذة والناظر، الناظر عناية الله، ومن المدرسين محمد إلياس، وعبداللطيف، وظفر الله.

وكتب له الإجازة على نفس الشهادة العلامة الشيخ خليل أحمد بقوله: وأجيزه كما أجازه المشائخ حين كنت مجاوراً بمكة سنة ١٣٣٨هـ. الختم (خليل أحمد) هو صاحب بذل المجهود شرح سنن أبي داود، والشيخ محمد رشيد رضا، منشئ مجلة المنار، يقول في مقدمته على كتاب صيانة الإنسان عن وسوسة دحلان: العلامة الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي، مؤلف كتاب بذل المجهود شرح سنن أبي داود، وهو قد نسب إلى أحد تلاميذ مؤلفه الشيخ خليل أحمد، والصحيح أنه هو الذي أملاه عليه، وهو كبير علماء ديوبند في عصره.

وقد حج الشيخ خير محمد مرات، وأخيراً هاجر من بلده إلى الحرم المقدس عام ١٣٦٧هـ بقصد الاستيطان، وتوظف بالمدرسة الفخرية مدة.

وفي ٩ من شهر ربيع الأول سنة ٦٨هـ توظف مدرساً بالصولتية بالقسم الثانوي، والتخصص، وانفصل في ١٠ من ربيع الثاني من العام المذكور، وأجيز بالتدريس بالمسجد الحرام من الجهة المختصة، وأجازني شفاهياً إجازة عامة، وبلغني أنه رجع إلى دياره، ثم رجع.

وفي عام ٨٠هـ رأيته يدرس بالحرم المكي، وفي عام ٨١هـ أيضاً رأيته يدرس بالحرم النبوي، وتوفي بمكة المكرمة في ١٩ / ٥ / ١٣٩٤هـ رحمه الله، وقام ابنه بالتدريس بالحرم المكي في محل أبيه(١).

---

(١) وسألني الأستاذ، الأديب، الكامل، الدكتور عبدالوهاب أبو سليمان في ليلة من الليالي، في شهر جمادى الأولى، عن ترجمته، ولم أبد له بشيء يذكر، وبالصدفة، في ليلة الاثنين من شهر جمادى الأولى سنة ١٤٠٨هـ، الساعة الرابعة إلا ربعاً، على إثر ذكر الشيخ خير محمد،=

(١٩٢) السيد محمود الميرغني الشافعي

(١٣١٧ - ٠٠٠٠هـ)

في يوم سعيد مبارك، وساعة سعيدة، تقابلت وجهاً لوجه مع شخصية فاضلة، محترمة، من أهل العلم، من عائلة كريمة، عريقة في المجد، والشرف، وشهرة بالعلم والتقوى، والصلاح والزهد، والعفة والكرم، تلك شخصية العلامة المفضال، والنحرير حميد الخصال، الشيخ الكامل، والحسيب النسيب، العامل، صاحب الفتح المبين، والفيض الأعطر، أبو محمد عز الدين، وحامد، وجعفر، دوحة الشجرة المباركة، الهاشمية، وسلالة الحضرة المحبوبة المحمدية، الشريف الحسيني، ثم الحسني، السيد محمود الميرغني بن علي بن إسماعيل بن علي، المكي، الشافعي، ويتصل نسبه إلى الإمام أبي عبدالله الحسين السبط، بن الإمام علي كرم الله وجهه، تقابلت معه بمكتبة الحرم المكي الشريف، وهو عاكف على نسخ جداول خطية في الأنساب، وإذا بشخصيته خلاف ما يدل عليه حركاته الظاهرية، ومنظره الخارجي، تراه في شكله، وممشاه، وجلوسه، وحديثه العادي، كأنه أحد أفراد الناس، غير أنك إذا فحصته، وتحادثت معه، وتطارحت يتحقق لديك أنه مفضال، علامة كبير، كاتب قدير، وشاعر نحرير، جامع للعلوم، عارف للمنطوق والمفهوم، له المؤلفات المفيدة، ما بين منظوم، ومنثور، ولقد سألته يوم تشرفت بنقل خطواته المباركة إلى بيتي الكائن بمحلة الفلق، في شهر شوال عام ١٣٦٨هـ عن تاريخ ولادته، فخط بيده الكريمة على ورقة ما هذا نقله:

= وبالمناسبة، قلت للأستاذ الأديب: هل وقفت على ترجمته؟ فقال لي: تذاكرت مع ولده المدرس بالحرم المكي في هذا الشأن، ووعدني بالبحث عنه، ثم أثنى ثناء عاطراً على فضل المرحوم خير محمد؛ حيث قد تلمذ عليه في رسالة الإمام الشافعي، وقال: استفدت منه فائدة في بحث النسخ: مما أزال إشكالاً كان يعتورني في هذا الصدد، وبمراجعات للكتب وقفت على نفس البحث في إعلام الموقعين للعلامة الشيخ المرحوم ابن القيم، ولما دار في هذا البحث من جهة ترجمته، قلت له: أرني ما يحمله ابن ـ أي المرحوم ـ من ترجمته لمقارنته ما كنت ترجمته.

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وبه نستعين، والصلاة والسلام على أسعد النبيين، وأشرف المرسلين، وأفضل الخلق أجمعين وبعد:

فيقول محمود بن علي بن إسماعيل الميرغني: قد ولدت أنا في عام ١٣١٧ هجرية بقرية جدي إسماعيل، بزمام إيشاواي الملق، مركز طنتدتا، مديرية الغربية، من المملكة المصرية، وتلقيت العلوم بالأزهر الشريف المعمور، انتهى.

وكان له من المشائخ العدد الكثير ما بين علماء عاملين، وأولياء كاملين، منهم: الشيخ محمود كشاف بن أمر الله، محدث يوزغاد، والشيخ السيد محمد العقاد، والشيخ محمد عبدالرحيم النشابي، والسيد إسماعيل بن محمد ظافر المدني، الجزولي، والسيد محمد العفيفي الكبير، والشيخ سليم البشري، شيخ الجامع الأزهر، والشيخ الأنقى إبراهيم السقا، والشيخ محمد شاكر، والشيخ محمد خفاجي، والشيخ الأحمدي الظواهري، شيخ الجامع الأزهر، والشيخ محمد بخيت المطيعي، والشيخ يوسف الدجوي، والشيخ بدر الدين الأصفوني، والشيخ يوسف ابن إسماعيل النبهاني، والشيخ سيد الأمير الأدفوي، والسيد مصطفى المنفلوطي، والشيخ أحمد الجوهري، والشيخ أحمد السكري، والشيخ طنطاوي جوهري، والشيخ عبدالعزيز جاويش، والشيخ عبدالرحمن الجزيري، والشيخ عبدالرحمن عليش، والشيخ أحمد الحفني، والشيخ مصطفى المراغي، شيخ الجامع الأزهر، والشيخ فالح بن محمد الظواهري المدني.

وبحسن الحظ قد كتب لي بخطه إجازة مطولة بجميع مروياته، ومسموعاته، ومؤلفاته التي تربو على الخمسين مؤلفاً، ومصنفاً، في المعقول، والمنقول، وهي مؤرخة في ٢٠ شعبان عام ١٣٦٨هـ بمكة المكرمة ولنذكر بعضاً من مؤلفاته:

١- العقد الوحيد في علم التوحيد، منظومة في (١٨٠٠٠) بيت.

٢- متن المواهب في الفقه على الأربعة المذاهب.

٣- البحر الفائض في علم الفرائض.

٤- المرجع المعتمد في التفسير المستمد لكلام الله الواحد، ج (٦٠).

٥– الفيض الجاري، والسر الساري، في تفسير كلام الله العزيز الجاري ج (٤).
٦– الوجه النضر لرؤية النبي وشهود الخضر (طبع).
٧– المنهاج الدقيق في أسرار الطريق.
٨– مدارج الطريقة لمن أراد الحقيقة، ومعارج الأصول لمن أراد الوصول.
٩– الفتح المبين والنور المستبين (طبع)[١].

(١٩٣) السيد عبدالرحمن السقاف
(١٣٠٠ - ١٣٧٦هـ)

العلامة، الفقيه الشافعي، السيد عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف، مفتي حضرموت، عالم بحر، محدث كبير، وفقيه نحرير، وكاتب بليغ، وشاعر مجيد، سمعت درسه بعد صلاة المغرب بالحرم المكي بعد النزول من عرفة موسم ١٣٦٨هـ، فرأيته يتكلم على المسألة بالتحقيق من وجوه عديدة، إن أخذ في الاستنباط أدهش الناظر، وأطرب السامع الواعي، وإن ساق أقوال العلماء أصاب وأفاد، وأوصل كل قول إلى مرجعه ومحله، وإن استشهد بكلام الشعراء يسحر الألباب باختياراته الشعرية، وقصائده الرنانة، وبالجملة فدرسه مفيد جداً، للمنتهين، والمبتدئين، والمتعظين.

وفي شهر جمادى الأولى أخبرني الشيخ السيد محمد الهادي العطاس بأن الشيخ المذكور توفي في أوائل عام ١٣٧٦هـ، بحضرموت، رحمه الله تعالى، وله تاريخ عظيم لحضرموت، وحواشي على التحفة في الفقه الشافعي[٢].

(١٩٤) شيخنا عبدالله فارسي
(١٣١٨ - ١٣٦٩هـ)

عبدالله بن الشيخ حسن بن عبدالله الكوهجي، عالم جيد، ورع زاهد، فقيه شافعي فاضل، ولد في كوهج قرية من قرى فارس، غير بعيدة عن ساحل الخليج الفارسي، وهي

(١) ترجمه: الدليل المشير، ص٣٧٦ – ٣٨٣.
(٢) ترجمه: تشنيف الأسماع، ص ٢٨٩–٢٩٠؛ بلوغ الأماني، ص١٠١ – ١٠٣.

دار علم قديماً وحديثاً، في ١٤ من صفر سنة ١٣١٨هـ، وقرأ القرآن وبعض العلوم على يد إخوانه، ثم ارتحل إلى مكة وسنه ١٩ سنة، والتحق بالمدرسة الصولتية، وأقام بها لطلب العلوم، وبالحرم المكي، ومن مشائخه بالمدرسة في العلوم العقلية والنقلية:

الشيخ مشتاق أحمد الكانفوري الهندي، وهو من الرجال المبرزين في العلوم العقلية، والشيخ عبدالحق المدني الهندي، والشيخ مولوي أصغر الهندي، والشيخ داود بن عبدالرحمن الدهان، المكي، والشيخ محمود بن عبدالرحمن الزهدي الفطاني، والشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي.

وبالحرم المكي الشيخ حبيب الله، والشيخ محمد سعيد يماني، والشيخ عمر باجنيد، والشيخ أبو بكر بن الشيخ محمد سعيد بابصيل، والشيخ جمال بن محمد الأمير المالكي، والشيخ محمد علي بن حسين المالكي، المكي، والشيخ أحمد بن علي النجار الطائفي.

وحصلت له الإجازة من كثير منهم: كالشيخ حبيب الله في الحديث، والتفسير، وسائر العلوم، والشيخ محمد سعيد يماني في الإفتاء والتدريس، والشيخ علي مالكي، والشيخ جمال، والشيخ مشتاق أحمد المذكور.

ومؤلفاته: التحفة السنية في مصطلح الحديث، ومزيل العنا شرح نيل المنى، نظم قواعد البناء، والفوائد الجليلة شرح التحفة السنية في الفرائض، وسلم الواعظين وبغية المتعظين[1] وكلها طبعت، وبعد تتميم دراسته بالمدرسة سافر إلى بلده عام ١٣٤٣هـ، وأصبح مدرساً هناك بمدرسة بنتها له الحكومة في بلدة تسمى جناح، وأقام هناك ثلاث سنين، ثم رجع إلى بلده كوهج، وكانت له رحلات موفقه إلى الهند، إلى البحرين، إلى قطر، إلى مكة عام ٥٩هـ، وأقام بها سنة مدرساً بمدرسته، ثم رجع إلى بلده، ثم حج عام ٦٨هـ، والتحق بالصولتية مدرساً، وفي

(١) وكتبت على السلم كلمة أثبت فيها ما للكتاب من أهمية تستدعي مراجعته، والاستفادة منه، وأشرت إلى نبذة طيبة بشأن المؤلف المنوه بحياته.

عصر يوم السبت ٦ / ٦ / ٦٩هـ رجع إلى وطنه بعد مدة وجيزة من إقامته بمكة درَّس فيها بالمدرسة.

وأروي عن العلامة المترجم مشافهة بمكة المكرمة جميع مروياته، ومؤلفاته عن مشائخه، وقد قرأت عليه أيام الطلب بالمدرسة مختصر البخاري لابن أبي جمرة من أوله إلى آخره، والجزء الأول من حاشية الإقناع، وطرفاً من مؤلفه في مصطلح الحديث، وأهداني مؤلفه في الفرائض، [وكتاب] العلامة المحدث البحر الزاخر شيخ الإسلام بحكومة باكستان الشيخ بشير أحمد عثمان شارح صحيح مسلم المسمى فتح الملهم.

توفي في ربيع الأول سنة ١٣٦٩هـ.

(١٩٥) الشيخ عبدالحق الهندي شيخ مشايخنا (١٢٥٢ - ١٣٣٣هـ)

عبدالحق بن الشيخ شاه محمد، بن الشيخ يار محمد الهندي الإله آبادي المكي، المعمر، الصوفي، المحدث، المفسر، الناسك، صاحب الحاشية على تفسير النسفي، وهو من كبار أصحاب الشيخ عبدالغني الدهلوي، وقدمائهم، ومنه سمع الشيخ أبو جيده الفاسي أولاً حديث الدعاء في الملتزم، وروى المترجم حديث الأولية عن العلامة السيد جعفر بن علي الهندي بشرطه، وروى حديث المصافحة، والمشابكة عن المولوي محمد قطب الدين الدهلوي، والعلامة محمد بن عبدالرحمن الهندي، كلاهما من أصحاب محدث الهند الشيخ محمد إسحاق، وروى عامة عن المحدث، المفسر محمد قطب الدين الدهلوي، المكي، وعن الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد الدهلوي، الهندي، المدني، وغيرهما.

له ثبت في مروياته عمن ذكر.

«قال شيخنا محمد عبدالحي: (أرويه)، وكل ما له من مؤلف، ومروي عنه مشافهة بمكة، وأجزته أيضاً.

هكذا بكتاب فهرس الفهارس للعلامة حافظ الغرب، شيخنا محمد عبدالحي

الكتاني، وهو في مجلدين مطبوعين.

قلت: وهذه الحاشية [حاشية على تفسير النسفي] على التفسير أتمها بعد ثلاثين سنة، وهي في ثلاثة أجزاء ضخام وسماها: الإكليل على مدارك التنزيل.

وأخبرني شيخنا المرحوم الشيخ محمود العطار الدمشقي أن الشيخ العلامة عبدالحكيم الأفغاني الدمشقي شيخه له حاشية على التفسير المذكور للإمام النسفي، ورأيت بظفر الأماني شرح رسالة الجرجاني في أصول الحديث تصريحاً للإمام شيخ شيوخي محمد عبدالحي اللكنوي أن تفسير النسفي من أحسن التفاسير، حيث لم يشتمل على حديث موضوع.

قلت أيضاً: وممن يتصل سنده للشيخ عبدالحق شيخنا المرحوم العلامة محمد علي المالكي المكي، وشيخنا المرحوم العلامة الشيخ عبدالله غازي، وتوفي الشيخ عبدالحق المذكور سنة ١٣٣٣هـ، وولد ببلدة آباد سنة ١٢٥٢هـ[١].

(١٩٦) الشيخ أحمد بن حسن الكوهجي شيخ شيخي
(١٣٠٥-١٣٦٩هـ)

العالم العلامة، الشيخ أحمد بن الشيخ حسن الكوهجي.

ولد في كوهج سنة ١٣٠٥هـ، وتعلم على يد والده المذكور، وأخيه الشيخ محمد بن حسن، ثم انتقل إلى مكة لطلب العلوم على يد الشيخ العلامة شعيب المغربي، وعلى الشيخ أسعد الدهان قاضي مكة، وعلى الشيخ سعيد اليماني، والشيخ عمر باجنيد، الحضرمي، ورجع إلى بلده، واشتغل بالتدريس، والفتيا في الأقطار الفارسية عامة، وفي كوهج خاصة، ما يقارب أربعين سنة، وتلقى عنه الكثير: ومن بينهم أخوه العلامة شيخنا الشيخ عبدالله الكوهجي فقد قرأ عليه كتاب المنهاج في فقه الشافعية، وجاء خبر وفاته إلى أخيه المذكور وهو بمكة المكرمة في صفر سنة ١٣٦٩هـ، ودفن بكوهج رحمه الله تعالى.

---

(١) ترجمه: الكتاني، عبدالحي، فهرس الفهارس والأثبات، جـ٢، ص٧٢٨.

(١٩٧) الشيخ عبدالله القدومي الحنبلي شيخ مشايخي
(١٢٤٧ - ١٣٣١هـ)

عبدالله القدومي، شيخ شيوخي، ذكر ترجمته شيخنا في فهرس الفهارس، قال: شيخنا عالم الحنابلة بالحجاز، والشام، وإمامهم الشيخ عبدالله صوفان بن عودة، بن عبدالله، بن الشيخ عيسى، بن الحاج سلامة القدومي، النابلسي، الحنبلي الأثري مذهباً، المدني جواراً، الإمام المعمر، الفقيه المحدث، الصالح الناسك، العابد الخاشع، أعلم من لقيناه من الحنابلة، وأشدهم تمسكاً بتعاليم السلف إلخ. ولد سنة ١٢٤٧هـ، ورحل إلى دمشق ورجع إلى وطنه، وسكن نابلس، وانقطع لبث العلم إلى أن هاجر للمدينة سنة ١٣١٨هـ وأقام بها مدة[١]، وأخذ عنه ثم رجع إلى بلده، وبها مات سنة ١٣٣١هـ وهو ساجد[٢] اهـ باختصار.

وفي الأعلام الشرقية: أخذ عن الشيخ عبدالرحيم التفال، والشيخ حسن عمر الشطي، وهو إذ ذاك بدمشق.

ومؤلفاته:

١- المنهج الأحمد في درء المثالب التي تنتمي لمذهب الإمام أحمد.

٢- بغية النساك والعباد في البحث عن ماهية الصلاح والفساد.

٣- هدية الراغب في ترتيب أبواب البخاري.

٤- الأجوبة الدرية في دفع الشبه والمطاعن الواردة على الملة الإسلامية.

٥- الرحلة الحجازية والرياض الأنسية في الحوادث والمسائل العلمية[٣].

---

(١) أي مقدار سنتين.

(٢) انظر، فهرس الفهارس، جـ٢، ص٩٣٩ - ٩٤٠.

(٣) ترجمه: الأعلام، جـ٤، ص ١٢١. مجاهد، زكي محمد، الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشرة الهجرية، الطبعة الثانية، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، عام ١٩٩٤م)، جـ١، ص ٣٤٣.

(١٩٨) الشيخ أحمد أبو الخير المكي شيخ شيوخي
(١٢٧٧ - ١٣٢٨هـ)(١)

شيخ شيوخي العلامة الشيخ أحمد أبو الخير، بن عثمان، بن علي جمال العطار، المكي، الأحمدي، الهندي.

ولد بمكة المكرمة يوم الاثنين ٢ من ذى القعدة، سنة ١٢٧٧هـ، وفي عام ١٢٩٥هـ ابتدأ طلبه للعلوم بمكة، وفي سنة ١٢٩٦هـ ذهب إلى الهند، وتوجهت عنايته للحديث، ونال حظاً وافراً في ذلك، حتى أصبح مسند الشرق، الراوية، المحدث العظيم، وألف التآليف الجميلة المعتبرة.

منها: [درة السحابة في صحة سماع الحسن البصري من جماعة الصحابة] (وحصول المنى بأصول الألقاب والكنى)، و(الهداية الأحمدية في الذرية المجددية آل الشيخ عبدالغني)، و(النفح المسكي في شيوخ أحمد المكي)، وله: كتاب حاشيه على الأمم للبرهان الكوراني تتبعها ضبطاً ونقداً وتعريفاً برجالها المذكورين.

أما مشائخه فكثيرون: وترجم لجملة منهم ذكر أسماءهم في فهرس الفهارس، وأذكر بعضاً منهم: السيد أحمد دحلان، أحمد البرزنجي، محمد صالح الرئيس، وهو أعلا من أدركه بمكة، حسين بن الحبشي الباعلوي المكي، عبدالجليل براده، محمد بن سليمان حسب الله المكي، محمد أبو خضير الدمياطي، عبيدالله ابن محسن بن علي السقاف(٢).

(١٩٩) الشيخ محمد الكوهجي شيخ شيوخي
(١٢٩٣-١٣٥٣هـ)

الإمام الفاضل، الهمام، علامة كوهج، ومفتيها، المقدام، الصالح، الشيخ محمد ابن حسن الكوهجي.

---

(١) سنة وفاته كما جاء في أعلام المكيين (١٣٢٨هـ) وذكر صاحب الأعلام أن سنة وفاته كانت في نحو ١٣٣٥هـ.

(٢) ترجمه: فهرس الفهارس، جـ١، ص٥٠؛ سير وتراجم، ص٧٠؛ المختصر من كتاب نشر النور والزهر، ص١٠٤ - ١٠٥؛ أعلام المكيين، جـ٢، ص٣٨٢؛ الأعلام، جـ١، ص١٦٨.

ولد سنة ١٢٩٣هـ بكوهج، وأخذ عن والده العلوم، وبعد الفراغ من الطلب أمره والده بأن يذهب إلى الأحساء ليأخذ عن أعيان العلماء هناك، فذهب ممتثلاً لأمره، ومكث مدة (٤٠) يوماً فقط، وتلقى عن الملا العلامة الشيخ عبداللطيف الأحسائي، وعن والد الملا المشهور العلامة الشيخ أبي بكر الأحسائي، وقد كان المذكور مرجعاً للناس في فتاويهم إلى أن اختاره المولى سنة ١٣٥٣هـ فقام مقامه أخوه الثاني الشيخ أحمد أحسن قيام.

(٢٠٠) الشيخ جمال الدين محمد الأمير شيخنا
(١٢٨٥ ـ ١٣٤٩هـ)

جمال الدين محمد الأمير بن حسين مفتي المالكية بمكة عالم جيد، وفاضل كريم، شيخنا، وشيخ مشائخنا، مالكي المذهب، شديد الحرص على التعليم إلى يوم وفاته، وحكي لي أنه في حال مرضه يأتيه الكثير من الطلاب إلى داره بأجياد فيقرأون عليه، وهو على فراشه، وهو يفسر لهم ما صعب عليهم فهمه، ويحل لهم العويصات بعبارة واضحة، وقد ناب في القضاء الشرعي بالمحكمة الكبرى، وقام بالتدريس بالمسجد الحرام في علوم نافعة، ورأيت له في علم النحو رسالة وضعها على سبيل السؤال والجواب سماها الثمرات الجنية، وفي زمنه انتشرت بسرعة بين طلاب العلم، خصوصاً الطلبة الأندونيسيين، والملايوين، وقد كان لدى هؤلاء الطلاب حب عظيم، وتقدير كبير لفضيلة هذا الشيخ، حتى إنك لتجد حلقة درسه في الحرم أكبر الحلقات، وأعظمها.

أما في داره فكانوا يجلسون بدرج البيت لضيق الدار الفسيحة بهم.

وتوفي في ١٩ ربيع الثاني سنة ١٣٤٩هـ بمكة المكرمة، ومن جملة أساتذته عمه الشيخ عابد مفتي المالكية بمكة المكرمة[1].

---

(١) ترجمه: المختصر من كتاب نشر النور والزهر، ص١٦٣، يلاحظ أن اسمه في المختصر هو «جمال ابن محمد الأمير بن مفتي المالكية... حسين المالكي». =

(٢٠١) الشيخ محمد عبدالله الشنقيطي

(١٣٣٠ - ٠٠٠٠هـ)

الشيخ محمد عبدالله بن آدو، الشنقيطي، الجكني، فقيه مالكي، ومشارك ألمعي.

ولد سنة ١٣٣٠هـ، وطلب على جملة من علماء بلاده، ومنهم عمه الشيخ أحمد الشنقيطي.

وفي عام ١٣٥٥هـ هاجر من بلاده، وقدم إلى مكة المكرمة حاجاً، وبعد انتهاء المناسك سكن المدينة المنورة.

وفي عام ١٣٦٠هـ سافر إلى مصر، وجلس بها ثلاث سنين، وقرأ على العلامة الشيخ محمد حبيب الله بن عبدالله بن أحمد الملقب بمايأبي الجكني، الشنقيطي، وبعد وفاته رجع إلى المدينة.

وفي عام ١٣٦٩هـ توظف بالمدرسة الصولتية مدرساً، ثم تعين قاضياً (ببدر) في طريق المدينة المنورة، ثم مفتشاً على دروس الحرم المكي، ولاقيته في ٢ / ٦ / ٨٤هـ بالحرم المدني، فقال: في رجب عام ١٣٨٣هـ انتقلت مدرساً بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

(٢٠٢) الشيخ جعفر اللبني

(١٢٨٢ - ١٣٤٢هـ)

أحد علماء مكة الأفذاذ، وأئمة الحنفية المحققين، العلامة الهمام، الشيخ جعفر ابن بكر بن جعفر، الشهير باللبني، الهندي، الفتني الأصل، المكي المنشأ والإقامة، والطلب للعلوم على أيدي علماء بلد الله الحرام؛ منهم:

= وبهذا يتحرر ما أورده المؤلف في سياق اسم المترجم له. المحققان.

سير وتراجم، ص٩٠ – ٩٢؛ غازي، عبدالله، نظم الدرر، ص١٧٢؛ أعلام المكيين، جـ٢، ص٨٢٥؛ تاريخ التعليم في مكه ورجالاته، القسم الأول، ص٧٨.

السيد أبو بكر شطا، وشيخه العلامة السيد أحمد دحلان مفتي مكة.

ورأيت للمذكور بعض مؤلفات علميه [منها]:

دفع الشدة بجواز تأخير الآفاقي الإحرام إلى جدة[1]، وتاريخ عوائل مكة، واختصره الأخ الأستاذ بالمدرسة الصولتية عبدالقادر إلياس رحمه الله تعالى.

وهو قد تولى قضاء المدينة المنورة نصف عام، وقضاء خيبر عامين ونصف، وقضاء الليث ثلاثة أعوام.

وتوفي بمكة المكرمة عام ١٣٤٢هـ في ١٥ شعبان عن (٧٢) سنة أفادني بما ذكر ابن أخيه الشيخ محمود بن عبدالله بن بكر اللبني، وكان يخدمه كثيراً، ويدرس عليه كاتب عدل مكة حالاً الشيخ عرابي سجيني[2].

(٢٠٣) الشيخ عطاء الله الفاروقي

(٠٠٠٠-١٣٦٦هـ)

شيخ عامل، وعالم فاضل، الشيخ عطاء الله الفاروقي، الهندي، المكي.

ولد في فيض آباد، وتلقى علومه في ندوة العلماء بلكنو، وهاجر إلى بلد الله الحرام تاجراً، وموظفاً، وكان المساعد الكبير للشيخ زينل عندما أسس مدرسة

---

(١) وأخبرني شيخنا المرحوم الفقيه، الأصولي، الجامع، فضيلة الشيخ محمد [يحيى] أمان القاضي، والمدرس بمدرسة الفلاح المكية، فقال لي: إن الشيخ العلامة محمد جعفر اللبني لما ألف رسالة دفع الشدة عرضها على كبار علماء مكة المكرمة في زمانه، فامتنعوا عن الكتابة عليها بشيء؛ لأنهم لم يوافقوه عليها، ويمنعون الإحرام من جدة لأن الرسول عين ميقات الإحرام، وليس منها جدة، والرسالة قرأتها، ولم أوافق على جواز الإحرام من جدة للحديث الصحيح المبين للمواقيت وهو ظاهر المعنى المراد، والمواقيت ثابتة معلومة ولا حاجة للاجتهاد في النص الوارد الذي لا يحتاج إلى تأويل، وكل من ادعى جواز الإحرام من جدة فالحديث خصمه.

ولي رسالة في هذا الموضوع سميتها المختصر في حكم الإحرام من جدة.

(٢) ترجمه: مختصر نشر النور والزهر، ص١٥٧ - ١٥٨؛ سير وتراجم، ص٨٦ - ٨٩، أرخ لوفاته عام ١٣٤٠هـ؛ الأعلام، جـ٢، ص١٢٢، وفيه أن وفاته سنة ١٣٤٢هـ؛ أعلام المكيين، جـ٢، ص٨٢٠.

الفلاح المكية، فاشتغل في تأسيسها، وإدارتها، والتعليم فيها مدة من الزمن، ثم سافر إلى بومباي الهند سنة ١٣٤١هـ، فأسس هناك مطبعة تجارية سماها المطبعة الحجازية.

وفي يوم ١٦ من ربيع الأول سنة ١٣٦٦هـ صلى الفجر بالحرم المكي، وفي منتصف النهار توفي، ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى(١).

(٢٠٤) الشيخ محمد زكريا بن محمد يحيى
(١٣١٥ ـ ١٤٠٢هـ)

محمد زكريا الكاندهلوي وطناً، الحنفي مذهباً، ابن العلامة محمد يحيى، ابن محمد إسماعيل، بن غلام حسين، بن حكيم كريم بخش، بن حكيم غلام محيي الدين، بن محمد ساجد بن المولوي محمد فيض بن محمد شريف، بن محمد أشرف.

ولد في ١١ رمضان سنة ١٣١٥هـ، وحفظ القرآن عن ظهر قلب وعمره سبع سنين، ثم اشتغل بدراسة الكتب الفارسية، والعربية، وتلمذ على يد والده، وعلى المحدث الكبير الشيخ خليل أحمد، وعلى عمه الشيخ محمد إلياس، وعلى الشيخ عبداللطيف، وعلى الشيخ عبدالوحيد.

وفي غرة المحرم عام ١٣٣٥هـ ولي التدريس بالمدرسة الشهيرة بمظاهر العلوم، وفي نفس هذه السنة بدئ على يده استملاء بذل المجهود شرح سنن أبي داود لشيخه الشيخ خليل أحمد.

وفي عام ١٣٣٨هـ حج بيت الله الحرام، وذهب إلى المدينة المنورة، ثم رجع.

وفي عام ١٣٤٤هـ حجته الثانية، ومكث بالمدينة شهوراً لتسويد تأليفه على الموطأ المسمى: أوجز المسالك على موطأ مالك في أجزاء طبع منها ثلاثة، وتمم الباقي، ورأيت له تعليقات طيبة على الكوكب الدري شرح الترمذي.

---

(١) ترجمه: الدليل المشير، ص٢٣٥؛ أعلام المكيين، جـ٢، ص٧٠٩.

وفي عام ٨٣هـ حج بيت الله الحرام، وله تعليقات طيبة على ما قيده والده محمد يحيى لأستاذه الشيخ أحمد الكنكوهي على البخاري، وحج عام ١٣٨٩هـ، وهو يتردد بين بلاده ومكة، والمدينة، واجتمعت به في المدينة المنورة حيث يقيم بمدرسة العلوم الشرعية، وأجازني شفهياً إجازة عامة وتوفي بالمدينة المنورة[١].

(٢٠٥) الشيخ محمد يحيى بن إسماعيل

(١٢٧٨ - ١٣٣٤هـ)

محمد يحيى بن محمد إسماعيل، ترجمه ابنه العلامة محمد زكريا في أوجزه بترجمة ضافية، تليق بمقامه، والحرص بها.

قال: الشيخ الإمام، مفتي الأنام، بحر الجود، والكرم، منبع العطاء والسخاء، العلامة الفقيه، صدر مصادر الفتوى، ولد في سنة ١٢٧٨هـ، وأرخ ولادته باسم (بلند اختر)، وحفظ القرآن المجيد وعمره سبع سنين، ودرس الكتب العربية على والده، وبالمدارس العربية بدهلي، والمدرسة العربية ببلدته كاندهله، من مضافات مظفر نكر، وتلقى علوم الحديث عن العلامة الحافظ الحاج رشيد أحمد الكنكوهي في سنة ١٣١٢هـ، وفي مدة سنتين قرأ عليه الأمهات الست، ولم يزل ملازماً له إلى أن توفى سنة ١٣٢٣هـ، فصار يتلقى من أول خلفائه، المحدث، النحرير الشيخ خليل أحمد، وتولى التدريس لعلم الحديث بمظاهر العلوم في سهارنبور إلى أن توفي في ذي القعدة سنة ١٣٣٤هـ، وله كتاب الكوكب الدري تقرير أستاذه الكنكوهي[٢].

---

(١) ترجمه: الكاندهلوي، محمد زكريا، أوجز المسالك إلى موطأ مالك، (تصدير الكتاب بقلم محمد يوسف البنوري)، (تقديم الكتاب بقلم أبي الحسن الندوي)، (المقدمة بقلم محمد زكريا الكاندهلوي) (مكة المكرمة: المكتبة الإمدادية، عام ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م)، جـ١، ص٨ - ٧، ١٦ - ٢١، ٥٦؛ قرة العين، جـ١، ص١٨١ - ١٨٥؛ بلوغ الأماني، ص١٦٠؛ تشنيف الأسماع، ص٢٢٣ - ٢٢٦؛ الأعلام، جـ٦، ص١٣١.

(٢) ترجمه: أوجز المسالك، (المقدمة)، جـ١، ص٥٧ - ٥٨.

(٢٠٦) الشيخ خليل أحمد

(١٢٦٩ - ١٣٤٦هـ)

الإمام الحافظ، الأجل، المحدث، الأكمل، أبو إبراهيم خليل أحمد بن الشاه مجيد علي، بن الشاه أحمد علي، بن الشاه قطب علي الأيوبي، الأنصاري نسباً، الأنبهوي وطناً، السهارنفوري إقامة.

ولد في أواخر صفر سنة ١٢٦٩هـ، وقرأ مبادئ العلوم العربية على عمه الشيخ أنصار علي، وغيره من علماء بلده، ودرس علم الحديث بمدرسة مظاهر العلوم على الشيخ محمد مظهر صدر المدرسين، وفرغ من تحصيل العلوم العقلية، والنقلية سنة ١٢٨٨هـ، وأجازه العلامة الشيخ المحدث الكنكوهي.

وحج بيت الله الحرام سبع مرات، آخرها في شوال سنة ١٣٤٤هـ، وجلس بالمدينة المنورة إلى أن توفي بها سنة ١٣٤٦هـ في يوم الأربعاء ١٦ ربيع الثاني بعد العصر.

وله من المؤلفات:

١- بذل المجهود شرح سنن أبي داود، في خمس مجلدات، وهو شرح نفيس يوجد عندي.

٢- المهند على المفند.

٣- تنشيط الآذان.

٤- إتمام النعم على تبويب الحكم.

٥- مطرقة الكرامة على مرآة الإمامة.

٦- بدايات الرشيد[١].

وهنا ملاحظة أن الشيخ محمد رشيد رضا في تقديم كتاب صيانة الإنسان عن وسوسة دحلان ينوه على أن كتاب بذل المجهود ككتاب صيانة الإنسان فإنه للشيخ

---

(١) في بذل المجهود عنوان الكتاب (هدايات الرشيد). المحققان.

محمد بشير السهواني، وطبع في عهده منسوباً للعلامة عبدالله بن عبدالرحيم السندي.

وأني أقول إن بذل المجهود للشيخ خليل، ولا شك، لتقريظ كبار العلماء له، ونسبته إلى الشيخ خليل نفسه، وهو صرح بذلك أيضاً، والله أعلم.

وأني أروي عنه بطريق الإجازة العامة بواسطة شيخنا العلامة عبدالحي المدني، الشهير بأبي خضير، وبواسطة الشيخ خير محمد الهندي، السندي، أحد متخرجي مدرسة مظاهر العلوم، والمدرس بالحرم المكي حالاً[1].

(٢٠٧) الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي
(١٢٤٤-١٣٢٣هـ)

أبو مسعود، رشيد أحمد، بن هدايت أحمد، بن القاضي مير بخش، ابن القاضي غلام حسين، بن القاضي غلام علي، بن القاضي علي أكبر، بن القاضي محمد أسلم الأنصاري، الأيوبي، قال فيه العلامة محمد زكريا: هو إمام وقته، أمير المؤمنين في الحديث، طبيب الملة، والدين، حاذق الأجسام والأرواح، قدوة عين الزمان، وأسنانها، وواحد عصره في العلوم بحيث خضعت له رجالها، وفرسانها، وشجرة المعارف التي طاب أصلها، فزكت فروعها، وأغصانها، ورياض الآداب التي فاضت ينابيعها، وفاحت زهورها، وتنوعت أفنانها، العلامة الحافظ الحاج الحجة.

ولد رحمه الله في ٦ من ذي القعدة سنة ١٢٤٤هـ، يوم الإثنين، وقت الضحى، بكورة كنكوه، من مضافات سهارنفور.

أخذ الكتب الفارسية من أخيه الأكبر عناية أحمد، وعن خاله الشيخ محمد تقي، ومبادئ العلوم العربية عن الشيخ محمد بخش في كورة رامبور، ثم ارتحل إلى بلده دهلي في سنة ٦١هـ، وأخذ عن العلامة مملوك علي، أحد تلاميذ رشيد الدين، وتلقى علم الحديث، والتفسير عن العلامة عبدالغني المجددي، وأخيه

---

(١) ترجمه: أوجز المسالك، (المقدمة)، جـ١، ص٥٨ — ٦٠.

الشيخ أحمد سعيد المجددي، وأقام هناك أربع سنين.

وقد كان يُدرّس الفقه، والأصول، والتفسير، والحديث، والعلوم العربية إلا المنطق والفلسفة، فكان يحترز منهما.

وبعد الفراغ من الحجة الثالثة من سنة ١٣٠٠هـ إلى سنة ١٣١٤هـ كان يقتصر على تدريس الحديث فقط، ثم ترك مشاغل التدريس، واشتغل في تصفية القلوب، وتربية النفوس إلى أن انتقل إلى جوار رحمة الله، عند أذان الجمعة في ٨ من جمادى الثانية سنة ١٣٢٣هـ.

مؤلفاته:

١- إمداد السلوك، فارسي.

٢- هداية الشيعة في رد الشيعة[١].

٣- زبدة المناسك في أحكام الحج.

٤- اللطائف الرشيدية في تفسير بعض الآيات، وإثبات الحجاب.

٥- فتاوى الميلاد.

٦- الرأي النجيح في إثبات التراويح.

٧- القطوف الدانية في كراهة الجماعة الثانية.

٨- أوثق العرى في حكم الجمعة في القرى.

٩- رد الطغيان في أوقاف القرآن.

١٠- هداية المعتدي في قراءة المقتدي.

١١- سبيل الرشاد في رد منكري التقليد[٢].

---

(١) يرد فيه على الشيعة ومذهبهم.

(٢) ترجمه: أوجز المسالك، (المقدمة)، جـ١، ص٦٣ - ٦٥؛ الأعلام، جـ٣، ص٣٦.

(٢٠٨) الشيخ محمد عابد المالكي
(١٢٧٥ ـ ١٣٤١هـ)

علامة فاضل، حاذق كامل، مفت محقق، فقيه مدقق، فضيلة الشيخ محمد عابد المالكي ابن العلامة مفتي المالكية الشيخ حسين المالكي، الأزهري المكي.

ولد بمكة في يوم الأحد المبارك، بعد صلاة العصر ١٧ رجب عام ١٢٧٥هـ، وطلب العلوم على يد والده، ولما حفته العناية الربانية، وأدركته الرحمة الصمدانية، نال خيراً كثيراً، وأصبح مفتي المالكية بمكة، ونواحيها، وكان حسن السيرة عند عارفي فضله، ومعاشريه، وله هداية الناسك على توضيح المناسك لوالده الشيخ حسين المالكي، ورسالة في السدل على مذهب المالكية، وتوفي بمكة سنة ١٣٤١هـ ليلة الأحد ٢٢ شوال رحمه الله تعالى[١].

(٢٠٩) الشيخ سراج ششه
(١٣١٨ ـ ١٣٩٠هـ)

سراج بن محمد نور ششه، أديب أريب، عالم حنفي ضليع، الهندي، الفتني الأصل، المكي الولادة، والنشأة، لطيف المعشر، رقيق الطبع، أنيس خليق، في كمال واتزان.

ولد في عام ١٣١٨هـ، وطلب العلوم بالمدرسة الفخرية، والصولتية، أما الأولى فحفظ بها القرآن المجيد، وكان التحاقه عام ١٣٢٦هـ وخروجه منها عام ١٣٢٩هـ، وفي عام ١٣٣٠هـ التحق بالمدرسة الصولتية، فدرس بها على يد معلميها في ذلك الوقت: الشيخ سالم شفي، أحمد القاري، عيسى رواس.

وفي عام ٣٧هـ تم دراسته، وصار مدرساً.

وفي عام ٣٨هـ أعطى الاختبار لدى هيئة الاختبار للتدريس بالحرم المكي، ونجح فيه، وفي عام ١٣٤٣هـ التحق بالراقية للتعليم زمن حكومة الشريف حسين، وقد

---

(١) ترجمه: سير وتراجم، ص١٥٢ ـ ١٥٣؛ الأعلام، جـ٣، ص٢٤٢.

صار مدرساً بالحرم المكي، وعضواً بأمانة العاصمة، وعضواً بهيئة التمييز، وقاضياً بتبوك، وكاتب عدل بالطائف، ورئيساً لكتاب المحكمة الكبرى، وفي آخر الأمر تعين مدرساً بالمدرسة الصولتية مدة، وفي غرة شعبان عام ١٣٦٩هـ تبلغ وظيفة رئيس شعبة الحقوق والأوقاف بعين زبيدة.

وفي عام ١٣٧٧هـ صار عضواً بمجلس الشورى بمكة، وفي عام ١٣٧٨هـ أحيل على التقاعد.

توفي الشيخ سراج ششه في يوم الأحد الموافق ٨ / ٩ / ٩٠هـ، ودفن بمقابر المعلاة، وعمره اثنان وسبعون سنة رحمه الله تعالى[١].

(٢١٠) الشيخ أحمد دحلان

(١٢٣٢ - ١٣٠٤هـ)

مفتى مكة المكرمة، وعالم الحجاز، الشيخ أحمد دحلان بن زيني بن أحمد دحلان، الشافعي.

ولد في مكة المكرمة سنة ١٢٣٢هـ، وطلب العلوم بها على يد العلامة الشيخ عثمان الدمياطي، وانتفع بعلومه، وصار له الشأن العظيم، والقبول والحظوة. ولمحبته في نشر العلم، وتعليم الناس، كان يحث أهل العلم على تعميم التعليم حتى بالبادية، وتوفي بالمدينة سنة ١٣٠٤هـ. ورأيت له ترجمة كبيرة، مفردة، بخط [مؤلفها السيد أبو بكر بن محمد شطا][٢] لدى السيد أحمد عبدالله بن صدقة دحلان.

مؤلفاته:

١- الأزهار الزينية شرح الألفية.

٢- أسنى المطالب في نجاة أبي طالب.

---

(١) ترجمه: أعلام المكيين، جـ١، ص٥٥٧، ذكر تاريخ ولادته عام ١٣١٧هـ؛ تاريخ التعليم في مكة المكرمة، القسم الأول، ص١٣١.

(٢) عنوان الترجمة (نفخة الرحمن في مناقب سيدنا ومولانا وأستاذنا وشيخنا المرحوم السيد أحمد ابن السيد زيني دحلان) من تأليف العلامة السيد أبي بكر بن محمد شطا. المحققان.

٣- تاريخ الدول الإسلامية بالجداول المرضية.
٤- تقريب الأصول لتسهيل الوصول لمعرفة الرب والرسول.
٥- تنبيه الغافلين: مختصر منهاج العابدين.
٦- خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام.
٧- الدرر السنية.
٨- رسالة جواز التوسل.
٩- رسالة في ذكر ما ورد في وعد الصلاة ووعيدها.
١٠- رسالة في الرد على الشيخ سليمان أفندي في الفقه الشافعي.
١١- رسالة في كيفية المناظرة.
١٢- رسالة في معنى قوله تعالى: ﴿ما أصابك من حسنة فمن الله﴾.
١٣- رسالة النصر في ذكر صلاة العصر.
١٤- السيرة النبوية والآثار المحمدية، جزءان.
١٥- شرح الأجرومية.
١٦- فتح الجواد على العقيدة المسماة بفيض الرحمن.
١٧- الفتح المبين في فضائل الخلفاء الراشدين، وأهل البيت الطاهرين.
١٨- الفتوحات الإسلامية بعد مضي الفتوحات النبوية.
١٩- مجموع يشتمل على ثلاث رسائل:
١ - رسالة في الجبر والمقابلة.
٢ - رسالة في الوضع.
٣ - رسالة في المقولات.
٢٠- منهل العطشان على فتح الرحمن في تجويد القرآن[١].

(١) ترجمه: غازي، عبدالله بن محمد، نظم الدرر في اختصار نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة، ص١٥٩ - ١٦٠؛ مجاهد، زكي محمد، الأعلام الشرقية، الطبعة الثانية، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، عام ١٩٩٤م)، جـ١، ص ٢٦٥.
من مؤلفاته التي لم ترد في القائمة كتاب «فتح الأندلس الخصيب الملخص من نفح الطيب» مخطوط: مكتبة مكة المكرمة (المولد النبوي الشريف)، تاريخ.

(٢١١) الشيخ محمد جنان طيب الفاداني
(٠٠٠٠-١٣٦٣هـ)

الشيخ الفاضل، والأريب الكامل، محمد جنان.

ولد بفادان، وارتحل لطلب العلوم بمصر، والتحق بالأزهر، واجتهد في التحصيل حتى استحصل على الشهادة، ونظم هناك بادئ الأمر جمعية تطالب باستقلال أندونيسيا من الاستعمار الهولندي، ثم هاجر إلى مكة المكرمة، واستوطنها، وفتح مدرسة (أندونيسيا)، وصار يدرس بالمسجد الحرام، وتوفي عام ١٣٦٣هـ في مكة المكرمة عن ستين عاماً تقريباً.

(٢١٢) الشيخ جعفر الكتاني
(١٢٤٦-١٣٢٣هـ)

العلامة الإمام، المحدث الهمام، أبو الفضل جعفر بن إدريس الكتاني، الفاسي.

ولد بمدينة فاس، وتلقى العلم بها، ومشائخه:

الحافظ أبو محمد عبدالله المدعو بالوليد، وشيخ الجماعة ابن عبدالرحمن، وأبو محمد عبدالسلام، وأبو غالب الجوطي الحسني، والمحدث أبو عبدالله محمد بن أبي الفيض حمدون بن الحاج، وأبو العباس أحمد المرنيسي، وأبو عبدالله محمد بن سعد التلمساني، والقاضي أبو محمد عبدالهادي بن عبدالله العلوي السجلماسي.

ومؤلفاته بلغت خمسة وعشرين كتاباً، ذكرها في الأعلام الشرقية[١] منها:

حاشية على صحيح البخاري لم تتم، وحاشية على جامع الترمذي، وحاشية على شرح الشيخ التاودي بن سودة على الزقاقية.

وتوفي في شهر شعبان سنة ١٣٢٣هـ، ودفن داخل قبة الشيخ أبي ميمونة دراس ابن إسماعيل خارج باب الفتوح[٢].

---

(١) جـ١، ص٢٨٨.

(٢) ترجمه: فهرس الفهارس، جـ١، ص٣٠٠؛ شجرة النور الزكية، ص٤٣٣؛ الثعالبي، الفاسي، محمد بن الحسن الحجوي، الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، الطبعة الأولى، (المدينة المنورة: المكتبة العلمية لصاحبها محمد بن سلطان النمنكاني، عام ١٤١٦هـ)، جـ٢، ص٣٠٨؛ الأعلام، جـ٢، ص١٢٢.

(٢١٣) الشيخ جمال الدين القاسمي
(١٢٨٣ - ١٣٣٢هـ)

علامة متفنن، صاحب الاطلاع الواسع، والتحريرات الرائعة، الشيخ جمال الدين محمد بن أبي الخير محمد سعيد، بن قاسم، بن صالح، بن إسماعيل الحلاق، الشهير بالقاسمي، الدمشقي.

ولد سنة ١٢٨٣هـ، وتلقى العلوم عن والده ثم عن الشيخ بكري العطار.

وفي الأعلام الشرقية: وكان من أشهر علماء عصره، واتهم في بلاده بتأسيس مذهب جديد في الدين سمي المذهب الجمالي، فقبضت عليه الحكومة سنة ١٣١٣هـ، وحققت معه، فرد التهمة عن نفسه، وأخلي سبيله، هكذا عن المصادر: مجلة المنار جـ١٧، منتخبات تواريخ دمشق جـ٢، رياض الجنة الجزء الأول للشيخ عبدالحفيظ الفاسي، الأعلام جـ١ للزركلي.

وتوفي سنة ١٣٣٢هـ في دمشق، وقد زار مصر، والمدينة المنورة، وخلف من المؤلفات العدد الكثير مقدار ٧٩ مؤلفاً منها:

محاسن التأويل تفسير القرآن في ١٢ مجلداً، نقد النصائح الكافية، إرشاد الخلق إلى العمل بخبر البرق، المسند الأحمد على مسند الإمام أحمد، ميزان الجرح والتعديل، موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين، فتاوى الأشراف في العمل بالتلغراف، شمس الجمال على منتخب كنز العمال، رسالة في المسح على الجوربين، ولي رسالة في التعليق عليها سميتها (التعليق على رسالة المسح على الجوربين)، الطائر الميمون في حل لغز الكنز المدفون، الطالع السعيد في مهمات الأسانيد، الطالع المسعود على تفسير أبي السعود، الفضل المبين على عقد الجوهر الثمين، ويعرف بشرح الأربعين العجلونية[1].

---

(١) ترجمه: الأعلام الشرقية، جـ١، ص٢٩٠؛ الأعلام، جـ٢، ص١٣٥.

(٢١٤) الشيخ عبدالحكيم الأفغاني

(١٢٥١ ـ ١٣٢٦هـ)

شيخ مشائخنا، الجامع بين المنقول والمعقول، الفقيه الحنفي، الأصولي، فضيلة الشيخ عبدالحكيم الأفغاني، القندهاري، نزيل دمشق، كان أحد المدرسين بمدرسة دار الحديث الأشرفية، وقد لازمه شيخنا محمود العطار الدمشقي، توفي في دمشق سنة ١٣٢٦هـ، ودفن بجوار ابن عابدين، وترك من المؤلفات :

شرح الكنز في مجلدين، طبع، حواشي وتعليقات على الهداية، حواشي على حاشية ابن عابدين، حواشي على المنار، حاشية على شرح البخاري، حاشية على تفسير النسفي، حاشية على النخبة، شرح على الشاطبية[١] .

(٢١٥) الشيخ محمد الخضر الشنقيطي

(٠٠٠٠ ـ ١٣٥٣هـ)

المحدث الجليل، والفقيه النبيل، العلامة الشيخ محمد الخضر بن مايأبى الجكني، الشنقيطي، ولد بشنقيط (...)[٢] وتعلم بها، ثم هاجر إلى المدينة، وتعين مفتياً للمالكية، ثم خرج وسافر إلى شرق الأردن، ومكث هناك لدى الملك الشريف عبدالله بن الحسين، ثم رجع إلى المدينة، وتوفي بها في ذي القعدة سنة ١٣٥٣هـ، وخلف مكتبة قيمة، وله ابن بشرق الأردن تولى مديرية المعارف .

مؤلفاته :

١ـ مشتهى الخارف الجاني في رد زلقات التيجاني .

٢ـ قمع أهل الزيغ والإلحاد عن الطعن في تقليد أئمة الاجتهاد .

٣ـ استحالة المعية بالذات وما ضاهاها من متشابه الصفات .

٤ـ الفتح الباطني والظاهري في نثر ونظم الورد القادري[٣] .

---

(١) ترجمه : الأعلام، جـ٣، ص٢٨٣ .

(٢) فراغ في الأصل .

(٣) ترجمه : قرة العين، جـ١، ص١٦٣ـ ١٦٤ ؛ بلوغ الأماني، ص٧٦ـ٧٧، وفيه أنه توفي سنة ١٣٥٥هـ؛ الأعلام، جـ٦، ص١١٣ ؛ الأعلام الشرقية، جـ١، ص٣٨٢ .

(٢١٦) الشيخ أبو الحسنات محمد عبدالحي اللكنوي
(١٢٦٤ - ١٣٠٤هـ)

شيخ شيوخنا العلامة الحنفي، الدراكة، أبو الحسنات محمد بن عبدالحي بن الحافظ محمد عبدالحليم بن محمد أمين اللكنوي، الأنصاري، الأيوبي.

ولد سنة ١٢٦٤هـ في بلدة باندة حسين، وحفظ القرآن وعمره عشر سنوات، وتعلم على يد والده، والشيخ محمد نعمة الله المتوفى سنة ١٢٩٠هـ، واشتغل بالعلم تأليفاً، وتدريساً، وقد أعطته العلوم أزمتها، وحفته العناية بسعادتها، فكان من أكابر علماء عصره، ومرجع المشكلات والعويصات لأبناء زمانه، حتى توفي سنة ١٣٠٤هـ وترك مؤلفات انتفع بها المسلمون:

١- ظفر الأماني شرح رسالة الجرجاني في علم مصطلح الحديث.

٢- الفوائد البهية في تراجم الحنفية.

٣- التعليق الممجد على موطأ الإمام محمد.

٤- الرفع والتكميل في الجرح والتعديل.

٥- تحفة الأخيار في إحياء سنة سيد الأبرار.

٦- إبراز الغي الدافع في شفاء العي، وهو في الرد على مصنفات حسن الصديق القنوجي، زوج ملكة بهوبال المولود سنة ١٢٤٨هـ والمتوفى سنة ١٣٠٧هـ، وله كتب أخر، في الرد عليه.

٧- تذكرة الراشد لرد تبصرة الناقد.

٨- سياحة الفكر في الجهر بالذكر.

٩- الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة.

وأحصيت مؤلفاته، فبلغت أربعة وأربعين مؤلفاً[١].

---

(١) ترجمه: اللكنوي، محمد عبدالحي، التعليقات السنية على الفوائد البهية حاشية على الفوائد البهية في تراجم الحنفية، (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر)، ص٢٤٨ - ٢٤٩؛ الكوثري، محمد زاهد، فقه أهل العراق وحديثهم، ص٧٧؛ الأعلام، جـ٦، ١٨٧.

(٢١٧) السيد محمد عقيل العلوي

(١٢٧٩ - ١٣٥٠هـ)

السيد الحسيب، العلوي، الحسيني النسيب، محمد، بن عقيل، بن عبدالله العلوي، الحسيني، الحضرمي، كان عالماً مبرزاً، له الاطلاع الواسع، والمشائخ الأفذاذ: السيد أبو بكر بن شهاب، والسيد علوي بن طاهر الحداد، والسيد عيدروس.

ولما كان المترجم في بلدة سنغفورة أرسل إلى العلامة جمال الدين القاسمي مؤلفه المسمى: النصائح الكافية لمن يتولى معاوية، يذهب فيه إلى جرح معاوية، وذلك في ١٠ جمادى الآخرة سنة ١٣٢٧هـ، وانتصب للرد عليه نفس المهدى إليه بكتاب سماه: نقد النصائح الكافية.

وللمترجم مؤلفات أخرى أيضاً منها: العتب الجميل على علماء الجرح والتعديل. وتوفي بالحديدة سنة ١٣٥٠هـ[١].

(٢١٨) الشيخ عبدالله فدا

(١٣٢٣ - ١٣٦٩هـ)

الأديب الأريب، الخطيب المفوه، الأستاذ (عبدالله فدا) صاحب مكتبة بباب السلام، وأحد من اشتغل بالأدب العربي غالب حياته، وله مواقف ارتجاليه في الخطابة تدل على مهارته، وسعة اطلاعه، ومعرفته بحسن التراكيب، والمواقع المناسبة، وله يد في الشعر العربي، وهو قليل التحريرات على صفحات الجرائد، ولا يعجبه التسرع إلى نشر المقالات؛ وتولى عدة وظائف؛ منها:

مديرية مدرسة دار الأيتام، والتدريس بالمدرسة الصولتية، معهده القديم الذي تخرج منه، وتخصص بتعليم الإنشاء العربي والتاريخ، وكنا نراه وقت الدرس يحمل دفتراً ضخماً يحدثنا بأنه محبب إليه، حيث جمع صنوفاً من الفن العربي،

(١) ترجمه: الأعلام، جـ٦، ص٢٦٩، ٢٧٠.

وأخيراً انتدبته مديرية الأوقاف العامة في عهد مديرها الشيخ عبدالرؤوف الصبان فتعين مديراً لمكتبة الحرم المكي، ولم ينقطع عن التعليم بالمدرسة المذكورة، ولم يزل يعمل بجد ومهارة بكل من الوظيفتين إلى أن أدركته المنية صباح يوم الخميس الموافق ١٩ من شهر شوال سنة ١٣٦٩هـ، وآخر اجتماعي معه مع كثرة ترددي على المكتبة للمطالعة، والمراجعة، هو يوم الأربعاء ١٨ من شوال سنة ٦٩هـ، فقد جئت إلى المكتبة، وصليت هناك الظهر، ومعنا معاونه السيد أحمد دحلان، وبعد الصلاة قدمت باسم المكتبة بعض مؤلفاتي: محرمات الإحرام، ورد قبول عذر الجاهل وهو بين العلماء الكرام، فقال لي:

الأولى أن تكتب عليها الوقفية لئلا تضيع، ثم أخذنا في الحديث، وهو يأتي بأسئلة علمية مختلفة متسلسلة، ويناقش في أجوبتها كعادته، سليم الصدر، صريح المقال، لا يبالي بأحد ما، وحين حان وقت الخروج خرجنا سوية، وافترقنا على هناء، وسرور، ومحبة صادقة، وتواعدنا بالاجتماع في المدرسة كالعادة يوم الخميس، وإذا في الصباح ينعي إلينا خبر وفاته، وانتقاله إلى رحمة ربه، وله من العمر ما يزيد على خمسين عاماً.

ومن الغريب أنه في ذلك اليوم الذى اجتمعنا به في المكتبة جاء ابنه وحدثه أمامنا بخصوص ورقة إركاب الطائرة إلى مصر، فقال له ابنه:

ورقة الإركاب الحكومية هل جاءت إلى الخطوط الجوية، أم إلى المالية؟ فقال له: إلى المالية، فوعده ابنه بالمراجعة فيها، هذا لأن دائرة الأوقاف منحته ورقة إركاب بالطائرة إلى مصر مجاناً، وكان في عزمه مرافقة ابنه؛ لأنه يدرس بمصر من جملة البعثات، فجاءته المنية بالانتقال إلى الدار الآخرة، ومن المصادفة أن زوجته توفيت في شهر رمضان المبارك عام ٦٩هـ، وإذا حدَّث عن صلاحها، وعفتها، وحسن تربيتها كان يتأثر شديداً، ويتأوه بقلب محرق ولعاً عليها، فرحمه الله تعالى، وبارك في أبنائه خلفاً له.

ويوم كنا معه بالمدرسة يكثر من هذه الجملة المؤثرة وهي (من كان دليله البوم فمأواه الخراب)، وينشد قول القائل:

لقد هزلت حتى بدى من هزالها
كلاها وحتى سامها كل مفلس[١]

(٢١٩) الشيخ عبدالمجيد الحريري

(١٨٩٤م-٠٠٠٠م)

في موسم عام ١٩٤٨م........ اجتمعت بأستاذ فاضل، وعالم كامل، زار المدرسة الصولتية، ألا وهو فضيلة الشيخ عبدالمجيد الحريري، بن الشيخ عبداللطيف، وجرى بيني وبينه حديث لطيف، ومن جملته أن قال لي:

وقالوا لي الحريري؛ لأن والدي أحد التجار، وفي ضمن التجارة تجارة الحرير، هذا العالم الجليل ولد حوالي ١٨٩٤ ميلادية، والتحق بمدرسة أسسها والده، ثم التحق بعد إتمام دراسته للعلوم الدينية، وعمر ١٧ سنة بأشهر جامعة حكومية مسلمة، جامعة (علي كر)، ونال شهادة البكالوريا (بي -إسى) في الفلسفة والآداب، ثم دخل كلية الحقوق ببنارس (الهند)، ونال شهادة البكالوريا في الحقوق (ا – إل – بي)، واشتغل بالمحاماة عدة سنوات، وفي موسم ٤٨ انتدبته حكومة الهند، وعينته في منصب الناظر الخصوصي لشؤون الحج، ثم عينته قنصلاً للهند، واستمر إلى أن انفصل في أواخر فبراير سنة ١٩٥١م، وهاجر إلى المدينة المنورة، وهو يجيد اللغة العربية، واللغة الهندية، ويعرف الفارسية والإنكليزية.

---

(١) ترجمه: أعلام المكيين، جـ٢، ص٧٢٢، ذكر أن ولادته عام ١٣١٨هـ؛ تاريخ التعليم في مكة المكرمة ورجالاته، القسم الأول، ص٢٣٢؛ أبو سليمان، عبدالوهاب، العلماء والأدباء الوراقون في الحجاز في القرن الرابع عشر الهجري، ص١٢٧.

(٢٢٠) الشيخ صالح الزغيبي

(٠٠٠٠ - ١٣٧١هـ)

إمام المسجد النبوي، والعالم الجليل، الحنبلي، الحافظ لكتاب الله تعالى، فضيلة الشيخ صالح الزغيبي، رأيته حين زيارتي للمسجد النبوي مع الوالد عام ٥١هـ، وهو في حال صحة، يؤم الناس بالمسجد النبوي، مواظباً لم ينقطع عن ذلك إلا لمرض شديد يمنعه من النزول إلى المسجد، والناس هناك يذكرونه بالثناء الحسن، وعدم أذية أحد، سيماه الصلاح، والتقوى، وشأنه تعليم الناس، وتلاوة كتاب الله.

وتولى من المناصب: هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتدريس بالحرم المدني، ومدرسة العلوم الشرعية، والإمام مدة خمس وعشرين سنة في المواظبة على الإمامة، وأخيراً أصيب بمرض لم يقدر معه على القيام بالإمامة في جميع الأوقات. وتوفي رحمه الله تعالى ليلة الخميس ٨ صفر سنة ١٣٧١هـ، ودفن بالبقيع عن عمر يناهز الثمانين سنة قضاها في طاعة الله تعالى.

(٢٢١) الشيخ إبراهيم الخزامي

(١٢٦٧ - ١٣٧٠هـ)

فضيلة المعمر القارئ الخبير، المعدود من كبار القراء، والعالم المشارك، النحرير، أحد الفضلاء الشيخ إبراهيم بن موسى الخزامي.

ولد رحمه الله تعالى عام ١٢٦٧هـ بمدينة يقال لها (أبشه) البرقاوية، وهو ينتمي إلى قبيلة خزام، العربية، المستوطنة بالسودان، وقد تعلم على يد والده القراءة، والكتابة، وله من العمر خمس سنوات، وحفظ على يد شقيقه الشيخ (عبدالقادر موسى) القرآن المجيد.

وفي عام ١٣١٠هـ هاجر إلى مكة المكرمة بعد أن شارك في حركة الدراويش التي كانت قائمة بالسودان ضد الإنكليز، وبعد أن أدى فريضة الحج ذهب إلى المدينة زائراً، ومكث هناك يطلب العلم مدة خمس سنوات وأخيراً، عاد إلى مكة المكرمة

وأوقاته مصروفة في الاشتغال بالعلم على يد علماء أجلة؛ منهم:

الشيخ السيد أحمد شطا، والشيخ عابد بن حسين مفتي المالكية، والشيخ جمال المالكي، والشيخ أبو بكر خوقير.

أما القراءات، فقد تلقاها عن الشيخ محمد الخياري التونسي، وعن الشيخ يوسف أبو حجر شيخ القراء بمكة في زمانه، والشيخ عبدالحق القاري المكي، مؤسس المدرسة الفخرية.

ولما صار أحد المتحصلين للعلوم، والنابغين فيها، أخذ ينشرها، ويفيد طلابها في شكل ممتع، وقالب مفيد كعادة مدرسي زمانه، وكانت له دروس منظمة يلقيها بالمسجد الحرام، وكنت حضرت أياماً قليلة في درسه في علم البيان في رسالة السمرقندية مع جملة من طلاب العلم بعد صلاة المغرب، وقد شاهدت فيه الحذق، والمعرفة، وحسن البيان، وقوة العارضة، وترتيب الأداء.

وأخلاقه، ومعاشراته واجتماعاته كانت على جانب عظيم من الحسن، والطيب، وعلمت أنه كان موظفاً بمدرسة حكومية بسوق المعلا في عهد الحكومة السعودية.

قال شيخنا الفاضل ابن المترجم رحمه الله تعالى، الأستاذ محمد صالح خزامي، المفتش الأول بالمعارف حالاً، لما طلب والده إلى القضاء اعتذر؛ لاعتقاده أن مركز القضاء أكبر منه، وكان لا يقيم للمادة وزناً، ولا تهمه المظاهر الدنيوية؛ لانقطاعه للعبادة، والتطلع إلى الحياة الباقية، وكان كريماً سمحاً، يجود بما لديه بنفس مطمئنة، ترى حالته في اليسر، والعسر سواء، وبالرغم من تجاوزه المائة من العمر، وتقدم السن به يقابل زواره، وطلابه في طلاقة، وسرور، ويحادثهم، ويذاكرهم، وقد عجز عن الخروج بعد أن كف بصره، ومع هذا فلم يتضجر، أو يتململ، بل قابل الأمر بالرضاء، والاطمئنان حتى ودع الحياة في ليلة الأربعاء الموافق ١٧ من ذي الحجة سنة ١٣٧٠هـ، وانتقل إلى المثالية التي ينشدها في حياته، أسبغ الله عليه شآبيب الرحمة والرضوان وعمره ١٠٣ سنة.

بعض العلماء الذين أخذ عنهم وهم كثيرون قراءة وإجازة، ومناولة وغيرها من أقسام التحمل قال:

وللشيخ إبراهيم الخزامي مشائخ آخرون بالقراءة والسماع والإجازة الخاصة، بل ومنهم بالإجازة العامة ينوف عددهم الألف، وفضيلته مليء بالعلم والتقوى، والزهد، والورع، وسعة الصدر(١).

(٢٢٢) الشيخ محمد خليل

(١٢٨٩ - ١٣٧١هـ)

شيخ القراء بمدينة الرسول ﷺ، الحافظ لكلام الرحمن، المجود، المتقن، فضيلة الشيخ محمد خليل. ذكرت وفاته، وجملة من ترجمة حياته جريدة المدينة المنورة بعدد ٤٣٥، وتاريخ يوم الخميس ١٣ شعبان سنة ١٣٧١هـ، حيث قالت:

إنه توفي عن عمر ناهز اثنين وثمانين سنة على إثر مرض كبر ألزمه الفراش مدة طويلة، وقد كان معروفاً رحمه الله بالأخلاق الفاضلة، والاستقامة، والدين، والتقوى، والصلاح، والنزاهة، وقد باشر الصلاة بالناس في مسجد رسول الله ﷺ على مذهب الإمام الشافعي نحو ٥١ سنة من عهد الأتراك حتى عهد هذه الحكومة المحبوبة، وكان رحمه الله شيخاً للقراء، والحفاظ إلى العهد السعودي، ثم تعين رئيساً لهم، وهو يحفظ القرآن الكريم، ويرويه بالقراءات العشر.

قلت: ثم خلفه في مشيخة القراء الشيخ حسن الشاعر الموجود حالاً بصحة طيبة.

(٢٢٣) الشيخ محمد عبدالشكور

(١٣٠٨ - ١٣٨٣هـ)

في مستهل عام ١٣٧١هـ تلاقيت مع عالم فاضل، تقي صالح كامل، بإدارة

(١) ترجمه: بلوغ الأماني، ص٦٦، ٦٧؛ تشنيف الأسماع، ص٢٣ – ٢٥؛ أعلام المكيين، جـ١، ص٤٠٣؛ كتاب المصاعد الراوية، ص٢٤؛ تاريخ التعليم في مكة المكرمة ورجالاته، القسم الأول، ص١٩–٢٠.

المدرسة الصولتية، وقيل لي إن حضرته سيكون لدى القسم الثانوي، والعالي مدرساً فخبرته، فإذا هو المحدث المفسر، الفقيه الأصولي، المتفنن أحد خريجي المعهد العلمي الكبير، الشهير: معهد ديوبند، مصدر العلماء الأفذاذ، وكبار أهل الحديث، والتفسير، ذلك هو فضيلة الشيخ محمد عبدالشكور الديوبندي، مكثنا ملياً مع حضرته بالإدارة العامة المذكورة في رحاب رئيس المدرسة(١)، وهو يشرح لي انتماء فضيلته الآن للمدرسة باسم التدريس، وسمعت فضيلته أثناء ذلك يعرض أنه لابد من إعطائه الرخصة للصلاة مع الجماعة في المسجد الحرام وقت صلاة الظهر؛ لإدراك فضيلتها في الحرم، وهو طلب وجيه جداً؛ حرصاً على إعلاء شأن الإسلام، والمسلمين، وإظهاراً لشعائر الدين، ولما رأيته مصمماً على هذه الخطة الحميدة، وتيقنت مكانته الدينية، وحرصه الشديد على أداء الصلاة جماعة في ذلك الوقت، أحببت في أن أعرض عليه طرفاً من البحث في خصوص المراد بالمسجد الحرام، الوارد فيه الفضل العظيم، والمثوبة الكبيرة، فقلت لفضيلته:

إن الإمام النووي المشهور نحى إلى القول بالعموم في المسجد الحرام، وقال: الفضل يعم جميع الحرم، وهنا جوار المدرسة مسجدها، وعلى بركة الله تعالى التحق بمدرسي المدرسة، وطلبت مني الإدارة العامة ترتيب جدول الدروس لفضيلته؛ حيث كنت في ذلك الحين مديراً للقسمين المذكورين، فرتبته مشتملاً على دروس الحديث، والتفسير، وأصوله، والفقه الحنفي، وأصوله، والفلك، وقد باشر أداءها بكفاءة، واقتدار، وحذق، واعتبار، شأن العارفين الملمين لهذه الفنون، محافظاً على منهج الدراسة ونظامها، مراعياً لأوقات الدوام، غير أنه إذا سمع أذان الظهر بادر إلى مسجد المدرسة لأداء الصلاة جماعة، وطلبته ينزلون معه، وبعد الفراغ من الصلاة يدرسهم بالمسجد، تاركاً مقعده بالمدرسة إذ ذاك، وبعد مضي مدة على الاجتماع بفضيلته ومشاهدة مزايا فضائله، وجلائل أعماله، عمدت إلى

(١) في زمان الشيخ محمد سليم بن سعيد رحمة الله.

الاستفسار عن الأشياء الآتية، وأجابني عليها:

س: ما هو المكان الذي ولدتم فيه، وفي أي تاريخ كانت ولادتكم؟

ج: كانت ولادتي بمكان يقال له (ديوبند)، تحت سهارنفور في ٢٥ من ربيع الثاني سنة ١٣٠٨هـ.

س: على من تعلمتم وتثقفتم؟

ج: حفظت القرآن المجيد عن ظهر غيب على يد الشيخ رحمة الله، والتحقت بمدرسة دار العلوم الديوبندية، أزهر الهند، المعروفة، ودرست على أيدي كبار المحققين المدرسين بها، كصاحب الفضيلة شيخ العصر مولانا محمود الحسن الديوبندي المدعو بشيخ الهند، وأخيه مولانا الشيخ محمد حسن، والمهاجر المدني الشيخ حسين أحمد، ومولانا الشيخ محمد أنور شاه، ومولانا الشيخ شبير أحمد العثماني.

وفي عام ١٣٢٩هـ نلت شهادة المدرسة، وصرت مدرساً بدهلي بمدرسة حسين بخش مدة، ثم مدرساً بمدرسة دار العلوم الديوبندية.

س: كم مرة حججتم، وكم لكم من الأولاد؟

ج: حججت سبع حجج، والسابعة عام ١٣٦٩هـ، ولي أربعة أولاد، الذكر منهم اسمه نعمان مدرس ديني الآن.

وفي يوم السبت الموافق ٢٧ / ٢ / ٧٢هـ قدم إعفاءه من المدرسة الصولتية بعد أن قضى في التدريس بها ما يزيد على عام كامل بقسمها الديني، وقد أجيب إعفاؤه، وعلى إثر ذلك أخذ في الاستعداد للإقامة بالمدينة المنورة رافقته السلامة في حله، وترحاله، وأطال في حياته، وبارك فيه، وما شهدنا فيه، ولله الحمد إلا الأخلاق السامية، والحرص الشديد على أحكام الشريعة، والمواظبة على الصلوات جماعة، والاهتمام بالواجبات المدرسية، والعطف على عموم التلاميذ، أنيس وديع، محب، ودود، كريم النفس، عالي الهمة، حسن التفكير، قوي الضمير، وبهذه المناسبة أذكر سبب إعفائه من التدريس بالمدرسة ذلك أنه رأى في أول عام ٧٢هـ

تشديدات عامة من الإداره في دوامها، وبرامجها، وإلقاء دروسها، ومراقبيها، بما لم يعهد له مثيل قط في تاريخها، لغرض النهوض بالمؤسسة في مصاف غيرها من المعاهد العلمية، فنفر الأساتذة، وهاجوا، وماجوا، وفعلاً قدم فضيلته مذكرة في هذا الخصوص، وأنه لا يترك صلاة الجماعة بالمسجد، وأنه لا يتحمل التشديدات، وأخيراً خرج منها حفظه الله ورعاه آمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه إجازة الشيخ محمد عبدالشكور للمؤلف بخطه الجميل

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله وصحبه، وأتباعه أجمعين، أما بعد:

استجاز الشيخ زكريا بيلا، وهو عندي عالم جيد، من الفقير محمد عبدالشكور، عفا عنه الغفور، سند الأحاديث النبوية فأجزته، كما أجازني شيخنا المحدث الفقيه فريد الدين محمود حسن الديوبندي، عن شيخه العارف بالله محمد قاسم النانوتوي، مؤسس دار العلوم الديوبندية، عن شيخه المحدث الشاه عبدالغني الدهلوي، ثم المدني، رحمهم الله تعالى.

وأسانيد الشيخ مكتوبة في رسالته: اليانع الجني للشيخ عبدالغني رحمه الله، وأوصيه بتقوى الله تعالى في السر والعلانية، وأن لا ينسانا بدعواته الصالحة، والله المعين المستعان.

محمد عبدالشكور عفي عنه، الاثنين ٢٩ صفر سنة ٧٢هـ.

وفي ١٢ / ٦ / ١٣٨٤هـ تلاقيت مع رجل فاضل، هندي بالحرم المدني، كنت عرفته من جملة المبشرين الدعاة للدين الإسلامي، فسألته عن الشيخ محمد عبدالشكور المذكور، فقال: قد انتقل إلى رحمة الله تعالى عام ١٣٨٣هـ، ودفن بالبقيع رحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته.

(٢٢٤) الأستاذ محمد نور مرشد

(٠٠٠٠ - ١٣٧٢هـ)

الأستاذ محمد نور مرشد، الهندي الأصل، المكي التوطن، عرفته أخيراً، واجتمعت به عدة مرات بمكتبة الحرم المكي الشريف، فألفيته عالماً مطلعاً، له معرفة جيدة، وباع طويل في العلوم، تلقى علومه أولاً بالحجاز في المعهد العلمي السعودي، وتخرج منه، واشتغل في التعليم بالرياض مع زميليه الأستاذين الفاضلين: عبدالله خياط، وأحمد علي، ثم رجع إلى مكة المكرمة، واتصل بعلامة الهند الشيخ عبيدالله السندي، ودرس عليه، ولازمه، ولما رحل العلامة الشيخ عبيدالله السندي إلى الهند سافر إليه الأستاذ محمد نور، والتحق بمدرسة (ديوبند) المعروفة هناك، والتحق بمدرسة بالهند يعلم فيها مدة، ولما رجع إلى مكة باشر التدريس بالمدرسة الناصرية، ثم توظف عام ٧١هـ معاوناً لمديرية مكتبة الحرم المكي الشريف، وقام بهمة، ونشاط، ومثابرة في تمثيل وظيفته، وأصيب بمرض أودى بحياته في يوم الجمعة ثلاثين من ربيع الثاني سنة ٧٢هـ رحمه الله تعالى.

وله كتابات في نواح مهمة مقصودة، كان ينشرها في البلاد السعودية، ومؤلفات لم يظهر منها للطبع شيء، واطلعت على بعض منها، وأن المذكور كان مدرساً بالمعهد العلمي السعودي، وألف رسالة في السنة عقيب الصلوات، وقدمها للطبع، واطلعت عليها رئاسة القضاة، وحين ذاك أخبرني أحد أعضائها الشيخ حسين عبدالغني المكي بأن المؤلف المذكور كلم فيه رئيس القضاة مدير المعارف الشيخ محمد بن مانع بفصله بسبب هذه الرسالة؛ لأن مؤلفها يحبذ فعل الفروض فقط دون النوافل، وفعلاً فصله من المعهد العلمي، لما اجتمعت مع الأستاذ صاحب الرسالة، وعرضت له هذا الأمر قال لي:

إنني رأيت أناساً في الهند يستثقلون فعل الفرض ظناً منهم أن النوافل لابد منها عقيبه، وكنت أفهمتهم ذلك، وأن الفرض كاف لهم، وحثثتهم على ملازمة

الفرض، وفعلت هذه الرسالة لهذا الغرض هذا الكل في الكل، ثم أراد أن يطلعني على رسالته لإبداء رأيي فيها، وعاجلته المنية، فرحمه الله، وخلف عدة أولاد.

(٢٢٥) فضيلة الشيخ عبدالرحمن المعلمي
(١٣١٢ - ١٣٨٦هـ)

علامة مفضال، محدث جليل، فضيلة الشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، اليماني، ولد بعتمة بين زبيد وصنعاء في ١٣١٢هـ وطلب العلوم على يد علماء، فضلاء بما فيهم الشيخ أحمد، بن محمد، بن سليمان المعلمي.

وفي عام ١٣٣٥هـ انتقل إلى جيزان، وكان أمين سر الإمام السيد محمد الإدريسي في جيزان، ومكث مدة ثمان سنوات، ومنها إلى حيدر آباد، وتوظف هناك مصححاً للكتب بمطبعتها الكبيرة إلى موسم عام ١٣٧١هـ، فقدم حاجاً إلى مكة المكرمة، واتصل بالشيخ محمد نصيف، وبالشيخ سليمان الصنيع، والشيخ حمزة عبدالرزاق وخلافهم، وأسندت إليه وظيفة كاتب فهارس مكتبة الحرم المكي التي كان مديرها الشيخ سليمان الصنيع مدة زهيدة، وبمناسبة وفاة أمين المكتبة محمد نور مرشد ترقى إلى وظيفته.

وإني أرى أن لو بقي فضيلته في كتابة الفهارس مدة يمكن فيها إنجاز الفهارس، وترتيبها على الوجه التي كان يريده فضيلته للمكتبة ليزيد من سمعة المكتبة، ويجعل لها قيمتها المعنوية، وبقيت وظيفة الأمانة شاغرة هذه المدة، أو ينتدب لها من يقوم بها بالنيابة، بينما يتم عمل الفهارس فيرشح لها لكان ذلك أوفق وذلك لوجوه:

أولاً: إن فضيلة الشيخ عالم خبير بالكتب، وله الاطلاع الواسع فتكتسب مواهبه في هذا الخصوص لإتقان العمل.

وثانياً: أن المكتبة لم يكن لها فهارس بمعناها الصحيح، مرتبة ترتيباً يتفق مع مكانة المكتبة وشأنها داخل البلاد، وخارجها، وما يوجد فيها من فهرس حالي وضعه مديرها السابق ليس بذاك الذي يعلق عليه أكبر أهمية، وله عذره؛ لأنه

طلب منه وضع الفهرس بسرعة منجزة، ففي الوقت يجري الجرد للمكتبة، وترتيب الفهارس، وضع غير صحيح في إحكام الصنع، وإجادة الوضع.

وثالثاً: أن المكتبة بفهارسها، فكلما كانت في مصاف مكاتب العالم الكبرى كان لها من التقدم، والفائدة فيها أعظم للمراجعين، والمطالعين.

هذه نظرية عابرة كنت أراها جديرة بالعناية تتحقق على همة فضيلته والعبء ثقيل، وقلما من يتقنه، ويجيده إلا أهل العلم المطلعين العارفين؛ لأن الموضوع ليس مجرد كتابة أو نقل كما قال مديرها الجديد، وقد اهتمت مديرية الأوقاف الآن فأعلنت عن طلبها لموظف يقوم بتنظيم فهارس المكتبة.

وحدث عن أخلاق فضيلته: تواضع، وسمو، واتزان، ومهارة إلى حد بعيد مما أكسبه الجلال، والبهاء، وأورثه حب المتصلين به، وإني لما علمت بأنه هو الذي رد على العلامة المحقق الشيخ محمد زاهد الكوثري ما أورده في كتابه تأنيب الخطيب وسمى رده: التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل وطبع طليعته، وطالعته وبالمناسبة قلت له وأنا بالمكتبة في ردكم متانة، وبحث علمي جيد، غير أنه فيه كلمات غير مستحسنة يمجها الطبع السليم.

فأجاب بأن الأمر كذلك، وأنها لم تكن من وضعي، وإنما حشو زيدت من الشيخ حمزة عبدالرزاق، فإني لما أرسلت من الهند إليه الكتاب للاطلاع عليه، وضع كلمات من عنده نابية، وفعلاً نبهته عليها بعد أن ظهر الكتاب، ولذلك كنت أستحي أن أقدم لبعض العلماء نسخة هدية.

وفي مجلس آخر أطلعني تقييد كتابه بقلمه تبرئة من هذه الوصمة التي لا تليق بمنزلة العلماء الأعلام، وتبرئة ساحته من طرف الشيخ حمزه عبدالرزاق في كتابه الذي رد به على العلامة محمد زاهد الكوثري برقم ...، وكنت أسمع من فضيلته كثيراً الثناء الحسن على العلامة الكوثري، وأنه صاحب حذق، واطلاع وجودة، وأشاركه بأن الحال كذلك، ولكن أورث الضجة حوله وقوفه الصلب الشديد فيما لو تساهل فيه لكان له فيه مندوحه، فرحمة الله عليه رحمة الأبرار، ورزقنا العمل النافع.

ومرة سألت فضيلته عن مذهبه، فقال: شافعي ما حييت، وأنشد هذين البيتين:

ومن شعب الإيمان حب ابن شافع
وفرض أكيد حبه لا تطوع
وإني حياتي شافعي فإن أمت
فتوصيتي بعدي بأن يتشفعوا

وفي الحين كان حاضراً حضرة مدير المكتبة الشيخ سليمان الصنيع رحمه الله تعالى، وحضرة الأستاذ العلامة أبو تراب العمري صديقنا العزيز، والده العلامة الشيخ عبدالحق، المكي إقامة، والمدني وفاة، فعارضه الأول بقوله: بأن يتحنبلوا؛ لأنه حنبلي المذهب، فقال فضيلته لا.

فقال: المدير: محفوظي كذا، وحالاً للتأكيد من الصحة أخذ كتاب تهذيب التهذيب ج٩، ص١٠، ونظر ترجمة أبي عبدالله محمد البوشنجي، وفيها قال:

عثمان الصابولي، أنشدني أبو منصور ابن حماد، قال: أنشدت لأبي عبدالله البوشنجي في الشافعي فذكر البيتين وفيهما (بأن يتشفعوا).

ولفضيلته عدة تآليف:

١- التنكيل بما في تأنيب الخطيب من الأباطيل.

٢- وفي عام ٧٨هـ ظهر لفضيلته مؤلف سماه: مقام إبراهيم، وقدم للطبع، يُجَوِّز فيه نقل مقام إبراهيم من محله، ورد عليه الشيخ حمدان النجدي المدرس بالحرم المكي.

وفي صبيحة يوم الخميس ٦ صفر سنة ١٣٨٦هـ شيعت جنازته للمعلاة فرحمة الله على الشيخ عبدالرحمن المعلمي. ومما يؤثر عنه كلمة جليلة دبجها في آخر لائحة كتبها بخطه إلى مدير المكتبة بخصوص تحوير وظيفته أميناً للمكتبة إلى وظيفة رئيس للمناولين: (لهذا أرى إن لم تمكن ترقيتي في المرتبة إلا بهذه الوسيلة، أو نحوها، فخير لي وأسلم أن أبقى على ما كنت عليه، والأجل قريب،

وما عند الله خير وأبقى) والمرتبة المنقول إليها هي السابعة[١].

(٢٢٦) الشيخ يوسف عبدالرزاق

(٠٠٠٠-٠٠٠٠هـ)

في يوم الجمعة صباحاً اجتمعت بخلوة فضيلة شيخنا العلامة الشيخ حسن بن محمد المشاط، معاون رئيس المحكمة الشرعية الكبرى، الموافق ٢٣ من رمضان سنة ١٣٧٢هـ، مع الأستاذ العلامة الشيخ يوسف عبدالرزاق، وهو شخصية محترمة، فاضلة، فجر الحديث تاريخ طلبه للعلوم، وأدوار ذلك، وأخذ يشرح حاله منذ بدء الطلب إلى النهاية فيما لو أردت أن أقيده حرفياً لاستدعى عدة أوراق لحفالته، وروعته، ولكني أسلك سبيل الاختصار بما يوحي للحقيقة الصادقة، مستمداً من حديثه العذب الفياض.

ففضيلته فلسطيني الأصل، أردني الولادة، انتقل والده إلى الأردن لأعماله الخاصة، فرزقه الله تعالى هناك هذا المولود الصالح، الفالح، ثم رجع مع ولده إلى فلسطين، واستقر فيها، ولما شب فضيلته رغب هو وأحد أصدقائه للذهاب للجامع الأزهر للتلقي هناك، فلم يتمكنا من ذلك؛ لعدم رضى والديهما، وذهبا إلى معهد في عكا، فطلبا العلوم هناك لمدة سنتين، ثم انتقل فضيلته إلى الأزهر الشريف لمواصلة طلب العلوم دون رفيقه، فمكث به يدرس مدة اثنتي عشرة سنة حتى نال الشهادة العالمية، ثم التحق بكلية أصول الدين لمدة أربع سنوات، وتحصل على شهادتها، وتعين أحد أساتذتها إلى الوقت الحاضر، ثم انتدب للتدريس بالمملكة العربية السعودية، واختير أن يدرس بثانوية المدينة المنورة، ثم بكلية الشريعة بمكة المكرمة.

وله مؤلفات:

---

(١) ترجمه: الأعلام، جـ٣، ص٣٤٢؛ أعلام المكيين، جـ٢، ص٩٠٠ جاء فيه تاريخ ولادته عام ١٣١٣هـ. السماري، منصور بن عبدالعزيز، الشيخ عبدالرحمن المعلمي وجهوده في السنة ورجالها، الطبعة الأولى، (الخبر: دار ابن عفان للنشر والتوزيع، عام ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م)، ص٨-٢٥.

١- معالم دار الهجرة.

٢- مختصر شذور الذهب في علم العربية.

٣- تعليقات على كتاب...

وقد انتهت مدة تدريسه بمكة عام ٧٣هـ فرجع إلى مصر.

(٢٢٧) الشيخ إسماعيل الأنصاري

(١٣٣٩-١٤١٧هـ)

فضيلة الشيخ إسماعيل بن سيدي محمد الأنصاري الخزرجي، ولد بتيسي، قريباً من تنبكت في أفريقيا الغربية سنة ١٣٣٩هـ، وحفظ القرآن المجيد عن ظهر قلب، وعمره سبع سنين على يد عمه الشيخ محمد بن عبدالرحمن الأنصاري الخزرجي، ثم أخذ يتدرج في تعلم العلوم الدينية، والعربية، واللغوية على جملة من علماء بلده من أقاربه، وغيرهم، فأخذ بعض الرسالة في مذهب المالكية عن الشيخ محمد بن الأمين الأنصاري، والشيخ محمد الأنصاري إلى صفة العمل، ومختصر الشيخ خليل عن ابن خالة والده، شيخ المشائخ الشيخ محمو بن ثاني بن محمد الصالح، ونصف الأجرومية في علم العربية عن الشيخ محمد الأنصاري، وجميعها عن الشيخ محمد الصالح بن محمد، وشيئاً من ألفية ابن مالك إلى باب الإضافة، وكملها على الشيخ محمد بن هارون خاله، وأعادها على الشيخ أحمد ابن مقا، وعنه كتاب الأشموني من باب النعت إلى آخره، ولامية الأفعال بشرح بحرق اليمني، وشافية ابن الحاجب بشرح الشيخ زكريا، والسلم المنورق، وجوهرة التوحيد للقاني، وقصيدة بانت سعاد لكعب بن زهير، وورقات إمام الحرمين في أصول الفقه، وجمل ابن الهائم، وأخذ عن خاله الموفق بن محمد شرح التلخيص في علم البلاغة، وعن ابن خاله الشيخ عيسى القاضي الجوهر المكنون في علم البلاغة، وسرد على معظم هؤلاء المشائخ كتب الحديث، ونال منهم الإجازة في التحديث، والإرشاد، والتصدي للتعليم والقيام بالتدريس لما وجدوا فيه من الكفاءة اللائقة، والمقدرة الفائقة اللامعة.

وفي عام ٦٩هـ قدم إلى مكة المكرمة ناوياً الهجرة، والتوطن بها، وانتظم في سلك أساتذة المدرسة الصولتية المدرسين بها بمعرفة الأديب الكبير الكاتب، النابغة النحرير الأستاذ عبدالقدوس الأنصاري، أحد أقربائه، صاحب مجلة المنهل التي تصدر بمكة المكرمة شهرياً، وإني قد تعرفت به في المدرسة، فعرفت فيه الأخلاق الفاضلة، والصفات الحميدة العالية، صاحب همة وثبات، وقوة علمية، وعارضة وثبات، يعكف على المطالعة، والمراجعة، والبحث بلا ملل يعتريه، ولا كسل يستحوذ عليه فيثنيه، جماع الكتب لا لقنيتها أو اكتساب الشهرة بها بأنه صاحب مكتبة كبرى، بل للتزود منها، والانتفاع، شأن النابهين من طلاب الفوائد، مداوماً على ذلك بلا انقطاع، وكان يعجبنى فيه أنه يتفانى في شراء الكتب، خصوصاً النفيس منها، فيشتريه، وينفق في طلبه المال الوفير بسخاء، ونفس طيبة حتى إنه اشترى جزءاً واحداً في علم مصطلح الحديث للإمام النووي المسمى بالتقريب بقيمة غالية، وثمن كبير، وهو مقدار خمسين ريالاً عربياً سعودياً عام ١٣٧٢هـ، بينما هو في ذلك الوقت لا يساوي نصف هذا الثمن، وإنما الحب لنفيس الكتب جعله لا يساوم، فأصبحت له مكتبة علمية قيمة، فيها أصناف الكتب التفسيرية، والحديثية، والفقهية، واللغوية، والعربية، الشيء الكثير، كل ذلك بفضل حبه لها وحرصه على إنفاق المال في اقتنائها، ومع ذلك فقد كان كريماً بها، يجود على الراغبين لمطالعة أي كتاب في أي فن، ولا يبخل على من يتعرض لمراجعة ذلك، وإني أقدر له تقديمه لي كتاب توضيح الأفكار في علم مصطلح الحديث، في جزأين مهمين، حينما شاهد مني حب الاطلاع عليه جزاه الله عني خير الجزاء.

أما مذاكرته العلمية فقد كانت، والحق أقول، على جانب من القوة، والمنعة في شكل خلاب يحلو للعارفين، ويروق في نظر المحققين، ممزوج بتحقيقات مسندة إلى مصادرها، معزوة إلى راويها، وقائلها، وحاكيها، وكثيراً كنت أراه لا يستنكف من الرجوع إلى الصواب إذا ما تبين له وجهه، وقرت به عينه، وقويت لديه حجته،

وبهذه المناسبة كان يرى ما يراه الإمام ابن القيم، وابن حزم، وغيرهما في حديث (أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم) الحديث الذي رواه الدارمي وابن عدي وغيرهما، وقد ذكره ابن حجر في تخريج أحاديث الرافعي في باب أدب القضاء، وأطال الكلام عليه، وذكر أنه ضعيف، بل ذكر ابن حزم أنه موضوع، وتكلم عليه ابن السبكي في شرح مختصر ابن الحاجب، وذكره صاحب المشكاة، وقال أخرجه رزين، وذكره صاحب جامع الأصول، فكان يحدث بعدم صحته، ويشير إلى وضعه، ولما يجر بيني وبينه بحث فيه، وكنت أسمع منه ذلك فلم أعارضه بشيء لا لشيء، وفوق كل ذي علم عليم، بل لأن فضيلة الشيخ صالح كلنتن، أحد الأساتذة، تصدى للمذاكرة معه فيه؛ حيث يرى ما لا يرى، وفي نهاية البحث عمد الشيخ صالح إلى مراجعة ما لديه من كتب مخصصة لمعرفة موضوع الأحاديث، وصحيحها، وضعيفها، وأسباب ذلك، وكان يطرب لما لديه من كتاب المقاصد الحسنه للعلامة السخاوي، (خط لم يطبع)[1] وله الحق في ذلك، فإن وجوده بالمكاتب لدينا نادر، واطلعت على نسخة خطية بمكتبة الحرم المكي الشريف، وعندي تلخيصه في جزأين: المسمى كشف الخفا للعلامة إسماعيل بن محمد العجلوني، كنت أوصيت بشرائهما لي من مصر بوساطة أحد التلاميذ هناك، وبعد مراجعته لمقاصده أظهر موافقته لفضيلة الأستاذ الأنصاري، وأذعن لوجهته، وبعدئذ صارحتهما بأنه حديث حسن اعتماداً على ما اطلعت عليه حين بحثي على الاستدلال به عند الأصولين بأن قول الصحابي ليس بحجة في المذهب الجديد للشافعي، وحجة في القديم، ووعدتهما بإحضار ما نقلته في هذا الخصوص في شرحي لنظم الورقات في أصول الفقهيات من تدقيقات وتحقيقات مهمة، ووفاء لهذا الوعد، وخشية من كتمان العلم أحضرت نسختي الخطية للشرح المذكور، واجتمعنا في الغرفة الخاصة مع هيئة التمييز لفحص أوراق إجابة تلاميذ القسم الثانوي، والتخصص بالمدرسة الصولتية بمكة التي أسند إلينا القيام

---

(١) الكتاب قد طبع ببيروت بالمطبعة العلمية عام ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م. المحققان.

بشأنها الجاري في شهر ذي القعدة سنة ١٣٧٢هـ، ومن ضمن الهيئة الحاضرة فضيلة الشيخ علي بكر سليمان[١] فاطلع المذكورون من العلماء الأفاضل على البحث المتعلق بالحديث ووجهة تحسينه بما قرره أفاضل العلماء المحققين، ومن ذلك ما قاله الإمام البيهقي من أن حديث مسلم يؤدي معناه، أعنى قوله ﷺ: النجوم أمنة للسماء إلى أن قال: وأصحابي أمنة لأمتي، قال ابن حجر: صدق البيهقي، هو يؤدي صحة التشبيه للصحابة بالنجوم، فإن النجوم يهتدى بها في ظلام الليل، وبأن الاقتداء بأصحابه يحصل الاهتداء للمقتدين بهم فهو في معناه بلا شك، وما ذكره الحطاب من استدلال الإمام مالك به، وباستدلال المجتهد يتقوى، وإذ كان فضيلة المترجم يميل للإنصاف ويقبل الرجوع للصواب ديدن أهل الفضل، وشأن ذوي المعرفة قال في المجلس نفسه: (خلاص) يعني به التسليم لما قاله البيهقي، وصدق عليه ابن حجر، اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه.

ومما يزيدني فيه إعجاباً كونه مالكي المذهب، وبارعاً فيه، ومع ذلك كان مستبصراً، يتطلب الدليل، ويتمشى معه إذا وجده، ولا يركن إلى التقليد الصرف في كل مسألة تمر عليه، وهذه طريقة حميدة، بعيد غورها على كثير من المقلدة ممن لم يعتن بالأبحاث العلمية، ويبذل في سبيلها جهوده الكبيرة ليقف على مآخذ العلماء ومداركهم، والأئمة أنفسهم يحثون على سواء السبيل، ويحبذون إعمال الجهد، وتعاطي الدليل، كما يفهم ذلك كل من وقف على كلامهم.

ومن حيث عقيدة فضيلته فقد كانت سلفية بحتة، يصارح بها الكبير والصغير، ويعتز، ومن لا يعتز بالسلفية!!! فإن السلف الصحابة، ومن والاهم تمام الثلثمائه، والرسول الرحيم ﷺ شهد لهم بالخير، حيث قال: (خيركم قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم) ثبتنا الله على الحق، وأعاننا عليه، وجنبنا الباطل وشره.

وله عدة إجازات من علماء مكة، والمدينة، ومن بينهم كاتب الترجمة، الراجي

---

(١) الكنوي، التكروني، المكي ولادة ووفاة رحمه الله تعالى.

الدعوات الصالحة من إخوانه المؤمنين، وبعد مدة من إجازتي له أحببت التدبيج[١] معه فأجابني لذلك، وتدبجنا في شهر ربيع الأول سنة ٧٣هـ.

وفي أول عام ١٣٧٤هـ تعين مدرساً بالمعهد العلمي بالرياض براتب ضخم، وأسندت إليه دروس علمية لا بأس بها، قيمة.

وفي عام ٧٥هـ تعين مدرساً بمعهد إمام الدعوة، وصحب معه الشيخ حماد الأنصاري الذي هو الآن بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وترك المدرسة الصولتية أيضاً براتب ضخم، وتعارف هناك بالرياض بأفاضل الناس بما فيهم العلماء الكرام، وأهل العلم الفضلاء، وفي طليعتهم العلامة الكبير، الفهامة النحرير، من طبق صيته البلاد، وعم نفعه بعلومه، وتحقيقاته العباد، صاحب الفضيله الشيخ الإمام الفيداق، اللوذعي محمد بن إبراهيم آل الشيخ، المفتي الأكبر للمملكة العربية السعودية[٢]، وقد ناله من عطفه، ورعايته الشيء الكثير، واستفاد من تحقيقاته وتدقيقاته في مدة وجيزة ما ثبت به فؤاده، وشفى به أوامه، حيث العلم النافع، والفهم الصحيح والإخلاص الذي تحلى به فضيله المفتي الجليل، متع الله المسلمين بحياته، وبارك في علومه، وجعله ذخراً للعباد، وقواه على طاعته وخدمة الدين.

ولا يفوتني بالذكر ما لصاحب الفضيلة العلامة الجليل، والدراكة النبيل، فضيلة الشيخ عبداللطيف بن إبراهيم آل الشيخ [١٣١٥-١٣٨٦هـ]، الأخ العزيز لفضيلة المفتي، فقد كان مديراً للمعاهد والكليات، وقص علي فضيلة الشيخ إسماعيل الأنصاري حسن إدارته، وعنايته بالعلوم الدينية، وجلائل أعماله مما جعل المناهج

---

(١) التدبيج رواية كل من القرينين أحدهما عن صاحبه. انظر: النووي، إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق ﷺ، الطبعة الثانية، (بيروت: دار البشائر الإسلامية، عام ١٤١١هـ / ١٩٩١م)، ص٢٠٣. المحققان.

(٢) توفي رحمه الله ظهر يوم الأربعاء في الرابع والعشرين من شهر رمضان سنه ١٣٨٩هـ عن عمر بلغ ثمانياً وسبعين سنة وثمانية شهور، وثمانية أيام. انظر: الرشيد، محمد عبدالله، العلامة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ مفتي الديار السعودية، الطبعة الأولى، (الرياض: مكتبة الإمام الشافعي، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م)، ص٢٥. المحققان.

الدراسية، والمقررات العلمية في وضع ثابت جميل جداً، يسر كل مخلص، وهو الحري بذلك، كيف وهو من بيت عريق في السؤدد، والشرف، وإليه محط أنظار العالم، وإلى جانب ذلك، كان يزهو فضيلة المترجم بما لاقاه فضيلته من كريم حب، وعظيم تقدير كشأنه مع العلماء وعارفيه. حقق الله الأماني الطيبة، ووفقه للعمل قدما لما فيه نفع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها.

(٢٢٨) الشيخ أحمد الهراسي (الهرساني)

(١٣٠٩ - ١٣٩٥هـ)

القاضي، المحدث الجليل الفاهم، والمفسر الفقيه، الحنفي، المحقق العالم، فضيلة الشيخ أحمد حامد الهرساني، المكي الولادة، والتوطن.

ولد في مكة عام ١٣٠٩هـ ونزح جده السابع داود مع أخيه سليمان من الأندلس، حيث تغيرت باستيلاء الأجانب عليها، وسكن بموضع معروف عندهم بسوق هراس بين تونس والجزائر، ثم انتقل منه مهاجراً إلى أرض الحرم، فاتخذها داراً له، ووطناً، وصار من نسله فضيلة المترجم، وهو مشهور لدى الناس اليوم بالهرساني، ومعظمهم كان يظن أن فضيلته منسوب لشخص مهنته بيع الهريس، ومع ذلك فالنسبة بهذا الشكل المعروف ليست بذاك الحق، مع العلم بخطأ هذه النسبة، وصحيحها ما سبق ذكره.

وطلب العلوم بالمدرسة الصولتية بمكة على أيدى علمائها الكرام، المحققين في ذلك الزمان، منهم: العلامة الشيخ عبدالرحمن الدهان، وأخوه العلامة الشيخ أسعد دهان، وبالحرم المكي الشريف على يد مدرسيه الأفاضل؛ منهم:

العلامة الشيخ محمد علي المالكي المكي، والعلامة الشيخ جمال المالكي المكي، والشيخ أحمد النجار الطائفي، والشيخ السيد عبا المالكي المكي، والشيخ محمد الخضر الشنقيطي بن مايأبى الجكني، والشيخ محمد زيدان الشنقيطي.

وبعد أن صار أهلاً للتدريس شرع يدرس بالحرم المكي، وتولى وظيفة القضاء

الشرعي بينبع، وبمكة بالمستعجلة الثانيه مدة ثمانية وعشرين سنة، واشتغاله بالثانية أكثر من الأولى.

وفي عام ٧٣هـ منحته الحكومة السعودية التقاعد براتب كامل، وولت مكانه من يقوم بوظيفته، والحقيقة أن هذه ثقة غالية نالها فضيلته حيث ترك العمل وخرج منه بدون أن يتصف بشيء يشين عليه سمعته القضائية، مما يرمى به ذوو الأغراض الفاسدة.

وله دروس يلقيها بالحرم المكي الآن بعد صلاة العشاء في الحديث، والفرائض. ويعجبك أيها الأخ الكريم درس فضيلته حينما تراه يبحث في المسائل العلمية بحثاً مستفيضاً شأن غيره من العلماء المطلعين المحققين الذين يعلمون ما يقولون، ويتدبرون ما يروون، وإذا سمعته يذكر أسماء الرجال فتطرب لذلك؛ لأنه يعقبه بأبيات مستجمعة لبحثه من محفوظاته، فقد كان يحفظ ويجيد عامود النسب، ويستشهد به في تقريره العذب، وإني كنت أحد الحاضرين عليه بالحرم المكي في كتاب الجوهر المكنون في علم البلاغة مع الشيخ علي حمود قاضي تبوك رحمة الله عليه، والقاضي الشيخ جعفر كثيري الذي يتقاضى الآن تقاعداً من الحكومة العربية بسبب ما اعتراه من مرض الفالج، وهو بوظيفة القضاء بالمحكمة الكبرى. وأخ فضيلته كان شيخ المطوفين للعرب رحمه الله، وابنه حامد الهرساني(١) من بعده، علاوة على وظيفة أبيه أصبح دكتوراً بارعاً، حاذقاً، اكتسب ثناء مراجعيه لما يتصف به من الإخلاص، والعطف، والرعاية، وإني أرجو أن فضيلة العلامة الفهامة، صاحب المؤلفات المعروفة لدى العلماء، وطلاب العلم، فضيلة الشيخ محمد يسن فادن، وأملي وطيد، أن يوافيني بما ذكرته من رجائي، مع الشكر والثناء العاطر، أطال الله في عمره، ومد في حياته، وأكثر من أمثاله، ولي رجاء آخر في أن يتحفنا بتخريج بعض مؤلفاته، لأنه ضليع في العلوم وذو مسيكة حسنة في هذا النوع. وفقنا الله وإياه للعمل، وسدد خطاه.

---

(١) الواقع أنه ابن أخيه كما أخبر معاليه بنفسه قد تولى وزارة الصحة في المملكة العربية السعودية، ولا يزال حياً يرزق في بلده مكة المكرمة حتى عام ١٤٢٦هـ مع اعتلال صحته. المحققان.

(٢٢٩) الشيخ سعد وقاص

(٠٠٠٠ - ١٣٧٣هـ)

فضيلة الشيخ سعد وقاص البخاري، حافظ لكتاب الله العزيز، وكان أحد المدرسين له، ولشيء من العلوم بالمسجد الحرام، وراء المطاف، أمام المقام المالكي، وكان مدة يلازم الصلاة وراء الإمام بالصف الأول، وهو دائم التلاوة للقرآن العظيم، محب لصلاة الجماعة، وقد توفي في ٢١ / ٤ / ٧٣هـ بمكة المكرمة.

(٢٣٠) الشيخ طاهر بن محمد حسب الله

(٠٠٠٠ - ١٣٧٣هـ)

الحافظ لكتاب الله الكريم، التالي له آناء الليل وأطراف النهار، الفقيه الصالح، الشيخ طاهر بن العلامة، المحدث، الفقيه، المفسر، شيخ والدي، الشيخ محمد حسب الله، الشافعي، تلقى العلوم الدينية والعربية على يد والده، ملازماً له في حضره، وسفره، وكان مقرئاً له في الجامع الصغير للحافظ السيوطي، وكنت اجتمع به في المناسبات بدار تلميذ والده الشيخ أبي بكر تمبوسي، خال والدي المرحوم بكرم الله المنان، وأجد فيه الأخلاق الحميدة، وصفات أهل العلم المحبوبة، الجميلة، وانتقل إلى رحمة الله في يوم الأربعاء، الموافق ٢٤ / ٤ / ١٣٧٣هـ عن عمر يناهز التسعين عاماً رحمه الله تعالى.

(٢٣١) الشيخ محمود القاري

(١٣٢٠ - ١٣٩٧هـ)

الأستاذ محمود بن القارئ الشيخ عبدالله الهندي، المكي، كان أحد تلاميذ المدرسة الصولتية، وتلقى على والده قراءة القرآن الكريم بنفس المدرسة؛ لأن والده كان بقسم حفاظها معلماً، ودرس العلوم على أساتذة المدرسة في ذلك العصر، وقد تخرج منها بعد نجاحه في اختباراتها السنوية عام ١٣٣٧هـ، واشتغل مدرساً بكفاءة طيبة، وقد تدرج في وظائف المعارف السعودية، إلى أن استقر به الحال إلى

رئاسة مكتب التعليم، أو مراقبة التعليم العام.

وأن الأستاذ المذكور قد امتاز بوداعة أخلاقه، وبفضائل أعماله، مما جعله محل التقدير بين أهل العلم، وكافة الطبقات، وهو محبوب إلى الغاية لهدوئه، ورزانة عقله، ولطافة معشره، وهو أصغر إخوته الثلاثة: الشيخ أحمد القاري، والشيخ حامد القاري، وكلهم علماء فضلاء حفظة للقرآن الشريف.

وفي سنة ١٣٧٧هـ أحيل على التقاعد، وتعين مديراً لدار الأيتام، وهي دار التربية الاجتماعية، وقد تزوج في أواخر شهر ربيع الأول سنة ١٣٩٠هـ أي ٢٦/٣/١٣٩٠هـ[١].

(٢٣٢) الشيخ صلاح الدين الزعيم

(١٣٠٠-٠٠٠٠هـ)

الشيخ صلاح الدين الزعيم، بن الشيخ محمد رضا الزعيم، فقيه شافعي، دمشقي، اجتمعت به في الحرم المكي الشريف ليلة الجمعة الموافق ٢١ من ذي الحجة سنة ١٣٧٣هـ، وسألته عن عمره فقال بلغ ٧٣ عاماً، ودرس على والده الشيخ محمد رضا الزعيم، وعلى الشيخ بدر الدين الدمشقي في الترمذي، وغيره، ويدرس الآن في متن الغاية والتقريب في الفقه الشافعي، وأخوه الزعيم حسني الزعيم صاحب الانقلاب العسكري بسوريا، وجرت معه مباحث علمية طيبة منها:

حكم لبس الساعة اليدوية للمحرم، وأنه يذهب لجوازها؛ لكونها غير محيطة، وسألته عن الشيخ جمال الدين القاسمي الدمشقي، فقال: عالم، صالح، جيد، فوافقته على ذلك، غير أنني قلت له: هو يبيح المسح على الشراب وهذا شذوذ منه، فقال: ....[٢].

---

(١) ترجمه: القاري، أحمد بن عبدالله، مجلة الأحكام الشرعية، تحقيق د. محمد إبراهيم أحمد علي ود. عبدالوهاب أبو سليمان، ص٧١- ٧٥؛ أعلام المكيين، جـ٢، ص٧٤٩؛ الانطلاقة التعليمية في المملكة، جـ٢، ص٦٩٦- ٦٩٨.

(٢) نقص في الأصل.

(٢٣٣) الشيخ عبدالهادي إلياس راوه

(١٣٤٠ ـ ....هـ)

الشاب النبيه، الحافظ لكتاب الله، القارئ المجيد، عبدالهادي إلياس راوه.

ولد عام ١٣٤٠هـ براوه، بلد من بلدان سومطرا، أندونيسيا، وقدم إلى مكة المكرمة، وكان أحد طلاب المدرسة الصولية، وتنقل في أقسامها، واستحصل على شهادتها النهائية للقسم العالي عام ١٣٦٥هـ، وتوظف بقسم الحفاظ مدة، ثم توظف بالشركة العربية، ثم بورشة السراج أميناً، ومحاسباً لصندوقها، والآن موظف بالجوازات، توفي بمكة المكرمة.

(٢٣٤) الشيخ محمد رباعي بن عبدالعزيز أمفناني

(٠٠٠٠ ـ ١٣٩٦هـ)

ولد في قرية كلايو عام ٠٠٠٠، وقدم إلى مكة وعمره ست سنوات، واستقر مقامه لدى الشيخ عباس مؤمنة، ودخل المدرسة الصولتية، وتخرج منها عام ٠٠٠٠ وتوظف بها، وبمدارس الحكومة، ودرس بالمدرسة الناصرية الابتدائية بمكة المكرمة، والمنصورية، ومدرسة الفلاح المكية، وسافر منها إلى بلده لزيارة أهله وأقاربه، وصادفته المنية هناك ١٧ رمضان عام ١٣٩٦هـ بأمفنان، ودفن بمقابر كلاي العامة.

وترك من الأبناء أكبرهم الآن: محمد محفوظ، وعبدالعزيز، وأحمد، وسمير، وعزيزة، وصباح، ومهدية. وتزوج محمد محفوظ في عهد أبيه ابنة عمته فوزية، وأنجب من الأولاد الذكور رباعي، ورمزي، وعواطف، وعليا، وتوظف بالخطوط السعودية عام ١٣٩٦هـ.

(٢٣٥) الشيخ محمود زهدي

(١٣٠٢ ـ ١٣٧٦هـ)

الفقيه، الأصولي البارع، الشيخ محمود بن عبدالرحمن الزهدي، المكي ولادة، الفطاني الملايوي نسبة، الشافعي مذهباً، أحد المدرسين بالحرم المكي الشريف

سابقاً، وبالمدرسة الصولتية.

ولد بمكة المكرمة سنة ١٣٠٢هـ، وتعلم بها على أيدي كبار علمائها في ذلك العصر، كالعلامة السيد عبدالله زواوي مفتي الشافعية، والعلامة، الفقيه، الشيخ عمر باجنيد الحضرمي، والعلامة، الفقيه، الشيخ محمد سعيد اليماني، والعلامة، النحوي، الجامع، الشيخ محمد علي المالكي، المكي، والعلامة، الشيخ عبدالرحمن دهان، والعلامة الشيخ محمد يوسف الخياط.

ولما كمل دراسته العلمية، وظهرت نجابته، وأهليته للتدريس منحته هيئة العلماء إجازة التدريس بالحرم المكي، بعد أدائه للاختبار، حسب الأصول المتبعة في ذلك الوقت، وأصبح أحد القائمين بنشر العلوم، ومحاربة الجهالة بجهود عظيمة، كما التحق بمدرسة الخياط، يوم كانت بباب الدربية، معلماً بها، والتحق بعدها بالمدرسة الصولتية بمكة أستاذاً للخط، وبعض العلوم المقررة.

ثم في بدء استيلاء الملك ابن السعود على الحجاز ارتحل إلى أرض ملايا، وتولى هناك منصباً خطيراً، فكان شيخ الإسلام ببلدة سيلاغور مدة مديدة، علاوة على حركته الدائمة في بث الثقافة الإسلامية في ربوع هاتيك الديار بهمة، ونشاط مستمر دائم.

وفي عام ١٣٧٤هـ قدم لمكة المكرمة، وعزم على البقاء، والجلوس، وترك منصبه الهام، ودعته إلى مدرستها مديرية المدرسة الصولتية ليكون أحد أساتذتها، وأسندت إليه فقه الشافعي، وبعض أصوله في الثانوي، والتخصص، ولم يطل مكثه بها وتركها.

وله من المؤلفات: تدريج الصبيان في البيان، وجنية الثمرات في النحو.

ويوم كان بيننا شاهدنا فيه سمو الأخلاق والترفع عن طرق المخازي، والاعوجاج، يغلب عليه الصمت، والسكون في المدة الأخيرة، ويؤثر الانفراد عن الاختلاط، ويتظاهر بعدم المعرفة، وقلة البضاعة شأن المدركين العارفين، هضماً لنفسه،

وترويضاً لها من حب الظهور، والأنانية، وفي ليلة السبت الموافق ١٦ من شهر ربيع الأول سنة ١٣٧٦هـ انتقل إلى رحمة الله تعالى، وشيعت جنازته عصر هذا اليوم في جمع حافل بالعلماء، وطلاب العلم، وعارفي فضله من الأعيان، والوجهاء، ودفن بمقبرة المعلاة بمكة المكرمة، فرحمة الله عليه، وأسكنه فسيح جناته بمنه وكرمه(١).

(٢٣٦) الشيخ عبدالرحمن الناصر السعدي
(١٣٠٧-١٣٧٦هـ)

علامة القصيم، البحر الزاخر، الإمام، الهمام، المفسر، الكبير، والمحدث، الفقيه النحرير، فضيلة الشيخ عبدالرحمن الناصر السعدي.

ولد بعنيزة القصيم ١٢ محرم سنة ١٣٠٧هـ، وتوفيت والدته وله من العمر أربع سنين، وتوفي والده وعمره سبع سنين، وتربى تربية صالحة، فحفظ القرآن المجيد وتلقى العلوم على أيدي أفاضل العلماء الكرام؛ من بينهم:

الشيخ إبراهيم بن أحمد بن جاسر البردي، وهذا أولهم، والشيخ محمد بن عبدالكريم الشبل، والشيخ صالح بن عثمان القاضي، والشيخ عبدالله بن عايض، والشيخ صعب التويجري البردي، والشيخ علي السناني، والشيخ علي بن ناصر أبو وادي، والشيخ محمد بن مانع مستشار وزارة المعارف حالاً، والمدرس بالحرم المكي.

ولفضيلته مؤلفات كثيرة، بلغت الثلاثين مؤلفاً، منها:

تفسير القرآن، في ثمان مجلدات، وحاشية فقهية، والإرشاد على السؤال والجواب، والدرة المختصرة، وديوان خطب، والقواعد الحسان، وتنزيه الدين رداً على القصيمي، والحق الواضح المبين، والتوضيح والتيسير، ومختصر في أصول الفقه، والقول السديد، ولم يزل هكذا دأبه يسعى لنشر العلوم بطريقة التأليف، والتعليم بجهود موفقة.

---

(١) ترجمه: سير وتراجم، حاشية رقم (١)، ص١٢٢؛ أعلام المكيين، جـ١، ص٤٨٥.

وبلغني عن بعض تلاميذه أنه كان لا يتقاضى أجراً على تعليمه، وعرضت عليه المناصب الرفيعة، فكان يعرض عنها حباً في الاشتغال بنفع العامة من المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، بطريقة الإفتاء، والتأليف، ولا يحب أن يتقيد بقيود الوظائف.

ومن ورعه وزهده كان يطبع المؤلفات على نفقته، ويوزعها مجاناً، وقد يشاركه بعض أهل الخير، والإحسان في ذلك.

وفي فجر يوم الخميس ٢٣ / ٦ / ٧٦ انتقل إلى جوار ربه مأسوفاً عليه، عن عمر يناهز السبعين عاماً، قضاه في الدعوة للسلفية والقيام بالعبادة، والإرشاد لعباد الله، فرحمة الله عليه. اهـ نقلاً عن جريدة البلاد السعودية رقم..... وتاريخ ٥ / ٧ / ٧٦ بنقص وزيادة.

وأقول: إنني قد اطلعت على بعض مؤلفاته، فرأيته صاحب نفس عال، وتحقيق يدل على سعة علمه، وعدم عصبيته. يكتب بقلم سيال، بعبارات جزلة، فأعجبت بشخصيته الفذة، وحسن اختياراته للأبواب التي كان يطرقها، وكنت أسمع به، وبذكره، وأنه يقدم للحج مراراً، ولم تساعدني الظروف للاجتماع به، ومرة ذكرني لديه بعض أفاضل تلاميذه، فتكرم بإرسال بعض مؤلفاته لي من عنيزة فتقبلتها قبولاً حسناً(١).

(٢٣٧) الأستاذ أحمد مغربي

(٠٠٠٠ـ١٣٧٦هـ)

الأستاذ البارع، الرياضي الفارع، أحمد، مغربي الأصل، مكي الولادة، والوطن، أحد بيوتات مكة المعروفين، وأعيانها المشهورين، تلقى علومه بمسقط رأسه،

(١) ترجمه: البسام، عبدالله، علماء نجد خلال ستة قرون، جـ ٢، ص٤٢٢ــ ٤٣١؛ ابن عثمان، محمد، روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد، جـ ١، ص٢١٩ــ ٢٣٠؛ الأعلام، جـ ٣، ص٣٤٠ (ابن سعدي).

وتضلع في العلوم الرياضية بأوفر نصيب، وتوظف بعدة وظائف، وكان أحد الكتاب بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة زمن حكومة الشريف الحسين بن علي، وذهب إلى فلسطين، واستقر فيها سنين طويلة، وأسس هناك مدرسة ابتدائية كانت تحت إدارته، ولما نشب القتال مع اليهود سنة ١٣٤٧هـ، واستولوا على فلسطين، وهرب السكان منهم، رجع إلى وطنه العزيز مع زوجته، وبنته، والتحق بالمدرسة الصولتية مدرساً للعلوم الرياضية، فكان يؤديها أحسن أداء، بمعرفة، وحذاقة جيدة، ومع علو كعبه في علومه كان على حسن من الأخلاق، ومثال الرجولية الصحيحة، لا يعرف للمواربة سبيلاً، صريحاً في كل شيء، غير هياب في الحق، والإدلاء به مهما بلغ.

وفي عصر يوم الاثنين الموافق ٥ رجب سنة ١٣٧٦هـ وافته المنية على أثر مرض لازمه أياماً، وشيعت جنازته صباح يوم الثلاثاء، ودفن بالمعلاة، وخلف بنتاً لصلبه اسمها (هدى) رزقه الله إياها من زوجته التي مات عنها، وترجع إلى أصل فلسطيني، فرحمة الله عليه، وحفظ بنته.

وهو عم محمد المغربي التاجر المعروف، وله إخوان من أبيه على قيد الحياة: عبدالله وعبدالوهاب، وآسف أنني لم أحضر تشييع جنازته لموافقة يوم التشييع يوم عطلة للمدرسة بمناسبة انتهاء يوم الاختبار الخصوصي لعام ٧٦هـ، ولم يبلغني أحد بوفاته.

(٢٣٨) الشيخ عبدالحي الكتاني

(١٣٠٣ - ١٣٨٢هـ)

الحسيب النسيب، دوحة المجد والشرف، ومنبع الفضل، والعلم، والتحف، فضيلة العلامة الكبير، والمحدث النبيل، الحافظ، الثبت، المفسر، الإمام المتضلع من العلوم بحظ كبير السيد عبدالحي الكتاني بن السيد عبدالكبير ابن السيد محمد الحسني الإدريسي، الكتاني، الفاسي.

ولد في فاس، وأخذ العلم عن والده، وخاله السيد جعفر بن إدريس الكتاني، وابن خاله محمد جعفر الكتاني.

وفي عام ١٣٢٣هـ رحل إلى الحجاز، ومر أولاً على مصر، والتقى بالشيخ الشربيني، والشيخ سليم البشري، ونال منهم الإجازة، ثم جاء للحجاز، وأخذ عن السيد حسين الحبشي، والشيخ فالح الظاهري، والشيخ عبدالجليل براده، والشيخ حسب الله المكي، والشيخ أحمد الحضراوي، والشيخ أحمد أبو الخير المكي الهندي، وذهب إلى الشام وأخذ عن مسندها المعمر الشيخ عبدالله السكري، الركابي، والشيخ عبدالرزاق البيطار، وحج ثانياً للحجاز عام ١٣٥١هـ، واستقبل استقبالاً حافلاً ممن عرف فضله، ومزاياه، ووضع له كرسي حدث عليه بالمسجد الحرام بعد صلاة المغرب، بحصوة باب العمرة، وقرأ كتاب أوائل السنبلية، وكان مقريه فضيلة العلامة، المحدث الجليل، المتضلع شيخنا الشيخ عمر حمدان المحرسي، وكنت حاضراً إذ ذاك، ونلت منه الإجازة بواسطة شيخنا المذكور لوكالته له بذلك، وله جملة عظيمة من المؤلفات؛ منها:

التراتيب الإدارية، في مجلدين، كنت رأيتهما، وهما عندي، ومنها فهرس الفهارس والأثبات، ومعجم المعاجم والمشيخات، والمسلسلات، في مجلدين، كنت قرأتهما واستفدت منهما فوائد جمة في هذا الباب، وهما عندي أيضاً(١).

(٢٣٩) الشيخ أحمد عبدالواسع

(١٣٤٤-١٣٧٨هـ)

عرفت فضيلة الشيخ أحمد عبدالواسع اليماني، عالماً، فاضلاً، ومدرساً نشيطاً، وعاملاً بالسنة النبوية، ورعاً، صالحاً، تقياً، دؤوباً على نشر الفضائل ببلده، وأنى

(١) ترجمه: الكتاني، عبدالحي، فهرس الفهارس والأثبات، (المقدمة بقلم كاتب كبير)، جـ١، ص٥- ٤٤؛ بلوغ الأماني، ص١٩٩- ٢١١؛ الدليل المشير، ص١٤٨- ١٧٥؛ تشنيف الأسماع، ص٢٧٨- ٢٨٤؛ الجراري، عبدالله بن العباس، التأليف ونهضته بالمغرب، ص١٦١- ١٦٤.

حل، وارتحل، وزميلاً لا يهاب في الحق لومة لائم.

عرفته حين انتسب للمدرسة الصولتية، مدرساً في ثانويها، وعاليها، سنة ١٣٧٧هـ، ويعجبني فيه حين المذاكرات العلمية المهمة تجري بيننا، وهو حاضر بالمجلس المعد لراحة الأساتذة، حبه للهدوء والسكينة، وعدم الضوضاء، ولا يتعرض ويتدخل في أي بحث أو جواب ما لم يُسأل، بل وحتى إذا سئل لم يسارع بالجواب ما لم يتكرر عليه الطلب، وذلك منه حباً في الخلود إلى التعمق في الجواب، وبعد النظر، وخصوصاً إذا دعي للتحكيم بين المتناظرين، والخصمين؛ ليرى رأيه، ويوجهه حسب المعرفة العالية، وإني قد توسمت فيه ميله القوي، وتوجهه إلى علم الحديث، وأصوله، أكثر من غيره، مع ما له من اليد الطولى في الفنون الأخرى، خصوصاً علم الفرائض، فإنه يجيده الإجادة التامة، وكما له المعرفة بالعلوم الدينية، فإنه له المعرفة بالطب والوصفات؛ لأنه تعلمه على يد رجل مغربي قدم اليمن، وله إلمام به، فكان يطلب عليه العلوم، وهو يأخذ عنه كيفية تركيب العلاجات، والأدوية، وإذا أردت منه تركيب علاج يعلمه فإنه لا يبخل بتعليمك، فيتبرع بنفسه لك بمباشرة تركيبه، ولو حضر عندك بدارك حباً في إسعافك، وتحقيق طلبك شأن أهل الخير، والصلاح، وفعلاً قد رأى مني ضعفاً في البنية، وتأخراً في النشاط، فوصف لي جملة أجزاء ليكون منها معجوناً مقوياً يسمى معجون الثوم، وتكرم بعمله بنفسه لتتم الفائدة؛ لعلمه بأنني لا أحسن صنعه، ولا أتقن عمله، فجزاه الله خير الجزاء.

ولما رأيت منه هذه الأخلاق الجميله، والتواضع الحسن، وتمثيل أهل العلم، والعلماء العاملين عرضت عليه أن يوافيني بما يتعلق بحياته منذ أن ولد، وظهر في الدنيا إلى حين تاريخه في أسلوب مختصر فما قصر، ولبى ذلك الطلب، وحرر لي نبذة طيبة بقلمه، فتقبلتها منه قبولاً حسناً، وحلت محل التقدير، والإعجاب، والحفاوة، والكمال، وهذه ترجمته بقلمه:

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ العلامة الأستاذ الشيخ زكريا حفظه الله:

بعد التحية: إليكم ما طلبتم من الحقير والسلام عليكم ٩/ ٤/ ١٣٧٧هـ.

أخيكم أحمد عبدالواسع

أحمد عبدالواسع اليماني البركاتي:

(١) اسمي:

أحمد بن عبدالواسع البركاتي، مشهور بالنون، والأصل بالتاء.

أما النسب فمختلف فيه، وذلك لسبب، وهو أن الأتراك في أوائل القرن الثالث لما استفاضوا على اليمن كان أحد أجدادي، عبدالله بن أحمد، الجد الرابع، ممن سجن، ونهب جميع ما لديه، ولم يحفظ أولاده النسب، والشهرة بالسيادة، وكان كل إمام من آل البيت يقرر ذلك، وبعضهم يقول: إن النسب إلى الأنصار، وليس له حجة، وقد كان النسابة القاضي صالح الجمالي الذماري اليمني أرسل إلي بالنسبة سنة ١٣٦٥هـ، وأوصلها بني البركات المكيين الذين ينتهي نسبهم إلى الحسين بن علي بن أبي طالب (قلت: وبني البركات الذين يذكرهم فضيلة السيد أحمد المذكور هم أشراف مشهورون لدينا بمكة المكرمة بهذه النسبة).

وكانت ولادتي في الثالثة والعشرين من صفر سنة ١٣٤٤هـ في قرية نجد العود، هجرة بني البركاتي، في ناحية جبل حبشي مخلاف الحجرية، أحد مخاليف اليمن غربي تعز، وهو المسمى قديماً المعافر، وإليه تنسب الثياب المعافرية اليمنية.

(٢) حفظت القرآن الكريم:

وعمري ثمان سنين على يد الفقيه غالب بن محمد ثابت البركاتي، وعلى يد ولده نعمان غالب، وجودته، وأتقنته مع الخط، والحساب، والإملاء على يد والدي رحمه الله، وأخذت في العلوم أولاً على يد الأستاذ عقيل عثمان من جبله، في المدرسة المتوكلية المنسوبة للإمام يحيى حميد الدين في يفرس سنة ١٣٥٤هـ، ثم

أهملت تلك المدرسة، فأخذت على يد الشيخ محمد حزام الجندي في الحجرية في النحو، والفقه الشافعي، والأخلاق، والتجويد.

وعلى يد الشيخ القاضي أحمد عبدالرحمن المجاهد من صبِر، جنوب تعز، وحفظت كثيراً من المتون في مختلف الفنون.

وأخذت على شيخي العلامة السيد علوان بن محمد الفيتح، اليوسفي في الحديث، والفقه، والنحو، والصرف، والبلاغة، والمنطق، والتفسير، والمصطلح، والأصول.

وقرأت أيضاً على العلامة المحدث، أمير الحجرية، القاضي حسين بن أحمد الحبنداري في النحو، والتفسير، وأصوله، وفي الحديث، وكان من الهادوية، فرجع إلى مذهب الشافعي، وفي الأصول الكلامية أيضاً أخذت عنه.

وقرأت أيضاً على مفتي سهام، وحاكم المراوعة، العلامة العامل، الزاهد، والورع، المحدث، المتبرع بكل الفنون السيد عبدالرحمن بن محمد عبدالرحمن الأهدل المروعي، في البخاري من الحديث، وتفسير الخازن، وإحياء علوم الدين، وغيره من الفنون، وعنه أخذت التصوف.

وعن شيخي ووالدي العلامة العارف بالله، أبو الغوث الشيخ محمد حسان من الحجرية أيضاً الطريقة الشاذلية.

وعن ابنه أيضاً الشيخ محمد بن محمد حسان، وعنه قرأت التاج الجامع للأصول.

وقرأت في الحديث أيضاً على يد مدير المعارف في تعز السيد إبراهيم بن عمر ابن عقيل الحضرمي، وفي التصوف أيضاً.

وعلى يد السيد مطهر بن مهدي الفرباني شيئاً من البخاري، وبالإجازة لباقيه، وفي التصوف أيضاً.

وعن شيخه أيضاً السيد إسماعيل بن مهدي الفرباني.

هؤلاء الذين اتصلت بهم، وقرأت عليهم، وأجازوني.

وأجل من لازمته، وفتح لي على يده السيد علوان بن محمد، وإن كان في شيوخي من هو أجل، وأوسع منه.

وأما من لقيتهم وأجازوني فكثير، أخص منهم بالذكر:

مفتي الشافعية بزبيد السيد محمد إسماعيل الأهدل، والسيد أبو بكر عبدالرحمن الأهدل، والسيد أحمد داود البطاح، وكلهم من زبيد، وأيضاً الشيخ العلامة حسين الوصابي والسيد العلامة مفتي جهور من أندونيسيا، الحبيب علوي ابن طاهر الحداد، بالإجازة المشتركة مع مدير المعارف المتقدم ذكره وغيرهم، ولكني اشتغلت بالحديث، والفقه كثيراً، طلباً، ومطالعة، وتدريساً، والحديث أكثر.

(٣) الأعمال:

بعد وفاة الوالد وكان يشتغل وظيفة مدير مالية طلب مني الإمام أحمد بن يحيى حميد الدين، وهو إذ ذاك ولي عهد أبيه في حياته، شغل منصب الوالد، فامتنعت لأني مشغول بطلب العلم، وتعليمه، فلم يقبل، وكان عامل تلك الناحية الحجرية عهد إلي بالإرشاد، والتدريس في الجامع مع الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر مدة قيامي بمنصب المالية، ولكن لما كان أرباب الوظائف منغمسين في شهواتهم لم يحصل بيني، وبينهم اتفاق بسبب الأمر بالمعروف، ودسوا علي، وزوروا، وعاندوني عند الإمام أحمد فمكثت بالاعتقال في تعز بالعرض سبع سنوات تقريباً، وطلب مني تسليم ما قررته المالية ثلاثة وعشرين ألف ريال فرانسي، ولكن مدة الاعتقال أرشدت أمة، ولم يفتني الخير الكثير، وخرج على يدي أناس، وكنت أيضاً في خلالها، وقبلها، وبعدها أتولى القضاء بين الناس وسائر العقود الشرعية.

(٤) أما الرحلات الخارجية:

فلم يوجد منها شيء سوى رحلتي الذي الآن بها، فإني في عام ١٣٧٤هـ

خرجت إلى عدن، ثم إلى الأرض المقدسة لأداء فريضة الحج، وعزمت إلى الرياض في صفر سنة ١٣٧٥هـ على إثر طلب موجه إلي من رئيس الجالية اليمنية هنالك، فمكثت فيها سنتين تقريباً كنت في خلالها أتولى سائر المعاملات الشرعية لدى الرئيس بين اليمنيين، وأدير أعماله في الشركة، وأعلم ولده، وبعضاً من اليمنيين، والسادة الحضارم.

(٥) أما التآليف:

فلم يكن ثم سوى بعض رسالات تقع جواباً على أسئلة، وإلا كتاب رتبت فيه صحيح الإمام البخاري على أبواب الفقه، مع حذف المكرر، والإسناد سميته: إتحاف القاري بترتيب البخاري، وكنت شرعت في بعض تقريرات عليه إلا أني شغلت عنها والله الموفق.

وأما المطالعة، فقد طالعت كثيراً من الكتب في مختلف الفنون، وفي التاريخ، والسير كذلك، وفي الشمائل، وفي مذهب أحمد أيضاً بعض، وبعض من مذهب الهادوية الزيدية، وفي الفقه الحنفي، والمالكي.

قلت: وقد انفصل من المدرسة الصولتية، ولحق بالمدرسة الفخرية في أوائل عام ٧٨هـ، ونال الإذن من رئاسة القضاة بالتدريس في الحرم المكي الشريف.

وفي منتصف شهر شعبان سنة ٧٨هـ أصيب بانحراف في صحته مدة فيها تغيب عن المدرسة، وفي ٢٤ / ٨ / ٧٨هـ توفي رحمه الله تعالى، ودفن بالمعلاة، وبموته فقدنا عالماً شهماً، فاضلاً من علماء الإسلام.

(٢٤٠) الشيخ أحمد أواغ قدح

(١٣٠٧ - ٠٠٠٠هـ)

الشيخ الزاهد، الصوفي العابد، الفقيه الشافعي، القانع، الشيخ أحمد بن الحاج أواغ قدح.

ولد ببلدة كاجاماتي من أرض ملايا قدح في سنة ١٣٠٧هـ، ونشأ ببلده، وتعلم شيئاً على يد والده.

وفي سنة ١٣٢٢هـ قدم إلى مكة المكرمة حاجاً، ومكث مدة تسع سنوات يطلب العلوم الشرعية على يد علمائها الكرام؛ منهم:

الشيخ عمر سمباوا، وابنه الشيخ أحمد سمباوا، ولما رجع إلى وطنه أيضاً درس على العالم، الفاضل، الشيخ وان سليمان قدح، وتولى التدريس هناك، وقام بأعباء الإرشاد، والنصح حسب التعاليم الإسلامية بنشاط مستمر، وصار أحد مدرسي المدرسة المسماة بالأحمدية الدينية بفندق جكر.

وفي موسم سنة ١٣٧٧هـ قدم حاجاً، ونزل عند الشيخ عبدالله فطاني، وسكن بمحلة سوق الليل، ومعه جماعات من تلاميذه، ومحبيه، وعارفي فضله. وجاءني ابنه تلميذي المسمى سليمان، ومعه أمانة من أبيه المذكور باسمي، وبلغني أن والده قد قدم، وهو يهديني سلامه، وهو ينوي المجيء إلي، إلا أنه يعتذر الآن لمشقة السفر، فقلت لابنه: بلغه سلامي، وأفده بأني سأزوره أنا أولاً جرياً على السنة، في اليوم الآتي، وفعلاً جاءني ابنه، وصحبني إلى محل أبيه، وكان على استعداد المقابلة، فما وقع نظري عليه إلا وتعانقنا، وتحادثنا طويلاً، ووجدته رجلاً كاملاً على جانب عظيم من الإخلاص، والتواضع، وحسن الخلق، عليه سيما الصالحين، ووقار العلماء العاملين، وبعد مدة قضيتها معه ودعته، وخرجت ونفسي مطمئنة لما لاقيته في شخصه المحبوب، وقبل رجوعه إلى وطنه، وكان مشتاقاً للإقامة بمكة، إلا أن الحكومة العربية السعودية في عام ٧٨ شددت الأوامر بأن لا يبقى أي حاج من حجاج عام ٧٧هـ ما عدا اليمنيين، والحضارم؛ لذلك قبل سفره دعوته إلى داري بالفلق صحبة ابنه، والأخ عبدالرحمن بن الشيخ يوسف قدح، فجاء الساعة الخامسة صباحاً من يوم الأحد الموافق ١٧ / ١ / ٧٨هـ، وتناولنا طعام الغداء سوية بنفس كريمة، وحب، وإيناس، وكان اجتماعاً مباركاً، وخرج مودعاً بالحفاوة والتكريم.

وفي شهر صفر سنة ٧٨هـ بارح مكة المكرمة متوجهاً إلى بلاده، وتوفي ببلده رحمه الله تعالى.

(٢٤١) السيد علي العطاس

(١٣٢٩ - ٠٠٠٠هـ)

كنا في حديث مع فضيلة السيد الجليل، العالم النبيل، السيد محمد عبدالهادي العطاس، المدرس بالصولتية، بقسم الاستراحة الخاص بأساتذة القسم الثانوي والعالي بالمدرسة الصولتية، فجاء ذكر صهره السيد الفاضل، الأريب الكامل، العالم، العامل، فضيلة السيد علي، بن سالم، بن أحمد، بن حسن العطاس، فحدثنا عنه فضيلة السيد محمد عبدالهادي بخصاله الحميدة، ونعوته المجيدة، وأنه داعية الله تعالى لنشر الدين، والفضيلة أينما حل، وارتحل، ولا يزال يجاهد بإخلاص للتسوية بين المتنازعين، والمتخاصمين مهما كلفه الحال، ووجد في ذلك من صعوبة، بنفس عالية، وطريق رتيب، وشكل عال بحيث يرضاه كل منهما بلا ضجر، ولا حياء، حتى قال: إنه بعد ظهر هذا اليوم الموافق ٢١ ربيع الأول سنة ١٣٧٨هـ ذهبنا صحبته للإصلاح بين المكرمين أحمد بن سالم بامساعد، طرف، وعبدالله سالم العادة، طرف ثاني، والحمد لله خرجنا والكل راض من صاحبه، حامداً شاكراً الباري على الوصول إلى الغاية المرضية، وأن سيادة السيد علي ابن سالم سيسافر إلى بلده قريباً في يوم الأربعاء الموافق ٢٤ / ٣ / ٧٨، وهو الآن يقيم بالشبيكة بدار السيد العطاس.

وعلى إثر ما تلقيناه من أحاديث في شأن فضيلة السيد علي بن سالم اهتزت مشاعرنا شوقاً إلى لقائه، ومشاهدة ذاته، ومعاينة خصاله فاتفقنا أنا الحقير كاتب هذه الأسطر[١]، والشيخ علي بكر سليمان، والأستاذ أحمد علي الأدماوي لزيارته في محله ليلة الاثنين ٢٢ / ٣ / ٧٨هـ بعد صلاة المغرب بالمسجد الحرام، وحين انتظم

(١) زكريا بن الشيخ عبدالله بيلا.

عقد اجتماعنا ذهبنا، وفي طليعتنا السيد محمد عبدالهادي يتهادى بين أصدقائه، والكل فرح مرح حيث الاجتماع بسلالة نبوية طاهرة. وما إن استقر بنا الجلوس بالدار إلا وفضيلة السيد علي بن سالم قادم علينا تحفه الأنوار العلمية، وتلفت إليه الأنظار دماثة أخلاقه الحميدة السنية، فجلسنا حوله وهو الدرة العلية بيننا، وبعد هنيهة من الزمان سألني عن مدة سني التدريس، والأساتذة الذين أخذت عنهم فأفدته بالواقع، وأنه قد مضى علي وأنا مدرس خمس وعشرون سنة بالمدرسة والحرم المكي، وهكذا إخواني المرافقين المذكورين، وأخيراً علق على إفادتي لما قلت له:

إنني قرأت على الشيخ بافيل الحضرمي قليلاً في الفقه الشافعي بالمسجد الحرام، قرب باب العمرة، في كتاب المقدمة الحضرمية، وكان السراج أمامنا اللالات، وبداخلها الشمع.

وكذلك على العلامة الشيخ عمر باجنيد، مفتي الشافعية بمكة في زمانه، قرأت شيئاً من رياض الصالحين، وإيضاح النووي في الحرم المكي بحصوة باب العمرة بعد المغرب، وكانت المسرجة اللالة بالشمع، علق على هذا البيان وأورد حكاية وقعت قديماً بين الإمام الباجي والإمام ابن حزم وهي: ....!؟

ثم أفاض في الكلام ورواية الأشعار، وطرق البحث في الروح، ووجودها، وأيد القول ببقائها، وبحكم التقرير العلمي منه استجوبته في استحضار الأرواح، وهل يميل إلى ذلك أم لا؟ فأجاب بأنه لا يقول بذلك، فشكرته على ذلك، ثم قلت له:

إنني وضعت تأليفاً في موضوع لبس الساعة اليدويه للمحرم، وملت إلى الجواز، فما وجهة نظركم في المسألة؟

فقال: بالجواز، ودلله بالهميان وبالمنطقة.

وقبل أن نستأذن في الخروج التمسنا منه الإجازة العامة لأننا على علم بأن جده لأبيه السيد أحمد بن حسن العطاس كان من أفذاذ علماء بلده، وتخرج على يديه كثير من العلماء، فأبدى عذره، ولم يرغب ذلك، وقال:

مثلي لا يجيزكم، فقلت له: المؤمن يهضم نفسه، ولولا ذلك لما طلبنا هذه الإجازة، وأنها من المطلوب لأهل العلم؛ لأن الإسناد من الدين، ولولاه لضاع، وبعدئذٍ تفضل فأجازنا الحاضرين بالإجازة العامة بجميع مسموعاته، ومروياته، ومقروءاته عن مشائخه الكرام، وذكرهم، ثم وعد بالإجازة تحريرياً إلى الغد، وغداً لناظره قريب.

وعندما قمنا خارجين من المحل هب واقفاً قبلنا، وخرج فبحثنا عنه، وإذا به قد سبقنا، ووقف بدهليز البيت، وبيده قارورة عطر العود، فعجبنا لذلك غاية العجب، وأكبرناه في قلوبنا، وزاد حبه، وأنا قلت في نفسي حقاً: (من تواضع لله رفعه) نسأل الله دوام طلعته، والاجتماع به، وأكثر من أمثاله العلماء المخلصين المتواضعين.

وإني بهذه المناسبة أذكر نبذة يسيرة بالتعريف به، فأقول: هو

العلامة السيد علي بن السيد سالم بن السيد العلامة الكبير أحمد بن حسن العطاس، العلوي، ثم الحضرمي، ولد بحريضة عام ١٣٢٩هـ بحضرموت، وقد أدركته العناية الربانية، وحفته الرعاية الرحمانية، فكان في سلك من يطلب الشرف الشامخ، ويفخر بحمل وسامه الراسخ، ألا وهو العلم الشريف المنتسب إليه جد ظريف، فأخذ يتلقاه في مسقط رأسه عند أخيه حسن بن سالم عطاس، والسيد علي بن حسين عطاس، والسيد محمد بن سالم العطاس، ولم يقف عند هذا الحد، بل كانت له همة عالية، وفكرة طيبة غالية، وطموح عظيم لنيل المجد، والمعالي، وجلَد على تذليل الصعاب، واستخراج اللآلي بنفس أبية، وحسن طوية، فشمر عن ساعد جده، وتوجه لبلدة تريم، فالتحق بالمعهد الديني المسمى بالرباط، وأخذ فيه عن الحبيب عبدالله بن عمر الشاطري، وبقية علماء تريم؛ منهم:

الشيخ عوض بن محمد بافضل تلميذ جده، وشيخنا بالإجازة يوم كان بمكة المكرمة.

تولى السيد علي المذكور القضاء ببلده مدة ثم استعفى، وسافر إلى جاوا، وله رسائل علمية مختلفة وديوان شعر.

فضيلة الشيخ عن يميني بالروضة المباركة، فبادرت بلقائه قبل أن يرجع إلى داره، فسلمت عليه، وجرى الحديث مبدئياً في العلوم، ومراجعها، وعندئذٍ ثبت التعارف، وحصلت منه الإجازة العامة بما يرويه عن شيخه العلامة المحدث الأكبر الشيخ محمد أنور الكشميري وسألته عن موضع داره، فقال: أسكن بمحل السيد محمود أحمد، فقلت: لا أعرفه، فتفضل وضرب لنا موعداً الساعة الثالثة صباحاً من نفس هذا اليوم يزورنا بمحلنا، فقلت له: إننا ننزل بأوتيل طيبة، أمام المسجد النبوي، غرفة ١٢، صحبة وزير أندونيسيا المفوض بالمملكة العربية السعودية الشيخ أحمد زبيدي[١]، وبرفقتنا الشيخ حسين أفندي، والشيخ دحلان كديري، وفي الوقت حضر وسأل حارس الأوتيل عن اسمي، فقال: ليس هنا هذا الاسم، ونحن لا زلنا جلوساً منتظرين قدومه، فنزلت أترقبه، وسألت الحارس فقال: نعم. جاء يسأل، وأنا لا أعرفكم، فرجوته بمجيئه، فجاء به، وتشرفنا جميعاً بلقياه، ودار الحديث حول العلم، ورجال التعليم، وما وصل إليه الناس اليوم من التأخير في الناحية العلمية الحساسة، وعلى الإثر جاء ذكر الإسناد، فحدثنا بأنه يروي عن الشيخ محمد خليل أحمد صاحب بذل المجهود، وأنه رآه بعينه يؤلف هذا الشرح، وقر قلبي برؤيته هذه؛ لأن بعضهم كصاحب مقدمة صيانة الإنسان يشك في نسبة الشرح إليه، وليس راء كمن سمعا، وفي الوقت حصلت الإجازة منه عن الشيخ محمد خليل أحمد وبمسلسلاته، ثم أخذنا منه وعداً لزيارته بداره، فقال: بعد صلاة العصر من هذا اليوم نتواجه بالروضة، والأمر كما ذكره، ذهبنا معه، والوزير بصحبتنا إلى داره، واستقبلنا بحفاوة تدل على حسن خلقه، وأطلعنا على مؤلفه منه الجزء الثالث المسمى: تراجم السنة، باللغة الأردية، والكتاب يقرأ من عنوانه، وطلبت منه أن يطلع الوزير على شرح البخاري، وتعليقه عليه، فتفضل وأهداه له بكل ممنونية، وبعد رجوعنا في اليوم الثاني اشترى الوزير له جلالتين جميلتين بمبلغ

(١) توفي بأندونيسيا في ٨ شوال سنة ١٣٩٠هـ.

وقال لها: هذا لعلي بن سالم، وقد أجزته إجازة عامة، وبما شمله هذا الكتاب ومثله لكل واحد من إخواني، حسن وحسين.

(٢٤٢) الشيخ خليفة بن حمد النبهاني

(١٢٧٠ - ١٣٦٢هـ)

الفلكي البارع، الفقيه المالكي الفارع، فضيلة الشيخ خليفة بن حمد النبهاني.

ولد سنة ١٢٧٠هـ بالبحرين، وتلقى العلوم سنة ١٢٨٧هـ بمكة المكرمة، وبالمدينة المنورة، على أيدي علماء هذين البلدين بما فيهم:

الشيخ حسين بن إبراهيم المالكي، والشيخ عبدالقادر مشاط، والسيد أحمد زواوي، والشيخ بكر حجي البسيوني، والشيخ عمر بركات البقاعي، والشيخ جعفر لبني، والشيخ عبدالرحمن دهان، ولازم الشيخ محمد يوسف خياط حتى برع على يده في علم الفلك والميقات، وكانت له عدة رحلات إلى خارج البلاد.

وله مؤلفات في الفلك منها: ثمرات الوسيلة لمن أراد الفضيلة في العمل بالربع المجيب، والوسيلة المرعية لمعرفة الأوقات الشرعية.

توفى سنة ١٣٦٢هـ، وخلف ابناً له ذكياً، نبيلاً، هو الشيخ أحمد خليفة، آخر وظيفة علمناها له هي رئاسة عين زبيدة وعين الزعفرانة بمكة، وقد استقال منها، وتولاها عام ٧٨هـ الشيخ محمد آشي[1].

---

(١) ترجمه: غازي، عبدالله بن محمد، نثر الدرر في تذييل نظم الدرر، ص٢٠، ذكر وفاته عام ١٣٥٣هـ؛ سير وتراجم، ص١٠١- ١٠٤؛ أعلام المكيين، جـ٢، ص٩٥٩؛ قرة العين، جـ١، ص١٦٥- ١٦٨؛ بلوغ الأماني، ص٥١- ٥٣، ذكر وفاته عام ١٣٥٥هـ؛ تشنيف الأسماع، ص١٩٠- ١٩٣.

كما سبق فقد اختلفت المصادر في ذكر سنة وفاته، ولعل الأصح ما ذكره المؤلف رحمه الله تعالى، وجاءت موافقة لما جاء في بعض المصادر الآنفة الذكر. المحققان.

(٢٤٣) الشيخ محمد بافيل الحضرمي

(١٢٨١ - ١٣٥١هـ)

شيخنا الصالح، العابد، النزيه، الفقيه الشافعي، فضيلة الشيخ محمد عبدالله بافيل العمودي، الحضرمي، كنت قرأت عليه بعد المغرب نبذة يسيرة من المقدمة الحضرمية بحصوة باب العمرة، بعد صلاة المغرب، مع جملة من التلاميذ الحضارم، واليمنيين، وإنني معجب بحسن تحريره، وغزارة علمه، وقوة ملكته في الفقه الإسلامي، مع الحرص الشديد على العبادة، وتقوى الله تعالى.

ولد بحضرموت سنة ١٢٨١هـ، وقدم إلى مكة سنة ١٣٠١هـ، ودرس على يد الشيخ عمر باجنيد، والشيخ سعيد بابصيل، ولم يزل ناشراً للعلم بالحرم المكي إلى أن توفي بمكة سنة ١٣٥١هـ، لم يخلف ثروة مالية سوى بعض كتب علمية، رحمه الله تعالى، اشتريت منها كتاب الفوائد المستجادات[١].

(٢٤٤) الشيخ محمد بدر عالم الميرتهي

(١٣١٨ - ١٣٨٥هـ)

كنت اشتقت جداً للاجتماع بفضيلة العلامة الدراكة، المحدث الهمام، المفسر الإمام، الشيخ محمد بدر عالم الميرتهي، لما طالعت فيض الباري على صحيح البخاري، ووجدت تعليق فضيلته على كتاب شيخه هذا العلامة الشيخ محمد أنور الكشميري، الذي سماه: إرشاد الساري، لما وجدت فيه من تحقيق يدل على غزارة علمه، وطول باعه، وسعة أفق مطالعاته، وعظم مراجعه، وإحاطته بكل شاردة، وتقييد كل واردة، غير أن الأمور مرهونة بأوقاتها.

تلاقيت معه بمكة المكرمة حين قدم حاجاً عام ٧٠هـ، ولم يجر أي حديث معه، كما أني رأيته بالمدينة المنورة بعد انتقاله إليها، ولم يشأ الله تعالى أن نتكلم سوياً. غير أنني في ٢٥ / ٧ / ٧٨هـ، بعد صلاة الصبح بالروضة الشريفة، التفت فرأيت

(١) ترجمه: سير وتراجم، ص٢٦٦ - ٢٦٧؛ أعلام المكيين، جـ١، ص١٦٤.

وقد أنجز حر ما وعد، وعد السيد الجليل بإعطائنا الإجازة تحريراً إذا رجع إلى وطنه، وقد تفضل مشكوراً فأرسلها إلينا خطاً بيده، ضمن كتاب مرسل لزوج أخته السيد محمد الهادي العطاس، المدرس بالصولتية، وهذه صورة بالإجازة، طبق الأصل المحرر بيده، المحفوظ عندي، أما بقية الأساتذة، فقد أخذوا منه صورة فوتغرافية:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الداعي من أراده من عباده إلى الاغتراف من بحور فضله وإسعاده، ومانح الموفق سلوك هديه ورشاده، واتباع خير المرسلين في إصداره وإيراده، صلى الله وسلم وبارك على خير الدعاة إلى سبيل النجاة، سيدنا، ومولانا محمد بن عبدالله وآله وصحبه، ومن والاه أما بعد:

فقد التمس مني الإخوان الأماثل، زينة المحافل الكرام، الأدباء، العلماء النجباء، من زانت أخلاقهم، وكرمت أعراقهم، وتحقق بصدق همتهم إلى أكرم فريق إلحاقهم، الجهبذ الغيداق، العلامة المفضال، زكريا بن عبدالله بيلا، والألمعي الأديب علي بن بكر، واللوذعي، الأريب أحمد بن علي الإجازة كتابة عندما اجتمعت بهم عقب حج سنة ١٣٧٧هـ بمكة المكرمة في شهر ربيع الأول سنة ٧٨هـ، فوعدتهم بعد أن حاولت التملص من ذلك الطلب، والفرار، والتخلص، والاعتذار، فلم يقبلوا مني، مع أني لست من فرسان ذلك المضمار.

ولست بأهل أن أجاز فكيف أن

أجيز، ولكن الحقائق قد تخفى

فإجابة لطلبهم أجزت المذكورين بما أجازني به مشائخي العلماء الأعلام، ومنهم:

سيدنا الإمام، شيخ المشائخ الكرام، الإمام الأسعد، البركة، الجد، أحمد بن الحسن بن عبدالله العطاس، وقد أودع رحمه الله، وبل برحمته ثراه، عند والدتي كتاب خلاصة المغنم لمؤلفه الإمام العلامة علي بن حسن العطاس، صاحب المشهد،

خمسمائة ريال عربي، وأهداها إليه كتذكار.

ولما اجتمعت به المرة الثانية سألته عن سنه في الوقت الحاضر! فقال: أبلغ ستين سنة، أي أنه ولد سنة ١٣١٨هـ بالهند، وطلب العلوم بسهانفور (مظاهر العلوم)، ولما انتهت دراسته انتقل إلى ديوبند، وذهب إلى دابيل، ثم قدم مكة سنة ١٣٧٠هـ، واستقر بالمدينة، وهو يعكف على تأليف هذا الكتاب المذكور، في عدة أجزاء، وعنده بنتان، وله ولد اسمه أفتاب أحمد. وقد توفي الشيخ محمد بدر عالم بالمدينة المنورة في شعبان سنة ١٣٨٥هـ بعد مرض لازمه.

(٢٤٥) الشيخ بكر خوقير[١]

(١٢٨٤-١٣٤٩هـ)

العالم الوقور، المتضلع، السلفي، الأثري الكبير، الشيخ بكر بن الشيخ محمد عارف، الإمام بالمسجد الحرام، بن العلامة الشيخ عبدالقادر بن محمد علي خوقير الكتبي.

ذكر ترجمته الأستاذ عمر عبدالجبار في دروس من ماضي التعليم بالمسجد الحرام نقلاً عن شيخنا العلامة الشيخ عبدالستار الدهلوي في كتابه أزهار البستان، فقال:

ولد رحمه الله عام ١٢٨٤هـ بمكة، واشتغل بطلب العلوم، وعكف على مطالعتها، وروى عن عدة مشائخ معمرين، مشهورين بعلو الإسناد؛ منهم:

الشيخ حسين بن عيسى الأنصاري اليماني، والقاضي أحمد بن إبراهيم بن عيسى، وقد جاور بمكة عدة سنوات، ثم رجع إلى نجد، فتولى القضاء بالمجمعة وتوفي سنة ١٣٣٨هـ (وهو الذي اتصل بالشريف عون، وأقنعه بإزالة القباب فأمر بهدمها)، والشيخ محمد الأنصاري، والشيخ محمد بن عبدالعزيز، الهاشمي الجعفري، الهندي، والسيد أحمد دحلان، والشيخ عبدالرحمن سراج، مفتي مكة، والشيخ حسين بن محسن الأنصاري، الخزرجي، السعدي لقيه بالهند، وأجازه بالأوائل السنبيلة، كما يرويها عن الشريف محمد بن ناصر الحازمي،

(١) انفرد المؤلف بذكر أن اسمه بكر خوقير، والمصادر تذكر اسمه أبو بكر خوقير. المحققان.

اليماني، الحسني، عن شيخه محمد طاهر سنبل.

ومن سوء حظه لاقى في سبيل دعوته تعصباً من الحكام بمكة المكرمة، فقد سجنه شريف مكة الملك حسين بن علي، ولما دخل الملك عبدالعزيز آل سعود مكة، خرج من السجن سنة ١٣٤٣هـ.

قلت: وإني رأيته يرتدي جبة، وعمامة كعلماء زمانه يدرس عند باب المحكمة، وجلست عنده أستمع إليه، وفي هذه الجهة كنت رأيت تلميذه الشيخ عبدالستار الدهلوي يدرس في البخاري، وهكذا استمر في نشر العلم حتى توفي سنة ١٣٤٩هـ بالطائف.

واستقيت من ثقة صالح سبب سجنه وتحنبله بالمذهب الحنبلي، هو الشيخ عبدالله بن عبدالقادر خوقير عم المترجم المولود بمكة سنة ١٢٩٧هـ والمتوفى بمكة سنة ١٣٨٢هـ، ووصيه، قص لي هذا الثقة السبب في يوم الاثنين ٢٧ / ١ / ٧٩هـ. ملخص القصة أن والد الشيخ بكر خوقير، المسمى بعبدالقادر، كان قائداً في الجيش العثماني، ولما وقع أسيراً في يد الإنكليز حين هجموا على الجيش العثماني أرسلوه للشريف الحسين ملك مكة، فطلع مع أبيه إلى دار الحسين، وسلما عليه، ومكث بعد ذلك مدة بدون عمل، فاضطر إلى طلب وظيفة من الشريف الحسين، فماطله، وأخيراً نزل إلى جدة، واتصل بقنصل الإنكليز، وعرض عليه أن يتوسط لدى حكومة الشريف لإعطائه وظيفة، أو يتخذ له عملاً، فدارت المخابرة بين القنصل والشريف.

وعلى إثر ذلك دبرت المكيدة، فألبس ابن المترجم المذكور ملابس بدوية، وزود بكتب فيها الاتصال بحكومة الملك عبدالعزيز آل سعود، فزج به وبأبيه إلى داخل السجن، فمات الابن عبدالقادر في الحبس خنقاً، وبقي الشيخ بكر، والده، في السجن لمدة خمس سنوات ونصف حتى دخل جلالة الملك عبدالعزيز الحجاز فخرج مطمئناً على حياته.

ولكفاءته المعروفة عرض عليه قضاء مكة المكرمة، فامتنع منه، وتخلص بحيلة عجيبة في شكلها، ونوعها وهي دعواه بأنه المهدي المنتظر، فأطلق سبيله.

وسألت هذا الثقة عن مرجع نسبهم، فأجاب بأنه يرجع إلى سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وأن جدهم نزح من مكة إلى الهند زمن الحجاج، واشتهروا بخوقير، كلمة فارسية معناها: مالك لطبيعته.

وسألته كيف صار الشيخ بكر حنبلي المذهب؟، فقال: إن والدي الشيخ عبدالقادر خوقير رغب في أن يكون أبناؤه، وابن ابنه المترجم متمذهبين بالمذاهب الأربعة، وكان يعلمهم إياها، فخصص المترجم وابنه صديق عبدالقادر للمذهب الحنبلي، وصار يدرسهما وخص ابنه محمد عارف، وابنه عبدالرحمن في المذهب الحنفي، وعبدالوهاب ابن أخيه عبدالله في المذهب الشافعي، وأوصى بأن ولده الصغير - وهو هذا الثقة - إذا كبر يتعلم المالكي، ومات، وبقي على المذهب الحنفي[1].

(٢٤٦) الشيخ محمد بن خليفة النبهاني

(١٣٠١ - ١٣٧٠هـ)

أحد أفذاذ علماء مكة المكرمة، المتخرجين من المدرسة الصولتية، العلامة الشيخ محمد بن العلامة الفلكي البارع، الشيخ خليفة النبهاني.

ولد بمكة المكرمة سنة ١٣٠١هـ، تلقى علومه بالصولتية، وعلى يد والده، وعلى بقية علماء المسجد الحرام:

كالشيخ عبدالرحمن بن أحمد الدهان، والشيخ محمد يوسف خياط، ولما انتهى من دراسته ونال حظاً وافراً من العلوم أخذ يدرس بالحرم المكي.

ثم في سنة ١٣٣١هـ رحل إلى البحرين، ثم إلى العراق، فتعين قاضياً بالبصرة إلى أن توفي بها سنة ١٣٧٠هـ.

---

(١) ترجمه: نشر الدرر في تذييل نظم الدرر، ص١٧؛ سير وتراجم، ص٢٢- ٢٤؛ أعلام المكيين، جـ ١، ٤١٥؛ تاريخ التعليم في مكة المكرمة، القسم الأول، ص٢٧- ٢٨.

وله عدة مؤلفات علمية قيمة، بلغت اثني عشر مؤلفاً، وأهمها: تاريخه المسمى التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية. قال صديقنا الشيخ عمر عبدالجبار في الحديث عنها: إنها في اثني عشر جزءاً مزينة بالرسوم، ثم عدد مواضيعها، قلت وإني أعرف طلعة والده الشيخ خليفة النبهاني، وأخيه الشيخ أحمد خليفة مدير عين زبيدة سابقاً، وأتذكر أنني رأيته مرة، قدم من البصرة حاجاً ثم رجع إلى محل عمله، تحفه السلامة، وترعاه العناية[1].

(٢٤٧) السيد حسن نائب الحرم

(١٣٢٠ - ٠٠٠٠هـ)

صادفت العناية الربانية أن أصدرت وزارة الداخلية موافقتها على تعيين الحقير [المؤلف] عضواً بإدارة الحرم المكي الشريف في ١ / ٩ / ٧٨، رقم ٦٣٦، الواقعة تحت إشراف المديرية العامة للأوقاف، في عهد مديرها الحالي الشيخ أحمد العربي، وبعد أن وصلني تبليغ إدارة الحرم بالتعيين كما أشارت مديرية الأوقاف، تعرفت برجال الإدارة العاملين بما فيهم السيد الجليل عبدالقادر بن حسن نائب الحرم، والشيخ محمد عبدالشكور خان، والسيد الفاضل هاشم شطا، والسيد العزيز زيني هاشم نائب الحرم، وهؤلاء الأفاضل ينتمون للإدارة باسم العضوية، كما اجتمعت بكاتب الإدارة الأديب أمين عبدالباري الدهلوي، والشيخ سراج شيبي مأمور المستودع، ويترأس الجميع رجل فذ، عبقري، صاحب شيم وأخلاق فاضلة، متحل بالفضل، والسؤدد، والشرف، ألا وهو السيد الحسيب، النسيب، حسن بن السيد المرحوم سليمان، نائب الحرم، ولما علم بقدومي، لمقر الأعمال - مجلس الإدارة - وتواجهت بسيادته هناك، قابلني أحسن مقابلة، وأكرمني للغاية بنفس كريمة، شأنه شأن أهل الفضل، والمروءة، والشهامة، وليس ذلك على مثله بغريب، فهو

(١) ترجمته: سير وتراجم، ص٢٧٥-٢٧٧؛ أعلام المكيين، جـ٢، ص٩٦٠؛ الأعلام، جـ٦، ص١١٦-١١٧.

أجدر به وأحرى، كيف وهو ربيب أهل العز، والكمال، وسليل الميامين الغر الأمجاد، نشأ في بيت عريق في الحسب، والنسب، طار صيته في الأقطار، وسارت به الركبان في الأمصار، وتركز في بلد الله الحرام، منبع الدعوة الإسلامية، وموئل ذوي الفضل الكرام، وفاتشته عن سلسلة النسب الشريف، فأبدى لي كل ارتياح بتحضيره للاطلاع عليه، فأمهلته ونفسي تواقة جداً لأن تتمتع بالنظر إليه، وأنا الحريص كل الحرص على ذلك، وعسى أن يتفضل به في أقرب فرصة مواتية ليتحلى به جيد الترجمة، ويصادف تحقيق المبتغى.

وبدر بدره في سنة ١٣٢٠هـ بمكة المكرمة، وصادفته العناية الربانية، فكان بين والديه مرموقاً إلى حد عظيم، فنشأ عزيز الجانب، عالي القدر والمراتب، سباقاً إلى الفضائل، شروداً من الرذائل. وفي حياة والديه كان يناشد العلوم، ويتطلبها من فطاحل أربابها؛ لينال بها أسمى الدرجات، ويرقى منصة الشرف والكمالات، بفضل الله تعالى صاحب الهبات، ومسعد من شاء من المخلوقات، ولم يكن منه إلا أن تلمذ على يد العلامة الكبير، ذي المفاخر، من عَمَّ ذكره البلدان، وحفظت بمداد من نور ذكرياته في الدفاتر، فضيلة الشيخ عبدالرحمن الدهان، رئيس مدرسي الصولتية في وقته، وأوانه، والمدرس بالحرم المكي الشريف، وعلى يد العلامة البركة، ذي التجارب والمراس، فضيلة الشيخ عيسى رواس، ولم يقف على تحصله من هذين العالمين، الجليلين، المعروفين بالصلاح، والتقوى، والزهد، بل حمله طموحه العالي، وبعد نظره إلى اغتنام الفرصة، وإدراك الأخذ، عن فطاحل العلماء الكرام، رجال التعليم والإفتاء ببلد الله الحرام، فأخذ عن صاحب الفضيلة، العلامة الكبير، المحقق النحرير، الشيخ صالح كمال، مفتي الأحناف، المتوفى بمكة المكرمة ١٣٣٢هـ، ولما لاحظ منه سيادة والده السيد سليمان نائب الحرم حسن سيره، ونضوج فكره، وقوة توجهه في الاتصال بأفاضل الرجال، وأعيان المدرسين والعلماء، أقامه في مقامه يدير عمل إدارة الحرم المكي، وكان ذلك في عهد ملك

مكة المكرمة الشريف حسين بن علي، فكان عند حسن ظن والده، فقام بأعباء الأعمال المنوطة بهذه الإدارة على وجه يثبت جدارته، وكفاءته فيما أسند إليه، وصارت الأمور إذ ذاك في غاية من الجودة، والإحكام، ولا غرابة في هذا، فمتوليها صاحب حنكة، ومعرفة، شاب، نشيط يقظ، وبعد وفاة والده سنة.... ترشح لمديرية الإدارة الشيخ سليمان أزهر، ثم تولاها السيد هاشم نائب الحرم، أخ للسيد حسن نائب الحرم المتوفى بمكة في ١٠ / ١١ / سنة ١٣٧٤هـ، وبعد وفاته تعين فضيلة السيد حسن مديراً للإدارة، يرعاها بجهوده الجبارة، فكان عمله رتيباً في نظام يسر الناظرين، المخلصين، وساعده الأيمن في كل أموره ابنه الأديب، النبيل، الشاب، النابه، اللبق، الجليل، الأستاذ عبدالقادر حسن نائب الحرم، فهو الحركة الدائبة، والنشاط المستمر في تصريف دفتي الأمور، وتوزيعها؛ لذلك كانت نتائج أعماله ثابتة، ملموسة، لكل ذي عينين، ولا يكابر فيها إلا غمر، معاند، ونسأل الله له المزيد من التوفيق، وتسديد الخطا إلى الأمام، ولفضيلته أيضاً ابن آخر اسمه أحمد ويدرس بالثانوية العزيزية، له ثلاث بنات. وجدهم من جهة الأم الشيخ الصالح، ذو الوقار، السيد هاشم بيطار المتوفى سنة ١٣٦٦هـ بمكة المكرمة(١).

(١) كان والدي رحمه الله تعالى على علاقة ومعرفة جيدة بفضيلة السيد حسن نائب الحرم، وابنه السيد عبدالقادر، وبالشيخ عبدالشكور خان؛ حيث إن الوالد كان موظفاً بالحرم المكي يقوم بخدمة ونظافة باب السلام الكبير. وقد توطدت العلاقة بينه وبين السيد حسن؛ حيث كان السيد على معرفة جيدة بطب الأعشاب، ويلجأ إلى الوالد للمساعدة في سحقها وإعدادها، كما كان الشيخ عبدالشكور يستعين بالوالد في ترجمة مراسلاته إلى اللغة الأردية.
مما يدل على مدى معرفة السيد حسن رحمه الله بالتداوي بالقرآن، والأعشاب أني أصبت مرة في شبابي بحبيبات تظهر في باطن أحد القدمين، وتفرز مادة صفراء عجزت المراهم والوصفات في علاجها، وذكر والدي ذلك للسيد حسن رحمه الله، فما كان منه إلا أن طلب مني الحضور إلى بيته - في شعب عامر - فكنت أذهب إليه يومياً بعد صلاة العصر، فيتلو على القدم آيات قرآنية، ثم يدهنها بمرهم عشبي خاص - أعده هو - حتى برئت بفضل الله سبحانه وتعالى.
السيد عبدالقادر بن السيد حسن، كان دينمو العمل، طويل القامة، أبيض البشرة، وإن لم تخني الذاكرة كان أزرق العينين، حازماً، نشطاً، ويمتاز عن موظفي إدارته - وغيرهم - بلبس=

وبعد كتابة هذه الترجمة اطلعت على كتاب خط بمكتبة مكة للشيخ جعفر لبني، من علماء مكة المكرمة، يذكر فيه عوائل مكة، يذكر من العوائل القديمة بيت نائب الحرم، وقال: يقال: إنهم من الشام(١).

(٢٤٨) الشيخ محمد بن إبراهيم مفتي المملكة العربية السعودية (١٣١١-١٣٨٩هـ)

العلامة الكبير، الفهامة النحرير، المحدث، المفسر، الفقيه، الحنبلي الشهير، فضيلة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، المفتي الأكبر للمملكة العربية السعودية.

ولد في سنة ١٣١١هـ، وحفته العناية الإلهية، فكان أحد حفظة القرآن المجيد، وتلقى مبادئ العلوم على يد والده العلامة الشيخ إبراهيم قاضي الرياض في زمانه، ولما كف بصره، وهو في السابعة عشرة من عمره، لم يخر عزمه في طلب العلوم، بل لازال يواصل جهوده بغية أن ينال الشرف التالد، والعزة التي لا نظير لها، وهي عزة العلم، وسؤدده، واتصل بجملة من أعيان العلماء، وأفاضل المدرسين، كالعلامة الشيخ عبدالله بن عبداللطيف، والعلامة الشيخ سعد بن عتيق، والعلامة الشيخ حمد بن فارس، والعلامة الشيخ عبدالله بن راشد، هكذا ذكره الأخ الأستاذ عمر عبدالجبار في ترجمته لفضيلته.

وفضيلة العلامة المفتي محبوب من الكبير، والصغير، والغني، والفقير، وله منزلة خاصة لدى صاحب الجلالة الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود لما عرف فيه من إخلاص، وحذاقة، وحسن تدبير، مع ما له من قوة علمية جعلته مرجع رجال الدين، والقضاء. وفقه الله تعالى لمرضاته.

= العقال المذهب على رأسه، وهو ما كان يتحلى به ملوك آل سعود الأوائل: عبدالعزيز، وسعود، وفيصل رحمهم الله تعالى. المحقق محمد إبراهيم أحمد علي.

(١) اسم الكتاب هو: الحديث شجون، شرح الرسالة الجدية لابن زيدون. المحققان.

وتخرج على يديه جملة من طلابه الذين هم اليوم من كبار العلماء، والمدرسين، ومنهم:

أخوه فضيلة الشيخ عبداللطيف بن إبراهيم، مدير المعاهد العلمية، والشيخ عبدالله بن دهيش، رئيس المحكمة الشرعية الكبرى بمكة، والشيخ عبدالعزيز بن باز المدرس بكلية الشريعة بالرياض، وإمام مسجد الرياض، والشيخ عبدالله بن حميد، والشيخ عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم، نائب رئاسة القضاة بنجد، والمنطقة الشرقية، والشمالية، والشيخ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، نائبه في الإفتاء، والشيخ عبدالرحمن بن قاسم مدير مكتبة جلالة الملك بالرياض.

وفي عام ٨١هـ تولى رئاسة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وتولى رئاسة رابطة العالم الإسلامي بمكة.

وفي يوم الأربعاء العشر الأواخر من رمضان سنة ٨٩ والموافق ٢٤ منه أذاعت إذاعة المملكة نبأ وفاته بالرياض، وحملته الجرائد على صفحاتها، وأنه قد خلف ثروة هائلة من طلابه العلماء الذين تسنموا مراكز القضاء، والتدريس، ومن طلبة العلم بالمعاهد العلمية، والكلية. وصلى عليه الملك فيصل، وولي عهده خالد بن عبدالعزيز، والأمراء، والعلماء، وجمع من أهل الخير.

وصلي عليه بالمسجد الحرام بعد صلاة الجمعة الموافق ٢٦ / ٩ / ٨٩ صلاة الغائب، وبإمامة فضيلة خطيب الجمعة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن حسن آل الشيخ، رحمه الله تعالى(١).

---

(١) ترجمه: البسام، علماء نجد خلال ستة قرون، جـ ١، ص٨٨- ٩٧؛ روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد، جـ ٢، ص٣٠٢- ٣٠٨؛ الأعلام، جـ٥، ص٣٠٦- ٣٠٧؛ البغدادي، عبدالله، الانطلاقه التعليمية في المملكة العربية السعودية، الجزء الثاني، ص٢٦٣- ٢٦٧.

الرشيد، محمد عبدالله، العلامة الشيخ محمد بن إبراهيم مفتي الديار السعودية. رسالة خاصة في ترجمة سماحته؛ آل إسماعيل، محمد بن عبدالرحمن، الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ وأثر مدرسته في النهضة العلمية والأدبية في البلاد السعودية، (الرياض: المطابع الأهلية للأوفست).

(٢٤٩) السيد هاشم علوي المكي المطوف
(١٣٢٥ - ١٣٩٩هـ)

ذو القدر الرفيع، والحسب المنيع، والنسب العلي، صاحب السيادة، السيد هاشم بن السيد عمر علوي.

ولد بمكة المكرمة سنة ١٣٢٥هـ، في شهر محرم الحرام، وتدرج في التعلم منذ نعومة أظفاره إلى أن شب، وترعرع، ونال حظه الأوفى بكفاءة لائقة بمقامه.

فالتحق بالمدرسة الخيرية سنة ١٣٣٤هـ، وأدرك فيها من الأساتذة:

الشيخ كامل القصاب، والشيخ مصطفى داغستاني، والسيد هاشم شطا، المكي، والشيخ غزالي بن محمد حسين خياط، ولازال يتلقى عن هؤلاء الفنون الابتدائية مدة ست سنوات، ثم انتقل إلى معهد (الراقية)، الذي أسسه الملك الشريف حسين ملك مكة المكرمة السابق، لمدة سنتين، وفي عهد مديرية الفلاح للسيد طاهر الدباغ انتقل إليها وفاز في اختبار سني الدراسة النهائية لأقسام المدرسة، وأخذ شهادة الثانوية سنة ٤٢هـ بعد جهاد طويل، وقضاء مدة ثماني سنوات.

وإني أدركت هذا المترجم، واجتمعت به مراراً، وأعجبني خلقه الكريم، وما كان يتصف به من صفات جليلة عالية، ولا غرابة في ذلك؛ فهو سليل أهل المجد، وربيب الفضل، فهو لطيف المعشر، أنيس الأحباب، والأصدقاء، لين الجانب مع مراجعيه، وأصحاب الحاجات، لا يعز بنفسه في قضاء حاجات الناس مهما كلفه الأمر من مشقات، فتح داره لقاصديه في حل المشاكل، وفض الخصومات بين الأقارب، والخلان، وكل من يستعين به ويقصده، وهذه صفة حميدة قلما نجدها عن بعض الناس.

ومن مزاياه عدم محاباته إذا ظهر له جانب الحق، والصواب، وتجده يسعى في تأييده.

وعلمت من موظف في التحرير عَنَّ له النقل إلى أمانة العاصمة، اسمه يحيى من أهالي أبها، يشتغل على الآلة الكاتبة بإدارة الحرم المكي، طلب في الأمانة أن

يوظف في الآلة الكاتبة؛ لأنه يحسنها، وبيده شهادة جودة العمل، وتوسط له السيد المذكور في تحقيق رغبته، ولما كاد أن يتم له الأمر عَكَّس قضيته موظف كبير بحجة النظام يستدعي الإعلان عن الوظيفة، فكل ما بناه هذا الطالب للوظيفة هدم عند كلمة صغيرة، ولم يضجر السيد المترجم، فسبل الأمر إلى الله وهو رب العالمين، فما أحسن فعل الخير في هذه الدنيا، والرأفة بخلق الله تعالى، وفقنا الله للخير، وأعاننا عليه. وتوفي سنة ١٣٩٩هـ بمكة، ودفن بالمعلاة.

(٢٥٠) سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز
(١٣٣٠-١٤١٩هـ)

محدث ضليع، وعلامة رفيع، لغوي، بحاثة، فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز النجدي.

ولد سنة ١٣٣٠هـ، وحفظ القرآن المجيد في صغره، وتلقى علوم الشريعة، واللغة عن مشائخ فضلاء: كالشيخ صالح بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن حسين بن محمد بن عبدالوهاب، قاضي الرياض في عهده، والشيخ سعد بن عتيق، والشيخ حمد بن فارس، والشيخ محمد عبداللطيف بن عبدالرحمن آل الشيخ، ومن أكثر من لازمه فضيلة العلامة المدقق مفتي المملكة العربية السعودية الشيخ محمد ابن إبراهيم.

قال الشيخ عمر عبدالجبار: إن فضيلته أصيب بمرض في عينه سنة ١٣٤٦هـ، وهو يطلب العلم، وفي عام ٤٩ حج وهو بصير، وفي عام ٥٠ كف بصره، وعمره عشرون سنة.

وظائفه: القضاء، والتدريس، فقد كان قاضياً بالخرج من عام ١٣٥٧هـ إلى عام ١٣٧١هـ، ثم تعين مدرساً بمعهد الرياض، ثم بكلية الشريعة.

ومؤلفاته: الفوائد الجنية في المباحث الفرضية، تحليل متن الرحبية، ورسالة في المناسك، ورسالة في حكم التصوير، ورسالة في زكاة الحلي، ورسالة في بدع

الموالد.

وفضيلة المترجم رأيته يوعظ الناس، والحجاج زمن الموسم على كرسي بحصوة باب السلام، ووضع له مكبر الصوت، ليصل للجم الغفير منهم، وكنت أتعجب من قوة حافظته للمسائل العلمية، وما يسرده من المراجع لها ليكون الواعي على بصيرة في المسألة.

ويعجبني فيه ما أتوسمه فيه من صلاح وتقوى، وحسن تواضع لله تعالى.

وفي موسم عام ٧٨هـ كان يذيع أحاديث ممتعة بعد صلاة المغرب يحث فيها الوافدين لبيت الله الحرام بالعمل الصحيح، ويبين لهم الطريق السوي للأعمال المطلوبة، والشائع عنه بين الكثيرين أن فضيلته كان يصرح بأمور كثيرة أمام أولياء الأمور بدون محاباة، أو مجاملة؛ ولحسن نيته لا يصاب بإهانة، أو أذى، ولازال معززاً، مكرماً، وله حرمته، ومكانته في الأوساط العلمية. وللثقة الكبيرة في فضيلته عين نائب رئيس الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة المؤسسة سنة ١٣٨١هـ، ورئيسها فضيلة العلامة المفتي الشيخ محمد بن إبراهيم(١).

(١) ألفت عدة مؤلفات في ترجمة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز في حياته وبعد موته، واستكمالاً لأعماله الوظيفية وحياته العلمية رحمه الله التي توقف عندها المؤلف رحمه الله هي:

١- رئاسة الجامعة الإسلامية من عام ١٣٩٠هـ بعد وفاة رئيسها سماحة المفتي الشيخ محمد بن إبراهيم إلى عام ١٣٩٥هـ.

٢- رئيس إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد عام ١٣٩٥هـ.

٣- منصب المفتي العام للمملكة العربية السعودية بالإضافة إلى رئاسة هيئة كبار العلماء عام ١٤١٤هـ، واستمر في هذا المنصب حتى انتقل إلى رحمة الله يوم الخميس ٢٧/٨/١٤١٩هـ، وصلي عليه بالمسجد الحرام بعد صلاة الجمعة ٢٨/٨/١٤١٩هـ رحمه الله.

ومن أهم الأعمال الخيرية التي كانت له فيها مشاركة فاعلة هي: رئاسة وعضوية المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي، رئاسة مجمع الفقه الإسلامي بمكة المكرمة التابع للرابطة، عضوية الهيئة العليا للدعوة الإسلامية. المحققان.

انظر: الرحمة، عبدالرحمن بن يوسف بن عبدالرحمن، الإنجاز في ترجمة الإمام عبدالعزيز بن باز، الطبعة الثانية، (الرياض: دار الهجرة، عام ١٤٢١هـ)، ص٢٠٤، ٢١٣، ٥١٥. المحققان.

(٢٥١) الشيخ محمد عرابي سجيني
(١٢٩٦ - ١٣٧٩هـ)

الشيخ عرابي بن محمد صالح سجيني، رئيس كتاب عدل مكة المكرمة، ولد بها سنة ١٢٩٦هـ، ووالده كان معلماً للقرآن المجيد، فحفظ عليه، ثم تدرج في طلب العلوم على أساتذة مجيدين، لهم قدم راسخ في العلم: كالشيخ عبدالله أبو الخير، والشيخ حسن كاظم، ومحمد حامد، وجعفر لبني، وبعد أن أحسّ بالمعرفة اشتغل بالمحاماة بادئ بدء، ثم أخذ في تولي الوظائف الحكومية في العهد السعودي من عضو بالمحكمة المستعجلة، ومأمور بيت المال، وكاتب عدل، وعضو بمجلس الأوقاف الأعلى، إلى رئيس كتاب عدل مكة. ووافاه الأجل المحتوم بالطائف ليلة الأحد ١٣ / ١ / ٧٩هـ وهو على هذه الرئاسة بعد أن أجريت له عمليتان: الأولى بمستشفى الزاهر بمكة، والثانية بالطائف على إثر مرض حصر البول.

والشيخ عرابي من الأفذاذ، الحاذقين، خصوصاً في علم الميراث، فكان فيه فريد زمانه، وتساعده ذاكرته، ففي الحال يفند لك المسألة، وتقسيمها، ويعرف لكل ذي حق حقه، ولو بعد مضي سنين.

وآخر اجتماعي به قبل وفاته بزمن يسير، وهو في حالة صحية، أنني حضرت مكتبه، وقلت في نفسي لعله لا يعرفني؛ لأنه كان رآني مرة، فرحب بي، وكالمني، وعرفني مع أني لما دخلت عليه كان راخياً رأسه، ينظر في صك، وجلست بقربه، فكأنه سارق النظر لرؤيتي، ومن دخل معي، وذلك دليل نباهته، وهو كهل فكيف به في حال شبابه[١].

(٢٥٢) الشيخ محمد سعيد أبو الخير
(١٢٨٣ - ١٣٥٣هـ)

فقيه، حنفي، محنك، عارف، خبير، هو الشيخ محمد سعيد بن العلامة أحمد أبو الخير.

---

(١) ترجمه: سير وتراجم، ص١٩٠ - ١٩٢؛ أعلام المكيين، جـ١، ص٤٩٥.

ولد سنة ١٢٨٣هـ، وحفظ القرآن، وتخرج من المدرسة الصولتية، وكان أحد مدرسي المسجد الحرام، وتولى مديرية الأوقاف العامة في الحكومة السعودية، وعلمته التجارب كيف يجابه الأمور بتدبر، وحسن دربة، إلى أن توفي سنة ١٣٥٣هـ بمكة(١).

(٢٥٣) الشيخ محمد نور سيف

(١٣٢٤-١٤٠٣هـ)

العلامة الشيخ محمد نور سيف، ولد بمكة سنة ١٣٢٤هـ، والتحق بمدرسة الفلاح، وصار يترقى من درجة إلى درجة، وهو بذاك المجتهد، المواظب، حتى عام ١٣٤٧هـ وفيها نال شهادة إتمام الدراسة، وعلى إثر تخرجه تعين مديراً لمدرسة الفلاح (بدبي)، أسسها مؤسس مدرسة الفلاح بمكة الشيخ محمد علي زينل، ومكث هناك مدة طويلة، وقدم إلى مكة سنة ١٣٦٨هـ، وتعين معلماً بمدرسة الفلاح علاوة على قيامه بالتدريس بالحرم المكي.

وإنني قد اجتمعت بوالده بمكة، فكان رجلاً صالحاً تقياً، وأن ابنه على خطة والده، فقد شاهدت فيه حسن الأخلاق، والدعابة الممزوجة بقالب الظرف، يقابل الناس بطلاقة وجه، ولين جانب، حتى غرس في قلوبهم حبه بإخلاص، ولشدة حرصه على نفع طلاب العلوم، فقد تبرع بحصص دراسية بعد العشاء يلقيها بالمدرسة الفخرية العثمانية في لفيف من الطلبة، وغالبهم غرباء آوتهم المدرسة؛ لتزودهم بما ينفعهم في أمور دينهم، وبلغني أنه مريض بمستشفى أجياد وذلك في ٧/١٠/١٣٩٩هـ، شفاه الله تعالى. وتوفي بمكة سنة ١٤٠٣هـ(٢).

---

(١) ترجمه: سير وتراجم، ص٢٣٨- ٢٣٩؛ أعلام المكيين، جـ١، ص٢٠١؛ تاريخ التعليم في المملكة ورجالاته، القسم الثاني، ص٤٥.

(٢) ترجمه: أعلام المكيين: في المخطوط رقم (٩٦٠)، القسم الثالث، وتحت كلمة (سيف)، في حين سقط من المطبوعة. المحققان.

كتاب المصاعد الراوية، ص١٩؛ الانطلاقة التعليمية، جـ٢، ص٦٧٤- ٦٧٧؛ تاريخ التعليم في المملكة ورجالاته، القسم الثاني، ص١١٥-١١٧.

=

(٢٥٤) الشيخ عبدالقادر خوقير

(٠٠٠٠ - ١٣٠٤هـ)

الشيخ عبدالقادر بن محمد علي خوقير، جد بكر خوقير، ولد بمكة سنة ٠٠٠٠، وطلب العلوم على يد علمائها الكرام؛ ومنهم:

فضيلة الشيخ أحمد أبو الخير، ودرس في المسجد الحرام، وكان حنفي المذهب إلا أنه رغب أن يكون أبناؤه، وأبناء أبنائه يعتنقون المذاهب الأربعة، كما هو موضح في ترجمة الشيخ بكر خوقير الحنبلي، ابن ابنه محمد عارف خوقير، وتوفي باسطنبول سنة ١٣٠٤هـ، وسبب مبارحته لمكة هو أنه كان يجاهر بالنصيحة، ولا يبالي بذوي المناصب الرفيعة، حتى شريف مكة الشريف عون الرفيق، فقد كان يتألم لنصحه له، ولما رأى منه ذلك طلب منه مبارحة البلد فأجازه، ولما دخل اسطنبول طلب مواجهة السلطان عبدالحميد، فواجهه، وسأله عن الشريف عون الرفيق، فأثنى عليه، ومكث هناك حتى انتقل إلى رحمة ربه في السنة المذكورة، وانتقل راتبه إلى أبنائه، ومنهم: الشيخ عبدالله خوقير المراقب على نظافة الحرم المكي، ومنه تلقيت هذه الترجمة.

(٢٥٥) الشيخ محمد نواوي بنتن

(١٢٣٠ - ١٣١٤هـ)

العلامة الشيخ محمد نواوي بن عمر بن علي بنتن، ولد ببنتن عام ١٢٣٠هـ، وقدم إلى مكة، وتلقى العلوم عن عدة مشائخ؛ منهم: الشيخ أحمد النحراوي[1]

= صدر كتاب مستقل في ترجمة حياة فضيلة العلامة الشيخ محمد نور سيف بقلم الأستاذ إبراهيم محمد بو ملحة في سلسلة أعلام من الإمارات (٢) بعنوان (الشيخ محمد نور رائد التعليم في الإمارات)، الطبعة الأولى، مارس، عام ١٩٩٢م، يقع الكتاب في ثلاثمائة وست عشرة صفحة عدا الفهارس. المحققان.

(١) هو السيد أحمد بن عبدالرحمن الشهير بالنحراوي، ولد سنة ١٢١٠هـ، وتوفي سنة ١٢٩١هـ بمكة، أدرك الباجوري من أقرانه، وشيخه الشيخ محمد الفضالي وغيره.

والشيخ أحمد الدمياطي.

وهو صاحب المؤلفات العديدة في التفسير المسمى بمراح لبيد، طبع سنة ١٣٠٥هـ، وتوالت بعد طبعاته، والحديث، والفقه، وغيرها، وكثيراً أجده ينقل تحقيقات شيخه أحمد النحراوي في كتابه كاشفة السجا شرح سفينة النجا، ويقول في شرحه هذا: «قال شيخنا أحمد نحراوي»، وهو عن الشيخ محمد الفضالي، عن الشيخ الشرقاوي، وله رباط يقيم فيه طلاب العلم وهو يزخر بالمتعلمين، وذكر لي أحد أقربائه، الشيخ سلمان تميم، أنه إذا أراد التأليف يدعوه ليحك ظهره وهو يكتب، وسمعت من بعضهم أن بعض علماء مصر في عصر الإمام النواوي البنتني تعجبوا من مؤلفاته، وسعة أفق علمه، ورغبوا في أن يواجهوه وجهاً لوجه، فلما قدموا عليه وجدوه لابساً لبسة التواضع وليس بذاك الفضفاض المتغالي، فسألوه عن اسمه، وعرضوا عليه جملة مسائل فأجابهم في الحال تحريرياً، فتحقق لديهم أنه صاحب المؤلفات المفيدة، والتحريرات الرائعة، وكبر في أعينهم، وعرفوا مكانته العلمية، وقوة عارضته.

هكذا العلماء العارفون بربهم يحقرون أنفسهم تواضعاً لله تعالى، وهضماً لذواتهم الفانية، والله الكريم يعلي من شأنهم، ويجعل لهم ذكراً حسناً بين الخلائق، اللهم اجعلني في أعين الناس كبيراً، وفي عيني صغيراً، وتوفي بمكة سنة ١٣١٤هـ.

ومن تلاميذه شيخنا الشيخ عبدالستار الدهلوي الكتبي المتوفى بمكة سنة ١٣٥٥هـ، وذكره في كتاب نثر المآثر فيمن أدركت من الأكابر، وهو خط بمكتبة الحرم المكي، ورأيته هناك، وذكره أيضاً في (فيض الملك المتعالي)[١].

(١) ترجمه: المختصر من كتاب نشر النور والزهر، ص٥٠٤؛ أعلام المكيين، جـ٢، ص٩٦٩؛ وفيه أن وفاته كانت سنة ١٣١٦هـ. الأعلام، جـ٦، ص٣١٨.

(٢٥٦) السيد عبدالرحمن المرزوقي أبو حسين

(١٣٤٣-١٤٢٢هـ)

ذو الحسب الرفيع، والنسب المنيع، فضيلة السيد عبدالرحمن المرزوقي، أبو حسين ابن المكرم العزيز، سعادة السيد حمزة المرزوقي أبو حسين بن العلامة الكبير، الفقيه المحقق، السيد محمد المرزوقي أبو حسين، ولد سنة ١٣٤٣هـ، بمكة المكرمة، ومن حسن العناية الإلهية، والرعاية الصمدانية، أن السيد عبدالرحمن قد تربى بين يدي والديه تربية عالية، ونال رعاية طيبة من لدن والده السيد حمزة المرزوقي، فأدخله مدرسة الفلاح بمكة، لينشأ رجلاً، صالحاً، عارفاً بأمور دينه، مثقفاً، ينفع نفسه، بل وتستفيد من مواهبه البلاد كجده والله تعالى حقق تلك الآمال المجيدة، والغايات النبيلة، فكان ابنه أحد الأفذاذ الذين أنجبتهم مدرسة الفلاح، فأنهى فيها بجميع أقسامها من ابتدائيها إلى عاليها، وتخصصها، بدرجة جيدة تجعله أهلاً لأن يقوم بالتدريس، والتعليم، غير أن نفسه الطموحة إلى معالي الأمور، وشعوره المتدفق نحو حياة أفضل جعله يجتاز تمتعه بين أهله، وذويه، يترفل في بحبوحة العيش، ويعيش بين أسرة كان بينها مثال الأخلاق الفاضلة، فتجشم كل ما في السفر من متاعب، وامتطى العزم على أن يواصل دراسته بمصر، فذهب من مكة المكرمة تحفه رعاية الباري، وكله آمال وأحاسيس في سبيل العلم، وأداء الرسالة، ونفع الناس، ووطنه المقدس، فالتحق بجامعة القاهرة[١]، بكلية الشريعة الإسلامية، وهناك بين جنبات الكتب، وجدران الجامعة، بذل جهوداً جبارة، وواصل ليله بنهاره، في معظم الأيام ليحقق تلك الغاية التي يرمي إليها من وراء اغترابه، والبعد عن الأهل والخلان، ألا وهي حلية العلم، والسؤدد، والشرف، فكان كما أراد بفضل الله تعالى، فبعد مضي سنوات عدة قضاها في كلية الشريعة فاز في جميعها بالنجاح منح الشهادة العالية من هذه الكلية، وهو أول دفعته من حملة

---

(١) لعله (بجامعة الأزهر). المحققان.

الشهادة، مع إجازة القضاء الشرعي من القاهرة، ولا غرابة في أن فضيلة السيد عبدالرحمن المرزوقي يصل إلى مرتبة عليا مع حداثة سنه، فإن بيته بيت علم ومجد، كابراً عن أكابر، فجده أحد كبار المدرسين بالمسجد الحرام، وأحد من تقلب في وظائف حكومية كبيرة في عهد الشريف حسين، وعهد الحكومة العربية السعودية، وآخرها عضوية رئاسة القضاء، ووالده أحد أعضاء مجلس الشورى، ثم تولى أخيراً حين تأليف مجلس الوزراء للمملكة العربية السعودية أمانة سر المجلس، وهو محبوب من الأمراء، والوزراء بدرجة كبيرة؛ لأن روحه وثابة، وأخلاقه جذابة، وحديثه حلو، وشمائله طيبة، وقديماً قالوا: إن الشبل من ذاك الأسد، فالجد عالم فاضل له مكانته المحترمة، والأب عزيز الجانب، عالي المراتب فقمين بفضيلة الشيخ عبدالرحمن أن يتحلى بالفضائل، وتكون له المرتبة الكبيرة بين مواطنيه، لذلك ما أن وطئ قدمه أرض بلاده إلا وحضنته الوظائف، والتحق بخدمة الدولة.

فأول وظيفة أسندت إليه مساعد قضائي بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة في ١٥ / ٦ / ١٣٧١هـ، ثم قاضياً بالمحكمة المستعجلة الثانية في ٢٥ / ١١ / ٧٢هـ، ثم قاضياً بالمحكمة الشرعية الكبرى في ٢٤ / ٦ / ٧٤هـ.

وحدث عن ذكائه، وفطنته، وكفاءته في القضاء الشرعي، فقد كان السيف البتار، والأسد المغوار على الملبسين، والمدلسين، شعلة وقادة يبحث القضية، ويدققها على ما يدعو إليه الواجب القضائي، كل ذلك ليصل إلى معرفة الحق فيقضي به وله من الخطط الحكيمة التي مَنَّ الله بها عليه أن الخصم المتحيل، أو الشاهد الكذوب، سرعان ما يفتضح أمامه، بل ويعترف بخطئه، ولصدق ما أصف به فضيلته أسرد لك حادثة وقعت لي أثرت على نفسي تأثيراً عظيماً.

كان لي دار تقدمت بإخراج حجة استحكام لها، كما يفعل الناس في أملاكهم، وأخذت المعاملة تدور حسب النظام، وأعلن طلب الاستحكام على صفحات الجرائد لمدة شهر كامل، وبعد كل هذا ظهر لي معارضان، ظهر أخيراً كذبهما،

وأحيلت قضيتي لفضيلة الشيخ عبدالرحمن المرزوقي. أما المدعي الأول، فقال: إن الشيخ زكريا بيلا وضع أنقاضه على أرض وقف جدنا، فأطلب أن يدفع حكورها المتجمدة عنده، ففي أول جلسة. سأله بقوله: أصدقني، ولا تتعبني، قبل أن أقف على ما تزعم أنه تبع الوقف، هل أنقاضه على الجبل أو على الأرض، فأطرق رأسه، وقال: هي على الجبل، فقال له: إذن ليس لك عنده شيء؛ لأن الجبل هو حد لأرض جدك كما تنص عليه حجة الوقف التي بيدك، وعليه فدعواك عليه لاغية، وقدم له كاتب الضبط الدفتر، وقرر فيه بأن لا دعوى له على زكريا بيلا؛ لأنه لما راجع حجته وجد أنها لا تشمل محله، وأمضى على ذلك، وانتهى، ثم جاء دور الخصم المدعي الثاني. قبل أن يقوم بدعواه علي حضر بداري، وقال لي: أريد أن أعارضك، فقلت لماذا؟ قال: لأنك أخذت من أرضي، فقلت له: إنك رجل عاقل، كيف آخذ من أرضك وأنا مشتر قبلك؟، ثم إنك اشتريت أنقاضاً قائمة محدودة، بل اشتريت مني صبة في الجبل من الأسمنت كانت حداً بيني وبينك، فلم يقنع، فقلت له: الأحسن أن لا نتنازع، والنزاع عاقبته وخيمة، فالأحسن أن نتفاهم، فقال: لا بأس على شرط أن تجيبني على جميع مطالبي، فقلت له: نجتمع والله المدبر، فاجتمعنا، ثم قال: إن الشيخ زكريا أخذ من أرضي، فقال له الرجل الذي معنا: كيف يأخذ من أرضك وهذه بنايتك قائمة لها سنين، وبنايته قائمة، فقال: هذا الجدار الذي هو حد فاصل بيني وبينه بناه على أرضي. فقلت له: إنه مبني قبل أن نشتري محلك، وأنت تراه بين عينيك، فقال: إما تعطوني الجدر وما بعده بثلاثة أمتار من الحوش، وإلا فأقدم معارضتي، فقلت تركاً للنزاع: أنت مراراً تساومني على شراء هذا الجدر، وأنا ممتنع، ولكن لا بأس أن أعطيك هذا الجدر، وما تحته من الأرض بدون مقابل حتى لا يكون بيننا ونحن جيران سوء تفاهم، فرضي، ولكنه طلب أيضاً ثلاثة أمتار في الحوش من بعد الجدر، فامتنعت من إعطائه الثلاثة أمتار من حوشي بدون حق، وقلت له: افعل ما تشاء والله المعين، فقدم دعواه، وعقدت له

الجلسة، فحضرت، وهو معي فسأله فضيلة الشيخ عبدالرحمن المرزوقي عن حقيقة دعواه، فقال: إن الشيخ زكريا بيلا أخذ أملاكي، وسبب ذلك أن إعلان استحكامي لما نشر بالجريدة لم يحدده، وكان ذلك خطأً مطبعياً غير متعمد، فسئلت، فقلت: غير صحيح ما يدعيه، وهذه أوراق طلب الاستحكام لدى فضيلتكم تنوه عن ملكه، فتلوت، فظهر أنها تُحَد بملكه، ولما وجد أن هذا غير صحيح انتقل من دعواه إلى أنني أخذت من أرضه، فكان مني الجواب بالنفي، فطلب القاضي المذكور الوقوف على عين المتنازع فيه، وانتدب كاتب الضبط الاستاذ عبدالله بخاري، وكان فطناً، ذكياً، اكتسب خبرة، ومراناً من القاضي نفسه، وفي الحال طبق الحدود المذكورة في طلب الاستحكام، فوجدها منطبقة تماماً على نفس الدار، وأن هناك جسوراً مبنية بالإسمنت، عالية، ظاهرة، وعينت لنا جلسة. ولما حضرنا وجلس المدعي أمام القاضي مضطرباً ماذا يقول، ولما وجه عليه سؤاله بقوله: ماذا عندك؟ فقال: إن الشيخ زكريا بيلا أخذ أرض البلدية، فكتب ذلك في دفتر الضبط وأمره بالتوقيع، فوقع، وهو يدعو بقوله: بارك الله فيك، ثم قال له فضيلة القاضي: أولاً: قلت إن هذا أخذ أرضك، ثم انتقلت تقول: إنه أخذ أرض البلدية، فهل وضعتك البلدية مراقباً على الجبال، وأراضيها الآن، وهاهي البلدية نفسها تقول بعدم المعارضة، ها ثم ماذا عندك ؟ فقال: إنه أخذ أيضاً أرضي، فسألني، فقلت: لا. فقال له: هل بنيت شيئاً بينك وبينه، فقال: نعم بناء بيني وبينه، أعلى منه أم مساحته؟ فقال بناء على الجبل، وهو أسفل مني بسفحه، فقال: إذا كان سفح الجبل بحوشه لك، فلماذا لم تبن في أرضك، وتركت حوشه؟ فبهت، وظهر الحق كالشمس في رابعة النهار، وأفهم بأن دعواه غير صحيحة، وثابتة، والأمر كذلك، وقلت له: إن هذا البناء الذي أحدثه المذكور على الجبل كان أساسه لي، وأنا الذي أمرت بوضعه من الأسمنت، ثم بعته عليه لما قال هو في حاجته، وزاد عليه ارتفاعاً، فكيف يعقل أن له في حوشي شيئاً وهذا البناء، الذي كان حداً

بيني، وبينه، يفصل بين ملكي وملكه، وفي الأصل كان لي ثم بعته عليه، وبعدئذٍ أفهمه بأن لا حق له، فخرج والحمد لله على العاقبة السليمة، ومثلي كثير يظهر حقهم على يد فضيلته بحسن يقظته مع الخصوم، وهو إلى جانب شدته في طلب إظهار الحق كان دمث الأخلاق، إذا حدثك أخذ بمجامع قلبك تكاد أن لا تفارقه، قوي في الدين، صدوق في الحديث، يغضب في انتهاك الحرمات، ويثور إذا ما رأى ما يخالف الشريعة المحمدية.

ومرة كان أمامه أحد الخصوم[1] يتقاضى مع أحد أقربائه، وهو حليق الذقن، واللحية، والشارب، كأنه ابن صغير فلما رآه كذلك، استشاط فضيلة الشيخ، ولم يتمالك نفسه إلا بنصحه له، فلم يقبلها منه، ورد عليه بغليظ القول بأنه: لا ارتباط بين دعواه والذقن، وفضيلته يقابله بالحسنى على طريقة الإرشاد، ومن جملة ما وعيته نصحاً لهذا الخصم: أن قال له: نحن مسلمون، وفي منبع الدين، والإسلام، فينبغي لنا أن نحافظ على تعاليمه لنكون من العاملين بديننا، ولما لم يخنع للإرشاد الديني، وتكبر في جانب الحق، استعمل فضيلته معه نوعاً من الشدة، فقال له: الآن نرسلك إلى المحكمة المستعجلة لتنظر في شأنك؛ لأنك معاند في سبيل الإصلاح، والصلاح، فلم يعبأ بقوله، وفعلاً كاد الشيخ أن يرسله إلى المحكمة، فاستسمحته في ذلك، حتى رضي، وأذعن الرجل، وندم على ما فعل، وبلغني أنه وكل غيره في مجرى القضية، وتركها.

وفي عام ١٣٨٧هـ، نقل فضيلته إلى عضوية هيئة تمييز القضايا الشرعية برئاسة الشيخ عبدالله بن جاسر، وتوفي والده في ٤ / ٩ / ١٣٩٠هـ، ودفن بمكة[2].

---

(١) وهو الأستاذ عبدالوهاب بن توفيق الشاولي أحد موظفي وزارة الحج والأوقاف.

(٢) انتقل إلى رحمة الله ورضوانه العلامة الفقيه القاضي السيد عبدالرحمن بن السيد حمزة مرزوقي أبو حسين يوم الأحد الثامن من شهر شوال عام ١٤٢٢هـ بجدة، ونقل جثمانه الطاهر إلى مكة المكرمة فجر يوم الإثنين، وصلى عليه إمام المسجد الحرام وخطيبه رئيس شؤون الحرم المكي والمدني معالي الدكتور صالح بن حميد، شيعه إلى مقره الأخير جمع غفير من المجتمع المكي=

(٢٥٧) الشيخ أمان فلمبان

(١٢٩٦-١٣٦٢هـ)

فقيه جليل، متصوف نبيل، زاهد ورع، الشيخ أمان بن الخطيب عبدالكريم، ولد في عام ١٢٩٦هـ بقرية موارا فينغ بأندونيسيا، وقدم لمكة عام ١٣١٠هـ، وأقام بها طالباً للعلوم عن علماء مكة كالسيد بكري شطا، والشيخ عمر باجنيد، والشيخ عبدالقادر بن صابر المنديلي، والشيخ عمر سمباوا والشيخ مختار عطارد، والشيخ عبدالرحمن دهان، كما أنه سافر لمصر، وأخذ عن مشائخ الأزهر إذ ذاك.

= بمختلف طبقاته، ودفن في حوطة السادة بمقبرة المعلاة.

العلامة الشيخ السيد عبدالرحمن المرزوقي نوعية فريدة من العلماء والفقهاء المعاصرين الذين جمعوا إلى التعمق في العلم، والأدب، والفقه الخبرة الاجتماعية الكافية، والاندماج غير المحدود بكافة طبقات المجتمع في تواضع تام مع من هو أقل منه مستوى، في لهجة كلها حب وتواضع، وأخوة وتقدير مع من يدانيه ويساويه مستوى، يخاطب كل فئة بما تأنس به، دمث الأخلاق، صاحب نكتة، ودعابة، ذكي فطن، حاضر البديهة. إتماماً لمسيرة السيد عبدالرحمن المرزوقي العلمية والوظيفية مما لم يكتمل لدى مترجمه الشيخ زكريا بيلا يرحمه الله حيث سبقه وفاة عام ١٤١٣هـ.

حاز فضيلته ثقة ولاة الأمر، وأدركوا مكانته العلمية، وسداد رأيه، وحسن مواقفه وإخلاصه، فقلدوه من الوظائف الشرعية والاستشارية ما هو أهل له:

١- «عين عضواً في هيئة كبار العلماء بموجب الأمر الملكي رقم أ /١٣٨ الصادر في ٦/٦/١٤١٣هـ الموافق ٣٠/١١/١٩٩٢م.

٢- عين مستشاراً بالديوان الملكي عام ١٤١٤هـ ومددت خدماته لمدة عامين بموجب الأمر الملكي رقم أ /٧٨ الصادر في ٢٨/٢/١٤١٦هـ، الموافق ٢٦/٧/١٩٩٥م، ثم مددت خدماته لمدة أربع سنوات بموجب الأمر الملكي رقم أ /٦٧ الصادر في ٢/٣/١٤١٨هـ، الموافق ٦/٧/١٩٩٧م، ثم مددت خدماته لمدة أربع سنوات أخرى، اعتباراً من ٣/٣/١٤٢٢هـ، الموافق ٢٦/٥/٢٠٠١م.

٣- عين عضواً في المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي.

٤- عين عضواً في المجمع الفقهي لرابطة العالم الإسلامي».

والمعروف عنه أنه يقرض الشعر، ولا يطلع عليه إلا من يثق فيه من الأصدقاء. المحققان.

جريدة عكاظ، السنة الثالثة والأربعون، العدد ١٢٩٠٤، ١٠ شوال، عام ١٤٢٢هـ/ ٢٥ ديسمبر، عام ٢٠٠١م، ص٥.

وفي عام ١٣٣٧هـ باشر التدريس، وفتح داره بمكة للتعليم، واستفاد منه الطلاب، ومن كبارهم الشيخ حسين عبدالغني فلمبان، المدرس بالحرم المكي، ومدارس الحكومة العربية السعودية، والأستاذ زين العارفين، الموظف بوزارة الخارجية الأندونيسية، والأستاذ نور الدين كماس علوي، الموظف بقسم الاستعلامات بأندونيسيا، والأستاذ أمين علي فغيران بتكولين، وغيرهم.

وفضيلته كثير السفر إلى أندونيسيا، وكان لا يفتر من التبليغ، والتعليم أثناء رحلاته، وفي طريق عودته لمكة مر على الهند، والدول العربية، وآخر سفر له إلى أندونيسيا عام ١٣٦١هـ، ووافاه الأجل المحتوم وهو بمسقط رأسه سنة ١٣٦٢هـ، والمعروف عن فضيلته عفة النفس، والتواضع إلى حد جعله معززاً مرفوع الجانب، محبوباً بين عارفي فضله، ومعاشريه.

وخلف كثيراً من الأولاد، ومنهم الحافظ للقرآن المجيد محمد أمان، وعلي أمان، وحفيده الأستاذ فاروق علي أمان تزوج ابنة الشيخ زكريا عبدالله بيلا عام ١٣٨٨هـ، واسمها فوزية، وخلف منها بنتاً اسمها أمل، وابناً اسمه عمر، وقدر الله تعالى أن لا تدوم العشرة بينهما، وأخيراً تزوجت بابن خال والدها المدعو سعد بن علي العليان، ورزقت منه ببنت اسمها ريهام عام ١٤٠٣هـ.

(٢٥٨) السيد إبراهيم الميرغني
(١٢٣٥ - ١٣٠٢هـ)

السيد إبراهيم بن مفتي مكة السيد عبدالله الميرغني، الحنفي، المكي الحسيني.

ولد سنة ١٢٣٥هـ بمكة، ونشأ بها كأسلافه، وأخذ عن والده، وعمه السيد عثمان الميرغني، والشيخ عبدالله ميرداد، والشريف عبد المطلب رأى فيه الكفاءة العلمية لذلك أراد أن يسند إليه الإفتاء، فامتنع، وذلك بعد أن عزل الشيخ عبدالرحمن سراج، وتوفي سنة ١٣٠٢هـ[١].

---

(١) ترجمه: المختصر من كتاب نشر النور والزهر، ص٦٠؛ أعلام المكيين، جـ٢، ص٩٤٩.

(٢٥٩) الشيخ عبدالحميد حديدي
(١٣١٠ - ١٣٩٧هـ)

الشيخ عبدالحميد بن عبدالله حديدي.

ولد بمكة سنة ١٣١٠هـ، والتحق بالمدرسة الصولتية بمكة المكرمة، ودرس على أيدي كبار العلماء، والمدرسين فيها، ومنهم:

العلامة الشيخ عبدالرحمن دهان، المدرس بالحرم المكي الشريف. ولما رأت إدارة المدرسة كفاءته جعلته مدرساً، وتقدم لأداء الاختبار لدى الهيئة المختصة المكونة من كبار علماء زمانه في عهد الحكومة الهاشمية، ونجح، وعلى إثر ذلك أجيز بالتدريس بالمسجد الحرام.

أما وظائفه: ففي عام ١٣٣٤هـ عين مديراً للمدرسة الراقية بجدة.

وفي عام ١٣٤٤هـ سافر إلى أندونيسيا، وسمعته وهو يحكي بأنه لم يطل به المقام هناك لتضايقه من نفسه حيث إنه لا يرى حسناً ما يفعله بعض المسافرين في تحصيل المال من الطرق، ومنها التردد على ذوي الجاه، والمناصب، فرجع إلى جدة، وتعين عضواً باللجنة العلمية الإصلاحية، ونائب قاضي بجدة، ثم عضواً بأمانة العاصمة بمكة زمن رئاسة الشيخ عباس قطان، وأخيراً تولى رئاسة المحكمة الشرعية الكبرى، ثم مديراً عاماً للأوقاف بمكة، والآن عام ١٣٧٩هـ لازال عضواً بمجلس الأوقاف العام في عهد السيد أحمد العربي المدير العام للأوقاف.

ولما زار الدكتور حسين هيكل الديار المقدسة كان يرافقه في رحلته الشيخ عبدالحميد حديدي، وانظر كتاب منزل الوحي للدكتور حسين تعرف مدى نظرية فضيلة الشيخ عبدالحميد، وسعة اطلاعه، ورحابة صدره، وقوة تأثيره لجلب حب الناس إليه، فهو بلاشك عالم، مطلع، عارف بتاريخ بلاده يمحص الأدلة وتفسيرها، ذو خلق جميل، وعشرة حسنة.

ونعته الدكتور محمد حسين هيكل في مقدمة رحلته، فقال: سأظل أذكر ما حييت ما بذله الشيخ عبدالحميد حديدي، أحد رجال مكة ذوي الفضل والعلم

من معاونة صادقة كان لها أبلغ الأثر في اتجاهي، إلى أن قال: وكان في حجته رفيقاً ذكياً، دليلاً محيطاً بتفاصيل المواقع في مكة، عارفاً بما في الطائف، والمدينة. وقال ص٢٠٥: "والشيخ عبدالحميد اشتغل بالتعليم في جدة، وبالقضاء عند أدنى حدود الحجاز، واليمن، كما تثقف بالأسفار إلى الهند وجاوا حين شبت نيران الحروب، والثورات بالحجاز في العهد الأخير، ووصفه بأنه رجل أسمر اللون كسمرة العرب، مديد القامة، نحيفها، لا يلبس العقال بل يكتفي بالصمادة(١) على عادة أهل العلم في بلاده، وهو على جانب من سعة الفكر والبعد عن التعصب، وعدم التقيد إلا بموجب العقل. وتوفي بجدة سنة ١٣٩٧هـ في ربيع الأول.

(٢٦٠) الشيخ إبراهيم فطاني

(١٣٢٠ - ١٤١٣هـ)

الشيخ إبراهيم بن داود فطاني، أحد مشائخ الجاوى [أحد مطوفي الحجاج الأندونيسيين].

ولد بمكة سنة ١٣٢٠هـ، وأحد متخرجي المدرسة المعروفة بالراقية، وكان أديباً، ظريفاً، يقول الشعر إلى جانب أنه عالم دَرَس بالمسجد الحرام على جملة من المدرسين، منهم:

شيخنا محمد علي المالكي، وشيخنا محمد فطاني قريبه، وشيخنا سعيد يماني، وشيخنا حسن المشاط.

وتقلب في وظائف عدة ما بين أستاذ، وقاض، وله قصائد بديعة(٢).

(١) تعبير مكي لما يوضع على الكوفية من قماش مخصوص مهذب الأطراف.

(٢) ترجمه: بلوغ الأماني، ص٣٠، ٣١؛ قرة العين، جـ١، ص٦، ٧؛ أعلام المكيين، القسم الرابع، رقم ١٢٤٦. في المخطوط ولم يرد في المطبوع؛ تشنيف الأسماع، ص١٥، ١٦؛ تاريخ التعليم في مكة، القسم الأول، ص٤، ٥.

للأستاذ خالد بن عبدالكريم التركستاني المكي مؤلف ترجم فيه لفضيلة العلامة الشيخ إبراهيم ابن داود فطاني ذكر فيه أسانيده ومسلسلاته، ومشائخه، ومؤلفاته بعنوان: (الفتح الرباني بذكر أسانيد شيخنا الفطاني) لما يطبع بعد، نسأل الله له التوفيق والتمام. المحققان.

(٢٦١) الشيخ أحمد علي لاهور

(١٣٠٤ ـ ٠٠٠٠هـ)

المحدث الكبير، والمفسر الشهير، الفقيه الحنفي، فضيلة العلامة الشيخ أحمد علي لاهور.

ولد ببنجاب سنة ١٣٠٤هـ، وطلب العلوم بهمة عالية على كبار العلماء؛ كالعلامة: الحافظ النحرير، الشيخ محمد أنور الكشميري، والعلامة عبيدالله السندي، ومولانا تاج محمود السندي.

ولما تخرج بدرجة جيدة وآنس في نفسه الاقتدار على ممارسة شؤون التعليم، والقيام بأعبائه خير قيام أسس مدرستين: مدرسة خاصة بالرجال اسمها: قاسم العلوم بلاهور، يدرس فيها تفسير القرآن في مدة ثلاثة شهور لجملة من العلماء، وكذلك الحديث، وغيرهما، ومدرسة أخرى للبنات ما بين صغار، وكبار، يحضرها البنات المنتميات للكليات، يتعرفن أمور دينهن.

وله مؤلف باللغة الأردية، ترجمة القرآن بحواشيها، وتعرض فيها للمناسبات بين الآيات، وارتباط بعضها ببعض، وقرظها جملة من العلماء كالشيخ حسين أحمد ديوبند، ورسائل أخرى كثيرة.

وله أيضاً جريدتان أسبوعيتان: خدام الدين، ترجمان الإسلام.

والآن في تاريخ اجتماعي به في المسجد الحرام يوم قدومه للعمرة في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٧٩هـ، هو رئيس جمعية علماء باكستان بالجهة الغربية الكثيرة الفروع هناك، وله ثلاثة أبناء أكبرهم: حبيب الله مدرس بدار العلوم بالمدينة المنورة، وبالحرم المدني، والثاني عبيدالله أنور متخرج من دار العلوم، ديوبند، والثالث حميد الدين.

وقد أجازني، وكتبها لي بخطه، وهو صحيح النظر، قوي البنية، بعد أن قرأت عليه شيئاً من صحيح مسلم وهذا نص إجازته:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى، أما بعد:

جئت من باكستان إلى الحرمين الشريفين في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٧٩هـ، وبعد الفراغ من العمرة لقيني الشيخ زكريا بن الشيخ عبدالله بيلا المدرس بالحرم المكي، وبالمدرسة الصولتية سابقاً، وعضو إدارة الحرم المكي حالاً، فتكلمنا فيما بيننا على بعض المسائل الدينية، فحصل لنا الفرح، والسرور في تلك المكالمة، فاستجازني الشيخ لرواية كتب الحديث المروجة التي هي داخلة في نصاب تعليم المدارس العربية في الهند أعني: مشكاة المصابيح، والصحيح للبخاري، وصحيح مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وقرأ علي الشيخ أحاديث عديدة من صحيح مسلم، فأجبت لاستدعاء الشيخ لحصول الرضاء الإلهي، فأجزته أن يروي عني بالأسانيد التي وصلت إليَّ من مشائخي الكرام البررة، وأدعو له أن يوفقه الله تعالى لإشاعة علم الحديث على مرضيه إشاعة كاملة، آمين يا إله العالمين، المجيز أحقر الأنام أحمد علي عفا الله عنه، المقيم بباكستان في بلدة لاهور.

(٢٦٢) الشيخ حبيب الله بن أحمد لاهور

(١٣٣٢ - ٠٠٠٠هـ)

الفاضل الجليل، العالم النبيل، الشيخ حبيب الله بن العلامة أحمد علي لاهور.

ولد سنة ١٣٣٢هـ بدهلي، وتعلم بمدرسة دار العلوم ديوبند، وتخرج منها، وحمل شهادتها في سنة ١٣٥٥هـ.

ومن مشائخه: الشيخ حسين أحمد المدني، والشيخ إعزاز علي، ومولانا السيد أصغر حسين، ومولانا أختر حسين (ومعنى أختر: النجم)، وقرأ على والده تفسير القرآن المجيد، وكتاب حجة الله البالغة، وحضر في الحرم المكي حينما قدم درس الشيخ سالم شفي المكي في الفقه الحنفي، وأجازه بالتحديث الشيخ عمر حمدان المحرسي.

وفي سنة ٦٩هـ قدم إلى مكة، وتعين مدرساً بمدرسة دار العلوم بالمدينة المنورة، وانفصل منها سنة ٧٦هـ، ورأيته يصلي التراويح بالختمة في شهر رمضان بالحرم المكي، كما كنت مررت عليه وهو يدرس في المسجد النبوي الشريف، ولازال قائماً بالتدريس هناك، وينتقل بين مكة والمدينة، ثم رأيته ترك التدريس بالمسجد النبوي، وأقام بمكة المكرمة، وكنت ألقاه آت من أعلى مكة، ثم انقطعت رؤيتي له.

(٢٦٣) الشيخ صالح يماني
(١٣١٠ـ ١٣٨٥هـ)

صالح بن العلامة الشيخ سعيد اليماني الخليدي، عالم فاضل، تلقى العلم عن والده، وعن الشيخ عبدالرحمن الدهان، وتخرج من المدرسة الصولتية، وتصدر للتدريس بالحرم المكي، وكانت له جولات في أندونيسيا، وأخيراً تعين عضواً في مجلس الشورى في عهد جلالة الملك سعود بعد أن تعين معاوناً لمدير مكتبة الحرم المكي الشيخ سليمان الصنيع.

وولادته كانت سنة ١٣١٠هـ بمكة المكرمة، وبلغني أنه في جمادى الأولى سنة ٨١هـ أحيل للتقاعد، ولم يتم ذلك وتوفي بمكة سنة ١٣٨٥هـ[١].

(٢٦٤) الشيخ بكر كمال الطائفي
(١٣٢٤ـ ١٣٩٤هـ)

الشيخ بكر بن عبدالله كمال.

ولد بمدينة الطائف سنة ١٣٢٤هـ، وتلقى العلم عن علماء الطائف: الشيخ سليمان قاضي، والشيخ عبدالرحيم قاضي، وعن علماء مكة المكرمة: كالشيخ عيسى رواس، وشيخنا الشيخ حسين عبدالغني، وكنت أراه يتأبط محفظته بين جنبه يذهب إلى درس الشيخ حسين عبدالغني يتعلم الفقه الحنفي عنه بعد العصر عند باب العمرة، وآخر وظيفة تولاها قضاء مدينة الطائف في سنة ١٣٦٨هـ، وفي سنة ٧٠ أحيل للمعاش.

(١) ترجمه: سير وتراجم، ص١٢٩– ١٣٠؛ أعلام المكيين، جـ٢، ص ١٠٢٢.

(٢٦٥) الشيخ محمد إلياس الأندونيسي
(١٣٣١-١٣٩٠هـ)

محمد إلياس الأندونيسي.

ولد عام ١٣٣١هـ، وتخرج من مدرسة هولندية عام ١٣٤٦هـ، ومن مدرسة دينية إسلامية عام ١٣٥١هـ، وقدم إلى مكة المكرمة، وأقام بها ما بين عام ٥٢هـ، وعام ٥٥هـ.

وفي بلده تقلد منصب وزير الشؤون الدينية بالجمهورية الأندونيسية ثلاث مرات خلال عام ٧٥- ٧٩هـ، وفي يوم الثلاثاء ٢٦ شعبان سنة ٧٩هـ تشرف بتقديم أوراق اعتماده إلى صاحب الجلالة المعظم سعود بن عبدالعزيز آل سعود في قصر الناصرية بالرياض.

وإني قد تعرفت به في عام ٧٨ يوم كان الأستاذ زبيدي وزير أندونيسيا بجدة، وخلفه سيادة الأستاذ محمد إلياس في المنصب، عرفته رجلاً فاضلاً، بحاثاً، في درجة عالية، وسياسياً له مقامه في حقل السياسة، واجتمعت به يوم صار سفيراً لبلاده بالمملكة العربية السعودية، وبدار السفارة بمكة استمعت إلى خطابه، وتوفي بأندونيسيا في شوال سنة ١٣٩٠هـ.

(٢٦٦) الشيخ عبدالرحمن الإرياني اليمني
(١٣٣٠-٠٠٠٠هـ)

كنت في شهر ذي القعدة سنة ٧٩ جالساً بإدارة الحرم المكي مقر عملي، وإذا بشخصية فارعة مرموقة دخلت، وعلى الفور قام الشاب النشيط الأريب، الأستاذ السيد عبدالقادر بن السيد حسن نائب الحرم، وحياه تحية إجلال، وإكبار، وأجلسه بمحل ممتاز بالإدارة، مطل على الحرم الشريف، تظهر منه الكعبة المشرفة، وتحدث إليه حديثاً ينبئ عن شعور حساس، ولما علم بأن حضرة القادم أمير الحج اليمني لموسم عام ٧٩هـ دعاني للاجتماع به، والتعارف، وعرفه بي، وعرفته ثم جرت بيني

وبينه محادثات شتى كان فيها مثال النبل، وعنوان الحذق، وإثر ذلك قدمت إليه مؤلفي المسمى (آخر ساعة في حكم لبس المحرم الساعة)، فلاحظه وأبدى لي ارتياحه، وقال: الذي يظهر جواز لبسها في الإحرام، وأخيراً سألته عن تاريخ ولادته، وجملة أساتذته، وما له من أعمال يقوم بمباشرتها، فأفادني عن كل ذلك بكل بساطة، وسهولة، وهذه صورة مصغرة من ترجمته أذكرها فأقول:

العالم اللبق، الشافعي، الأريب، فضيلة الشيخ عبدالرحمن بن يحيى الإرياني، ولد بأريان عام ١٣٣٠هـ في شهر جمادى الأولى، وتعلم في صنعاء، وأخذ عن والده العلامة الشيخ يحيى، وكان رئيس محكمة الاستئناف باليمن، وعن القاضي حسين العمري، والسيد أحمد الكبسي، والسيد أحمد الكحلاني، والسيد عبدالخالق الأمير، من أحفاد الصنعاني، صاحب سبل السلام شرح بلوغ المرام للحافظ ابن حجر العسقلاني.

أما وظائفه التي تقلدها؛ فهي: قضاء النادرة، وقضاء العدين، وأخيراً تعين عضواً في هيئة تدقيق الأحكام في حكومة الإمام أحمد بن الإمام يحيى حميد الدين.

وفي عام ٧٩هـ انتدب أميراً للحج اليمني لأول مرة، وهنا علمت قصة حصلت تدل على إخلاصه، وحسن يقظته، وتتبعه للحقائق، والرجوع إليها، أسوقها لأنها تعطي صورة واضحة على نزاهته، وهاهي تلك القصة:

لما حضر إلى إدارة الحرم عرض أنه يريد شراء حبوب للحمام، ويضعها بإدارة الحرم ليأكل منها الحمام، فرحب بذلك السيد حسن نائب الحرم مدير هذه الإدارة، وقدم له جميع التسهيلات اللازمة ابن المدير، وعضو هيئة إدارة الحرم السيد عبدالقادر، وذهب إلى السوق، واشترى ذرة بيضاء كيس عدد ١٢٠، وذرة حمراء عدد ١٢٠، والجميع مائتا كيس وأربعون كيساً بمبلغ ٤٨٠ ريال عربي سعودي، وأسلمها للإدارة بموجب سند الإدخال.

سمع بهذا شيخ أغوات الحرم، فعارض في هذا الاستلام والتسليم، وقال:

نحن أحق بذلك، وصارح به الشيخ إسماعيل كبير الأغوات، وفعلاً تكلم مع أمير الحج المذكور، وقال له ذلك، فأجابه بما يشفي من أنه قام باللازم على الوجه الأصح، وأن هذا المبلغ ريع وقف يشترى به طعام الحمام، وما أتى إلا بما هو الواقع، وعمدهم على مراجعة الإمام أحمد في هذا الشأن إن لم يرضوا به، وفي عام ٨٠هـ تولى إمارة الحج اليمني أيضاً، ولا أدري عن الذرة ومصيرها؛ لأنني لم أجتمع به، غير أنه وقت تحرير هذه الجملة أفادني السيد عبدالقادر أنه اشترى سبعين كيساً من الذرة لا كالعام الماضي بقيمة ١٤٠٠ ريال من أصل أربعة آلاف وثمانمائة، والباقي أعطاه لأغوات الحرم باسم الحمام.

وفي ثورة عبدالله السلال رئيس جمهورية اليمن الثائر على الإمام محمد البدر ابن أحمد عام ١٣٨٢هـ، تولى وزارة العدل، وترأس وفداً للقاهرة، وعضواً أيضاً.

وفي ذي الحجة عام ١٣٨٣هـ سمعت من إذاعة صنعاء بجمهورية اليمن قسم رئيس الوزراء اليمني ومن بعده أربعة نواب عنه، ومنهم الشيخ عبدالرحمن الإرياني، وفي أواسط عام ١٣٨٧هـ تولى رئيس المجلس الجمهوري باليمن بعد تنحي عبدالله السلال عن رئاسة الجمهورية، وفي جمادى الأولى عام ١٣٩٣هـ تنحى عن رئاسة مجلس الجمهورية.

(٢٦٧) الشيخ محمود الربيع

(١٣١٩ - ٠٠٠٠هـ)

فضيلة الشيخ الكبير محمود الربيع، ولد سنة ١٨٩٩م / سنة ١٣١٩هـ ببلدة كفر براش، مركز بلبيس، مديرية الشرقية. حفظ القرآن المجيد وعمره اثنتا عشرة سنة في مكتب القرية المذكورة، ورحل إلى الأزهر لطلب العلم سنة ١٩١٤م.

ومن مشائخه المحققين: فضيلة الشيخ يوسف الدجوي، وفضيلة الشيخ عبدالله أبو النجا، وفضيلة الشيخ محمد بخيت المطيعي، وفضيلة الشيخ عبدالمعطي الشرشيمي.

وفي سنة ١٩٢٧م نال الشهادة العالمية، والتحق بالتخصص، ودرس الفقه

الشافعي، وأصوله، ونال شهادته سنة ١٩٣٠م، واشتغل بالتدريس بالمعاهد المختلفة.

ومن مؤلفاته:

تعليقات على دليل الفالحين شرح رياض الصالحين، وكشف الشبهات في إهداء القراءة وسائر القرب إلى الأموات، ونور البدر على سورة القدر؛ حل المشكلات عن مسائل مهمات، ومنها إكرام ذوي الكرام من نحو القيام، ومنها الغرانيق.

وفي موسم ٧٩ و٨٠هـ كان يتردد على إدارة الحرم المكي ليصلي فيها، وهناك أبصرته، ولاقيته، فتوسمت فيه الأخلاق الفاضلة، والذكاء، والعلم، ويكفي ما كان يكتبه في التفسير على صفحات إحدى المجلات، فقد كان يأتي بأسلوب ساحر، وبيان ظاهر يشع عن قوة علمية، واقتدار، وطول باع، وسألته شفهياً أثناء اجتماعي عن ما كتبه الشيخ عبدالله الصديقي في كتابه الرد المحكم المتين من انتحاله لكتابه كشف الشبهات ووضع اسمه عليه، فكان جوابه لي:

أن الشيخ عبدالله الصديقي الآن في السجن، وسكت، وبهذه المناسبة قرأت في جريدة المصور وآخر ساعة، الصادرتين من مصر، قصة سجن الشيخ عبدالله، وما نسب إليه من تجسس لحساب فرنسا، والله أعلم بحقيقة الحال في هذا العالم المحقق، المدقق، صاحب الصيت الذايع، والعلم الواسع والمؤلفات الكثيرة الدينية البالغة نحو ثلاثين مؤلفاً، وقد كان مفتياً لمجلة العربي المصرية، حفظنا الله تعالى من الفتن، ومروجيها، وكان الله له عوناً، ومعيناً، ونسأله خلاصه من السجن، وتخفيف حكم الإعدام عليه المقررة بعد إدانته، وإحالة أوراقه إلى مفتي مصر الشيخ العلامة مأمون، وسألت عنه قادماً من مصر فقال: بلغه تخفيف الحكم عليه.

(٢٦٨) السيد أحمد العربي

(١٣٢٣-١٤١٩هـ)

كنت أسمع حديث الناس في الأندية العلمية بأن هناك مربياً قديراً، أطلقوا عليه مربي الجيل، ألا وهو السيد أحمد العربي، وبدون سابقة طلب، دعيت إلى

المعهد العلمي السعودي يوم كان بجبل هندي، موضع الإذاعة الآن، ولما حضرت وما أدري علام هذا الطلب؟، وإذا بالشيخ عمر عبدالجبار قابلني أحسن مقابلة، وحياني، وقال لي بصفته معاون مدير المعهد السيد أحمد العربي[1].

---

(١) توقف المؤلف رحمه الله تعالى عن هذه الترجمة تاركاً صفحات بيضاء، ولم يتمكن من إتمامها، ولما أن سعادة الشيخ أحمد العربي من الرموز العلمية والإدارية الرفيعة في المملكة العربية السعودية، فقد ضمن سعادة الأستاذ عبدالله بغدادي ترجمته في كتابه (الانطلاقة التعليمية في المملكة العربية السعودية أصولها - جذورها - أولياتها) في العبارات التالية:

"والسيد أحمد العربي (أمد الله في عمره) شخصية تربوية هامة أسهمت في الحركة التعليمية منذ انبثاقها وأوائلها وطلائعها، وكان في كل أعماله الإدارية والتعليمية مثلاً طيباً، وأمثولة المربين والمعلمين علماً وحزماً، وله قصائد شعرية تعتبر من غرر الشعر العربي، وقصيدته: «أيها العيد كم تثير شجوني» قصيدة رائعة فذّة، برغم أن أبياتها لم تتعد الثمانية والعشرين بيتاً إلا أنها جمعت فأوعت، وأجملت فأبدعت، وأوجزت فبذَّتْ؛ مما يدل على قريحة مبدعة، وعقلية مفكرة، وعاطفة جياشة شديدة الحساسية، تنفعل لآلام الناس، وتنزعج لكروبهم، وتخف لنجدتهم مع دعوة الناس للتدبر والتأمل، وموعظتهم.. نقتطف منها هذه الأبيات الثمينة ذي اللهجة الرصينة والحكمة الرزينة والتبصر لعواقب الأمور:

أيهـا الموسـرون رفـقـاً وعطفـاً ... وحناناً بالبائس المحزون
ربما بات جـاركم طاوياً جـو ... عـاً وبتم تشكون بشمَ البطون
ربما ظل طيلة العيـد يستخـ ... ـفي من الصحب قابعاً كالسجين
يتـوارى من سـوء منظره المز ... ري ومن حاله الكريه المهين!
أي فضل للعيـد يستأثر المثـ ... ـرون فيـه بالطالع الميمون!
والفقيـر الكئيب يرجع منه ... بنصيـب المرزَّأ المغبـون!
كل دهر المثرين عيـد فمـا أُغني ... ثَراهم عن عهـده المضنون؟؟
ليت شعري متى يكون لنا عيـد ... حـقيق برمـزه المكنون
فيـشيـع الهناء في كل نفس ... ويؤاسي فـؤاد كل حـزين
قـد لعمـري أنى لنا أن نرى العـ ... ـيد مشاعاً وقرة للعيون

والقصيدة تحفة فنية وجدانية، واقعية رائعة؛ فمن يطلبها فليرجع إلى كتاب «وحي الصحراء»، فإنه واجدها مع غرر شعره وقصائده..

وقد كتب بقلمه ترجمة حياته في نهاية كتابه الذي قدمه للمكتبة الصغيرة (الإمام الشافعي - الفقيه الأديب) قال: السيد أحمد العربي: ولدت في أوائل (١٣٢٣هـ) بالمدينة المنورة وفيها=

= نشأت، وتعلمت تعليمي الابتدائي والثانوي بمدارسها الأميرية، وفي المسجد النبوي، كما درست بعد ذلك بمدرسة الفلاح، والمسجد الحرام بضعة أشهر ارتحلت على إثرها إلى القاهرة في ١٣٤٣هـ حيث التحقت بالجامع وبعد أن تحصلت على شهادة الثانوية التحقت بدار العلوم العليا عام ٤٧هـ وفي عام (١٣٥٠هـ) تخرجت منها وعدت إلى الوطن المقدس حيث عينت مدرساً بالمعهد العلمي السعودي بمكة. وفي مطلع عام (٥٢هـ) قمت برحلة إلى بلاد الملايو وجاوى وانتهى بي المطاف في عاصمة جاوى حيث عينت مديراً لمدرسة الإرشاد العربية، وبعد أن أمضيت هناك نحو السنة أتيت إلى المدينة المنورة في أواسط عام (٥٤هـ) وما إن لبثت بها بضعة أشهر حتى تلقيت أمراً سامياً بتعييني أستاذاً لأصحاب السمو الأمراء الكرام، وبعد أن قمت بتأسيس مدرسة الأمراء بالرياض عينت مديراً لها، وفي مستهل عام ١٣٥٦هـ عينت مديراً لمدرسة تحضير البعثات، ثم نقلت إلى إدارة المعهد العلمي، ثم عينت مديراً للمعهدين، وفي أواخر عام ١٣٧٠هـ عينت مديراً للتعليم الابتدائي والثانوي.

وفي عام ٧٢ عينت عضواً بمجلس الشورى.

وفي عام ١٣٧٨هـ عينت مديراً للأوقاف.

وفي منتصف عام (٨٢هـ) عدت إلى عضوية مجلس الشورى بناء على طلبي إعفائي من مديرية الأوقاف، ومازلت عضواً بالمجلس بالرغم من إحالتي إلى التقاعد والحمد لله أولاً وآخراً؛ وحُرِّر هذا بقلمي في ٢٩ شعبان سنة ١٣٨٩هـ.

وأحمد بن محمد بن رشيد العربي هو مربي الجيل المعاصر وأحد رواد التربية والتعليم في الوطن كله، وهو أستاذ ومعلم لجيل كامل من رواد النهضة الشاملة. أخذت منه كثيراً وتتلمذت عليه، وتعلمت على يديه الكثير تعليماً وإدارة، فقد كنت معاوناً له في إدارة مدرسة تحضير البعثات بمكة من عام ١٣٦٨– ١٣٧٠هـ، وبعدها عينت خلفاً له في إدارة هذه المدرسة الثانوية الكبيرة، والسيد أحمد العربي يتميز بشخصية فذة، أو شخصية نفاذة رغم أنه لا يتصف من حيث المظهر بطول فارع.. ولا بعرض سميك، بل على العكس تماماً، فإنه ناحل الجسم نحولاً لافتاً للنظر، إلا أنه يسيطر بشخصيته النفاذة على طلبته، بل على طلبة مدرستين كبيرتين هما أكبر مدارس المملكة آنذاك، في حقل الدراسة الرسمية، وهما المعهد العلمي السعودي، ومدرسة تحضير البعثات، فقد كان مديرهما معاً، حيث أطلق عليه لقب (مدير المعهدين)، وكان من بين طلبته من يكاد يقاربه في السن، يتمتع بعمق في الثقافة، وأدب رفيع من طراز بديع، وهو من خيرة أدباء العربية الذين يحسنون صناعة الكلمة، وإبداع الحرف، وتنسيق الأسلوب، وبكل ذلك يعد قدوة مثلي، وقد كان خير قدوة وأفضل أسوة لطلابه، فهو مهيب حازم، بارع الحديث حسن الصوت، متناسق الملامح، بعيد النظر، وهو أديب، شاعر، عالم.. إنه ينتزع منك=

(٢٦٩) الشيخ حسين حريري

(٠٠٠٠-١٤٠٥هـ)

الفاضل الشيخ حسين بن درويش حريري.

ولد بمكة المكرمة، بمحلة الفلق، ونشأ بين والديه، وكان زميلاً لنا بالمدرسة الابتدائية الهاشمية بمكة المكرمة، بسوق المعلاة، بجوار بستان القرشي، وأزيلت مع البستان للتوسعة في عهد الحكومة السعودية في زمن الملك فيصل بن عبدالعزيز، وكان مدير المدرسة القاضي السيد حسين عبدالغني، المدرس بالمسجد الحرام، ومن الأساتذة: الأستاذ حامد حابس، والأستاذ السناري، والأستاذ محمد صالح خزامي، والأستاذ العقاد، ثم لم يواصل تعليمه، وأخذ في الأعمال الحرة، كان يسكن بجوارنا بالفلق عند بازان الفلق، وهدمت دارنا، وداره للتوسعة وانتقلنا للعزيزية، وانتقل للخانسة. توفي بمكة المكرمة في صفر سنة ١٤٠٥هـ، ويتعزى فيه آل الحريري والزواوي وآل شبانة، رحمة الله عليه وبوفاته جاوز السبعين عاماً.

(٢٧٠) الشيخ عيسى طاشكندي البخاري

(٠٠٠٠-١٣٩٣هـ)

الشيخ محمد عيسى طاشكندي، كان طالباً للعلوم، وأدرك المنطوق والمفهوم، فكان محامياً يتردد على المحاكم الشرعية بمكة المكرمة للقضايا التي يتولى المحاماة

= «احترامه» عن إعجاب، وحب، وتقدير وبكل ذلك فهو ثروة هائلة في التربية والتعليم، وهو وفيٌّ مخلص لرسالة التعليم، أقبلت عليه الدنيا فتركها وتفرغ لرسالته الكبرى وأداها خير الأداء. أمد الله في حياته». جـ٢، ص ٢٦٧-٢٦٩.

هذا وقد انتقل السيد أحمد العربي إلى رحمة الله في ذي القعدة، عام ١٤١٩هـ ودفن في مقبرة المعلاة بمكة المكرمة.

ترجمه: الساسي، عبدالسلام طاهر، الموسوعة الأدبية، الطبعة الأولى (مكة المكرمة: دار قريش للطباعة والصحافة والنشر، عام ١٣٨٨هـ)، جـ١، ص٢١١؛ موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين، جـ٢، ص٣٠٨؛ تاريخ التعليم في مكة المكرمة، القسم الأول، ص٦٥ - ٦٦؛ باروم، محسن أحمد، من أعلام التربية والفكر في بلادنا، الطبعة الأولى، (جدة: عالم المعرفة للنشر والتوزيع، عام ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م)، ص١٨؛ البغدادي، عبدالله، الانطلاقة التعليمية في المملكة العربية السعودية، جـ٢، ص٢٦٩.

فيها، كما تولى مأذونية عقد النكاح في عهد الحكومة العربية السعودية، وهو الذي تولى عقد نكاحي على أم عيالي وهم: عبدالله بيلا، وفاطمة، ونور، ولطفية، وفوزية، ونايلة، وفوزي، ورجاء، وثرية، وهؤلاء أولادي على قيد الحياة منها، واسمها عيشة بنت عبدالله جاسهان، ووالدها أستاذ في علوم الرياضة، توفي بأرض فلمبان لنقلته من بلد منتوء بنكامى، أندونيسيا إلى فلمبان حيث مقر ابنته المزوجة هناك.

وتوفي الشيخ عيسى بمكة المكرمة في ٨ محرم سنة ١٣٩٣هـ، والعقد على زوجتي المذكورة في سنة ....

(٢٧١) الشيخ عمر بن محمد نصيف

(١٣٢٦ - ١٣٨١هـ)

في عام ٨٠هـ اتفقت مع الشيخ، الفاضل عبداللطيف حسين، البنغالي، مفتش الأوقاف العامة، بأن ننزل إلى جدة، والغرض من ذلك هو أن أتواجه مع فضيلة العلامة الشيخ محمد نصيف، من علماء جدة، ومن وجهائها، لأقدم إليه جزيل شكري لما أسداه إلي من معروف؛ حيث أهداني جملة كتب علمية كعادته يتفقد أهل العلم بالكتب التي يتولى نشرها على نفقته، وبالتي يتولى توزيعها عن طريقه؛ لأنني لم أجتمع معه قط في مجلس خاص وجهاً لوجه؛ ولما أحمله في نفسي له.

بتلك المناسبة ذهبت إلى مدينة جدة صحبة الصديق المذكور، وحين وصلنا داره العامرة لم نجده فيها، وأخبرنا بأنه سيعود بعد برهة من الزمن، فقال لي صديقي المرافق: هيا نذهب إلى إدارة الأوقاف لمواجهة مدير الأوقاف الشيخ عمر نصيف ابن الشيخ محمد نصيف، فما إن قدمنا عليه وهو في إدارته إلا وحيانا، ونهض بشوشاً مرحباً، وما إن استقر بنا المجلس إلا ورأيناه يتوجه إلينا بأحاديثه العذبة، ولطفه الجميل، ومكثنا على هذا مدة وجيزة، وعزمنا على الخروج فحاول بقاءنا لديه، ودعانا لتناول طعام الغداء بداره، فاعتذرنا له لأننا على جناح سفر، وغايتنا لم تتحقق، فخرجنا من إدارته مثنين على دماثة أخلاقه، وعظيم ملاقاته، وعلى الإثر

ذهبنا إلى دار الشيخ محمد نصيف، فوجدناه، وجلسنا عنده، واستسمحناه في الخروج، فقال: يلزم جلوسكم لتناول طعام الغذاء، ولم يكن بد من ذلك، وإذا بابنه الكريم البار يحضر معنا على مائدة الغداء الفاخرة، وحضر عليها أيضاً الشيخ صالح العثيمين، وعالم آخر جزائري، فأكلنا ما لذ وطاب، وبعد تناول القهوة والشاهي خرجنا شاكرين لفضيلة الشيخ محمد نصيف كرم ضيافته، وظرف ابنه الشيخ عمر نصيف، الذي نشرت نبأ وفاته جريدة البلاد السعودية عدد ٩٤٢ وتاريخ ٦ / ٩ / ٨١هـ قالت بالحرف الواحد:

جاء الفقيد من جدة معتمراً مع والده الفاضل العلامة الشيخ محمد نصيف، وبعد أن أديا النسك من طواف، وسعي حضر الأستاذ عمر إلى مجلس الشورى في نحو الساعة الثالثة من ليلة السبت ٦ / ٩ / ٨١، وبدأ يتحدث إلى سعادة الشيخ أحمد غزاوي حديثاً خاصاً في غرفة السكرتارية، وفجأة اختلج جسمه ثم وقع مغشياً عليه، واستدعى أربعة من الأطباء في مقدمتهم الدكتور محمد أمين، مندوب وزارة الصحة في مكة، وفحصوا الفقيد، وبكل أسف وأسى أعلن كل منهم وفاته.

ثم قالت: ولد عام ١٣٢٦هـ، متزوج وله خمسة أولاد، تخرج من مدرسة عابدين للمعلمين بالقاهرة، بدأ حياته العلمية في عام ١٣٤٦هـ عضواً في البعثة العلمية بمصر، ثم مدرساً بمدارس جدة، فمديراً للتعليم بجدة، ثم رئيساً للبلدية فيها، ثم مديراً لأوقافها، وأخيراً عين في عام ١٣٨١هـ عضواً في مجلس الشورى، هذا ما قالته البلاد.

وفي ليلة ٧ / ٩ / ٨١ سحبت برقية لفضيلة والده أعزيه في فقيده، وهذا نصها:

جدة: فضيلة العلامة الشيخ محمد نصيف المحترم: لقد كدر صفونا نبأ وفاة ابنكم العزيز، فأعظم الله لكم الأجر، ورحم الله الفقيد، وأسكنه فسيح جناته، وبارك فيكم. التوقيع زكريا بيلا، بإدارة الحرم المكي.

وتوفي الشيخ محمد نصيف، والد عمر نصيف، صباح يوم السبت ٨ / ٦ / ٩١هـ عن عمر يناهز الثمانين عاماً(١).

---

(١) ترجمه: تاريخ التعليم في مكة، القسم الأول، ص ٢٩٦.

(٢٧٢) الشيخ محمد طاهر باتوباره

(١٣٣٣ - ٠٠٠٠هـ)

في شهر ذي الحجة سنة ١٣٨٣هـ اجتمعت بالأخ في الله تعالى محمد طاهر بن عبدالله باتوباره بدار الشيخ مختار باتوباره (المطوف)، ثم تكرر الاجتماع به بدارنا بعد التعارف، وطلب مني تحرير مُدِّه على مُدّي، والإجازة، فأعطيته السند، وحررت له مده على مدي، وذلك في ٢٣ / ١٢ / ٨٣هـ، يوم سفره إلى بلاده، وأخيراً قيدت حياته بالشكل الآتي:

محمد طاهر بن عبدالله باتوباره، ولد ببلدة تنجوغ بالي أسهان سنة ١٣٣٣هـ، وارتحل لطلب العلم بمكة المكرمة، ودخل مدرسة الفلاح سنة ١٣٤٨هـ، وقرأ بها حتى أتم سني دراستها عام ١٣٥٨هـ.

ومن مشائخه: الشيخ عمر حمدان المحرسي، والسيد أمين كتبي، والسيد علوي المالكي، والشيخ الطيب المراكشي، والسيد أبو بكر الجشي، وغيرهم، وذهب إلى مسقط رأسه، وتولى التدريس هناك، وهو الآن عام ١٣٨٣هـ رئيس إدارة الشؤون الدينية، له من الأبناء الذكور اثنان، ومن الإناث أربع نسوة أعانه الله ووفقه.

(٢٧٣) السيد إبراهيم النوري

(١٣٢٦ - ١٣٨٤هـ)

فضيلة العلامة الشافعي، الأديب الألمعي، الشيخ السيد إبراهيم بن سليمان النوري.

ولد بمكة المكرمة، وتعلم بمدرسة الفلاح بمكة زمن مديرها الشيخ حمدوه السناري، وتخرج منها بعد أن تم دراسته بقسمها العالي، درَّس بها مدة، ثم في زمن مديرية المعارف برئاسة فضيلة الشيخ طاهر الدباغ تعين مفتشاً لمدارس الحكومة، كما درس في المسجد الحرام، وأخيراً ترك دنيا الوظائف، وصار يشرف على مطبعة مصحف مكة المكرمة إلى أن توفي في يوم الخميس ليلة الجمعة ٢٥

محرم سنة ٨٤هـ، باصطدام سيارة هو فيها صحبة السيد إسحاق عزوز متوجهين للمدينة المنورة، وفي أثناء الطريق حصل ذلك، وانتقل إلى مكة المكرمة، ودفن عصر الجمعة بمقابر المعلاة في جمع حاشد ضم تلاميذه، والعلماء، وأعيان البلاد.

وإني قد اجتمعت به، وخبرته فاضلاً، نابغاً، قوي الذاكرة، دمث الأخلاق، فقيهاً شافعياً، أديباً حاذقاً، رحمه الله، وأسكنه فسيح جناته.

وذكر تلميذه بمدرسة الفلاح الأستاذ عبدالله عبدالجبار من مناقبه العطرة كرمه، وتفقده للمستحقين ليعطف عليهم قدر استطاعته، وروى من ذلك، بجريدة الندوة عدد ١٦٤٨ وتاريخ ٢٦ / ٢ / ١٣٨٤هـ، ما رواه له أحد أصدقائه أنه في سنة ما كان في ضائقة شديدة، وبينما هو يفكر في تدبير شأنه، وطريقة يستدين بها إذا بالسيد إبراهيم النوري يزوره ويعطيه عشرة جنيهات قائلاً: هذه مبعوثة لك، وحين سأله ممن منه، أو من غيره؟ سكت السيد، ولم يزد على أن ابتسم، ثم غير مجرى الحديث، وفي مرة ثانية أعطاه خمسة وعشرين جنيهاً لا ريالاً بالطريقة والأسلوب نفسه(١).

(٢٧٤) الشيخ محمد أحيد الجاوي البوقري [البوغودي]
(١٣٠٣-١٣٧٣هـ)

فضيلة العلامة، العامل، الفقيه الشافعي، الشيخ محمد أحيد بن إدريس البوقري، الأندونيسي، المكي، واطلعت على نسبه من جهة أبيه، ومن جهة أمه بما كتبه هو بنفسه، فوجدته يتصل نسبه من أبيه إلى زين العابدين بن سيدنا حسن ابن سيدتنا فاطمة بنت سيدنا ونبينا محمد ﷺ، ومن جهة أمه إلى الحاج عبدالله ابن مس الحاج جيجا راجا، والناس مؤتمنون على أنسابهم، وعليه فجده نزح إلى

(١) ترجمه: الانطلاقة التعليمية في المملكة، جـ١، ص٥٣٨ – ٥٤١؛ أعلام المكيين، جـ٢، ص٩٧١؛ تاريخ التعليم ورجالاته، القسم الأول، ص٦ – ٨؛ باروم، محسن أحمد، من أعلام التربية والفكر في بلادنا، ص٩١.

أندونيسيا واستوطنها.

ولد بمحلة جواريفن، عاصمة بوقر، الساعة ٨ زوالية من ليلة الأربعاء ٢١ رمضان سنة ١٣٠٣هـ، وتوفي بمكة المكرمة في ٩ صفر سنة ١٣٧٣هـ، وقدم فضيلته إلى مكة لأداء الفرض، ورأى من الأوفق بقاءه في بلد الله الحرام ليتلقى العلوم على يد علمائه الكرام، وأخذ في طلبها باذلاً جهوده في تحصيلها.

والذي أعرفه من مشائخه الذين لازمهم:

العلامة الجليل الشيخ مختار عطارد، المدرس بالحرم المكي الشريف، في حصوة باب النبي، من بين الجم الغفير من الطلبة الأندونيسيين والملايويين، وإني رأيت فضيلة الشيخ محمد أحيد يعقد حلقة درسه في مجلس شيخه بالمسجد الحرام، وله اليد الطولى في علوم متنوعة، وهو حسن الأخلاق إلى جانب عظيم من التواضع، والاستكانة، ولمكانته العلمية كان لا يمتنع من تحرير أجوبة الأسئلة التي ترد عليه، ولباسه لم يتغير حتى في حلقة درسه: لفة العمامة على رأسه والاتزار بفوطة، والارتداء بقميص، وكانت فوطته لا تتجاوز نصف ساقيه، فرحمه الله رحمة واسعة، ودفن جثمانه بالمعلا، مقابر أهل مكة ومن يفد إليها(١).

(٢٧٥) فضيلة الشيخ محمد طاهر كردي الخطاط

(١٣٢١ - ١٤٠٠هـ)

كنت أرى فضيلة الشيخ محمد طاهر بن عبدالقادر كردي، ثم المكي يوم أن قدم من القاهرة إلى مكة المكرمة بعد إتمام دراسته العالية فيها بالجامع الأزهر، وفي الحال قدَّرته مديرية المعارف في عهد سعادة محمد طاهر الدباغ، المتوفى سنة

(١) ترجمه: بلوغ الأماني، ص٦٨، ذكر أن وفاته كانت سنة ١٣٧٢هـ؛ قرة العين، جـ١، ص٦٩ – ٧١، وذكر أنه محمد أحيد... البوغوري؛ تشنيف الأسماع، ص٨٦ – ٨٩، اسمه: محمد أحيد البوغوري، البوقوري، توفي سنة ١٣٧٢هـ؛ أعلام المكيين، جـ١، ص٣١١، ذكره بلقب (البوغوري).

١٣٧٨هـ، وفي عهد فضيلة الشيخ محمد بن مانع، المتوفى بقطر سنة ١٣٨٥هـ، وعينته مدرساً لديها في إحدى مدارس (مكة المكرمة)، ثم تعين مديراً لمدرسة (التجارة)، ولم يقدر المولى عز وجل أن أجتمع به إذ ذاك، وأخالطه، وأتعرف عليه وجهاً لوجه باعتباره أحد العلماء الفضلاء، والمربين النبلاء، وبالنظر إلى أنه أحد من خدم العلم بتأليفاته وتحريراته؛ لأن ذلك مرهون بالقدرة الإلهية، والمشيئة الربانية، وصدق الله العظيم في قوله: ﴿**وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ**﴾، وفي قوله: ﴿**إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ**﴾.

ولما حان وقت الاجتماع به بعد عدة سنوات، تهيأت الأسباب، وافتتحت له الأبواب، ذلك تقدير العزيز العليم.

ففي تاريخ ٨ صفر سنة ١٣٩٠هـ اجتمعت بفضيلة الشيخ محمد طاهر كردي بداره التي يسكنها الواقعة في الحدود بين حي النقا سابقاً، وشارع عبدالله بن الزبير حالاً، وحي السليمانية بمكة المكرمة، وداعي هذا اللقاء علمي، بحت، خالص، فإن فضيلته ألف عدة كتب بلغت نحواً من أربعين مؤلفاً، ومنها كتابه المسمى: (التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم)، وابتدأه في شهر شعبان سنة ١٣٧٥هـ، في السنة التي ابتدأت فيها التوسعة السعودية للمسجد الحرام، وظهرت لهذا الكتاب أربعة أجزاء مطبوعة وباقيها تحت الطبع(١)، وهي على نفقة حضرة المكرم السيد أحمد مجاهد المكي، وكيل وزارة الحج والأوقاف سابقاً في عهد معالي الوزير الشيخ محمد عمر توفيق المحترم، وهذه الأربعة الأجزاء اقتنيتها بالشراء الصحيح الشرعي من مكتبة الشيخ عبدالحفيظ فدا، بسوق الليل في الشارع العام، وأخذت أسرح طرفي فيما اشتملت عليه من بحوث قيمة؛ لعلمي بأن فضيلة المؤلف بذل جهوداً عظيمة في إبرازه، جامعاً، شاملاً، لعدة حقائق تاريخية، وعلمية تقربها

(١) اكتمل طبعها في ستة أجزاء عام ١٤١٢هـ، بعد وفاة المؤلف رحمه الله، وأعيد طبعها عام ١٤٢١هـ على نفقة معالي الدكتور عبدالملك بن دهيش حفظه الله. المحققان.

عيون المحبين العارفين، فشكراً له على ما قدم.

ويعجبني في تأليفه هذا ما جمعه من الصور الفوتوغرافية، والمناظر، والخرائط في تلك الأجزاء؛ لأجل أن تعرف الأجيال المتعاقبة ما تدل عليه تلك الصور بدون كبير عناء، وهذا الإجراء المهم لم يسبقه إليه أحد من مؤرخي مكة المكرمة بهذه الكثرة لمجموع الأجزاء كلها، ومرآة الحرمين(١)، وإن تحلت هي الأخرى بالصور، إلا أنها بالنسبة للتاريخ القديم ضئيلة، وفي نطاق محدود، وهكذا تاريخ مكة المكرمة للأستاذ أحمد السباعي، المكي، ومن بين ما وقفت عليه في الجزء الأول ص٣٠١، بحث قيم مشوق لمعرفته؛ لأنه أتى عليه بوصف فأعجب، وطرق ببيانه فأغرب، وأسهب؛ لأنه لم يسبقه أحد من العلماء المتقدمين، والحاضرين، ذلك هو غار نمرة، فإن الكتب العلمية تذكره بدون ما إيضاح كامل، قال الإمام الأزرقي في تاريخ مكة جـ٢ ص١٩٤ ما هذا لفظه: (منزل سيدنا رسول الله ﷺ من نمرة):

"حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج، قال: سألت عطاء أين كان رسول الله ﷺ ينزل يوم عرفة؟ قال: بنمرة منزل الخلفاء إلى الصخرة الساقطة بأصل الجبل، عن يمينك وأنت ذاهب إلى عرفة، يلقي عليها ثوب يستظل به ﷺ، وقال إيضاح، جـ٢ ص١٨٩، وتحت جبل نمرة غار، أربعة أذرع في خمسة أذرع، ذكروا أن النبي ﷺ كان ينزله يوم عرفة حتى يروح إلى الموقف، وفضيلة الشيخ الكردي أتى عليه بكل النواحي، ولكن فاته مع الأسف أن يأخذ لهذا الغار صورة فوتوغرافية كما صور غيره مما لم يكن ذا أهمية بالنسبة إليه، ولعل ذلك من باب النسيان الذي يقع فيه الإنسان؛ وإلا فهو حريص لا يفوته مثل هذا، ولعدم وجود صورة الغار في الكتاب أزمعت على الوقوف عليه؛ لتطبيق الوصف على الأمر الواقع، فاتصلت بفضيلته، وأنا متفائل بتحصيل بغيتي، وتحقيق أمنيتي، وطلبت منه أن يتفضل بصحبتي إلى غار نمرة الذي حدده في كتابه، وقابل

(١) من تأليف إبراهيم رفعت باشا. المحققان.

مني ذلك الطلب بالترحاب؛ لئلا يحرمني من التحقيق، ولكنه مع الأسف الشديد رأيته منحرف الصحة، ولم يكن في مقدوره الذهاب إلى الغار فعذرته شاكراً لفضيلته حسن تلبيته بنفس طيبة.

وبهذه المناسبة يسرني أن أتعرف على نبذة من حياة صديقنا الكردي؛ تقديراً لمكانته العلمية، وعرفاناً لفضله بين العلماء الأجلاء، فأقول:

العالم الجليل، الفاضل، البحاثة، المجد النابه فضيلة الشيخ محمد طاهر بن عبدالقادر الكردي، المكي. ولد بمكة المكرمة في سنة ١٣٢١هـ، وتوجه له والده، فألحقه بمدرسة الفلاح المكية وهو صغير ليتدرج في تحصيل العلوم على مدرسي هذه المدرسة الفضلاء، وصار يرعاه برعاية الأبوة، ويتفقده بعنايته له حتى أدركته النفحة الإلهية، فتخرج من المدرسة في سنة ١٣٣٩هـ، ولاحظ والده في ابنه ملامح النجابة، ورغبته في العلم، فلم يبخل عليه بما يزيده علماً وثقافة لذكائه، وفطنته، فأخذه إلى القاهرة في سنة ١٣٤٠هـ، وعمره في ذلك الوقت ثمانية عشرة سنة، فالتحق بالجامع الأزهر، وتلقى العلوم على يد كبار العلماء في العلوم الدينية والعربية، ومن بين العلماء الذين أخذ عنهم:

فضيلة الشيخ محمد بخيت المطيعي، وفضيلة الشيخ يوسف الدجوي، والشيخ محمد السملوطي، والشيخ عبدالفتاح الطلاوي، والشيخ محمد العزبي، والشيخ محمد الحلبي، ولازم فضيلة الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي، واستفاد منه، ومكث هناك يطلب العلوم مدة سبع سنوات من غير ملل، ولا ضجر؛ لأنه يسعى لحوز الفضيلة، والكرامة، والسؤدد، ولا يزيده ذلك إلا نشاطاً، وهمة عالية، ومواظبة، وهو إلى جانب ذلك رغب في تعلم الخطوط بأنواعها، فالتحق بمدرسة تحسين الخطوط العربية الملكية، فبرع وأتقن، وأظهر مؤلفه الجميل، وسماه «تاريخ الخط وآدابه»، وكتب مصحف مكة المكرمة، وهو أول مصحف كتبه بيده فيما أعلم، وأول مصحف طبع بمكة وكتب بيده على الحبوب: كالقمح، والأرز كتابات

دقيقة من سور القرآن، وبعض الأشعار العربية، ولهذا اشتهر بالخطاط؛ تنويهاً بفضل ما قام به، جزاه الله خير الجزاء، ووفقنا وإياه للمزيد من العمل النافع.

ولما استقر به المقام بمسقط رأسه، ووطنه العزيز وهو مكة المكرمة في سنة ١٣٦٠هـ عينته مديرية المعارف بالمملكة العربية السعودية، وقبل أن تصير وزارة كما هي اليوم في عهد صاحب الجلالة الملك فيصل المعظم، في مدارسها بما في ذلك مديرية مدرسة التجارة؛ لأجل أن يكتسب الطلاب من مواهبه، وخبراته، ويتدربوا على طرق تدريسه، ونظرياته، فقام بأعباء ما أسند إليه بأمانة، وإخلاص، ومثابرة، استفاد منها تلاميذه، وارتاح إليهم؛ لأن سرور الأستاذ في نجاح مهمته؛ لأنه رأى ثمرة جهوده بين يديه، فأتعابه لم تذهب سدى، بل لها أثرها الجميل.

وفي سنة ١٣٧٥هـ انتخب رسمياً أن يكون عضواً في اللجنة التنفيذية لتوسعة وعمارة المسجد الحرام، فكان عند حسن الظن به، ولنشاطه لم يركن للتعليم فقط، بل مارس التأليف، واشتغل به في العلوم النافعة، والفنون الجليلة؛ ليتصل عمله، ويدوم سائداً بين كل جيل وجيل، كما ورد بذلك الحديث الشريف: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له»، وبلغت مؤلفاته نحواً من أربعين مؤلفاً، أذكر منها ما يلي:

١- التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، طبع منه أربعة أجزاء.

٢- تاريخ القرآن وغرائب رسمه وحكمه، طبع.

٣- إرشاد الزمرة لمناسك الحج والعمرة، طبع.

٤- مقام إبراهيم، طبع.

٥- منظومة في صفة أشهر بنايات الكعبة المشرفة، طبع.

٦- تحفة العباد في حقوق الزوجين، والوالدين، والأولاد، طبع.

٧- تاريخ الخط وآدابه، طبع.

٨- أدبيات الشاي والقهوة والدخان، طبع.

٩- تبرك الصحابة بآثار رسول الله ﷺ، طبع.

١٠- التعليق المختصر على تاريخ مكة للقطبي، طبع.

١١- رسالة في الدفاع عن الكتابة العربية في الحروف والحركات، طبع.

١٢- التفسير المكي، وهو تفسير كبير في ثلاثين جزءاً، تحت الطبع.

١٣- مختصر المصباح والمختار في اللغة، لم يطبع.

١٤- المقارنة بين خط المصحف العثماني، واصطلاحنا في الإملاء، لم يطبع.

١٥- تراجم من لهم قوة في الحافظة، لم يطبع.

١٦- حسن البساط في ديوان محمد طاهر كردي الخطاط، لم يطبع.

١٧- استحالة الإقامة في القمر، لم يطبع.

١٨- والآن شاهدته رغم اعتلال صحته يضع تفسيراً مختصراً للقرآن المجيد، على هامش المصحف الشريف، ليستفيد منه القارئون لسلاسته، وحرص فيه أن لا يتجاوز تفسير الجلالين، إن لم يكن أخصر منه، وفي بعض الأحايين يقرأ عليّ شيئاً مما كتبه، وهو مناسب في الوقت الحاضر لاختصاره وسماه (زهرة التفاسير)، وإن كان لي حق التعبير فأسميه (الأنوار المكية) لظهوره في مكة، ومن مؤلف مكي، وقد أكمله ولله الحمد. وفقه الله لإتمامه وقيض من يتولى القيام بطبعه لينشر في الآفاق(١).

أما رحلات فضيلته خارج المملكة، فالمعروف أنه تكرر سفره إلى القاهرة لطلب العلم، وللإشراف على طبع بعض مؤلفاته، ومرة ذهب إلى بلاد الأكراد بصحبة والده، للتعرف على أهل تلك الديار، وبالأخص المعارف والأخيار، وفقه الله، وأصلح له ذريته، وأطال في حياته ليتحفنا بمواهبه القيمة، وقواه الله تعالى.

توفي بمدينة جدة ليلة الاثنين ٢٣/٤/١٤٠٠هـ عن عمر ٧٩ سنة، ونقل جثمانه إلى مكة المكرمة لدفنه بالمعلاة، فرحمة الله عليه، وخلف ابنه عبدالرحمن، وثلاث بنات وزوجته، إحداهن مزوجة على الأستاذ الأديب، الكاتب، اللبق،

(١) هو الآن تحت الطبع.

صاحب المؤلفات القيمة، الدكتور عبدالوهاب أبو سليمان، في أواخر شعبان سنة ١٤٠٣هـ نال لقب أستاذ بعد الدكتوراه لنشاطه والثانية على ....(*)(١).

(٢٧٦) الشيخ محمد بن سبيل إمام الحرم

(١٣٤٥ - ٠٠٠٠هـ)

العالم الفاضل، والإمام، والخطيب بالمسجد الحرام فضيلة الشيخ محمد ابن عبدالله بن سبيل.

ولد سنة ١٣٤٥هـ في مدينة البكيرية من أعمال القصيم، وتعين مدرساً في وزارة المعارف، وعين في المعهد العلمي ببريدة، وعين نائباً لرئيس الإشراف الديني بالحرم المكي فضيلة الشيخ عبدالله بن حميد، وله أحاديث في الإذاعة بعنوان: (من هدي المصطفى)، وله ديوان شعر، لم يطبع.

وأنا زكريا بيلا كنت اجتمعت بفضيلته بالحرم المكي الشريف، وجلست معه بمركز شرطة الحرم؛ لأنه كان عضواً بالهيئة المكونة من قبل المقام السامي للنظر في شؤون الحرم الشريف، ومن ضمنها: مندوب الإشراف الديني، وكان فضيلة المترجم، ومندوب ديوان الموظفين، ومندوب وزارة الداخلية، ومندوب وزارة الحج والأوقاف، وهو الشيخ عبدالله بن مليح مدير أوقاف العاصمة، ومندوب هيئة الأمر

(*) ترك المؤلف هنا فراغاً، واستكمالاً نقول: والثانية على المكرم محمد قبوري من رجال الأعمال والتجارة، والثالثة على المكرم عادل بن الشيخ أسعد سندي من موظفي الدولة. المحققان.

(١) ترجمه: تاريخ التعليم في مكة المكرمة، القسم الثاني، ص٦٥ - ٦٦، ذكر من مؤلفاته:

١ - الإعلام بأعلام بيت الله الحرام للنهروالي، شرح وتعليق.

٢ - تاريخ القطبي، شرح وتعليق.

٣ - حسن الدعابة فيما ورد في الخط وأدوات الكتابة.

أعلام المكيين، جـ٢، ص٧٩٨؛ أعلام الحجاز، جـ٢، ص٣٢٧ - ٣٣٨.

وذكر له مؤلفات أخرى.

الانطلاقه التعليمية في المملكة، جـ١، ص٢٨٦ - ٢٨٧.

الكاظمي، أحمد علي، وعبداللطيف بن دهيش، محمد طاهر كردي حياته وآثاره، الناشر: رعاية الشباب بالمملكة العربية السعودية.

بالمعروف بالحجاز، والداعي لهذا الاجتماع هو أنني في ذلك الحين عضو بإدارة الحرم المكي بالإضافة إلى أنني قائم بعمل مدير إدارة الحرم الشريف بالنيابة، وهو السيد زيني نائب الحرم؛ لأنه يتمتع بإجازة إدارية لمدة ثلاثة شهور، اعتباراً من ١/٥/١٣٩٣هـ إلى نهاية رجب ٩٣، وفي هذه اللحظة التي اجتمعت بفضيلته أدركت رجاحة عقله، وحسن أخلاقه، ودماثته، وهو على جانب من العلم عظيم، وحافظ لكتاب الله، وإمام المسجد الحرام(١).

(٢٧٧) السيد حسن فدعق

(١٣١٢-١٤٠١هـ)

الوقور الصالح، العامل الفالح، السيد حسن بن محمد فدعق.

ولد سنة ١٣١٢هـ تقريباً، بمكة المكرمة، وطلب العلم الشريف على يد العلماء الكرام كالشيخ محمد سعيد بابصيل، مفتي الشافعية، والشيخ عمر باجنيد، والشيخ جمال الأمير المالكي، والشيخ بافيل الحضرمي، والشيخ أبو الخيور، وتولى الإمامة كأبيه بالمقام الشافعي، ورحل عدة مرات إلى أندونيسيا، كما ذهب إلى حضرموت، والعراق، والشام، وكان إماماً فيهما للملك فيصل بن الشريف الحسين، وله بداره مجالس طيبة، يحضرها أخيار الناس، وفقهم الله لمرضاته، واجتمعت به ورأيته صاحب لطف، أنيس، بشوش، متواضع، قوي في الدين، عاملاً بعلمه(٢).

---

(١) «في عام ١٣٨٥ صدر الأمر الملكي بتعيينه إماماً وخطيباً في المسجد الحرام، ورئيساً للمدرسين والمراقبين في رئاسة الإشراف الديني على المسجد الحرام. وفي عام ١٣٩٠ عين نائباً لرئيس الإشراف الديني على المسجد الحرام للشؤون الدينية. وفي عام ١٣٩٣ تم تعيينه نائباً عاماً لرئيس الإشراف الديني. وفي عام ١٤١١ صدر الأمر السامي بتعيينه رئيساً للرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي» (الزهراني، عبدالله سعيد، أئمة المسجد الحرام ومؤذنوه، الطبعة الأولى، مكة المكرمة، مطابع بهادر، ١٤١٩هـ، ص ٤٢). وظل كذلك حتى عام ١٤٢١ فتقاعد عن العمل. وفي عام ١٤١٣ صدر الأمر السامي بتعيينه عضواً في مجلس هيئة كبار العلماء حتى عام ١٤٢٦، وله مؤلفات وبحوث علمية متنوعة ولايزال يحتفظ بالإمامة في المسجد الحرام. المحققان.

(٢) ترجمه: تشنيف الأسماع، ص١٦٤ - ١٦٥؛ أعلام المكيين، جـ٤، رقم ١٢٣٩ في المخطوط، ولم تذكر في النسخة المطبوعة. جاءت سنة ولادته في المصدرين السابقين ١٣٠٩هـ. المحققان.

(٢٧٨) الشيخ أبو الأعلى المودودي
(١٣٢٢هـ/ ١٩٠٣م - ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م)

أبو الأعلى المودودي: نشرت جريدة الندوة الصادرة بمكة المكرمة في عددها ٦٢٥١، تاريخ يوم الأحد ٢ من ذي القعدة سنة ١٣٩٩هـ، خبر وفاة العلامة الباكستاني أبو الأعلى المودودي وانتقاله إلى رحمة الله تعالى في يوم السبت ١ / ١١ / ٩٩هـ، وهو مؤسس الجماعة الإسلامية، توفي في مستشفى بفلو بالقرب من نيويورك عن ٧٧ سنة، وهو يعالج من إصابته في الكبد، والكلى، والتهاب المفاصل المزمن.

ولد عام ١٩٠٣م في مدينة حيدر آباد بالهند، وتلقى تعليمه في جامعة عليكره، وعمل محامياً، وتركه إلى الصحافة، وعمل في مجلة (مدينة) الأسبوعية التي كانت تصدر في بجنور، ثم التحق بمجلة مسلم الأسبوعية، ثم عمل في جريدة (دلهي) اليومية، وعارض الاستعمار البريطاني، والتسلط الهندوكي في الهند.

وفي عام ١٩٢٢م أصدر مجلة خاصة باللغة الأردية هي (مجلة ترجمان القرآن)، وهي بمثابة رمز ليقظة المسلمين، كما أن الجماعة الإسلامية، مدينة في ظهورها إلى هذه المجلة، واتصل بالدكتور محمد إقبال، الشاعر، والفيلسوف البارز آنذاك، ولبى دعوة إقبال بالقدوم إلى إقليم البنجاب، واتخذ منه منطلقاً لرسالته في الحياة، وأنشأ هناك مركزاً سماه (دار السلام)، وجاهد لأن يكون الإسلام دستوراً لكل تجمع، أو حزب في الهند، مؤكداً أن الإسلام نظام شامل للحياة، ولقي الشيخ استجابة هائلة من المسلمين في الهند، مما حدا به إلى الدعوة لعقد مؤتمر في لاهور عام ١٩٤١م، حيث أعلن قيام الجماعة الإسلامية في الهند، وانتخب الشيخ أول رئيس لها، كما شارك المودودي في الكفاح ضد الاستعمار البريطاني في الهند. اهـ بتصرف.

وفي الندوة، تاريخ ٦ / ١١ / ٩٩: نصف مليون يشاركون في تشييع جثمان المودودي، يتقدمهم رئيس جمهورية باكستان محمد ضياء الحق، والمودودي منح جائزة الملك فيصل العالمية مكافأة له على ما قدمه من خدمات للإسلام، وله عدة

مؤلفات بلغت ١٥٠ مؤلفاً، وطبعت أكثر من ١٢ مرة، وتجاوز عدد المطبوع منها أكثر من مائة ألف نسخة، ولم أجتمع به(١).

(٢٧٩) الأستاذ محمد حسن عواد

(١٣٢٠ - ١٤٠٠هـ)

الأستاذ الأديب الكبير، الكاتب القدير، والشاعر النحرير، محمد حسن عواد رئيس النادي الأدبي بجدة، قابلته في إدارة الحرم المكي لمرة واحدة، وجهاً لوجه، بصحبة ابن شيخنا الأستاذ الكاتب عبدالكريم بن العلامة المحدث، المفسر الكبير، شيخنا عبدالله النمنكاني قبل هدم دار أم هانئ، وفي هذه الدار، المهدومة لتوسعة المسجد الحرام، مرض مدة نقل على إثرها لمستشفى سليمان فقيه في جدة، ثم تعافى من مرضه، ثم رجع إليه، ونقل إلى مستشفى الجامعة بجدة، ومات هناك في يوم الجمعة ٣ / ٥ / ١٤٠٠هـ ودفن بجدة، وهو خال محمد سعيد باعشن، وله ابنة موظفة في إذاعة المملكة العربية السعودية، وله من العمر ٨٠ سنة، ومؤلفاته نحو ٣٠ كتاباً(٢).

(٢٨٠) الشيخ محمد يتيم بن ديكول

(١٩٢١م - ٠٠٠٠م)

في تاريخ ٢٢ من ذي القعدة اجتمعت مع فضيلة المكرم، العالم الجليل، الأخ في الله تعالى، الشيخ محمد يتيم بن ديكول، من بلدة ريو، سومطرا، أندونيسيا،

---

(١) ترجمه: العلاونة، أحمد، ذيل الأعلام، الطبعة الأولى، (جدة: دار المنارة للنشر والتوزيع، عام ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م)، ص٣٩.
البيومي، محمد رجب، النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين، الطبعة الأولى، (دمشق: دار القلم، عام ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م)، جـ١، ص٥٠٩ – ٥٢٣.

(٢) ترجمه: ابن سلم، أحمد سعيد، موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين، القسم الثاني، ص٣٧٥ – ٣٧٧؛ الفوزان، د. إبراهيم بن فوزان، الأدب الحجازي الحديث بين التقليد والتجديد، الطبعة الأولى (مصر: مكتبة الخانجي، عام ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م)، جـ٣، ص١٣١١ – ١٣٤٠؛ مجلة المنهل، (جدة)، السنة الثانية والثلاثون، الجزء السابع، المجلد ٢٧، ص٧١٩.

حيث سكن بدارنا، هو وزملاؤه الكرام من أعيانهم: تنكو مأمون الرشيد، نائب رئيس ديوان وكالة الرعية بريو، والسيد عبدالله بن سيد عمر السقاف، والشيخ يونس بن إسحاق الهندي، الأندونيسي، والدكتور طبرائي بن عبدالرب الأندونيسي.

وبهذه المناسبة اتصلت مع الشيخ محمد يتيم الحاج محمد يتيم بن ديكول.

ولادته سنة ١٩٢١م، في سياء سرى اندرا فورا، سومطرا، أندونيسيا.

تعليمه: أولاً بالمدرسة الأولية الابتدائية، والثانوية، في سياء سرى اندرا فورا، واسمها: المدرسة التوفيقية الهاشمية، ثم تلقى علومه العالية في بلدة فادن على أيدي أساتذتها في المدرسة (تزمل إسلام) ومنهم: بروفيسور مختار يحيى الفاداني المتخرج من الأزهر الشريف، وبروفيسور حسين يحيى الفاداني المتخرج من الأزهر، ثم التحق بكلية التربية بالجامعة الإسلامية الحكومية بريو واسمها: (سلطان شريف قاسم)، وبعد أن تخرج من هذه الجامعة، وحمل شهادتها في التفسير، والحديث، والفقه، وأصول الدين، وقواعد العربية، والتاريخ العالمي، اشتغل بالتعليم في مدرسته الابتدائية التوفيقية الهاشمية، واشتغل أيضاً مع الحكومة الأندونيسية في وظيفة وكيل الشئون الدينية ببلده، وهو تولى رئاسة مجلس النظر في أحوال الرعية بريو، ثم أحيل على التقاعد في عام ١٩٧٨م، وتولى حينئذٍ رئاسة الدعوة الإسلامية بريو.

وفي عام ١٩٧٣م حج بيت الله الحرام، وأدى فريضة الإسلام.

وفي عام ١٩٨٠م زار بيت الله الحرام، والمشاعر العظام، ووقف بأرض عرفات، وأدى مناسك الحج بالتمام، وزار مسجد رسول الله ﷺ، وسافر خارج بلاده إلى ماليزيا، وسنغفورا، ولم ينقطع عن التعليم، والتدريس في مسجد بلاده، وفي غيره بالاتصال بالمحلات والبيوت.

(٢٨١) الدكتور طبراني بن عبدالرب

(١٩٤١م-٠٠٠٠م)

الدكتور طبراني بن عبدالرب، ولد بريو عام ١٩٤١م، والتحق بمدرسة ابتدائية

ببلده، والثانوية، والعالية، ثم بعد تخرجه من المدرسة العالية ذهب إلى بندوغ، ودخل جامعة الطب، واسمها فاجاجارن بندوغ، ومكث بها خمس سنوات، وتعلم في مدرسة المفرقعات مدة سنة، وتخصص في طب القلب، والصدر، لمدة سنتين، في جامعة أندونيسيا، بجاكرتا، ثم في جرمان بارت، أي ألمانيا الغربية، لمدة سنتين، ثم عاد إلى وطنه، وفتح عيادة خاصة على نفسه في علاج القلب والصدر بدفكن ريو.

(٢٨٢) تنكو مأمون الرشيد

(١٩١٧م-٠٠٠٠م)

تنكو مأمون الرشيد، ولد ببلدة سياك في ١٩١٧م، وتعلم في مدرسة ثانوية بميدان، سومطرا، واسمها ميلو، لمدة ثلاث سنوات، وبعد تخرجه توظف سكرتيراً للسلطان شريف قاسم، بسياك زمن الهولنديين، وفي زمن استقلال أندونيسيا من الاستعمار الهولندي صار وكيلاً لإمارة بلدة ريو للنظر في شؤون البلاد، وأحيل على التقاعد سنة ١٩٧٣م، والآن وبعد التقاعد صار عضواً في مجلس الرعية، ببلدة ريو، إلى الآن، وحج الحجة الأولى.

(٢٨٣) السيد عبدالله بن عمر السقاف

(١٩٣٩م-٠٠٠٠م)

السيد عبدالله بن السيد عمر السقاف، ولد عام ١٩٣٩م ببلدة ريو، من أم أندونيسية، (سياك)، وأب أصله من حضرموت، قدم إلى سياك من حضرموت وهو صغير، ونشأ، وترعرع ببلدة سياك، وتزوج هناك، وتعلم بمدرسة ثانوية بريو، وتخرج منها، ثم اشتغل بالتجارة، ونجح فيها، ودخل أيضاً في تعمير العمارات، والمقاولات الحكومية، والشعبية وحج مرتين.

(٢٨٤) محمد يونس الهندي الأندونيسي

(١٩٠٣م-٠٠٠٠م)

محمد يونس الهندي الأندونيسي ولد عام ١٩٠٣م، وقدم من أرض الهند

وعمره عشرون سنة، ومكث ببلدة سياك، وتزوج هناك، ورزقه الله بالذرية عدد خمسة ما بين ذكور، وإناث، ثم هاجر إلى ريو فكن باروا، واشتغل بالتجارة، وماتت زوجته، وخلفت له هؤلاء الأولاد الخمسة، وبقي عازباً لمدة اثني عشر عاماً، وحج إلى بيت الله الحرام الحجة الأولى سنة ١٤٠٠هـ.

(٢٨٥) تنكو السيد عمر بن محمد الجفري الأندونيسي
(١٣٣١ - ٠٠٠٠هـ)

تنكو السيد عمر بن محمد الجفري، الأندونيسي، ولد في كوتا فلالاون، سومطرا، ريو، سنة ١٣٣١هـ، تلقى علومه في مدرسة الطوالب الهاشمية، أسسها جد المذكور المسمى الشريف هاشم بن أبي بكر شهاب الدين الباعلوي على أيدي مدرسي المدرسة: الشيخ محمد طيب تلميذ الشيخ أحمد خطيب المنكابوي المدرس بالمسجد الحرام، الأندونيسي الأصل، المكي، وعلى يد الشيخ عبدالله فقيه، وعلى يد الحاج عبدالمجيد أحمد دردوم المنكابو، وعلى الأستاذ جمال الدين أحمد، وعلى الأستاذ السيد محمد طاهر بن علوي الجفري، القاضي بفلالوان، وفي المدرسة العثمانية بكقوغ ملايو كيلغ، سنغفوره، وأساتذته فيها: السيد عثمان بن عبدالرحمن العيدروس، والحاج سليمان فطاني، وعلى الحاج إنجي محمد سلطان، الهندي من ناحية الأب، الأندونيسي من جهة الأم، والمذكور الآن رئيس عموم مجلس علماء تفكه ريو، ورئيس تربية إسلامية ريو، ورئيس ديوان عادة ريو، ورئيس فرساتوان طريقة إسلامية.

وفي ذي الحجة سنة ١٤٠٠هـ قدم حاجاً لأول مرة لأداء الفريضة التي كتبها الله على عباده المستطيعين، ومن حسن الحظ أن فضيلته سكن بدارنا مدة إقامته بمكة المكرمة، وسيرجع إلى بلده في ٣٠ من ذي الحجة عام ١٤٠٠هـ، وفضيلته يتردد طول الأسبوع على الفنادق المليئة بالطلاب دكوه فلالوان، وهو الآن عضو ديوان النصائح بريو، وعلامته جالن سروجا فكن بارريو.

وفي حالة اجتماعي معه وجدته شهماً، دؤوباً على القيام بالواجبات، والمستحبات،

وعلى جانب عظيم من الأخلاق الفاضلة، وهو محبب لدى جلسائه، وحدث عن تواضعه فقد كان متواضعاً لله تعالى، أنيساً ظريفاً.

(٢٨٦) فضيلة الشيخ محمد الحركان

(١٣٣٣-١٤٠٣هـ)

فضيلة الشيخ محمد الحركان: أمين رابطة العالم الإسلامي، وأول وزير للعدل بالمملكة العربية السعودية، تعين رئيساً لمحكمة جدة عام ١٣٧٣هـ في شهر رجب، وفي سنة ١٣٩٠هـ كان تعيينه وزيراً للعدل. حين أتردد على المدينة المنورة لزيارة رسول الله ﷺ، والسلام عليه، والصلاة في مسجده الشريف كنت أرى الشيخ الحركان في المسجد النبوي يمر بي وهو يتأبط محفظته المملوءة من الكتب؛ لأنه كان يطلب العلم بالمدينة المنورة المولود بها سنة ١٣٣٣هـ، فدخل دار العلوم، وتلمذ على الشيخ الطيب، وعلى الشيخ محمد التنبكتي، فاجتهد وحظي بتوفيق الله تعالى بإدراك العلوم(١).

---

(١) ترجمه: أعلام المكيين، في المخطوطة، القسم الثاني، رقم ٦٥٤، وقد سقط الاسم من النسخة المطبوعة.

فضيلة الشيخ محمد الحركان من أعلام الحرمين الشريفين بخاصة والمملكة العربية السعودية بعامة، لم تحن الفرصة للمؤلف رحمه الله تعالى أن يوفي ترجمته بما يستحقه؛ لذا نقدم ترجمة كاملة مقتبسة من كتاب تاريخ القضاء والقضاة في العهد السعودي لمؤلفه عبدالله بن محمد عايض الزهراني، الطبعة الأولى، (في مكة المكرمة: مطابع بهادر عام ١٤١٨هـ)، جـ١، ص١٢٤ – ١٢٨، وهي نصاً وهامشاً كالتالي:

«محمد الحركان:

صاحب المعالي وزير العدل الشيخ محمد العلي المحمد العبدالله الحركان، وزير العدل ورئيس رابطة العالم الإسلامي، من مواليد طيبة الطيبة عام ١٣٣٢هـ. قال عنه الشيخ محمد بن ناصر العبودي في رسالة وجهها إلي مترجماً له: حفظ القرآن الكريم وعمره حوالي سبع سنوات بمدرسة العلوم الشرعية التي أسسها في المدينة المنورة السيد أحمد أبادي ودرس العلوم الدينية واللغوية وعلوم التفسير والحديث النبوي الشريف على أيدي بعض من كبار العلماء وفي مقدمتهم العلامة الشيخ محمد الطيب الأنصاري. =

. . . .

= ومن مشايخه: الذين ذكرهم محمد بن عثمان القاضي في روضة الناظرين سليمان بن عبدالرحمن بن محمد العمري ومحمد العلي التركي وتوفيق بن عمر بن محمد بن عثمان ومحمد الشبكشي وفي مكة قرأ على محمد عبدالرزاق حمزة.

وذكر الشيخ العبودي المناصب التي تولاها، وهي:

١) مدرساً بالمسجد النبوي ابتداءً من عام ١٣٥٢هـ.

٢) قاضياً لبلدة العلا(١٠) شمال المدينة المنورة عام ١٣٥٦هـ.

٣) قاضياً لمدينة جدة(١١) عام ١٣٧٢هـ.

٤) رئيساً لمحكمة جدة من عام ١٣٧٨هـ إلى عام ١٣٩٠هـ.

٥) وزيراً للعدل من عام ١٣٩٠هـ حتى عام ١٣٩٦هـ.

٦) رئيساً لمؤتمر المنظمات الإسلامية بمكة المكرمة عام ١٣٩٤هـ.

٧) انتخب أميناً عاماً لرابطة العالم الإسلامي من عام ١٣٩٦هـ حتى وفاته.

٨) عضو هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية حتى وفاته.

وقد اختير فضيلته لتولي وزارة العدل من قبل جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز وأصبح بذلك أول وزير للوزارة وظل يمارس عمله في وزارة العدل سنتين ولما تولى الملك خالد - رحمه الله - نقله أميناً لرابطة العالم الإسلامي سنة ١٣٩٦هـ فاشتهر بها وذاع صيته، وطبع كتباً عديدة على نفقة تجار ومحسنين، ثم قام بنشاط أكبر، فطبع ملايين من المصحف الشريف في الهند ومصر على نفقة الحكومة.

وقام برحلات عديدة بنفسه للدعوة والإرشاد وبث معالم الدين الإسلامي وأم المسلمين وخطبهم في الجمعة في جاكرتا وفي كوالالمبور وفي ماليزيا، وحثهم على التمسك بكتاب الله.

وفي رحلة أخرى ألقى خطبة في كراتشي حذرهم من الغزو الفكري، وخطب يوم الجمعة في سنغافورا. وكان يديم الرحلات في كل عام مرتين في جهات عديدة من أفريقيا وآسيا وأوربا.

قال الشيخ محمد العبودي: ومن منجزاته بأنه شغل منصب أمين عام مؤتمر وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية وأمين عام المجلس الأعلى للمساجد. وزيارته لأوربا عام ١٣٩٥هـ مع وفد من كبار علماء المملكة للأجتماع مع بعض رجال الفكر في كل من باريس والفاتيكان ومجلس الكنائس العالمي في جينيف وستراس بورغ لشرح وجهة نظر الإسلام فيما يتعلق بالحضارة الحديثة وحقوق الإنسان في الإسلام ككل وحقوق المرأة بصفة خاصة التي أقرها الإسلام قبل بيان حقوق الإنسان الصادر من هيئة الأمم المتحدة بأكثر من أربعة عشر قرناً.

وقد زاد صاحب روضة الناظرين على ذلك أموراً أخرى؛ فقد ترأس مجالس عديدة في المسجد الحرام وعضو بهيئة كبار العلماء وترأس مراراً التضامن الإسلامي. =

(٢٨٧) الأستاذ أحمد السباعي

(١٣٢٢-١٤٠٤هـ)

الأديب الصحفي الأستاذ أحمد السباعي، ولد بمكة المكرمة عام ١٣٢٢هـ، وتعلم في الكتاب، وتعلم في المدرسة الخيرية الواقعة بالمسعى في زمانه قبل الهدميات والتوسعة السعودية، وبالمدرسة الراقية الواقعة بجبل هندي، وأثناء الدراسة توفي والده، وترك الدراسة للبحث عن عمل، وتعين بمديرية المعارف قبل أن تصير وزارة سعودية.

وله عدة مؤلفات تزيد على العشرين، ورأيت له كتاب تاريخ مكة المكرمة، وعشق الكتابة في الصحف، فصار محرراً في جريدة صوت الحجاز التي هي الآن البلاد السعودية، وأصدر جريدة قريش، أو مجلة قريش، وله فيها عدة مقالات باللغة العربية العامية تحت اسم مستعار، وحتى الآن ٢١/٥/١٤٠٤هـ لازال على قيد الحياة(١).

(٢٨٨) الدكتور قاسم محمد قاسم الأهدل اليمني

(١٣٦٨-٠٠٠٠هـ)

الأستاذ قاسم هو أحد تلاميذ شيخنا العلامة الشيخ حسن محمد المشاط، الملازم من عام ١٣٧٧هـ إلى وفاته رحمه الله تعالى عام ١٣٩٩هـ، في شوال.

= وقد أصيب بمرض السكري وأثر على جسمه وأصيب بنوبة وأدخل المستشفيات، وتوفي في ٧ من شهر رمضان المبارك عام ١٤٠٣هـ.

وقد رثي نثراً وشعراً»، جـ١، ص١٢٤ – ١٢٨.

(١) ترجمه: أعلام الحجاز، جـ٣، ص١١ – ٧٢؛ ابن سلم، أحمد سعيد، موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين، القسم الثاني، ص٣٠، ٣٢؛ تاريخ التعليم في مكة المكرمة ورجالاته، القسم الأول، ص٥٧ – ٥٩؛ الفوزان، إبراهيم بن فوزان، الأدب الحجازي الحديث بين التقليد والتجديد، جـ٣، ص١٣٠٣ – ١٣٠٩؛ ولد سنة ١٣٢٣.

أعلام المكيين في المخطوط، رقم ٨٧٥، وسقط من المطبوعة.

جنسيته: يمني الأصل، وحديثاً سعودي الجنسية.

النشأة: بمكة المكرمة قدم مع والده عام ١٣٧٣هـ لمكة المكرمة.

ولادته: عام ١٣٦٨هـ باليمن في قرية محلة السيد سليمان الأهدل.

ابتداء التعليم بمكة المكرمة لدى فضيلة الشيخ حسن المشاط، وحفظ القرآن على يده، وتذاكر مع فضيلته فيه، مع مشاركة الأستاذ عبدالحفيظ الأندونيسي رحمه الله تعالى، والتحق بمدرسة تحفيظ القرآن المجيد الابتدائية عام ١٣٧٨هـ بمكة المكرمة، والتحق بمدرسة خالد بن الوليد المتوسطة، ثم بالمدرسة الصولتية في القسم الثانوي والعالي.

وفي هذه السنة، أنا العبد الحقير المفتقر إلى مولاه الغني زكريا بيلا، تعينت عضواً بهيئة المسجد الحرام حتى أحلت على التقاعد بكامل الراتب بموجب قرار مجلس الوزراء في عهد العلامة الفاضل الشيخ ناصر الراشد ـ رئيس شؤون الحرمين الشريفين، وذلك بطلب قدمه إلى مجلس الوزراء يتضمن إحالة الكثير من خدم المسجد الحرام على التقاعد بكامل الراتب، فتكرم المجلس بقبول طلبه، وهذه نعمة من الله تعالى لخدم بيته الحرام الذين حازوا شرف الخدمة.

وبعد أن تخرج من الصولتية التحق بالجامع الأزهر الشريف بموجب شهادتها؛ لأنها معتبرة بالجامع الأزهر في كلية الدراسات الإسلامية والعربية، نهاية السنة الأولى، ثم رجع إلى مكة المكرمة والتحق بكلية الشريعة، وتخرج منها، وواصل الدراسات العليا حتى أخذ شهادتها: ماجستير، وحاضر في كلية الشريعة، ويحضر الدكتوراه فيها في موضوع دلائل المنهاج[1].

---

(١) نال درجة الدكتوراه من قسم الدراسات العليا الشرعية بجامعة أم القرى، عام ١٤١٠هـ، عمل أستاذاً مساعداً بقسم الشريعة، كما تولى رئاسة القسم.

انظر: دليل أعضاء هيئة التدريس السعوديين ونتاجهم العلمي، الصادر عن جامعة أم القرى، عام ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م، ص٤١. المحققان.

(٢٨٩) الشيخ محمد صالح الخزامي

(١٣٢٦-١٤١٨هـ)

ابن فضيلة شيخنا العلامة الشيخ إبراهيم بن موسى الخزامي، أحد رجال التربية والتعليم، قضى نحو خمسين عاماً في حقل التربية والتعليم، ولازال على قيد الحياة بصحة عام ١٤٠٥هـ حتى تحرير هذه الترجمة بعمر تسعة وسبعين عاماً(١).

(١) يقول المحققان: «هذا ما أورده المؤلف خلال ترجمته لوالد الشيخ إبراهيم الخزامي، ولم يذكر له ترجمة خاصة».

ولما للشيخ محمد صالح الخزامي من آثار تربوية مجيدة، وسيرة حسنة في مسيرة التعليم في المملكة العربية السعودية فقد طلبنا من ابنه المحترم سعادة الأستاذ إبراهيم أن يزودنا بترجمة عن والده الشيخ محمد صالح الخزامي؛ وفاء، واعترافاً بإسهاماته وجهوده في النهوض بالتعليم في المملكة العربية السعودية فوافانا مشكوراً بما نقدمه هنا مع شيء من التصرف:

«ولد بمكة المكرمة عام ١٣٢٦هـ بحي شعب عامر، ثم انتقل إلى المسفلة، وهو ابن الشيخ القارئ العلامة أستاذ القراءات، المدرس بالحرم المكي الشريف.

تعليمه: تلقى تعليمه على يد والده المدرس بالحرم المكي الشريف، فدرس على يده اللغة العربية، وحفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، كما درس عليه علوم الشريعة.

قام بالإضافة إلى ذلك بطلب العلم على يد العلماء الأعلام، فأخذ الحديث عن العالم المحدث السلفي الشيخ أبو بكر خوقير، واللغة العربية على الشيخ محمد علي المالكي، والشيخ إسحاق قارئ، وأخذ عدة مواد عن الشيخ خليفة النبهاني، والسيد علي كتبي، وغيرهم من العلماء في ذلك الوقت.

وظائفه التربوية: بدأ حياته مدرساً في المدرسة الفخرية العثمانية عام ١٣٤١هـ، ثم المدرسة الخيرية بالمسعى، ثم مدرسة المعلا الخيرية في عام ١٣٤٢هـ، ولما جاء العهد السعودي الزاهر وفتحت مديرية المعارف المدارس الحكومية، وذلك في عام ١٣٤٥هـ أسهم في افتتاح عدد من المدارس مثل: المدرسة السعودية بمكة المكرمة، والمدرسة المحمدية بمكة المكرمة، والمدرسة الخالدية بمكة المكرمة، بعد ذلك انتقل إلى الرياض للتدريس بمدرسة الأمراء أنجال الملك عبدالعزيز يرحمه الله مع زميله مدير المدرسة فضيلة الشيخ عبدالله خياط إمام المسجد الحرام وخطيبه غفر الله له، وقد زامله أيضاً في التدريس بهذه المدرسة فضيلة الشيخ السيد أحمد علي أسد الله الكاظمي، وفضيلة الشيخ محمد علي حمام.

المواد التي كان يدرسها: درس القرآن الكريم، والعلوم الدينية، واللغة العربية، والإملاء، والخط.=

. . . .

= انتقل بعد ذلك إلى وظيفة معتمد المعارف بنجد، وهو أول معتمد للمعارف في نجد، وهي وظيفة مدير منطقة تعليمية. انتقل بعد ذلك إلى مديرية المعارف بوظيفة مفتش تدرج بعدها حتى أصبح مدير عام التفتيش الإداري بوزارة المعارف، ثم مدير تعليم مكة المكرمة المكلف عام ١٣٧٦هـ وعند تحولها من مديرية إلى وزارة تشرف بالعمل مع أول وزير للمعارف في المملكة العربية السعودية - هو راعي النهضة التعليمية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أيده الله - ثم عمل مديراً منتدباً بكلية الشريعة بمكة المكرمة وقد تشرف باستلام درع اليوبيل الفضي من يد وزير المعارف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله بمناسبة مرور (٢٥) عاماً على إنشاء كلية الشريعة، ثم أحيل بعدها على التقاعد بناءً على طلبه ولظروف والده الذي تجاوز عمره المائة عام.

من زملائه بوزارة المعارف:

معالي الشيخ إبراهيم العنقري المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين.

معالي الشيخ عبدالوهاب عبدالواسع المستشار بالديوان الملكي.

معالي الشيخ عبدالعزيز السالم.

معالي الشيخ ناصر المنقور.

الشيخ إبراهيم النوري يرحمه الله.

الشيخ محمود قاري يرحمه الله.

السيد أحمد العربي يرحمه الله.

ومن زملائه في التدريس:

فضيلة الشيخ عبدالله خياط إمام وخطيب المسجد الحرام يرحمه الله.

فضيلة الشيخ أحمد علي أسد الله الكاظمي يرحمه الله.

الشيخ محمد علي حمام يرحمه الله.

الأستاذ الأديب أحمد السباعي يرحمه الله.

بعد تقاعده عمل بالتعليم الأهلي حيث عيّن مديراً لمدارس الفلاح بجدة، ولمدة ستة عشر عاماً، وبذلك فقد خدم التعليم أكثر من نصف قرن في هذه الدولة الفتية.

رحلاته: خلال عمله بمعتمدية المعارف بنجد (تعليم منطقة الرياض) وخلال عمله بالتفتيش في المعارف قام برحلات كثيرة لفتح مدارس جديدة بالمناطق المجاورة للرياض مثل: حائل، وبريدة، والقصيم، وعنيزة، والزلفي، والمجمعة، والجبيل، والخبر، والدمام، وغيرها، وكانت وسائل المواصلات إما على ظهور الإبل، أو سيراً على الأقدام في أكثر الرحلات، وفي الحالات القليلة على السيارات، وكانت نادرة، والأغلب الاعتماد على الإبل. =

(٢٩٠) الأستاذ عبدالوهاب آشي

(١٣٢٢ ـ ١٤٠٥هـ)

في يوم السبت الموافق ١٨ جمادى الآخرة ٩ مارس ١٩٨٥م، ظهرت جريدة عكاظ بمكة المكرمة تحمل هذا النبأ الأليم (عبدالوهاب آشي في رحمة الله، عكاظ جدة. انتقل إلى رحمة الله تعالى بالقاهرة الأديب الكبير الأستاذ عبدالوهاب آشي، أحد شعراء الرعيل الأول، وأحد الأدباء المبرزين، الذين ساهموا في بناء صرح الأدب في الحجاز، والمملكة منذ أكثر من ربع قرن، وأحد الذين أثروا الساحة الفكرية في بلادنا، وسوف يصل جثمان الفقيد العزيز من القاهرة ليلة غد الأحد، حيث يتم تشييعه إلى مثواه الأخير في نفس اليوم (الأحد) بمكة المكرمة، ويتقبل آل آشي العزاء بمنزل الفقيد بمنطقة بئر بليلة، بحي أجياد بمكة المكرمة.

وعكاظ تتقدم لآل الآشي بأحر التعازي، ونسأل الله تعالى أن يلهمهم الصبر،

= أولاده: بحمد الله قد كبر جميع الأبناء وأصبحوا آباء، ولهم أحفاد وهم:

من الأولاد ستة:

محمد أسامة: (طيار متقاعد، ثم مدير لمعهد شركة الكهرباء بالغربية).

إبراهيم: (ضابط متقاعد، ثم مدير لإدارة خدمات المشتركين بشركة الكهرباء بمكة المكرمة بالغربية).

الطيب: (ماجيستير توجيه وإرشاد من جامعة بتسبيرج بأمريكا، ويعمل مديراً لإدارة توجيه الطلاب وإرشادهم بإدارة تعليم العاصمة المقدسة) قد تقاعد أخيراً.

عبدالله: (بكالوريوس هندسة ميكانيكية من جامعة البترول والمعادن بالظهران، ويعمل ضابطاً برتبة مقدم بالأمن العام، وقائد أمن السفارات بجدة).

عبدالرحمن: (بكالوريوس إدارة واقتصاد، ويعمل مدير فرع وزارة التجارة بمكة المكرمة بالنيابة، وسبق أن كان الملحق التجاري السعودي بتركيا، واليونان).

زهير: (يعمل بالطيران المدني بجدة).

وله من البنات ست منهن: (الدكتورة، والموجهة التربوية، ومديرة المدرسة، والمعلمة، وربات البيوت).

توفي رحمه الله في يوم الاثنين الموافق ١١ ذو القعدة ١٤١٨هـ.

والسلوان، وأن يسكن الفقيد فسيح جناته، إنا لله وإنا إليه راجعون.

(عبدالوهاب آشي في سطور) هكذا ذكرت جريدة عكاظ.

ولد بمكة المكرمة عام ١٣٢٢هـ، وتخرج من مدرسة الفلاح، ثم اشتغل بالتدريس فيها زمناً طويلاً، ثم عين رئيساً لتحرير جريدة صوت الحجاز، ثم تنقل في كثير من مناصب الدولة الرئيسية، منها:

مساعد رئيس المحاسبات العامة بوزارة المالية، رئيس ديوان التحريرات بوزارة المالية، رئيس ديوان الواردات بوزارة المالية، رئيس ديوان المحاسبات بوزارة المالية، مفتش عام وزارة المالية، مدير عام مساعد وزارة المالية، مدير عام وزارة المالية، عضو مجلس المعارف، ومراقب عام البنك الأهلي التجاري. انتهى.

يقول زكريا بيلا المدرس بالمسجد الحرام، وعضو مجلس إدارته (متقاعد): إنني لم أحضر أي اجتماع والأديب فيه لعدم الداعي لذلك، ولكنني كنت أراه بعيني أحياناً في المسجد الحرام، ومرات في الطريق، وتحققت لدي من نظراتي إلى ملامحه بأنه شهم، أديب، كبير، ذو أخلاق فاضلة جداً، جداً، وهو مربوع القامة، ويرجع أصله من آشي، بلدة معروفة في أندونيسيا، فهو مكي الولادة، أندونيسي الأصل، ووصلت إلى هذه البلدة حين حضرت مسابقة القرآن العظيم بها بدعوة من وزير الشؤون الدينية معالي الشيخ عالم شاه عام ....، وحين التحدث عن الأديب الآشي تولى بدل هذا الوزير معالي الشيخ منور شاذلي وزير الشؤون الدينية عام ١٤٠٥هـ، ودعيت إلى حضور مؤتمر نهضة العلماء بأندونيسيا، جاكرتا، ومبدأ الرحلة في ١١/٣/١٤٠٥هـ، وأخبرني معالي الشيخ منور شاذلي بأنه ستقام مسابقة القرآن في شعبان سنة ١٤٠٥هـ، وأشار علينا بالحضور، فقلت له وأنا في مكتبه: إن جاءتني دعوة رسمية، ووفقني المولى الكريم للحضور يسرني أن أتشرف بهذه المسابقة القرآنية بعونه تعالى وتوفيقه.

وأقول: إن كثيراً من أدبائنا بالحجاز، مكة المكرمة، كتبوا عن الأديب الآشي

كتابات مستفيضة تليق بمقامه، ومنهم ابن شيخنا المحدث الكبير الشيخ عبدالله النمنكاني، وابنه اسمه عبدالكريم نيازي، حرسه الله ورعاه آمين(١).

(٢٩١) الأستاذ إسماعيل حسين جمال

(١٣٣٤ - ١٤٠٥هـ)

في تاريخ يوم الأربعاء، الموافق ٦ رجب سنة ١٤٠٥هـ، ذكرت جريدة الندوة التي تصدر بمكة المكرمة نبأ وفاة أحد أعيان مكة المكرمة، والمطوف لضيوف الرحمن الآتين من قبل المغرب، وهو الشيخ الفاضل، الورع، الصالح، إسماعيل حسين جمال، والد الأستاذ عبدالكريم جمال مساعد مدير عام مصلحة المياه، والدكتور يوسف، والدكتور مهدي، والأستاذ عبدالعزيز، والأستاذ عبدالرزاق، وهو يسكن بدار بالبيبان.

عرفته وجلست معه في دكان؛ لأنه كان يبيع الأقمشة، ودكانه بالشامية قريب باب الزيادة للحرم المكي، ثم انتقل حين هدم الدكان للتوسعة مع جملة من الدكاكين رحمة الله عليه.

كان حلو الشمائل، يتكلم برصانة، وتعقل، ولا يقابل أحداً بما يكره، ويحضر مجالس العلماء، ويستفيد منهم، ومن بينهم فضيلة العلامة شيخنا الشيخ محمد العربي رحمه الله تعالى، والشيخ عمر حمدان المحرسي محدث الحرمين الشريفين، وهو محب للعلماء الكرام، وطلاب العلم، وعلمت بأنه توظف عضواً بإدارة الحرم المكي الشريف، ثم قدم استقالته من الوظيفة، وأظن أن هذه الوظيفة أول وظيفة في حياته رحمة الله عليه(٢).

---

(١) ترجمه: موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين، القسم الأول، ص٧ - ٩؛ معجم الأدباء والكتاب، جـ١، ص١٧؛ مجلة المنهل، جـ٧، مجلد ٢٧، رجب عام ١٣٨٦هـ، ص٧٣٦.

(٢) ترجم له: أبو سليمان، عبدالوهاب، الشيخ إسماعيل حريري، حياة وسلوك، عكاظ، العدد ٦٩٠٦، الجمعة ٢٠ شعبان عام ١٤٠٥هـ الموافق ١٠ مايو عام ١٩٨٥م؛ الحريري، عبدالكريم إسماعيل جمال، الشيخ إسماعيل جمال حريري، حمامة الحرم وأسد مكة، عكاظ، العدد ٦٩٢١ السبت ٦ رمضان ١٤٠٥هـ، ص٧.

(٢٩٢) الأستاذ عبدالله هاشم صحره

(١٣٣٦-١٤٠٦هـ)

نشرت جريدة الندوة بمكة المكرمة بتاريخ ٣ يوم الأربعاء سنة ١٤٠٦هـ، الموافق ١٢ فبراير، شباط، سنة ١٩٨٦م، خبراً مفاده بالحرف:

إلى رحمة الله، انتقل إلى رحمة الله عصر أمس (أي يوم الثلاثاء) ٢/٦/١٤٠٦هـ، السيد عبدالله هاشم صحره عن عمر يناهز السبعين عاماً، وقد تم تشييع الجثمان بعد الصلاة، فجر اليوم، إلى مثواه الأخير بمقابر المعلا، ويقام العزاء بداره بحي العزيزية، بجوار جوهرة مكة المكرمة، تغمده الله برحمته، وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان، إنا لله وإنا إليه راجعون.

قال أبو يحيى زكريا بيلا: عرفت الرجل لأن له داراً بالفلق لاتزال باقية، لم تمسها يد الهدم لصالح النفق والتحسين؛ لأنها واقعة على الشارع العام، وكانت دارنا داخل الفلق بجوار البازان، والعمدة الشيخ عبدالله بصنوي، هدمت للصالح العام، وانتقلنا على الإثر بحي العزيزية الغربية، وراء الدفاع المدني.

والمتوفى رحمة الله عليه من كبار المطوفين بمكة المكرمة، وغالب حجاجه من الشيعة، سواء من إيران وغيرها، وهو خليق فاضل، من بيوتات مكة المكرمة، والمتوفى ابن خال السيد محمد علي صحره وإخوانه محمد صادق صحره، وأحمد صحره، ومنصور صحره، وكانوا يسكنون بالفلق، وبالسليمانية، وهم أيضاً مطوفوا الإيرانيين، رحمهم الله تعالى.

(٢٩٣) الشيخ دحلان المعروف بالكياي

(٠٠٠٠-١٤٠٩هـ)

في صباح يوم الجمعة الموافق ٢٦ من ذى الحجة سنة ١٤٠٩هـ وصلني نبأ وفاة الأخ في الله تعالى، والصديق الوفي، الفقيه الزاهد، العابد المستقيم، الشيخ دحلان المعروف بالكياي عند محبيه، قدم إلى مكة المكرمة طالباً للعلوم، وحضر

بين أيدي علماء بلد الله الحرام ليتزود من معين علومهم، ومن بينهم كياي باقر، علامة كبير وفقيه متضلع.

(٢٩٤) سيف ليزن
(١٩٥٧م-٠٠٠٠)

سيف ليزن تنكل. قدم إلى مكة المكرمة في ٢٥ ذي القعدة سنة ١٤٠٩هـ لأول مرة لقصد الحج إلى بيت الله الحرام، والعمرة، فمكث ببلد الله الحرام مرتاداً للمسجد الشريف لقراءة القرآن، والطواف بالبيت الجليل، إلى أن حان وقت الوقوف بعرفة، فوقف مع الإخوة المسلمين، وأدى الواجبات المطلوبة، وفي يوم الخميس سيتوجه إلى المدينة المنورة، والزيارة، والحمد لله.

شاهدته رجلاً محافظاً، وطيباً، والذكريات عنه طيبة، وهو مهندس معماري، أسأل الله تعالى أن يوفقه لما فيه الخير، (باكى فولاك لابو آفى)، وولادته في سنة ١٩٥٧م ووقت كتابة الترجمة، عمره الآن ٣٢ سنة، أطال الله عمره في طاعة الله ورضاه بمنه، وفضله، والحمد لله رب العالمين.

أتى إلى بيتنا مع رفيقين: أحدهما اسمه محمد حسن حميد، واسمه السابق مصيرا، والثاني أيوب.

(٢٩٥) المأذون الشرعي محمد عيوني
(٠٠٠٠-١٤٠٩هـ)

ناصر أحمد مكاوي وأبناؤه محمد، وأحمد، وحمزة سراج خوج، وأبناؤه حسان، وسراج وعائلتهما، يتقدمون بخالص الشكر لكل من واساهم في فقيدهم الغالي، عميد أسرة آل العيوني، الشيخ، المأذون الشرعي، المحامي بمكة المكرمة، محمد بن محمد سعيد عيوني، سواء كان ذلك حضورياً، أو برقياً، أو هاتفياً، الذي وافته المنية يوم الخميس ١٧ / ١٢ / ١٤٠٩هـ سائلين الله أن لا يرى الجميع مكروهاً في عزيز لديهم، إنا لله وإنا إليه راجعون.

نشرت جريدة الندوة هذا الخبر بتاريخ ٢٨ من ذي الحجة عام ١٤٠٩هـ، وأنا الراجي عفو ربه زكريا عبدالله بيلا أعرفه حق المعرفة، وكنت إذا ذهبت أحياناً إلى السوق لشراء ما تمس إليه الحاجة، ووصلت مكتبه عند موردة النقا، محل السقيا للماء، يوم كانت المياه يحملها السقاة يسمونها زفة، عبارة عن تنكتين في كل منها سلسلة، معلقة على طرفي عصا خشبية من خشب العرعر، أو البامبو.

(٢٩٦) الأستاذ إبراهيم بن محمد صالح الخزامي

(١٣٦١ - ٠٠٠٠هـ)

إبراهيم بن الشيخ محمد صالح بن العلامة الجليل الشيخ إبراهيم موسى الخزامي، وهو من الرجال العاملين الأفذاذ، فقد عمل وعمل كثيراً، وانتمى لعدة وظائف كانت أدل على نجابته فيما يقوم به بتوفيق الله، باذلاً جهوده في صمت من أن يشعر غيره بأنه عامل، ولكن ما قدمه ويقدمه هو محفوظ بين المدركين والمحتكين به، هكذا يتحلى العاملون بجدارتهم التي تثبت مفعولية أعمالهم، بينما الأستاذ إبراهيم خزامي تقلب في وظائف لها قيمتها المعنوية، وضعت الثقة فيه من المسؤولين، وقدرت له جهوده المبذولة في سبيل ما يؤديه، فأسندت إليه وظيفة لها مهامها، والاحتكاك بالجمهور، فصار مدير الاشتراكات لكهرباء مكة المكرمة، فمسك العمل بحصافة رأي، وقوة إدراك وفعالية، فأصبح له خبرة جيدة في إدارته؛ حيث الجمهور المراجعون يلمسون نتائج عمله في اختصاص عمله، مديراً للاشتراكات في الشركة المنوه عنها، ولمست منه أنه لا يتباهى، أو يتعالى على المراجع كمدير يحط الناس آمالهم فيه، وفي إنجاح أعمالهم في حدود المحدود بعيداً عن الفوضى، ولا أستبعد أنه كان لا يستعمل (صر الثوب) يقول ما لا يفعل، ليصرف وجوه الناس، ومثل هذا يظهر لمن له حاجة.

والحق أقول من باب إعطاء المحق ما يستحقه: شاهدت رجلاً يرتدي إحراماً أبيض، وثوباً أبيض، دخل على إبراهيم في زمن الحج، ووقف أمامه، وفي الحال قدم

له معروضاً كتب فيه ما لا أعلمه فتناوله منه، وتأمل فيه، وقال له: بعد الحج، فقال الرجل: إنني في مأزق، وما حكيته عن مشاهدة، ليس إطراءً أو مجرد مدح، إنما هو أمر واقع يدعو الإشادة للاحتذاء - إن صح تعبيري.

فقال إبراهيم: قبلك ثمانون معاملة يراجع فيها أهلها، وأظن أن الوقت لا يسع للإنجاز المطلوب ـ والله أعلم؛ لأن الكشفيات تستدعي التنقل إلى الجهة التي تجرى فيها الكشفية. وهذا يستدعي وقتاً طويلاً حتى تتم، فمتى تتم الثمانون!

فقال الرجل: إذن تتعطل العمارة، ومن يدفع للمؤجر أجرتها، وكرر الرجاء، فأمضى على المعاملة، وقال له: أنت والأمر الواقع، وعسى من نجاح وفرج قريب يطمئنك على أداء الأجرة، وما أدري!

وهناك من المحاسن كثير، ما لم أدركه، ومن الرجاءات والالتماسات الذاتية في خصوص ما يحيط به من أعمال فيتلقاها بصدر رحب. ومن ذلك أنني رأيت مكتوباً يلتمس أحد معارفه بأن يسدد عنه ما يزيد على سبعة آلاف كسلفة سوف يقضيها عند التيسير. اللهم وفق عبادك، وأنزل في قلوبهم العطف، والرأفة، والرحمة، وسدد خطاهم، والإحسان لذوي الحاجات والمهمات، «والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه»، أو كما قال ﷺ، فصدق الله العظيم ﴿**مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ**﴾.

ولادة الأستاذ إبراهيم بمكة المكرمة، بمحلة المسفلة في عام ١٣٦١هـ، وله في هذا الحين من الأولاد ثمانية ما بين ذكور وإناث، وفقهم الله لرضاه وأعان والدهم، ووفقه لما يحبه ويرضاه[١].

---

(١) فيما يلي ترجمة ذاتية بخط الأستاذ الفاضل إبراهيم بن محمد صالح الخزامي كتبها بناء على طلب من المحَقّقَين، وأخذناها مناولة منه:

هو إبراهيم بن الشيخ محمد صالح بن العلامة الشيخ إبراهيم بن موسى الخزامي ولد في مكة المكرمة في محلة المسفلة بحارة الرشد في غرة شهر ذي القعدة من عام ١٣٦١ هجرية. =

(٢٩٧) العالم الشيخ محمد المجتبى الشنقيطي
(١٣٠٧هـ-٠٠٠٠هـ)

العالم العامل، الصوفي الفاضل، ذو المهارة والتدقيق، والجودة والتحقيق، الشيخ محمد المجتبى بن المختار الشنقيطي، ولد بشنقيط عام ١٣٠٧هـ، وقدم الحرمين

= نشأته:

نشاء وتربى في مكة المكرمة: تربى تحت إشراف والده وتولى والده تعليمه أمور الدين، وملاحظته أثناء دراسته ومتابعة تحصيله.

دراسته:

درس في المدارس: الفيصلية بمكة المكرمة، والناصرية بمكة المكرمة، والمدرسة الرحمانية الثانوية بمكة المكرمة.

التحق بمدرسة الشرطة العسكرية بدورتها السابعة عشرة بمكة المكرمة، وتخرج منها في عام ١٣٨٠ هجرية ضابط برتبة ملازم ثانٍ، حصل على دورات تدريبية وعسكرية.

دورة مشاة بمدرسة سلاح المشاة بالطائف والتابعة للجيش العربي السعودي، وتدرب فيها على الأسلحة في عام ١٣٨٥ هجرية.

التحق بكلية البترول والمعادن في الظهران بالمنطقة الشرقية، وذلك لدراسة اللغة الإنجليزية والتربية الرياضية لمدة سنة دراسية كاملة في عام ١٣٨٨ هجرية.

الوظائف:

عمل رئيساً لشرطة الخبر الجنوبية، وتنقل في أعمال الشرطة، وفي أعمالها الجنائية؛ حيث عمل في المنطقة الأولى والثانية بمكة المكرمة، وقد عمل آمراً للتهذيب في كلية الشرطة العسكرية (كلية الملك فهد الأمنية حالياً)، ومدرساً لبعض المواد النظرية والميدانية، وذلك في عام ١٣٨٦هـ وفي عام ١٣٨٧هـ نقل رئيساً لشرطة النجدة بمدينة الطائف، وكان أول رئيس لها، ومؤسسها وكان ضابطاً برتبة نقيب.

أحيل إلى التقاعد، وعمل في شركة الكهرباء بمكة المكرمة رئيساً لقسم خدمات المشتركين إلى حين إعداد هذه الترجمة.

أحواله الخاصة:

يحب القراءه والاطلاع في النواحى الدينية والأدبية ويحب مجالسه ومخالطة أهل العلم، والمشايخ، والتردد عليهم بقصد الاستفادة.

الحالة الاجتماعية:

متزوج وله أولاد لا زالوا في المدارس. وبالله التوفيق.

الشريفين مرتين: مرة في سنة ١٣٤٢هـ، ومكث خمسة شهور، ومرة في عام ١٣٥٨هـ ومكث من ذلك الحين إلى هذا الوقت؛ لأن بيته حين نزح من وطنه للهجرة في سبيل الله تعالى إلى الحرم المقدس، واتخذ سكناه بالمدينة المنورة بجوار المصطفى ﷺ، وله في قلوب الناس محبة عميقة؛ لما يرون فيه من الزهد، والقناعة، والتقوى، والعلم مع إخلاص، وقد أعطي كرم الأخلاق، وحسن الاجتماع بعارفيه، وحين قدم إلى الحج في ذلك التاريخ الثاني نزل هو ومن تبعه من الشناقطة، نحو ثمانين شخصاً بالشهداء، وضربوا هناك خياماً لهم يسكنون بها، وكثير من الناس ذهب إلى حضرة الشيخ هناك؛ لزيارته بمناسبة قدومه، ولا سيما أهل العلم الشريف.

شيخه العلامة النعمة الشنقيطي، وهو عن الشيخ محمد المصطفى ماء العينين الشنقيطي والده عن الشيخ محمد فاضل بن مانين شنقيطي إقليماً، الحسني الإدريسي عن الشيخ أحمد الكيحل، وسألته عن شيخ له غير المذكور، فقال: جميع الفنون التي تحصلتها لم تكن إلا عن المذكور فقط.

وحين اجتمعت به بالمسجد النبوي بباب المجيدي قبيل المغرب في ٢٤ رمضان المبارك عام ١٣٦٤هـ طلبته الإجازة بما يرويه عن شيخه المذكور، فأجازني شفهياً إجازة عامة بكل مروياته، ومسموعاته، وأخيراً انتقل إلى مكة إلى أن توفي بها سنة (...).

(٢٩٨) الحاج إسحاق يحيى

(١٩٢٨م-٠٠٠٠)

تاريخ الولادة: ومحلها جاكرتا ٣٠ أغسطس ١٩٢٨م.

الالتحاق بالمعاهد:

التحقت بمدرسة عنوان الفلاح عام ٤٣ ميلادية، ثم انتقلت إلى مدرسة جمعية خير عام ٤٦م، ثم سافرت إلى مكة المكرمة عام ٤٩م، ثم التحقت بمدرسة دار العلوم الدينية بمكة المكرمة وتخرجت منها عام ٥٥ ميلادية.

الدروس التي قرأتها:

الصرف، والنحو، والفقه، وأصول الفقه، والمنطق، والبلاغة، ومصطلح

الحديث، والتفسير، وأصول التفسير، والحديث، والعروض، والمقولات العشرة.

كبار المشايخ: [تلقيت العلم في مكة المكرمة على كبار علمائها وهم]:

السيد أمين كتبي، الشيخ حسن المشاط، السيد علوي عباس مالكي، الشيخ عبدالقادر المنديلي، الشيخ ياسين عيسى الفاداني، الشيخ أحمد هرساني.

تاريخ تأسيس المدرسة:

أسستها زوجتي أمامة عام ٥١ ميلادية.

النشاط العلمي:

ولي عشرة مجالس للتعليم أسبوعياً ليلياً ونهارياً، وقرأت للحاضرين الفقه، والحديث، والتفسير.

(٢٩٩) الشيخ حسن محمد كتبي
(١٣٢٩هـ-٠٠٠٠)

أمر ملكي للملك فيصل بتعيين السيد حسن محمد كتبي وزيراً للحج والأوقاف، الرقم ١ / ١٤٨، وتاريخ ١٥ / ٩ / ١٣٩٠هـ.

بعون الله تعالى نحن فيصل بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية:

بعد الاطلاع على الفقرة ج من المادة الحادية عشر من نظام مجلس الوزراء الصادر بالمرسوم الملكي رقم ٣٨، وتاريخ ٢٢ / ١٠ / ١٣٧٧هـ وبناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء، أمرنا بما هو آت:

أولاً: يعين السيد حسن كتبي وزيراً للحج والأوقاف.

ثانياً: على نائب رئيس مجلس الوزراء تنفيذ أمرنا هذا.

التوقيع فيصل.

ونشرته صحف المملكة، وهو خلف لمعالي وزير الحج والأوقاف بالنيابة الشيخ محمد عمر توفيق وزير المواصلات أصالة.

وهو خريج مدرسة الفلاح المكية، وخريج أيضاً لمدرسة الفلاح ببمبي، وكلاهما

للشيخ محمد زينل رضا، وتولى التدريس بالمعهد العلمي السعودي، وتوظف بمالية مكة، وهو مستشار لرابطة العالم الإسلامي، وجيد في التحرير لما ينشره على صفحات جرائدنا المحلية(١).

---

(١) هذا كل ما وجد عن معالي الشيخ حسن محمد كتبي ضمن أوراق داخل كتاب (الجواهر الحسان) أثبتناها فقط للأمانة العلمية؛ ولما أنها غير وافية عمدنا إلى تدوين ملخص ترجمته من كتاب: الدكتور علي جواد الطاهر في كتابه (معجم المطبوعات العربية، المملكة العربية السعودية) الطبعة الأولى: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، عام ١٩٥٨م، ج١، ص٣٤١، وهي ملخصة أساساً من السيرة الذاتية التي كتبها السيد حسن كتبي حفظه الله بقلمه في كتاب (هذه حياتي) طبع بالقاهرة: دار القاهرة، عام ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م، نوردها كالتالي:

حسن محمد كتبي:

«ولدت في شهر شعبان ١٣٢٩ هجرية بمدينة الطائف ونشأت في وسط محافظ في البيوت الحجازية، وكانت العلوم التي تدرّس لنا في مدرسة الفلاح لا تخرج عن نطاق اللغة العربية والدين، وكان أسمى أمل لي أن أجدني في يوم من الأيام في المسجد الحرام وحولي هالة من الطلبة.

حتى كان عام ١٣٤٨هـ حين وفد إلى مكة المكرمة مؤسس مدارس الفلاح الحاج محمد علي زينل بقصد أن يأخذ نخبة مختارة من متخرجي المدارس ليؤلف منهم بعثة تدرس تحت نظره في بمباي بالهند مركز تجارته ومقامه.

لقد انقطعت للدرس [في بمباي] طوال ثلاث سنوات، وفي عام ١٣٥٠هـ ابتدأت الأزمة التي سبقت الحرب، ولحق بتجارته تدهور عظيم، وانتهى بذلك أجل بقاء البعثة في الدرس...».

عاد فعمل مدرساً بمدرسة الفلاح بمكة، ثم في رمضان ١٣٥٢هـ، رئيساً لتحرير جريدة صوت الحجاز، ثم في عام ١٣٥٣هـ: «عرض عليَّ السيد صالح شطا العمل بالمعهد العلمي السعودي أستاذاً لقسم التخصص في القضاء الشرعي، ولم أستطع التردد في قبول تكليفه، وقد أضيف إلى عملي تدريس الأدب العربي.. وكنت أشعر بمنتهى الغبطة حيث وجدت أن من بين تلاميذي: أحمد عبدالغفور العطار، وحسين عرب، أما في قسم القضاء؛ فلم يكن من الطلبة من يستحق الذكر سوى حمد الجاسر».

وحرصت أن أضع شيئاً أتفاهم فيه مع طلابي لأنمي في نفوسهم الذوق الأدبي، وملكة الكتابة، وقد وضعت فصولاً قصيرة في ذلك أسميتها (الأدب الفني) جمعتها في أوراق بسيطة بعد أن عالجتها كموضوع دراسي، تولتها المطبعة الماجدية بالنشر والتوزيع.

ثم قرر السفر إلى جنوب أفريقيا فلم يوفق، فسافر إلى الطائف، وهناك تلقى أمراً بتعيينه مديراً لمدرسة الطائف... التحق بعد ذلك بوزارة المالية، وكان على رأس إدارتها محمد سرور الصبان.=

. . . .

= ثم وقعت له أزمة أدت إلى السجن بسبب إدارته أملاك أحفاد الشريف عون، فقد اتهم بأنه ينوي قلب نظام الحكم، وقد أطلق بعد أربعة أشهر.

ومن الوظائف التي شغلها مدير فرع بنك الأهلي التجاري بالقاهرة سنة ١٣٧٥هـ – نقلنا المعلومات عنه من كتابه «هذه حياتي» – ينظر أدناه. ومن تمام تاريخ حياته، بعد البنك الأهلي – أو بعد المالية، اشتغاله بالتجارة (مع شقيقه سامي كتبي)، وفي سنة ١٣٩٠هـ صدر الأمر الملكي بتعيينه وزيراً للحج والأوقاف، كما جاء في الموسوعة ٢ / ٤٩. ولم تطل مدته – فيما يبدو – وزيراً.

الملاحظ أنه لم يدخل «المنهل الخاص»، ثم إنه من أدباء الحجاز القلائل الذين لم يعرفوا بالشعر!

مؤلفاته:

١ – الأدب الفني: وقد مرّت الإشارة اليه وإلى أنه ألفه لطلابه بالمعهد العلمي في السعودية. وقد نشرته المطبعة الماجدية، وسنرى أنه يقع في ٦٦ ص، وأنه طبع سنة ١٣٦٥هـ / ١٩٣٥م – قال الساسي في الموسوعة: «كان له أعظم الوقع في أنفس الأدباء».

٢ – أشخاص في حياتي: القاهرة، دار ممفيس، ١٣٧٩هـ / ١٩٦٠م، ص٢٢٦، جاء في المقدمة ص٩: «أرى من حق كل إنسان أن يبحث عن أثر البيئة الاجتماعية التي يعيش بينها، ويتأثر بها في حياته....».

٣ – دورنا في زحمة الأحداث: (مجموعة بحوث تتناول الإسلام، والفكر، والشعر، والسياسة، والحكم والتوجيه) ط١، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م، في ص٥، ٦، ١٣، ١٥، ٢٢٣، ٢٢٤. المحققان.



تراجم العلماء المدنيين



(٣٠٠) الشيخ أحمد البساطي الحنفي

(١٢٩٩-١٣٦٨هـ)

الصالح، العامل، الورع، الفاضل، محقق مذهب الحنفية، والمتضلع من العلوم العقلية، والنقلية، أحمد البساطي الحنفي.

حضرت درسه بعد صلاة المغرب بالمسجد النبوي، أواخر شهر شعبان عام ١٣٦٤هـ في صحيح الإمام البخاري، فألفيته عالماً هماماً، له قدم راسخ في العلوم، وقدرة صالحة لمعرفة المنطوق والمفهوم، يستنبط الأحكام، ويوجز في الكلام، وما أحسن طريقته لدى ذوي الأفهام، وله من المشائخ: الشيخ إبراهيم بري، والشيخ حسين أحمد، والشيخ إسحاق الكشميري، والشيخ محمد العائش المصري، ومولده سنة ١٢٩٩هـ.

وتوظف نائب قاضي بالمحكمة الشرعية بالمدينة زمن حكومة الأشراف، وعضواً بالمحكمة في العهد السعودي، والآن هو مدرس بمدرسة العلوم الشرعية والحرم المدني. (أطال الله حياته).

وتوفي في عشرة شعبان سنة ٦٨هـ بالمدينة عن عمر ناهز السبعين، وخلف مكتبة طيبة فيها صنوف الكتب كما روي لي بذلك[١].

(٣٠١) السيد الحبيب أحمد الرفاعي

عميد آل الرفاعي بالمدينة المنورة

(٠٠٠٠-١٤٠٦هـ)

العالم الجليل، الفقيه المالكي، والضليع من العلوم المتداولة في التلقى من علماء

---

(١) ترجمه: ابن زاحم، عبدالله بن محمد، قضاة المدينة المنورة من عام ٩٦٣هـ - ١٤١٨هـ، الطبعة الأولى (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، عام ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م)، جـ١، ص٥٦؛ كتبي، أنس يعقوب أعلام من أرض النبوة، الطبعة الأولى، (جدة: دار البلاد للطباعة والنشر، عام ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م)، ج١، ص٢٩.

المدينة المنورة، المتوفى في صفر سنة ١٤٠٦هـ ودفن بالبقيع صباح الخميس في أواخر هذا الشهر.

كان مديراً للمسجد النبوي الشريف، قام بخدمته بكل أدب، واحترام، يحبونه خدم المسجد النبوي ومن ينتمي إلى خدمته، اجتمعت به في دائرة المسجد النبوي الشريف، مراراً، وتكراراً حين التشرف بالسفر إلى المدينة المنورة، والصلاة في مسجد الرسول الكريم، وزيارة قبر رسول الله ﷺ، الشفيع للأمة، العطوف الرحيم، ومرة زرته في داره، وهي قريبة من باب جبريل، وجلست في إيوانه الفسيح الواسع، وتكرم بتقديم الشراب الحلو، اللذيذ، وصار يتحدث بأحاديثه، التي تشنف الأسماع، يتطاول السامع إلى سماعها؛ لما فيها من العبر، والحكم، رحمه الله تعالى، ورحمنا إذا متنا آمين.

(٣٠٢) السيد أحمد الفيض آبادي

(١٢٩٣-١٣٥٨هـ)

العالم الجليل، والعلامة الفاضل، السيد أحمد الفيض آبادي، المحدث الهمام، والفهامة الإمام[١].

وله من المشائخ: العلامة الشيخ خليل أحمد الهندي، مؤلف بذل المجهود، والعلامة الشيخ عبدالحق الدهلوي، والشيخ رشيد اللكهنوي.

وجاء إلى المدينة المنورة عام ١٣١٦هـ مع والده، ودرس بالحرم المدني، وأسس

---

(١) ترجمه الأستاذ عبدالقدوس الأنصاري ترجمة وافية في كتاب (بناة العلم في الحجاز: السيد أحمد الفيض آبادي)؛ مرشد، أحمد أمين صالح، طيبة وذكريات الأحبة، الطبعة الثانية، مراجعة وتقديم عبيدالله محمد أمين كردي (جدة: دار البلاد للطباعة والنشر، عام ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م)، جـ١، ص٦١.

الخطراوي، محمد العيد، مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة والموقع التاريخي الرائد، الطبعه الأولى، (المدينة المنورة، مكتبة دار التراث، عام ١٤١١هـ / ١٩٩٠م)، ص٧؛ كتبي، أنس يعقوب، أعلام من أرض النبوة، جـ٢، ص٣٧.

المدرسة الشرعية عام ١٣٤٠هـ، وتوفي في الساعة العاشرة من يوم الأربعاء ١٠ شوال سنة ١٣٥٨هـ، ودفن بالبقيع عليه رحمة الله تعالى عن خمس وستين سنة، وهو أخو السيد حسين أحمد رئيس مدرسي ديوبند، وأخو السيد محمود أحمد.

(٣٠٣) العلامة أحمد كماخي المدني
(١٢٩٧ - ١٣٥١هـ)

بحر التحقيق، العلامة الكبير، المرحوم الشيخ أحمد بن أسعد كماخي، المدني.

ولد بالمدينة المنورة عام ١٢٩٧هـ، وتلقى بها العلوم عن أساتذة جهابذة، فضلاء، محققين، كالعلامة الشيخ إسحاق كشميري، والعلامة الشيخ حسين أحمد الهندي، والعلامة الشيخ محمد العمري، وكان جل تحصيله عليه، والعلامة الشيخ خليل أحمد الهندي، والعلامة الكبير السيد حبيب الرحمن الهندي.

وقد كان رحمة الله عليه زمن الحكومة العثمانية عضواً بمجلس التعزيرات الشرعية بالمدينة المنورة، ثم مفتياً للأحناف، كما أنه كان بزمن حكومة الأشراف مفتياً للأحناف، ثم قاضياً.

وفي مدة الحكومة السعودية صار مدير معارف المدينة مدة قليلة بدل مولانا العلامة الشيخ عبدالقادر طرابلسي المدني، ثم قضاء جدة، ثم رئاسة المحكمة الشرعية الكبرى بمكة، وتوفي وهو على رئاستها بمكة ٢٧ من ذي الحجة عام ١٣٥١هـ، وترك من الأبناء الشيخ علياً، وهو كاتب ضبط بالمحكمة الشرعية بالمدينة، وأسعدً وهو كاتب ضبط بالقسم العدلي بشرطة المدينة[١].

(٣٠٤) الأستاذ أمين مدني
(١٣٢٩ - ١٤٠٤هـ)

أمين مدني: ولد بالمدينة المنورة سنة ١٣٢٩هـ، وتوفي بجدة على إثر مرض

(١) ابن زاحم، قضاة المدينة المنورة، جـ١، ٥٤.

القلب بالمستشفى سنة ١٤٠٤هـ، ١٥ شعبان، ونقل إلى المدينة المنورة ودفن جثمانه بالبقيع، وقبله توفي أخوه والمربي له عبيد مدني، فقد توفي والده وهو صغير(١).

(١) نود أن نذكر بأن الأديب المؤرخ الأستاذ أمين مدني يعد من أبرز الأدباء والمؤرخين السعوديين، وقد شهد بمكانته الأدباء والمؤرخون في البلاد العربية لما قدمه من دراسات تاريخية مهمة، أشاد بأهميتها المتخصصون، ولمكانته العلمية التاريخية خصص أبناؤه البررة جائزة باسمه تهتم بدراسات الجزيرة العربية، وقد منحت لعدد من العلماء، ولما أن النبذة التي ذكرها عنه المؤلف قصيرة وموجزة جداً نقدم هذه الخطوط العريضة من ترجمته:
«ولد عام ١٣٢٩هـ بالمدينة المنورة.
تلقى دروسه الابتدائية في مدارس المدينة المنورة، ثم انتقل إلى الحرم النبوي، حيث تلقى العلوم على أساتذة أفاضل؛ منهم: الشيخ محمد طيب الأنصاري، والسيد أحمد فيض آبادي، والشيخ إبراهيم بري.. فهو ابن المدينة وخريج حرمها...
شغل عدة وظائف حكومية، كان آخرها رئاسة بلدية المدينة المنورة.
اشتغل بالبحث والكتابة في الصحف منذ وقت مبكر من حياته، وكان واحداً من أبرز كتاب جريدة المدينة المنورة.
أول رئيس تحرير لجريدة المدينة منذ صدورها في عام ١٣٥٦هـ.
من كتبه المطبوعة:
١ - موسوعة: العرب في أحقاب التاريخ.
الجزء الأول: التاريخ العربي وبدايته — الطبعة الأولى ٨٣هـ - ١٩٦٣م.
الجزء الثاني: التاريخ العربي ومصادره — الطبعة الأولى ٩١هـ - ١٩٧١م.
الجزء الثالث: التاريخ العربي وجغرافيته — الطبعة الأولى ٩٦هـ - ١٩٧٦م.
الجزء الرابع: التاريخ العربي وشعوبه — لم يطبع بعد.
الجزء الخامس: التاريخ العربي ودوله — لم يطبع بعد.
٢ - الاستثمار المصرفي وشركات المساهمة في التشريع الإسلامي، الطبعة الأولى ٩٨هـ / ١٩٧٨م، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.
ومن كتبه المخطوطة:
مراكز الثقافة في العالم الإسلامي، رحلة الهند، رحلة تهامة، دراسات نحوية..».
مدني، أمين، التاريخ العربي وبدايته، الطبعة الثانية (جدة تهامة: ١٤٠١هـ / ١٩٨١م) صفحة الغلاف الأخيرة. المحققان.
وقد جاءت ترجمته، ودراسة عن نتاجه في الكتب التالية:
موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين، القسم الثالث، ص١٦٦ - ١٦٩؛ حمدان، عاصم، صفحات من تاريخ الإبداع الأدبي بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، (جدة: شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر، عام ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م)، ص٢١٧.

(٣٠٥) القارئ الشيخ حسن الشاعر المدني
(١٢٩٢ - ١٣٨٩هـ)

القارى المجيد، والحافظ المجيد، الشيخ حسن الشاعر المصري المدني، رأيته يدرس بالشاطبية قبيل المغرب في الحرم المدني، وفي شهر رمضان يدرس في الجزرية في التجويد، بعد الظهر، وهو فاضل كريم، متخلق بأخلاق جليلة، ومتصف بصفات جميلة، منظره يدل على كرم نفسه، وحلو سيرته.

وفي ١٨ صفر سنة ١٣٨٣هـ ذهبنا للطائف؛ للاصطياف؛ ولإدخال ابنتنا نور بيلا في الدورة الصيفية (للتعليم) مع زميلاتها المدرسات السعوديات على أيدى معلمات قديرات، وترأسهن مديرة المدرسة الصيفية، ومديرة معهد إعداد المعلمات، والمدرسة الأولى بمكة المكرمة: الشريفة خيرية ناصر البركاتي، وهذه الدورة هي أول دورة أسست للمدرسات في عهد جلالة الملك (سعود) المعظم.

ولما وصلنا مدينة الطائف استأجرنا داراً، أي شقة تتألف من غرفتين، ومطبخ وحمام، أجرة صيفية بمبلغ تسعمائة ريال عربي سعودي، وصاحب العمارة اسمه عمر بخاري صاحب منجرة تحت العمارة، وبعد مضي ثلاثة أيام سكن بشقة بجوارنا الأستاذ إبراهيم، موظف بوزارة المالية والاقتصاد، زوج بنت الشيخ القارئ حسن الشاعر المدني، وابن خالتها، وهو أديب كامل، وبعد عدة أيام قدم فضيلة الشيخ حسن الشاعر من المدينة المنورة للطائف، وسكن عند بنته هو وعائلته المكونة من زوجته وابنتيه.

كنت أزور المدينة وأرى فضيلة الشيخ حسن وهو يدرس علم التجويد بالحرم المدني، وله حلقة من خيار الناس يتلقون عنه هذا الفن الذي قل من يعتني به في الوقت الحاضر، فرأيته رجلاً فاضلاً، كاملاً كان عليه آثار الصلاح والتقوى، يحفظ القرآن المجيد، ويجيد القراءات، ومع ذلك لم يحن وقت الاجتماع معه والتحدث.

وفي هذه الرحلة للمصيف قدر الله أن أجتمع معه، وأسكن بجواره، ذهبت إلى

محله لزيارته، ثم دعوته لتناول طعام الغداء معنا هو وزوج ابنته الأستاذ إبراهيم، ولم أجد في ذلك الوقت فرصة للبحث معه عن التعرف بحياته، وأرجأنا الأمر إلى وقت آخر، وبعد مدة وجيزة حضر من مسجد ابن عباس بعد صلاة المغرب، وبالمصادفة كان بمحله ضيوف من النساء عند ابنته وعائلته، ولما علمت ذلك وقفت عند باب شقتنا، حتى إذا طلع أدعوه للاستراحة عندنا، وإذا به أرسل خادمه غالب اليماني ليأتي لدينا، فاطمأن خاطري، وانشرح قلبي، وعلى الفور رحبت بفضيلته، ونلت شرف مواجهته، ودار بيننا حديث طويل ومن ضمنه جواره بجانب رسول الله ﷺ، ورحلاته، وتدريسه، ونشأته. وتلخيصاً لذلك أقول:

القارئ المجود، المتقن للقراءات، الحافظ لكتاب الله المجيد، فضيلة الشيخ حسن إبراهيم الشاعر، ولقب بالشاعر؛ لأن جده كان يجيد الشعر، وأما والده فكان تاجراً من تجار أسيوط.

ولد الشيخ حسن سنة ١٢٩٢هـ، وابتدأ حفظ القرآن على يد الشيخ محمد البولاقي وأتمه على يد السيد الضبع، وتعلم القراءات العشرة على يد الشيخ حسن محمد بيومي الشهير بالكراك، وقرأ الفقه على مذهب الإمام مالك على الشيخ عبدالمجيد سليم، وليس هو شيخ الجامع الأزهر، بل موافق لاسمه.

ولما بلغ من العمر السادسة والعشرين أدى فريضة الحج، وبعد الانتهاء من أعماله ذهب للمدينة المنورة ليتخذها سكناً له، وبقي بها، وتزوج بامرأة جيء له منها بولد اسمه محمد[١]، وولدان آخران: إبراهيم ومحمد حسن، ثم تزوج بعدها بامرأة شريفة من مكناس من عائلة مالكة، يقال لهم مولاي عبدالسلام الميراني، رزقه الله منها بولد واحد اسمه علي الشاعر، تعلم بالكلية الحربية بمصر، وهو عقيد، تولى مديرية كلية الحربية السعودية[٢].

---

(١) توفي محمد حسن الشاعر ليلة الأحد ٢٧ / ٥ / ١٣٨٩هـ.

(٢) تولى ابنه السفير بلبنان وزارة الإعلام في رجب عام ١٤٠٣هـ بدلاً عن الدكتور محمد عبده يماني.

وهو بالمدينة المنورة عاكف على تعليم القراءات بالحرم المدني، وله رسالة في التجويد صغيرة اسمها تحفة الإخوان، وعَلَّم في الشاطبية، والجزرية، وتحفة الإخوان، وسافر إلى بخارى ثلاث مرات لزيارة طلبته بدعوة منهم له، وزار مقام البخاري في قرى سمرقند، قص علي قصة، فقال: لما زرت الإمام البخاري رحمه الله تعالى كان معي جم من الفضلاء، فطلبوا مني قصيدة أقولها هناك، فاعتذرت لهم، وقلت: إنني لست بالشاعر، ولا تغتروا باللقب، فإنه ليس لي، فقالوا: لابد من ذلك، فأصبت بحيرة عظيمة، ودهشة، وخجلت، ثم فرج الله عني، وأنطق على لساني هذه الأبيات:

تشرفنا بأعتاب الإمام

وجئنا قاصدين من الهمام

قبولاً من حبيب للنبي

علاه النور من فوق المقام

دخلت ضريحه وقرأت فيه

فحياني البخاري بالسلام

أمين للحديث بلا اشتباه

فحياه المهيمن بالكلام

اسأل الله أن يطيل في حياته لنفع المسلمين، وتعليم كتابه المجيد، وإحياء علم القراءات[١].

(٣٠٦) الشيخ حميدة بن الطيب المدني المالكي
(١٢٨٦ - ١٣٦٢هـ)

العلامة المالكي، الفقيه، الشيخ حميده بن الطيب المغربي، ثم المدني.

ولد بجزائر الغرب عام ١٢٨٦هـ، قرأ القرآن المجيد على الشيخ المختار المغربي، وتلقى العلوم المختلفة على العلامة الشيخ محمد بن القاسم المغربي، ودرس بالحرم

(١) ترجمه: مرشد، أحمد أمين صالح، طيبة وذكريات الأحبة، جـ١، ص٥٧؛ كتبي، أنس يعقوب، أعلام من أرض النبوة، جـ٢، ص٨٧.

المدني، وله ما ينوف على خمسين سنة بالمدينة المنورة، وهو في عمله الخاص، وهو نشر العلوم الشرعية، وتوفي بها يوم الجمعة أول جمادى الثانية عام ١٣٦٢هـ[١].

(٣٠٧) الشيخ صالح التونسي المدني
(١٢٩٤ - ١٣٧٦هـ)

العلامة الصالح، والمحدث الفالح، الشيخ صالح التونسي، قدم إلى الحرم، وهاجر إلى المدينة، وحدث بها، ورأيته عام ١٣٥١هـ يوعظ الناس على كرسي منصوب بالحصوة، وكان مربوع القامة، كث اللحية، فيها كثير الشيب، يلبس مشلحاً، وهو متحنك على عادة علماء المالكية، وهو فصيح، سريع الفهم، حسن التقرير، شديد الغيرة، ثم منعته الحكومة السعودية من الوعظ، وسبب ذلك: أنه في شهر الموسم كان يعظ الناس بالحرم، وصرح باسم امرأة كانت من السيدات المطربات، وأنكر عليها في الدرس، وبالمصادفة أن زوجها في الدرس، فرفع برقية إلى الملك، ومنها حصل منعه، واستخبرت عنه عام ١٣٦٤هـ، حين زيارتي، فقيل لي: إنه الآن بالشام، وأقول إن تصريحه باسم تلك السيدة كان مما لا ينبغي؛ لما لا يخفى من الهتيكة علناً على رؤوس الأشهاد، مع العلم بأن المصطفى ﷺ كان في إرشاده، وبيانه لم يصرح باسم صاحب الفعلة، كما هو مذكور في المراجع العالية، والشيخ لا يخفى عليه مثل هذا مع وفور عقله، وكمال علمه، إلا أن شدة انزعاجه، وعظيم انفعاله أداه إلى ذلك؛ لكونه لم يملك نفسه حينئذٍ، وتوفي سنة ١٣٧٦هـ[٢].

(٣٠٨) الشيخ عبدالحي أبو خضير
(١٢٩٨ - ١٣٨٠هـ)

ذو الخلق الكامل، حلو الشمائل، والفضائل، العالم الجليل، الجهبذ النبيل،

---

(١) ترجمه: ابن زاحم، قضاة المدينة المنورة، جـ١، ص٦٢؛ كتبي، أنس يعقوب، أعلام من أرض النبوة، جـ١، ص٩٥.

(٢) انظر: أبو سليمان، عبدالوهاب، العلماء والأدباء الوراقون في الحجاز في القرن الرابع عشر، ص١٤٩؛ الشنقيطي، محمد المصطفى، زبدة أسانيدي عن بعض مشايخي، ص١٤ - ١٦.

حضرة الشيخ عبدالحي بن العلامة المرحوم الشيخ عبدالرحمن بن العلامة المرحوم الشيخ محمد بن إبراهيم أبو خضير، الشافعي مذهباً، الدمياطي أصلاً، المدني هجرة، وإقامة، الشهير كأسلافه بأبي خضير، أكرمه الله تعالى بكل خير، وحفظه عن كل مكروه وضير، وأطال حياته، ونفع به أهل العلم.

قدم والده حفظه الله تعالى إلى المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم بُعَيْد وفاة والده، وتوفي رحمة الله عليه بها ليلة الثاني من رمضان سنة ١٣١١هـ، عن ثمان وأربعين سنة.

ومن تأليفاته الجليلة: حاشية جيدة على شرح الشيخ عبدالكريم كريم الدين المطري لمتن شيخ مشائخنا الشيخ إبراهيم البيجوري في التوحيد، ومن شيوخه والده رحمه الله تعالى.

له مؤلفات حسنة منها نهاية الأمل لمن رغب في صحة العقيدة والعمل، وحاشية عليها، وقرة عين أولي الرغبات في بيان أنواع المبنيات والمعربات، وحاشية عليها سماها الفوائد المستجادات على قرة عين أولي الرغبات، (وكلاهما عندي خلفهما لي سيدي الوالد رحمه الله) وغير ذلك.

أقام بالمدينة سنين عديدة يفيد الناس العلوم بالمسجد النبوي إلى أن توفي بها سنة ١٣٠٤هـ، وهو عن مشائخ عظام منهم: الشيخ إبراهيم البيجوري، والشيخ محمد صالح البخاري، عن الشيخ رفيع الدين القندهاري، وهو عن الشريف الإدريسي، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري، وعن شيوخه الذين في ثبته المسمى بالإمداد بمعرفة علو الإسناد.

وأخذ جدي أيضاً عن الشيخ أحمد بشارة تلميذ الأمير الكبير، وعن الشيخ محمد الخضري، وعن الشيخ عبدالمولى بن عبدالله، المغربي، الطرابلسي بروايته عن الشيخ الطحاوي، والشيخ محمد الكزبري عن مشائخهما الذين في ثبتهما. اهـ نقلاً عن ترجمة وضعها المترجم لوالده مختصرة.

وقد اجتمعت به في يوم الثلاثاء الموافق ٧ / ٥ / ٦٤هـ بالمسجد النبوي الشريف، ونلت الحظ الأوفى لما لاقيت فيه من حسن السمت، والرصانة في هدوء واستكانة، مع جلال ووقار وأناة، واعتبار، زد على ذلك أن حضرته كان ميالاً إلى حب الانفراد، والعزلة عن الناس إلا في ما يلزم، وتمس إليه الحاجة، يعتاد الخروج من بيته إلى المسجد النبوي للصلاة، ويقضي يومه بقراءة شيء من الحديث في الحرم المدني، وبقراءة القرآن، وبمطالعة كتب الدين، لا يلوي على شيء سواه، وقد سمعته بشهر شعبان سنة ١٣٦٥هـ وهو يقرأ في كتاب مشكاة المصابيح في علم الحديث، قبيل الظهر حتى في شهر رمضان المبارك.

مولده كان في عام ١٢٩٤هـ بدمياط، وقدم مع والده قبل الحلم إلى المدينة المنورة، وتوفي والده وله من العمر نحو ١٦ سنة، وتلقى العلوم والمعارف بها عن علماء، ومحققين، وفضلاء مدققين، لهم القدم الراسخ، والحذق التام الشامخ، منهم:

والده العلامة الشيخ عبدالرحمن؛ فقد قرأ عليه فقه السادة الشافعية، والعلامة السيد حبيب الرحمن الهندي، قرأ عليه علم النحو والصرف، والبلاغة، والفرائض، وشيئاً في علم الميقات، والعلامة السيد أحمد البرزنجي، مفتي السادة الشافعية بالمدينة المنورة، قرأ عليه صحيح البخاري ومسلم، والعلامة حسين أحمد الهندي، ثم المدني صدر المدرسين بدار العلوم الديوبندية اليوم، قرأ عليه جمع الجوامع في أصول الفقه، وكتاب التلخيص في البلاغة، وله معرفة جيدة بعلم القراءات، وإتقان قوي بكيفية الأداء، وشيخه في ذلك الحافظ المتقن، والقارئ المتفنن الشيخ يس بن أحمد الخياري، المنصوري، ثم المدني.

ولما لحضرة الشيخ من كفاءة، ونبوغ، واقتدار، ونبل استحصل على إجازات عن علماء أعلام، ومدرسين عظام، كفضيلة العلامة الشيخ خليل أحمد الهندي، وهو يروي عن العلامة، فخر العلماء الشيخ عبدالغني الدهلوي المجددي، المتوفى سنة ١٢٩٦هـ، وهذا نص إجازته له عام ١٣٢٤هـ بالمدينة المنورة زمن قدومه إليها زائراً.

صورة إجازة الشيخ خليل أحمد .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، أما بعد :

فإن أخي في الله الشيخ عبدالحي بن المرحوم الشيخ عبدالرحمن بن المرحوم الشيخ محمد أبي خضير الدمياطي، ثم المدني قرأ علي من أوائل الصحيحين: البخاري ومسلم، وسنن أبي داود، والترمذي، والمجتبى للنسائي، وابن ماجه، والموطأ للإمام مالك رحمه الله، وللإمام محمد، والمشكاة للبغوي بالمدينة المنورة حين شرفني الله بلثم ترابها، ووفقني للتكحل بغبارها في محرم الحرام سنة ١٣٢٤هـ أربع وعشرين وثلاثمائة وألف، واستجازني فأجزت له بكل ما يجوز لي روايته أن يروي عني، ويجيز غيره على الشرائط المعتبرة عندهم، كما أجازني مشائخي الأعلام منهم :

الأجل الأبجل، الأوحد الأكمل، مولانا الشاه عبدالغني المجددي، الدهلوي، ثم المهاجر المدني حين حضرته سنة أربع وتسعين بعد الألف والمأتين، وإجازته مضبوطة في اليانع الجني، وهو يروي عن مشائخ أجلة منهم :

الشيخ محمد عابد السندي المدني، وثبته، المسمى بـ (حصر الشارد) معروف، ومنهم الشيخ محمد إسحاق الآتي ذكره، ومنهم مولانا الشيخ عبدالقيوم بن مولانا الشيخ عبدالحي البدهانوي، ثم البوبالي، وهو يروي عن صهره الشاه محمد إسحاق، عن الشيخ عبدالعزيز، عن الشيخ ولي الله الدهلوي، قدس الله تعالى أسرارهم، وثبته مشهور.

وأجزته بحديث الأولية عن الشيخ عبدالرحمن القاري الباتبي، الأنصاري، والشيخ عبدالقيوم، كلاهما عن الشيخ محمد إسحاق، وبجميع مسلسلاتي.

وأوصيه بتقوى الله تعالى في السر والعلن، فيما ظهر، وما بطن، وأن يلازم السنة السنية، ويَعَضَّ عليها بالنواجذ، ويجتنب عن البدعات المستحدثة الردية،

ولا يميل إلى الدنيا الفانية، ويقبل على العقبى الباقية، وأن لا ينساني في الصالحة من دعواته في خلواته، وجلواته، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله، وصحبه أجمعين. قاله بفمه، وكتبه بقلمه العبد الأثيم خليل أحمد(١)، وفقه الله للتزود لغد، محرم سنة ١٣٢٤هـ.

ومن مجيزيه أيضاً فضيلة العلامة، حافظ العصر ومحدثه، أبو الإسعاد، وأبو الإقبال السيد محمد عبدالحي الكتاني، فقد أجازه بما له من مرويات ومقروءات، ومسموعات، ومجازات عن قريب من ثلاثمائة نفس ما بين نساء، ورجال بالمغرب الأقصى، والأوسط، والأدنى، والحجاز، ومصر، والشام، والعراق، واليمن، وبكل ما له من مؤلفات، بما فيها كتابه العظيم (فهرس الفهارس، والأثبات ومعجم المعاجم والمسلسلات)، وهو في مجلدين ضخمين، وبمؤلفات والده، وجده، وخاله وسائر أسلافه الأجلاء، وببقية الكتب المذكورة أوائلها في رسالة سيدي عبدالله بن سالم البصري المعروفة برسالة الأوائل، وكذا أوائل الشيخ العجلوني، وبما في ثبت الأمير الكبير، وبحصر الشارد للشيخ محمد عابد السندي، وقد طبعت تلك الإجازة أخيراً بالمطبعة الماجدية، بمكة المكرمة، وفيها زيادات على النسخة التي رأيتها لدى حضرة الشيخ المترجم، وفيها بعد البسملة والحمد له (أما بعد):

وفي كل ربع بنو سعد، فيقول الفقير الحقير، أبو الإسعاد، وأبو الإقبال، خادم السنة، محمد عبدالحي بن شيخه الإمام رباني العصر أبي المكارم الشيخ عبدالكبير، ابن شيخه الإمام القطب محمد بن عبدالواحد الحسيني، الحسني، الإدريسى، الكتاني خار الله تعالى له ووفقه، وفي كل مشهد أوقفه، وبه حققه: قد استجازني، وبالخير أولاني، حضرة أخينا الشيخ الفاضل النبيه أبي الإرشاد عبدالحي بن العالم الشيخ عبدالرحمن بن مولانا الشيخ محمد أبي خضير

(١) واعلم أني قد وقفت على ترجمة حافلة لشيخ شيخي المذكور خليل أحمد في مقدمة شرحه على أبي داود، المسمى (بذل المجهود) فلتراجع.

الدمياطي، المدني، أنبته الله تعالى نباتاً حسناً، آمين، فلبيت دعوته إلخ.

وإجازته أيضاً في علم القراءات عن العلامة، القارئ المجيد المرحوم الشيخ ياسين ابن أحمد الخياري كانت لديه مخطوطة بالخط الجميل في مجلد صغير، تصفحتها إلى آخرها، وفيها بعد البسملة، والحمدلة والشكر، والشهادتين:

(أما بعد): فيقول رحمة ربه الغني، ياسين بن أحمد الخياري، المنصوري، ثم المدني: لما كان القرآن أفضل الكتب السماوية إلخ، وكان ممن انتظم في فضل هذا السلك الإلهي النضيد، وتحلى بشرف جوهر عقده النضر الفريد، اللوذعي الأريب، الأديب الصالح، الفالح النجيب، ذو القريحة الحادة والبراعة، والدراية، والمعرفة الوافية، . . . . الكبرى، والسعيد دنيا وأخرى، أعني بذلك من اتصف بالدراية والإتقان، الراجي من الله دفع البؤس والضير، ولدنا الفاضل الصالح، عبدالحي بن العلامة الشيخ عبدالرحمن بن العلامة الشيخ محمد أبو خضير، فقد شمر عن ساعد الجد والاجتهاد، وبحث عن دقائق هذا الفن، ففاز ببلوغ المأمول فوق المراد، وقرأ عليَّ القرآن العظيم الشان، والمزية، بالقراءات السبع من طريق حرز الأماني (الشاطبية)(1)، وقد حررت له هذا السند عند فراغ قراءة القرآن بالتمام، ليعلم كل من اطلع عليه من الخاص والعام، وأني استخرت الله تعالى وأجزته بما يجوز لي وعني قراءة ورواية من هذا الطريق؛ ليكون له سنداً بقراءة القرآن، وإقرائه، كما أخذه عني بالتحقيق. ثم ذكر مشائخه من طريق الشاطبية: الشيخ محمد بن محمد الإبياري، عن الشيخ أحمد مسعود الإبياري، عن الشيخ على صقر

(1) حرز الأماني ووجه التهاني منظومة في القراءات، وتسمى أيضاً بالشاطبية باسم مؤلفها العلامة القاسم بن فيرة بن خلف الأندلسي، الشاطبي، يقول العلامة الذهبي أبو عبدالله محمد: «وقد سارت الركبان بقصيدتيه: «حرز الأماني» و«عقيلة أتراب القصائد» اللتين في السبع والرسم، وحفظهما خلق لا يحصون. . .» طبقات القراء، الطبعة الأولى، تحقيق أحمد خان، (الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م)، ج٢، ص ٨٨٤. المحققان.

الجوهري، عن الشيخ مصطفى الميهي، عن الشيخ علي الميهي، والده، أستاذ المجيز أيضاً، وعن الشيخ سالم النبتيتي إلخ، وحررت له تلك الإجازة في خمسة من شهر ربيع الثاني الذي هو من شهور سنة ثلاث عشرة بعد الثلاثمائة والألف. وإلى هنا قد انتهى ما أردنا نقله من الإجازة، والحمد لله رب العالمين، ولي منه إجازة كتبها لي بخطه في عام ١٣٦٤هـ بشهر رمضان المبارك[١].

(٣٠٩) الشيخ عبدالحفيظ المدني الكردي

(١٣١١ - ١٣٧٠هـ)

العالم الحاذق، الشيخ عبدالحفيظ بن عبدالمحسن الكردي الكوراني، اجتمعت به في دار الشيخ إسماعيل قزاز المكي، وهو زائر مثلي لشهر رمضان سنة ١٣٦٤هـ بدعوته التي دعي فيها لفيف من أهل العلم بما فيهم:

حضرة السيد علوي المالكي، والسيد محمد أمين الكتبي، والشيخ عيسى رواس، والشيخ القاضي عبدالستار الهندي، وكنت بقرب الشيخ، وسألته عن طلبه للعلم، فقال: طلبته بالمدينة، ثم عن سنه فلم يجبني، وعن عمله فقال: كنت قاضياً بجدة زمن الحكومة السعودية مدة سنة، ثم بالمدينة صرت نائب قاضٍ مدة ثماني سنوات، وكان مدرساً بالحرم المدني.

توفي يوم الاثنين الموافق ٢٠ من ربيع الثاني سنة ١٣٧٠هـ بالمدينة المنورة[٢].

(٣١٠) الشيخ عبدالرؤوف المصري المدني

(١٣١٠ - ١٣٦٠هـ)

العلامة الفقيه، والمحدث النبيه، الشيخ عبدالرؤف بن عبدالباقي المصري الأصل، المدني الهجرة، والإقامة. ولد ببلدة الزقازيق عام ١٣١٠هـ، وطلب العلوم بالجامعة

(١) ترجمه: قرة العين، جـ٢، ص٢٩٥ — ٣٠٠؛ بلوغ الأماني، ص٧٨ — ٧٩.

لم يذكر تاريخ وفاته، والظاهر أنه كان حياً إلى شهر شعبان عام ١٣٦٥هـ كما يظهر من الترجمة؛ كتبي، أنس يعقوب، أعلام من أرض النبوة، جـ٢، ص١٢١.

(٢) ابن زاحم، عبدالله، قضاة المدينه المنورة، جـ١، ص٧٩.

الأزهرية على يد أساتذة قديرين، عرفوا بالتحقيق، واشتهروا بالتدقيق، ومن مشائخه:

محمود خطاب (السبكي)، والشيخ السمالوطي، والشيخ السقا.

وقدم إلى الحرمين الشريفين عام ١٣٤٥هـ، واتخذ المدينة المنورة دار هجرته، وأخذ يدرس بالحرم المدني الشريف، وقد أصبحت له مكانته اللائقة، وكان فصيح اللسان، طلْقَه، إذا قرر الدرس أفاض، وحرر، وأبهر الناظرين، وأدهشهم، وسحر، فيه قوة الصوت إذا شرح، جهورته تسمع من بعد حتى باب الرحمة، وهو قبل البئر(١)، وصوته يدوي في نواح المسجد، يتجمع في حلقة دروسه أمم، وجماعات، ليكرعوا من غزير علمه، ويرجعوا بالفوائد المستجادات، وله يد طولى في فنون كثيرة.

وإني عام ١٣٥١هـ زرت المدينة مع والدي، واستمعت إلى دروسه: بعد صلاة المغرب صحيح الإمام مسلم، يحضره أناس كثيرون من طلبة جيدين، وعظماء خبيرين، يقرأ القارئ الحديث بسنده، ثم يعمد الشيخ إلى البيان، والتحليل بعبارة متقنة، وأسلوب جذاب يفهمه جميع الناس، ويستوعب في التقرير خلاف العلماء الأعلام من المذاهب الأربعة، وغيرهم، ويصحب ذلك بالدليل، والحجة، ولا يهاب أحداً إلا الله تعالى، ومقرئه في الحديث إذ ذاك حضرة السيد جعفر بن الشيخ زكي البرزنجي، رئيس المحكمة الشرعية، وسمعته وهو يدرس بعد العشاء كتاب الجوهر المكنون في البلاغة، وبعد صلاة الظهر أمام الروضة كتاب الإقناع في فقه الشافعية، وبالجملة فهو مجد، ومثابر على دروسه اليومية ما بين حديثية، وفقهية، وخلافها.

وحصلت بينه وبين العلامة الشيخ صالح التونسي المغربي مناظرة في تقديم الحلو أو غيره وقت الطعام بمجلس أمير المدينة السديري، والشيخ قائل بتقديم الحلو، والشيخ التونسي غيره، ولم يكن منهما إلا أن ألَّفا تأليفين، واطلعت على تأليف الشيخ، ونقله إلي أحد الطلبة ونقلته، وهو خط لم يطبع، وحكى لي صهره أبو

(١) كان يوجد في الحصوة الداخلية للمسجد بئر في الركن الذي يلي الرواق الممتد من جهة الروضة. المحققان.

زوجته الشيخ سعيد اللاذقاني الشامي أن الشيخ حكى له: بأن الشيخ التونسي كان لا يقول بالقيام لأحد، بعكس الشيخ المترجم، وبالمصادفة جمعهما مجلس الأمير ابن إبراهيم، أمير المدينة، وكان مهاباً، جباراً، بخارج المدينة، فقال الشيخ للتونسي: الآن إذا قدم الأمير لا تقم له حسبما تأمر، فلم يرد له جواباً، وإذا بالأمير قادم فقام له، وإني أقول يمكن أن قيامه للأمير خشية الإيقاع، وإن كان مذهبه عدم جواز القيام، مع أن الصحيح ندبه تعظيماً لمن يقدم، والمسألة أشبعت الكلام عليها في تأليف خاص عليك به(١).

وفي آخر حياته مرض بمرض شديد، ويتفقده بإخلاص ونية صافية صهره المذكور؛ لأنه نازل عنده حين مرض، وأفادني صهره حين اجتمعت به، في زيارتي للمدينة عام ٦٤هـ في شهر رمضان، بأن الشيخ قبل موته اشترى بيتاً بباب المجيدي، وكان غير صالح للسكنى، وحببه في شرائه له صهره، وقام بإصلاحه أيضاً، وحين قاربته المنية دعا صهره، وجعله وصياً على ابنه، وأن يبيع البيت، وينفقه في وجوه الخير، فلم يكن من الحاضرين إلا أن استنكروا ذلك، وقالوا له الأولى إبقاؤه للورثة، وأخيراً قال صهره اتركوه. فقال الشيخ: إن هذه الدار هي أحب شيء عندي، وأحب أن أتصدق بها، وتركت للورثة ما هو أكثر منها، وأفادني صهره بأنه بعد وفاته نفذ وصيته بعد جهوده مع أخيه؛ لأنه لم يرض ببيعها؛ نظراً لوجود ابنه، وزوجته، وتوفي عام ١٣٦٠هـ وله من العمر نحو ٥٠ سنة حسب إفادة صهره، تغمده الله تعالى برحمته، وأسكنه فسيح جنته. وله منظومة في مصطلح الحديث، ومنظومة في التوحيد.

(٣١١) الشيخ عبدالغني الهندي المدني شيخ شيخ شيوخي (١٢٣٥-١٢٩٦هـ)

قال فيه شيخنا محمد عبدالحي في فهرس الفهارس:

"بهجة المحدثين، وزينة المسندين، العالم العامل، الشيخ عبدالغني، ابن العارف

(١) عنوانه: (إعلام ذوي الاحتشام باختصار إفادة الأنام بجواز القيام لأهل الفضل والاحترام).

الكبير الشيخ أبي سعيد، نجل العارف الكبير الشيخ صفي القدر، شبل العارف الكبير الشيخ عزيز القدر، فرع العلوم الكبير الشيخ محمد عيسى، نتيجة العارف الكبير الإمام محمد معصوم، نجل الإمام المجدد الشهاب أحمد بن عبدالأحد العمري، السهرندي، الدهلوي، المدني، المهاجر، الحنفي، الأثري، المذهب، النقشبندي الطريقة، حلاه شيخنا أبو الحسن بن ظاهر (بحامل لواء أهل الرواية والأثر، في بلدة سيد البشر)" اهـ.

ولد بدهلي في شعبان سنة ١٢٣٥هـ، هاجر إلى المدينة سنة ١٢٧٢هـ، وبها مات سنة ١٢٩٦هـ [في غرة المحرم] بعد أن صار المحدث بين لابتيها، حتى قال عنه تلميذه الترهتي في (اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبدالغني): «هو اليوم عُذيقها المرجب، والمحدث بين لابتيها، لا تكاد تسمع أذناك عند غيره فيها حدثنا الزهري، عن سالم، عن أبيه إلا قليلاً»[1] اهـ.

وللشيخ عبدالغني المذكور مشائخ أئمة، منهم: والده، والحافظ محمد عابد السندي، وقد سمع عليه مسلسلات ثبته سنة ١٢٥٠هـ، ويروي سماعاً، وإجازة، عن محدث الهند الشيخ محمد إسحاق الدهلوي، وهذا أشهر أسانيده، وكذا عن أبيه، وهما عن جد الشيخ محمد إسحاق لأمه الشيخ عبدالعزيز الدهلوي، عن أبيه ولي الله، عن أبي طاهر الكوراني، عن أبيه الملا إبراهيم عالم المدينة، ومسندها، عن النجم الغزي، عن أبيه البدر، عن أصحاب الحافظ ابن حجر.

وممن أخذ عنه بالإجازة شيخ شيخنا الشيخ عبدالله غازي، وهو الشيخ عبدالجليل برادة، والشيخ محمد حسب الله المكي، والشيخ أحمد البرزنجي، والشيخ فالح، والشيخ محمد عبدالحي اللكنوي، والشيخ عبدالحق الإله آبادي، وله ذيل نفيس على سنن ابن ماجه سماه إنجاح الحاجة[2].

---

(١) الكتاني، عبدالحي، فهرس الفهارس، جـ٢، ص٧٥٨ – ٧٥٩.

(٢) ترجمه: ترجمه ترجمة وافية: فهرس الفهارس، جـ٢، ص٧٥٨ – ٧٦٢؛ الأعلام، جـ٤، ص٣٣، وذكره باسم: «عبدالغني بن أبي سعيد بن الصفي... المجددي».

(٣١٢) الشيخ عبدالقادر شلبي المدني

(١٣٠٠-١٣٦٩هـ)

العالم العامل، والورع الكامل، عين أعيان الفضلاء، ومرجع أهل التحقيق بلا مراء، العلامة الكبير، والبحر النحرير، عالم المدينة ومحدثها الشهير، سيدي السيد عبدالقادر توفيق بن عبدالحميد بن محمد الشلبي الطرابلسي، اللبناني، المدني.

ولد[١] أبقاه الله تعالى بالعافية بطرابلس الشام، في أواخر عام ١٣٠٠هـ من الهجرة النبوية، وتربى في حفظ وعناية، وملاحظة قيمة، ورعاية، حتى كان من توفيق الباري له أن منحه رضاه، فشمر من حال صغره في طلب أسمى العز والشرف، وأعلى المراتب، وأجمل التحف، أعني طلب العلم الشريف، وإدراكه على وجه المعرفة والاطلاع، بالتروي، والتصحيح، فبذل أطال الله حياته في صدد ذلك جهوداً كبيرة جبارة، وهمة عالية مستمرة باستنارة، علماً منه بأن أحسن شيء تفنى فيه الأوقات والأعوام، وتستغرق في سبيله الساعات والأيام، وأحق ما ينفق فيه الغالي والثمين، ويزهد في تحصيله كل طيب باليقين، هو (العلم)، ففي مدة وجيزة صار أحد الأفذاذ، والأفاضل، وكهف الرجال الكرام الأماثل، فتصدر للتدريس بالجامع الكبير المنصوري، بطرابلس، وله من العمر إذ ذاك سبعة عشر عاماً، وأسندت إليه دروس علمية جيدة في عدة فنون، وقام بأدائها على ما ينبغي من استخراج المنطوق، والمفهوم، بعد أن استحصل على شهادة التدريس من المراجع الخاصة هناك، اعترافاً بنبله وعظيم قدره، وأهليته لأن يكون في سلك المرشدين، وصفوف المجاهدين، لإبادة الجهل الفاضح، وإنقاذ أربابه من حضيضه لأنجح المسالك، والطريق الواضح، وقد كان عند حسن الظن العالي، وتحقيق الرغبة، فنشر العلوم المختلفة بهاتيك الديار، واستفاد منه الجم الغفير، واستنار، يأوون إليه

(١) تاريخ الولادة وغيرها تلقيته من فمه رحمه الله، وذكر الشيخ محمد دفتر الدار المدني تاريخ الولادة سنة ١٢٩٥هـ وذاكرته كتابياً.

للتعليم، والفتيا، وحل المسائل، فيجدونه بحراً لا يدرك له ساحل، وهكذا شأن النبغاء، ومن حفته الرحمة الإلهية في الأشياء، وذلك فضل من الله يؤتيه من يشاء.

قدومه إلى المدينة المنورة ونشره للعلم:

وفي عام ١٣١٥هـ عزم على الهجرة من وطنه، ومسقط رأسه، مهاجراً إلى الله ورسوله، لاوياً عنان إقامته بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم، ولما وصل إلى مكة المكرمة محفوفاً بالسلامة، اجتمع بحضرة العالم الجليل الشيخ عبدالقادر الخطيب، وتم له أداء الركن الإسلامي بكل محافظة على ما يلزم من أموره، ولم يتم له الذهاب إلى المدينة المنورة حسب خطته المرسومة منذ فارق الوطن، وارتحل إلى الحرم، فرجع إلى بلده من حيث أتى آسفاً حزيناً، على ما لم يحصل، فسلم أمره إلى ربه، وتسلى بقوله عز من قائل: ﴿**وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ**﴾ شعر:

ما كل ما يتمنى المرء يدركه

تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

وبوصوله إلى بلده من رحلته إلى الحجاز، تباشر به أبناء وطنه، وتهللت وجوههم فرحاً وحبوراً؛ لمكانته المحترمة فيما بينهم، واحتياجهم إليه في تغذيهم بلبان المعارف والعلوم، ولم يتوان في القيام بالدعوة الاسلامية، وبث روح الشريعة المطهرة بما أوتي من حصافة واقتدار، ومكث قائماً بمبدئه الحسن، وطريقته الطيبة إلى عام ١٣٢٠هـ، فرأى في شهر صفر عام العشرين، بعد الثلاثمائة والألف من هذا العام، شيخ مشائخه مولانا الشيخ عبدالغني الرافعي، وقال له: الآن أذن لك بالذهاب إلى المدينة، فهزه الشوق القوي، والغرام، وأورث فيه نشوة جعله يعزم إلى الهجرة إلى المدينة المنورة بقلب صادق، وهيام ما له سابق، فتسامع بذلك أهل بلده بما فيهم محبوه، وعارفوا فضله، ومنهم شيخه العلامة الهمام، الشيخ محيي الدين الخطيب، فأشار إليه بعد أن ثبت عنده توجهه بأن مقامه أحوج إليه؛ لنصح الأمة وتعليمها ما ينبغي، ولم يجد منه سوى الإصرار على تنفيذ بغيته، وتحقيقها في أقرب وقت، فاستعان بالعلامة الشيخ عبدالباقي الأفغاني؛ لأن يقوم بنصحه لعله

ينكف عن الإقدام لما يريده، فسعى بكل محاولة، وبذل غاية مجهوده معه، فما ألفى غير عزم أكيد، وشغف يزيد، وتفان فيما يريد، وسمع منه أثناء تلك المحاولة كلمة تدل على إيمان وثيق، واعتقاد خالص، حين قال له: اليوم تذهب منفرداً، ولا مال عندك تستعين به، فأجابه فوراً بأنني ذاهب إلى بلد الله الأمين، وحرم رسوله الكريم، ولا ينساني ربي من نعمه، وإحسانه، ومن يتوكل على الله فهو حسبه، فأذن له بالسير على بركة الله، لما تحقق لديه من حسن اليقين، والتوكل على رب العالمين، وعلى إثر ذلك جمع أمره، وقضى شأنه، وتوجه مكلوءاً بالعناية الصمدانية، والمنعة الإلهية، في أمان، وهناء، وثبات جأش، ونقاء، متفانياً في حب الله، وحب رسوله ﷺ، وألقى عصا رحله بالمدينة، واتخذ سكناه بجوار حبيب الله، ومصطفاه بتأدب، وحشمة، ووقار، وتذلل، وتواضع، مسلك الأئمة الأخيار، وفي أثناء إقامته بالمدينة المنورة أعلنت الحرب العالمية العظمى، ومن حسن حظه، ولطف الباري به لم يرحل من المدينة مع من رحل منها، بل بقي بها، ودعاه فخري باشا لأن يكون واعظاً، مرشداً، ناصحاً، أميناً لمن يتبعه من الجيش العربي، فكان يخرج تارة منفرداً، وأخرى مع المفتي التركي.

نشره للعلوم ومختلف الفنون:

ولما استقر حضرة الشيخ بطيبة الطيبة، وهدأ خاطره بمنيته، أخذ كعادته في نشر العلوم بالمسجد النبوي الشريف بتوجه لا يتدانى ولا يوصف، وحرص زائد لا يتكيف، بمثابرة، ومواظبة، وتوجه، وكان يحضر دروسه لفيف من طلبة العلم من أهل البلاد، ومن الطلبة الذين يفدون إليها لقصد التحصيل، وفي بعض الدروس يحضر بعض العلماء، والأعيان، والفضلاء، وكان يفيض عليهم من مكنون علمه، ويريهم آيات فنونه، وعلومه. فأقر له أولئك بالحذق والعرفان، والجودة والإتقان، في كل فن يطرقه، وعلم يسلكه، والشيء ظاهر لكل ذي عينين، والعلم يرتكز في أربابه بلا مين، وكل من اتصل به يعلم مقدار ما أوتي من غزارة في علم، وسعة في

الفهم، وسرعة في الحفظ، وقوة في الاستظهار، ويتحقق لديه أن حضرته قد خاض في بحار تلك العلوم الزواخر، وصدق عليه المثل السائر، كم ترك الأول للآخر.

ومقدار تجاوبه، وعلو مقامه، وعظيم نباهته كانت تتمثل حين تولى مديرية معارف المدينة المنورة زمن الحكومة التركية، ومكث بها قدر ست سنين، وازدهرت المعارف أيامه، ورفع أهل العلم به رأساً، وزمن الحكومة السعودية تولى مديرية المعارف أيضاً بالمدينة مرتين، وفي خلال ذلك ظهر لأهل العلم ما يصبون إليه، ويصلون به إلى هدفهم الأعلى.

وقد أثنى عليه علماء عصره الكبار، وشهدوا له بما هو خليق به، وحقيق، فالعلامة السيد حبيب الرحمن الكاظمي، الموسوي، المدني وصفه بالمحقق حين ذهب إلى المكتبة المحمودية بالمدينة، فلما دخل قال السيد حبيب الرحمن لرجل يقال له حافظ أفندي: هذا هو المحقق، ويعني به الشيخ المترجم.

والعلامة السيد أحمد البرزنجي، مفتي الشافعية بالمدينة، وصفه بالعلامة المحقق في تقريظه على كتاب له، والعلامة الشيخ عبدالله النابلسي بالعلامة المقدام كذلك، والعلامة محمد عبدالعزيز الوزير التونسي، والعلامة محمد عبدالباقي، وغيرهم من فطاحل العلماء وكبار المدرسين.

أحواله ومزايا فضائله:

وقد كان أطال الله في حياته - علاوة على ما يقوم به من التدريس - يقضي يومه، ومعظم ليله ما بين تأليفات الكتب المفيدة، والمصنفات العديدة، ونظم القصائد الفريدة، والمراجعات لاقتناص الفرائد، وحل المشاكل، وفك العويصات من المسائل والأجوبة على مقتضى ما يرد عليه من الأسئلة من أمكنة عديدة، لقصد الاستفتاء؛ للاعتماد على ما يحرره، ويقرره، وينقحه، ويهذبه، وكل ذلك لا يعوقه عن القيام بعبادة الله في أوقاته خاصة، يتخلى فيها عن الشغل، والشواغل، بل ولا يحول بينه وبين ملاقاة الأحباب، ومؤانسة الضيوف الكرام،

والأصحاب، والحفاوة بالزائرين، ومباسطة المريدين، فهو بلاشك محب ألوف، صدوق ودود، كريم سليم، متوكل على الله في السراء والضراء، لا يخاف في الحق لومة لائم، ناصح أمين، يغضب لله تعالى، ويرضى لرضاه، مزاياه أعظم من أن تحصر، وفضائله أجل من أن تسطر، ولو حاولنا تعدادها لاستغرقت مجموعاً كبيراً، والواقع شاهد صدق يستسيغه من هدي إلى صراط مستقيم، فقدره تقديراً.

وننقل للقارئ الكريم أنموذجاً من تشطيراته، ومخمساته، وقصائده قطفناها من ديوانه الشعري البديع.

قال أبقاه الله تعالى مشطراً قصيدة الإمام العلامة كمال الدين الزملكاني:

أهواك يا ربَّة الأستار أهواك
وغاية القصد من دنياي لقياك

مناي أنت وكم لي فيك من شغف
وإن تباعد عن مغناي مغناك

وأعمل العيس والأشواق ترشدني
إلى بلوغ المنى من فيض جدواك

وأسمع الصحب تحدو وهي قائلة
عسى يشاهد معناك معنَّاك

تهوى بها البيد لا تخشى الضلال وقد
هدت بروق الثنايا الغر مضناك

تشوقها نسمات الصبح سارية
تهزها عطفات نحو مسعاك

تحفها رحمات الله سابغة
تسوقها نحو رؤياك برياك

يا ربة الحرم العالي الأمين لمن
قد جاء محتمياً في أوج علياك

لك الفخار بأمن في الوجود لمن
وافاك، من أين هذا الأمن لولاك؟
إن شبه الخال بالمسك الزكي فها
ذاك مسك شذاه من شذاياك
خال تفرد بالحسن البهي فها
ذا الخال من دونه المحكي والحاكي
أبدى بأسود قلبي نور أسوده
من قد تجلى لحسن من محياك
سواده سؤدد، والقلب يعشقه
من لي بتقبيله من بعد يمناك
إني قصدتك لا ألوي على بشر
إذ أنت كعبتنا والله أولاك
وقد حططت رحالي في حماك عسى
ينهل سحب الرضى من فيض نعماك

إلى آخر التشطير هناك.

وقال مشطراً قصيدة بعض المشتاقين لحضرة النبي ﷺ:

ارحل لطيبة لا تؤم سواها
وانزل بعز في فسيح رباها
وتحلَّ بالأدب الجميل وبالتقى
فعساك أن تحظى برؤية طه
وإذا وصلت لها اكتحل من تربها
وتضمخن بالطيب من رياها
وانظر إلى نور الحبيب فإنه
هو إثمد العينين وهو جلاها

وقد خمس قصيدة الأديب ابن كميل، وقد ذكرها العلامة الكبير في مجموعته:

إن سامك الدهر أو حلت بك النوب فاقصد حمى سيد تجلى به الكرب

وقف ذليلاً، وقل والدمع منسكب لمهبط الوحي حقاً ترحل النجب

وعند هذا المرجى ينتهي الطلب

ذاك الحبيب الذي فاق الورى كرما وجاهه قد غدى للخائفين حمى

وكم أفاض على كل الملا نعما به تحط رحال السائرين فما

لسائل الدمع لا يقضيه ما يجب

إلى آخر القصيدة والتخميس.

وقد خمس قصيدة الأستاذ عبدالعزيز المغربي، ثم المدني، فقال:

ولما وهى جسمي وفكري تحيرا وفاضت عيوني من همومي أنهرا

نهضت أنادي والفؤاد تفطرا إليك رسول الله يا أشرف الورى

لجأت وإني ذاهل العقل حائر

فيا نقطة الإمداد يا خير من سمت به الرسل والأملاك حقاً وشرفت

أغثني[1] فنيران البلى فِيَّ سعرت أريد فكاكاً من ديون تعلقت

بذمة مسكين لديك مجاور

فإني إلى علياك مولاي أرغب وظني جميل فيك حاشا يخيب

فكن لي عوناً إن عامي مجدب وأرباب أهل الدَيْن للدَيْن يطلب

ومالي من مال وعجزي ظاهر

---

(١) من المسلمات الشرعية أن الاستغاثة بالعبد جائزة فيما يقدر عليه العبد، ولا تجوز فيما لا يقدر عليه، والعقيدة الصحيحة التي ينجو بها المسلم هو أن لا يشرك غير الله عز وجل فيما هو من خصائص الألوهية والربوبية، وفي هذه العبارة تجاوز غير مقبول لتلك المسلمات الشرعية، وإن الأمانة العلمية اقتضت عدم التصرف في النص.

لقد ضقت ذرعاً والفؤاد تلهبا وعني صديقي قد نأى وتحزبا
فأمسيت في نار البلاء معذباً قليل احتيال لا أستطيع تكسبا

ببابك مطروح لفضلك ناظر

وإن حضرة الشيخ قد أصيب بسحر أثر معه مدة، وقد اعتكف بالمسجد النبوي ما يزيد على اثني عشر شهراً، وصارت تأتيه الأحوال، وتحفه العنايات الربانية، وتنزل به العنايات المصطفوية، فيقول القصائد المدحية، وسبب ذلك السحر: أنه كان متزوجاً على امرأة، وأمها متزوجة على عبد، وحضرة الشيخ أحب الانفصال فانفصل، فما كان من الأم إلا أنها تعادت للشيخ، وسحرته، وحاق المكر السيِّئ بأهله، فأصيبت، وأصيب زوجها، وماتت بنتها، ونجى الله حضرته.

وعندي قسم من قصائده مطبوع بالهند يزيد على مدة ثلاثين سنة، أهدانيه يوم كنت بالمدينة سنة ١٣٦٤هـ.

ومن بركاته الظاهرة أنني زرته قرب سفري إلى مكة الساعة ثلاث ونصف نهاراً في شهر رمضان، وتشرفت بمواجهته بديوانه الخاص قرب المدرسة بحارة الأغوات، وجلست معه في مذاكرة منفرداً من تلك الساعة جلسة واحدة حتى الساعة نصف وعشرة، وصليت معه الظهر والعصر، ولم يرض أن يتقدم إماماً فقدمني، وفي اليوم الثاني جلست عنده في ذلك المكان من بعد الظهر إلى بعد صلاة العصر، ولم يرض بإمامته، وكذلك في اليوم الآخر، واغتنمت الفرصة في اليوم الرابع، وتحدثنا إلى أن جئنا عند الكلام على الإمامة، وحان وقت صلاة العصر فأبى أن يتقدم، فقلت حديثنا الذي كنا بصدده حجة، فأرجوكم أن تتفضلوا بالإمامة، فقبل جازاه الله خيراً، ثم ودعته وتلك آخر جلسة معه، أعادها الله في هناء وسرور، وعافية، بمنه وكرمه.

مشائخه الكرام:

أما مشائخه الذين لهم القدم الراسخ في العلوم فكثيرون من أهل الشام، والمغرب، والحجاز، والهند، وغيرهم، ما بين شيوخ تربية، وتحصيل وإدراك، وشيوخ إجازة.

أما الأولون فقد بلغوا حداً لا يستهان به، والجدير بالذكر منهم:

العلامة المحقق الشيخ محيي الدين الخطيب الطرابلسي، وعليه تخرج، وأستاذ الأساتذة، وقدوة الجهابذة الشيخ حسين الجسر الطرابلسي، صاحب الرسالة الحميدية وغيرها، وعلامة العصر، المعمر المتقي، الشيخ عبدالرحمن الرافعي بن عبدالرزاق الطرابلسي، والعلامة الشيخ عبدالوهاب الحاملي الطرابلسي، والعلامة الهمام الشيخ صالح الرافعي الطرابلسي، والعلامة الشيخ محمد بن الشيخ العلامة عبدالغني الطرابلسي.

شيوخ الإجازة:

وأما الآخرون فهم علم الأعلام، وجهبذ الفضلاء، ومرجع الخاص والعام، الحسيب النسيب السيد محمد بن جعفر الكتاني الفاسي، ونابغة العصر، وفريد الدهر، السيد الشهير، الشيخ محمد بن عبدالكبير الكتاني، والعلامة الفاضل الشيخ خليل صادق، وفخر مكة، ومفتيها العلامة الكبير، والفهامة الشهير السيد حسين الحبشي، والعلامة النحرير، صاحب التحرير، الشيخ محمد سليمان حسب الله، المكي، والعلامة نابغة العلماء، وجهبذ الفضلاء، الشيخ أبو النصر الخطيب الدمشقي، وقدوة المحققين، العلامة، المعمر، السيد عبدالله الركابي، الشهير بالسكري، الدمشقي، والعلامة، البحر الفهامة، فخر العلماء الأجلاء، وأستاذ الحنابلة، الشيخ عبدالله القدومي، الحنبلي، النابلسي، المدني. ومنهم علامة الهند، الشيخ، عين القضاة الهندي، والعلامة، المحدث الكبير، الشيخ فالح الظاهري، المهنوي، والعلامة، الهمام، الشيخ أبو المحاسن القاوقجي، بواسطة، وبالإجازة العامة، ومسند الدنيا، العلامة المعمر، الشيخ محمد بن بدر الدين الدمشقي، والعلامة ذو الفضائل، ومنبع الفواضل، السيد حبيب الرحمن الهندي.

الحديث المسلسل بالأولية:

وحديث المسلسل بالأولية، فإنه يرويه من طرق كثيرة، ولنقتصر على أعلاها؛

فنقول:

قال: حدثنا العلامة المعمر، الشيخ محمد بن محمد الخاني الدمشقي، وهو أول حديث سمعته منه بطرابلس الشام، قال: حدثني به محدث الشام، الوجيه الشيخ عبدالرحمن الكزبري الحفيد بن محمد، وهو أول، عن الشمس محمد بن بدير المقدسي، وهو أول، قال: حدثنا به أبو النصر مصطفى الدمياطي، وهو أول، قال: حدثنا به الشمس ابن عقيلة، وهو أول، قال: حدثني به الشيخ الناسك، المعمر، أحمد بن محمد الدمياطي، المعروف بابن البنا بابن عبدالغني، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا المعمر محمد بن عبدالعزيز المنوفي، وهو أول حديث، قال: حدثنا به المعمر أبو الخير عمر بن عموس الرشيدي، قال: حدثنا به شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وهو أول حديث، قال: حدثنا به خاتمة الحفاظ أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، وهو أول، قال: حدثنا به الحافظ أبو الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا به أبو الفتح الميدومي، ويقال له الصدر، وهو أول، قال: حدثنا به النجيب أبو الفرج عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني، قال: حدثنا أبو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي، وهو أول، قال: حدثنا به أبو سعيد إسماعيل بن أبي صالح النيسابوري، وهو أول، قال: حدثنا به والدي أبو صالح أحمد بن عبدالملك، وهو أول، قال: حدثنا به أبو الطاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي، وهو أول، قال: حدثنا به أبو حامد أحمد بن محمد البزار، وهو أول، قال: حدثنا به عبدالرحمن بن بشر ابن الحاكم النيسابوري، وهو أول، قال: حدثنا به سفيان بن عيينة، وهو أول، وإليه ينتهي التسلسل على ما جزم به الأئمة الأعلام. ومن وصل التسلسل به إلى النبي ﷺ فقد أخطأ المرمى، وسفيان يرويه عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبدالله ابن عمرو بن العاص عن مولاه عبدالله بن عمرو، قال: إن رسول الله ﷺ قال: (الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من

في السماء)، وفي رواية: (ارحموا أهل الأرض) وزيادة تبارك وتعالى أثبتهما أئمة، وأسقطهما آخرون، وهما روايتان على ما جزم به الشهاب العطار في ثبته.

وهذا حديث قوي المتن والإسناد، تداولته الجهابذة الأجلة، واعتنت به القادة الأئمة. قال الحافظ العراقي: هذا حديث حسن رجاله، محتج بهم في الصحيح، قال الحافظ السخاوي في جواهره المكللة، هذا حديث قال: أخرجه البخاري في تصنيفه (الكنى)، و(الأدب المفرد)، وأحمد، والحميدي في مسنديهما، والبيهقي في الشعب، وأبو داود في سننه، والترمذي، وقال حسن صحيح، وأورده الحاكم في مستدركه، وصححه، وهو كذلك بحسب ما له من المتابعات والشواهد، انتهى.

وذكر له العارف المسند الكبير أيوب الخلوتي في ثبته شواهد عن ثمانية عشر صحابياً، وسرد أسماءهم؛ ولأهمية هذا الحديث، وكمال العناية به، أفرده بالتصنيف أفذاذ من أعلام المحدثين: كالحافظ الذهبي، والسلفي، والتقي السبكي، والعراقي، وولده الولي، والسيوطي، والمرتضى الزبيدي، وغيرهم من متقدم، ومتأخر، وكذلك ضمنه في النظم جماعة من العلماء والشعراء، ومن أحسن ما ضمن فيه قول الفاضل المجيدي الأستاذ عبدالسلام الشطي الدمشقي المتوفى سنة ١٢٢٥هـ:

لقد روينا حديثاً عن مشائخنا
مسلسلاً أوَّلياً جاء منتظما

أن تَرحَموا تُرحموا دنيا وآخره
فإنما يرحم الرحمن من رحما

وهناك فوائد وفرائد تتعلق بالحديث الأولي:

هل الرواية في (يرحمكم) بالجزم، أو بالرفع[1]، أو جاءت بالوجهين خلاف،

[1] ورواه السيد محمد أمين رضوان بالنصب، قال وهو ضعيف جداً، قال في المقتطف تخريج محمد هاشم السندي: رويناه بالجزم جواباً للأمر، وبالرفع على الدعاء، وجزم جماعة بأن الجزم هو الرواية لا غير، انظر إجازة شيخنا حسن المشاط.

والمعتمد عند المحققين الأول، وشواهد الحديث تقتضيه، قال العلامة أحمد العطار الدمشقي: وعلى كل فرواية الرفع أبلغ كما يظهر بالتأمل. ووجه الأبلغية على ما قاله العلامة ابن عابدين من النظر إلى رحمة الله تعالى، فإنها حينئذٍ تكون مطلقة غير مترتبة على شيء، فإنه سبحانه الفاعل المختار، يرحم البر، والفاجر، لا لغرض من الأغراض.

وعندي أن رواية الجزم أبلغ، وذلك لأن البلاغة في الكلام هي المطابقة لمقتضى الحال، وكلما كان الكلام أمس بالمطابقة كان أبلغ، والمقام هنا مقام حث، وترغيب، والحث على الشيء، والترغيب مع بيان ما يترتب عليه من فائدة وثمرة أدعى للعمل، والاهتمام بشأنه، كما لا يخفى، فرواية الجزم متضمنة للحث على العمل بموجب الأمر، والترغيب بنيل ما يترتب عليه من الجزاء الأوفى، فإذا علم أنه إذا رحم رحم، أقبل بكليَّته على الشفقة، والرحمة بعباد الله تعالى؛ ليفوز برحمة من الله ورضوان، وذلك جزاء المحسنين فتدبر والله أعلم.

تلاميذه الذين تشرفوا بحق الانتساب إليه:

أما تلاميذه الذين اجتمعوا به، ونالوا منه الإذن، والإجازة بما له من مرويات في العلوم العقلية، والنقلية، فعددهم جميعاً غير متيسر؛ لكثرتهم، وعدم الإحاطة بأجمعهم، ولنذكر بعضاً منهم كما يلي:

العلامة الشيخ حسن بن محمد المشاط، والعلامة المرحوم الشيخ السيد محسن المساوى، والعلامة الشيخ السيد محمد أمين كتبي، والسيد علوي المالكي، المكي، ومختار مخدوم البخاري، وجعفر الكثيري، والعلامة الشيخ محمود العطار الدمشقي، والشيخ إبراهيم الغلاييني، والشيخ عبدالرحيم الخطيب الدمشقي، والشيخ أحمد علي سعد المصري، والعلامة الشيخ مصطفى الحمامي، والشيخ أبو بكر الدباغ، والشيخ عبدالله بن إبراهيم الدباغ، والعلامة الشريف محمد الكتاني ابن عبدالحفيظ، والشريف ابن عبدالواحد الوزاني، والشيخ عبدالحي الكتاني،

والطيب الساسي، والشيخ موسى كاظم، والأفندي محمد زاهد الإمام الخطيب، والشيخ محمد عوض الحضرمي، والسيد عبدالله الحداد، والعلامة صديق كمال مفتي مكة تدبج معه، وكذا الشيخ عبدالباقي الهندي المدني.

وأخذ عنه الإجازة السيد صابر الهندي الحيدرآبادي، والشيخ محمد فخر الدين ابن مولانا الشيخ أبو المحاسن القاوقجي، والقاضي الشيخ محمد وجيه الخطيب، والشيخ إبراهيم الختني البخاري، والشيخ عناية الله الكشغري، والسيد أحمد العربي، والإستاذ عبدالحق النقشبندي، والسيد أحمد عبيد، والأستاذ سالم الحجيلي، والسيد محمد طاهر الطيب، والسيد عارف براده.

وخسرت المدينة بفقد عالمها الشيخ عبدالقادر الشلبي في يوم الأحد من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٦٩هـ ودفن بعد العصر في بقيع الغرقد، وخلف من الأبناء حمزة شلبي، محمد سعيد، وعبدالسلام، وابنة في عصمة ابن أخيه بدر أفندي شلبي، وبلغني من السيد أحمد العربي مدير الأوقاف العام في ٢٧ / ٦ / ٧٩هـ أن أكبر أبنائه حمزة شلبي تعلم الطب اليوناني في الهند، ورجع إلى بلاده وفتح عيادة خاصة بالمروة، وتوفي، ومن بعده توفي أخوه عبدالسلام شلبي.

تآليفه وتحريراته:

له تآليف جليلة يهتدي بالنظر إليها القارئ إلى جلالة مؤلفها، وعظمة ملكته الواسعة، وجودة قريحته السائلة، ولاشك في ذلك، فقد ظهرت له المنظومات البديعة، والتقريرات الممتعة بما يدعو للاعتراف بقوته العلمية في فنون مختلفة، وتلك المؤلفات هي:

١) العقود النضيدة في حكم التداوي بالأدوية الجديدة على المذاهب الأربعة، نفدت النسخ. ٢) تحفة الأريب في مشروعية الأذان بين يدي الخطيب، نفدت. ٣) مختصر اللمع لشيخ الإسلام أبي إسحاق الشيرازي مع زيادات لطيفة، لم يطبع مع ما يلي:

٤) رسائل في الفقه على المذاهب الأربعة. ٥) رسالة في الإنشاء على طريقة السؤال والجواب. ٦) رسالة في الإملاء. ٧) رسالة في التوحيد. ٨) ثبت الأعلام فيما ثبتت لي روايته عن الأئمة الأعلام. ٩) ديوان من الشعر سماه: النفحات المدنية في القصائد المدحية، طبع منه شيء قليل، وعندي منه نسخة تكرم بها فضيلة المؤلف حين زرته في شهر رمضان سنة ١٣٦٤هـ. ١٠) تنبيه الأنام على وجوب الهجرة من دار الكفر إلى دار الإسلام. ١١) تقريرات على خلاصة الأثر. ١٢) اليواقيت الثمينه في مآثر المدينة. ١٣) سوابغ النعم في المحاورة بين السيف والقلم. ١٤) الدرر الحسان في فضائل آل عثمان. ١٥) الرياض المزهرة في شرح أسماء المدينة المنورة. ١٦) مختصر الأثبات النخلي، الكزبري، الشوكاني. ١٧) رسالة في علم المنطق. ١٨) تاريخ نظم في الدولة العثمانية.

وله تعليقات على الكتب التي كان يراجعها، والتي يعلمها، وتقاريظ نافعة، ومنها تقريظه الجميل على كتاب العلامة الشيخ أحمد البرزنجي مفتي الشافعية بالمدينة في مناقب سيدنا علي كرم الله وجهه، ضمنه مدح الكتاب ومدح مؤلفه، والرد بعبارة منسجمة محكمة مرتبطة على الرافضة، وعلى غيرهم من المتطاولين على السيد المذكور، ويعني به الشيخ محمد محمود التركزي ابن التلاميذ، عمل له رحلة مطبوعة، وطعن فيها على نسب البرزنجي، ورد عليه البرزنجي العلامة أحمد برسالة سماها فتكة البراض بتركزي المعترض على القاضي عياض، وهي عند شيخي تلميذه عمر حمدان، مطبوعة.

وفي هذا التاريخ حضرة الشيخ المذكور لازم بيته بحارة الأغوات، وبقربه مدرسة يسكنها طلبة العلم، والأغلب فيهم البخاريون، وهو لم يخرج من بيته حتى في صلاة الجمعة لأسباب ليس هنا بيان بسطها، إلا أنه في المدة الأخيرة صار ينزل إلى المسجد لصلاة الجمعة فقط، وسألته من جهة طريقته، فقال: أما أنا فأميل إلى الشاذلية، وقصَّ لي رؤيا رآها، ولكنني لا أحفظها الآن، وأعلى أسانيده في صحيح

البخاري ما يرويه من طريق الختلاتي وهو أعلى سند يوجد في الدنيا كما قال الأشياخ[١].

(٣١٣) الشيخ عمر بري المدني
(١٣٠٩ - ١٣٧٨هـ)

الفاضل، العالم الجليل، الشيخ عمر بري بن العلامة إبراهيم البري.

ولد بالمدينة المنورة عام ١٣٠٩هـ، وقرأ على يد والده وجملة من العلماء؛ منهم: العلامة الشيخ حمدان الونيسي، والشيخ عمر حمدان الجزائري، والشيخ طيب التنبكتي الأنصاري، وله معرفة جيدة بالشعر، ونظم عدة قصائد في عدة مناسبات، ورد على أحد معاصريه في المغرب حين سافر إليه في كتاب أسماه: (السيف الحق)، وقد اجتمعت به في داره، بجوار باب الرحمة بالمدينة، ومعي معتمد المعارف ابن أخته محمد سعيد دفتردار، والأستاذ عمر بن عبدالجبار، معاون مدير المعهد السعودي، وجملة من أدباء المدينة وتلا علينا قصيدته التي ذيل بها: (السيف الحق) يصف فيها حالة الشباب، وغربة الدين بينهم، وطلبت منه نفس الكتاب فاعتذر، وذلك الاجتماع ليلة السبت ٤ / ٩ / ٦٤هـ.

وتقلب في وظائف، والآن مدرس بالحرم النبوي، سمعته يدرس بعد العصر في رمضان المبارك كتاب الأذكار النووية، وبمدرسة دار العلوم الشرعية في المدينة المنورة في دروس الفقه، والتوحيد، والأدب، وتوفي في سنة ١٣٧٨هـ بالمدينة المنورة[٢].

---

(١) ترجمه: تشنيف الأسماع، ص٣١٧ – ٣١٨؛ الدليل المشير، ص١٨٤ – ١٨٩؛ قرة العين، جـ٢، ص٣٢١ – ٣٤٤؛ بلوغ الأماني، ص٧٢، ٧٣؛ الأعلام، جـ٤، ص٣٨؛ مرشد، أحمد أمين صالح، طيبة وذكريات الأحبة، جـ٢، ص٥٧؛ كتبي، أنس يعقوب، أعلام من أرض النبوة، جـ١، ص١٣٩.

(٢) ترجمه: مرشد، أحمد أمين صالح، طيبة وذكريات الأحبة، جـ١، ص٧٢؛ كتبي، أنس يعقوب، أعلام من أرض النبوة، جـ١، ص١٣٩.

(٣١٤) الشيخ عمر بن محمد عسيلان المدني
(١٣٣٢ - ٠٠٠٠هـ)

عمر بن محمد عسيلان المدني، ولد عام ١٣٣٢هـ، ومات والده وهو صغير ٨ سنين، وكفله الشيخ السيد أحمد الفيض آبادي، وله من العمر ١٤ سنة، وطلب العلوم بمؤسسة مدرسة العلوم الشرعية، وتخرج عام ٥٤هـ، وتوظف بالمعارف معلماً بمدرسة ينبع عام ٦٢هـ، وله من الأساتذة الشيخ محمد عبدالقادر الكيلاني، والشيخ رشيد أحمد المتخرج من دار العلوم بديوبند، والآن آخر عام ٦٤هـ توظف بحائل رغبة منه، وهو ذو أخلاق فاضلة، ومؤانسة، وبشاشة، صحبته في رجوعي من المدينة.

(٣١٥) الشيخ محمد إبراهيم الختني المدني
(١٣١٤ - ١٣٨٩هـ)

العالم الفاضل، التقي العامل، النقي الكامل، الورع، الزاهد، الحافظ العابد، حضرة الشيخ اللوذعي أبو البركات محمد إبراهيم الفضلي الختني، بن الشيخ سعد الله، بن الشيخ عبدالرحيم، بن عبدالعليم.

ولد في سنة ١٣١٤هـ من الهجرة، ويوافق تاريخ الولادة كلمة (مرغوب الله) ببلدة قرقاش من بلاد ختن، وهي بلاد واسعة، خصبة كثيرة العلماء والفضلاء، وراء كاشغر وبركن في شمالي الهند، وكذا بينها وبين ختن مثل ذلك تقريباً، لأن بلاد ختن في الشرق الجنوبي من كاشغر وفرغانة، وبلاد التتار في الشرق الشمالي مما يلي الصين، وفي تلك السنة نفسها توفي عمه أستاذ علماء بلدة قرقاش في ذلك العصر الشيخ رحمة الله بن الشيخ عبدالرحيم القرقاشي.

وتلقى العلوم المختلفة ما بين معقول، ومنقول، أولاً ببلده، ومسقط رأسه على أفاضل العلماء، وكبار المدرسين، كفضيلة والده المرحوم، وكالعلامة الداملا محمد نياز، وابن عمته العلامة الداملا محمد شريف أكثر التلقي عنه، وتلقى بكاشغر

عن العلامة القاضي محمود، والعلامة يعقوب، وكذا أخذ عن محققي علماء بخارى، وأجازوه إجازات عامة، وهم ممن أخذوا الحديث المسند عن السيد علي بن ظاهر الوتري، وغيره.

وقدم من بلده إلى الحرمين الشريفين آخر عام ١٣٤٨هـ، واتخذ سكناه المدينة المنورة، واتصل بكثير من العلماء الذين يرحل اليهم للأخذ عنهم، والاستفادة من مواهبهم، وبتوجيهاته الكبيرة، واعتنائه العظيم، وجده الأكبر لم يأل جهداً في البحث، والتفتيش والأخذ، والتلقي. فقد كان يبذل قصارى جهده في نيل أعلى المطلوب، وأسمى المرغوب، ولذلك كان محبوباً لدى عارفي حاله، والواقفين على طريقه، ومنواله، ولاسيما الأساتذة الكرام، وكم نال منهم قبولاً، وجاهاً جميلاً، جليلاً، يدل على علو كعبه، وعظيم مقامه، وناهيك به من محقق متقن، ومطلع متفنن، وأن مشائخه الذين شمر عن ساعد جده عن التلقي عنهم، وعن مجيزيه منهم قد بلغوا حد الكثرة، وأعظمهم مرجع المحققين، الأستاذ الأكبر، المرحوم العلامة الشيخ محمد عبدالباقي اللكنوي، الأنصاري، المحدث الشهير، صاحب المصنفات المحبرة، والمؤلفات القيمة، وله به ملازمة شديدة منذ عرفه وهو قائم بخدمته، والقيام بأمره إلى أن توفاه الله تعالى هذا العام ١٣٦٤هـ، ونال منه إجازته العامة مراراً بجميع ما يرويه، وبجميع مؤلفاته، وتحريراته، وتقريراته.

ومن أفضلهم العلامة الهمام، الفهامة الإمام، المحقق الكبير، والمدقق الشهير، الشيخ عبدالقادر الطرابلسي، الشامي، ثم المدني، صاحب المؤلفات والمصنفات ما بين منظوم، ومنثور، فقد أجازه مراراً شفاهة وخطاً، بجميع ما يجوز له روايته، وبجميع مؤلفاته عن مشائخه المعمرين، والسادة المتقنين حسبما ذكرهم في ثبته المسمى (الإعلام فيما ثبتت لي روايته عن الأئمة الأعلام).

ومن أجودهم في فن القراءة الشيخ الحافظ القاري حسن الشاعر، المصري شيخ القراء بالمدينة المنورة، وتلميذه القارئ المجود المرحوم الشيخ محمد روزي الداملا،

الأندجاني، الكاشغري المدفون بكاشغر.

ومن شيوخ الطريقة الزين، المتقي الصالح، العارف بربه السيد محيي الدين خان، بن الخواجه عبدالولي خان النقشبندي، المجددي، الأرجوتي، السمرقندي، وأختار حضرة المترجم هذه الطريقة النقشبندية؛ لكونها تشترط فيها رعاية السنن، والمستحبات، والخروج عن الخلافيات بقدر الطاقة، والعمل بالعزائم، وترك المحدثات السيئة كما صرح هو بنفسه بذلك في تحقيقاته.

مؤلفاته:

١- تنقيح النحو والفوائد المقتبسة على أول شرح الجامي.

٢- شرح أوائل الرسالة المعزيه ببيان الإعلالات، باللغة الفارسية.

٣- ضرورة الحجاج.

٤- التماس الملتمسين.

٥- المجموعة الفقهية.

ورأيت له تحريراً فائقاً يرد به على بعض(١) معاصريه ممن يدعي أنه على قدم العلماء، وأنه ينحو منحى السلف الصالح، يظن أنه على شيء من الهدى، وغيره في ضلال مبين، فيدلي بألسنة حداد، تقشعر منها الجلود، فطوراً يعترض، وتارة يجتهد زعماً وتارة يسعى بالفساد، وأفكاره بهتان، وفوق كل ذي علم عليم، فجاء تحرير حضرة المترجم في الرد عليه تحريراً مصيباً، حيث أصاب الهدف والمرمى، مدعماً بالحجج، والبراهين، والنصوص، وأقاويل العلماء المحققين، يدعو المتأمل فيه إلى العجب العجاب، والاستطابة لما فيه، وتبين لي من تحريره لذلك أن المترجم له يد طولى في الاطلاع، وباع مديد في الوقوف على طريق حسم النزاع، والله نصر

(١) عبدالخبير بن حسن التركستاني الطخسوفي، المولود في قرية ألاندليق، من بلاد تتارستان، بينها وبين كاشغر... يوماً تقريباً، قدم إلى الحرمين سنه ١٣٥٤هـ، وسكن المدينة عام ٥٥هـ، والآن هو من أهل الحديث، ويطعن على الأئمة، كفانا الله شره، نفي من المدينة في صفر سنة ١٣٦٥هـ.

حضرة المترجم عليه حين المناظرة، وتصالح معه على شرائط فرضها على نفسه قبل دخوله مع الحكومة.

والآن يشتغل بالتدريس بمدرسة دار العلوم الشرعية بالمدينة المنورة، بالشعبة العالية، والمدرسة البخارية بزقاق سيدنا مالك، وسابقاً كان مدرساً بالمدرسة النظامية للمرحوم الشيخ محمد عبدالباقي، ويقوم بكل اجتهاد نحو دروسه اليومية حسب الطاقة البشرية أطال الله حياته في هناء وسرور، وحبور، وأقر عينه بابنه وجعلهما من العلماء العاملين بمنه وكرمه آمين.

ومن مشائخه: العلامة الشيخ عمر باجنيد، وأجازه، والسيد العيدروس البار، والشيخ محمد علي المالكي، والشيخ عمر حمدان، والشيخ عبدالرحمن بخش، والشيخ بدر الدين الهندي، والشيخ شفيع الدين، والشيخ عبدالله غازي، والشيخ أبو الشرف محمد عبدالقادر بن الشاه معصوم المجددي، والشيخ عبدالقادر الصديقي الدهلوي، والشيخ أحمد الهرساني، والسيد عبدالهادي بن عبدالباقي التركستاني، المحدث الصوفي، والشيخ مصطفى الحمامي، والشيخ محمد زاهد الكوثري، والشيخ يوسف الدجوي، والشيخ محمود العطار، والشيخ أبو الخير الميداني، والشيخ إبراهيم الغلاييني.

ومن علماء كاشغر: الشيخ محمود القاضي، والشيخ يعقوب.

ومن بخارى: الشيخ برهان الدين مخدوم المشهور بأسرر مخدوم، والشيخ محمد أمين الخجندي، ومفتي بخارى الشيخ محمد إكرام صاحب التآليف، ومفتي بخارى الشيخ خال مراد الشاشي، والشيخ قليج خان مخدوم البخاري وغيرهم.

وكذا عن الشيخ أحمد السنوسي، والشيخ صالح الأموي من أهل الشام، والشيخ أبو النصر خلف، وتلميذه الشيخ عيسى البيانوني، والشيخ محمد راغب الطباخ الحنفي وغيرهم.

الشيخ محمد عبدالحي الكتاني، والشيخ محمد الخضر، والشيخ محمد إبراهيم

مربيه ربه ابن ماء العينين، والشريف عبدالرحمن زيدان المغربي، والسيد محمد الباقر بن محمد بن عبدالكبير، والسيد عبدالعزيز الطالقاني، والشيخ مهدي حسن، والشيخ محمد علي البكري، المدني، والشيخ محمد فوزي الباتومي المدني(١).

(٣١٦) الشيخ محمد أمين الشنقيطي

(١٣٢٥-١٣٩٣هـ)

في ثمانية من جمادى الآخرة سنة ١٣٨٤هـ منَّ الله تعالى [عَلَيَّ] بالرحيل للمدينة المنورة للصلاة في مسجد رسول الله ﷺ، ثم زيارة قبره الشريف، وزيارة قبري سيدي أبي بكر الصديق، وقبر سيدي عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، ولما وصلت إليها قريب المغرب نزلت بفندق طيبة، بقرب المسجد بين باب الرحمة وباب المجيدي، ومعي ابني الصغير المسمى فوزي، البالغ من العمر نحو السنة الخامسة، والحاج عبدالرشيد بيما، وعلى الفور ذهبت إلى الروضة المباركة فصليت ركعتين، وهما بصحبتي، وتوجهت للمشاهدة، فسلمت على الحضرة النبوية، ثم على الخليفتين، ودعوت الله الكريم بما وفقني إليه.

وفي الحادي عشر منه تلاقيت بالحرم المدني بفضيلة العلامة الجليل، المفسر للقرآن المجيد، والأصولي البارع المجيد، فضيلة الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار، الجكني، الشنقيطي، وطلبت منه تأليفه المسمى: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، الجزء الثالث المطبوع، لأن الأول والثاني عندي.

فقال: إنه في الجامعة الإسلامية، وكان يفرقه مجاناً؛ لأن طبعته كانت على نفقة المعلم محمد بن عوض بن لادن الحضرمي، المقاول الكبير، الذي قام بفتح طريق

(١) ترجمه: كتبي، أنس يعقوب، أعلام من أرض النبوة، جـ١، ص١٩؛ الأعلام، جـ٥، ص ٣٠٧. وذكر أنه ولد في بلدة «قرة قاش» من أعمال «ختن» بتركستان، له اطلاع على نوادر المخطوطات، ويجيد مع العربية: التركية، والأردية، والفارسية، والبخارية، ومن مؤلفاته: تحفه المستجيزين بأسانيد أعلام المجيزين في الحديث، وفتح الرؤوف ذي المنن في تراجم علماء ختن. توفي بالمدينة. المحققان.

الطائف، وسفلتته على حساب الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود، وإذا بالشيخ عبدالله الشنقيطي قدم لي نسخته، فجزاه الله خير الجزاء.

والشيخ عبدالله المذكور كان زميلاً لنا في المدرسة الصولتية، وخرج منها، وتقلب في وظائف القضاء، وأخيراً توظف مدرساً بالجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، ثم انتقل مدرساً بدار الحديث بالمدينة المنورة.

العلامة الجامع، المفسر للقرآن العظيم، فضيلة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي الجكني ولد عام ١٣٢٥هـ ببلده، وطلب العلم بها على المشائخ وهم:

الشيخ محمد بن صالح، أحمد الأقزم، أحمد بن عمر، محمد بن نعمة بن زيدان، أحمد فال ابن أدو.

وفضيلته قدم إلى مكة المكرمة، واتخذ سكناه بالمدينة المنورة، ودرس بالحرم النبوي الشريف تفسير القرآن المجيد، وتعين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ثم ذهب إلى الرياض ودرس هناك، ثم رجع إلى المدينة المنورة، ورشحه جلالة الملك فيصل المعظم لأن يكون عضو هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية، وله عدة مؤلفات، وتفسيره للقرآن المجيد المسمى: (أضواء البيان) طبع منه خمسة أجزاء والسابع، تحت الطبع(١)، وتوفي في ١٥ من شهر ذي الحجة سنة ١٣٩٣هـ.

ووقفت على درسه في التفسير بالمدينة المنورة، فكان بارعاً، عظيماً، محققاً، آية في الحفظ، وسريع الاستشهاد عند المناسبة بالأبيات العربية، فرحمه الله وأسكنه الجنة.

واجتمعت بابنه بالمسجد النبوي الشريف في جمادى الأولى سنة ١٣٩٤هـ، وهو طالب بالجامعة الإسلامية، وطلبت منه صورة من فتواه بأن السعي فوق المسعى لا يجوز، معارضاً بذلك بعض كبار هيئة علماء المملكة العربية السعودية القائلين بالجواز، وطالعتها، فأكبرت فيه نفسه الطويل في الموضوع، وغاية ما هناك خوفه من

(١) قد تم طبع هذا التفسير طبعة ثانية عام ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م في تسعة أجزاء.

التعدي على الشعائر المقدسة بالشهوات كالطواف يتخذ له مكان علوي، فيطوفون الناس عليه، فجزاه الله خيراً، وزادت محبتي فيه؛ لأنه عالم، مناضل لا يخاف في الحق لومة لائم[1].

(٣١٧) الشيخ محمد الطيب الأنصاري التنبكتي المدني (١٢٩٦-١٣٦٣هـ)

العالم الكامل، المفسر، المحدث، الشيخ محمد الطيب الأنصاري التنبكتي، ولد عام ١٢٩٦هـ، وهو ممن أوتي قريحة نقادة في الأدب، والشعر، والنثر، وذلك لأنه أحد الأعلام المبرزين في علوم العربية، ذهن دقائقها، وخبر حقائقها، وقد دعته محبته للعلم إلى التأليف فيه، والميزة التي تنجلي في مصنفاته هي الإيضاح والدقة، ذلك مفتاح فنِّه التأليفي، فهو إن يكن قد درج على سنن من سبقوه في التصنيف إلا أنه كان ذا براعة ليس إلى نكرانها من سبيل، وهذا ثبت مؤلفاته:

١- الدرة الثمينة في النحو: نظم بها شذور الذهب لابن هشام، وألفها في عام ١٣٣٥هـ بالمدينة، وفي عام ١٣٥٤هـ تألفت لجنة من طلابه لطبعها، فطبعوها بالمطبعة الماجدية بمكة المكرمة.

٢- البراهين الموضحات في نظم كشف الشبهات في التوحيد: وطبع في مطبعة جريدة المدينة المنورة.

---

(١) ترجمه: علماء ومفكرون عرفتهم، ص١٧١ – ١٩١؛ النحوي، خليل، بلاد شنقيط: المنارة والرباط، ص٢٧٢ – ٢٧٣، ٥١٧؛ كتبي، أنس يعقوب، أعلام من أرض النبوة، جـ١، ص١٨٣.

ظهرت لفضيلة العلامة الشيخ محمد أمين الشنقيطي تراجم عديدة بقلم بعض تلاميذه؛ منها:

١ – ترجمة بقلم فضيلة الشيخ عطية محمد سالم رحمه الله محاضرة ألقاها في موسم ثقافات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت عنوان (مع صاحب الفضيلة والدنا الشيخ محمد الأمين الشنقيطي) وطبعت ملحقاً للجزء التاسع من كتاب أضواء البيان في طبعته الثانية عام ١٤٠٠هـ.

٢ – ترجمة بقلم الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس في كتاب بعنوان (ترجمة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي صاحب أضواء البيان)، الطبعة الثانية، شهر شعبان عام ١٤١١هـ، (الرياض: دار الهجرة للنشر والتوزيع)، المحققان.

٣- اللآلي الثمينة شرح الدرة الثمينة: شرح، وتحليل لطيف للمنظومة المذكورة آنفاً.

٤- تحبير التحرير في اختصار تفسير الإمام ابن جرير، في عدة مجلدات، بدأه في أثناء تدريسه لتفسير ابن جرير بالمسجد النبوي، واستمر في تأليفه فساير به الدرس حتى أكملهما.

٥- السراج الوهاج في اختصار صحيح مسلم بن الحجاج.

٦- التحفة البكرية في نظم الشافية: أي شافية ابن الحاجب، نسبة إلى تلميذه الخاص الشيخ أبي بكر بن محمد أحمد السوقي، وهو قد تلقى العلوم على عدة مشائخ:

في طليعتهم خاله، وابن عمه المحدث الشيخ المبارك بن محمد المختار الأنصاري، أخذ عنه الفقه المالكي، والنحو، واللغة، والحديث، والتفسير، وعمّر هذا العالم حتى جاوز الثمانين.

ومنهم الشيخ أحمد بن عبدالهادي المتخصص في فنون الأدب، والمعاني، والبيان، والمنطق.

ومنهم الشيخ أحمد بن الأحمر، تلقى عنه علم الأصول.

ومنهم الشيخ محمد الأمين أخذ عنه بالإجازة الصحاح الستة، وغيرها من كتب السنة، وكلهم من عشيرته الأقربين.

ومن مشائخه الشيخ المحمود، والشيخ أحمد بن الشمس رحمهما الله تعالى.

وفي عام ١٣٥١هـ رأيته وهو يدرس بالمسجد النبوي بعد صلاة المغرب واستمعت لدرسه في الحديث، وتوفي بالمدينة المنورة عام ١٣٦٣هـ[١].

(٣١٨) الشيخ محمد العائش الكردي المدني الشافعي

(١٢٩٨-١٣٦٤هـ)

العالم العلامة الشهير، ذو التحقيقات الفائقة، والتدقيقات الرائعة الشيخ

(١) ترجمه: الأعلام، جـ٦، ص١٧٨ - ١٧٩، ومنه أخذت سنة ولادته ووفاته؛ مرشد، أحمد أمين صالح، طيبة وذكريات الاحبة، جـ١، ص٦٦.

الفرضي محمد بن العائش بن محمود الكردي، المدني، الشافعي.

ولد بمصر في عام ١٢٩٨هـ، وقدم إلى المدينة المنورة في أول سنة ١٣١١هـ، وطلب العلم على يد علمائها الأفاضل بجد واعتناء:

الشيخ محمد الغاطس الصعيدي الأزهري، المالكي، قرأ عليه كتب العربية، بما فيها: شذور الذهب، وابن عقيل، والتصريح، وشرح الشمائل للباجوري، وشرح الجامع الصغير للعزيزي، وعليه تخرج.

الشيخ أحمد البرزنجي: صحيح مسلم، والشيخ إسحاق الكشميري، الحنفي: صحيح الترمذي، والشيخ يسن الجبرتي الشافعي: شرح الإقناع في فقه الشافعية، والشيخ عبدالله القدومي، الحنبلي، النابلسي: شرح القسطلاني على صحيح البخاري، والعلامة السيد حبيب الرحمن: ختمة من القرآن، والشيخ أمين رضوان المدني: شرح صحيح البخاري، والشيخ يسن الخياري: شرح بافضل شرح الإقناع، وشرح المحلي على المنهاج، والشيخ حمدان الونيسي، الجزائري المالكي: شرح الجوهر المكنون، والشيخ محمد بن يوسف الكافي، التونسي: شرح مختصر المعاني، وشرح الدرة البيضاء في الفرائض، وشرح الخلاصة في الحساب، وقد استحصل منهم الإجازات بالرواية عنهم، والتحديث بما لهم من مقروءات، ومسموعات، وأثبات، ومؤلفات.

وأحمد الله تعالى أن نلت الإجازة العامة المطلقة منه شفهياً حين اجتمعت به في داره بالساحة بالمدينة المنورة عام ١٣٦٤هـ بشهر رمضان المبارك.

وأن الشيخ المذكور هو أحد مدرسي الحرم المدني، ومرجع الناس في الفتيا وعقد النكاح.

وله من المؤلفات:

مواهب ذى الفيض الفائض في الحساب والفرائض، على المذاهب الأربعة، وطلبت منه النظر فيه فوعدني؛ لأن الكتاب كان لدى قاضي المدينة للنظر،

وسافرت إلى مكة، ولم يتفق لي أخذه، وتوفي رحمة الله عليه بالمدينة المنورة في شهر شوال سنة ١٣٦٤هـ.

(٣١٩) الشيخ محمد علي النمنكاني البخاري المدني

(١٣١١-٠٠٠٠هـ)

الفاضل الكامل، والعالم العامل، الشيخ محمد علي بن مرزا النمنكاني البخاري، المدني، ولد بنمنكان في عام ١٣١١هـ، وطلب العلوم ببلده على يد الشيخ محمد خان تره النمنكاني، والشيخ السيد ناصر خان تره النمنكاني، وعلى الشيخ القاضي بنمنكان عناية الله، وعلى يد الشيخ سراج الدين مخدوم.

وفي عام ١٣٥٢هـ قدم إلى مكة مهاجراً، والتحق بالمدرسة الصولتية لطلب العلوم، واستحصل على شهادتها النهائية بتاريخ ١٣٥٣هـ، وأقام في تلك المدة برباط المدرسة، ثم بعد أخذه للشهادة رمزاً على تحصيله، واجتهاده ارتحل إلى المدينة المنورة، واختار سكناه بجوار المصطفى ﷺ، وأقام بمدرسة نور الدين النمنكاني، ولا يزال ينشر العلوم بين قومه، ويجتمع بكبار علماء المدينة، ومن يفد إليها، وأن المترجم المذكور كان يلازم شيخنا العلامة المرحوم الشيخ عبدالله بخاري النمنكاني، وحضر معنا في دروسه في صحيح البخاري، وتفسير البيضاوي، وكان المترجم طيب الأخلاق، كريم الطباع، سخي النفس، واسع الصدر، قوى الإرادة، جميل الصبر، لم أحفظ عنه بادرة تؤثر على إخوانه الطلبة.

(٣٢٠) الشيخ محمد مختار الشنقيطي

(٠٠٠٠-١٣٩٤هـ)

الشيخ محمد مختار الشنقيطي الجكني ولد ببلده، وقدم إلى مكة المكرمة مهاجراً، والتحق بالمدرسة الصولتية معلماً، وكان زميلاً لنا يدرس بالقسم الثانوي، والعالي بها، وكان ذا أخلاق فاضلة، وترك التدريس بالمدرسة، ورغب الإقامة بالمدينة المنورة في ربيع الأول سنة ١٣٩٤هـ، ورأيته بالمسجد النبوي الشريف، ثم بلغني أنه توفي في هذا الشهر سنة ١٣٩٤هـ بالمدينة المنورة.

(٣٢١) الشيخ محمد مرشد المدني

(٠٠٠٠-٠٠٠٠هـ)

العالم الأريب، والفاضل اللبيب، ذو الأخلاق العالية، والآداب السامية، الشيخ محمد مرشد بن محمد مرشد المصري، المدني.

ولد بالمدينة المنورة، وطلب العلم بها على يد علماء أجلاء بما فيهم:

العلامة الشيخ حمدان الونيسي، والشيخ محمد سعيد، والشيخ علي الطيب، وشاهدته في شهر رمضان وهو لا يفارق المسجد النبوي يأتيه قبل الظهر، ويقرأ القرآن حتى المغرب بارك الله فيه وحفظه آمين.

(٣٢٢) السيد محمود أحمد الفيض آبادي الهندي المدني

(١٣٠٨-١٣٩٢هـ)

العالم الفاضل، الشيخ السيد محمود أحمد، قرأ على أخيه السيد أحمد الفيض آبادي، وبعد وفاته قام بأعمال مدرسته، وجعل ابنه السيد حبيب محمود أحمد متولياً لأمورها، وفتح محلاً لتعليم الكهرباء، ومحلاً للطحن وللنجارة، وبنى داراً لسكنى الطلبة، ولم يتم حتى عام ١٣٦٤هـ والآن هو يشتغل بوظيفة كاتب عدل بالمدينة المنورة، ووفق لي أن اجتمعت مع ابنه مدير المدرسة في زيارتي لها عام ٦٤هـ، وبدار العالم الشيخ عمر بري المدني، أحد أساتيذ المدرسة[١].

---

(١) كانت له صداقة مع الوالد رحمه الله، وزرته معه في بيته في زيارتي المدينة المنورة عام ١٣٧٣هـ، وكنت وقتها قد تخرجت من المعهد العلمي السعودي، ورشحت للدراسة في مصر، فاستشاره الوالد رحمه الله في ذلك فأنشدني هذين البيتين:

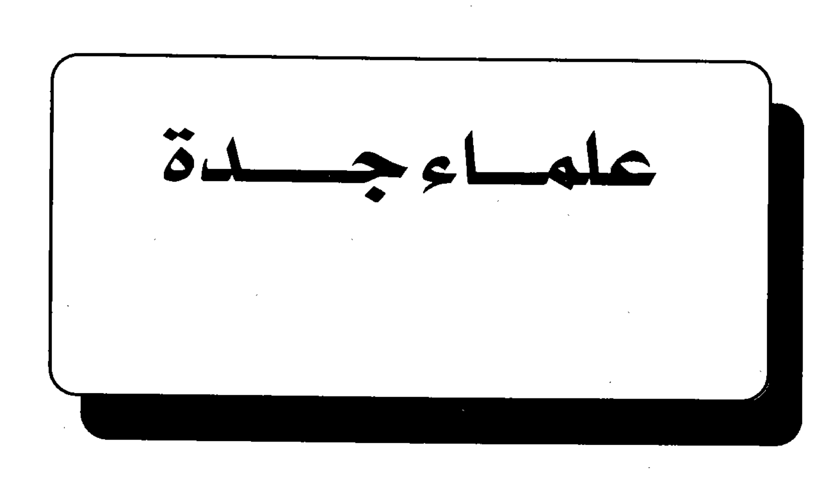
إذا غامرت في شرف مروم ... فلا تقنع بما دون النجوم

فطعم الموت في شيء حقير ... كطعم في شيء عظيم

(د. محمد إبراهيم علي).

ترجمه: الخطراوي، محمد العيد، مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة والموقع التاريخي الرائد، ص١٣.




علمــــاء جـــــدة



علماء جدة المعاصرون والراحلون

لفضيلة الأستاذ محمد حسين نصيف، نشرت هذه التراجم بمجلة المنهل عدد ٤ ربيع الثاني ١٣٦٥هـ (مجلد ٦)[١].

كانت جدة قبل مدة من الزمن حافلة بطائفة من العلماء يدرسون الفنون في مساجدها، ويعلمون العلوم لأبنائها، في المدارس، والدور مجاناً، وليس لهم رزق في مال الدولة، وكانوا يعكفون على التعليم في ليلهم ونهارهم، وقد عاصرنا كثيراً منهم، وتوفي الكثير منهم رحمهم الله، فأحببنا أن نسجل ما علق بالذهن عنهم، وعن سيرهم بصفة موجزة، لعل في ذلك فائدة، وربطاً لحلقة من الحلقات تاريخياً الحديث بالقديم، فمن أولئك العلماء.

(٣٢٣) السيد محمد حامد بن أحمد عوض الحنفي

(١٢٧٧ - ١٣٤٢هـ)

السيد محمد حامد بن أحمد بن عوض الحنفي، ولد هذا الشيخ في ظباء بشمال الحجاز على ما أرجحه، ثم انتقل إلى المدينة المنورة[٢]، وطلب بها العلم مدة مديدة، ثم سافر منها إلى مصر لإكمال الدراسة، فدخل الجامع الأزهر طالباً للعلم، واستمر حتى أخذ الشهادة العالمية، ومن ثم انتقل إلى جدة، وظل مدرساً بها مدة طويلة، ثم ارتحل إلى مكة المشرفة، ثم عاد إلى جدة، ونصب قاضياً لها في زمن الحكومة الهاشمية، وبقي في هذا المنصب عامين، ثم اضطره المرض إلى الاستقالة، فسافر إلى الهند للمعالجة، ومكث بها إلى عام ١٣٤١هـ، وتوفي هنالك عن عمر يناهز السبعين عاماً، وخلف ابناً مات بعد وفاته، وبنات لا يزلن على قيد الحياة[٣].

---

(١) ص١٥٠ - ١٥٢.

(٢) قال الشيخ عمر عبدالجبار في تراجم وسير: إنه انتقل إلى المدينة المنورة لطلب العلم، ثم منها إلى مصر. انظر: ص٢٣٦.

(٣) في سير وتراجم أنه توفي سنة ١٣٤٢هـ، انظر: ص٢٣٦.

ترجمه: سير وتراجم، ص٢٣٦؛ تاريخ التعليم في مكة ورجالاته، القسم الثاني، ص٢١.

(٣٢٤) الشيخ أحمد بن محمد الزهرة الشافعي

(٠٠٠٠ ـ ١٣٦٤هـ)

الشيخ أحمد بن محمد الزهرة الشافعي، ولد بمدينة دمياط من مصر، وطلب بها العلم وتلقى علم القراءات بها، ونال الشهادة العلمية، ثم رحل في صدر شبابه إلى الشام في زمن الدولة العثمانية، ثم انتقل إلى الحجاز فأقام مدة بالمدينة، ومنها ارتحل إلى جدة في عام ١٣٠٧هـ، واستوطن بها أربعين عاماً متوالية، وكان يدرس العلوم بمسجد الشافعي في جدة بعد المغرب من كل ليلة، كما كان يتعاطى التدريس بداره أيضاً، وتوفي بالمدينة عقيماً في شهر رمضان عام ١٣٦٤هـ.

ويمتاز الشيخ المذكور بحسن القراءة، وإجادة التلاوة في صوت حسن رخيم، وكان غيوراً على القرآن، غيوراً على النحو، فلا يكاد يسمع خطأ حتى يمتلئ بالغضب. على أنه كان مع ذلك لطيف المحضر، ظريف المجلس رحمه الله(١).

(٣٢٥) الشيخ أحمد بن سلمان الحضرمي الشافعي

(١٢٨٧ ـ ١٣٢٧هـ)

الشيخ أحمد بن سلمان الحضرمي، الشافعي، ولد بجدة حوالي سنة ١٢٨٧هـ، وكان في مبدأ أمره صائغاً يعمل في الصياغة بيده ليله، ونهاره، واستمر على ذلك مع طلب العلم حتى فتح الله عليه، وصار عالماً، وواظب على التدريس بعد صلاة المغرب من كل ليلة في مسجد الحضارمة، وكان المترجم غيوراً على الدين لا يداهن فيه، وله دراية واسعة بالفقه الشافعي، وبجدة توفي عام ١٣٢٧هـ. عن ولد وحيد مات بعده أيضاً.

---

(١) ترجمه: المغربي، أعلام الحجاز، جـ١، ص١١ – ١٦.

وجاء فيه «أن الشيخ أحمد كان ضريراً، متقشفاً، من أبرز المقرئين للقرآن في جدة، ومن ثم كان يكتسب رزقه من القراءة في الحفلات والمآتم، وقد جمع ثروة لا بأس بها، اشترى بها ثلاثة منازل في مواقع جيدة من جدة، أوقف إحدى هذه المنازل على مدرسة الفلاح بجدة، والثانية على مسجد الشافعي. رحمه الله وجزاه خيراً. انظر، ص١٢، ١٦. المحققان.

(٣٢٦) الشيخ أحمد باجنيد الشافعي

(١٣٠١ - ١٣٣٠هـ)

الشيخ أحمد باجنيد الشافعي، ولد في جدة حوالي عام ١٣٠١هـ، وتعلم العلوم في جدة، ودرَّسها بمسجد لؤلؤة، وانتفع بعلمه كثير من المستمعين، ومما كان يدرس من العلوم: الفقه والتوحيد، ومات شاباً حوالي عام ١٣٣٠هـ عن ابن لا يزال على قيد الحياة(١).

(٣٢٧) الشيخ أحمد بن الشيخ علي باصبرين الحضرمي الشافعي

(١٢٨٠ - ١٣٣٩هـ)

الشيخ أحمد بن العلامة الشيخ على باصبرين الحضرمي الشافعي، ولد بحضرموت حوالي عام ١٢٨٠هـ، وتلقى العلم في حضرموت، وانتقل بعد ذلك إلى جدة، وصار يدرس بها فقه المذاهب الأربعة، وألف كتاباً في فقه المذاهب الأربعة، ولا يزال مخطوطاً، وكانت وفاته بعدن حوالي عام ١٣٣٩هـ عن عمر يناهز الستين عاماً، وخلف أولاداً ذكوراً وإناثاً على قيد الحياة، ومن أبنائه الأحياء الدكتور محمد صالح بك من أطباء الإسكندرية، وقد كان الشيخ ارتحل إلى مصر، واقترن فيها بإحدى المصريات، ورزق منها بمحمد صالح المذكور، وبقي مع والدته بالقطر المصري، فاعتنت به، وأحسنت تربيته، وأدخلته المدارس حتى تخرج طبيباً، ومن ثم عين في الإسكندرية، وكان يقدم إلى الحجاز مندوباً عن الحكومة المصرية في شؤون الحج.

(٣٢٨) الشيخ محمد بن حسين إبراهيم

(١٣٠٤ - ١٣٥٤هـ)

الشيخ محمد بن حسين بن إبراهيم، ولد بدمنهور حوالي ١٣٠٤هـ، وأقام بها

(١) قلت: قد اجتمعت بهذا الابن، واسمه الشيخ عبدالرحمن باجنيد، وذلك بمكة، وبمنى أيام الحج حين يقدم من جدة حاجاً، وكان رجلاً فاضلاً كاملاً، حسن السيرة، حلو الحديث، جميل الطبع، يشتغل بجمرك جدة الآن عام ١٣٦٤هـ.

مدة، ثم قدم إلى جدة، وتعلم بها القراءات على الشيخ أحمد الزهرة، وعلى السيد أحمد حامد أبو تيج، المدني، المدرس الآن بمدرسة الفلاح بمكة، وكان الشيخ محمد هذا لا يفوته درس من دروس المشائخ أثناء طلبه للعلم، وكان شديد الحرص على ذلك بالغاً فيه الجهد والغاية، مع أنه كان كفيف البصر، وقد انتفع بالمواظبة، وصار عالماً، وكان لديه زمرة من أصدقائه يقرأون له، واقتنى مكتبة كبيرة، وكان يدرس التفسير، والحديث، وانتفع بعلمه خلق كثير، وكانت وفاته في جدة عام ١٣٥٤هـ، وله أبناء على قيد الحياة.

(٣٢٩) الشيخ عبدالرحمن أبو حجر المالكي

(١٢٨٠-١٣٥٨هـ)

الشيخ عبدالرحمن أبو حجر المالكي، ولد بالجزائر حوالي عام ١٢٨٠هـ، وتعلم بها العلوم، ثم انتظم في سلك الجامع الأزهر بمصر، ثم رحل إلى السودان للتجارة، عاد منها إلى مصر، ثم أتى الحجاز بعد ذلك، وأقام بمكة مدة، ثم استوطن جدة، ومات بها عام ١٣٥٨هـ، وكان هذا الشيخ من علماء السنة المخلصين، وفيه دعابة لطيفة مع أصدقائه، وقد عين رئيساً لهيئة الأمر بالمعروف في جدة.

حوادث واجتماعيات

* في شهر شعبان، عام ١٣٦٦هـ ابتدأ ترصيف شوارع أبواب المسجد الحرام بالإسفلت.
* وفي شهر رمضان سنة ١٣٦٦هـ شرع في تجديد صندقة المسعى ومظلته.
* وفي شهر شوال سنة ١٣٦٦هـ ابتدأ العمل في تركيب مظلات (أشرعة) ساحات المسجد الحرام.
* وفي شهر رمضان سنة ١٣٦٦هـ ابتدأ ترصيف الطريق العام من الأبطح بالإسفلت.
* في شهر شعبان تم بناء خزان البنزين [محطة بنزين] قرب بئر الشرشورة.
* بني المسجد الجديد بالأبطح المشهور بمسجد النوق عام ١٣٦٤هـ.
* في عام ١٣٦٥هـ افتتحت عيادة المدرسة [الصولتية]، ويقوم بها حضرة الدكتور زين العابدين شاه محاسب المدرسة، والدكتور محمد نعيم شقيق مدير المدرسة، والدكتور محمد أمين زوج أختهما.
* وفي عام ١٣؟؟هـ افتتح معمل النسيج، ومعمل التجليد، ومعمل السبح، ومعمل الفنون الجميلة، ومعمل التطريز، ومعمل الخياطة [بالمدرسة الصولتية].
* منح جلالة الملك ابن السعود الجالية الهندية قطعة أرض بجدة عام ١٣٦٦هـ لبناء منزل حجاج الهند بجدة، وتولى رئاسة القيام بعمل هذا المنزل، والدعاية لجمع التبرعات الأستاذ محمد سليم رئيساً، وعضوية حكيم محمد أمين، وعضوية.....، وسكرتارية الدكتور زين العابدين شاه محاسب المدرسة، وأمانة الصندوق فاضل عرب بجدة.
* في عام ١٣٦٥هـ بني قصر فاروق بالشهداء[١].

---

(١) لم يسكنه الملك فاروق، لكن استخدم المبنى مدرسة عام ١٣٧٨هـ (مدرسة الزاهر المتوسطة) كان هذا عندما اقتضى إعادة تنظيم المراحل الدراسية، وذلك بفصل المرحلة المتوسطة عن الثانوية، وكان معظم طلاب هذه المتوسطة هم طلاب العزيزية الثانوية، ولما أن للقصر فناءً واسعاً فقد بني فيه بعض المرافق التابعة لإدارة التعليم بمكة المكرمة، فبني فيه المكتبة العامة التابعة=

* اشترت المدرسة الصولتية بستانها بالشهداء.
* في عام ١٣٦٥هـ تأسست مدرسة دار التوحيد بقروة بالطائف، وكان مديرها الشيخ محمد بهجت البيطار، ثم قدم استقالته، وتولاها مدير المعارف في رمضان سنة ١٣٦٦هـ.
* في صيف ١٣٦٦هـ تولى رجال البلاد الاكتتاب لبناء مدرسة الاصطياف بالطائف برئاسة الأمير عبدالله الفيصل.
* بعد عصر يوم الخميس الموافق ١٥ من ذي الحجة عام ١٣٦٦هـ أقيم حفل مناسب بالمسجد الحرام لوضع باب الكعبة الجديد، وحضره الأمير سعود بن عبدالعزيز، ولي عهد المملكة العربية السعودية؛ لأن والده قد تخلف هذا العام عن الحج.
* في حج عام ١٣٦٦هـ جعل بعرفات رافعات للمياه، وكباسات، ومدت مواسير بها بزابيز، والغرض من هذا الأخذ في الوقاية من مرض وباء (الكوليرا) الذي حل بمصر قبل حج ١٣٦٦هـ واستدام إلى ما بعد العام.
* أمر السلطان مراد خان بن السلطان أحمد خان والي مصر أن يجعل للكعبة باباً جديداً فعين والي مصر رضوان بك المعماري، وأضاف إليه يوسف المعماري مهندس العمارة إذ ذاك فوصلا مكة، ثم لما كان ٧ من ربيع الأول عام ١٠٤٥هـ وصل باب الكعبة المشرفة إلى آل الشيبي، فعلقوه وركبوا غيره عوضاً عنه باباً من خشب لم يكن عليه شيء من الحلية، وإنما عليه ثوب قطني أبيض، وفي يوم الثلاثاء ١٩ من ربيع الأول شرع في تهيئة باب جديد، وركب عليه حلية الباب السابق، وكتب عليه مراد خان بن السلطان أحمد خان، وركب الباب الجديد

= لوزارة المعارف، وكان به أيضاً مكاتب مستشاري وزارة المعارف بالمنطقة الغربية: مكتب فضيلة الشيخ عبدالله خياط رحمه الله، والشيخ صالح الخزامي، والأستاذ عبدالرزاق بليلة، وأخيراً وفي عام ١٤٢١هـ استخدم مبنى القصر مقراً للمتحف الإسلامي بمكة المكرمة، تابعاً لوزارة المعارف. المحققان.

بمحفل حضره أمير مكة، وشيخ الحرم، وسدنة البيت المعظم، وكبار العلماء، والأعيان، وكان ذلك في يوم الخميس الموافق ٢٠ رمضان عام ١٠٤٥هـ وأرسل الباب القديم للسلطان مراد خان بناءً على أمره.

وفي يوم الخميس يجدد التاريخ الفضيلة بتركيب الباب الجديد بحضور ولي عهد المملكة العربية السعودية، وقد صنع بصفائح من خالص الفضة، محلاة بكتابات آيات قرآنية، بأحرف ونقوش من خالص الذهب، كما أن حلقتي الباب العظيمتين صنعتا من خالص الذهب صنعة بديعة، وقد كسيت بتلك الصفائح الفضية، والأحرف والنقوش الذهبية، وكتب في الباب:

(بسم الله الرحمن الرحيم، واتقوا الله الذي إليه تحشرون، جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس، قل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً، لا إله إلا الله محمد رسول الله، قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم، وكتب ربكم على نفسه الرحمة، وقال ربكم ادعوني أستجب لكم).

أمر بصنع هذا الباب جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل السعود ملك المملكة العربية السعودية.

* وبعث أحمد إبراهيم الغزاوي بأبيات للملك وفيها تاريخ وضع الباب:

فاسمع لتاريخه قد جاء منسجماً   أسعد بها قربة نادت بمهديه

٦٦ ٤٥٥ ٧٠٢٨ ١٣٥

* وصل الماء إلى جدة وهي مسحوبة من عين بوادي فاطمة، وأقيمت حفلة كبيرة بهذه المناسبة بجدة حضرها ولي عهد المملكة العربية السعودية في يوم الثلاثاء في ٥/١/١٣٦٧هـ.

* في شهر صفر جمعت الحكومة العربية السعودية الإعانات من رعاياها بالمملكة

العربية السعودية لفلسطين، وبلغ مجموع التبرعات ما يزيد على ٤٠٫٠٠٠٫٠٠٠ ريال عربياً، كل ذلك على إثر تقرير الهيئة الدولية تقسيم فلسطين بين العرب واليهود، حقق الله آمال المسلمين وخذل أعداءهم أعداء الدين.

* توفي الشيخ محمد أرشد مسعود أحد مشائخ الجاوى عن عمر ٠٠٠ بتاريخ ليلة الاثنين الموافق ٢٩ من ذي الحجة سنة ١٣٦٧هـ عن مرض لازمه أياماً وهو مرض الحمى، وهو مربي والدة أبنائي، ويعتبر أباً ربيباً لكونه قد تزوج والدتها وهي في حجره، ودفن بالمعلا صباحاً، وخلف أختين شقيقتين رحمة ونور، وأربعة بنات: صديقة، ورقية شقيقتين، ونور وفائقة غير شقيقتين.

* ابتدأ أربعة من الأساتذة الأزهريين المنتدبين للتدريس بالمعهد السعودي دروساً بالمسجد الحرام من ٢٠/٦/١٣٦٨هـ وهم: محمد علي جعفر، وأحمد القط، ومحمد أبو شهبة، وطه الساكت.

* في موسم عام ١٣٦٨هـ جعلت كباسات بأرض منى للماء.

* شرع في بناء خزان ماء الفلق في شهر جمادى الأولى سنة ١٣٦٩هـ على حساب الحكومة السعودية.

* دخل سيل عظيم المسجد الحرام حتى غطى الحَجَر، ووصل إلى عتبة باب الكعبة وذلك في شوال سنة ١٣٦٩هـ، قيل لنا إنه لم يعهد مثل هذا السيل قط، ولا سيل الخديوي.

* أضيئت مدينة الطائف بالكهرباء عام ١٣٦٩هـ.

* وهدم سور الطائف عام ١٣٦٨هـ.

* وهدم سور جدة عام ١٣٦٨هـ، وكذا سور المدينة.

* وضع مدير الأوقاف عبدالرؤوف الصبان بناء سبيل لماء زمزم بحصوة المسجد

الحرام، ومد لها مواصير، وجعلها بشكل هندسي جميل(١)، وركب بنفس بئر زمزم مواصير للماء، ومكنة لسحبه، والعجيب بعد أن انتهى وضع كل شيء، وبذل كل محاولة وجهود لم تطلع ماء زمزم بواسطة المكينة، وحضر عدد من المهندسين لمعرفة سبب ذلك فلم يفهموا شيئاً مع العلم بأنهم إذا وضعوا ماء غير زمزم سحبت المكنة، وهذا للمرة الثانية تركب مكينة في بئر زمزم ولم يتمكن من رفع الماء بها(٢)، والسر عند الله تعالى، وبئر زمزم حفر جبريل بجناحه، وقيل سيدنا إسماعيل بكعب رجله، فاعتبروا يا أولي الأبصار، تكاليف هذه السبل المتخذة ما يقرب من ستين ألف ريال عربي سعودي، ثم أجر على هدمها بمبلغ ثلاثة آلاف ريال في عهد مدير الأوقاف الجديد الشيخ المرزوقي سنة ١٣٧٢هـ في شهر شوال.

* في موسم عام ١٣٧٢هـ افتتح شارع الفتح المنفذ على المروة من الجهة الغربية

---

(١) عبارة عن حوض مضلع مرتفع عن الأرض بقدر متر واحد، يتوسطه عمود سميك مسلح، مضلع، وضعت صنابير زمزم على أضلاعه وله قاعدة مسلحة في حجم الحوض لتصريف فضلة الماء، وقد وضع في كل حصوة من حصاوي الحرم الشريف أكثر من واحد، ولكن لم تعمل، وهدمت دون الاستفادة منها. المحققان.

(٢) هذه إشاعة انتشرت في ذلك الوقت في المجتمع المكي، ولعل السبب في ذلك خطأ في التركيب، كما يحدث هذا كثيراً، ولايعد هذا من معجزات زمزم كما ظن البعض ذلك، فأسرار ماء زمزم، وما ورد من آثار صحيحة فيها غنى عن مثل هذه الأحدوثات، ونحن الآن من عقود طويلة من السنين نشرب ماء زمزم عن طريق رفع الآلات (الدينمو)، ونشاهد هذا بأم أعيننا من خلال الحائط الزجاجي الموضوع من حول البئر، يرتوي منه القاصدون للمسجد الحرام، وتنقل كميات كبيرة منه يومياً إلى مدن المملكة العربية السعودية، وبخاصة إلى المسجد النبوي الشريف، وكذلك الأمر بالنسبة إلى جدة، وهو شرب معظم البيوت المكية، والسقيا الرئيسة للحجاج والمعتمرين على مدى أيام العام، ووضعت أماكن خارج الحرم الشريف زودت بصنابير عديدة تزود السقاة بماء زمزم المبارك بصورة دائمة خلال الأربع والعشرين ساعة، يتم كل هذا عن طريقة ضخه بالآلات (الدينموات) الكهربائية الضخمة، بل يكاد يكون ماء زمزم في كثير من البيوت في مكة وجدة، وغيرهما من المدن هو ماء الشرب لهم بصفة دائمة. المحققان.

وعلى شارع المدعي من الشرقية في عهد رئيس البلدية الشيخ محمد الصادق ومعاونه رشدي العظمة.

* في موسم ٧٢ جعلت النجفات، والعواميد للكهرباء بالمسجد الحرام والشوارع.
* وفي موسم عام ١٣٧٢هـ افتتح طريق كدي الموصل لمزدلفة ومنى، وابتدئ في هدم بعض أحوشة، وبيوت منى.
* وفي شهر ذي الحجة سنة ١٣٧٢هـ عزل مدير الأمن العام علي جميل بك، وخلفه طلعت وفا، وعزل رئيس البلدية محمد الصادق وجعل مكانه رشدي العظمة.
* وفي ٧٣ صدر أمر الملك سعود بن عبدالعزيز بإسناد وزارة المعارف لأخيه فهد، ثم وزارة الزراعة لأخيه سلطان.
* وفي ٢ /٣ /٧٥ عزل طلعت وفا وجعل مكانه غالب توفيق.
* وفي محرم موسم سنة ٧٥هـ تعين عضواً في مجلس الشورى رشدي العظمه.
* وفي هذا العام [٧٥هـ] ابتدئ في هدم البيوت المحيطة بالحرم المكي وأخليت الدكاكين التي بشارع المسعى.
* ثم هدمت الحميدية في غرة ربيع الثاني سنة ٧٥هـ.
* في شهر شعبان سنة ١٣٧٧هـ أزيلت العواميد الخضر المحيطة بالمسجد الحرام الأصلي قبل الزيادات، وجرى توسيع المطاف، وعواميد الكهرباء الباقية المحيطة بالمطاف هي بعد العواميد المزالة بقدر نحو نصف المتر، وأزيل أيضاً: المقام الحنبلي، والمقام المالكي، والعمل جار في بئر زمزم، وأصلح سقف الكعبة.
* في محرم سنة ١٣٧٨هـ حصل حريق قاعة الشفا لجملة من البيوت والدكاكين.
* قدم الملك محمد الخامس ملك المغرب معتمراً في يوم الخميس ١٥ /٧ /٧٩هـ إلى مكة.
* ذكرت جريدة البلاد تاريخ ٢٥ /٧ /٧٩هـ، والندوة خبر إسناد أمانة العاصمة

للأستاذ عبدالله عريف بدلاً من أمينها السابق الشيخ عبدالله بن خثلان.

* في رجب سنة ٧٩هـ دخل السيل المسجد الحرام حتى وصل قرب الحجر الأسود، وطاف الناس فيه.

* وفي عام ٧٩هـ تولى مديرية الأمن العام الشيخ سليمان الجارد.

* تولى ولي العهد الأمير فيصل بن عبدالعزيز في ٢٧/٦/١٣٨٤هـ الملك بفتوى من علماء المملكة بما فيهم رئيسهم الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، والشيخ عبدالملك وغيرهم.

* في شهر جمادى الأولى سنة ١٣٩٠هـ اعترفت الحكومة السعودية بجمهورية اليمن.

* ابتدأ العمل في طريق الطائف الجديد الهدى في ١٩٥٦م أي في ١٣٧٦هـ، وانتهى، وافتتحه الملك فيصل بن عبدالعزيز في يوم الأربعاء ٣ صفر سنة ١٣٨٥هـ، وحضرت إلى الهدى وشاهدت الحفل الكبير هناك، وبلغ طوله من مكة إلى الطائف ٨٧ كيلومتراً، موزعة كالآتي : ٢١ كيلومتراً من مكة إلى عرفات، و٢٣ كيلومتراً من عرفات إلى الكر، و٢٣ كيلومتراً من الكر إلى الهدى، و٢٠ كيلومتراً من الهدى إلى الطائف، وعند منحنى الحلواني كوبري استعملت فيه ١٠ آلاف متراً مكعباً من الخرسانة المسلحة، ويبلغ طول الجسر في هذا الكوبري ١٥٠ متراً، وعرضه ١٥ متراً، وارتفاع الدعامات ٣٥ متراً، تكاليف الطريق ١٨٠,٠٠٠,٠٠٠ ريالاً مائة وثمانون مليون ريالاً، ترتفع عرفات عن سطح البحر ٣٢٠ متر، يرتفع الكر سفح الجبل عن سطح البحر ٧٥٠ متراً، يرتفع الهدى قمة كرا ١٩٥٠ متراً، يرتفع الطائف عن سطح البحر ١٥٥٠ متراً، يلاحظ أن الطائف يقل في الارتفاع عن الهدى بـ ٤٠٠ متراً، يبلغ عرض الطريق ١٢ متراً في السهل، يبلغ عرضه ١٤ متراً في الجبل، ونسبة ميوله في الجبل لا تزيد عن ٦٪ يبلغ عدد الجسور، والعبارات التي أنشئت في الطريق لتصريف مياه السيول

١٠٣ ما بين كبير وصغير.

* في محرم سنة ١٣٧٢هـ منح الأمير سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية المدرسة الصولتية مبلغ خمسة آلاف ريال إعانة منه للمدرسة.
* في شهر شعبان سنة ١٣٧٥هـ افتتح الملك سعود بن عبدالعزيز المحجر الصحي الكبير الواقع بجدة.
* في شهر ذي القعدة سنة ١٣٩٥هـ أعفى الملك خالد بعد وفاة الملك فيصل السيد حسن كتبي وزير الحج والأوقاف، وبعضاً من الوزراء كوزير العدل الشيخ محمد الحركان، ووزير الصحة، ووزير المالية الأمير مساعد بن عبدالرحمن.
* في حج عام ١٣٩٥هـ انتهى بناء كبري الجمرات الثلاثة بمنى، وكذلك النفق في المحصب، وفي الروضة.
* ابتدئ في محرم سنة ١٣٩٦هـ تأسيس كبري الحجون بعد أن هدمت البيوت الواقعة في بستان العواجي، وحوش أبي طالب.
* في عام ١٣٩٥هـ من ذي الحجة أسند الملك خالد بن عبدالعزيز منصب وزارة الحج، والأوقاف إلى معالي الشيخ عبدالوهاب عبدالواسع، وقد كان رئيساً لهيئة الرقابة والتحقيق، وقبلها كان وكيلاً لوزير المعارف الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ.
* صدر الأمر في جمادى الأولى سنة ١٣٩٦هـ بهدم البيوت والدكاكين في الخريق أمام بيت الرشيدي لمصلحة كوبري الحجون.
* تولى الشيخ ناصر الراشد رئاسة شؤون الحرمين الشريفين بأمر من الملك خالد بن عبدالعزيز في ٢٧ رجب سنة ١٣٩٧هـ.
* في يوم الثلاثاء من محرم سنة ١٤٠٠هـ قامت فتنة الاستيلاء على الحرم المكي الشريف من بعض الجهلة.

وفي ١٥ محرم سنة ١٤٠٠هـ نشرت صحف المملكة خبر إنهاء القضاء على الفتنة الشنيعة من جذورها. ففي جريدة عكاظ أعلن صاحب السمو الملكي

الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية أنه قد تم بعون من الله وتوفيقه في الساعة الواحدة والنصف من صباح هذا اليوم الثلاثاء الموافق ١٥ محرم سنة ١٤٠٠هـ تطهير قبو المسجد الحرام من جميع أفراد الطغمة الفاسدة الخارجة على الدين الإسلامي، وقد أسروا، وقتل جميع من فيه.

قلت وهذا فضل من الله الكريم القائل: ﴿**ومَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا**﴾، والقائل الكريم: ﴿**أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ**﴾.

* صدر الأمر الملكي رقم ١/٣١٧ تاريخ ١٨/٨/١٤٠٠هـ في عهد جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز بتعيين رئيس إدارة الحرمين الشريفين فضيلة الشيخ سليمان ابن عبيد برتبة وزير، وكان يشغل رئاسة المحكمة الكبرى بمكة المكرمة.
* الأمر الملكي الرقم ٣١٧ بإعفاء رئيس الحرمين الشريفين السابق الشيخ ناصر بن حمد الراشد وإحالته إلى التقاعد بناء على طلبه.

وفيـــــــات

* توفي الرئيس جمال عبدالناصر رئيس جمهورية مصر العربية في ٢٨ رجب سنة ١٣٩٠هـ بعد انتهاء مؤتمر الملوك والرؤساء العرب للمصالحة بين الملك حسين بن طلال ملك الأردن وياسر عرفات رئيس اللجنة المركزية لمنظمة تحرير فلسطين فرحمة الله عليه.

وافته المنية على إثر نوبة قلبية في الساعة السادسة والربع وصلي عليه بالمسجد الحرام صلاة الغائب في يوم الجمعة ١/٨/٩٠هـ رحمة الله عليه.

* توفي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة الشيخ محمد سرور الصبان في الثاني من ذي الحجة عام ١٣٩١هـ، وقام بأعباء عمله سعادة الشيخ محمد صالح القزاز خلفه في منصبه بطريقة الانتخاب، وفاز بأكثرية الأصوات في جلسة يوم الاثنين ١٤ شوال سنة ٩٢هـ وفقه الله.

* في ظهر يوم ١٣/٣/١٣٩٥هـ بويع الملك خالد بن عبدالعزيز ملكاً على البلاد، بعد استشهاد الملك فيصل رحمه الله تعالى، وولي العهد الأمير فهد بن عبدالعزيز.

* توفي بالمدينة المنورة المحدث محمد زكريا صاحب (أوجز المسالك على موطأ مالك) غرة شعبان سنة ١٤٠٢هـ.

* توفي الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود في يوم السبت ٢٠ شعبان سنة ١٤٠٢هـ.

* توفي السيد أحمد السقاف في ٣/٨/٧٩هـ بمكة المكرمة جار دارنا بالدحلة الذي بعناه على محمد وارث.

مصادر دراسة كتاب
(الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والأعيان من أساتذة وخلان) وتعليقاته

* باروم، محسن أحمد، أعلام الفكر والتربية في بلادنا. الطبعة الأولى. جدة : عالم المعرفة للنشر والتوزيع، عام ١٤٢٠هـ.

* البسام، عبدالله بن عبدالرحمن، علماء نجد خلال ستة قرون. الطبعة الثانية. الرياض : دار العاصمة للنشر والتوزيع، عام ١٤١٩هـ.

* بغدادي، عبدالله عبدالمجيد، الانطلاقة التعليمية في المملكة العربية السعودية. الطبعة الثالثة. جدة : دار الشروق، عام ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م.

* بنجر، فاروق بن صالح، إبراهيم بن أحمد كيفي، بلغيث بن حمد القوزي، حسين ابن عاتق الغريبي، عبدالغفور بن عبدالكريم بنجابي، ناصر بن مهنا اليحيوي، تاريخ التعليم في مكة المكرمة ورجالاته. مرقوم على الكمبيوتر، نسخة خاصة.

* بيلا، زكريا بن عبدالله،

– آخر ساعة في حكم لبس المحرم للساعة. مصر: شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.

– الأزهار الوردية نظم التحفة السنية. مكة المكرمة : المطبعة السلفية لصاحبها محمد صالح نصيف، عام ١٣٤٥هـ.

– إعلام ذوي الاحتشام باختصار إفادة الأنام بجواز القيام لأهل الفضل والاحترام. مصر : شركة الطباعة الفنية المتحدة. د.ت.

– دروس التهذيب. مكة المكرمة : المطبعة الماجدية المكية لأصحابها محمد كامل كردي وإخوانه. معلومات النشر : د. ت.

- محرمات الإحرام ورد قبول عذر الجاهل وهو بين العلماء الكرام. مصر : مطبعة حجازي، عام ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م.
- المختصر في حكم الإحرام من جدة والمبيت في عقبة منى. مصر : مطبعة حجازي.

* البيومي، محمد رجب، النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين. الطبعة الأولى. دمشق : دار القلم، عام ١٤٠٥هـ/١٩٩٥م.
* الثعالبي الفاسي، محمد بن الحسن الحجوي، الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي. الطبعة الأولى، خرج أحاديثه وعلق عليه عبدالعزيز بن عبدالفتاح القاري. المدينة المنورة: المكتبة العلمية لصاحبها محمد بن سلطان النمنكاني، عام ١٤١٦هـ.
* جامعة أم القرى، دليل أعضاء هيئة التدريس ونتاجهم العلمي. مكة المكرمة: مطابع جامعة أم القرى، عام ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.
* الجراري عبدالله بن العباس، التأليف ونهضته بالمغرب في القرن العشرين. الطبعة الأولى. الرباط: مكتبة المعارف، عام ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م.
* الحبشي، السيد أبو بكر بن أحمد بن حسين، الدليل المشير إلى فلك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير. مكة المكرمة: المكتبة المكية، عام ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.
* الحسني، الشريف عبدالحي بن فخر الدين، الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام. الطبعة الأولى مراجعة أبي الحسن علي الحسن الندوي. الهند: دار عرفات، دارة الشيخ علم الله، عام ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.
* الحضراوي، أحمد بن محمد المكي، الهاشمي، نزهة الفكر فيما مضى من الحوادث والعبر في تراجم رجال القرن الثاني والثالث عشر (قطعة منه). الطبعة الأولى، حققه محمد المصري. سوريا: وزارة الثقافة، إحياء التراث (١٠١)، عام ١٩٩٦م.

* حمدان، عاصم، صفحات من تاريخ الإبداع الأدبي بالمدينة المنورة. الطبعة الأولى. جدة: شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر، عام ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
* الخطراوي، محمد العيد، مدرسة دار العلوم الشرعية بالمدينة المنورة والموقع التاريخي الرائد. الطبعة الأولى. المدينة المنورة: مكتبة دار التراث، عام ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
* الخطيب، أحمد بن عبداللطيف، (القول التحيف في ترجمة أحمد خطيب بن عبداللطيف). مخطوط. مكة المكرمة: مكتبة مكة المكرمة، تراجم، رقم ١١٦.
* راوه، عبدالفتاح بن حسين، المصاعد الراوية إلى الأسانيد والكتب والمتون المرضية وسير وتراجم. الطبعة الأولى. مصر: دار ممفيس للطباعة، عام ١٤٠٤هـ.
* رحمت اللَّه، بن خليل الرحمن الكيرانوي العثماني الهندي، إظهار الحق. عني بطبعه ونشره عبدالله بن إبراهيم الأنصاري. قطر: إدارة إحياء التراث الإسلامي، ١٣٨٩هـ.
* الرحمة، عبدالرحمن بن يوسف بن عبدالرحمن، الإنجاز في ترجمة الإمام عبدالعزيز بن باز. الطبعة الثانية. الرياض: دار الهجرة، عام ١٤٢١هـ.
* الرشيد، محمد عبداللَّه، العلامة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ مفتي الديار السعودية. الطبعة الأولى. الرياض: مكتبة الإمام الشافعي، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.
* ابن زاحم عبداللَّه بن محمد، قضاة المدينة المنورة من عام ٩٦٣هـ - ١٤١٨هـ. الطبعة الأولى. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، عام ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.
* الزركلي، خير الدين، الأعلام. الطبعة السادسة. بيروت: دار العلم للملايين، عام ١٩٨٤م.

* الزهراني، عبدالله بن محمد عايض، تاريخ القضاء والقضاة في العهد السعودي. الطبعة الأولى. مكة المكرمة: مطابع بهادر، عام ١٤١٨هـ.

* الزيد، عبدالله محمد، من روادنا التربويين المعاصرين دراسات في تاريخ التربية بالمملكة العربية السعودية أسماء مختارة. الطبعة الأولى. معلومات النشر: د.ت.

* الساسي، عبدالسلام طاهر، الموسوعة الأدبية، دائرة معارف أبرز أدباء المملكة العربية السعودية. مكة المكرمة: دار قريش للطباعة والصحافة والنشر، عام ١٣٨٨هـ.

* سالم، عطية محمد، محاضرة بعنوان (مع صاحب الفضيلة والدنا الشيخ محمد الأمين الشنقيطي)، ملحق الجزء التاسع من كتاب أضواء البيان. الطبعة الثانية، عام ١٤٠٠هـ.

* السديس، عبدالرحمن بن عبدالعزيز، ترجمة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي صاحب أضواء البيان. الطبعة الثانية. الرياض: دار الهجرة للنشر والتوزيع، عام ١٤١١هـ.

* السقا، أحمد حجازي، المدرسة الصولتية. الطبعة الأولى. مصر: دار الأنصار، عام ١٩٧٨م.

* ابن سلم، أحمد سعيد، موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين خلال ستين عاماً. الطبعة الأولى. المدينة المنورة: نادي المدينة المنورة الأدبي، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

* أبو سليمان، عبدالوهاب إبراهيم،

– (الحرمان الشريفان وجامع الزيتونة بمناسبة مرور ثلاثة عشر قرناً. بحث مقدم إلى جامعة الزيتونة بمناسبة مرور ثلاثة عشر قرناً). رجب عام ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م. مرقوم على الكمبيوتر.

- العلماء والأدباء الوراقون في الحجاز في القرن الرابع عشر الهجري. الطبعة الأولى. الطائف: النادي الأدبي، عام ١٤٢٣هـ.

- مكتبة مكة المكرمة دراسة موجزة لموقعها وأدواتها ومجموعاتها. الطبعة الأولى. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، عام ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

* السماري، منصور بن عبدالعزيز، الشيخ عبدالرحمن المعلمي وجهوده في السنة ورجالها. الطبعة الأولى. الخبر: دار ابن عفان للنشر والتوزيع، عام ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

* شطا، السيد أبو بكر بن محمد، (نفحة الرحمن في مناقب سيدنا ومولانا وأستاذنا وشيخنا المرحوم السيد أحمد ابن السيد زيني دحلان)، مخطوط، خاص.

* الشنقيطي، محمد المصطفى،

- تنوير قلوب المؤمنين المسمى بزهر الورد وطيب الرياحين. معلومات النشر: د.ت.

- زبدة أسانيدي عن بعض مشايخي الأعلام. الطبعة الأولى. مكة المكرمة: مطبعة النهضة، عام ١٣٨٧هـ.

* الصديقي، أبو الفيض عبدالستار، (نشر المآثر في من أدركته من الأكابر). مخطوط. مكة المكرمة: مكتبة الحرم الشريف، رقم ٨١٠.

* الطاهر، علي جواد، معجم المطبوعات العربية، المملكة العربية السعودية. الطبعة الأولى. بغداد: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، عام ١٩٨٥م.

* العامودي، محمد سعيد، والسيد أحمد علي الكاظمي، المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر. الطبعة الثانية. جدة: دار الشروق، عام ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

* عبدالله، عبدالرحمن صالح، تاريخ التعليم في مكة المكرمة. الطبعة الأولى. بيروت: دار الفكر، عام ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٣م.

* عبدالجبار، عمر، سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة. الطبعة الثالثة. جدة: تهامة، عام ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢م.

* ابن عثمان، محمد بن صالح بن عثمان، روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين. الطبعة الثانية. مصر: مطبعة الحلبي، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

* العلاونة، أحمد، ذيل الأعلام. الطبعة الأولى. جدة: دار المنارة للنشر والتوزيع، عام ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

* العمري، سعيد محمد منشي، الدور التربوي والثقافي لمدارس الفلاح في المملكة العربية السعودية وخارجها منذ إنشائها عام ١٣٣٣هـ إلى ١٣٧٣هـ. جدة: دار المعرفة، عام ١٤١٧هـ.

* غازي المكي، عبدالله محمد،

– فتح القوي في ذكر أسانيد السيد حسين الحبشي. الطبعة الأولى: على نفقة وإشراف محمد بن أبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي. مكة المكرمة: المكتبة المكية، عام ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

– (مختصر نشر النور والزهر). مخطوط، خاص.

– نثر الدرر في تذييل نظم الدرر. مخطوط، خاص.

* الفاداني المكي، محمد ياسين،

– إتحاف الإخوان باختصار مطمح الوجدان في أسانيد الشيخ عمر حمدان. مكة المكرمة: مكتبة النهضة الحديثة، عام ١٣٨٥هـ.

– (قرة العين في أسانيد شيوخي من أعلام الحرمين). مخطوط: خاص.

– المسلك الجلي في أسانيد فضيلة الشيخ محمد علي. الطبعة الثالثة. بيروت: دار البشائر الإسلامية، عام ١٤٠٨هـ.

* ابن فارس، أبو الحسين أحمد، معجم مقاييس اللغة. تحقيق وضبط عبدالسلام محمد هارون. بيروت: دار الفكر، عام ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

* الفلاني المدني، صالح، قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر. الطبعة الأولى، تحقيق عامر حسن صبري. جدة: دار الشروق عام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م.

* الفلمباني، محمد مختار الدين بن زين العابدين، بلوغ الأماني في التعريف بشيوخ وأسانيد مسند العصر الشيخ محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي. الطبعة الأولى. دمشق: دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، عام ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

* الفوزان، إبراهيم بن فوزان، الأدب الحجازي الحديث بين التقليد والتجديد. الطبعة الأولى. مصر: مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، عام ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

* الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط. الطبعة الأولى. بيروت: مؤسسة الرسالة، عام ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

* القاري، أحمد عبدالله، مجلة الأحكام الشرعية على مذهب الإمام أحمد بن حنبل. الطبعة الأولى، دراسة وتحقيق د. عبدالوهاب إبراهيم أبو سليمان، ود. محمد إبراهيم أحمد علي. جدة: تهامة، عام ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

* القاسمي الدمشقي، محمد جمال الدين، المسح على الجوربين. الطبعة الأولى. دمشق: مطبعة الترقي، عام ١٣٣٢هـ.

* قدس، عبدالحميد،

– شرح نظم الورقات. الطبعة الأخيرة. شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، عام ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م.

- مواهب المعيد المنشي في مآثر العلامة السيد حسين بن محمد بن حسين الحبشي. طبع مع ثبت (فتح القوي في ذكر أسانيد السيد حسين الحبشي العلوي). مكة المكرمة: المكتبة المكية، عام ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

* قزاز، حسن عبدالحي، أهل الحجاز بعبقهم التاريخي. الطبعة الأولى. جدة: مطابع مؤسسة المدينة للصحافة (دار العلم)، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

* الكاظمي، أحمد علي، وعبداللطيف بن عبدالله بن دهيش، محمد طاهر الكردي الخطاط، حياته وآثاره. المملكة العربية السعودية: الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، إدارة الثقافة، قسم التراث. معلومات النشر: د.ت.

* الكتاني، عبدالحي بن عبدالكبير، فهرس الفهارس والأثبات. الطبعة الثانية، اعتناء إحسان عباس. بيروت: دار الغرب الإسلامي، عام ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

* كتبي، أنس يعقوب، أعلام من أرض النبوة. الطبعة الأولى. جدة: دار البلاد للطباعة والنشر، عام ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

* كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين. الطبعة الأولى. بيروت: مؤسسة الرسالة، عام ١٤١٤هـ.

* الكاندهلوي، محمد زكريا، أوجز المسالك إلى موطأ مالك. الطبعة الأولى، تصدير محمد يوسف البنوري، تقديم أبي الحسن الندوي. مكة المكرمة: المكتبة الإمدادية، عام ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

* الكردي المكي، محمد طاهر بن عبدالقادر، التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم. الطبعة الأولى. مكة المكرمة: مكتبة النهضة الحديثة، عام ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.

* الكوثري، محمد زاهد، فقه أهل العراق وحديثهم. الطبعة الأولى: تحقيق عبدالفتاح أبو غدة. بيروت: مكتب المطبوعات الإسلامية، عام ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.

* لبني، جعفر بن أبي بكر، (الحديث شجون شرح الرسالة الجدية لابن زيدون). مخطوط. مكة المكرمة: مكتبة مكة المكرمة، أدب رقم ٣٣.

* اللكنوي، أبو الحسنات محمد عبدالحي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية مع التعليقات السنية على الفوائد البهية. بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر.

* المالكي، محمد علوي، فهرست الشيوخ والأسانيد للإمام السيد علوي بن عباس بن عبدالعزيز المالكي الحسني. الطبعة الأولى. معلومات النشر: بدون.

* مجاهد، زكي محمد، الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشرة الهجرية. الطبعة الثانية. بيروت: دار الغرب الإسلامي، عام ١٩٩٤م.

* المجذوب، محمد، علماء ومفكرون عرفتهم. الطبعة الأولى. الرياض: دار الشواف للنشر والتوزيع، عام ١٩٩٢م.

* مخلوف، محمد بن محمد، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية. طبعة جديدة بالأوفست عن الطبعة الأولى. بيروت: دار الكتاب العربي، د.ت.

* مدني، أمين، التاريخ العربي وبدايته. الطبعة الثانية. جدة: تهامة (الكتاب العربي السعودي).

* مرشد، أحمد أمين صالح، طيبة وذكريات الأحبة. الطبعة الثانية، مراجعة وتقديم عبيدالله محمد أمين كردي. جدة: دار البلاد للطباعة والنشر، عام ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

* المشاط، حسن بن محمد، الجواهر الثمينة في بيان أدلة عالم المدينة. الطبعة الثانية، دراسة وتحقيق عبدالوهاب إبراهيم أبو سليمان. بيروت: دار الغرب الإسلامي، عام ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

* المعلمي، عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم، أعلام المكيين من القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر الهجري. الطبعة الأولى. لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، عام ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

* مغربي، محمد علي،
* أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر. الطبعة الأولى. جدة: مطابع دار البلاد، عام ١٤١٤هـ.
* أعلام الحجاز، الجزء الرابع. الطبعة الأولى. مصر: مطابع المدني، عام ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
* بو ملحة، إبراهيم محمد، الشيخ محمد نور رائد التعليم في الإمارات. الطبعة الأولى، ١٩٩٢م. معلومات النشر: د.ت.
* ابن الملقن، سراج الدين عمر بن علي، سنة الجمعة القبلية. مراجعة وتعليق زكريا بن عبدالله بيلا. معلومات النشر: د.ت.
* ممدوح، أبو سليمان محمود سعيد بن محمد، تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع. الطبعة الأولى. مصر: دار الشباب للطباعة، عام ١٩٨٤م.
* النبهاني، خليفة بن حمد، ثمرات الوسيلة لمن أراد الفضيلة. (في مجموع في علم الفلك اشتمل على أربعة كتب: شرح السيد الشلي على رسالته في العمل بالربع المجيب وبهامشه ثمرات الوسيلة لمن أراد الفضيلة، وشرح رسالة بدر الدين المارديني في العمل بالربع المجيب، ورفع الحجاب عن مطالب التوقيت بالحساب للشيخ إبراهيم التادلي الرباطي. الطبعة الأولى. مكة المكرمة: المطبعة الماجدية المكية، عام ١٣٢٩هـ.
* النحوي، الخليل، بلاد شنقيط المنارة والرباط عرض للحياة العلمية والإشعاع الثقافي والجهاد الديني من خلال الجامعات البدوية المتنقلة (المحاضر). تونس: مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون، عام ١٩٨٧م.
* النووي، أبو زكريا يحيى، إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق ﷺ. الطبعة الثانية. بيروت: دار البشائر الإسلامية، عام ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

* هيكل، محمد حسين، في منزل الوحي. الطبعة الأولى. معلومات النشر: د.ت.

الدوريات والصحف

* مجلة الأدب الإسلامي، المجلد السابع، العددان: السادس والسابع والعشرون (عدد توثيقي خاص عن سماحة الشيخ أبي الحسن الندوي).

* جريدة البلاد، جدة.

* مجلة المنهل، مكة المكرمة.

* جريدة الندوة، مكة المكرمة.



الكشافات العامة

كشاف الآيات

﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمْوَالِ وَالأَنفُسِ ﴾ [البقرة : ١٥٥] ٤٧٤ .

﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ [البقرة : ٢٥٣] ٢٧٣ .

﴿ ومَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ﴾ [آل عمران : ٩٧] ٧٢٥ .

﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ﴾ [آل عمران : ٩٧] ٤٠ .

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ﴾ [النساء : ٥٨] ٣٦٣ .

﴿ إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ ﴾ [الأنفال : ١٩] ٤٥٧ .

﴿ عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ [الإسراء : ٧٩] ١٧١ .

﴿ وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ [الحج : ٢٦] ٤٤ .

﴿ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ ﴾ [الحج : ٧٧] ٧٦ .

﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ﴾ [العنكبوت : ٦٩] ٤٥٧ .

﴿ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ﴾ [سبأ : ٢٦] ٤٥٧ .

﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ﴾ [فصلت : ٤٦] ٦٥٨ .

﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ [القمر : ٤٩] ٦٣٤ .

﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ﴾ [الحشر : ٧] ٤٦٤ .

﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ [الإنسان : ٣٠] ٦٣٤ ، ٦٨٥ .

﴿ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ [الشرح : ٦] ١٦٢ .

﴿ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾ [قريش : ٤] ٧٢٥ .

كشاف الأحاديث

«إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا عليّ...» ٧٤.

«إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية...» ١٤٢، ٦٣٧.

«أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم» ٥٦٩.

«إن رسول الله ﷺ توضأ ومسح على الجوربين والنعلين» ٧٩.

«أن رسول الله ﷺ ذهب إلى سوق النبيط ...» ١٠٥.

«بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله ...» ٤٠.

«تعلموا الفرائض وعلموها الناس فإني امرؤ مقبوض، وإن العلم سيقبض..» ٦٤.

«خرج علينا رسول الله ﷺ متوكئاً على عصى فقمنا إليه..» ٦٧.

«خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم» ٥٧٠.

«الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء» ٦٩٣، ٦٩٤.

«صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة» ٧٦.

«ما رأيت أحداً أشبه سمتاً ولا هديا...» ٦٦.

«ما رأه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن» أثر. ٧٤، ٧٥.

«النجوم أمنة للسماء... وأصحابي أمنة لأمتي...» ٥٧٠.

«والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه» ٦٥٨.

«ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله»

«لا يشكر الله من لا يشكر الناس» ١٩٨.

كشاف الشعر

المطلع	القافية	القائل	الصفحة
صاغه الماهر	الأدباء	أحمد قستي	٧٢
هو بين	ضحاء	أحمد قستي	٧٢
ألم أك جاركم	والأخاء	علوي المالكي	٤٧٥
فيه طيب	داء	قستي	٧٢
ذاك تاج	الخبراء	قستي	٧٢
قلت خيراً	جزاء	قستي	٧٣
فعل العبادة	يشاء	زكريا بيلا	٨٧
كيف تختار	فضلاء	قستي	٧٤
أجزتكم	لدعائي	فالح الظاهري	٢٢٤
فيا من	شفاء	محمد أمين كتبي	٤٧٥
وأجهدني	البكاء	كتبي	٤٧٥
ويا بدر	ذكاء	كتبي	٤٧٥
انه المنهل	ادلاء	قستي	٧٢
هاك كشف	حكماء	—	٧٢
اهو مما يباح	بالأنباء	—	٧٤
بلى قد	العناء	كتبي	٤٧٥
فمن ذكرى	فناء	كتبي	٤٧٥
ويا طب	دواء	كتبي	٤٧٥
نهضت	الورى	ابن كميل	٦٩٠
حمداً	انتمى	زكريا بيلا	٨٦

المطلع	القافية	القائل	الصفحة
ذاك الحبيب	حمى	ابن كميل	٦٩٠
ولست بأهل	تخفى	ابن كميل	٥٩١
على النبي	والأصحاب	الزواوي	١٠٣
فهذه قواعد	الاطناب	الزواوي	١٠٣
وقف ذليلاً	النجب	ابن كميل	٦٩٠
وكم أفاض	ما يجب	ابن كميل	٦٩٠
ففخر	الرحب	أحمد البصري	١٨٦
فصار له	تربو	أحمد البصري	١٨٦
وهل تحسبن	حرب	البصري	١٨٦
إن سامك	الكرب	ابن كميل	٦٩٠
فقد هجر	حسب	البصري	١٨٦
فأمسيت	تكسبا	المغربي	٦٩٠
وبأبي يحيى	نسبته	زكريا بيلا	٨٦
فذاك الذي	النشب	البصري	١٨٦
فقل له	تصبو	البصري	١٨٦
لعلك قد	تصبو	البصري	١٨٦
وطوراً	لتنصب	البصري	١٨٦
وأما سجاياه	الخطب	البصري	١٨٦
ولا يدرك	العطب	البصري	١٨٦
هو العلم	صعب	البصري	١٨٥
فكافح	لعب	البصري	١٨٦

المطلع	القافية	القائل	الصفحة
وأخرى ترى	وما تكبو	البصري	١٨٦
فيوماً فقيهاً	منكب	البصري	١٨٦
فكن لي	يطلب	المغربي	٦٩٠
فاني إلى	يخيب	المغربي	٦٩٠
وهو الفخور	بالنشرات	زكريا بيلا	٤١
تاريخكم	بالعزات	زكريا بيلا	٤١
فكم رأينا	الصناعات	———	٤٠
هذا فقل	الصنعات	زكريا بيلا	٤١
قووا	الصنعات	زكريا بيلا	٤١
لولا الصناعة	الشرفات	زكريا بيلا	٤٠
هذا التطاول	الأكلات	زكريا بيلا	٤٠
وعلى الصناعة	الخطوات	زكريا بيلا	٤١
فيا نقطة	وشرفت	المغربي	٦٩٠
أغثني	تعلقت	المغربي	٦٩٠
وإن كتبه	علت	زكريا بيلا	٨٧
نموت	قهوة	أبو المكارم	٤٢٤
أبياته	للبرية	زكريا بيلا	٦٣
فاسمع	بمهديه	الغزاوي	٧١٩
فتشبهوا	فلاح	زكريا بيلا	٦٧
نور السلوك	وعباد	إبراهيم الختني	٤٥٧
أشادته	بدا	محمد بافضل	٤٦٧

المطلع	القافية	القائل	الصفحة
وللباذل	ومبتدا	بافضل	٤٦٧
في آخر	المهتدي	زكريا بيلا	٧٧
وفي قالب	مفردا	بافضل	٤٦٧
بأم القرى	ومقصدا	بافضل	٤٦٧
جزاهم	مقعدا	بافضل	٤٦٧
وأنك ياغوث	تصعد	عيسى البيانوني	١٧٥
وإذا تم	أكدا	بافضل	٤٦٧
فبدؤك	أحمد	عيسى البيانوني	١٧٦
مهندس	الندى	بافضل	٤٦٧
وبعد فالعون	تفيد	عبد الواحد بن عاشر	١١٨
يقول عبد ربه	الشهيد	يوسف الزواوي	١٠٣
درر	نشار	المانع	٢٣٥
لو رأى	افتخار	المانع	٢٣٥
دمت يا من	الأعصار	المانع	٢٣٥
أم لآل	بنضار	المانع	٢٣٥
أو رأى	بنضار	المانع	٢٣٥
أم مثاني	الأقطار	المانع	٢٣٥
عمرك الله	الأسفار	المانع	٢٣٥
صغت من	الأبكار	المانع	٢٣٥
قد قرر	واستناروا	زكريا بيلا	٧٧
ولما وهي	أنهارا	المغربي	٦٩٠

المطلع	القافية	القائل	الصفحة
ظهور	النهار	زكريا بيلا	٨٧
وعزاء لنا	بـر	علوي المالكي	٤٧٩
يا شباب	صبر	علوي المالكي	٤٧٩
وبلوناك	وصبر	علوي المالكي	٤٧٩
فأن لقاء	القبر	الشعراوي	٤٧١
وإن عزاء	البر	الشعراوي	٤٧١
أفيقضي	ونشري	علوي المالكي	٤٧٩
كيف يقضي	يجري	علوي المالكي	٤٧٨
وقد حسبوه	يجري	الشعراوي	٤٧١
فعلم وأخلاق	الصخر	الشعراوي	٤٧١
حار فكري	أدري	علوي المالكي	٤٧٩
ليس بانسان	صدره	----	١٣٢
حادث	صدري	علوي المالكي	٤٧٨
فزت	القدر	علوي المالكي	٤٧٩
قدر غالب	سري	علوي المالكي	٤٧٨
فيا سيدي	أسر	الشعراوي	٤٧١
فأن كنت	النشر	الشعراوي	٤٧١
وعزاء إلى	العصر	علوي المالكي	٤٧٩
قد فقدناك	قطر	علوي المالكي	٤٧٩
يا أبا النشء	أمر	علوي المالكي	٤٧٩
معانيك	العمر	الشعراوي	٤٧١

المطلع	القافية	القائل	الصفحة
ومن عرف	عمره	ـــــ	١٣٢
فيارب	والجهر	الشعراوي	٤٧١
ويارب	الدهر	الشعراوي	٤٧١
ما يقبل	مبرور	ـــــ	٣٩
عجبت	الخير	الشعراوي	٤٧١
إذا حججت	العير	ـــــ	٣٩
لقد هزلت	مفلس	ـــــ	٥٥٥
قال الفقير	والتفريط	يحيى العمريطي	٨٤
وأسأل الله	يحفظني	زكريا بيلا	٨٧
قد اقتفى	يتابعها	أمين كتبي	٦٥
جلت عن الوصف	مراتعها	أمين كتبي	٦٥
ومن أسف	رتعا	أ . م . ج	٤٩٨
شمائل	وأمتعا	أ . م . ج	٤٩٨
وألطاف	منزعا	أ . م . ج	٤٩٨
بلاغة	مقطعا	أ . م . ج	٤٩٨
ولكن بي من	أسفعا	أ . م . ج	٤٩٨
وذوق أديب	يتضعضعا	أ . م . ج	٤٩٨
وإني حياتي	يتشفعوا	عبدالرحمن المعلمي	٥٦٥
فقل لي	بلقعا	أ . م . ج	٤٩٨
حوت مهمات	مطالعها	أمين كتبي	٦٥
فالله يكثر	جامعها	أمين كتبي	٦٦

المطلع	القافية	القائل	الصفحة
لله منظومة	وسامعها	أمين كتبي	٦٥
أصم بك	أدمعا	أ . م . ج	٤٩٧
ولا النفس تسهو	ومسمعا	أ . م . ج	٤٩٨
في ملك	الصانع	المانع	٢٣٩
الراجي	مانع	المانع	٢٤٠
أزهارها	يانعها	أمين كتبي	٦٥
مختارة	الصنع	المانع	٢٣٤
تضوع بنا	أضوعا	أ . م . ج	٤٩٨
ومن شعب	لا تطوع	عبدالرحمن المعلمي	٥٦٥
ففاز بالأمل	رائعها	أمين كتبي	٦٥
من نظم	طائعها	أمين كتبي	٦٥
أنقب عن	طيعا	أ . م . ج	٤٩٨
سمت به	ينازعها	أمين كتبي	٦٥
وبعد فالعلم	المذاقا	زكريا بيلا	٨٧
وكيف سلوي	معتق	آل عبدالقادر	٢٣٨
أناف على	مغوق	آل عبدالقادر	٢٣٨
ولست بسال	مشرق	آل عبدالقادر	٢٣٨
حللت بوادينا	التفرق	آل عبدالقادر	٢٣٩
أديب له	المتفرق	آل عبدالقادر	٢٣٨
فيا شيخنا	ترفق	آل عبدالقادر	٢٣٩
شمائل	الموفق	آل عبدالقادر	٢٣٨

المطلع	القافية	القائل	الصفحة
محرر فقه	بالتحقق	آل عبدالقادر	٢٣٨
فلا تنسنا	مونق	آل عبدالقادر	٢٣٩
هبوا لي	التشوق	آل عبدالقادر	٢٣٨
عليكم سلامي	المطوق	آل عبدالقادر	٢٣٩
محمد المعطي	والمعوق	آل عبدالقادر	٢٣٨
فمن اشرأب	بالملحوق	عوض	٤٨٩
أهدى لنا	المصدوق	عوض	٤٨٩
والدهر	المرزوقي	عوض	٤٩٠
لله من	مشوق	عوض	٤٨٩
أبني الكرام	منطوقي	عوض	٤٨٩
وتأرجت	بخلوق	عوض	٤٨٩
سبقو	بالمسبوق	عوض	٤٨٩
وجلت بشائره	رحيق	عوض	٤٨٨
قمر بدا	صديق	عوض	٤٨٨
والله أسأل	صديقا	يوسف الشهيد	١٠٣
ما منهم	طريق	عوض	٤٨٩
هو نخبة	عريق	عوض	٤٨٩
قوم إذا	فريق	عوض	٤٨٩
قرت به	بالريق	عوض	٤٩٠
واستوضحت	والتوفيق	عوض	٤٩٠
يهنيكم	حقيق	عوض	٤٩٠

المطلع	القافية	القائل	الصفحة
لاحت عليه	التحقيق	عوض	٤٨٩
لما رأته	وشقيقي	عوض	٤٨٩
سرت بمولده	بخليق	عوض	٤٩٠
وافى فخلنا	التشويق	عوض	٤٨٩
خال تفرد	والحاكي	عبدالقادر شلبي	٦٨٩
تشوقها	مسعاك	عبدالقادر شلبي	٦٨٨
إني قصدتك	أولاك	عبدالقادر شلبي	٦٨٩
لك الفخار	لولاك	عبدالقادر شلبي	٦٨٩
وقد حططت	نعماك	عبدالقادر شلبي	٦٨٩
تهوى بها	مضناك	عبدالقادر شلبي	٦٨٨
وأسمع الصحب	معناك	عبدالقادر شلبي	٦٨٨
مناي أنت	مغناك	عبدالقادر شلبي	٦٨٨
سواده	يمناك	عبدالقادر شلبي	٦٨٩
وأعمل العيس	جدواك	عبدالقادر شلبي	٦٨٨
إن شبه	شذاياك	عبدالقادر شلبي	٦٨٩
أبدى بأسود	محياك	عبدالقادر شلبي	٦٨٩
تحفها	برياك	عبدالقادر شلبي	٦٨٨
أهواك	لقياك	عبدالقادر شلبي	٦٨٨
ياربة الحرم	علياك	عبدالقادر شلبي	٦٨٨
في عقد	السالك	ابن عاشر	١١٨
وينفع القاري	التوالي	زكريا بيلا	٨٧، ٨٩

المطلع	القافية	القائل	الصفحة
إن النعاس	العسل	محسن المساوي	٢٩٠
إن لم تصدقني	كسل	محسن المساوي	٢٩٠
وحيث لم نجد	الأصل	زكريا بيلا	٨٥، ٩٠
حوت غاية	حاصلا	المانع	٢٣٦
واعمل بما فيها	العلا	زكريا بيلا	٩٧
الحمد لله	وعلا	زكريا بيلا	٦٢
ففيها لارباب	كافلا	المانع	٢٣٦
عليك إن	القلا	زكريا بيلا	٩٧
فياطلبي	جاهلا	المانع	٢٣٦
هلموا	الرسائلا	المانع	٢٣٦
حماك الله	مثيلا	عبدالله بخاري	٢١١
هديت النشء	بديلا	عبدالله بخاري	٢١١
جمعت العلم	الحليلا	عبدالله بخاري	٢١١
لا حكم قبل	الدليل	زكريا بيلا	٩٠
شهد الحقائق	تستام	زكريا بيلا	٢٥١
هذا محيي الدين	الأعجام	زكريا بيلا	٢٥٠
يبكيه معهده	المقدام	زكريا بيلا	٢٥١
تدعو الأريب	وكرام	زكريا بيلا	٢٥١
يبكي عليه	وسام	زكريا بيلا	٢٥١
ختم الصحيح	إعظام	زكريا بيلا	٢٥٠
أقام حفلاً	إنعام	زكريا بيلا	٢٥٠

المطلع	القافية	القائل	الصفحة
مات المحب	القمقام	زكريا بيلا	٢٥١
دار الثقافة	ومقام	زكريا بيلا	٢٥٠
دخلت ضريحه	بالسلام	حسن الشاعر	٦٧٣
نفسي أعزي	سلام	زكريا بيلا	٢٥١
الحمد لله	والسلام	يوسف الشهيد	١٠٣
كم من رجال	أعلام	زكريا بيلا	٢٥٠
فيها كبار	العلام	زكريا بيلا	٢٥١
قبولا من	المقام	حسن الشاعر	٦٧٣
أمين للحديث	بالكلام	حسن الشاعر	٦٧٣
شيخ تقي	همام	زكريا بيلا	٢٥١
تشرفنا	الهمام	حسن الشاعر	٦٧٣
جمع الأماثل	فهام	زكريا بيلا	٢٥٠
أن ترحموا	رحما	عبدالسلام الشطي	٦٩٤
بل ما أحل	حرمناه	زكريا بيلا	٨٥
لقد روينا	منتظماً	عبدالسلام الشطي	٦٩٤
ولو لم يكن	المقدم	عيسى البيانوتي	١٧٥
ولو لم يكن	يكرم	عيسى البيانوتي	١٧٥
ولبها لب	الأعظم	عيسى البيانوتي	٨٧
ولو لم تمس	التيمم	زكريا بيلا	١٧٥
لذا صرفت	وفهمه	زكريا بيلا	٨٧
إذا غامرت	النجوم	الفيض أبادي	٧٠٩

المطلع	القافية	القائل	الصفحة
فطعم الموت	عظيم	الفيض أبادي	٧٠٩
لعمر أبيك	كريم	———	٢٧٠
ولكن البلاد	الهشيم	———	٢٧٠
أصبحت قد ترك	فتان	أبو المكارم	٤٢٣
انظر إلى	الإحسان	أبو المكارم	٤٢٣
قبيل صحه	اطمئنان	زكريا بيلا	٨٧
موج العبابة	أحياني	أبو المكارم	٤٢٣
لقد ضقت	وتحزنا	عبدالقادر شلبي	٦٩١
ما كل ما يتمنى	السفن	———	٥٠٦، ٦٨٥
يقول زين الدين	العلن	زكريا بيلا	٨٦، ٨٧
في واحد	برهنا	زكريا بيلا	٧٧
والفقير	المغبون	أحمد العربي	٦٢٦
أيها الموسرون	المحزون	أحمد العربي	٦٢٦
ربما بات	البطون	أحمد العربي	٦٢٦
كل دهر	المضنون	أحمد العربي	٦٢٦
أي فضل	الميمون	أحمد العربي	٦٢٦
ليت شعري	المكنون	أحمد العربي	٦٢٦
قد لعمري	للعيون	أحمد العربي	٦٢٦
ربما ظل	كالسجين	أحمد العربي	٦٢٦
فيشيع	حزين	أحمد العربي	٦٢٦
يتوارى	المهين	أحمد العربي	٦٢٦

المطلع	القافية	القائل	الصفحة
ارحل لطيبة	رباها	عبدالقادر شلبي	٦٨٩
وانظر إلى نور	جلاها	عبدالقادر شلبي	٦٨٩
وإذا وصلت	رياها	عبدالقادر شلبي	٦٨٦
وتحل بالأدب	طـه	عبدالقادر شلبي	٦٨٩
قال أبو يحيى	الإله	زكريا بيلا	٦٢
والأصل في	شرعي	زكريا بيلا	٩٠
كن رأس	مرعي	محد العيادي	١٧٦
عليّ لله	ألجاني	عبدالهادي السودي	٤٦١
إن شاهدت	كالجاني	عبدالهادي السودي	٤٦١



الكشاف العام

الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة ٥٥٢ .
آجيه ١٩٨ .
آخر ساعة في حكم لبس المحرم للساعة (كتاب) ٥٤، ٦٢٥ .
آداب استماع القرآن الكريم من الآلة المعروفة بالراديو ١٠٧ .
الآداب الشرعية لابن مفلح ٢٦٨ .
آداب العلم وغيره ٢٢١ .
الآداب في الآداب ١٧٧ .
آدام ما للرد ١٩٧ .
آسام هند ٢٨٠ .
آسم منيس لومبوك ١٩٨ .
آسيا ١٨٥، ٢٦٤، ٦٤٧ .
آشي ١٩٧، ٦٥٣ .
آطنة ٢٠٦ .
آقشهر ٢٠٦ .
آكره ١٧٨ .
آل بني حديد ١٨٣ .
آل الشيبي ٧١٨ .
آيات الأحكام ٤٧ .
الآيات البينات في صلة اللغات ٤٠٥ .
الآيات العظيمة الباهرة في معراج سيد الدنيا والآخرة ٣٢٦ .
الآيات الكبرى في المعراج والإسراء ٢٢٧، ٢٣٠ .
إب ٣٨٦ .
الإبانة في جعرانة ٣٠٢ .
الإبداع في مضار الابتداع ٧٨ .
إبراز الجوهر المكنون ٢٢٢ .
إبراز الدر المصون على الجوهر المكنون ٢٢١ .
إبراز الغي الدافع في شفاء العي ٥٥٢ .
إبراز المكنون في براز القانون ٤٠٥ .
إبراهيم بن أحمد بن جاسر البردي ٥٧٨ .
إبراهيم الباجوري ١٣٩، ١٦٤، ٢٩٦، ٣٨٠، ٤٦٠، ٦٧٥ .
إبراهيم البخاري ١٧٧ .
إبراهيم البري ٣٢، ٣٦، ٣٨، ٣٤٠، ٦٦٧، ٦٧٠ .
إبراهيم التادلي الرباطي ١٨٥ .
إبراهيم ترتقانو ٥٠٤ .
إبراهيم حسن الأسكوبي ٣٣٠، ٣٤١، ٤٨٥ .
إبراهيم حسن الشاعر ٦٧٢ .
إبراهيم بن حسن عرب ٢٨٤، ٣٠٠، ٤٩٩ .

إبراهيم حمزة خالد ٣٤١ .
إبراهيم الختني ٢٢٨، ٤٥٧، ٦٩٦ .
إبراهيم الخـزامي التكروتي ١٩١، ١٩٨، ٣٨٨، ٤٠٨ .
إبراهيم خلوص الحلواني ٣٤٨ .
إبراهيم داود قطان ١٩١، ١٩٥، ٦١٨ .
إبراهيم الراوي ١٧١، ٣٩٠ .
إبراهيم الرشيد ١٧٦ .
إبراهيم رفعت ٦٣٥ .
إبراهيم الرياحي ١٥٢ .
إبراهيم زاهد ٤١٥، ٥٢٣ .
إبراهيم سعد ٣٤ .
إبراهيم السقا ٢٢١، ٢٤٨، ٣٨٠، ٥٣١ .
إبراهيم سليـمـان النوري ٣٩٧، ٤٠٩، ٤٢٢، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٥١ .
إبراهيم الشورى ٢٣٢، ٤٠٧، ٤٨١، ٤٨٣ .
إبراهيم آل الشيخ ٦٠١ .
إبراهيم عبدالله ١٦١ .
إبراهيم عبدالله الميرغني ٦١٦ .
إبراهيم عبدالفتاح راوه ٢٤ .
إبراهيم بن عمر بن عقيل الحضرمي ٥٨٤ .
إبراهيم العنقري ٦٥١ .
إبراهيم الغلاييني ٣٨، ٦٩٥، ٧٠٢ .
إبراهيم الغمراوي ٢٨٧ .
إبراهيم فلاتي ٢٩١ .
إبراهيم بن فوزان الفوزان ٦٤٢ .
إبراهيم الكوراتي ٤٦٥ .
إبراهيم لمقون ٣٩٩ .
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ٦٠٢ .
إبراهيم بن محـمـد صالح الخزامي ٦٥٧-٦٥٩ .
إبراهيم بن محـمـد بن عبدالسلام الريس ١٣٣ .
إبراهيم محمد أبو ملحة ٦٠٨ .
إبراهيـم بن مـسـعـود الألبـيـري الأنـدلسي ٣٩٩ .
إبراهيم بن المنذر الخزامي ١٠٥ .
إبراهيـم بن موسى الخـزامي ٣٢٩، ٥٥٦-٥٥٨، ٦٥٠، ٦٥٧ .
إبراهيم هاشم سطا ٤١٥ .
إبراهيم الهندي ٢٨١ .
أبشة البرقاوية ٥٥٦ .
ابن عـقـيـل في النحـو ٣٤، ١٦٦، ٢٤٢، ٢٩٨، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٤٣، ٣٦٩، ٣٧٥، ٣٨٧، ٤٧٢، ٤٧٨، ٧٠٧ .
أبها ٦٠٣ .

أبو بكر الاحسائي ٤٣٧، ٥٣٨.
أبو بكر بن أحمد بن حسين بن محمد حسين الحبشي العلوي ٢٣، ١٣٨، ١٥٤، ٢٠٣، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٣٠-٢٣٢، ٣١٦، ٣١٨، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٣٦-٣٣٨، ٣٥٥، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٦٩، ٦٣١.
أبو بكر بيماط ٤٠١.
أبو بكر خوقير ٣٤٩، ٥٥٧، ٥٩٥، ٥٩٧، ٦٠٨، ٦٥٠.
أبو بكر الدباغ ٦٩٥.
أبو بكر بن سالم البار ٣٢، ٣٤، ٣٨، ١٣٨، ١٦٥، ١٦٦، ١٩١، ٣٠٠، ٣١٧، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٨٨، ٣٩٨، ٤١٠.
أبو بكر الصديق رضي الله عنه ١٧٥، ٥٩٧، ٧٠٣.
أبو بكر بن عبدالله العطاس ١٣٧، ٤٦٠، ٤٦٥، ٤٦٦.
أبو بكر عبدالرحمن الأهدل ٥٨٥.
أبو بكر بن عبدالرحمن بن عبدالله تمبوسي ١٥٧، ١٥٨، ١٦٠، ٤٠٢، ٤٠٣، ٥٥٣، ٥٧٤.
أبو بكر بن محمد أحمد السوقي ٧٠٦.
أبو بكر محمد سعيد بابصيل ٤٣٠، ٥٣٣.
أبو بكر محمد شطا ١٣٦، ١٥١، ١٧٠، ٢١٣، ٢٥٨، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣٥٥، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٨٥، ٤٩١، ٥٤٠، ٥٤٧، ٦٢٥.
أبو طوالة ٣٦٢.
اتباع سنن سيد الأنام في اعتدال الصفوف بالمسجد الحرام ٤٠٤.
إتحاف الإخوان باختصار مطمح الوجدان ١٩٣.
إتحاف أولي النهى بإجازة الأخ الشيخ محمد طه ١٩٣.
إتحاف الخلان باختصار مطمح الوجدان ١٥٤.
إتحاف الخلان بتوضيح تحفة الأخوان ١٩٣.
إتحاف السادة المحدثين بمسلسلات الأحاديث الأربعين ٣٥٤.
إتحاف السمير بأوهام ما في ثبت الأمير ١٩٣.
إتحاف القاري بترتيب البخاري ٥٨٦.
إتحاف المستفيد بضرر الأسانيد ١٩٣.
إتحاف الورى بأخبار أم القرى ٥٢٥.
الإتقان في علوم القرآن ٢٦٧، ٢٧٠.
إتمام الدراية شرح النقاية ٢٠٢.

إتمام النعم على تبويب الحكم ٥٤٣ .
الأجرومية ٣٤، ٢٣٣، ٢٩٦، ٣٤٩، ٣٦٩ .
أجمير ١٨٣ .
الأجوبة الجلية (كتاب) ٤٢ .
الأجوبة الحميدة على الأسئلة المفيدة ٢٣٩ .
الأجوبة الدرية في دفع الشبه والمطاعن ٥٣٦ .
الأجوبة الملكية على الأسئلة الأندونيسية ١٠٧ .
أجياد ٤١٨، ٤٦٦، ٤٧٣، ٥٣٨، ٦٠٧، ٦٥٢ .
الإحاطة في تاريخ غرناطة ٢٦٧ .
أحبالا ٤١٧ .
الإحساء ٢٣٨، ٤٣٧، ٤٨٢، ٥٣٨ .
إحسان عباس ٢٤، ٢١٠، ٣٧٩ .
أحسن الحديث في أصول الحديث ٤٠٥ .
أحسن الطريق للبلوغ إلى درجة التحقيق ٢٢٧ .
أحكام بيع الغائب وشروطه (منظومة) ٢٢ .
أحمد أبادي ٦٤٦ .
أحمد بن إبراهيم بن عيسى ٥٩٥ .
أحمد إبراهيم الغزاوي ٦٣٠، ٧١٩ .
أحمد بن أبي بكر التبر الفاسي ١٩١ .
أحمد بن أبي بكر شطا ٢٨٤، ٣٢١، ٣٥١، ٤١٥، ٤٦٢، ٤٨٣، ٥٥٧ .
أحمد الأبياري ٢٨٧ .
أحمد بن أحمد بن الهادي ٢٢٠ .
أحمد بن الأحمر ٧٠٦ .
أحمد بن أسعد الدهان ٣٧٩، ٤١٢ .
أحمد بن أسعد كماخي ٣١٩، ٦٦٩ .
أحمد أسعد المدني ٥١٨ .
أحمد بن إسماعيل زين العابدين الشهاب البرزنجي ١٤٥، ١٤٧، ١٦٨، ١٧١، ١٨٤، ٢١٠، ٢٢٤، ٣٤٢، ٣٢٩، ٣٤٣، ٤٦٣، ٤٨٥، ٥٣٧، ٦٧٦، ٦٨٣، ٦٨٧، ٦٩٧، ٧٠٧ .
أحمد الأقزم ٧٠٢ .
أحمد أمين صالح مرشد ٦٦٨، ٦٧٣، ٦٩٨، ٧٠٦ .
أحمد أواغ قدح ٥٨٦، ٥٨٨ .
أحمد بابا التنبكتي ٢٦٧ .
أحمد باجنيد الشافعي ٧١٥ .
أحمد البحر القديمي ٤٦٥ .
أحمد البدوي الشنقيطي ٤٣٠، ٥١٩ .

أحمد بساطي ٣٦، ٣٨، ٥٠٨، ٦٦٧.
أحمد بشاره ٦٧٥.
أحمد بلجاد النشيلي ٥٤.
أحمد بلد ٤٧.
أحمد البيضاوي ٤٢٩.
أحمد التجيبي ٣٣٤، ٣٦٣.
أحمد بن جعفر الكثيري ٢٤٣.
أحمد جميل صبري ٢٥٣.
أحمد الجوهري ٥٣١.
أحمد حامد التيجي المصري ١٤٦، ٢٦٣، ٢٨٨، ٤٧٦، ٧١٦.
أحمد حامد الهرساني ٢٤٢، ٣٤٩، ٣٨٧، ٥٧٢، ٥٧٣، ٦٦١، ٧٠٢.
أحمد حجازي السقا ١٨٠، ١٨٢.
أحمد المداري ٢١٨.
أحمد بن حسن العطاس ١٥٣، ١٦٦، ٣٢١، ٣٣٦، ٣٣٧، ٤٥٨، ٤٦٠، ٤٦٢، ٤٦٥، ٤٦٦، ٥٨٩، ٥٩١.
أحمد بن حسن الكوهجي ٥٣٥، ٥٣٨.
أحمد بن حسن المشاط ٢٥٦.
أحمد حسين الحبشي ١٣٨.
أحمد الحسيني ١٧١، ٤٦٣.
أحمد الحفني ٥٣١.
أحمد الحلبي ١٦٩.
أحمد حلمي ٣٦٧.
أحمد الحلواني ١٦٨.
أحمد حمام ٤٧٥.
أحمد حمدي ملا حسن البصري ١٨٥.
أحمد الحميلي ١٧٣.
أحمد خان ٦٧٩.
أحمد الخطيب المنكابوي ٥٤، ٢٨٥، ٢٩٦، ٢٩٩، ٤٠١، ٤٠٢، ٥١٢، ٦٤٥.
أحمد بن خليفة بن حمد ١٨٣.
أحمد خليفة النبهاني ٥٩٢، ٥٩٨.
أحمد الخياط ١٥٣.
أحمد أبو الخير بن عثمان العطار ١٣٤، ٥٣٧، ٥٨١، ٦٠٨.
أحمد أبو الخير مرداد ١٥٣، ١٨٠، ٢٦١، ٣٢٤، ٣٨١.
أحمد داود البطاح ٥٨٥.
أحمد الدمياطي الدغيتري ٣٥، ١٣٣، ١٥٠، ٣٧٩، ٣٨٢، ٦٠٩، ٦٩٣.
أحمد راتب حمروش ٦٩.
أحمد رافع ١٥٢.
أحمد الراوي الديري ١٧٤.
أحمد رضا علي خان ٢١٠.

أحمد الرفاعي ٢١٨ .

أحمد زبيدي ٣٩٦، ٥٩٤ .

أحمد زكي يماني ٤٢٧، ٤٢٨ .

أحمد بن زيني دحلان ١٣٧، ١٥٠، ١٥٧، ١٧٨، ١٨٠، ١٨٤، ٢٥٣، ٤٦٠، ٥٤٠، ٥٤٧، ٥٤٨.

أحمد بن سالم بامساعد ٥٨٨ .

أحمد السباعي ٦٣٥، ٦٤٨، ٦٥١ .

أحمد السراني ٤٢٩ .

أحمد سعيد بن سليم ٦٤٢ .

أحمد سعيد المجددي ٥٤٥ .

أحمد السقاف ٧٢٦ .

أحمد السكري ٥٣١ .

أحمد بن سلمان الحضرمي ٧١٤ .

أحمد سمباوا ٣٨٩، ٥٨٧ .

أحمد السوكرتي ٢٤٤، ٢٥٣، ٣٣٤ .

أحمد شربيني ١٥٨، ١٥٩ .

أحمد الشريف السنوسي ٣١٨، ٣٤٧، ٤٠٨، ٥٢٤، ٧٠٤.

أحمد بن الشمس الشنقيطي المالكي ١٥٠، ٢٢٩، ٣١٨، ٤٦٣، ٤٦٥، ٥٣٩، ٧٠٦ .

أحمد أبو شوش ٤٣٠ .

أحمد بن شيخان باحميد ٥١١ .

أحمد صادق صحره ٦٥٥ .

أحمد الصاوي ٤٣٠، ٥١٦ .

أحمد الطحاوي ٢٠٩ .

أحمد بن عبدالله البار ٣٢٣ .

أحمد بن عبدالله الخطيب ٤٥٨، ٤٦١، ٤٦٤ .

أحمد بن عبدالله صدقه دحلان ٣٥، ٧٩، ١٩١، ٢٤٣، ٢٤٧، ٢٥٩، ٢٧٥، ٣٢٤، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٧٥، ٤٨٣، ٤٨٥، ٥٠٥، ٥١٣، ٥٣٧، ٥٤٧، ٥٥٤، ٥٩٥ .

أحمد عبدالله الزواوي ١٨٤، ٢٩٦، ٥٩٢ .

أحمد بن عبدالله قاري ٢١٧، ٢٧٦، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣١٨، ٣٢٠، ٤١٢، ٤٣٦، ٥٤٦، ٥٧٥ .

أحمد بن عبدالله الميرغني ٢٢٩، ٣٢٩ .

أحمد بن عبدالله ناضرين ١٩١، ٢٠١، ٢٧٦، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٣٩، ٣٨٨، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠٧، ٤١٠، ٤١٤، ٤٣٧، ٤٧٢، ٤٧٦، ٤٧٧ .

أحمد بن عبدالرحمن الأبشيهي ٢٦٠ .

أحمد عبدالرحمن المجاهد ٣٣٤، ٥٨٤، ٦٣٤ .

أحمد عبدالرحمن النحراوي ٣٥٤، ٤١٩، ٤٢٩، ٤٣٠، ٥٢٣، ٦٠٨، ٦٠٩.
أحمد عبدالغفور عطار ٦٦٢.
أحمد عبدالفتاح راوة ٢٤.
أحمد عبداللطيف الخطيب ٢١٥، ٢٣١.
أحمد بن عبد الملك أبو صالح ٦٩٣.
أحمد بن عبدالهادي ٧٠٦.
أحمد عبدالواسع اليماني ٥٨١، ٥٨٦.
أحمد بن عبيد العطار ٣٢٣، ٦٩٦.
أحمد عجور ٤٣٠.
أحمد العربي ٢٩، ٤٥، ٣٣٣، ٤٩٦، ٥٩٨، ٦١٧، ٦٢٥، ٦٢٧، ٦٥١، ٦٩٦.
أحمد العطار الدمشقي ٦٩٥.
أحمد العلاونة ٦٤٢.
أحمد علي ١٣٨، ١٦٥، ١٨٢، ٢١٤، ٣٤٥، ٣٧١–٣٧٣، ٣٧٨، ٣٧٩–٣٨٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٥٦٢، ٥٩١.
أحمد علي الأدهاوي ٤٧، ٥٨٨.
أحمد علي أسد الله الكاظمي ٢٠، ٦٣٩، ٦٥٠، ٦٥١.
أحمد بن علي باصبرين الحضرمي ٧١٥.
أحمد علي سعد المصري ٦٩٥.
أحمد علي السهارتفوري ٢٠٨.
أحمد بن علي الفارسكوري ٣٣٠.
أحمد علي لاهور ٦١٩، ٦٢٠.
أحمد بن علي المجذوب ١٤٨.
أحمد بن علي النجار ٥٣٣.
أحمد بن عمر ٧٠٤.
أحمد بن عيسى النجدي ٣٩٩.
أحمد غزالي خياط ٤١٤.
أحمد فال بن أدو ٧٠٤.
أحمد الفطاني ٤١٧.
أحمد الفيض أبادي ٥٢٧، ٦٦٨–٦٧٠، ٦٩٩، ٧٠٩.
أحمد بن أبي القاسم العلياوي ٢١٨.
أحمد القط ٧٢٠.
أحمد الكبسي ٦٢٣.
أحمد الكحلاني ٦٢٣.
أحمد الكحيل ٦٦٠.
أحمد بن محمد البزاز ٦٩٣.
أحمد بن محمد الحضراوي ١٦٥، ٢٢٩، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٧٩–٣٨١، ٥٨٦.
أحمد بن محمد خيرات الشنقيطي ٢٦٥.
أحمد محمد خليل طيبة ٣٤٢.
أحمد محمد رياي ٥٧٦.

أحمد بن محمد بن رشيد العربي ٦٢٧ .
أحمد بن محمد رضا مظهر ٤١٣ .
أحمد بن محمد الزهرة ٧١٤، ٧١٦ .
أحمد بن محمد بن سليمان المعلمي ٥٦٣ .
أبو أحمد محمد شاه ٤٢٦ .
أحمد محمد الصديق الغماري ١٥٢ .
أحمد بن محمد بن علي المنصوري ١٨٨، ١٩١، ١٩٥، ٤٢٤، ٤٢٥ .
أحمد بن محمد الغزي ١٤٨ .
أحمد بن محمد المحضار ٤٦٠ .
أحمد بن محمد المطاعي ٢١٨ .
أحمد بن محيي الدين المليباري ٥٢٧ .
أحمد المخللاني الشامي ١٣٨، ٢٣١ .
أحمد مرزوقي شبراملي ٣٧٩، ٣٩٩، ٤٨٧ .
أحمد مسعود الإبياري ٦٧٩ .
أحمد مشتاق ٤١٤ .
أحمد مغربي ٥٧٩، ٥٨٠ .
أحمد بن مقا ٥٦٧ .
أحمد مكي ٣٦٢، ٥١٦ .
أحمد بن ملا أحمد الصديقي ٢٢٦ .
أحمد المنشاوي ٢٩٦ .
أحمد منة الله المالكي ١٣٩ .
أحمد النجار الطائفي ٢١٥، ٢١٦، ٣٢١، ٣٤٩، ٣٥٤، ٥٧٢ .
أحمد النقشبندي القادري الكركوكي ١٧٤ .
أحمد بن يحيى بن حميد الدين ٥٨٥، ٦٢٣، ٦٢٤ .
أحمد بن يوسف أبو جعفر ٢٦٠ .
أحمد بن يوسف محمد سعيد القستي ٧٢، ١٩١، ٢٤٢، ٢٨٣ .
الأحمدي الظواهري ٥٧ .
إحياء علوم الدين ١٦٤، ٣٧٦، ٥٨٤ .
أحيد بن إدريس البوقري ١٩٠، ٢٢٩، ٣٠٠، ٣٨٩، ٣٩١ .
أخبار مكة (كتاب) ٢٣ .
أختر حسين ٦٢٠ .
اخوان الوفا وخلان الصفا ٨٤ .
إدارة إحياء التراث الإسلامي ١٧٩، ١٨٢ .
الأدب الحجازي الحديث بين التقليد والتجديد ٦٤٢ .
الأدب الفني (كتاب) ٦٦٣ .
أدبيات الشاي والقهوة والدخان ٦٣٧ .
إدريس الصلاني ٤٢٩ .

إدريس القادري الفاسي ٢١٨ .
أدلة أهل السنة والجماعة في دفع شبهات الفرق الضالة المبتدعة ٢٩٤ .
أدهام خالد ١٤٥، ١٩٧ .
الإذاعة السعودية ٢١٤، ٢٨٨، ٤٨٢، ٦٠٢، ٦٤٢ .
إذاعة صنعاء ٦٢٤ .
الأذكار النووية ٢٨ .
أربعون حديثاً في المحبة النبوية ١٧٧ .
أربعون حديثاً من أبواب شتى في الترغيب والترهيب ٣١٥ .
الأربعين العجلونية ١٢٧، ١٤٨، ٢٣٨ .
ارتشاف الضرب من عمود النسب ٥١٨ .
الأردن ٥٦٦ .
الإرشاد إلى مهمات علم الإسناد ٢٠٨ .
الإرشاد بذكر بعض ما لي من الإجازة والإسناد ٣١٤ .
إرشاد الحائرين لرد شبهات المشبهين ٤٨٩ .
إرشاد حسين ١٥٦ .
إرشاد الخلق إلى العمل بخبر البرق ٥٥٠ .
إرشاد ذوي الأحلام إلى واجبات القضاة ٤٨٤ .
إرشاد الزمرة لمناسك الحج والعمرة ٦٣٧ .
إرشاد الساري على مناسك ملا علي القاري ٣٠١، ٥٩٣ .
إرشاد الطالب ٢٣٩ .
إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق ٥٧١ .
إرشاد العباد إلى معرفة طرق الإسناد ١٣٥ .
إرشاد الغافل لما في طريقة التيجانية من الباطل ٤٨٤ .
أرشد الدين بن عبد الغفور ٤٦٥ .
أريان ٦٢٣ .
إزالة الأوهام ١٧٩ .
إزالة الخطأ في كتابة النساء ٢٢٧ .
إزالة الشكوك ١٧٩ .
الأزرقي، محمد بن عبدالله ٢٣، ١٢٠ .
إزمير ٢٠٦، ٢٤٩ .
أزهار البستان الطيبة في ذكر أعيان كل عصر (كتاب) ٢١ .
أزهار البستان في طبقات الأعيان ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٣١، ٥٩٥ .
الأزهار الزينية شرح الألفية ٥٤٧ .

الأزهار الوردية في ضبط المسائل الفرضية ٦٤.
الأزهار الوردية في علم الفرائض ٤٧٢.
الأزهار الوردية في نظم التحفة السنية (كتاب) ٤١، ٦٢، ٦٣.
الأزهر ٢٢، ١٥٧، ١٦٤، ٢١٤، ٢٢٣، ٢٣٣، ٢٧٤، ٣٤٨، ٣٥٦، ٣٦٠، ٣٦٢، ٤١٧، ٤٦٧، ٤٩٣، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠٣، ٥١٦، ٥١٧، ٥٢٠-٥٢٢، ٥٣١، ٥٤٩، ٥٦٦، ٦١٥، ٦٢٤، ٦٣٣، ٦٣٦، ٦٤٣، ٦٤٩، ٦٧٢، ٦٨١، ٧١٣، ٧١٦.
أسانيد الطحاوي ٢٠٩.
أسانيد الفقيه أحمد بن حجر المكي ١٩٣.
إستانبول ١٧٨، ١٧٩، ٢٢٤، ٤٣١، ٦٠٨.
الأستانة ١٨١، ٣٤٥.
الاستثمار المصرفي وشركات المساهمة في التشريع الإسلامي ٦٧٠.
استحالة الإقامة في القمر ٦٣٨.
استحالة المعية بالذات وما ضاهاها من متشابه الصفات ٥٥١.
استشهاد الملك فيصل ٧٢٦.
الاستيعاب ٢٦٧.
إسحاق بن إبراهيم بن سعيد ١٠٥.
إسحاق أنصاري ٤٠٨.
إسحاق عبدالله الدهلوي ٣٣، ١٣٤.
إسحاق عزوز ١٧٠، ٣٩٧، ٤٠٨، ٤٦٩، ٤٧١، ٦٣٢.
إسحاق القاري ٢٥٣، ٤٢١، ٦٥٠، ٦٦٠، ٦٦١.
إسحاق الكشميري ٦٦٧، ٦٦٩، ٧٠٧.
أسد الغابة في تراجم الصحابة ٢٦٧.
إسرائيل ٦٦.
أبو الأسعاد ٢٠٩.
الإسعاد بالإسناد ٢٣٠.
إسعاف أهل الإسلام بوظائف الحج إلى بيت الله الحرام ٣١٤.
إسعاف أهل الإيمان بوظائف شهر رمضان ٣١٤، ٣١٥.
إسعاف المطالع بشرح البدر اللامع ٢٩٦.
أسعد بن أبي بكر الحليمي ٥١٨.
أسعد بن أحمد أسعد ٣٨٠.
أسعد أحمد كماخي ٦٦٩.
أسعد دهمان ٣٢١، ٣٢٣، ٣٣٦، ٣٥١، ٣٨٠، ٤١٢، ٤٣٧، ٤٩٩، ٥٣٥، ٥٧٢.

الإسكندرية ٢٠٦، ٢٢٤، ٣٦٢، ٣٦٧، ٧١٥.
الأسماء والصفات للبيهقي ٤٥٩.
إسماعيل بالي الأمفناني ٤٠١.
إسماعيل البشتين ٢٦٠.
إسماعيل حسين جمال ٦٥٤، ٦٥٥.
إسماعيل الذبيح ١١٦، ٢٧٦، ٤١٧، ٤١٩.
إسماعيل الصباغ ١٦٩.
إسماعيل الفطاني ٢٩٧، ٣٩٦.
إسماعيل قزاز المكي ٦٨٠.
إسماعيل القصراوي ٤٣٠.
إسماعيل بن كريم الفرتاب فوري ٢٨١.
إسماعيل محمد الأنصاري ٥٦٧، ٥٧٢.
إسماعيل بن محمد ظافر المدني ٥٣١.
إسماعيل محمد العجلوني ١٤٨، ٣٢٣، ٥٦٩.
إسماعيل بن الملا نواب الكاملي ٢٢٩، ٣٧١.
إسماعيل منسي بن أحمد مخدوم ٣٥، ٣٦٩.
إسماعيل بن مهدي الفرياتي ٥٨٤.
إسناد أمانة العاصمة للأستاذ عبدالله عريف ٧٢٣.
أسنى التقريرات شرح نظم الورقات ٤١.
أسنى التقريرات على نظم الورقات ٤٢، ٨٣.
أسنى الغايات في أسانيد الشيخ إبراهيم الخزامي في القراءات ١٩٣، ١٩٨.
أسنى المطالب في نجاة أبي طالب ٧٧، ١٩٢، ٥٤٧.
الأسنوي، عبدالرحيم بن الحسن ٥٧، ٩٠.
أسود مخدوم = برهان الدين مخدوم
أسيوط ٦٧٢.
إشباع الكلام في حكم السدل ٢٢٧.
الأشباه والنظائر في الفروع الفقهية ١٩٠، ٤٢٧، ٤٧٨.
أشخاص في حياتي ٦٦٣.
أشرف الكاشغري ٢٤٧.
الأشعرية ١١٨.
الأشموني ١٦٦، ١٦٩، ٤٧٢.
الإصابة في تمييز الصحابة ٢٦٧.
أصبهان ٢٦٤.
أصغر حسين ٦٢٠.
أصول الشاشي ٤١٠.
إضاءة النور اللامع شرح الكوكب الساطع ١٩٣.

أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ٧٠٣، ٧٠٤.
الإظهار للبزدوي ٣٤٣.
إظهار الحق في الرد على الديانة المسيحية ٢٨، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٨، ١٨١، ١٨٢، ١٩٥، ٢٢٧، ٢٧٩، ٥٠٥.
إظهار الحق المبين بتأييد إجماع الأئمة الأربعة ١٤٣، ٢٦٨.
إظهار الصواب على أولي الألباب ٢٠٦.
إعانات المملكة العربية السعودية لفلسطين ٧١٩.
إعانة الطالبين مع فتح المعين ١٦٤.
اعتراف السعودية بجمهورية اليمن ٧٢٣.
إعجاز عيسوي ١٧٩.
إعزاز علي ٦٢٠.
الأعلام: قاموس تراجم ٦، ١٣٦، ١٣٨، ١٨٠، ١٨٢، ٢١٣، ٢٢٣، ٢٤١، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٣٣، ٣٥٩، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٧٨، ٣٨٢، ٤٨٤، ٤٩٧، ٥٠٣، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٤٠، ٥١٢، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٩، ٥٥٠–٥٥٣، ٥٦٦، ٥٧٩، ٥٩٨، ٦٠٢، ٦٠٩، ٦٨٣، ٦٩٧، ٧٠٣، ٧٠٦.
الإعلام ١٢٢.
إعلام الأنام بأحكام الصيام ١٧٧.
الإعلام بأعلام بيت الله الحرام ٦٣٩.
الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام ١٨٢، ٣٨٤، ٣٨٥.
أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر والخامس عشر ٢١، ١٣٦، ١٥٧، ٣١٦، ٣٢٠، ٣٥٣، ٤٨٠، ٤٨١، ٦٣٩، ٦٤٨، ٧١٤.
إعلام ذوي الاحتشام باختصار إفادة الأنام ٤٢، ٥٠، ٦٦، ١٠٧.
الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشرة الهجرية ٥٣٦، ٥٤٨–٥٥١.
الإعلام فيما ثبتت لي روايته عن الأئمة الأعلام ٧٠٠.
أعلام المكيين من القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر الهجري ٢٢، ١٣٦، ١٣٨، ١٤٤، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٤–١٦٦، ١٨٢، ١٩٩، ٢٠٣، ٢١٤، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٤٧، ٢٥١، ٢٦٠، ٢٧١، ٢٨٥، ٢٩٤، ٣١٦، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٣٣، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٢– ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٥١، ٣٥٣–٣٥٥، ٣٥٩،

٣٦٤، ٣٦٨، ٣٧١-٣٧٣، ٣٧٨-٣٨٢، ٣٨٤-٣٨٦، ٣٩٠، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٣، ٤٠٨، ٤١١، ٤١٥، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣١، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٧٠، ٤٧٤، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٩٣، ٤٩٦-٤٩٨، ٥٠٣، ٥٠٩، ٥٢٦، ٥٣٧، ٥٣٩-٥٤١، ٥٤٧، ٥٥٥، ٥٥٨، ٥٦٥، ٥٧٥، ٥٧٨، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٧، ٥٩٨، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٩، ٦١٦، ٦١٨، ٦٢١، ٦٣١، ٦٣٣، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤٦، ٦٤٨.

أعلام من أرض النبوة ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٨٠، ٦٩٨، ٧٠٣، ٧٠٥.

إعلام الموقعين ٢٦٨، ٥٣٠.

الإعلان بالتوبيخ لمن ذم علم التاريخ ٢٦٨.

أبو الأعلى المودودي ٦٤١، ٦٤٢.

الأغاني ٢٦٨.

إغناء الأنام بحكم سماع الصوفية الكرام ٢٣٠.

أغوات الحرم ٦٢٣، ٦٢٤.

إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام ١٢٥، ٥٢٥.

إفادة الأنام في جواز القيام للقادم من ذوي الفضل والاحترام ٤١، ٣٢٧، ٣٣٢.

الإفادة تعليقات برسالة طاش كبري زاده ١٨٨.

أفتاب أحمد محمد بدر ٥٩٥.

افتتاح طريق مكة الطائف ٧٢٣.

إفحام أهل العناد بتأييد رسالة الحداد ٢٢٢.

إفريقيا ١٨٥، ٢٦٤، ٦٤٧.

أفريقيا الغربية ٥٦٧.

الإفصاح عن مسائل الإيضاح ٢٤.

الإفصاح في مناسك الحج ٣٣.

أفغانستان ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥

أفهام الله بن انعام الله الأنصاري ٢٢٨.

اقامة الدليل والبرهان عن تحريم الاجارة على تلاوة القرآن ٢٣٩.

الاقتراح في أصول النحو ٢٦٨.

اقليم البنجاب ٦٤١.

الإقناع (كتاب) ٣٢-٣٤، ٣٢٢.

أكبر الأقفاني ٣٤٢.

أكبر مجاهد في التاريخ الشيخ رحمة الله الهندي (كتاب) ١٨٠.

إكرام ذو الكرام من نحو القيام ٦٢٥ .
الأكليل على مدارك التنزيل ١٤٠، ٢٨٢، ٣٨٤، ٣٨٥، ٥٣٥ .
إكمال المنة باتصال سند المصافحة المدخلة بها الجنة ٢٢٢ .
أكواب الرحيق في آداب الطريق ١٧٧ .
التماس الملتمسين ٧٠١ .
ألف باء (الكتاب ٢٦٨ .
ألقا هاشم بن أحمد الفوتي ٤٦٥، ٤٩٤ .
ألفية ابن مالك ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٩٨، ٣٤٢، ٣٦٥ .
الألفية بشرح ابن عقيل ١٢٧ .
ألفية السيوطي ١٥٠، ٢٣٧، ٢٤٣ .
ألفية العراقي ١٨٢ .
إلقاء اللمعة على غياهب الملتاني في حديث الجمعه ٢٠٦ .
ألمانيا ٤٨٤، ٦٤٤ .
إله أباد ٤٣٦ .
ألوغ خان توره ٥١٩ .
الأم (كتاب) ٤٦٣ .
امام أركعالي غياث الدين ٢٧١ .
إمام الحرمين عبدالملك بن عبد الله ٨٣ .
الإمام الشافعي (كتاب) ٥٢١ .
الإمام الفقيه محمد عابد السندي ٢٠٨ .
الإمام محمد عبده ٥٢١ .
أبو أمامه ٦٧ .
أمان فلمبان ٦١٥- ٦١٦ .
امتاع أولي النظر ببعض أعيان القرن الرابع عشر ٢٣ .
امتحان الأذكياء ١٦٩ .
الأمثلة المختلفة ٣٤ .
الأمثلة والبناء في التصريف ٢٣٤ .
الامداد بمعرفة علو الاسناد ٦٧٥
إمداد السلوك ٥٤٥ .
إمداد الله الفاروقي الهندي ١٣٥ .
الأمر الملكي بتعين سليمان بن عبيد رئيسا لإدارة الحرمين الشريفين ٧٢٥ .
الأمر الملكي بإعفاء ناصر بن حمد الراشد من منصبه ٧٢٥ .
أمريكا ٣٩٤ .
أمفنان ٥١٠، ٥١٥، ٥٧٦ .
أمل فاروق علي أمان ٦١٦ .
أمة الله بنت عبدالغني الدهلوي ٣٥٠، ٣٩١ .
الأمير الصغير ٢٢١ .
أمين بن حسن الحلواني ٥١٧، ٥١٩ .
أمين رضوان المدني ٣٥٤، ٧٠٧ .

أمين سنه ٥١٨ .
أمين السويد ١٧٠، ٣١٦، ٤٠٠، ٤٠٨، ٤٦٩ .
أمين عبدالباري الدهلوي.
أمين العطاس ٤٧١ .
أمين بن علي المحلاوي ١٩١ .
أمين عيروض الحلبي السوري ٤٦٧، ٤٦٩ .
أمين فودة ٤٧٦ .
أمين الكتبي ٦٥، ١٩١، ٢٠٣، ٦٣١، ٦٦١ .
أمين مدني ٦٦٩، ٦٧٠ .
أمين مرداد ٣٠٠ .
إنارة الدجى شرح سفينة النجا ١٤٤ .
إنارة الدجى في مغازي خير الورى ٣١٤ .
الأنباري ٢٦٣ .
أنباله ٣٤٥ .
الانتباه في سلاسل أولياء الله ٢٠٨ .
انتصار الاعتصام ١٤٣ .
إنجاح الحاجة ٦٨٣ .
الإنجاز في ترجمة الإمام عبدالعزيز بن باز ٦٠٥ .
أنجح المساعي في الجمع بين السامع والواعي ٢٢٥ .
أنجي عبدالله فاهغ ٥٠٤ .
أنجي محمد سلطان ٦٤٥ .
أندجان ٢٠٤ .
أندفوي ٢٦٣، ٢٧٢، ٢٧٤ .
الأندلس ٢٦٤، ٥٧٢ .
الأندليق (قرية) ٧٠١ .
أندونيسيا ٤٥-٤٨، ٥٢، ١١٦، ١٥٨، ١٦٣، ١٩٥، ١٩٧، ٢٤٣، ٢٥٢، ٢٨٤، ٢٩٧، ٣٩٠-٣٩٣، ٤٢٨، ٤٩٣، ٥٠٥، ٥١١، ٥١٥، ٥٤٩، ٥٧٦، ٥٨٥، ٥٩٤، ٦١٥-٦١٧، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٩، ٦٣٢، ٦٤٠، ٦٤٢، ٦٤٤، ٦٥٣ .
أنس يعقوب كتبي ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٨٠، ٧٠٣، ٧٠٥ .
أنصار علي ٥٤٣ .
الإنصاف في حكم الاعتكاف ٣٢٦، ٣٣٣ .
الانطلاقة التعليمية في المملكة العربية السعودية ٢١، ٤١١، ٤٣٨، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٧٥، ٦٠٢، ٦٠٧، ٦٢٦، ٦٢٨، ٦٣٢، ٦٣٩ .
أنعم ناصر اليماني ٤٠٨، ٤١٠ .
الأنوار ٢٩٨ .
أنوار الشروق في أحكام الصندوق ١٤٢ .

أنوار الله الفاروقي ٣٣٠ .
الأنوار المحمدية من المواهب اللدنية ٥٠٦ .
أنوار النفحات في شرح نظم الورقات ٢٢١ .
أهل الحجاز بعبقهم التاريخي ٣٢١ .
الأوائل السنبلية ٢١٦، ٥٩٥ .
الأوائل العجلونية ٢١٦ .
أوثق العرى في حكم الجمعة بالقرى ٥٤٥ .
أوجز المسالك على موطأ مالك ٥٤١، ٥٤٢، ٧٢٦ .
أوربا ٢٦٤، ٥١٧، ٦١٧ .
الأوقات والقبلة بالستين (رسالة) ١٨٥ .
أولوغ فان تورة ٢٠٤ .
الأولياء والكرامات ٣٦٢ .
أئمة المسجد الحرام ومؤذنوه ٦٤٠ .
إيران ٦٥٥ .
إيسا غوجي ٣٤٢، ٤٦٥، ٣٦٩، ٤١٠ .
الإيضاح (كتاب) ٢٤ .
إيقاظ العقلان وسلوة الاخوان ٣٢٦ .
أيها العيد كم تثير شجوني (قصيدة) ٦٢٦ .
أبو أيوب خالد بن يزيد الأنصاري ٢٢٦ .
أيوب الخلوني ٦٩٤ .
أيوب لوط ٢٩٠ .
أيوب يوسف بن إسماعيل البنغالي ٣٧٣ .
أيور ٤٩٤ .
باب إبراهيم ١٩٨، ٢٢٦، ٤٨٣ .
باب الباسطية ٣٢٣، ٣٣٤ .
باب جبريل ٦٦٨ .
باب الداوودية ٢٩٨ .
باب الدريبة ١٨٠، ٢٥٣، ٥٧٧ .
باب الرحمة ٦٩٨، ٧٠٣ .
باب الزمامية ٤٧٣ .
باب الزيارة ٣٣٤، ٣٤٣، ٣٤٨، ٤٨٣، ٤٩٦، ٥١٧، ٦٥٤ .
باب السلام ٢٣، ٢٠٠، ٢٥٣، ٢٩٧، ٤١٦، ٤٩٥، ٥٥٣، ٦٠٠، ٦٠٥ .
باب العتيق ٣٢٣ .
باب العمرة ١٦٣، ٢٧٠، ٢٩٧، ٥٨١، ٥٨٩، ٥٩٣، ٦٢١ .
باب القطبي ٣٧٠ .
باب الكعبة المشرفة ٣٧١، ٧١٨، ٧١٩ .
باب المجيدي ٧٠٣ .
باب مدخل السيدة خديجة ٤٢٦ .
باب النبي ٤٢٧، ٦٣٣ .
باب الوداع ٧٢ .
بابا محمد عبدالله محمد يحيى الولاتي ١٧٦ .

باتوباره اندرفوره ٤٠٢ .
باتوفهد ٢٤٢ .
الباجوري علي الجوهرة ٢١٥ .
باريس ٥٢٠، ٦٤٧ .
بافيل الحضرمي ٥٨٩، ٦٤٠ .
باكستان ٥٢، ١١٦، ٤٨٢، ٦٢٠، ٦٤١ .
الباكوزة الجنية (في الفلك) ٢٤٤، ٢٨٢ .
بالي ٢٥٢ .
بانات ٤٢٦ .
باندة حسين (بلدة) ٥٥٢ .
بايوماس ٥٣٣ .
بجاية ٢٦٤ .
بجنكارا ٤٣٠ .
بجنور ٦٤١ .
بحر العرفان في تفسير القرآن ٤٠٥ .
البحر الفائض في علم الفرائض ٥٣١ .
البحرين ١٨٣، ١٨٥، ٢٣٧، ٤٣٢، ٤٨٤، ٥٣٣، ٥٩٢، ٥٩٧ .
بخارى ١٥٥، ٢٤٧، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٤، ٥١٩، ٦٧٣، ٧٠٠، ٧٠٢ .
بخارى الختلاني الكولابي ٢٤٨ .
البخاري، محمد بن إسماعيل ٢٠٥، ٤٧٤، ٦٧٣ .
بخيت المطيعي ١٧١، ٣٤٠، ٣٩٠ .
بدائع الصنائع ٨٢ .
بدائع الفوائد ٢٦٨ .
بدايات الرشيد ٥٤٣ .
بداية الميزان ٢٣٠ .
بداية الهداية ٣٢٢ .
البداية والنهاية ٢٦٧ .
بدر ٢٢٣، ٥٣٩ .
بدر الإسلام محمدخليل ٣٤٥، ٣٤٦ .
بدر شلبي ٦٩٦ .
البدر اللامع نظم جمع الجوامع ٨٩، ٢٦٧ .
البدر المشرق في سماء علم المنطق ٣٦٨ .
بدر بند ٣٤٥ .
بدر الدين الأصفوني ٥٣١ .
بدر الدين الدمشقي (المحدث) ١٣٥، ١٥١، ١٦٨، ٢١٩، ٢٣٣، ٢٤٨، ٣١٩، ٣٣٧، ٣٦٥، ٥٢٤، ٥٧٥ .
بدر الدين صدر العلماء ٥١٩ .
بدر الدين الهندي ٧٠٢ .
البدوي الشنقيطي ٢٦٦ .
بديع الزمان سعيد النوري ٢٩٨ .
بديع الميزان ٣٢٠ .
بديوان الهند ٤١٨ .

بذل المجهود شرح سنن أبي داود ٢٩٥، ٥٢٩، ٥٤١، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٩٤، ٦٧٨.
البراهين الموضحات في نظم كشف الشبهات في التوحيد ٧٠٥.
برحبش ٢٨٤.
برحة الدهان ١٨٧.
برحة عبد المغيث ١٦٠.
بركت ٦٩٩.
بركة الباري ٢٢٧.
بركة العلم والعمل ٢٢٧.
برهان الدين مخدوم ٢٠٤، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٤، ٧٠٢.
البرهان المفصل في ادحاض كذب المسلسل ٥١٨.
بروناي ٤٧.
برونيو ٢٥٢.
بريدة ٢٣٣، ٦٣٩، ٦٥١.
بريلي ٤١٨.
البسام ٦٠٢.
البستان في تراجم علماء تلمسان ٢٦٧.
بستان المدرسة الصلوتية ٧١٨.
بسيون ١٣٧، ٤٣٠.
ابن بشار ٦٦.
بشاور ٢٦٣، ٤٠٣.
البشرى من رؤية المصطفى ٢٢٧.
بشير أحمد عثمان ٥٣٤.
بشير الغزي ١٧٣.
البصرة ١٧٠، ١٧١، ١٨٣، ١٨٥، ٥٩٧، ٥٩٨.
البصري المكي ١٣٧.
بغداد ١٧١، ٢٠٨، ٢٢٩، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٧٤، ٢٩٨، ٦٩٠.
البغدادي، عبدالقادر بن عمر (خزانة الأدب) ٢٣٥.
البغوي، الحسين بن مسعود ٤٠.
بغية الأديب الفاضل الماهر في رسم إجازة أحمد محمد شاكر ٣٢٦.
بغية المريد من علم الأسانيد ١٩١، ٢٣٠.
بغية المسترشدين في حياة الأئمة المجتهدين ٧٨، ٣٠٤.
بغية المشتاق شرح لمع الشيخ ابن إسحاق ١٩٣، ٢٠٣.
بغية النساك والعباد ٥٣٦.
بغية الوطر في مصطلح علم الأثر ٤١٦.
بقاخوجة ٢٧٤.
البقيع ٢٢٥، ٢٧٣، ٥٥٦، ٥٦١، ٦٦٨-٦٧٠.

بقيع الغرقد ٢٣ .
بكر حمدي ٢٠٨، ٢٢٢ .
بكر ششه ٣٩٩ .
بكر بن عبدالله كمال الطائفي ٦٢١ .
بكر كمال ٤٣٨ .
بكرم الله المنان ٥٧٤ .
بكري حجي بسيوني ١٨٤، ٥٩٢ .
بكري العطار ١٦٩، ٥٥٠ .
البكيرية ٦٣٩ .
بلاد الشام ٣٩٢ .
بلاد شنقيط : المنارة والرباط ٧٠٥ .
بلاد ظفير ٣٥٤ .
بلاد الكرك ١٧٠ .
البلاشفة ٢٦٣ .
بلبيس ٦٢٤ .
البلد الأمين في تاريخ مكة المكرمة ٥٢٤ .
البلد الحرام = مكة المكرمة
بلد الزبير ٢٣٦ .
بلغو فينغ ٤٢٤ .
البلفيثي ٣١٥ .
بلوجستان ٢٩٥ .
بلودهاي ٢٨١ .
بلوغ الأماني في التعريف بشيوخ وأسانيد ١٤٤، ٢٣٢، ٣١٦، ٣٣٣، ٤١٥، ٤٢٧، ٤٧٤، ٤٩٣، ٤٩٦، ٥٠٩، ٥٣٢، ٥٤٢، ٥٥١، ٥٥٨، ٥٨١، ٥٩٢، ٦١٨، ٦٣٢، ٦٨٠، ٦٩٧ .
بلوغ الأمنية بفتاوى النوازل العصرية ١٤٤ .
البلوغ في أصول الفقه ١٨٢ .
بلوغ القرى ٥٢٥ .
بلوغ المرام (كتاب) ٢٨، ٣٣، ١٩٠، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٤٠ .
البليدي في المقولات ٣٤ .
ابن بليهد (القاضي) ٤٦٨ .
بمبي ١٧٠، ٤٢٧، ٥١٧، ٥١٩، ٥٤١، ٦٦١، ٦٦٢ .
بناء سبيل لماء زمزم ٧٢٠ .
بناء قصر فاروق بالشهداء ٧١٧ .
بناء كبري الجمرات الثلاث بمنى ٧٢٤ .
بناء مدرسة الاصطياف بالطائف ٧١٨ .
بناة العلم في الحجاز ٥٢٧، ٦٦٨ .
بنارس (الهند) ٥٥٥ .
بنتن ٢٥٢ .
البنجاب ٣٤٥، ٦١٩ .
بنخرماسين ٤٣٧ .

بندر (مديرية الجيزة) ٣٦١.
بندوع ١٩٨، ٦٤٤.
بنغازي ٢١٨.
البنغال ٢٧١، ٢٩٥.
بنفكا منتوء ٤٠١.
البنك الأهلي التجاري ٦٦٣.
بنو شيبان ١٨٣.
بهاء الدين الأفغاني ٤٣٢.
بهاء الدين مخدوم ٢٤٧.
البهاسا (لغة) ٣٩٢.
بهجت الأثري ٥٢٠.
بهجة البيطار ٤٢٤، ٤٢٥.
البهجة السنية في شرح الخريدة البهية ٣١٥.
البهجة شرح السيوطي ٢٣٤.
بهجة المحافل ٧٨، ١٥٠.
بهجة النفوس في مناقب السيد عبيد العيدروس ٣٢٦.
بهوبال ٤٠٤.
البهوتي، منصور بن يونس ٨٢.
بوابة السيدة خديجة ٤١٩.
البوصيري، محمد بن سعيد ٤٥٩.
بوقر ٦٣٣.
بوكيت مرتاجم ٤١٥، ٤١٧.
بئر زمزم ٧٢١.
بئر الشرشورة ٧١٧.
بيان الفرائض شرح بديع الفرائض ١٣٥.
بيان وجوب تجويد القرآن (رسالة) ٢٢١.
بيانون (من قرى حلب) ١٧٢.
بيت المقدس ٣٧٧، ٣٧٨.
بيرم التونسي ٤٨٥.
بيروت ٣٣، ٤٦، ٩١، ١٣٦، ١٤٤، ١٦٩، ١٨٩، ٢٠٨، ٢١٠، ٢٢٣، ٣١٦، ٣٤٨، ٣٦٤، ٣٧٢، ٣٧٩، ٤٩٤، ٥١٥، ٥٣٦، ٥٤٨، ٥٥٢، ٥٦٩، ٥٧١.
البيضاوي، عبدالله بن عمر ١٤٦.
بيلا (بلدة بسومطرة) ١٥٨، ١٥٩.
البيهقي، أحمد بن الحسين ٥٧٠.
التأليف ونهضته بالمغرب ٥٨١.
التاج الجامع للأصول ٥٨٤.
تاج بن فرج الفزاري ٤٠٩.
تاريخ ابن خلدون ٢٦٧.
تاريخ إنارة الحرم المكي بالكهرباء ١١٦.
تاريخ بغداد ٢٦٤.
تاريخ التعليم في مكة المكرمة ورجالاته ٣١٦، ٣٣٣، ٤١٥، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣٨، ٤٧٠، ٤٧٤، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٣، ٤٨٥،

٤٩٧، ٤٩٨، ٥٣٩، ٥٤٧، ٥٥٥، ٥٥٨، ٥٩٧، ٦٠٧، ٦١٨، ٦٢٨، ٦٣٠، ٦٣٢، ٦٣٩، ٧١٣.

تاريخ الخط وآدابه ٦٣٦، ٦٣٧.

تاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٦٨.

تاريخ الخياط ٣٣.

تاريخ الدولة الإسلامية بالجداول المرصنية ٥٤٨.

تاريخ الصولتية (كتاب) ٤١.

تاريخ العرب والإسلام ٢٧٠.

التاريخ العربي وبدايته ٦٧٠.

تاريخ عوائل مكة ٥٤٠.

تاريخ القرآن وغرائب رسمه وحكمه ٦٣٧.

تاريخ القضاء والقضاة في العهد السعودي ٦٤٦.

تاريخ القطبي: شرح وتعليق ٦٣٩.

التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم ١٣٦، ٦٣٤، ٦٣٧.

تاريخ مرو ٢٦٤.

تاريخ مصر الحديث ٥١٨.

تاريخ مكة المكرمة ٦٣٥، ٦٤٨.

تاشقرغان ٢٠٦.

تائية الخطيب ٤٨٢.

تبرك الصحابة بآثار رسول الله ﷺ ٦٣٨.

تبصرة العيون في شرح تفسير القانون ٤٠٥.

تبوك ٢٤٨، ٣٨٨، ٥٤٧، ٥٧٣.

تتارستان ٧٠١.

تتميم الدخول: تعليقات على مدخل الوصول ١٨٨، ١٩٣.

تجديد باب الكعبة بأمر السلطان مراد خان ٧١٨.

تجديد صندقة المسعى ٧١٧.

تجقج ٤٩٤، ٤٩٥.

التجويد وأصول التلاوة ٣٩٢.

تحبير التحرير في اختصار تفسير الإمام ابن جرير ٧٠٦.

تحديق النظر في أخبار الإمام المهدي المنتظر ٢٣٩.

تحذير الإنسان من آفات القلب واللسان ١٧٧.

تحذير العبقري عما في محاضرات الخضري ٢٧٠.

تحذير المسلمين من لبس البرنيطة وزي الكافرين ١٤١، ١٤٣.

التحرير (كتاب) ٢٨ .
تحرير اقليدس ٢٢٧ .
التحرير في الفقه الشافعي ٣٤ .
التحفة ٣٤٤، ٣٤٥ .
تحفة الأحباب في بيان اتصال الأنساب ٢٠، ٣٢٦، ٣٣١ .
تحفة الأخوان ٦٧٣ .
تحفة الأخيار في إحياء سنة سيد الأبرار ٧٨، ٥٥٢ .
تحفة الأريب في مشروعية الأذان بين يدي الخطيب ٦٩٦ .
التحفة البكرية في نظم الشافية ٧٠٦ .
تحفة الخطباء في خطب النبي والخلفاء ٢٢٧ .
تحفة الخلان حاشية تهذيب البيان ١٤٣ .
تحفة الراغبين ٢٣٠ .
تحفة الزائر في تاريخ الجزائر ٢٦٨ .
التحفة السنية على المنظومة البيقونية ٣٣، ٣٤، ٥٣٣ .
تحفة الطلاب في قواعد الإعراب ٤٨٤ .
تحفة العباد في حقوق الزوجين والوالدين والأولاد ٦٣٧ .
تحفة الكرام من مآثر مشايخنا الكرام ٢٢٧ .
تحفة الماجد بحكم صلاة الجنازة في المساجد ٢٣٠ .
التحفة المجازة لمن يريد الأخذ بالإجازة ٢٢١ .
تحفة المجيد في تحرير تعين وجوب التجويد ٢٢٢ .
تحفة المحتاج ٢٩٦ .
التحفة المرضية على الأزهار الوردية في نظم التحفة السنية ٦٣ .
تحفة المستجيزين بأسانيد أعلام المجيزين في الحديث ٧٠٣ .
التحفة المشهورة ٥٤ .
التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية ٥٩٨ .
التحفة الوهابية ٤٢١ .
التحقيق التام في حديث إذا خرج الإمام ٢٠٧ .
التحقيق المصون في علم الغيب بما كان وما يكون ٣٢٦ .
تحليل الشاطبية ٤٣٨ .
تدريب الراوي ١٥٣ .
تدريب الصبيان ٥٧٧ .
تدريب الطلاب في قواعد الإعراب ١٤٣ .

تذكار العربي (رسالة) ٤٥ .
تذكرة الحفاظ ٢٦٧ .
تذكرة الراشد لرد تبصرة الناقد ٥٥٢ .
تذكرة الشعراء ٥٢٤ .
التذكرة في الطب ٢٦٩ .
تراب علي شجاعت علي ٣٨٤ .
أبو تراب العمري ٥٦٥ .
التراتيب الإدارية ٥٨١ .
تراجم السنة ٥٩٤ .
تراجم من لهم قوة في الحافظة ٦٣٨ .
ترجمان الإسلام (جريدة) ٦١٩ .
ترجمة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي ٧٠٥ .
ترجمة محمد أبي النصر ٣٢٦ .
الترخيص بالقيام لذوي الفضل والمرية من أهل الإسلام ٦٩ .
الترخيص في الإكرام بالقيام لذوي الفضل والمرية من أهل الإسلام ٦٩ .
ترصيف شوارع أبواب المسجد الحرام ٧١٧ .
ترصيف الطريق العام من الأبطح ٧١٧ .
تركستان ٧٠٣ .
تركيب النجفات وعواميد الكهرباء بالمسجد الحرام ٧٢٢ .
الترمذي، محمد عيسى ٧٩، ٨٢ .
ترنقانوا ٤٢٧، ٤٢٨، ٥٠٢ .
ترور أغكادي ٥٢٧ .
تريم ٤٥٧-٤٥٩، ٤٦١، ٤٦٣-٤٦٥، ٥٩٠ .
التساعيات العثمانية في الثلاثينات البخارية ٤٠٥ .
تسهيل الأعمال في حساب الهلال ٢٤٥ .
تسهيل الميزان ٢٣٠ .
تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع ٢٣، ١٣٦، ١٤٤، ١٦٤، ١٦٦، ١٧٢، ١٧٧، ١٨٧، ١٩٢، ١٩٦، ١٩٩، ٢١٣، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٣٢، ٢٥١، ٢٧١، ٢٨٣، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣١٦، ٣١٨، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٣٣، ٣٣٨، ٣٥٣-٣٥٥، ٤١٥، ٤٢٥، ٤٨٠، ٤٩٣، ٤٩٦، ٥٠٩، ٥٣٢، ٥٤٢، ٥٥٨، ٥٨١، ٥٩٢، ٦١٨، ٦٣٣، ٦٤٠، ٦٩٨ .
تشنيف السمع ١٩٣ .
التصريح شرح التشريح ٢٢٧، ٣٤٢، ٧٠٧ .
التصريح على التوضيح ٣٤٤ .
التطهير في نجاسة البير ٢٠٦ .

التعريف المكين في أصول الدين ٢٥٤ .
تعز ٥٨٣-٥٨٥ .
التعليق الزين على كتاب الجوربين ٤٢، ٤٧٢، ٥٢٥ .
تعليق على الأشباه والنظائر ١٤٣ .
تعليق على حاشية الخضري في النحو ١٤٣ .
تعليق على حاشية العطار ١٤٣ .
التعليق على خلاصة النحو ٤٢ .
التعليق على رسالة المسح على الجوربين ٥٥٠ .
التعليق على كتاب الجوربين ٨١ .
التعليق المختصر على تاريخ مكة للقطبي ٦٣٨ .
التعليق الممجد على موطأ الإمام مالك ٥٥٢ .
التعليقات السنية على الفوائد البهية ٥٥٢ .
تعليقات على رسالة ابن الملقن في سنة الجمعة القبلية ٤٢ .
تعليقات على رسالة السيد الشريف الجرماني ٢٢ .
تعليقة على الأوائل السنية ١٩٣ .
التفتازاني، مسعود بن عمر ٢٨، ٢٠٤، ٢١٢، ٣٧٥ .
تفسير ابن كثير ٣٣، ٢٣٧ .
تفسير البغوي ٣٤٩ .
تفسير البيضاوي ٣٣، ١٥٥، ١٨٢، ٢٠٧، ٢١٢، ٢٢٨، ٢٣٤، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٨١، ٢٨٨، ٣٤٤، ٣٩٧، ٤١٠، ٧٠٨ .
تفسير الجلالين ٣٣، ١٥٠، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٦٥، ٢٨٤، ٢٩٦، ٣٢٢، ٣٦٦، ٣٧٦، ٣٨٧، ٤٠٩، ٤١٠، ٤٧٧، ٤٧٨، ٦٣٨ .
تفسير الخازن ١٩٠، ٥٨٤ .
تفسير الخطيب الشربيني ٣٢٣ .
تفسير القرآن الحكيم ٣٥٧ .
تفسير الكشاف ٢٨١ .
التفسير المكي ٦٣٨ .
تفسير النسفي ١٤٠، ٥٣٥ .
تفضل الحق الخياط المرشد ابادي ١٣٣ .
تقريب الأصول لتسهيل الوصول ٥٤٨ .
تقريب التيسير في علوم التفسير ٢٢٢ .
التقريب في مصطلح الحديث ٥٦٨ .
تقريب المقصد في العمل بربع المجيب ٣٥٤ .
التقريرات السنية على منظومة البيقونية ٣١٤، ٣١٥ .
تقريرات على فيض الإله المالك في حل . . ١٤٤ .

تقييدات الفوائد على خلاصة القواعد ١٠١.
تكميل الإيمان ٢٩٥.
تكميل وتذييل فيما يتعلق بأمراء مكة ٣٢٧.
تكية تقي الدين بسطامي ٢٠٦.
التلخيص ٢٠٤، ٢١٨، ٦٧٦.
تلمسان ١٥٢، ٢٦٤.
تلين (مصر) ٣٦٠.
تمبوسي ١٥٧، ٤١٦، ٤١٧.
تمرالة ٣٤٨.
تمرين المبتدي ٢٨٨.
التمهيد ٥٢٥.
التمهيد تاريخ الفلسفة الإسلامية ٥٢١.
التمهيد في تخريج الفروع على الأصول ٩٠.
التمهيد لأئمة التجديد ٢٠٨.
تمييز الطيب من الخبيث ٧٧.
تنبكت ٥٦٧.
تنبيه الأنام على وجوب الهجرة من دار الكفر إلى الإسلام ٦٩٧.
تنبيه الباحث السري ٢٧٠.
تنبيه الغافلين: مختصر منهاج العابدين ٥٤٨.
التنبيه المسدد الأحمد لما وقع من الأغلاط ٣٥٠.
تنجوغ بالي أسهان ٦٣١.
تنزيه الدين ٥٧٨.
تنشيط الآذان ٥٤٣.
تنشيط الفؤاد في تذكار الإسناد ١٣٥.
تنقيح النحو والفوائد المقتبسة على أول شرح الجامي ٧٠١.
تنكل جمبي ٣٩٨.
تنكو عمر بن محمد الجفري ٦٤٥، ٦٤٦.
تنكو مأمون الرشيد ٦٤٣، ٦٤٤.
التنكيل بما في تأنيث الكوثري من الأباطيل ٥٦٤، ٥٦٥.
تنوير البصيرة بطرق الأسانيد الشهيرة ١٩٣، ٢٩٦.
تنوير قلوب المسلمين بتاريخ أمهات المسلمين ٤٩٥.
تهامة للنشر ٢١، ١٣٦، ٣١٩، ٤٣٦، ٦٧٠.
تهذيب البيان على متن تقريب الأخوان ٣٧٦.
تهذيب الترغيب والترهيب ٢٠٤.

تهذيب الفروق للقرافي ١٤٣ .
التهذيب في علم المنطق ٤١٠ .
تهذيب المنطق ١٥٥، ٢٠٤ .
توجيه النظر إلى علوم الأثر ١٦٧ .
التوحيد (كتاب) ٣٤٩ .
التوسل والوسيلة ٣٥٨ .
توسيع المطاف ٧٢٢ .
التوضيح ١٥٥، ١٨٢، ٢٤٨ .
توضيح أحسن ما يقتضي وبه تحليل المبتوتة يكتفى ١٤٣ .
توضيح الأفكار ٥٦٨ .
توضيح البرهان في اشتراط السلطان ٤٠٦ .
التوضيح على التلويح ٢٠٤، ٥٢٨ .
توضيح ما يلزم أن يهتم به ويفي من بيان ١٤٤ .
توضيح المناسك على مذهب الإمام مالك ١٤٣، ١٦٤ .
التوضيح والتلويح ٢٢٧ .
توفيق عمر بن محمد بن عثمان ٦٤٧ .
تولية الملك فيصل الملك ٧٢٣ .
تونس ١٤٥، ١٤٦، ١٥٢، ١٥٤، ٢٦٥، ٤٠٦، ٥٧٢ .
التيجانية (طريقة صوفية) ١٥٢ .
تيسي ٥٦٧ .
التيسير شرح منظومة التفسير ٢٠٠، ٢٠٣ .
تيسير العسير من علوم التفسير ٢٢٢ .
التيسير في نظم التحرير ٨٤ .
تيسير الوصول لابن الديبع ٢٣٧ .
ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم ٨١، ٢٣٤، ٢٦٨، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٣ .
ثانوية ثقيف ٣٩٤ .
ثبت الأعلام فيما ثبتت لي روايته عن الأئمة الأعلام ٦٩٧ .
الثبت الكبير ٢٤ .
ثريا عبدالله بيلا ٤٨، ٢٢٩ .
ثعيلب ٢٤٨ .
ثلاثيات البخاري ١٤٩ .
الثمرات الجنية (رسالة) ٥٣٨ .
ثمرات الوسيلة في الفلك ٣٤ .
ثمرات الوسيلة لمن أراد الفضيلة في العمل بالربع المجيب ١٨٥، ٣٦٩، ٥٩٢ .
ثنائيات الموطأ ١٤٩ .
جاكرتا ٤٦، ٨٦، ١٩٨، ٦٤٤، ٦٤٧، ٦٥٣، ٦٦٠ .

الجامع الأموي ١٦٩، ١٧١، ٢٣٣، ٢٦٦.

جامع باب المصلى ١٧٠.

جامع بيان فضل العلم ٢٦٧.

جامع الترمذي ٢٢٩.

جامع التوبة ١٧٢.

جامع حيدر آباد الدكن ١٠٤.

جامع الزيتونة ٢٦٥.

الجامع السنوسي ٢٧٥.

الجامع الصغير ١٦٩، ١٩٠، ٥٧٤.

الجامع الكبير المنصوري ٦٨٤.

الجامع اللطيف في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف ٣٣٣.

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ٥٣٩، ٥٧١، ١٠٢، ١٠٥، ٧٠٣–٧٠٥.

جامعة أم القرى ٤٦، ٣٤١، ٣٩٤، ٦٤٩.

جامعة اندونيسيا ٦٤٤.

جامعة بتسبيرج (أمريكا) ٦٥٢.

جامعة الزيتونة ١٥٤.

جامعة سلطان شريف قاسم ٦٤٣.

الجامعة السورية ٥٠٩.

الجامعة الشعبية ٥٢١.

جامعة طيبة ٢٠٨.

الجامعة العثمانية ٥٠٧.

الجامعة العربية ٥٠٠.

جامعة عليكرة ٦٤١.

جامعة عين شمس ٥٤، ٤٠٢.

جامعة القاهرة ٤٧، ٦١٠.

جامعة الملك عبد العزيز ٢٤٣، ٣٤٢، ٣٩١، ٣٩٤، ٣٩٥.

جاوا ١٦٢، ١٦٣، ١٨٥، ٢١٦، ٢١٨، ٢١٩، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٥٢، ٢٨٧، ٢٩٥، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٨٩، ٣٩٥، ٤٠٠، ٤١٤، ٤٢٧، ٤٣٧، ٤٨١، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٦٦، ٥٠٢، ٥٠٥، ٥٢٣، ٥٩٤، ٦١٨، ٦٢٧.

جاوية عبد اللطيف منتود ٤٠٢.

جائزة الملك فيصل العالمية ٤٢١.

جبل الكعبة ٣٣٨.

جبل هندي ٦٢٦، ٦٢٨.

الجبيل ٤٣٧، ٦٥١.

جداول الدائرة المغناطيسية لمعرفة القبلة الإسلامية ١٨٥.

جدة ٢٠–٢٢، ٢٨، ٥٢، ٥٣، ٥٨، ٥٩، ١١٩، ١٢١، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٨، ١٦٧، ١٧٠، ١٩٢، ٢٠٢، ٢١٤، ٢١٦، ٢٢٣، ٢٥٥، ٢٥٦، ٣١٦، ٣٢١، ٣٣٥، ٣٥٠،

٣٥٢، ٣٥٨، ٣٦٣، ٣٩٤، ٣٩٦، ٣٩٩، ٤٠٧، ٤١١، ٤٢٤، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٨٢، ٥٠٣، ٥١٤، ٥٢٣، ٥٤٠، ٥٩٦، ٦١٤، ٦١٧، ٦١٨، ٦٢٢، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣٨، ٦٤٢، ٦٤٧، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٦٧-٦٧٠، ٧١٣-٧١٧، ٧١٩، ٧٢١.

الجذية الشوقية إلى الحضرة النبوية (قصيدة) ٤٢٣.

جربة ١٤٦.

جرجا ٤٩٩.

جرجان ٢٦٤.

جرجي زيدان ٥١٨.

أبو الجرح (قرية بمصر) ٥٢٠.

جرف الدراويش ٢٦٦.

جرمان بارت ٦٤٤.

جريدة أم القرى ٣٤٤، ٤٢١، ٤٨٢.

جريدة البلاد ٣٧، ٤٣، ٩٢، ١٣٦، ٢١٣، ٣٤٣، ٣٥٣، ٤٩٦، ٤٩٧، ٥٦٢، ٥٧٩، ٦٣٠، ٧٢٢.

جريدة حراء ٤٩٦، ٥٠١.

جريدة الحوادث ٤٦٧، ٤٦٨.

جريدة عكاظ ١١٩، ١٢١، ٦١٥، ٦٥٢، ٦٥٤، ٧٢٤.

جريدة قريش (مجلة قريش) ٦٤٨.

جريدة المدينة المنورة ٩٢، ١٩٢، ٥٥٨، ٦٧٠.

جريدة المصور ٦٢٥.

جريدة الندوة ٤٢٢، ٤٧٢، ٤٧٤، ٦٣٢، ٦٤١، ٦٥٥، ٦٥٧، ٧٢٢.

جريم ٤١٣.

الجزائر ١٥٢، ٢٦٥، ٥٧٢، ٦٧٣، ٧١٦.

جزائر هولاندا ١٨٥.

ابن الجزري، محمد بن محمد ٢٢١، ٢٢٩.

الجزيرة العربية ٢٧، ٤٧.

جزيرة فلوثيغ ٢٤٤.

الجشتية ٣٨٣.

جعفر بن أبي بكر اللبني ١٨٤، ٣٠٠، ٣٥٤، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٩٢، ٦٠١، ٦٠٦.

جعفر إدريس الكتاني ٥٤٩، ٥٨١.

جعفر داغستاني ٣٨٠.

جعفر زكي البرزنجي ٦٨١.

جعفر بن صالح بن خالد الكثيري الحضرمي ٧٣، ٢٤٢، ٤٣٧، ٥١٤، ٥٧٣، ٦٩٥.

جعفر علي البسواني ٢٢٦.

جعفر بن علي الهندي ٣٨٤، ٥٣٤.

جعفر فلمبان ١٧٠ .
جعفر محمد الكتاني ١٤٩ .
الجغرافيا الحديثة ٢٦٨ .
الجفموني ١٦٦ .
جكجا ٤١٩ .
جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام ٧٧، ٧٨ .
جلاء العينين ٢٣٣ .
جلي الأقوال في حكم الابدال ٤٢ .
الجماعة الإسلامية (باكستان) ٦٤١ .
جماعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمكة ٣٥٠ .
جمال بن عبدالله ٣٨١ .
جمال عبد الناصر (وفاته) ٧٢٦ .
جمال المالكي ٢٩٩، ٤١٢، ٥٥٧، ٥٧٢ .
جمال الدين أحمد ٦٤٥ .
جمال الدين محمد الأمير بن حسين ٢٩١، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٩٦، ٤٢٤، ٤٢٥، ٥٣٨، ٦٤٠ .
جمال الدين محمد بن أبي الخير القاسمي ٢١٩، ٢٣٣، ٥٠٨، ٥٢٥، ٥٥٠، ٥٥٣، ٥٧٥ .
جمبي ٢٨٨، ٢٨٩ .
جمع الثمر في منازل القمر ٢٩٤ .
جمع الجوامع ٣٣، ١٦٩، ١٩٠، ٢١٨، ٣٢٢–٣٢٤، ٣٨٧، ٦٧٦ .
الجمع الواضح الأسنى بين مقالي مدة الحمل الأقصى والأدنى ٩١، ٩٣ .
جمعية الاتحاد الفلمباني ٢٩٣ .
جمعية التعاون الثقافي ٥٠٦ .
جمعية الشبان المسلمين (مصر) ٢٣٣ .
جمعية علماء باكستان ٦١٩ .
جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية ٣٤٨ .
جمعية موريس ٥٠٠ .
جميل إبراهيم عارف ٣٩٩، ٤٠١ .
جميل باشا (والي الحجاز) ١٨٢ .
جميل ظفر ٣٤٠ .
جميلة بنت محمد خليل طيبة ٣٤١ .
جناح ٥٣٣ .
جنوب افريقيا ٦٦٢ .
جني الثمر شرح منظومة منازل القمر ١٨٨، ١٩٣ .
ابن جني، عثمان الموصلي ١٠٦ .
جني النخلة في كيفية غرس النخلة ٥١٨ .
جنية الثمرات ٥٧٧ .
جنيف ٦٤٧ .
جهور ٥٠٢ .

الجواب المقنع المحرر في الرد على من طغى وتجبر (رسالة) ٢٢٢ .
جواز التوسل (رسالة) ٥٤٨ .
جواهر الأصول إلى اصطلاح علم الأصول ٣٢٦، ٣٣١ .
الجواهر الثمينة في بيان أدلة عالم المدينة ٢٦، ٦٣، ٦٦، ٨٦، ٩١، ٢٢٣، ٢٩٤، ٣١٤-٣١٦، ٣٧٢، ٣٩٨، ٥١٢ .
الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والأعيان من أساتذة وخلان ١٥، ١٩، ٣٧، ٤١، ٤٢، ١٩٩ .
الجواهر السنية في تنميق حكمة الدين العلية ١٤٤ .
كتاب الجوربين ٨٢ .
ابن الجوزي، عبدالرحمن ٦٩٣ .
جوهر (بلدة باندونيسيا) ٢٤٢، ٢٧٩، ٢٨٤، ٥٠٤ .
الجوهر الثمين ٣٤، ٣٩٩ .
الجوهر المكنون (كتاب) ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٢٤٣، ٣٥٧، ٣٨٧، ٣٨٨، ٤٧٨، ٥٦٧، ٥٧٣، ٦٨١ .
جوهرة التوحيد بحاشية البيجوري ١٨٤، ٣٨٧، ٥٦٧ .
الجوهرة السنوسية ٢٩٨، ٣٨٧ .
جيء بنت عبدالله فلمبان ٣٩٣ .
أبو جيدة الفاسي ٥٣٤ .
جيزان ٥٦٣ .
الجيشمي ٤٣٠ .
الحاج شمس الدين ٢٨٩ .
ابن الحاج الفاسي، محمد بن محمد ٦٩، ٧٠ .
ابن الحاجب، عمر بن محمد ٢٠٤ .
الحاجة إلى السنة ٥٢٤ .
حارة الأغوات ٦٩١، ٦٩٧ .
الحاروني ٥٦ .
حاسن محمد حسن فلمبان ٣٩٤ .
حاسنة محمد حسن فلمبان ٣٩٥ .
حاشية ابن عابدين ٢٠١، ٥٥١ .
حاشية إعانة الطالبين ٥٤، ١٣٩، ٤٨٣ .
حاشية الإقناع ٣٤٣، ٥٣٤ .
حاشية أم البراهين ٣٧٥، ٣٧٦ .
حاشية الأمير على عبدالسلام ١٦٩ .
حاشية الإيضاح ٥٧ .
حاشية الباجوري ٢٠٢ .
حاشية البناني ١٤٧ .
حاشية توضيح المناسك ١٦٤ .

حاشية الجمل على فتح الوهاب ٧٨.
حاشية الخضري على ابن عقيل ١٤٧، ١٦٩، ٢١٥، ٢٩٨، ٣٤٣.
حاشية الخيالي على شرح القصائد النسفية ٢٢٧.
حاشية الدر المختار (رد المحتار) ٧٨.
حاشية الزرقاني ١٤٧.
حاشية الزيباري على العصام ٢٣٤.
حاشية الشرقاوي ١٨٩.
حاشية الشرواني على التحفة ١٦٢.
حاشية شواهد المغني ٢٣٩.
حاشية الشيخ بخيت المطيعي ١٩٠.
حاشية على الأشباه والنظائر ١٩٣.
حاشية على الأم للبرهان الكوراني ٥٣٧.
حاشية على تفسير النسفي ٥٥١.
حاشية على رسالة إسماعيل الكلمبوي ٢٣٩.
حاشية على شرح البخاري ٥٥١.
حاشية على شرح الدردير على مختصر خليل ٢٢٥.
حاشية على شرح السلم ٣٨٥.
حاشية على قصة مولد النبي ١٦٥.
حاشية على كتاب التلطف شرح التعرف ١٤٤.
حاشية على كتاب مناسك الحج ٣٨٢.
حاشية على همع الهوامع في النحو ١٤٤.
حاشية العمدة في الفقه ٢٣٩.
حاشية القطبي في المنطق ٢٤٧.
حاشية الكردي على بافضل ٧٨.
حاشية المرصفي على شرح المقولات العشر ٢٣٦.
حاشية ملا كمال الدين السهالوي ٢٤٨.
حافظ عبدالله بن حسين الهندي ١١٥، ٣٧٢، ٤٩٢، ٦٨٧.
حافظ عبدالله الضرير ٣٧١.
حافظ وهبة ٤٠٧.
حامد بك ٤٣٢.
حامد حابس ٦٢٨.
حامد بن عبدالله القاري ٤٣، ٤١٢، ٤٣٧، ٤٣٨، ٥٧٥.
أبو حامد العربي الدمنتي ٣٧٩.
حامد بن القاري عبدالغفور ميرو ٢٨٦.
حامد الكاف ٤٥، ٤٧.
حامد كعكي ٤٠٨، ٤٢٢.
حامد محمد حسن فلمبان ٣٩٤.
حامد الهرساني ٥٧٣.
الحاوي في الفتاوي ٢٦٨.

حاوي المختصرات في العمل بالمنقطرات ٢٨٢.
حائل ٦٥١، ٦٩٩.
الحبشة ٣٧٧، ٣٧٨، ٤٨٤.
الحبيب أحمد الرفاعي ٦٦٧، ٦٦٨.
الحبيب السباعي ٢١٨.
الحبيب عبدالله ٢١٤.
حبيب محمود أحمد الفيض آبادي ٧٠٩.
حبيب الله بن أحمد علي لاهور ٦١٩-٦٢١.
حبيب الله أفغاني ٢٤٩.
حبيب الله الشنقيطي ١٥٧، ١٨٢، ٢١٧، ٢٣٨، ٢٩١، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣١٥، ٣١٦، ٣٤٧، ٣٩٠، ٣٩١، ٥٢٤.
حبيب الرحمن الكاظمي ٤٨٥، ٦٨٧.
حبيب الرحمن المكي ٢٨٠.
حبيب الرحمن الهندي ٢١٠، ٢٢٨، ٦٦٩، ٦٧٦، ٦٩٢، ٧٠٧.
أبو الحجاج البلوي الأندلسي ٢٦٩.
الحجاز ٢٤، ٣٢، ١١٦، ١٣٧، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٤، ١٦١، ١٦٣، ١٧٠-١٧٢، ١٨١، ١٨٢، ٢٢٢، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٥٤، ٢٦٣، ٢٩١، ٢٩٣، ٣٠١، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥٢، ٣٥٨، ٣٦٥، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢١، ٤٦١، ٤٦٨، ٤٨٠، ٤٨٢، ٤٨٤، ٤٩٦، ٥٠٥، ٥٢٣، ٥٣٦، ٥٦٢، ٥٧٧، ٥٨٧، ٥٩٦، ٦١٨، ٦٤٠، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٧٨، ٦٨٥، ٦٩١، ٧١٣-٧١٦.
حجر إسماعيل ٩٤.
ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي ٤٨، ٦٠، ٦٩، ٨١، ٥٧٠، ٦٢٣، ٦٩٣.
ابن حجر المكي = ابن حجر الهيتمي
ابن حجر الهيتمي، أحمد بن محمد ٥٤، ٥٧، ١٤٦، ١٦٢، ٣٤٤، ٤٥، ٣٨٠.
حجة الله البالغة ٣٤٩، ٣٥٩.
الحجة المرضية في النصيحة.. ١٤٤.
الحجرية (اليمن) ٥٨٤.
حدائق ذات بهجة في العلاج.. ٤٠٥.
حدائق غلبا في بيان صلوة الاستسقاء وغيره ٤٠٦.
الحدود البهية في القواعد المنطقية ٣١٥.
الحديث شجون، شرح الرسالة الجدية لابن زيدون ٦٠١.
الحديدة ٢٨١، ٥٥٣.
حرز الأماني ووجه التهاني: منظومة في القراءات ٦٧٩.

الحرز المنيع من القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع ٧٨ .
الحرم المكي = المسجد الحرام
الحرم النبوي = المسجد النبوي
الحرمان الشريفان وجامع الزيتونة ١٥٤ .
حروف أوائل السور ٢٧٥ .
حرير زكريا بيلا ٨٦ .
حريري محمد محفوظ ٤٦ .
حريضة ٤٥٨، ٤٥٩، ٥٩٠ .
حريق قاعة الشفا ٧٢٢ .
ابن حزم، علي بن أحمد ٧٩، ٥٦٩ .
حسام محمد حسن فلمبان ٣٩٤ .
الحسامي (كتاب) ١٥٦، ١٨٢ .
حسان محمد حسن فلمبان ٣٩١، ٣٩٤ .
حسب الله المكي ١٣٥، ٥٨١ .
حسرة الفحول بوفاة نائب الرسول ٢٢٧ .
حسن أحمد عبدالله دحلان ٢٤٦ .
حسن أحمد المدني ٦٢٠ .
حسن الأسطواني ١٥١ .
أبو الحسن الأشعري ١١٩ .
حسن أشعري الباوياني ١٨٩، ٢٩٦ .
حسن باتن ٢٣٥ .
حسن البساط في ديوان محمد طاهر الكردي الخطاط ٦٣٨ .
الحسن البصري، الحسن بن يسار ٤٠ .
حسن حسنين ٣٩٧، ٤٠٨ .
حسن الخشاوي ٣٦٢ .
حسن الدعابة فيما ورد في الخط وأدوات الكتابة ٦٣٩ .
حسن بن سالم العطاس ٣١٨، ٥٩٠ .
حسن أبو السعود ٤٢٢ .
حسن بن سعيد يماني ٤١٠، ٤٣٠، ٤٧٥، ٥٠٥ .
حسن سليمان نائب الحرم ٤٥، ٥٩٨، ٦٠٠، ٦٢٣ .
حسن السناري البكري ٤٠٠، ٤٧٦ .
حسن الشاعر المدني ٥٥٨، ٦٧١، ٦٧٣، ٧٠٠ .
حسن شاه صاحب زادة ٣٨٤، ٤٠٣ .
حسن بن صالح البحر ٤٦٠ .
حسن بن صديق سندي ٤٢١، ٤٢٣ .
حسن الصديق القنوجي ٥٥٢ .
حسن الصياغة شرح كتاب دروس البلاغة ١٩٣ .
أبو الحسن بن ظاهر ٦٨٢ .
حسن عبدالله آل الشيخ ٧٢٤ .
حسن بن عبدالله الكاف ٤٦٣ .

حسن عبدالحي قزاز ٣٢١.
حسن عرب ٤٢٢.
أبو الحسن علي الحسن الندوي ١٧٩، ١٨٢، ٥٢٢، ٥٤٢.
حسن علي الشافعي ٣٢٩.
الحسن بن علي بن أبي طالب ٦٦، ٦٧، ٥٨٣.
أبو الحسن علي بن عبد الحق القوصي ٢٢٥.
حسن عمر الشطي ٥٣٦.
حسن العوادلي ٢٦٠.
أبو الحسن القابسي ١٤٩.
حسن كاظم ٦٠٦.
حسن اللحام بهاء الدين الشامي ١٦٨.
حسن بن محسن الأنصاري ٢١٠.
حسن بن محمد بلفقيه ٣١٨، ٤٦٣.
حسن محمد بيومي ٦٧٢.
حسن محمد حسين فلمبان ٣٩٣.
حسن بن محمد سعيد اليماني ٣٥٥، ٤١٤، ٤٢٧، ٤٢٨.
حسن بن محمد فدعق ٣٥٣، ٦٤٠، ٦٤١.
حسن محمد كتبي ٦٦١، ٦٦٣، ٧٢٤.
حسن محمد المشاط ٢٤، ٣٣، ٣٧، ٤٥، ٤٦، ٦٢، ٦٤، ٧١، ٩٢، ٩٤، ١٢٣، ١٧٧، ١٩١، ١٩٥، ٢٢٩، ٢٤٢، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٧٥، ٢٨٢، ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣١٣، ٣١٦، ٣١٧، ٣٦٧، ٣٧١، ٣٨٨، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤١٦، ٤٢٠، ٤٣٥، ٤٧٥، ٤٩٤، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٢، ٥٢٦، ٥٦٦، ٦١٨، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٦١، ٦٩٥.
حسن المرزوقي ٤٩٣.
حسن معصوم ٢١٤.
حسن موسى المصري ١٦٨.
أبو الحسن النجار ١٥٢.
حسن الدين المغربي ٢٥٢.
حسن الوفا لاخوان الصفا ٣٣، ٢٢٥.
حسناء محمد حسن فلمبان ٣٩٥.
حسنات الحرم ١٠٧، ٥١٢.
أبو الحسنات محمد بن عبدالحي اللكنوي ٥٥٢.
حسني الزعيم ٥٧٥.
الحسني عبد الحي فخر الدين ١٨٢.
حسنية محمد حسن فلمبان ٣٩٥.
حسنين محمد حسن فلمبان ٣٩٤.
حسين بن إبراهيم الأزهري ١٣٩، ١٨٤، ٢٢١.

حسين بن إبراهيم الأهدل ٤٦٣، ٥١٤.
حسين بن إبراهيم المالكي ١١٤، ١٦٤، ٥٩٢.
حسين بن أحمد الجنداري ٥٨٤.
حسين أحمد ديوبند ٩، ١٦، ٦٦٧، ٦٦٩.
حسين أحمد السهارنفوري ٢٤٨.
حسين أحمد المدني ٥٠٧، ٥٢٧، ٥٦٠.
حسين أحمد الهندي ١٥٣، ٢٠٥، ٢٠٧، ٦٦٩، ٦٧٦.
حسين أفندي ٣٩٦، ٥٩٤.
حسين باسلامة ٤٩٤.
حسين الجسر الطرابلي ٦٩٢.
حسين حريري ٦٢٨.
حسين الرانديري ١٩١.
حسين رفيع المكي ٥١٢.
حسين الصنهاجي ٢١٥.
الحسين بن طلال (الملك) ٧٢٦.
حسين بن عبد الله ٣٨٩.
حسين عبد الغني المكي ٢٧، ٣٥، ٣٧، ١٩١، ٢٠٠، ٢٨٧، ٢٩١، ٣٨٨، ٣٩٨، ٤٣٥، ٤٩٢، ٥٦٢، ٦١٦، ٦٢١، ٦٢٨.
حسين عرب ٢٩، ٦٦٢.
الحسين بن علي (شريف مكة) ٢٧، ٣٥، ١٣٨، ١٥٧، ١٦٦، ١٨٣، ٢٠٢، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٥٦، ٢٦٦، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٤٢، ٣٥٢، ٣٧١، ٣٧٤، ٤١٢، ٤١٨، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٣٧، ٤٨٠، ٥١٣، ٥٣٥، ٥٤٦، ٥٨٠، ٥٩٦، ٦٠٠، ٦١١.
الحسين بن علي بن أبي طالب ٢٨٨، ٣٢٢، ٥٣٠.
حسين بن علي العمري اليماني ١٩١.
حسين بن عمر البيتي ٤٦٣.
حسين العمري ٦٢٣.
حسين بن عيسى الأنصاري ٥٩٥.
حسين الكتبي ٤٣٢.
حسين الكردي ١٧٣، ٢٢٣.
حسين المالكي ٥٤٦.
حسين بن محسن الأنصاري ٥٩٥.
حسين بن محمد البار ٤٦٥.
حسين محمد الجسر ٢٠٩.
حسين بن محمد الحبشي ١٣٤، ١٣٧، ١٥٠، ١٦٥، ٢١٠، ٢١٤، ٢٩٦، ٣١٧، ٣٢٢–٣٢٤، ٣٢٩، ٣٣٦، ٣٥١، ٣٥٣، ٤٦٠، ٤٨٣، ٥٣٧، ٥٨١، ٦٩٢.
حسين بن محمد سعيد عبد الغني ٣٠٠.

أبو حسين محمد المرزوقي ٢٠١ .
حسين مرتضى ٢٨٠ .
حسين الوصابي ٥٨٥ .
حسين يحيى الفاداني ٦٤٣ .
الحسيني محمد حسن فلمبان ٣٩٤ .
حصر الشارد من أسانيد محمد عابد ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ .
حصرت ميانجيو صاحب ٣٨٣ .
حصول المنى بأصول الألقاب والكنى ٥٣٧ .
حضرت نور الأفغاني ١١٥ ، ١٨١ ، ٢٨١ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ .
حضرموت ١٣٧ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣١٨ ، ٣٢٣ ، ٣٤٠ ، ٤٦١ ، ٥٠٣ ، ٥٣٢ ، ٥٩٠ ، ٥٩٣ ، ٦٤٠ ، ٦٤٤ ، ٧١٥ .
الحقيقة في العقيقة ٢٢٧ .
الحكم (لابن عطاء الله) ٢٥٨ .
حكمة العين في الفلسفة ١٥٥ ، ٢٠٤ ، ٢٤٩ .
الحكومة الهاشمية ١٦٦ .
الحكيم عبد الصمد ٣٤٥ .
حكيم محمد أمين ٧١٧ .
حل المشكلات عن مسائل مهمات ٦٢٥ .
حلب ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٠٦ ، ٤٦٧ .
حلية الميدان ونزهة الفتيان ٢٧٠ .
الحلل السندسية في الصلاة على خير البرية ٤٢ ، ٥١ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٤٣٧ ، ٥٠٦ .
حماد الأنصاري ٥٧١ .
حماد بن حسن البيانوني ١٧٣ .
حمد إزميري ٢٤٩ .
حمد الجاسر ٦٦٢ .
حمد بن فارس ٦٠١ ، ٦٠٤ .
حمد بن موسى ١٨٣ .
حمد الله السنديلي ٢٢٨ .
حمدان بن أحمد الونيسي ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٤٨٥ ، ٦٩٨ ، ٧٠٧ ، ٧٠٩ .
حمدان النجدي ٥٦٥ .
حمدوه السناري ٦٢٨ ، ٦٣١ .
حمزة شلبي ٦٩٦ .
حمزة عاشور ١٣٤ .
حمزة عبدالرزاق ٥٦٣ ، ٥٦٤ .
حمزة المرزوقي ٤٩٣ ، ٦١٠ .
حمزة النقوي ٢٢٦ ، ٣٣٠ .
حمودة اليماني ٢٥٧ .
حميد الدين أحمد لاهور ٦١٩ .
حميدة بن الطيب المدني ٦٧٣ ، ٦٧٤ .
حنان طيب المنكابوي ٤٩٣ .

ابن حنبل، أحمد بن محمد ٤٠، ٦٤، ٧٩، ٨٢.
أبو حنيفة النعمان، النعمان بن ثابت ٤٠.
حواشي السعد على العقائد ١٦٩.
الحواشي المدنية (كتاب) ٧٧.
الحواشي النقية على كتاب البلاغة ١٤٣.
حوش أبي طالب ٧٢٤.
حوش عبدالرحمن الدهان ٢١٧.
حوش النقشبندي ١٥٧، ٢١٤.
حوطة آل باعلوي ١٣٨، ٢٩٤.
حوطة ابن حجر ٤٠٢، ٤١٩، ٤٢٩.
حوطة الدهان ١٥٨، ١٦٣.
حي الفلق ٤٦.
حياة القلوب بدعاء علام الغيوب ٣٦٢.
حيدر أباد الدكن ١٠٤، ٢٧٤، ٢٨٠، ٣٤٦، ٣٦٣، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٧، ٥٦٣، ٦٤١.
خالد أحمد غريب ٤٧٠.
أبو خالد الدمشقي ١٧٣.
خالد عبدالله بيلا ٤٨.
خالد بن عبدالعزيز آل سعود ٦٠٢، ٦١٧، ٦١٨، ٧٢٤، ٧٢٥.
خالد عبدالعزيز راوه ٢٢.
خالد محسن حسان الجابري ١٣.
خال مراد الشاشي ٧٠٢.
الخانسة ٦٢٨.
الخبر ٥٦٦، ٦٥١، ٦٥٩.
خبيئة الكون ١٤٩.
ختن ٦٩٩.
خدام الدين (جريدة) ٦١٩.
خديجة بنت خويلد ٢٩٤، ٣٣٣، ٤٢١.
خديجة محمد خليل طيبة ٣٤١.
الخرج ٦٠٤.
الخرطوم ٣١٦.
الخريبة ٣٢٣، ٤٦٠.
خزان ماء الفلق ٧٢٠.
خزانة الأدب ٢٣٥.
الخزانة التيمورية ٣٣٣.
خزينة الأسرار ١٨٤.
خضر الشنقيطي ٣١٨.
الخطأ في التوحيد بين فيه غلطات بعض الناس ٢٣٩.
الخطابي السنوسي ١٩٠.
خطط مصر ٢٦٧.
الخطيب البغدادي، أحمد بن علي ٢٦٤.
الخطيب الشربيني في الفقه الشافعي ٣٤٣.

خطيب كماشا الجاوي الأندونسي ١٦٠.
خفاجة ٢٩٨.
خلاصة الأثر ١٣٢.
خلاصة الترياق للخلاص من سموم الشقاق ٤٨٤.
خلاصة الحساب ٢٢٧، ٣٤٢.
خلاصة السيرة النبوية ٢٢، ٣١٨.
خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام ٥٤٨.
خلاصة المغنم ٥٩١.
الخلاصة النافعة العلية المؤيدة بحديث الرحمة المسلسل ٢٢٢.
ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد ٩٠.
خلف بن إبراهيم الحنبلي ٣٢٩.
ابن خلكان، أحمد بن محمد ٢٦٤.
خلود (قرية بني صلاح) ٣٥٥.
الخليج الفارسي (العربي) ٢٥٢، ٥٣٢.
خليف ٥١٦.
خليفة بن حمد بن موسى النبهاني ١٥١، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٨، ١٨٩، ٢٧٧، ٢٨٢، ٢٨٧، ٢٩١، ٣٣٩، ٣٦٩، ٤٠٠، ٤١٤، ٥٠٢، ٥٩٢، ٥٩٨، ٦٥٠.
خليفة رحمة الله النقشبندي ايشان كركي ٢٧١، ٢٧٣.
الخليل ١٦٩، ٢٢٠.
خليل أحمد ١٥٣.
خليل أحمد الناظم ٤٠٤.
خليل أحمد الهندي ٢٩٥، ٥٢٩، ٥٤١، ٥٤٣، ٥٤٤، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٦، ٦٧٧.
خليل برادة ٤٠٦.
خليل السراتي ٤٢٩.
خليل صادق ٦٩٢.
خليل بن عبدالرحمن بن عبدالصمد الهندي ٢٩٥.
خليل بن عبدالقادر بن مصطفى طيبة ٣٣٩، ٤٤١.
خليل بن عثمان الجبور السبيعي ٢٠٨.
خليل الكركوكي ٣٢٩.
خليل النحوي ٧٠٥.
الخميلة شرح ثمرات الوسيلة ١٨٨.
خوجة زين الدين ٢٧١، ٢٧٣.
خوقند ١٥٥، ٢٦٢، ٣٦٣، ٥١٩.
خيبر ٥٤٠.
أبو الخير أحمد بن عبدالله مرداد ٢٢٨.
خير زرع في شرح حديث أم زرع ٤٠٦.
أبو الخير عمر بن عموس الرشيدي ٦٩٣.
خير عيشة في تحقيق قال [كذا] عائشة ٤٠٥.

خير محمد الهندي السندي ٥٤٤ .
خير محمد يار محمد ٥٢٨-٥٣٠ .
أبو الخير الميداني الشامي ٣٨، ١٥٣، ٧٠٢ .
خير الدين الزركلي ١٣٦، ١٣٨، ١٨٠، ١٨٢، ٢١٣، ٢٢٣، ٢٤١، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٣٣، ٣٥٩، ٣٦٢، ٣٦٧، ٣٧٨، ٣٨٢، ٤٩٧، ٥٥٠ .
خيرية ناصر البركاتي ٦٧١ .
أبو الخيور ٦٤٠ .
دابيل ٥٩٥ .
داتوء يعقوب ٢١٥ .
دار ابن عفان للنشر ٥٦٦ .
دار الإقامة ٢١٢ .
دار أم هانئ ٦٤٢ .
دار الأنصار ١٨٠، ١٨٢ .
دار الأيتام ٢٨٦، ٢٩٥، ٤٣٥، ٥٧٥ .
دار البشائر الإسلامية ٦٩، ١٤٤، ١٨٩، ٢٠٨، ٥٧١ .
دار البصائر ١٥٤ .
دار البلاد للطباعة ٦٦٧، ٦٦٨ .
دار الحديث ٣٩٠ .
دار الدعوة والإرشاد ٣٥٦، ٣٥٧ .
دار السعادة (إستانبول) ١٧٨ .
دار السلام ١٨٥ .
دار السندي ١٦١ .
دار الشباب للطباعة ١٣٦ .
دار الشروق ٢١، ١٣٢، ١٣٨، ٤١١ .
دار العاصمة ٢٤١، ٣٥١ .
دار عبدالله باشا ٢٧ .
دار عرفات ١٨٢ .
دار العلم للطباعة والنشر ٢١ .
دار العلم للملايين ١٣٦ .
دار العلوم (ديوبند) ٥٠٧، ٦٧٦ .
دار العلوم العليا ٦٢٧ .
دار الغرب الإسلامي ٤٦، ٩١، ٢١٠، ٢٢٣، ٣١٦، ٣٧٢، ٣٧٩، ٥٣٦، ٥٤٨ .
دار الفكر ٣٣، ٦٩ .
دار القاهرة ٦٦٢ .
دار قتيبة ٢٣٢ .
دار قريش للطباعة والنشر ٦٢٨ .
دار القلم ٦٤٢ .
دار الكتب المصرية ٣٥٦، ٣٥٧ .
دار المعرفة للطباعة والنشر ٥٥٢ .
دار المعلم للطباعة والنشر ٣٩٩ .
دار مكة للنشر والتوزيع ٢٢ .

الدار المكية ٢٠٠ .
دار ممفيس ٦٦٣ .
دار الهجرة للنشر ٦٥، ٧٠٥ .
دارة الشيخ علم الله ١٨٢ .
الدارمي، محمد بن عبدالله ٤٧٤ .
داغستان ٣٤٣ .
داملا باقرخان ٢٤٨، ٢٧٤ .
دانديز ٢٠٦ .
داود أتيا ٤١٨ .
داود الأنطاكي ٢٦٩ .
داود رماني ٢٥٩ .
أبو داود السجستاني، سليمان بن الأشعث ٦٦، ٧٦ .
داود بن عبدالله كمرين الجاوي ٢٩٩ .
داود بن عبدالرحمن دهان ٢٩١، ٣٤٧، ٣٦٨، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٣٥، ٥٣٣ .
داود بن محمود الجاوي الرماني ٤١١، ٣١٤ .
دائرة المعارف الإسلامية ٥١٩ .
دبي ٣٢٤، ٤٠٨، ٦٠٧ .
دبير أحمد أشرقي الهندي ٤٨٦ .
دحلان كديري ٥٩٤ .
دحلان الكياي ٦٥٥، ٦٥٦ .
دخول سيل عظيم المسجد الحرام ٧٢٠، ٧٢٣ .
الدر المختار ١٦٩ .
الدر المقبول نظم لب الأصول ٨٥، ٨٦ .
الدر المكنون في نبض القانون ٤٠٥ .
الدر المنتفى شرح الملتقى ٢٠١، ٣٠١ .
الدرالمنظم بالسند الأعلى ٤٠٥ .
الدرة تكملة القراءات العشر ١٦٨ .
الدرة الثمنية في النمو ٧٠٥ .
درة السحابة فيصحة سماع الحسن البصري ٥٣٧ .
الدردير ١٦٥ .
الدرر البهية في مسائل فقهية ٤١ .
الدرر الحسان في فضائل أل عثمان٦٩٧ .
الدرر السنية ٥٤٨ .
الدرر الغرر شرح المنار ٢٠١ .
الدرر الغرر في تراجم القرن الرابع عشر ١٩، ١١٢ .
الدرر الكامنة ٢٦٧ .
الدرر اللؤلؤية على النغمة الحسنة شرح النغمة تاسيئة ٦٣ .
الدرر المنظم في حكم مولد النبي الأعظم ٣٨٤ .
دروس التهذيب ٤١، ٩٧، ٩٨، ٩٩ .
دروس من ماضي التعليم بالمسجد الحرام ٥٠١، ٥٩٥ .

دستور المبتدئ ٢٢٦.
الدسوقي العربي ٥١٦.
دفع الشدة بجواز تأخير الأفاقي الإحرام إلى جدة ٥٤.
دفكن ريو ٦٤٤.
دلائل الخيرات ١٥٥، ٢٨٢.
دليل أعضاء هيئة التدريس السعوديين ونتاجهم العلمي ٦٤٩.
دليل الحاج ٤٦٨.
دليل الطالب في فقه الحنابلة ٢٣٣.
دليل الفالحين شرح رياض الصالحين ٦٢٥.
الدليل المشير إلى فلك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير ٢٣، ١٣٦، ١٤٤، ١٥٤، ٢٠٣، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٣٠، ٢٣٢، ٣١٧، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٣٦–٣٣٨، ٣٥٥، ٣٩٨، ٤٨١، ٤٩٣، ٤٩٦، ٤٩٨، ٥٣٢، ٥٤١، ٥٨١، ٦٩٧.
الدمام ٦٥١.
دمشق ٩٦، ٧٢، ٨١، ١٥١، ١٥٤، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٤٨، ٢٦٦، ٢٧٣، ٣٩٠، ٤٠٦، ٥٣٦، ٥٥٠، ٥٥١، ٦٤٢.
دمنهور ٧١٥.
دمياط ٤٨٣، ٦٧٦، ٧١٤.
دمياطي الترمسي ٤١٩.
دنقلا ٣٣٤.
دهلوي ٦٠٤.
دهلي ١٥٥، ١٧٩، ٣٤٥، ٣٤٧، ٤٠٤، ٤٨٦، ٤٨٦، ٤٨٦، ٥٤٢، ٥٤٤، ٥٦٠، ٦٢٠، ٦٨٣.
دهيال ٥٠٧.
الدوحة ١٧٩.
الدور التربوي والثقافي لمدارس الفلاح في المملكة العربية السعودية ٤١١.
دورنا في زحمة الأحداث ٦٦٣.
دوعن ٤٦٠.
الدولة العثمانية ١٧٤، ٣٨٤.
الدولة المملوكية ١٣.
ديار بكر ٣٤٥.
ديج بنت سيد بن محمود العلوية ٤٤٤.
الدين والوحي في الإسلام ٥٢١.
ديوان المتنبي ٢٠٧، ٢٢٧.
ديوبند ٤٠٤، ٤١٧، ٥٢٩، ٥٦٠، ٥٩٥، ٦١٩، ٦٦٩.
ذكر ما ورد في وعد الصلاة ووعيدها (رسالة) ٥٤٨.

ذكرى تاريخ الصلوتية ورجالها ٢٤٦ .
الذهبي، محمد بن أحمد ٦٩٢ .
ذو أصبح ٢٤٢ .
ذيل الأعلام ٦٤٢ .
ذيل طبقات المالكية ٢٦٧ .
رابطة العالم الإسلامي ٦٠٢، ٦٠٥، ٦١٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٦٢، ٧٢٦ .
رابغ ١١٥، ٢٧٢، ٢٧٥ .
الرازي، محمد بن عمر ٤٩ .
رامغور ١٥٦، ٤٠٣ .
رانديز ٢٤٩ .
راوة (اندونيسيا) ٥٧٦ .
رأس الوادي ٢٦٥ .
الرأي الصائب في حكم المسح على الشراب ٤٢ .
الرأي النجيح في إثبات التراويح ٥٤٥ .
الرِّباط ٣٣ .
رباط أموجان الدهلوي ٢٨٣ .
رباط الأمير عبد الأحد خان ٥١٩ .
رباط الحاج تورة قلي ٥١٩ .
رباط الحضارم ٤٦٦ .
رباط الداودية ٣٢٧، ٣٣١، ٣٤٥، ٥٠٢ .
رباط المغربي (رباط اليمنيين) ١٩٨، ٣٨٨ .
رباط اليمانية ٤٨٤ .
ربيعة عثمان تمبوسي ٤٠٢ .
رجاء عبدالله بيلا ٤٨، ٦٢٩ .
ابن رجب الحنبلي، عبدالرحمن بن أحمد ٢٨، ٣٣ .
الرحبية ٢٣٣ .
رحلة ابن جبير ٢٦٨ .
الرحلة الحبشية ٣٧٧ .
الرحلة الحجازية والرياض الأنسية ٥٣٦ .
الرحلة العلية إلى الديار الحضرمية ٢٩٤ .
الرحمة اللدينية ٤١، ١٠٧ .
رحمة محمد أرشد ٧٢٠ .
رحمة الله بن خليل الله الهندي ٢٨، ١٥٦، ١٦٨، ١٧٨، ١٧٩، ١٩٥، ٢٣٢، ٢٤٧، ٢٧٩، ٢٨١، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٨١، ٤١٧، ٤٣٥، ٥٠٢، ٥٠٥ .
رحمة الله عبد الرحيم القرقاشي ٦٩٩ .
رد رنان على نبش الهذيان ٥١٨ .
رد الطغيان في أوقاف القرآن ٥٤٥ .
الرد على الشيخ سليمان أفندي (رسالة) ٥٤٨ .
رد قبول عذر الجاهل ٥٥٤ .
رد المحتار ٣٠١ .

ردع الجهلة وأهل الغرة في اتباع قول من يرد المطلقة ١٤٢.
رسالة الأوائل ٦٧٨.
رسالة بدر المارديني بشرح السيد الشريف الشلبي ١٨٩.
الرسالة البيانية ٢٦٥.
رسالة التوحيد ٥٢٠.
الرسالة الحميدية ٢٠٩.
رسالة الخطيب الشربيني ٢١٩.
الرسالة السخاوية ٢١٥.
رسالة السعادة شرح رسالة الآداب ٢٢٩.
رسالة الشيخ أبي بكر الكردي في علم الوضع ٢٣٤.
رسالة في أفعال العباد ٣٢٦.
رسالة في الدفاع عن الكتابة العربية ٦٣٨.
رسالة في اللحية ٣٠٢.
رسالة في النكاح والفرائض ٢٣٠.
الرسالة القطبية ٥٢٨.
رسالة الكلنبوي في آداب البحث والمناظرة ٢٤٠.
رسالة المعلم الشاذلي ١٨٥.
الرسالة المكية في الرد على الرسالة الرملية ٣٦٢.
رسالة النصر في ذكر صلاة العصر ٥٤٨.
الرسالة الولدية ١٩٠.
رسائل في الفقه على المذاهب الأربعة ٦٩٧.
رسم البسائط ١٨٥.
رشد الغافل ٤٩٥.
رشدي العظمة ٧٢٢.
رشيد أحمد الكنكوهي ٣٨٤، ٤٠٣، ٥٢٢، ٥٢٩، ٥٤٤، ٥٤٥، ٦١٩.
رشيد اللكهنوي ٦٦٨.
الرشيدية (طريقة صوفية) ١٧٣.
الرشيدية في البحث والمناظرة ١٦٧، ٢٩٨.
رضوان شريحي ٢٦٠.
رضوان محمد ياسين ١٩٦.
رضوان المعماري ٧١٨.
رعاية الشباب ٦٣٩.
رفاعة أبو سن ٣٣٤.
الرفاعية (طريقة صوفية) ١٧٣.
رفع الارتياب عن تابعية ابن شهاب ٢٠٧.
رفع الأستار على طلعة الأنوار ٣١٤، ٣١٥، ٥٠٠.
رفع الأستار عن محيا مخدرات طلعة الأنوار ٣٣.

رفع الأستار المسدلة في ذكر بعض الأحاديث المسلسلة ٣٢٦، ٣٣١.
رفع الحجاب عن مطالب التوقيت بالحساب ١٨٥.
رفع الشك والارتياب عمن اتبع السنة فمسح على العمامة والشراب ٤٨٦.
رفع الملام عن القائل باستحباب القيام للداخل من أهل الفضل والاحتشام ٦٩.
الرفع والتكميل في الجرح والتعديل ٥٥٢.
رفيع محمد عمر ٣٤.
رفيع الدين القندهاري ٦٧٥.
رقية محمد أرشد ٧٢٠.
رقية بنت محمد خليل طيبة ٣٤٢.
رمان (الملايا) ٤١١، ٤١٣.
رمزي سعد الدين دمشقية ١٨٦.
رملة عبداللطيف منتوء ٤٠٢.
الرملي علي الزيد ١٤٧.
رنكون ٤١٨.
الرواة ٣١٦.
رواق باب الباسطية ٢٠٣.
رواق باب السلام ٢٣.
روح العلاج بمعرفة الخواص والمزاج ٢٠٥.
روح المعاني في تفسير القرآن ٢٠٨، ٢٣٣.
الروض المربع شرح زاد المستقنع ٢٣٦، ٣٤٦.
روضة الجنات في ترجمة الجلستان ٤٠٦.
روضات الجنات في حل المشكلات ٤٠٥.
الروضة الشريفة ٥٩٣، ٥٩٤.
روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد ٥٧٩، ٦٠٢، ٦٤٧.
روما ٤٦٨.
رياست رامغور ٢٧٩.
الرياض ٢٢، ٩٢، ١٧٦، ٢٠٨، ٢٤١، ٣٦٨، ٤٠٨، ٥٦٢، ٥٧١، ٥٨٦، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٢٢، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٧٩، ٧٠٤، ٧٠٥.
الرياض البديعية في أصول الدين ٣٨٣.
رياض الجنة ٥٥٠.
رياض الصالحين ٣٣، ١٤٦، ١٥٠، ٢٣٧، ٢٣٩، ٥٨٩.
الرياض المزهرة في شرح أسماء المدينة المنورة ٦٩٧.
ريهام سعد العليان ٦١٦.
ريو ٦٤٢–٦٤٥.
زاد المسلم بشرحه فتح المنعم ١٩٠.
زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم ٢٢٢.

زاد المعاد في هدي خير العباد ٢٣٦، ٢٦٨.
الزاهر ٤٩٧.
زاوية السمان ٢٤٤.
زاوية العنبرية ٢٢٤.
الزيارة الحسنى ١٥٣.
زبدة أسانيدي عن بعض مشايخي الأعلام ٤٩٥، ٦٧٤.
زبدة السالك للإجازة في روايات مالك ٢٢١.
زبدة السيرة النبوية ٤٨٥.
زبدة الصرف ٢٢٦.
زبدة المناسك في أحكام الحج ٥٤٥.
زبيد ٣٥٥، ٣٨٦، ٤٦٢، ٥١٤، ٥٦٣، ٥٨٥.
زبيدة بنت علي بن سليمان الخريد ٥٠٣.
زبير أحمد الفلفلاني ١٨٨، ١٩١، ١٩٥، ٤٢٤، ٤٢٥.
الزبير بن أبي أسيد الساعدي ١٠٥.
زبير الجاوي ٢٩١.
الزبير بن أبي سعيد ١٠٥.
زر الجيب ١٨٩.
زكريا الأنصاري ٨٤، ٨٥، ٨٨، ٦٩٣.
زكي بن أحمد البرزنجي ٢٩١، ٣١٨، ٣٤٠، ٣٩١، ٤٩٥، ٤٩٦.
زكي محمد مجاهد ٥٣٦، ٥٤٨.
الزلفي ٦٥١.
زمام ايشاواي الملقى ٥٣١.
زنجبار ١٨٥، ٤٨٣.
زينل ٥٤٠.
زهر الورد وطيب الرياحين ٤٩٥.
زهرة التفاسير ٦٣٨.
زهرة الحسيني ٣٩٣.
زهرة محمد حسن فلمبان ٣٩٥.
زهير عبد الرحيم ميمني ٤٧٠.
زهير محمد الخزامي ٦٥٢.
الزواجر ٣٣، ١٤٦.
الزواجر المنفرة عن إدخال المسلمين أولادهم في مدارس الكفرة ٣١٤.
ابن زياد ٧٦.
زيج الفرغلي البرماوي ١٨٦.
أبو زيد الدمنهوري ٣٥٨.
أبو زيد القيرواني ١٤٩.
زيدان الشنقيطي ٤٢٢، ٤٢٥.
زين الدين بيلة ٢١٤.
زين الدين الفلمباني ٢٤٤.

زين العابدين حسن ٦٣٢ .
زين العابدين شاه ٧١٧ .
زين العابدين كتبي ٤٠٨ .
زين العارفين ٦١٦ .
زينب عبد الله ١٦١ .
زينب محمد حسين فلمبان ٣٩٣، ٣٩٤ .
زينب بنت وان ستيك ٣٩٣ .
زيني دحلان ٢٤٤، ٢٤٧ .
زيني كتبي ٤٠٠ .
زيني نائب الحرم ٦٤٠ .
زيني هاشم نائب الحرم ٥٩٨ .
سالم الحجيلي ٦٩٦ .
سالم شفي عبد الحميد ٣٥، ٣٨، ١٩١، ٢٠٠، ٢٧٦، ٢٨٢، ٢٩١، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٤٢، ٣٤٣، ٤٠٠، ٤٠٨، ٤٢٢، ٤٧٢، ٤٧٦، ٤٧٧، ٥٤٦، ٦٢٠ .
سالم النبتيتي ٦٨٠ .
سالمين بنت ايتم ٤٨ .
سامي كتبي ٦٦٣ .
سائد بكداش ٢٠٨ .
السبع الشداد ١٨٢، ٥٢٨ .
السبكي، عبدالوهاب بن علي ١٩٠ .
سبل السلام شرح بلوغ المرام ٦٢٣ .
سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ٢٣٥، ٥٢٥ .
سبلاغور ٥٧٧ .
سبيل الرشاد في رد منكري التقليد ٥٤٥ .
سبيل المهتدين للتفقه في أمور الدين ٢٣٠ .
ستراس بورغ ٦٤٧ .
السخاوي، محمد بن عبدالرحمن ٦٩٤ .
سد الأرب في علوم الإسناد والأدب ١٩٣ .
سر محمد مزمل الله خان بهادر ٤١٩ .
السر المكنون في تفسرة القانون ٤٠٥ .
سرابايا ١٨٥ .
سراج الحق عبد الجبار الهندي ٢٧٩ .
سراج الدين مخدوم ٧٠٨ .
سراج السالكين في شرح منهاج العابدين ٣٨٥ .
سراج شيبي ٥٩٨ .
سراج العقول ١٤٧ .
سراج كعكي ٤٠ .
سراج بن محمد نور ششه ٢٩١، ٣٨٨، ٢٩٨، ٥٤٦، ٥٤٧ .
السراج الوهاج في اختصار صحيح مسلم بن الحجاج ٧٠٦ .

السراجية ٢٢٧ .
سرايا باجكجا ١٩٨ .
سرد النقول في تراجم العلماء الفحول ٢٠، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٣١ .
سرمبان نكري سمبيلي ٤١٦، ٤١٧ .
السعادة الأبدية في الطريقة النقشبندية ٢٢٧ .
سعادة الدارين في تأييد القول بنجاة الأبوين ١٤٣ .
سعد بن أحمد دهان ٣٤٢ .
سعد بن عتيق ٦٠١، ٦٠٤ .
سعد بن علي العليان ٦١٦ .
سعد عنتر ٢٦٠ .
سعد وقاص البخاري ٥٧٤ .
سعد الله المزام ١٧٩ .
سعود بن عبدالعزيز آل سعود (ملك) ٢٣٢، ٣٥١، ٦٠١، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٧١، ٧٠٢، ٧١٨، ٧٢٣ .
أبو سعيد إسماعيل بن أبي صالح النيسابوري ٦٩٣ .
سعيد بابصيل ٣٣٦، ٥٩٣ .
سعيد باعشن ٥٤ .
سعيد البيروني ١٧٤ .
سعيد بن جبير، أبو عبد الله ٤٠ .
سعيد جمبي ٣٩٦ .
سعيد الحلبي ١٦٩ .
سعيد بن سعد نبهان ٣٣٩ .
سعيد بن سنبل ٢٠٩، ٤٦٥ .
سعيد السنكري ١٧٣ .
سعيد بن عبد القادر باشنفر ٦٢ .
سعيد اللاذقاني ٦٨٢ .
سعيد بن محمد الأبي ٣٨٧، ٣٨٨، ٥١٤ .
سعيد محمد منشي العمري ٤١١ .
سعيد محمد اليماني الخليوي ٣٦، ١٩١، ٢١٦، ٢٨٣، ٢٩١، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٢١، ٣٣٩، ٣٥١، ٣٩٨، ٤٦٢، ٤٦٣، ٥٣٥، ٦١٨ .
سعيد المصري ٤٢٢ .
سعيد بن ملا بن محمد بن ملا علي اكردي ١٩١ .
سفيان بن عيينة ٦٩٣ .
سفينة النجا ٣٥، ٥٠٦ .
سفينة النجاة ٢١٥، ٣٨٧ .
سكة الحديد الحجازية ٢٦٦ .
سلاغور ٤١٣، ٥٠٥ .

السلسال الرحيق الأصفى في تخريج أحاديث النبي المصطفى ٣٢٦.
السلسلة الذهبية في الشجرة الحجبية ٢١، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٣١.
سلطان داغستاني ٣٨٠.
سلم الرجا للوصول إلى حل ألفاظ سفينة النجا ٣٩٩.
السلم المنورق ٥٦٧.
سلم الواعظين وبغية المتعظين ٥٣٣.
سلمى إسحاق عزوز ٤٧٠.
سهت ٢٨٠.
سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس فيمن دفن من العلماء بمدينة فاس ٢٦٧.
سليبس ٢٥٢.
سليم البشري ٢١٠، ٤٨٤، ٥٣١، ٥٨١.
سليم رحمة الله ١٨٢.
سليم العطار ١٦٩.
سليم المسوتي ١٧٢.
سليمان أباظة ٣٤٨.
سليمان بن أحمد فقيه ٣٨٠.
سليمان أزهر ٦٠٠.
سليمان الأميوني ١٩١.
سليمان تميم ٦٠٩.
سليمان الجارد ٧٢٣.
سليمان الداراني ١٧١.
ابن السليمان عبد الله ٣٤٤.
سليمان الصنيع بن عبدالرحمن الصنيع ٣٢٧، ٣٣٢، ٣٤٨، ٣٥١، ٥٦٣، ٥٦٥، ٦٢١.
سليمان بن عبدالرحمن بن محمد العمري ٦٤٧.
سليمان بن عبيد ٢٩، ٤٧٣، ٧٢٥.
سليمان الغزاوي ٤١١، ٤٧٦.
سليمان فطاني ٦٤٥.
سليمان قاضي ٦٤١.
سليمان قدح ٥٨٧.
سليمان كردي بن عبدالقادر ٤٣٠.
سليمان بن محمد الأهدل ٣٨٦، ٣٨٨، ٤٦٢.
سليمان بن محمد فلمبان ٣٩٥.
أبو سليمان محمود سعيد ممدوح ٦٦، ١١٩، ١٥٤، ١٦٤، ١٧٢، ١٧٧، ١٨٧، ١٩٢، ١٩٦، ١٩٩، ٢١٣، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٣٢، ٢٥١، ٢٧١، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣١٦، ٣١٨، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٣٨، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٨٦، ٤٢٥، ٤٨٠.

سليمان مراد ٢٧٦.
سليمان نائب الحرم ٥٩٩.
سليمان النوري ٢٥٥.
السليمانية (حي من أحياء مكة) ٦٣٤.
السمالوطي ٦٨١.
السمانية ٤٠١.
سمدان بندغ ٣٩٥.
سمرقند ٢٦٤، ٦٧٣.
السمرقندية (كتاب) ١٩٨، ٢١٥، ٣٥٧، ٣٧٦، ٣٨٧، ٥١٩.
السمعاني، عبدالكريم بن محمد ٢٦٤.
سمير محمد رباعي ٥٧٦.
السند العالي من فضل المتعالي ٤٠٦.
سنغافوره ١٦٨، ١٨٥، ٢٤٢، ٢٨٤، ٣٢٣، ٤٣٧، ٥٠٤، ٥٥٣، ٦٤٣، ٦٤٥، ٦٤٧.
سنن ابن ماجه ٣٣، ١٠٥، ١٣٣، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٢، ٣٦٩، ٣٨٧، ٣٩٧، ٥٠٠، ٦٨٣.
سنن أبي داود ١٣٣، ١٤٩، ١٩٠، ٢٠٧، ٢١٢، ٢٢٩، ٢٦٥، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٨٨.
سنن الترمذي ٣٣، ٢٠٧، ٢١٢، ٢٤٨، ٣٤٤، ٣٤٩.
سنن الدارمي ٢١٢، ٣٤٩.
سنن النسائي ٣٤، ١٣٣، ١٩٠، ٢٠٩، ٢١٢، ٢٤٨، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٨٧، ٤٢٨.
السنوسية (طريقة صوفية) ٢١٨.
سنوك (المستشرق الهولندي) ٥٠٢.
سهارنفور ١٣٣، ٢٩٥، ٣٨٣، ٤٠٤، ٤٢٦، ٥٢٨، ٥٤٢، ٥٤٤، ٥٦٠، ٥٩٥.
السهروردي، عمر بن محمد ٣٢٢.
السهروردية ٣٨٣.
سوابغ النعم في المحاورة بين السيف والقلم ٦٩٧.
السودان ٢٥٦، ٣٣٤، ٥٥٦، ٧١٦.
سودان فوته ٤٩٤.
سور المدينة ٧٢٠.
سورة آل عمران ٣٤٩.
سورة الأنعام ٢٣٦.
سورة البقرة ٢٥٨.
سورة الرعد ١٦٨.
سورة الصف ١٣٤، ٢٨٢، ٣٤٩.
سورة العنكبوت ١٦٨.
سورة المؤمنون ٣٦١.
سوريا ٣٤٦، ٣٥٢، ٣٧٩، ٤١٠، ٤٣٢، ٥٧٥.

سوزان عبدالله بيلا ٥٠٣ .
سوق الليل ٢١١، ٥٨٧، ٦٣٤ .
سوق المعلاة ٣٩٩، ٥٥٧، ٦٢٨ .
سوق هراس ٥٧٢ .
سومطرا ٤٦، ١٤١، ١٥٨، ١٥٩، ١٨٧، ١٩٨، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٨، ٢٨٩، ٣٨٩، ٣٩١، ٤٠٠، ٤١٦، ٥٠٣، ٥٧٦، ٦٤٢، ٦٤٤، ٦٤٥ .
سوهرتو ١٩٧ .
سويقة ١٦٠ .
سياء سري اندرافورا ٦٤٣ .
سياحة الفكر في الجهر بالذكر ٥٥٢ .
سياك ٦٤٤، ٦٤٥ .
السيد بن أحمد السقاف ٥٠٢ .
سيد أحمد وصلي السمرقندي ٢٧٣ .
سيد الأمير الأدفوي ٥٣١ .
سيد جعفر بن يادي ٤٩٥ .
سيد محمد ٤٩٥ .
سير الحج ٤٦٩ .
سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة ٢١، ١٣٦، ١٤٤، ١٥٨، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٧، ٢١٣، ٢١٩، ٢٣١، ٢٨٥، ٢٩٤، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٨، ٣٣٣، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٦٤، ٣٧١، ٣٧٨، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٥، ٣٩٨، ٤٠٣، ٤٢١، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٥، ٤٩٣، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٠١، ٥٠٣، ٥٣٧، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٦، ٥٧٨، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٧، ٥٩٩، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٢١، ٧١٣ .
سيرة ابن هشام ٢٦٧ .
السيرة الحلبية ١٩٠ .
سيرة سيد ولد آدم ٤٨٢ .
السيرة الشامية ٥٢٥ .
السيرة النبوية والآثار المحمدية ٥٤٨ .
سيف ٤٩٤ .
السيف الحق ٦٩٨ .
سيف الرحمن بن غلام جان خان ٣٥٠ .
سيف ليزن ٦٥٦ .
السيف والموسى في الذب عن البهتان على عيسى ٢٢٢ .
سيل الخديوي ٧٢٠ .
السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر ٨٩، ١٩٠، ٢٠٢، ٢٦٤ .
السيول المفرقة على الصواعق المحرقة ٥١٨ .

سيون ٤٥٩ .
الشاذلية (طريقة صوفية) ٥٨٦، ٦٦٧ .
شارع عبدالله بن الزبير ٦٣٤ .
شارع المسعى ٧٢٢ .
الشاطبية ٢٦٣، ٦٧٩ .
الشافية في الصرف ١٦٩، ٥٦٧ .
الشام ٣٢، ٣٨، ١١٦، ١٤٠، ١٥١، ١٥٣، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٠، ٢٠٦، ٢١٦، ٢٢٧، ٣٥٢، ٣٩٠، ٤٨٢، ٤٨٤، ٥٠٨، ٥٢٤، ٥٣٦، ٥٨١، ٦٠١، ٦٤٠، ٦٧٤، ٦٧٨، ٦٩١، ٧٠٢، ٧١٤ .
الشامية ١٥٨، ١٦٠، ١٦١، ١٦٣، ٤١٤، ٥٢٩ .
شاه عام ٦٥٣ .
الشاه عبد العزيز ٢٠٨ .
شاه محمد آفاق ٣٨٣ .
شاه ولي الله الويلوري ٢٢٦ .
شبام ٢٤٢ .
شبه جزيرة ملقا ٢٥٣ .
شبوخ ٢٤٢ .
شبير أحمد العثماني ٥٦٠ .
الشبيكة ٣٤، ٢١١، ٥٨٨ .
أبو شجاع الأصفهاني، أحمد بن الحسين ٨٥ .
شجرة النور الزكية ٥٤٤ .
شذور الذهب ١٤٧، ٢٦٨، ٢٩٦، ٣٢٣، ٧٠٧ .
شرح ابن عقيل على الألفية ٢٣، ٢٠٢، ٢١٥، ٢٣٤، ٤١٠ .
شرح ابن العيني على المنار ٢٠١ .
شرح ابن قاسم ٤١٠ .
شرح الأجرومية ٥٤٨ .
شرح الأذكار (الفتوحات الربانية) ٧٨ .
شرح الأربعين العجولة ٥٥٠ .
شرح الأزهرية ٢٣٦ .
شرح الأسنوي على منهاج البيضاوي في أصول الفقه ٣٣، ١٤٦ .
شرح الأشموني على الألفية ٤١٠ .
شرح أقرب المسالك ٣٧٦ .
شرح الاقناع ٧٠٧ .
شرح الأم ١٧١ .
شرح الأنموذج للزمخشري ٣٤٣ .
شرح أوائل الرسالة المعزية ٧٠١ .
شرح إيساغوجي (قال أقول) ٢٢٦، ٢٢٧ .
شرح الباجوري على السمرقندية ٢١٥ .
شرح بافاضل ٢١٥ .

شرح البخاري ٥٩٤ .
شرح بلوغ المرام المسمى فتح العلام ١٩٣ .
شرح البيقونية ١٦٩ .
شرح التفتازاني للعقائد السلفية ٢٢٧ .
شرح التلخيص ٥٦٧ .
شرح التهذيب لليزدي ٢٢٧، ٢٩٨ .
شرح الجاربردي على الشافية ٢٣٤ .
شرح الجامع الصغير ٧٠٧ .
شرح الجامي ١٨٢ .
شرح الجفميني ٢٤٩، ٥٢٨ .
شرح جمع الجوامع ٤١٠ .
شرح الجوهر المكنون ٢٩٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٧٠٧ .
شرح الحماسة ١٤٨ .
شرح الخبيصي ٣٧٥ .
شرح الخطيب الشربيني ٣٥٧ .
شرح الدرة البيضاء ٧٠٧ .
شرح الدردير على خليل ١٤٧، ١٤٨ .
شرح دليل الطالب ٢٣٦ .
شرح الدمنهوري ٢٣٤ .
شرح الرحبية للبقري ٤١٠، ٤٣٨ .
شرح رسالة إسماعيل الكلمبوي ٢٣٥ .
شرح الرسالة الأندلسية لعبد الباقي الألوسي ٢٣٤ .
شرح رسالة بدر الدين المارديني ١٨٥ .
شرح الروض ٢٩٦، ٢٩٨ .
شرح الزاهد ٢٢٧ .
شرح الزمزمية ٤٧٨ .
شرح الزيد لابن رسلان ٢٩٤ .
شرح السبط المارديني على الرحبية ١٤٨ .
شرح السخاوي ٣٦٩ .
شرح السعد على الغزي ٢٣٤ .
شرح السعد على متن الغزي ٣٨٧، ٤١٠ .
شرح السلم ٢٢٢، ٢٣٤ .
شرح سلم العلوم ٢٢٨ .
شرح السمرقندية ٤١٠ .
شرح سنن أبي داود ١٤٣ .
شرح السيد الشلي على العمل بالربع المجيب ١٨٥ .
شرح الشافية ٣٤٣ .
شرح الشرقاوي على التحرير ٣٥٧ .
شرح الشرنوبي ٤١٠ .
شرح الشفا للخفاجي ١٤٧ .
شرح الشمائل ٧٠٧ .
شرح الشمسية للكاتبي ٢٢٧، ٢٣٥، ٢٣٦، ٣٤٤ .
شرح الشنشوري ٤١٠ .

شرح شواهد القطر ٢٣٩.
شرح شواهد الكافية ٢٣٥.
شرح صحيح البخاري للقسطلاني ٢٣٦، ٧٠٧.
شرح صحيح مسلم للنووي ٢٣٦.
شرح العشماوية ٣٧٦.
شرح العقائد الأصفهانية ٢٣٤.
شرح العقائد العضدية ٢٢٨.
شرح العقائد النسفية ٢٠٤، ٢٤٧، ٥٢٨.
شرح عقود الجمان ١٤٨.
شرح عقيدة السفارينية ٢٣٧.
شرح على حكم ابن عطاء الله السكندري ١٦٥.
شرح على رسالة الحبيب أحمد بن وين ٣٢٣.
شرح على الشاطبية ٥٥١.
شرح على قصيدة الحبيب عبدالله الحداد ٣٢٣.
شرح العمريطي ٨٣.
شرح العيني على الكنز ٣٠١.
شرح القسطلاني على صحيح البخاري ٧٠٧.
شرح القطبي على الشمسية ٢٦٦.
شرح الكافية للجامي ٢٢٧.
شرح الكفراوي على الأجرومية ٢٣٣.
شرح الكنز ٥٥١.
شرح الكواكبي على منظومة ٣٠١.
شرح اللمع ٢٠٠.
شرح المارديني على الرحبية بحاشية البحتري ٢١٥.
شرح مائة عامل ٢٢٦.
شرح متن المقصور ٣٧٦.
شرح مختصر المعاني ٢٠٠، ٧٠٧.
شرح مختصر مفيد على منظومة الورقات في علم أصول الفقه ٨٨.
شرح معاني الآثار ٢٠٧.
شرح المقولات العشرة للسجاي ٣٠٢، ٣٢٠.
شرح المكودي على الألفية ١٤٥، ١٤٧.
شرح ملا جامي ١٥٥.
شرح ملا حنفي في آداب البحث ١٤٧.
شرح الملوي الصغير ٢٣٤.
شرح الملوي على السلم ٢٣٦.
شرح المنار ١٦٦، ١٦٩، ٢٠٢.
شرح المنتهى مع المتن ٨٢.

شرح منظومة العلامة حسن العطار في الوضع ٢٣٤.
شرح المنهاج ٢١٥، ٤١٠.
شرح المنهج ٢٩٦، ٢٩٨.
شرح المهذب ٨٢.
شرح المواقف ٣٤٤.
شرح الموطأ ٥٢٤.
شرح الميداني على متن القدوري ٢٠١، ٣٠١.
شرح الميزان ٤١٠.
شرح نخبة الفكر ٢٢٧، ٥٢٨.
شرح نظم التحرير ٤١٠.
شرح نظم مختصر المنار ٣٠٢.
شرح هداية الحكمة ٢٢٨.
شرح الورقات ٢٩، ٢٣٦، ٤١٠.
شرح الوقاية ٨٢، ١٥٥، ١٨٢، ٢٠٤، ٢٢٧.
شرح اليزدي على متن التهذيب ٣٧٦.
شرق الأردن ١٥٧، ٤٣٢، ٥٥١.
شركة كهرباء مكة المكرمة ٦٥٨، ٦٥٩.
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر ٦٧٠.
شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ٥٤، ٨٣.
شريف عبد الصمد المندهلغ ٤٣٤.
شريف قاسم (السلطان) ٦٤٤.
شريفة (زوجة عبدالله بيلا) ١٥٨، ١٥٩.
شعب بني هاشم ٢٥٢.
شعب عامر ٤٠٢، ٦٠٠.
شعب علي ٢٥٣، ٤١١.
شعبة النور ١٥٨، ١٦٣، ١٨٣، ٣٧٧، ٣٧٩.
شعشعة الأنوار في مأثور الأذكار ٢٢٧.
شعيب الدكالي ١٥٠.
شعيب الصديقي المغربي ١٦٩، ١٨٤، ١٩٢، ٢٨٤، ٤٤٦، ٥٣٥.
الشفا للقاضي عياض ١٤٧، ١٥٠، ٢٥٨، ٤٦٢.
شفعي الظواهري ٤٩٩.
الشمائل الترمذية ١٤٩، ٤١٠.
الشمائل المحمدية ٢٥٨.
شمس الإشراق في حكم التعامل بالأوراق ١٤٣.
الشمس البازغة ٥٢٨.
شمس الجمال على منتخب كنز العمال ٥٥٠.

شمس الدين عبدالله الفلمباني ١٢٣، ٢٥٤.
شمسية بنت تاج أحمد قطب ٣٤١.
الشمسية في المنطق ٣٣.
شندي ٣٣٤.
الشنشوري على الرحبية ٢٣٣.
شنقيط ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٦٦، ٤٩٥، ٥٥١، ٦٥٩.
الشوبري، محمد بن أحمد شمس الدين ٧٦.
الشيخ إسماعيل جمال حريري، حمامة الحرم وأسد مكة ٦٥٤.
الشيخ إسماعيل حريري: حياة وسلوك ٦٥٤.
الشيخ عبدالرحمن المعلمي وجهوده في السنة ٥٦٦.
الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ وآثر مدرسته في النهضة ٦٠٢.
شيخ بن محمد بن حسين الحبشي ٣١٨.
الشيخ محمد نور رائد التعليم في الإمارات ٦٠٨.
الشيرازي، إبراهيم بن علي ٥٠٣.
شيم البارق من ديم المهارق ٢٢٥.
صابر الهندي الحيدرأبادي ٦٩٦.
صادق عبدالله صدقة دحلان ٤٨٤، ٤٨٥، ٥٠٥.
الصادق النيفر ١٥٢.
الصارم المبيد لمنكر حكمة التقليد ١٤٢.
الصارم المسلول في الذب عن الأصول ٢٠٧.
الضارم المنكي في الرد على السبكي ٣٥٨.
صالح عليه السلام ١٧٥.
صالح أركان ٢٧٢.
صالح الأموي ٧٠٢.
صالح بافضل ٣١٩، ٤١٤.
صالح بن بكري شطا ٣٥١، ٣٥٣، ٣٨٨، ٤٣٠، ٤٩٢، ٦٦٢.
صالح التونسي ٣٢، ٤٩٥، ٦٧٤، ٦٨١.
صالح الجمالي الذماري ٥٨٣.
صالح بن حميد ٦١٤.
صالح الخزامي ٧١٨.
صالح الرافعي الطرابلسي ٦٩٢.
صالح الزغيبي ٥٥٦.
صالح الزواوي ٣٢٤.
صالح سروجي ٣٨٥.
صالح بن سعيد اليماني ٦٢١.

صالح بن صديق بن كمال ٢٠٢ .
صالح الطيب ٢٥٣ .
صالح بن عبدالله العباسي الستاري ٢٢٩ ، ٣٢٤ .
صالح بن عبدالله العطاس ٤٥٩ .
صالح عبدالله غازي ١٣٦ .
صالح بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عبدالوهاب ٦٠٤ .
صالح بن عثمان القاضي ٥٧٨ .
صالح العثيمين ٦٣٠ .
صالح بن عقيل ٢٩١ .
صالح الفلاني ١٣٤ .
صالح بن الفضيل التونسي ٣٥٠ .
صالح قطان ٤٢٧ .
صالح كاشف ٤٠٨ .
صالح كلنتن ٤١٦ ، ٤٣٥ ، ٥٦٩ .
صالح كمال ١٦٦ ، ٣٢٣ ، ٤٩١ ، ٥٩٩ .
صالح بن محمد بن إدريس الكلنتاني ١٩١ ، ٢١٥ .
صالح بن محمد العمري الفلاتي ٣٧٩ .
الصاوي ٢٨ .
صباح محمد رباعي ٥٧٦ .
صبر ٥٨٤ .
صحائف العامل بالشرع الكامل ٢٢٥ .
الصبان على الملوي ١٦٩ .
الصحة ٤٣٣ .
صحيح البخاري ٣٣ ، ٣٦ ، ٧٩ ، ١٤٥- ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٩٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٨-٢٥٠ ، ٢٨٧ ، ٢٩٦ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٢ ، ٣٤٩ ، ٣٧٥ ، ٣٨٧ ، ٤١٤ ، ٤٦٢ ، ٥٠٠ ، ٦٢٠ ، ٦٦٧ ، ٦٧٦ ، ٦٩٧ ، ٧٠٨ .
صحيح الترمذي ١٨٢ ، ٧٠٧ .
صحيح مسلم ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٨٠ ، ١٩٠ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٩ ، ٣٥٨ ، ٤١٤ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٨١ ، ٧٠٧ .
الصحيحان ١٣٣ .
صحيفة المدينة المنورة ٤٧٠ .
الصدر الميدومي ١٤٩ .
صدقة بن حسن المنصوري ٥٢٦ .
صدور الأمر السامي بإسناد وزارة المعارف للملك فهد والزراعة للأمير سلطان ٧٢٢ .

صديق عبد القادر خوقير ٥٩٧.
صديق كمال ١٣٤، ٦٩٦.
صديق لشكر ٣٤٠.
صديقة محمد أرشد ٧٢٠.
الصراط المستقيم (مدرسة) ٥١٠.
صعب التويجري البردي ٥٧٨.
الصعيدي (الشيخ) ٥٤.
الصفا ١٨٠، ٤٦٨.
صفاقس ١٤٦.
صفة حج النبي ﷺ ٤٨٦.
صفحات من تاريخ الإبداع الأدبي بالمدينة المنورة ٦٧٠.
صفوان بن سليم ١٠٥.
الصلاة على النبي ٧٣-٧٨، ٤٣٧.
صلاح الدين الزعيم بن محمد رضا ٥٧٥.
الصمادة ٦١٨.
صنعاء ٤٨٤، ٥٦٣، ٦٢٢.
الصنهاجي ٨٥.
الصواعق المحرقة للعصبة الملفقة ٥١٨.
صوب الغمام على بلوغ المرام ٥١٧.
صوت الحجاز (جريدة) ٢٩٤، ٦٤٨، ٦٥٣، ٦٦٢.
صولة النساء خاتم بيكم ١٧٩، ١٨٨، ٤٦٨، ٥٠٩.
صولو لاسم ١٩٨.
صيانة الإنسان عن وسوسة دحلان ٥٢٩، ٥٤٣.
الصين ٢١٥، ٥٠٢، ٦٩٩.
ضرورة الحجاج ٧٠١.
ضريح سحنون ١٤٩.
ضريح عبدالله بن الزبير بن العوام ١٨٣.
ضريح النقشبندي ٢١٤.
ضوء القمر على نخبة الفكر ٥١٧.
الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع ٢٦٨.
ضياء الأحلاك بحديث لولاك لما خلقت الأفلاك ١٤٢.
طاش كبري زاده، أحمد بن مصطفى ١٩٣، ٢٢٩.
الطالع السعيد من مهمات الأسانيد ٥٥٠.
الطالع المسعود على تفسير أبي السعود ٥٥٠.
طاهر جلال الدين الفاداني ٥٠٤، ٥٠٦.
طاهر الدباغ ٢٩، ٢٣٢، ٢٦٢، ٣٣٥، ٣٣٦، ٤٠٧، ٤٨٠، ٤٨١، ٦٠٣، ٦٣١.

طاهر صالح الجزائري ١٦٧، ٢١٨.
طاهر بن عمر الحداد ٤٦٥.
أبو طاهر القزويني ١٤٧.
أبو طاهر الكوراني ٦٨٣.
طاهر بن محمد الإدريسي ٨٦، ٤٢٠.
طاهر بن محمد حسب الله ٥٧٤.
الطائر الميمون في حل لغز الكنز المدفون ٥٥٠.
الطائف ٢٠، ٢٨، ٣٩، ١٤١، ١٥٦، ١٩٥، ٢٠١، ٢٤١، ٢٧٥، ٢٩١، ٣١٩، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٤٤، ٣٥٤، ٣٩٨، ٤٣١، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٧٦، ٤٩٥، ٤٩٧، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٨، ٥٤٧، ٥٩٦، ٦٠٦، ٦١٨، ٦٢١، ٦٥٩، ٦٦٢، ٧٠٤، ٧١٨، ٧٢٠، ٧٢٣.
طبرائي بن عبد الرب الأندونيسي ٦٤٣، ٦٤٤.
طبقات ابن سعد ٢٦٧.
طبقات الأدباء ٣٢٦.
طبقات الحنابلة ٢٦٧.
طبقات الحنفية ٢٦٧.
طبقات الفقهاء الشافعية ٢٦٧.
طبقات القراء ٣٢٦.
طبقات المالكية ٢٦٧.
طبقات المذاهب الأربعة ٣٢٦.
طبقات النحاة ٢٦٨.
الطحاوي، أحمد بن محمد ٢٠٧، ٦٧٥.
طرابلس الشام ٥١٩، ٦٨٤، ٦٩٣.
طرطوس ٢٠٦.
الطرق الممهدة في علم الهندسة ٢٥٤.
طريق الاتصال بذي الفضل والكمال ٣٤١.
طريق الطائف الهدا ٧٢٣.
طريق كدي مزدلفة منى ٧٢٢.
طريق المدينة المنورة مكة ٤٢٢.
الطريقة الكتانية ١٤٩.
الطفيلة ١٧٠.
الطلحات ٥١٦.
طلعت وفا ٧٢٢.
طنجة ٢٢٠.
طنطا ٤٣٠.
طنطاوي جوهري ٥٣١.
طه الساكت ٧٢٠.
طه الفاداني ١٩٤.
طوالع الأسرار العطائية في مطالع سماء مراضي الحضرة الإلهية ١٤٤.

طوالع الهدى والفصل، بتحذير المسلمين عن الإعلام.. ١٤٢.
طوس ٢٦٤.
طيب التنبكتي ٦٤٨.
الطيب الساسي ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١٨، ٦٩٦.
الطيب محمد الخزامي ٦٥٤.
الطيب المراكشي ٤٠٧، ٤٢٢، ٦٣١.
طيبة النشر ٢٢١.
طيبة وذكريات الأحبة ٦٦٨، ٦٧٣، ٦٩٨، ٧٠٦.
ظاهر بن مهنا ٢٢٣.
ظباء ٧١٣.
ظفر الأماني شرح رسالة الجرجاني ١٤٠، ٥٣٥، ٥٥٤.
الظفير ٥١٤.
الظهران ٦٥٩.
ابن ظهيرة، إبراهيم بن علي ٣٣٣.
عابد الجرولي ٢٨٥.
عابد بن حسين ٥٥٧.
عابد السندي ١٣٣.
ابن عابدين، محمد أمين بن عمر ٧٦، ٦٩٥.
عاتق بن غيث البلادي ٢٢.
عادل أسعد سندي ٦٣٦.
عادل قوته ٢٧٢.
عارف برادة ٦٩٦.
عاصم حمدان ٦٧٠.
عالم الدين الديوبندي ٥٠٧، ٥٠٨.
عالم شاه ٤٦، ١٩٧.
عالم المعرفة للنشر والتوزيع ٢٠، ٢٢، ٤١١، ٦٢٨.
عامر حسن صبري ١٣٤.
العامري الحرضي، يحيى بن أبي بكر ٧٦، ١٥٠، ١٥٢.
عائشة آل الشيخ أبي بكر بن سالم آل قفيران ٢٨٨.
عائشة بنت طلحة ٦٦.
عائشة بنت عبدالله قاسم ٤٧.
عباد بن بشر الأوسي ٤٥٨.
عباس بن أحمد الظاهري ٢٢٣.
عباس بن جعفر بن صديق المكي ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٩.
عباس رفيع ٤٠٨.
عباس زواوي ٤٥.
عباس صالح طاشكندي ٢٧٢.

عباس بن صدقة عبد الجبار ٣٦٤ .
عباس بن صديق الحنفي ٢٢٨، ٢٢٩، ٣٤٢ .
ابن عباس، عبدالله بن عباس بن عبد المطلب ١٤٢ .
عباس عبد الجبار ٤٣٥ .
عباس بن عبدالعزيز مالكي ٣٦، ١٦٢، ٢٧٧، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٤، ٣٨٩، ٣٩١، ٤٠٨، ٤٢٠، ٤٢٤ .
عباس قطان ٢٣٢، ٦١٧ .
عباس المرزوقي ٤٩٣ .
عباس مؤمنة ٥١١، ٥٧٦ .
عبد الأحد مخدوم ٢٠٤ .
عبد الله بن إبراهيم الأنصاري ١٨٢ .
عبدالله إبراهيم الدباغ ٦٩٥ .
عبد الله بن أحمد باسودان ٤٦٠ .
عبد الله بن أحمد الخطيب الأنصاري ٤٥٨، ٥٨٣ .
عبد الله أحمد مغربي ٥٨٠ .
عبد الله بن إدريس ٢١٥ .
عبد الله بن إسماعيل بن محمد الفطاني ٢٥٣، ٥٨٧ .
عبد الله الأنصاري الهروي ٢٢٦، ٤٢٦ .
عبد الله الباز ٣٨٣ .
عبد الله بخاري النمتكاني ٧١، ٢٥٠، ٢٥٩، ٣٨٨، ٤٠٤، ٤١٦، ٥٠٩، ٦١٣، ٧٠٨ .
عبدالله بدخشاني ٢٤٩ .
عبد الله البسام ٥٧٩ .
عبد الله بصنوي ٦٥٥ .
عبد الله بن بليهد ٣٢١ .
عبد الله تاج الدين ٤١٤ .
عبد الله بن ثاني (حاكم قطر) ٢٣٧ .
عبد الله الجاسر الحنبلي ٥٦، ٦١٤ .
عبد الله الجرولي بن عاتق ٣٢١ .
عبد الله حداوي ٣٨٩، ٦٩٦ .
عبد الله بن حسن بيلا ٢٩، ١٥٨، ٤٢١ .
عبد الله بن حسن آل الشيخ ٢٩، ٣٩، ٤٤، ٣٤٩، ٣٥٣، ٤٢٧، ٤٢٨ .
عبد الله بن حسن الكوهجي ٥٣٢، ٥٣٤، ٥٣٥ .
عبد الله بن الحسين (الملك) ٥٥١ .
عبد الله بن حسين القاري ٢٧٦، ٣٤٧، ٣٦٧، ٣٨٩، ٤٣٥-٤٣٧، ٥٢٤ .
عبد الله حسين المكي ٢٢٨ .

عبد الله الحكيمي ١٩١ .
عبد الله بن حمزة تمبوسي ١٥٨، ٤٠٣ .
عبد الله حمودة ٢١٨، ٢١٩، ٢٤٤، ٣٣٤، ٣٣٦، ٤٠٠، ٤٢٢، ٤٦٩، ٤٧٢، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨ .
عبد الله الحموي ١٦٨ .
عبد الله بن حميد ٢٩، ٣٥١، ٣٦٥، ٦٠٢، ٦٣٩ .
عبد الله بن خثلان ٧٢٣ .
عبد الله خضري ٣٨٠ .
عبد الله خوجه ٤٠٨ .
عبد الله الداغستاني ٣٤٥ .
عبد الله دحلان ٢٤٤، ٢٨٣، ٣٥١، ٥٠٤، ٥٠٥ .
عبد الله دردوم الجاوي ٢٧٥ .
عبد الله بن درويش السكري ٢١٠، ٥٨١، ٦٩٢ .
عبد الله الدهلوي ٣٦٤ .
عبد الله بن دهيش ٦٠٢ .
عبد الله الديوبندي ٢٠٨ .
عبد الله بن راشد ٦٠١ .
عبد الله رشيد نواب ٩٤، ٩٧، ١٠٤- ١٠٦، ٤٩٩-٥٠١، ٥١٦ .
عبد الله زكريا بيلا ١٥، ٣٥، ٤٨، ٥٤، ١٦٤، ٢٥٢، ٢٩٩، ٣٨٢، ٤٠١، ٤٠٢، ٥٠٣، ٦٢٩ .
عبد الله بن زيد المغربي ١٩١، ٤٩٨ .
عبد الله بن سالم البصري ٢٤٨، ٦٧٥، ٦٧٨ .
عبد الله سالم العادة ٥٨٨ .
عبد الله بن سعود (الأمير) ٤٧٠ .
عبد الله سعيد الزهراني ٦٤٠ .
عبد الله السلال ٦٢٤ .
عبد الله سليمان كردي ٤٣٠ .
عبد الله بن سيد عمر السقاف ٦٤٣ .
عبد الله الشاطري ٣٢٣ .
عبد الله الشنقيطي ٧٠٤ .
عبد الله صالح شاويش ٢٧٢ .
عبد الله بن صدقة بن زيني دحلان ٤٨٣، ٤٨٥ .
عبد الله صديق جمبي ٣٩٨ .
عبد الله الصديقي ٦٢٥ .
عبد الله بن طاهر الحداد ١٥٣، ٢٤٢ .
عبد الله الطاهر الساسي ٤٠٦ .
عبد الله بن عايض ٥٧٨ .
عبد الله بن العباس الجراري ٥٨١ .

عبد الله عباس الحنفي ٣٢٩.

عبد الله عبد الجبار ٦٣٢.

عبد الله بن عبد الرحمن البسام ٣٥١.

عبد الله بن عبدالرحمن سراج ١٣٣، ١٣٤، ١٥٧، ٢٠٢، ٣٧٢.

عبد الله عبد الرحمن المعلمي ٢٢، ١٣٦، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٤-١٦٦، ١٨٢، ١٨٧، ١٩٩، ٢٠٣، ٢١٤، ٢١٧، ٢١٩، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٤٧، ٢٥١، ٢٦٠، ٢٧١، ٢٨٥، ٢٩٤، ٣١٦، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٣٣، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٢-٣٤٦، ٣٤٨، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٩، ٣٦٤، ٣٦٨، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٨-٣٨٢، ٣٨٤-٣٨٦، ٣٩٠، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٣، ٤٠٨، ٤١١، ٤١٥، ٤٢٠، ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٧٠، ٤٧٣، ٤٨٢، ٤٩٣، ٤٩٧، ٤٩٨.

عبد الله بن عبد الرحيم البسام ٢٤١.

عبد الله بن عبد الرحيم السندي ٥٤٤.

عبد الله عبد الغني خياط ٦٩، ٥٦٢، ٦٥٠، ٦٥١، ٧١٨.

عبد الله بن عبد القادر خوقير ٥٩٦، ٥٩٧، ٦٠٨.

عبد الله العبد القادري ١٧٤.

عبد الله عبد الكريم ٤٢٦.

عبد الله بن عبد اللطيف ٦٠١.

عبد الله عبد المجيد بغدادي ٢١، ٤١١، ٤٣٨، ٤٩٧، ٤٩٨، ٦٠٢، ٦٢٦، ٦٢٨.

عبد الله بن عبد المنان الترمسي ٢٩٦.

عبد الله بن عبد الوهاب مغربي ٢٥٥.

عبد الله عزام ٥٠٠.

عبد الله بن علوي بن زين الحبشي ٤٦٤.

عبد الله علي المالكي ١٦٥.

عبد الله بن علي بن محمد بن حميد ٣٤٩، ٣٦٧.

عبد الله عمر السقاف ٦٤٤.

عبد الله بن عمر الشاطري ٥٩٠.

عبد الله بن عمرو بن العاص ٧٤، ٦٩٣.

عبد الله بن عودة القدومي النابلسي ١٣٥، ١٤٠، ١٥٣، ١٦٦، ٢٢٩، ٤٨٥، ٥٣٦، ٦٩٢، ٧٠٧.

عبد الله بن عون (الشريف) ١٧٨.

عبد الله بن عيدروس ١٦٦، ٣١٨، ٣٢٣، ٤٦٣.

عبد الله غمري ٣٢١.

عبد الله فدا ٢٤٥، ٢٧٥، ٣٧٧، ٥٥٣-٥٥٥.

عبد الله فرحات ٤٦١.
عبد الله فطاني ٥٨٧.
عبد الله فقيه ٦٤٥.
عبد الله الفيصل (الأمير) ٧١٨.
عبد الله كابلي ٢٤٩.
عبد الله بن كرامة الله بن ناصر باي ٢٧١.
عبد الله كوجك ٣٨١.
عبد الله الكوهجي الشافعي ٣٣، ١٢١.
عبد الله مجاهد ٣٣٤.
عبد الله بن محمد ٢٢٤.
عبد الله بن محمد (الشريف) ١٨١.
عبد الله بن محمد الحداد ٣١٨.
عبد الله محمد الخزامي ٦٥٢.
عبد الله بن محمد بن زاحم ٦٦٧، ٦٦٩، ٦٧٤، ٦٨٠.
عبد الله محمد زيدان الشنقيطي ٣١٦.
عبد الله محمد صالح الزواوي ٢٧٦، ٢٩٩، ٣٦٧، ٥٠١، ٥٠٣.
عبد الله بن محمد عايض الزهراني ٦٤٦.
عبد الله محمد علام ١٨٠.
عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي ٢٠، ٢١، ٣٢، ٣٨، ١١٤، ١٢١، ١٣٢، ١٣٨، ١٤٢، ١٥٤، ١٩٠، ٢٩١، ٣١٧، ٣٣٤، ٣٣٥، ٤٩٣، ٥٣٥، ٥٣٩، ٥٤٨، ٥٩٢، ٦٨٣، ٧٠٢.
عبد الله بن محمد نياز النمنكاني البخاري ٣٢، ٣٣، ١٩١، ١٩٥، ٢٠٣، ٤٧٢، ٦٥٤.
عبد الله مرداد أبو الخير ٢٠، ١٣٤، ٣٠٠، ٦٠٦، ٦١٦.
عبد الله المرغني ١٣٣.
عبد الله بن مس جيجا راجا ٦٣٢.
عبد الله بن مسعود ٦٤، ٧٤، ٧٥، ٢٥٨.
عبد الله بن أبي المكارم المغربي ٣١٧، ٤٢٤، ٥١٨.
عبد الله بن مليح ٦٣٩.
عبد الله النابلسي ٦٨٧.
عبد الله أبو النجا ٦٢٤.
عبد الله بن نمير ٦٧.
عبد الله نهاري الكتبي ١٣٥، ٣٢٩.
عبد الله هاشم شطا ٤١٥.
عبد الله هاسم صحرة ٦٥٥.
عبد الله الوليد ٥٤٩.
عبد الله اليعلاوي الزواوي ٢٦٥.
عبد الباري بن أحمد الأهدل ٤٦٢.

عبد الباري الحنفي ٣٢٣، ٣٣٠.
عبد الباسط المنوفي ٥١٨.
عبد الباقي الأفغاني ٦٨٥.
عبد الباقي الأيوبي ٢٧٢، ٤٩٥.
عبد الباقي اللكنوي ١٥٦، ١٩١، ٢٩١، ٣١٥، ٣١٧، ٣٤٠، ٤٧٢، ٦٩٦.
عبد الباقي المدني الهندي ٢١٧، ٢٤٣.
عبد الجليل برادة ١٤٨، ٣٢٤، ٣٢٩، ٤٨٥، ٥٣٧، ٥٨١، ٦٨٣.
عبد الحفيظ (سلطان المغرب) ٢٢٠، ٢٢٢.
عبد الحفيظ الأندونيسي ٦٤٩.
عبد الحفيظ بن عبد المحسن الكردي ٦٨٠.
عبد الحفيظ الفاسي ٥٥٠.
عبد الحفيظ قاري الطائفي ٣٣٠، ٣٥٤.
عبد الحفيظ محمد رباعي ٥٧٦.
عبد الحق الإله بادي ١٣٢، ١٤٠، ١٥٥، ٢٨٢، ٣٢١، ٣٢٤، ٤٢٦، ٦٨٣.
عبد الحق البقالي ٢٥٥.
عبد الحق الدهلوي ٦٦٨.
عبد الحق بن شاه محمد الهندي ٥٣٤، ٥٣٥.
عبد الحق القاري ٥٥٧.
عبد الحق كفاية الله المكي ٢٢٨.
عبد الحق المدني ٣٤٧، ٥٢٧، ٥٣٣.
عبد الحق المكي ٥٦٥.
عبد الحق النقشبندي ٦٩٦.
عبد الحكيم الأفغاني ١٤٠، ١٦٩، ١٧١، ٥٣٥، ٥٥١.
عبد الحكيم السيالكوتي ٣٥٧.
عبد الحكيم بن عبد الكريم بانات ٤٢٦.
عبد الحليم أحمد خطيب ٢١٤.
عبد الحميد (السلطان) ٣٤٦، ٥٠٥، ٦٠٨.
عبد الحميد بن أحمد الخطيب المنكاوي ٤٨١، ٤٨٢.
عبد الحميد بخش ٢٨١، ٢٨٢، ٣٧١.
عبد الحميد حسن سندي ٤٢٢.
عبد الحميد خان (السلطان) ١٨١.
عبد الحميد سلاية ٣٠٠.
عبد الحميد شاه ٢٤٤.
عبد الحميد الشرواني ٥٤، ١٦٢، ٣٤٥، ٣٧١، ٣٨٢، ٤٣١، ٥٠٢.
عبد الحميد عالم ٢٤٦.
عبد الحميد عبد الله الحديدي ٤٥، ٣٠٠، ٣١٧، ٣١٨، ٦١٧، ٦١٨.

عبد الحميد عبد القادر ٢١٤ .
عبد الحميد قدس ٨٣، ١٣٨، ٢٨٤، ٤٦٥ .
عبد الحميد الكتاني ٣١٨ .
عبد الحي أبو خضير عبد الرحمن أبي خصير المدني ٣٦، ٣٨، ٧١، ٥٤٥، ٦٧٤، ٦٨٠ .
عبد الحي الإسلام أبادي ٢٢٧ .
عبد الحي الأفغاني ٢٤٩ .
عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني ٢٤، ٣٨، ١٣٥، ١٤٠، ١٤٩، ١٨٣، ١٩٦، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٣، ٢٢٩، ٢٧٩، ٣١٥، ٣٢٥، ٣٣٠، ٣٤٠، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٧٩، ٣٨٢، ٣٨٥، ٤٦٢، ٤٧٢، ٥٢٤، ٥٨٠، ٥٨١، ٦٩٥ .
عبد الحي بن فخر الدين الحسني ٣٨٤، ٣٨٥ .
عبد الحي اللكنوي ١٥٠، ٢٢٨ .
عبد الحي بن ملا مخلص الرحمن ٢٢٧ .
عبد الخالق الأمير ٦٢٣ .
عبد الخالق القيرواني ١٩١ .
عبد الخبير بن حسن التركستاني ٧٠١ .
عبد الرحمن أحمد أسعد ٣٨٠ .
عبد الرحمن بن أحمد باشيخ ٤٦٥ .
عبد الرحمن أحمد دهان ١٨٤، ٢٠٠، ٢٠١، ٢١٥، ٢٦٦، ٢٧٦، ٢٩٨، ٣١٤، ٣١٥، ٣٢١، ٣٣٦، ٣٤٢، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٨٠، ٣٩٧، ٤١٢، ٤١٤، ٤٢٧، ٤٣٤، ٤٣٧، ٥٧٢، ٥٧٧، ٥٩٢، ٥٩٧، ٥٩٩، ٦١٥، ٦١٧، ٦٢١، ٦٧٦ .
عبد الرحمن الإرياني اليمني ٦٢٢-٦٢٤ .
عبد الرحمن الأعمى ١٧٩ .
عبد الرحمن باجنيد ٧١٥ .
عبد الرحمن البحراوي ١٧١ .
عبد الرحمن بن بشر بن الحاكم النيسابوري ٦٩٣ .
عبد الرحمن التعيلبي ٣٦٣ .
عبد الرحمن الجزيري ٥٣١ .
عبد الرحمن أبو حجر ٣٥٧، ٧١٦ .
عبد الرحمن بن حسن الفتني ١٣٧ .
عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب ٢٣٩ .
عبد الرحمن الرافعي بن عبدالرزاق ٦٩٢ .
عبد الرحمن بن زياد اليمني ٥٤ .
عبد الرحمن زيدان المغربي ٧٠٣ .

عبد الرحمن بن سليمان الأهدل ٤٥٩ .
عبد الرحمن الشربيني ١٧١، ٢١٠، ٥٨١ .
عبد الرحمن الشيبي ١٨٠ .
ابن عبد الرحمن شيخ الجماعة ٥٤٩ .
عبد الرحمن صالح عبدالله ٤٩٧ .
عبد الرحمن صباغ ٤٠٨ .
عبد الرحمن عبد الله سراج ١٥٦، ١٨٠، ٣٢٤، ٣٢٩، ٣٧١، ٣٧٢، ٥٩٥، ٦١٦ .
عبد الرحمن بن عبد الله غازي ١٣٦ .
عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس ٧٠٥ .
عبد الرحمن عبد القادر خوقير ٥٩٧ .
عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف ٥٣٢ .
عبد الرحمن بن علي كيلاني ٢٢٩ .
عبد الرحمن بن علي المساوي ٢٨٩ .
عبد الرحمن عليش ٥٣١ .
عبد الرحمن الفانيقتي ٢٠٨ .
عبد الرحمن القاري البابتي ٤٣٥، ٦٧٧ .
عبد الرحمن بن قاسم ٦٠٢ .
عبد الرحمن قراعة ١٥٢ .
عبد الرحمن القرشي المغربي ٣٤٠ .
عبد الرحمن الكاندهلوي ٣٨٤ .
عبد الرحمن بن كريم بخش الفرتاب فوري الهندي ٣٨، ٢٨٠، ٧٠٢ .
عبد الرحمن الكزيري ٣٢٣، ٤٦٠، ٦٩٣ .
عبد الرحمن المالح ١٦٤ .
عبد الرحمن بن محمد خليل طيبة ٣٤١ .
عبد الرحمن بن محمد طاهر الكردي ٦٣٨ .
عبد الرحمن بن محمد عبدالرحمن الأهدل ٥٨٤ .
عبد الرحمن بن محمد المشهور ٤٦٣ .
عبد الرحمن المرزوقي أبو حسين ٣١٧، ٤٨٧، ٤٩٣، ٦١٠، ٦١٣ .
عبد الرحمن مظهر ٥٢٤ .
عبد الرحمن المعلمي ١٥٤، ٣٢٧ .
عبد الرحمن الناصر السعدي ٥٧٨، ٥٧٩ .
عبد الرحمن الهندي ٣١٥، ٣٤٢ .
عبد الرحمن بن يزيد ٢٥٨ .
عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن الرحمة ٦٠٥ .
عبد الرحمن يوسف قدح ٥٨٧ .
عبد الرحيم أحمد تيمور ٤٥ .

عبد الرحيم بن أحمد الزموري ٢٢٥.
عبد الرحيم التفال ٥٣٦.
عبد الرحيم الخطيب الدمشقي ٦٩٥.
عبد الرحيم الراوي ٢١٤.
عبد الرحيم الفلمباني ١٩١.
عبد الرحيم قاضي ٦٢١.
عبد الرحيم مخدوم خوقندي ٢٦٣.
عبد الرحيم ملاه ٣٤٠.
عبد الرزاق اسماعيل حسين ٦٥٤.
عبد الرزاق بليلة ٧١٨.
عبد الرزاق البيطار ١٣٥، ٢٣٣، ٥٨٦.
عبد الرزاق جه المرغيلاني ٢٧٣.
عبد الرزاق نجم الدين الحمصي ١٦٨.
عبد الرسول المصري ٢٩٩.
عبد الرشيد بيما ٧٠٣.
عبد الرشيد محمد رملي ٢٦١.
عبد الرؤوف جمال الدين ٤٩٩.
عبد الرؤوف الزمزمي ٥٤.
عبد الرؤوف صبان ٢٣٢، ٢٤٥، ٣٤٠، ٥٥٤، ٧٢٠.
عبد الرؤوف بن عبد الباقي المصري ٣٢، ٣٦، ٣٨، ٢٤٢، ٢٩١، ٦٨٠، ٦٨٢.
عبد السبحان خادم علي ١٣٣.
عبد الستار عبد الوهاب الدهلوي الصديقي ٢٠، ٣٩، ٧١، ١٢٣، ١٣٧، ١٥٣، ٢١٦، ٢٨٤، ٢٩١، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣١-٣٣٣، ٣٣٥، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩١، ٥٢٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٦٠٩، ٦٨٠.
عبد السلام التوشي ١٥٤.
عبد السلام الشطي ٦٩٤.
عبد السلام شلبي ٦٩٦.
عبد السلام طاهر الساسي ٦٢٨.
عبد السلام عبد القادر ٢١٤.
عبد السلام عمر داغستاني ٣٤٤.
عبد السلام كامل ٣٣٨.
عبد السلام محمد هارون ٣٣.
عبد السلام الميراني ٦٧٢.
عبد الشكور خان ٦٠٠.
عبد الشكور عبد الله عبد الكريم ٤٢٦.
عبد الظاهر بن محمد أبو السمح ١١٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٤.
عبد العزيز بن إبراهيم ٣٥٩.
عبد العزيز إسماعيل حسين ٦٥٤.
عبد العزيز البناني ١٥٢.
عبد العزيز جاويش ٥٣١.

عبد العزيز خان (السلطان) ١٧٨، ١٨١.
عبد العزيز الدهلوي ٢٢٩، ٣٨٣.
عبد العزيز السالم ٦٥١.
عبد العزيز الطالقاني ٧٠٣.
عبد العزيز بن عبد الله بن باز ٦٠٢، ٦٠٤-٦٠٦.
عبد العزيز بن عبد الله بن حسن آل الشيخ ٦٠٤.
عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ٢٨، ٢٩، ٩١، ١١٦، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٥، ٢٦١، ٣٠١، ٣٢١، ٣٢٧، ٣٣١، ٣٣٦، ٣٥٢، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٣، ٤٢٤، ٤٣١، ٤٨٠، ٥٠٢، ٥٠٨، ٥٧٧، ٥٩٦، ٦٠١، ٦٥٠، ٧١٧، ٧١٩.
عبد العزيز عبد الفتاح راوه ٢٤.
عبد العزيز بن عبد القادر جوهر ٥٠٧.
عبد العزيز العتيقي ٣٥٨.
عبد العزيز بن عمر الجسائي ٤٣٦، ٤٣٧.
عبد العزيز بن أبي القاسم الدباغ ٤٦٢.
عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم ٦٠٢.
عبد العزيز بن محمد الحجار ٤٣٠، ٤٣١.
عبد العزيز الوزير التونسي ٢٦٦.
عبد العليم ٤٣٠.
عبد الغفار بن عبد الرحمن بن علي الدهلوي ٣٥٠، ٥٢٤.
عبد الغفور اشترفاني ٢٧٣، ٢٧٤.
عبد الغفور الطرقاتي ٢٧٢.
عبد الغني بويان ٤٠١.
عبد الغني الحنفي ٤٧٢.
عبد الغني الدمياطي ٣٨٢.
عبد الغني الدهلوي ٢٠٧، ٢٢٤، ٢٨٩، ٣٨٤، ٥٣٤، ٥٦١، ٦٧٦، ٦٧٧.
عبد الغني الرافعي ٦٨٥.
عبد الغني المجددي المدني ٣٨٢، ٣٨٥، ٥٤٤.
عبد الغني محمود ١٨٥.
عبد الغني المغربي ٦٩٠.
عبد الغني منديلي ٢٩٧.
عبد الغني النابلسي ١٤٨.
عبد الغني الهندي المدني ٦٨٢، ٦٨٣.
عبد الفتاح حسين راوه ٢٣، ٦٢، ٦٣، ٤٧٠، ٤٧٤، ٤٨٠.
عبد الفتاح الصاوي ٤٣٠.
عبد الفتاح الطلاوي ٦٣٦.
عبد الفتاح بن عبد الرحيم قارئ الخوقندي ٢٦٢.

عبد الفتاح قط ٢٠٠ .
عبد القادر أحمد الطرابلسي ٣٢٩، ٦٦٩، ٧٠٠ .
عبد القادر الأسطواني ١٦٩ .
عبد القادر الياس ٥٤٠ .
عبد القادر توفيق عبد الحميد شلبي ٧٢، ١٥١، ١٥٣، ١٩١، ٦٨٤، ٦٩٨ .
عبد القادر الجيلاني الحسني ١٧٦، ٢٤٣، ٤٨٣ .
عبد القادر بن حسن نائب الحرم ٥٩٨، ٦٠٠، ٦٢٢ .
عبد القادر الخطيب بن إسماعيل الجفار ١٥١، ٦٨٥ .
عبد القادر أبو الخير المكي ٢٨٦ .
عبد القادر الدجاني ٢٠٩ .
عبد القادر الرافعي ١٧١ .
عبد القادر الرانفوري ٣٣٠ .
عبد القادر السقاف ١٩١، ٢١٧ .
عبد القادر بن سعيد ٤٩٥ .
عبد القادر شلبي المدني ٣٦، ٣٨، ٢١٧، ٢٢٣، ٢٧٢، ٢٩١، ٣١٥، ٣٩١، ٤٦٣، ٤٧٢، ٤٧٩، ٤٩٥ .
عبد القادر صابر منديلي ٢١٦، ٢٩١، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٣٤، ٣٨٧، ٣٨٩، ٣٩١، ٤٠١، ٤٢٢، ٦١٥، ٦٦١ .
عبد القادر الصديقي الدهلوي ٧٠٢ .
عبد القادر بن طالب المنديلي ٢٩٧ .
عبد القادر عبد اللطيف منتوء ٤٠٢ .
عبد القادر عثمان ٤٠٨ .
عبد القادر العطاس ٢٧٩ .
عبد القادر الفاداني ١٩٠ .
عبد القادر فطاني ٤٠١ .
عبد القادر كرامة الله ١١٥ .
عبد القادر بن كريم الفرتاب فوري ٢٨١ .
عبد القادر محمد خليل طيبة ٣٤١ .
عبد القادر بن محمد علي خوقير ٥٩٥، ٥٩٧، ٦٠٨ .
عبد القادر آل المشاط ١٨٤، ٥٩٤ .
عبد القادر مغربي ٢٥٦ .
عبد القادر موسى ٥٥٦ .
عبد القادر الهندي الأنصاري ٤٧٩ .
عبد القادر بن يحيى الحلبي ١٩١ .
عبد القدوس الأنصاري ٢٤٥، ٣٨٠، ٤٨٧، ٤٩٧، ٥٢٧، ٥٦٨، ٦٦٨ .
عبد القدوس البنجابي ٣٧٣ .
عبد القيوم عبد الحي البدرهانوي ٦٧٧ .

عبد الكبير بن أبي المغافر الكتاني ٢٠٩ .
عبد الكريم إسماعيل جمال الحريري ٦٥٤ .
عبد الكريم إسماعيل حسن ٦٥٤ .
عبد الكريم بيلا ١٦٤ .
عبد الكريم بن حمزة الداغستاني ١٦٢، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٨٠، ٤١٩، ٤٣١، ٥١٢ .
عبد الكريم الريفي ٥٠٠ .
عبد الكريم عبد الله النمنكاني ٦٤٢ .
عبد الكريم علي باز ٣٤٢ .
عبد الكريم عمر البدري ٢٦٠ .
عبد الكريم كريم الدين المطري ٦٧٥ .
عبد الكريم مراد البيروني ٣٦٥، ٣٦٦ .
عبد الكريم ملا كابلي ١٥٦ .
عبد الكريم نيازي ٦٥٤ .
عبد اللطيف بن إبراهيم آل الشيخ ٥٧١، ٦٠٠، ٦٠٢ .
عبد اللطيف الاحسائي ٥٣٨ .
عبد اللطيف برادة ١٣٤ .
عبد اللطيف حسن سندي ٤٢٢ .
عبد اللطيف بن دهيش ٦٣٩ .
عبد اللطيف بن عبد الله غازي ١٣٦، ٢٨٠ .
عبد اللطيف بن عبد الرحمن الملا ٤٣٧ .
عبد اللطيف القاري ٣٤٧ .
عبد اللطيف بن قيام بن جاسر منتوء ٤٠١ .
عبد اللطيف المالكي ١٤٢ .
عبد الماجد ٣٩٧ .
عبد المجيد أحمد دردوم ٦٤٥ .
عبدالمجيد الحريري ٥٥٥ .
عبد المجيد سليم ٦٧٢ .
عبد المحيط بن يعقوب الجاوي ٢٩٥ .
عبد المطلب (الشريف) ٦٣٦ .
عبد المطلب الطائفي ٣٣٠ .
عبد المطلب محمد رملي ٢٦١، ٤٢١ .
عبد المعطي إبراهيم النوري ٢٥٦، ٤٠٩ .
عبد المعطي أحمد نحراوي ٥٢٣ .
عبد المعطي الشرشيمي ٦٢٤ .
عبد المعطي علي ٤٥، ١٩٧ .
عبد المعطي مرداد ٣٢٢ .
عبد المقصود (جريدة أم القرى) ٣٤٤ .
عبد الملك جمكا ١٩٦، ١٩٧ .
عبد الملك بن دهيش ٦٣٤، ٦٣٩، ٧٢٣ .
عبد الملك سليمان كردي ٤٣٠ .
عبد المهيمن بن عبد العزيز اللاسمي ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٩، ٤٣٠ .
عبد المولى بن عبد الله المغربي ٦٧٥ .

عبد الهادي الياس راوه ٥٧٦ .
عبد الهادي البنداري ٤٢٤ .
عبد الهادي الجاوي ٣٨٥.
عبد الهادي السودي ٤٦٠ .
عبد الهادي بن عبد الله العلوي ٥٤٩ .
عبد الهادي بن عبد الباقي التركستاني ٧٠٢ .
عبد الهادي بن عبد الوهاب الهزاروي ٣٥٠ .
عبد الهادي بن محمد صالح فلفلان ٤١٥، ٤١٦ .
عبد الهادي المشاط ٢٥٦.
عبد الهادي الهندي اللكنوي ١٥٠ .
عبد الواحد بن عاشر المالكي ١١٨ .
ابن عبد الواحد الوزاني ٦٩٥.
عبد الواسع اليمني ١٣٦، ١٩١ .
عبد الوهاب آشي ٣٩٧، ٤٠٨، ٤٢٢، ٦٥٢ .
عبد الوهاب بن إبراهيم أبو سليمان ١٧، ٩١، ١٩٢، ٢٢٣، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٩٤، ٣١٥، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢١، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٥٥، ٣٦٨، ٣٧١، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٩٥، ٦٣٩، ٦٥٤، ٦٧٤ .
عبد الوهاب أحمد مغربي ٥٨٠ .
عبد الوهاب أفندي ٢٣٥، ٢٣٦ .
عبد الوهاب البصري ٣٢٩، ٣٨٠ .
عبد الوهاب بن توفيق الشاولي ٦١٤ .
عبد الوهاب الحاملي الطرابسلي ٦٩٢ .
عبد الوهاب خياط ٤٢٢ .
عبد الوهاب عبد الله خوقير ٥٩٧ .
عبد الوهاب عبد الجبار الدهلوي ٣٣٣، ٥٢٤، ٥٢٦ .
عبد الوهاب عبد الواسع ٦٥١، ٧٢٤ .
عبد الوهاب بن محمد عبد الرزاق الأنصاري ٢٢٦ .
عبد الوهاب النقشبندي ٤١٦ .
عبيد مدني ٦٧٠ .
عبيد الله أنور أحمد لاهور ٦١٩ .
عبيد الله السندي ٣٥٨، ٣٦٣، ٥٦٢، ٦١٩ .
عبيد الله محمد أمين كردي ٦٦٨ .
عبيد الله بن محسن بن علي السقاف ٥٣٧ .
العتب الجميل على علماء الجرح والتعديل ٥٥٣ .
عتمة (اليمن) ٥٦٣ .

العتيبية ١٩٩.
عثمان الدمياطي ١٣٩، ١٥٠، ١٦٤، ٢٢١، ٤٦٠، ٥٤٧.
عثمان سراوق ٣٨٩، ٤٠١.
عثمان بن سند البصري ٥١٨.
عثمان الصابولي ٥٦٥.
عثمان بن عبد الرحمن العيدروس ٦٤٥.
عثمان عبد السلام الداغستاني ٣٢٥، ٣٢٩.
عثمان عبد الفتاح راوه ٢٤.
عثمان علي خان ٢٧٤.
عثمان بن عمر ٦٦.
عثمان لفكت ٤٠١.
عثمان محمد سعيد تنكل ٣٩٨، ٣٩٩.
عثمان مخدوم ١٥٥.
عثمان مشتاق ٤١٢.
عثمان الميرغني ٦١٦.
عثمان نوري باشا ١٣٧، ١٨١.
العجالة في الأحاديث المسلسلة ١٩٣.
العجالة النافعة ٢٠٨.
العجيمي ٤٢٢.
عدن ١٨٥، ٢٩١، ٥٨٦.
عدنان أمفنان ٥١١.
عذب الموارد في برنامج كتب الأسانيد ٣٢٥، ٣٣١.
عرابي سجيني ٤٥، ٥٤٠.
العراق ٣٢، ١٧٠، ١٧١، ٢٧٢، ٢٨٥، ٢٩٥، ٤٣٢، ٤٣٧، ٤٦٨، ٤٨٤، ٥١٨، ٥٩٧، ٦٤٠، ٦٧٨.
العراقي، عبد الرحيم بن الحسين ١٢٨، ٦٩٣، ٦٩٤.
العرباض بن سارية ٧٦.
العربي الرحماني ٢١٨.
عرفات ٥٣٢، ٦٣٥، ٦٥٦، ٧١٨، ٧٢٣.
عرفات محمد ياسين ١٩٩.
العزي في الصرف ٤٧٢.
عزيز ترنقانو ٤٠٨.
عزيزة محمد رباعي ٥٧٦.
العزيزية (مكة) ٤٦، ٤٢٢، ٥١١، ٥٢٦، ٦٢٨، ٦٥٥.
ابن عساكر، علي بن الحسن ٢٦٤.
عشرون خطبة لسنة كاملة ٣٢٦.
العشماوي في النحو ٣٤.
عصام الدين الأندجاني ٢٤٩.
عصمت الله الرشداني ٢٧٥، ٤١٦.

عصمت الله محمد الفرغاني ١٥٥.
عطاء أفندي ١٥١.
عطاء الله أولياء داملا ٢٠٤.
ابن عطاء الله السكندري ١٦٥.
عطاء الله الفاروقي ٥٤٠، ٥٤١.
العطار، أحمد بن عبيد شهاب الدين ٦٩٤.
عطية القماش الدمياطي ٣٣٠.
عطية محمد سالم ٧٠٥.
العقائد العضدية وشرحها ٣٥٧.
العقائد العضدية ١٥٥.
العقبة ٢٦٦.
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ١٩.
عقد الجوهر الثمين ٣٢٣.
العقد الفريد ٢٦٨.
العقد الفريد في جواهر الأسانيد ١٩٤.
عقد اليواقيت الجوهرية ٤٦٠، ٥٠٣.
العقد الوحيد في علم التوحيد ٥٣١.
عقود الجمان في علم المعاني والبيان ١٤٧، ٢٦٧، ٤٧٧.
عقود الفرائد في علم العقائد ١٤١، ١٤٣.
عقود اللآلي في الأسانيد العوالي ٢٠٩.
العقود المتلالية في الأسانيد العالية ٢٣٠.
العقود النضيدة في حكم التداوي بالأدوية الجديدة ٦٩٦.
عقيدة السفارينية ٣٤٩.
عقيدة العوام ٢١٥.
العقيدة الواسطية ٣٤٩.
عقيل بن أحمد العطاس ٣٢٨.
عقيل عثمان جبلة ٥٨٣.
عقيل بن يحيى ٥٠٢.
عكا ٥٦٦.
العلا ٦٤٧.
علاء الدين الحصفكي ٢٠١.
علاء الدين الهندي ٢٨١، ٤١٧.
العلامة الشيخ حمد الجاسر ومنهجه التصحيحي ١١٩.
العلامة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ مفتي الديار السعودية ٥٧١، ٦٠٢.
العلامة الفاداني مآثر علمية واجتماعية ١٩٢.
ابن علان، محمد بن علي ٥٧، ٧٦.
على هامش مذكرات علمية (مقال) ٥٠٧.
علل الترمذي ٣٤٩، ٣٥٨.

علل الحديث لابن أبي حاتم ٥٢٤.
العلم الشامخ ٢٦٨.
علماء جدة المعاصرون والراحلون ٧١٣، ٧١٦.
علماء نجد خلال ثمانية قرون ٣٥١.
علماء نجد خلال ستة قرون ٢٤١، ٥٧٩، ٦٠٢.
العلماء والأدباء الوراقون في الحجاز في القرن الرابع عشر الهجري ٤٩٥، ٥٥٥، ٦٧٤.
علماء ومفكرون عرفتهم ٧٠٥.
علوان بن محمد الفيتح ٥٨٤، ٥٨٥.
العلوي ٩٢، ٩٣.
علوي بن الطاهر الحداد ١٥٣، ٥٥٣، ٥٨٥.
علوي بن عباس عبد العزيز المالكي ١٩١، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٤٢، ٢٦٣، ٢٧٥، ٢٩١، ٢٩٣، ٣٩٧، ٤٠٨، ٤٢٠، ٤٧٥، ٤٧٧–٤٨٠، ٤٩٤، ٦٣١، ٦٦١، ٦٨٠، ٦٩٥.
العلوية (طريقة صوفية) ٢١٨.
علي بن إبراهيم السمانودي ٤٦٦.
علي أحمد البكري ١٧٩، ٢١٨.
علي أحمد كماخي ٦٦٩.
علي أكبر بن خليل الله ٣٤٥.
علي أكبر ملا أصغر ١٨٢، ٢٧٦، ٣٤٦، ٣٤٧.
علي الياس ٣٥، ٢٥٩.
علي أمان ٦١٦.
علي الأهدل الزبيدي ٢١٠.
علي بن بشارة ٣٣٤.
علي بكر سليمان الكنوي ١٠٦، ١٢٣، ٢٥٦، ٣٤٠، ٥٧٠، ٥٨٨، ٥٩١.
علي البنجري ١٩١.
علي جمعة ٤٦٨.
علي جميل ٧٢٢.
علي جواد الطاهر ٦٦٢.
علي بن الحسن بن أبي الحسن ٢٨، ١٠٥.
علي حسن الشاعر ٦٧٢.
علي بن حسن العطاس ٥٩٠، ٥٩١.
علي حمود اليماني ١١٧، ٥٧٣.
علي دقر ٣٩٠.
علي ساده ٤٢٢.
علي بن سالم العطاس ٥٨٨، ٥٩٢.
علي السناني ٥٧٨.
علي صقر الجوهري ٦٧٩.
علي الطيب المصري ٣١٥، ٧٠٩.

علي ظاهر الوتري أبو الحسن ١٤٥، ١٤٧، ٤٦١، ٧٠٠.
علي بن عبدالله ١٥٧.
علي عبد الرازق ٢٣٦.
علي عبد الرحمن الحبشي ١٥٣، ٢٩١، ٣١٧، ٣٤٠.
علي بن عبد الرحمن شويل ٤٨٥.
علي بن عبد الرحمن المشهور ٤٦٣.
علي عبد الفتاح راوه ٢٤.
علي بن عثمان شطا ٣١٧.
علي العرقسوسي ٢٨٣.
علي عواد المغربي ٢١٦.
علي عودة المغربي ٢٩١.
علي الغزاوي ٣٧٥.
علي فالح ٣٥٠.
علي القضاة ٢٢٨.
علي كتبي ٤٧٦، ٦٥٠.
علي كمال ٤٩١.
علي المالكي ١٩٠، ٣٩١.
علي بن محمد الأشموني ٨٩.
علي بن محمد البطاح ٣٨٦، ٤٦٢.
علي بن محمد الحبشي ٤٥٩، ٤٦٣، ٤٦٦.
علي بن موسى الجزائري ٢١٠.
علي الميهي ٢٦٠، ٦٨٠.
علي بن ناصر أبو وادي ٣٥٠، ٥٧٨.
علي بن نعمان الآلوسي ٢٣٣، ٢٣٤.
علي النمر ٤٣٠.
علي الوتري ١٩٠.
عماد الدين ٣٤٤.
عمان (السلطنة) ٢٣٧.
عمد ٤٥٩.
عمدة الرعاية والرشيدية ٢٢٧.
عمدة السالك ٢٤٣.
عمر بن أبي بكر باجنيد ٣٩٥.
عمر بن أحمد البار ٣٣٦.
عمر بن أحمد بن عقيل ١٣٣.
عمر باجنيد الشافعي الحضرمي ٢٨، ٣٣، ٣٨، ١٥١، ١٥٧، ١٦٥، ١٩١، ٢١٤، ٢١٦، ٢٤٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٩١، ٢٩٦، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣١٧، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٨٧، ٣٩٦، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٦٢، ٤٨٠، ٥١٢، ٥٣٣، ٥٣٥، ٥٧٧، ٥٨٩، ٥٩٣، ٦١٥، ٦٤٠، ٧٠٢.
عمر باعلوي الشافعي ٣٢٩.
عمر البالي ٣٨٩.
عمر بخاري ٦٧١.

عمر بركات البقاعي ٥٩٢.
عمر البركاتي الشامي ٢٩٦، ٢٩٩.
عمر بري إبراهيم بري ٦٩٨، ٧٠٩.
عمر بن حسين الداغستاني ٣٨، ١٩١، ٣٤٣، ٣٤٤.
عمر حمدان المحرسي ٢٨، ٣٢، ٣٣، ٣٧، ٣٨، ٦٤، ٧١، ١٣٨، ١٤٥، ١٥٦، ١٦٣، ١٦٧، ١٩٠، ١٩٥، ٢٠٨، ٢١٣، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٩، ٢٣٧، ٢٤٢، ٢٥٨، ٢٧٥، ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٩١، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣١٥، ٣١٦، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٦، ٣٩٨، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤١٦، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٦٠، ٤٦٢، ٤٦٥، ٤٦٩، ٤٧٢، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٥، ٤٩٥، ٥٨١، ٦٢٠، ٦٣١، ٦٥٤، ٦٩٧، ٦٩٨، ٧٠٢.
عمر بن الخطاب ٧٠٣.
عمر رضا كحالة ٣٦٤.
عمر السراني ٤٢٩.
عمر سمباوا ٢٨٣، ٢٨٤، ٣٨٥، ٤٠١، ٤١٢، ٥٨٧، ٦١٥.
عمر الشامي البركاتي ١٦٢، ٢١٤، ٢٨٣، ٣٥٥، ٣٧٤.
عمر شطا ١٥١، ٢٨٣، ٣٥١، ٣٧٤، ٣٨٥، ٤٧٥.
عمر بن الشيخ أبو حفص ٢١٠.
عمر بن عبدالله الجفري ١٣٧.
عمر عبد الجبار ٢١، ٢٩، ٣٧، ٤٣، ١٣٦، ١٣٨، ١٥٨، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٧، ٢١٣، ٢١٩، ٢٣١، ٢٨٥، ٢٩٤، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٦٤، ٣٧١، ٣٧٨، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٥، ٣٩٨، ٤٠٣، ٤٦٣، ٤٨٢، ٤٩٣، ٤٩٦، ٤٩٧، ٥٠١، ٥٩٥، ٥٩٨، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٢٦، ٦٩٨، ٧١٣.
عمر بن عبدالرحمن السقاف ٣١٨.
عمر فاروق علي أمان ٦١٦.
عمر لطفي الأرناؤوطي ٥٢٤.
عمر بن محمد ٤١٤.
عمر محمد بركات الشامي ٣٢٩.
عمر بن محمد شطا ٤٦٢.
عمر بن محمد بن عبدالله كردي ٣٦، ٢٨٥.
عمر بن محمد عسيلان ٦٩٩.

عمر بن محمد مولى فيله ٣١٨.
عمر بن محمد نصيف ٦٢٩، ٦٣٠.
عمر مفيسلي ٢٤٨.
عمر مهدي ٤٠٨.
عمر ناظر ٥٢٣.
العمري المغربي ٢٠٥.
العمريطي، يحيى بن نور الدين ٨٣، ٨٤، ٨٨، ٨٩.
عمود النسب ٥١٨.
العناني ٥١٦.
عنايت الله خان ١٥٦.
عناية الله الكشفري ٦٩٦.
عناية الله المفتي ٤٩٩.
عنوان الدراية في تراجم علماء بجاية ٢٦٧.
عنيزة ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٦، ٣٥٠، ٥٧٨، ٦٥١.
عوارف المعارف ٣٢٢.
عوض بن محمد بافضل ٤٥٨، ٤٦٤، ٥٩٠.
عون الرفيق (شريف مكة) ١٣٧، ١٨٩، ٢٢٤، ٢٣١، ٣٢٧، ٢٣٨، ٥٠٢، ٥٩٥، ٦٠٨، ٦٦٣.
عيادة المدرسة الصولتية ٧١٧.
عياض بن موسى أبو الفضل ١٥٠، ٤٦٢.
عيدروس بن حسين العيدروس ٣٣٧.
عيدروس بن سالم البار ١٣٨، ١٩١، ٢١٦، ٢١٧، ٢٩١، ٣١٧، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٣٩، ٧٠٢.
عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشي ١٣٧، ٢٠١، ٤٦٠، ٤٦٣، ٥٠٣.
عيدروس بن هارون بن شهاب ٢٤٢.
عيد النمرسي ١٣٧.
عيسى بن حسن البيانوني ٣٨، ١٧٢، ٧٠٢.
عيسى رواس ١٩١، ٢٧٦، ٢٩١، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣١٤، ٣١٥، ٣٢١، ٣٤٩، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٩، ٣٨٩، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠٧، ٤١٠، ٤١٢، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٣٧، ٤٧٢، ٤٧٦، ٤٧٧، ٥٤٦، ٥٩٩، ٦٢١، ٦٨٠.
عيسى طاشكندي البخاري ٦٢٨، ٦٢٩.
عيسى بن عبد الله العكاس ٤٣٧.
عيسى عبد الرحمن دهان ٣٧١.
عيسى الفاداني ١٩٠، ١٩٤.
عيسى القاضي ٥٦٧.
عيسوي سلامة ٤٩٩.

عيشة بنت عبدالله جاسهان ٦٢٩ .
عين زبيـدة ١٨٣، ٤٢٤، ٤٢٦، ٤٧٣، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٩٢، ٥٠١، ٥٠٢، ٥١٥، ٥٤٧، ٥٩٢، ٥٩٨.
عين الزعفرانة ٥٩٢ .
عين القضاة بن محمد وزير الحيدرأبادي ٢٢٧، ٦٩٢.
عين وادي فاطمة ٧١٩ .
غار نمرة ٦٣٥ .
أبو غالب ٦٧ .
غالب توفيق ٧٢٢ .
أبو غالب الجوطي الحسني ٥٤٩ .
غالب بن محمد ثابت البركاتي ٥٨٣ .
غالب اليماني ٦٧٢ .
غـائب بن خـالد النمنكاني أبو الفـضل ٥١٩، ٥٢٠.
غاية التقريب ٨٥ .
غاية الوصول شرح لب الأصول ٤٦ .
غرائب الاغتراب ونزهة الألباب ٢٠٨ .
غـرة الصبـاح فيـما يلزم لطالب معـرفـة صحيح البخاري من الاصطلاح ٣٣ .
غزالي بن محمد الخياط ٢٩٨، ٦٠٣ .
الغزالي، محمد بن محمد ١٦٤ .
غسان نويلاني ٢٠٠، ٣٠١.
غـضنفـر بن مـحـمـد حـيـدر محـمـد مين ٢٢٦ .
غنية السالك في بغية المناسك ٤٠٤ .
الغـيـث المسـجم في شـرح لامـيـة العـجم ٢٦٨ .
الفاتكان ٦٤٧ .
فادان ١٨٧، ١٩٨، ٥٤٩، ٦٤٣ .
فارس ٢٩٥، ٥٣٢ .
أبو فارس بن الحسين أحمد ٣٣ .
فاروق (ملك مصر) ٥٢٠، ٥٢١، ٧١٧.
فاروق علي أمان ٦٤٦ .
فـاس ١٤٥، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٤، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٦٤، ٥٨١ .
الفاسي، محمد بن أحمد ١٩ .
فاضل عرب ٧١٧ .
فاطمة ١٦٧ .
فاطمة حسين فلمبان ٣٩٢ .
فاطمة زكريا عبدالله بيلا ٤٧، ٦٢٩ .
فاطمة عبد اللطيف منتوء ٤٠٢ .
فـاطـمـة بنـت مـحـمـد ﷺ ٦٧، ٣٧٥، ٦٣٢ .
فاطمة محمد حسن فلمبان ٣٩٤ .

فاطمة بنت محمد خليل طيبة ٣٤١ .
الفاكهي على القطر ٢٣٤ .
فالح بن محمد الظاهري أبو اليسر المهنوي ١١٥، ١٤٧، ١٨٤، ٢١٠، ٢٢٣، ٢٢٩، ٣٩٠، ٥٣١، ٥٨١، ٦٨٣، ٦٩٢ .
فالح المدني ١٤٥ .
فالح المهنوي ٣٢٤ .
فاندر (قسيس) ١٧٨، ١٨١، ٥٠٥ .
فاهغ ٢١٦، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٧ .
فتاوى الأشراف في العمل بالتلغراف ٥٥٠ .
فتاوى الميلاد ٥٤٥ .
فتح الأندلس الخصيب الملخص من نفح الطيب ٥٤٨ .
فتح الباري بشرح صحيح البخاري ٢٦٧ .
الفتح الباطني والظاهري في نشر ونظم الورد القادري ٥٥١ .
فتح الجواد على العقيدة المسماة بفيض الرحمن ٥٤٨ .
فتح الله بن أحمد اللمفوني ٢٥٢ .
فتح الله سليمان ٤٩٩ .
فتح الجواد المنان شرح .. ٣٧٥ .
الفتح الرباني بذكر أسانيد شيخنا القطاني ٦١٨ .
فتح الرحمن السراني ٤٢٩ .
فتح الرؤوف ذي المنن في تراجم علماء ختن ٧٠٣ .
فتح العليم الشافي ٢٠٣ .
فتح الفتاح شرح الإيضاح ٥٧ .
فتح القريب المجيب على تذهيب الترغيب والترهيب ٢٠٠ .
فتح القوي في ذكر أسانيد السيد حسين الحبشي العلوي ١٣٥، ١٣٨، ٣١٧ .
الفتح المبين في فضائل الخلفاء الراشدين ٥٤، ٥٤٨ .
الفتح المبين والنور المستبين ٥٣٢ .
فتح المعين ٢١٥ .
فتح الملهم شرح صحيح مسلم ٥٣٤ .
فتح الودود على مراقي السعود ١٧٦ .
فتح الوهاب شرح تحفة الطلاب ٢١٦، ٣٠١، ٣٢٢، ٣٨٧ .
فتنة الاستيلاء على الحرم المكي ٧٢٤ .
الفتني على الزبد ٣٨٧ .
فتكة البراض بتركزي المعترض على القاضي عياض ٦٩٧ .
الفتوحات الإسلامية ٥٤٨ .
الفتوحات المكية في الاصطلاحات الصوفية ٤٠٦ .

فتوى في إبطال طريقة وحدة الوجود ٤٨٤ .
فخري باشا ٦٨٦ .
الفرائد البهية في علم القواعد الفقهية ١٩٠ .
فرائد النحو الوسيمة شرح الدرة اليتيمة ١٤٣ .
أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني ٦٩٣ .
فرغانة ١٥٥، ٢٠٤، ٢٦٢، ٢٦٣ .
فرنسا ٥٠٠، ٥٢٠، ٦٢٥ .
الفروق للقرافي ٢٦٨ .
فريامن ٥٠٣ .
فصول البدائع في رد ما أورد على طوالع الهدى ١٤٣ .
فضل باشا المليباري ٥١٨ .
أم الفضل بنت الكوري العلونية ٤٩٤ .
فضل رحمن أبادي ٢٢٨، ٢٢٩ .
الفضل المبين على عقد الجوهر الثمين ٥٥٠ .
فطاني (٢٥٣، ٤١٣ .
فقه أهل العراق وحديثهم ٥٥٢ .
فقه المولى ٣٩٩ .
الفلبين ٤٧ .
فلسطين ٣٥٢، ٤٣٢، ٥٦٦، ٥٨٠، ٧٢٠ .
الفلق ٦٥٥ .
فلفلان ١٨٥ .
فلمبان ١٩٥، ١٩٨، ٢٥٤، ٢٨٩، ٢٩٩، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٥، ٦٢٩ .
فتجور ١٩٨، ٥٠٩ .
فندق جكر ٥٨٧ .
فهارس المشيخات ٢٢ .
فهد بن عبد العزيز آل سعود (الملك) ٢٣٢، ٦٥١، ٧٢٦ .
فهد محمد ياسين ١٩٩ .
فهرس دار الكتب المصرية ٥١٩ .
فهرس الفهارس والاثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ٢٤، ٣٩، ١٤٠، ٢١٠، ٢٢٣، ٢٣٠، ٣٨٢، ٣٨٥، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٤٩، ٥٨٣، ٦٧٨، ٦٨١ .
فهرست الشيوخ والأسانيد ٤٩٤ .
فؤاد الأول (الملك) ٥٢١ .
الفوائد البهية في تراجم الحنفية ٥٥٢ .
الفوائد الجلية شرح التحفة السنية ٥٣٣ .
الفوائد الجميلة حاشية ثمرات الوسيلة ٨٨ .

الفوائد الجنية على المواهب السنية ١٨٩، ١٩٣.
الفوائد الجنية في المباحث الفرضية ٤٠٦.
فوائد الفضل والكرم الجامعة لتراجم أهل الحرم ٣٨٢.
الفوائد الفكرية ٢٩٨.
الفوائد المستجادات على قوة عين أولى الرغبات ٥٩٣، ٦٧٥.
فوزي عبدالله بيلا ٦٢٩.
فوزي محمد أمين ٧٠٣.
فوزية زكريا عبدالله بيلا ٤٧، ٤٨، ٦١٦، ٦٢٩.
فولو فيتنغ ٢٧٧، ٤١٧.
في تاريخ ملوك الغرب ١٥٢.
في تي ٢٩٥.
في حياتهم ٢٤٧.
فيابوغي ٢١٤.
فيرق ٤١٣.
الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب ١١٥.
فيصل بن الشريف الحسين ٦٤٠.
فيصل بن عبد العزيز آل سعود (الملك) ٣٥٢، ٣٥٨، ٤٣٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٢٨، ٦٣٧، ٦٤٧، ٦٦١، ٧٠٤، ٧٢٣.
فيض آباد ٥٤٠.
فيض البارئ شرح صحيح البخاري ٢٠٧، ٥٩٣.
الفيض الجاري والسر الساري ٥٣٢.
أبو الفيض عبد الستار الصديقي ١٣٨.
فيض الملك المتعالي بأبناء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي ٢١، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣١، ٣٨٠، ٣٨٤، ٦٠٩.
فيض الملك المغيث في مسلسلات درر الحديث ٣٢٦.
فيض المنان شرح فتح الرحمن ٣٨٣.
فيلسوف العرب والمعلم الثاني ٥٢١.
فيوض المصيق في العشاريات الأربعين ٤٠٥.
فيوضات الباري في شرح ثلاثيات البخاري ٤٠٥.
الفيوضات المقدسة في ترجمة رسالة الحضرات الخمسة ٤٠٦.
قابس ١٤٦.
أبو قابوس ٦٩٣.
القادرية (طريقة صوفية) ١٧٣، ٢١٨، ٢٢٩، ٣٨٣.
قاروت ٤٨٥، ٥٠٥.

قاري اندجاني ٢٧٥.
القاري عبداللطيف ٣٥، ٤٣٧.
قاري غيات جلال البخاري ٢٧٣، ٢٧٤.
قازان ٣٤٤.
قاسم بار الصديقي ٢٢٧.
قاسم الضراسي ٣٨٦.
القاسم بن فبرة بن خلف الأندلسي ٦٧٩.
قاسم محمد قاسم الأهدل ٦٤٨، ٦٤٩.
ابن قاضي باكثير ٤٦١.
القاموسي المحيط ١١٥.
القانون المدني في الاسلام ٢٧٥.
قاني ١٥٩.
القاهرة ٥٤، ٢٠٦، ٢٢٠، ٢٧٥، ٤٠٢، ٥٠٠، ٥١٨، ٦١١، ٦٢٧، ٦٣٠، ٦٣٣، ٦٣٦، ٦٣٨، ٦٥٢، ٦٦٢، ٦٦٣.
قبائل الشلوح ٢١٨.
القبة (مكة) ٣٩٩.
قبة الشيخ أبي ميمونة ٥٤٩.
قبيلة الأزبك ٢٦٢.
قبيلة خزام ٥٥٦.
قبيلة الرحمانة ٢١٨.
قبيلة الشلوح ٢١٧، ٢١٨.
قبيلة الظواهر ١٤٧.
قبيلة متوفة ٢١٧، ٢١٨.
قدح الستر ٢٤٤، ٢٧٩، ٢٩٧، ٤١٣، ٤٨٤.
القدس ١٦٩، ٢٢٠، ٣٩٠.
قرة الأبصار ٢٢٧.
قرة العين ١٤٤، ١٨٧، ٢٧١.
قرة عين أولي الرغبات في بيان ٦٧٥.
قرة العين بفتاوي علماء الحرمين ١٦٥.
قرة العين في أسانيد شيوخي من أعلام الحرمين ٢٣، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٦، ٣١٦، ٣١٨، ٣٢١، ٣٣٣، ٣٤٤، ٣٥٥، ٣٥٩، ٣٨٦، ٤١٥، ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٧٤، ٤٨١، ٤٩٣، ٤٩٦، ٥٠٩، ٥٤٢، ٥٥١,٥٩٢، ٦١٨، ٦٣٣، ٦٨٠، ٦٩٧.
قرة العيون للناسك ٥٢٣.
قرة قاش ٧٠٣.
قرقاش ٦٩٩.
قزنجة ٢٤٩.
قصبة يسكهاري ٤٨٦.
قصيدة بانت سعاد ٥٦٧.
القصيم ٢٣٢، ٥٧٨، ٦٣٩، ٦٥١.
قضاة المدينة المنورة ٦٦٧، ٦٦٩، ٦٧٢، ٦٨٠.

قطب الدين الدهلوي ٣٨٤.
القطبي ١٥٥، ١٦٦، ١٦٧، ٣٢٠.
قطر ١٧٩، ١٨٢، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤١، ٥٣٣، ٦٣٤.
قطر الندى ٢٨، ١٦٤، ٣٠٠، ٣٢٣، ٣٨٧.
قطع الوتين ممن صنف بوئ غسلين ٢٠٦.
قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر ١٣٤.
القطف الداني في زيد جاءني ٤٠٥.
القطوف الدانية في الأثبات العثمانية ٤٠٥.
القطوف الدانية في كراهية الجماعة الثانية ٥٤٥.
قلائد العقيان ٢٦٨.
قليج خان مخدوم البخاري ٧٠٢.
القليوبية (مصر) ٣٥٦.
قمع أهل الزيغ والإلحاد عن الطعن في تقليد أئمة الاجتهاد ٥٥١.
قنجي ٢٩٥.
قندز ٢٧٤.
القنفدة ٤٣٨.
قهوة برحة عبدالمغيث ١٦٢.
القواطع البرهانية في بيان إفك غلام أحمد وأشياعه القاديانية ١٤٣.
قواعد الأصول لابن عبد الهادي ٢٤٠.
قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث ٥٠٨.
القواعد السنية ٢٨.
القواعد الفقهية ٤١٠.
قول أهل الخبرة في مناسك الحج والعمرة ٣٧٧.
القول التحيف في ترجمة أحمد خطيب ابن عبد اللطيف ٢٣١.
القول الجميل باجازة سماحة السيد إبراهيم بن عمر بن عقيل ١٩٣.
القول السديد فيما يجب لله على العبيد ٢٣٩، ٥٧٨.
القول الصائب في حكم المسح على الشراب ٧٨، ٨٢، ٥٢٥.
القول الصحيح في فجور فضل القبيح ٥١٨.
القول المجدي في الرد على عبد الله بن عبد الرحمن السندي ١٦٥.
القول المختصر في علامات المهدي المنتظر ٢٣٠.
القول المسر في استقبال الحجر ٤٢، ٩٤، ٥٠٠.
القول المضبوط في حكم النوط ٢٩٤.

قونية ٢٠٦ .
القيد المزدوج ٤٣٣ .
القيروان ١٤٩ ، ٢٦٤ .
ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر ٧٧، ٨٢، ٣٦٣، ٥٦٩ .
كاجا ماتي ٥٨٧ .
كاساني ٢٠٤ .
الكاشاني، أبو بكر بن مسعود ٨٢ .
كاشغر ٢٤٧، ٢٤٩، ٥١٩، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠٢ .
كاشفة السجا شرح سفينة النجا ٣٨٣، ٦٠٩ .
الكافي في العروض والقوافي ٢٤٩، ٣٨٠ .
الكافية ١٦٩ .
الكامل في التاريخ ٢٦٧ .
الكامل في اللغة والأدب ٢٦٧، ٤١٠ .
كامل القصاب ٤٢٤،٤٢٥،٦٠٣ .
كاندهله ٥٤٢ .
كانفور ٤١٩ .
كانور عثمان تمبوسي ٤٠٢ .
كبري الحجون ٧٢٤ .
الكتاب المستبين في شرح أقوال الأفق المبين ٤٠٦ .
كترة إله آباد ٤٨٦ .
كجرات ٢٩٥ .
كديري ١٩٨ .
كراتشي ٤١٩،٦٤٧ .
كرامه حسين ٤٨٦ .
الكردي ، يوسف بن حسين ٧٧ .
كرم الله محسن المساوي ١٨٩ .
كسكاد ٥٢٧ .
كشاف القناع ٨٢ .
كشف الخفا ٧٧، ٥٦٩ .
كشف الريب عن علم الغيب ٢٢٧ .
كشف الشبهات في إهداء القراءات وسائر القرب إلى الأموات ٣٤٩، ٦٢٥ .
كشف الغطا عما في أعلام الورى ٢٣٩ .
كشف الغمة بسراج الأمة ٢٠٦ .
كشف المكنون في شرح براز القانون ٤٠٥ .
كشف اللثام في جواز القيام للقادم من أبناء الإسلام ٤١، ٦٦، ٦٨، ٩٦، ٥٠٦ .
كشف النقاب شرح قواعد الإعراب (كتاب) ٤٢ .
كعب بن زهير ٥٦٧ .
الكعبة المشرفة ٦٤، ١٦٣، ٢٦٠، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٦٢، ٦٢٢، ٧١٨ .

كفاية العوام ٢٠٢.
كفاية المستفيد لما علا من الأسانيد ١٥١، ٢٩٦.
كفر براش ٦٢٤.
كفر الشيخ عامر ٣٥٦.
كقوغ ملايو كيلغ ٦٤٥.
كلايو ٥٧٦.
كلمبوا سيلان ٤٨٤.
كلمة حق عن السيد محمد أمين كتبي (مقالة) ٤٧٤.
كلمفاين ٢٣٠.
كلنتن ٤١٣، ٥٠٢.
كلية اندونيسيا الدينية ٥١٦.
كلية البترول والمعادن ٦٥٩.
الكلية الحربية العربية الهاشمية ٤٢٢، ٤٢٥.
كلية الشريعة (مكة المكرمة) ٣٤٠.
كلية الشريعة الإسلامية (مصر) ٥٢١.
كلية الملك فهد الأمنية ٦٥٩.
الكمال العزيري ٢٦٠.
كمال الدين الزملكاني ٦٨٨.
ابن كميل ٦٩٠.
كنز المطالع في شرح ألفاظ الدرر اللوامع ٢٢٢.
كنز الهبات في الصلاة على سيد السادات ١٧٧.
كنكوه ٤٠٣.
كنو ٢٥٦.
كهرباء الطائف ٧٢٠.
الكواكب الدرية على منظومة السفارينية ٢٣٩.
كوالالمبور ٦٤٧.
كوت سنتر ٢١٣.
كوت فلا لاون ٦٤٥.
كوتاراجا نفي تمبوسي ٤٠٢.
كوة توا ٢٣١.
كودلي داد الأفغاني ٢٨١.
كورة كنكوة ٥٤٤.
الكوكب الأنور في أسماء النجوم وكواكب الصور ١٨٨.
الكوكب الدري شرح الترمذي ٥٤١.
الكوكب الدري في ثبت البنجري ٣٨٦، ٥٤٢.
الكوكب الساطع نظم جمع الجوامع ٨٩.
كوليم ٤١٣.
كونجي بن محيي الدين المليباري ٥٢٨.
كوهج ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٥، ٥٣٨.

الكويت ١٨٥،٣٦٣،٤٣٢ .
كياهي أحمد دحلان ٤٥ .
كياهي باقر بن نور المريكي ١٩١،٦٥٦ .
كياهي الحاج عيدروس ٢٨٩ .
كياهي مشكور ١٩٧ .
كياي زبير ٤٢٠ .
كيرانة ٣٤٥، ٣٤٦ .
كيف ما يجب من احتراز اللهو واللعب ١٣٥ .
كيفية المناظرة (رسالة) ٥٤٧ .
كيلاني محمد خليفة ٦٩ .
اللآلي الثمينة شرح الدرة الثمينة ٧٠٦ .
لامو ١٨٥ .
لاهور ٦١٩، ٦٢٠، ٦٤١ .
لب الأصول ٣٣، ٣٤، ٨٥، ٨٨، ١٤٦، ١٩٠، ٢٨٧، ٣٨٧، ٤٧٨ .
لبنان ٣٥٢،٦٧٢ .
لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ٦١ .
لزوم طلاق الثلاثة دفعة ٢٢٢ .
لسان الحجة البرهانية في الذب عن شعار الطريقة الكتانية ١٤٩ .
لسان الميزان ٢٦٧ .
اللطائف الرشيدية ٥٤٥ .
لطائف الرموز إلى جواهر الراموز ٣٤٤ .
لطائف المعارف (كتاب) ٢٨ ، ٣٣ .
لطيفة بنت عبد الله بيلا ٤٧ ، ٢٢٩ .
لطيفة عبد الحميد أحمد الخطيب ٤٨٢ .
لكنهو ٢٢٦، ٣٤٠، ٤٠٦، ٤٨٦ .
لكنو ٤١٩ .
اللسكنوي ، محمد عبد الحي ٨٢ .
لكه ٤١٣ .
لمبوق ٢٥٢ .
اللمع ٤٧٢ .
لندن ٢٢، ٢٤، ١٣٦، ١٧٨ .
اللنقا ١٧٠ .
لوامع البيانات للرازي ٢٣٤ .
لوائح الأنوار للسفاريني ٢٣٤ .
اللؤلؤ الكنون في شرح نبض القانون ٤٠٥ .
الليث ٥٤٠ .
ليدن ٢٦٧ .
ليون ٥٢٠ .
مآثر الأمير عبد القادر ٢٦٨ .
مأمون البنتني ٢٨٧ .
مأمون شناوي ٥١٦،٦٢٥ .
ماء العينين ٣٤٠ .

الماتريدية ١١٨.
ماجد سعيد رحمة الله ٣٩٩.
ابن ماجة، محمد يزيد أبو عبد الله ٣٩٧.
ماجد بن محمد العماني ٣٢٣، ٣٣٤، ٤٣٣.
المارديني في الفلك ٢١٥.
ما شهدت وما سمعت الكشافة والكشاف من الناحية الدينية ٤٢.
ما قالة الأساطين في أوقاف الأمراء والسلاطين ٣٢٥، ٣٣١.
مالك بن أنس ١٤٩، ١٦٤، ٤٦٢، ٥٧٠.
ماليزيا ٢٧، ١١٦، ٣٩٢، ٣٤٣، ٣٤٧.
ماندايليغ ٢١٣.
مائدة الفضل والكرم الجامعة لتراجم أهل الحرم ٢٠.
ما يرتضيه ذووا الألباب من حكم المسح على الشراب ٧٨.
المبارك بن محمد المختار الأنصاري ٧٠٦.
مبايعة الملك خالد بن عبد العزيز ٧٢٦.
المبرز ٢٣٨.
مبشر الطرازي ٢٧٤.
المتحف الإسلامي (مكة المكرمة) ٧١٨.
المتممة ٢٨، ٣٤، ٣٥، ١٤٧، ٢٩٦، ٣٠٠، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٤٩، ٣٨٧.
متن أبي شجاع ٢٠٢، ٢٩٠، ٤١٠.
متن الألفية ٤١٠.
متن ايساغوجي ٢١٥.
متن التمرير ٤١٠.
متن التحفة السنية في الأحوال الأربعينية ٣١٤.
متن الشيخ مصطفى بن أحمد ٢٠٢.
متن الغاية والتقريب ٣٥، ٥٧٥.
متن مصطلح الحديث وشرحه ١٦٤، ١٦٥.
متن المواهب في الفقه على المذاهب الأربعة ٥٣١.
مجاباهيت (أحد ملوك جاوا) ٣٨٩.
مجاهد بن جبر، مجاهد بن جبر ٤٠.
المجتبى الشنقيطي ١٩١.
مجلة الأحكام الشرعية ٣١٩، ٣٢٠، ٤٣٦، ٥٧٥.
مجلة الأحكام العدلية ٣١٩، ٣٢٠.
مجلة الأدب الإسلامي ٥٢٢.
مجلة الارتقاء ٣٣٨.
مجلة الأزهر ٥٢١.
مجلة الإسلام ٢٢٢.
مجلة ترجمان القرآن ٦٤١.
مجلة الشرق ٥٢١.

مجلة العرب (تصدر بالهند) ٥٠٠ .
مجلة العربي المصرية ٦٢٥ .
مجلة المنار ٣٤٨، ٥٢٩، ٥٥٠ .
مجلة المنهل ١٢١، ٢٤٥، ٤٨٧، ٥٠٧، ٥٦٧، ٦٤٢، ٦٥٤، ٧١٣ .
مجلس الكنائس العالمي ٦٤٧ .
مجمع الزوائد للروداني ١٩٠ .
مجمع الفقه الإسلامي (بمكة) ٦٠٥ .
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ٤٨ .
المجمعة ٥٩٥، ٦٥١ .
مجمل تاريخ المدرسة الصولتية الهندية ٤٢ .
مجموع الأذكار في أحاديث النبي المختار ١٣٥ .
مجموع في علم الفلك ١٨٥ .
مجموع يشتمل على ثلاث رسائل ٥٤٨ .
المجموعة الفقهية ٧٠١ .
محاسن التأويل تفسير القرآن ٥٥٠ .
أبو المحاسن القاوقجي ٦٩٢ .
المحبي، محمد أمين بن فضل الله ١٣٢ .
المحجر الصحي بجدة ٧٢٤ .
محجوب بن منصور أبو حسين ٤٨٨ .
محرمات الإحرام ورد قبول عذر الجاهل وهو بين العلماء الكرام ٥٧، ٥٥٤ .
محسن أحمد باروم ٢١، ٤١١، ٦٢٨، ٦٣٢ .
محسن حسين الحبشي ٣٨ .
محسن بن علي المساوي ٣٤، ٣٧، ١٨٨، ١٩٥، ٢١١، ٢٨٨، ٤١٦، ٦٩٥ .
محشي الورقات ١٥٠ .
محفوظ بن عبد الله الترمسي ٨٩، ٤١٩ .
المحكمة الشرعية الكبري ٤٥، ٦١١، ٦١٧ .
محل السيد محمود أحمد ٥٩٤ .
محل السيدة فاطمة ٣٦٩ .
المحلى لابن حزم ٧٩، ٣٦٣ .
المحلى على المنهاج ٣٢٢ .
المحلة الكبرى ٤٩٩ .
المحلي، محمد بن أحمد ٢٩ .
محمد ﷺ ١٥، ٥٠، ٦٤-٦٦، ٦٩، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٨٣، ٩٢، ٩٤، ١٠٠، ١٠٣-١٠٥، ١٢٤، ١٣١، ١٣٥، ١٤٢، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٩، ٢٤٦، ٢٤٩، ٣٠١، ٤٥٨، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٥، ٤٩٤، ٥١٦، ٦٣٥، ٦٨٦، ٦٩٣ .
محمد آشي ٥٩٢ .

محمد إبراهيم أحمد علي ١٧، ٢٧٢، ٣١٩.
محمد إبراهيم الأنصاري ٢٢٦.
محمد إبراهيم البدايوني ١٥٦.
محمد إبراهيم الختني ٢٧٤، ٦٩٩، ٧٠٣.
محمد بن إبراهيم السباعي ٢١٨.
محمد بن إبراهيم آل الشيخ ٢٩، ٩٢، ٤٦٦، ٥٧١، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٤، ٦٠٥، ٧٢٣.
محمد إبراهيم على ٧٠٩.
محمد إبراهيم الفضلي ٢٧٢.
محمد إبراهيم بن ماء العينين ٧٠٣.
محمد أبو بكر با سلامة ٢٤٧، ٣٠٥، ٣٤٣.
محمد بن أحمد بن بي ٢٢١.
محمد أحمد الزمر ١٩٩.
محمد أحمد شاكر ٥١٧.
محمد بن أحمد شطا ٤٢١.
محمد أحمد عبد الله دحلان ٢٤٦.
محمد بن أحمد اللبان ٢٦٠.
محمد أحمد ناضرين ٣٤١.
محمد أحيد الجاوي البوقري ٦٣٢، ٦٣٣.
محمد إدريس المعمر ٣٣٠.
محمد الإدريسي ٥٦٣.
محمد إرشاد حسين ١٥٦.
محمد أرشد بنجر ٢٣٠.
محمد أرشد عمر سمباوا ٤٣١ - ٤٣٢.
محمد أرشد مسعود ٧٢٠.
محمد أزهري فلمبان ٤٠٢.
محمد أسامة ٦٥٢.
محمد إسحاق ١٥٩، ٢٠٩، ٣٨٤، ٥٣٤، ٦٧٧.
محمد إسحاق الدهلوي ٢٠٨، ٦٨٣.
محمد إسحاق الكشميري ٢٠٨.
محمد إسحاق منشي مخدوم ٣٧٠.
محمد إسماعيل الأهدل ٥٨٥.
محمد الأطيش ٤٩٩.
محمد إقبال ٦٤١.
محمد إكرام ٧٠٢.
محمد الياس الأندونيسي ٥٤١، ٦٢٢.
محمد الياس سليمان كردي ٤٣٠.
محمد الياس الكاندهلوي ٥٢٢، ٥٢٩.
محمد إمام بن إمام المصري ٤٩٩.
محمد الأمير الكبير ٢٠٩، ٢١٠، ٢٢١، ٢٤٨، ٤٦٠.

محمد بن الأمين الأنصاري ٥٦٧ .
محمد أمين الخجندي ٧٠٢ .
محمد أمين خوجة (بالف سراج) ٢٦٣ .
محمد أمين رضوان ١٤٩، ١٦٧، ١٦٨، ١٨٤، ٢٢٩، ٢٩٦، ٦٩٤ .
محمد أمين السويدي ٤١٠ .
محمد بن أمين الشنقيطي ٣٦٣، ٧٠٣، ٧٠٥ .
محمد أمين بن عابدين ٢٠٩ .
محمد أمين فودة ٤٠٧، ٤٠٩، ٤٩٧، ٤٩٨ .
محمد أمين الكتبي ٧١، ٢١١، ٢٢٩، ٢٤٢، ٢٦٣، ٢٧٥، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٩٧، ٤٠٨، ٤٧١، ٤٧٦، ٤٩٢، ٦٣٠، ٦٨٠، ٦٩٥، ٧٠٦، ٧١٧ .
محمد الأمين بن محمود الجكني ٢٢٠ .
محمد الأنباري ٤٦٠ .
محمد الأنصاري ٥٩٥، ٥٦٧ .
محمد أنصاري السهار تفوري ٣٢٤ .
محمد أنور الديوبندي ٢٠٨ .
محمد أنور شاه الكشميري ٧٩، ٢٠٧، ٢٠٩، ٥٦٠، ٥٩٣، ٥٩٤، ٦١٩ .
محمد الباقر بن محمد عبد الكبير ٤٢٩، ٧٠٣ .
محمد الباقري المريكي ٤١٩ ـ ٤٢٠ .
محمد بخش ٥٤٤ .
محمد بخيت المطيعي ١٥٢، ٣٢٧، ٤٩٩، ٥٣١، ٦٢٤، ٦٣٦ .
محمد البدر بن أحمد ٦٢٤ .
محمد بن بدر الدين الدمشقي ٢٢٩، ٢٨٢، ٦٩٢ .
محمد بدر عالم الميرتهي ٥٩٣ ـ ٥٩٥ .
محمد بن بدير المقدسي ٦٩٣ .
محمد بسيوني عمران ٤٣٣ .
محمد البشير النيفر ١٥٢ .
محمد بشير الهواني ٥٤٤ .
محمد بن بكر بن حسين الحبشي ١٣٥، ٣١٧ .
محمد بهجة البيطار ٥٠٨، ٥٠٩، ٧١٨ .
محمد البوشنجي ٥٦٥ .
محمد البولاقي ٦٧٢ .
محمد بيلا ١٦٤ .
محمد بيومي ٣٦٠، ٣٦٣ .
محمد تاج الدين ١٧٠، ٤١٤ .
محمد بن تركي القصيمي ٣٤٩ .
محمد تقي ٥٤٤ .
محمد التنبكتي ٦٤٦ .

محمد توفيق صدقي ٣٥٧.
محمد جابر عارف ٤٣٣.
محمد الجبينهي ٢٢٣.
محمد جزيم المصري ٢٧٦.
محمد الجسر ٢٠٩.
محمد جعفر إدريس الكتاني ١٣٥، ١٤٥، ١٤٨، ١٦٩، ٢٢٩، ٣٢٥، ٣٣٠، ٣٥١، ٣٥٤، ٤٦٥، ٤٨٥، ٥٨١، ٦٩٢.
محمد جعفر عبد القادر ٢١٤.
محمد جعفر عبد الوهاب ٢١٤.
محمد جعفر اللبني ٤٩٥.
محمد جمال المالكي ٢١٥، ٥١٤، ٥٣٣.
محمد جمال الدين القاسمي ٨١.
محمد جمال الدين محمد الأمير بن حسين ٣٦، ٣٦٨، ٤٢٠.
محمد جنان طيب الفاداني ٥٤٩.
أبو محمد الجويني (والد إمام الحرمين) ٥٧.
محمد حامد بن أحمد عوض ٢١٥، ٣٢١، ٣٣٥، ٣٦٦، ٦٠٦، ٦١٣.
محمد الحبشي ٥٤.
محمد حبيب الله الشنقيطي ٧٠، ١٩١، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٣، ٣٩٨، ٤١١، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٨٥، ٥٣٣، ٥٣٩، ٦٣٦.
محمد الحركان ٦٤٦، ٦٤٧، ٧٢٤.
محمد حزام الجندي ٥٨٤.
محمد حسان ٥٨٤.
محمد حسب الله المكي ٥٤، ١٥٧، ١٦١، ٢٢٩، ٣١٩، ٣٢٤، ٣٢٩، ٣٨٠، ٥٧٤، ٦٨٣.
محمد حسن إبراهيم الفقيه ٣٥٠.
محمد بن الحسن الحجوي ٥٤٩.
محمد الحسن بن أبي الحسن ١٠٥، ٣٤٩، ٥٦٠.
محمد حسن حميد ٦٥٦.
محمد حسن الشاعر ٦٧٢.
محمد بن حسن الشيباني ٥٢٨.
محمد حسن عواد ٦٤٢.
محمد حسن كتبي ١٧٠، ٢٠٩.
محمد بن حسن الكوهجي ٥٣٥، ٥٣٧، ٥٣٨.
محمد حسن المشاط ٨٦.
محمد حسين ٢٤٩، ٢٧٩، ٤٠٦.
محمد بن حسين إبراهيم ٧١٥، ٧١٦.
محمد حسين الحبشي ٢٣، ١٣٨.
محمد حسين الخياط ١٥١، ٢٤٤، ٢٨٢،

٢٨٣، ٢٨٧، ٢٩٨، ٣٢١، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٧٦، ٣٨٥، ٤٨٣.
محمد حسين الرانديري ٢٠٧، ٢٠٩.
محمد حسين عبد الغني الفلمباني ٧١، ٣٨٩.
محمد حسين العدوي ٤٦٨.
محمد حسين الكتبي ٣٨١، ٤٨٧.
محمد حسين آل كشف الغطا ٤٦٨.
محمد بن حسين المشاط ٢٥٥.
محمد حسين نصيف ٥٢٤، ٧١٣.
محمد حسين هيكل ٦١٧.
محمد الحضرمي الشنقيطي ٣٦٣.
محمد حقي النازلي ١٨٤، ٣٢٩.
محمد الحلبي ٦٣٦.
محمد بن حمامة ٢٤١.
محمد بن حمدان ١٥٠.
محمد حمدي البازجي ٣٦٧.
محمد حميد الله ٥٠٧.
محمد حياة ١٧٩.
محمد الخامس (ملك المغرب) ٧٢٢.
محمد خان تره التمنكاتي ٧٠٨.
محمد الخاني ١٦٩.
محمد الخضر الشنقيطي ١٥٧، ٢٢٠، ٣١٥، ٣٦٤، ٥٥١، ٥٧٢، ٧٠٢.
محمد الخضري ٦٧٥.
محمد أبو خضير الدمياطي ٥٣٧.
محمد الخطابي النابلسي ١٦٨.
محمد خطيب كماغا ٤٠٢.
محمد خفاجي ٥٣١.
محمد أبو خلف ٣٦٩.
محمد خليدي ٤١٠.
محمد بن خليفة بن حمد البنهاني ١٨٣، ٥٩٧، ٥٩٨.
محمد خليل ٥٥٨.
محمد خليل أحمد ٥٩٤.
محمد خليل الخشتة ١٤٨.
محمد خليل بن خليل الله ٣٤٥.
محمد خليل عبد القادر مصطفى طيبة ٣٤١.
محمد خليل الكاملي ١٤٨.
محمد خليل كردي ٢٤٨.
محمد خليل الهجرسي ٣٣٠.
محمد الخوقندي البخاري ٢٧٢، ٢٧٤.
محمد الخياري التونسي ٥٥٧.
محمد الخياط ١٥٢، ٢٥٢، ٣٥١، ٤١٤.
محمد أبو الخير الميداني ١٧٢، ٢١٥.
محمد آل خير الله الصيادي ١٧٣.

محمد الدسوقي ١٤٥، ١٤٧، ٣٢٩.
محمد الدفتر دار المدني ٢٣٠، ٦٨٤.
محمد الدهلوي ٥٢٤.
محمد الذهبي ٢٣٣.
محمد راضي ٤٢٤.
محمد راغب الطباخ ٧٠٢.
محمد بن رافع ٢٦٠.
محمد رباعي بن عبد العزيز أمفناني ٥٧٦.
محمد رجب البيومي ٦٤٢.
محمد رحمة الله ١٨٢.
محمد رشيد رضا ٣٤٨، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦١، ٥٢٩، ٥٤٣.
محمد رضا الزعيم ٥٧٥.
محمد الرفاعي ٣٦٢.
محمد رمضان ٤٩٩.
محمد روزي الداملا ٧٠٠.
محمد زاهد الخطيب ٦٩٦.
محمد زاهد الكوثري ١٥٥، ٥١٧، ٥٥٢، ٥٦٤، ٧٠٢.
محمد زبارة ٣٤٠.
محمد الزرقا ١٧٣.
محمد الزعواني ١٥٤.
محمد زكريا الكاندهلوي ٥٤٢، ٥٤٤، ٧٢٦.
محمد زكريا بن محمد يحيى ٥٤١، ٥٤٢.
محمد الزمزمي ١٤٨.
محمد زهدي الجاوي ٣٥.
محمد زيدان الشنقيطي ٥٧٢.
محمد زين الدين بن عبد الحميد أمفنان ٥٠٩-٥١٢.
محمد زين العابدين الكتبي ٤٣٢، ٤٣٣.
محمد بن سالم التريمي ٢١٠.
محمد بن سالم الحبشي ٣١٧.
محمد بن سالم السري ١٥٣، ٣١٨، ٤٦١.
محمد سالم شفي ٣٤٣.
محمد بن سالم العطاس ٥٩٠.
محمد سراج بن محمد القاروتي ٢٨٧-٢٨٨.
محمد سرور الصبان ٦٦٢، ٧٢٦.
محمد بن سعد التلمساني ٥٤٩.
محمد سعيد أحمد أبو الخير ٦٠٦، ٦٠٧.
محمد سعيد الأديب ١٣٥.

محمد سعيد بابصيل ١٣٨، ١٥١، ١٥٧، ١٦٥، ٢١٤، ٢٢٩، ٢٨٤، ٢٩٦، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٥٣، ٣٩٨، ٤٢٦، ٤٦٢، ٥٢٣، ٥٢٧، ٦٤٠، ٧٠٩.
محمد سعيد باعشن ٦٤٢.
محمد سعيد بشارة المكي ٣٨١.
محمد سعيد تمبوسي ٤٠٢.
محمد سعيد الحضراوي ٤١٤.
محمد سعيد دفتردار ٦٩٨.
محمد سعيد رحمة الله ١٥٤، ٢٧٨.
محمد سعيد السمنودي ٢٧٦.
محمد سعيد سنيل ١٣٤.
محمد سعيد شلبي ٦٩٦.
محمد سعيد العامودي ٢٠، ١٣٨، ١٨٢، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥.
محمد سعيد بن عبد الجبار ٣٦٨.
محمد سعيد بن عثمان خفاجي ٢٩٨.
محمد سعيد على أكبر ٣٤٥.
محمد السعيد بن عيسى ٢٤١.
محمد سعيد القاري ٤٠٨.
محمد سعيد بن محمد بن أحمد اليماني ٢٨٧، ٣١٧، ٣٥٥، ٣٨٥، ٣٩٦، ٤١٤، ٤٢٩، ٥١٤، ٥٣٣، ٥٧٧.
محمد سعيد بن محمد صديق الكيرانوي ٣٤٥، ٣٤٦.
محمد سعيد محمد المغربي ١٥٥، ٣٣٠.
محمد سكيرج ١٥٢.
محمد بن سلطان التمتكاني ٥٤٩.
محمد سليم خلف النقشبندي ١٧٦.
محمد سليم بن محمد سعيد بن محمد صديق ٣٥، ٤٤، ١٨٠، ١٩١، ٣٤٧، ٣٧٠، ٤٦٨، ٥٥٩، ٧١٧.
محمد بن سليمان حسب الله الشافعي ١٥٠، ٢١٠، ٤٠٢، ٥٢٧، ٥٣٧، ٦٩٢.
محمد سليمان كردي ٤٣٠.
محمد سليمان مقبول ٥٤.
محمد سليمان النوري ٤٠٩.
محمد سمباوا ٣٩٨.
محمد السملوطي ٦٣٦.
محمد السنوسي ١٣٣، ١٣٤.
محمد سيري عمر ٤٣٤.
محمد سيف بن محمد على الكاظاني ٥١٢.
محمد الشاطبي الشنجوري ٢٨٧.
محمد شاكر ٤٦٨، ٥٣١.
محمد الشبكشي ٦٤٧.

محمد الشربيني الدمياطي ٢٦٩، ٣٢٢، ٣٨٢.
محمد شريف عثمان تمبوسي ٤٠٢، ٦٩٢.
محمد الشريف بن عوض الدمياطي ٢٢٥.
محمد شطا ٢٣٢، ٤٠٨، ٤٨١، ٤٨٣.
محمد شعيب المغربي ٣٢١.
محمد شفيق الحسن الهندي ٢٨٠.
محمد أبو شهبة ٧٢٠.
محمد شيحة ١٤٨.
محمد الشيخ بن العلوي ٤٩٥.
محمد الصادق ٧٢٢.
محمد صادق صحرة ٦٥٥.
محمد بن صالح ٧٠٤.
محمد صالح بافضل ٢٨٤، ٤٦٢.
محمد صالح بك ٧١٥.
محمد صالح البخاري ٦٧٥.
محمد صالح الخرطومي ٢٢٩.
محمد صالح خزامي ٥٥٧، ٦٢٨، ٦٥٠، ٦٥١.
محمد صالح الريس ٥٤، ٥٣٧.
محمد صالح الزواوي ٣٢٩، ٣٨١.
محمد صالح السناري ٣٢٩.
محمد صالح بن عبد الباقي قلقلان ٤١٦، ٤١٧.
محمد صالح بن عمر السمارائي ٢٩٦.
محمد صالح القزاز ٧٢٦.
محمد صالح الكتبي ٤٨٧، ٤٩١.
محمد صالح كردي ٢٣١.
محمد صالح كلنتن ٣٣٣.
محمد صالح كماس ٣٩٨.
محمد الصالح بن محمد ٥٦٧.
محمد صالح بن مصطفى ٣٢٩.
محمد صالح نصيف ٦٢، ٦٤، ٦٥.
محمد صبحي التركي ٤٠٨.
محمد صديق جان ١٥٥.
محمد صديق علي أكبر ٣٤٥.
محمد صغير بن إسماعيل ٤٢١.
محمد صفي الدين ٤٣٣.
محمد الضو ٤٢٠.
محمد ضياء الحق ٦٤١.
محمد طاهر باتوبارة ٦٣١.
محمد طاهر الدباغ ٢٧٨، ٣٨٢، ٦٣٣.
محمد طاهر زبير ٥٢٢.
محمد طاهر سنبل ٥٩٦.
محمد طاهر الطيب ٦٩٦.

محمد طاهر عبد القادر الكردي الخطاط ١٣٦، ٦٣٣، ٦٣٩.
محمد طاهر بن علوي الجفري ٦٤٥.
محمد الطاهر القاتي ٢٢٥.
محمد طاهر الكردي: حياته وأثاره (كتاب) ٦٣٩.
محمد طه ١٨٨.
محمد الطبيب الأنصاري ٣٥٠، ٦٤٦، ٦٧٠، ٧٠٥، ٧٠٦.
محمد طيب قستي ٣٣٣.
محمد الطيب بن محمد بن علي المراكشي ٢١٧، ٤١١، ٤٦٩، ٤٧٢، ٤٧٧، ٦٤٥.
محمد الطيب النيفر ١٥٢.
محمد عابد بن حسين ١٣٩، ١٥١، ١٦٥، ٢٢١، ٣٦٧، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٨٥، ٥٤٦.
محمد عابد السندي ٢٠٨، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٨٣.
محمد عابد نواب ٥٠١.
محمد عارف سمبس ٤٣٣ - ٤٣٤.
محمد عارف عبد القادر خوقير ٥٩٧، ٦٠٨.
محمد عاشق إلمي ٤٠٤.
محمد العاقب ٢٢٠.
محمد العائش الكردي ٣٢، ٦٦٧، ٧٠٦، ٧٠٨.
محمد عايش المدني ١٩١، ٢٧٢.
محمد بن عبد الله البار ١٦٩.
محمد عبد الله الرشيد ٥٧١، ٦٠٢.
محمد عبد الله زيدان الشنقيطي ٣١٥، ٤١١، ٥٣٩.
محمد بن عبد الله بن سبيل ٦٣٩، ٦٤٠.
محمد بن عبد الله سميط ٣١٧.
محمد بن عبد الله بن سهل ٣٦٦.
محمد بن عبد الله آل عبد القادر ٢٣٨.
محمد عبد الله عبد الكريم ٤٢٦.
محمد بن عبد الله بن محمد بن عبود بافيل ٣٦، ٣٨، ٥٩٣.
محمد عبد الله بن هاشم الفلاني ١٣٤.
محمد عبد الباري الأهدل ١٣٧، ٤٦٢.
محمد عبد الباقي الأنصاري اللكهنوي ٢٢٥، ٢٧٢، ٢٧٤، ٦٨٧، ٧٠٠، ٧٠٢.
محمد عبد الحق الإله آبادي ٤٩١.
محمد عبد الحي عبد الحليم الأنصاري ٢٢٧.

محمد عبد الحي الكتاني ٣٢، ٣٩، ١٤٩، ١٥٦، ١٦٣، ٢٠٩، ٢٣٠، ٢٤٣، ٢٩٩، ٣٨٨، ٣٩٠، ٥٣٤، ٥٣٥، ٦٧٨، ٦٨٣، ٧٠٢.
محمد عبد الحي اللكنوي ١٤٠، ٥٣٥، ٦٨٣.
محمد عبد الرحمن آل إسماعيل ٦٠٢.
محمد بن عبد الرحمن الأنصاري السهار تقوري ١١٤، ١٣٣، ٣٣٠، ٥٦٧.
محمد عبد الرحمن دهان ٣٧١.
محمد بن عبد الرحمن بن زيدان ١٥٢.
محمد بن عبد الرحمن بن شهاب ٢١٨.
محمد بن عبد الرحمن الهندي ٥٣٤.
محمد عبد الرحيم الانصاري ٩٣، ٢٤١.
محمد عبد الرحيم سلطان العلماء ٢٧٢.
محمد عبد الرحيم الصديقي ٤٠٦، ٤٠٩.
محمد عبد الرحيم النشابي ٥٣١.
محمد عبد الرزاق حمزة ١١٦، ٣٤٩، ٣٥٦، ٣٥٩، ٥١٩، ٦٤٧.
أبو محمد عبد السلام ٥٤٩.
محمد بن عبد السلام بن أحمد ٢١٨.
محمد عبد الشكور ٥٥٨، ٥٦١، ٥٩٨.
محمد بن عبد العزيز أمفنان ٥١٥.
محمد بن عبد العزيز المانع ٢٣٢.
محمد بن عبد العزيز المنوفي ٦٩٣.
محمد بن عبد العزيز الهاشمي ٥٩٥.
محمد عبد العزيز الوزير التونسي ٦٨٧.
محمد عبد الغني الطرابلسي ٦٩٢.
محمد عبد الفتاح راوة ٢٤.
محمد بن عبد القادر القطاني ٢١٦.
محمد عبد القادر الكيلاني ٦٩٩.
محمد عبد القادر معصوم المجددي ٧٠٢.
محمد عبد الكبير الكتاني ١٣٥، ١٤٩، ٣٣٠، ٣٥٤، ٤٦١، ٤٦٢، ٦٩٢.
محمد بن عبد الكريم الشبل ٥٧٨.
محمد بن عبد الكريم عبيد ٢٤.
محمد عبد اللطيف بن سالم المصري ١٩١.
محمد بن عبد اللطيف كمال الشيخ ٣٥٠، ٦٠٤.
محمد عبد المطلب ٢٦١.
محمد عبد الهادي العطاس ٣٢٣، ٣٥٨، ٥٨٨، ٥٨٩.

محمد بن عبد الواحد الحسيني ٦٧٨ .
محمد بن عبد الوهاب ١٦٦، ٣٤٩، ٣٦٤ .
محمد عبد الوهاب الهندي ٣٦٣ .
محمد عبده يماني ٣٤٨، ٣٥٧، ٣٦٢، ٥٢٠، ٦٧٢ .
محمد بن عثمان القاضي ٥٧٩، ٦٤٧ .
محمد عثمان الكنوي ٤٧ .
محمد عثمان بن ميرتيغ الشاه آبادي ٤٠٤ .
محمد عدنان بن حكمة الله ٤٥، ٤٧ .
محمد عرابي سجيني ٦٠٦ .
محمد العربي بن التباني ٣٦، ١٩١، ٢٦٣ - ٢٧١، ٣٨٨، ٤٠٠، ٤٠٧، ٤١٠، ٤٢٢، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٦٩، ٤٧٢، ٤٧٦، ٤٧٧، ٦٥٤ .
محمد عطاء الله ٣٣٥ .
محمد العطار ١٦٩ .
محمد العفيفي الكبير ٥٣١ .
محمد العقاد ٥٣١ .
محمد عقيل العلوي ٥٥٣ .
محمد علوي المالكي ٤٩٤ .
محمد بن علوي بن محمد الحداد ٥٠٣، ٥٠٧ .
محمد بن علي ١٠٥، ١٧٠ .
محمد علي أحمدين ٥١٥ - ٥١٧ .
محمد علي أعظم حسين البكري ٢٣٠ .
محمد علي بالخيور ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٣٠٠، ٣٢١ .
محمد علي البكري ٧٠٣ .
محمد العلي التركي ٦٤٧ .
محمد علي جعفر ٧٢٠ .
محمد بن علي الحبشي ١٥٣، ٣٢٣ .
محمد بن علي الحريري ٢٢٨
محمد علي بن حسين المالكي ٢٨، ٣٢، ٣٤، ٣٨، ٧١، ١٢٣، ١٣٩، ١٥٦، ١٦٥، ١٩٦، ٢١٦، ٢١٧، ٢٤٢، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٤، ٢٨٨، ٢٩١، ٢٩٦، ٣٠٠، ٣١٧، ٣٢١، ٣٣٩، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٩، ٣٩٦، ٣٩٨، ٤١٤، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣٢، ٤٧٢، ٤٧٤، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٩٥، ٥٣٣، ٥٣٥، ٥٧٢، ٥٧٧، ٦٥٠، ٧٠٢ .
محمد علي حمام ٦٥٠، ٦٥١ .
محمد بن علي الديلنقوز ٣٤٣ .
محمد علي زنيل علي رضا ٣٣٥، ٦٠٧، ٦٢٢ .
محمد علي بن محمد سعيد يماني ٣٥٥،

٤٢٨، ٤٢٩ .
محمد بن علي السنوسي ٢٢٤ .
محمد بن علي الشوكاتي ٢١٠ .
محمد علي صحرة ٦٥٥ .
محمد بن علي ظاهر الوتري ٢٢٨، ٢٢٩، ٣٢٤، ٣٢٩، ٤٦٥، ٤٩١ .
محمد علي بن عبد الرحمن سراج ٣٥٤ .
محمد علي علوش ٤٦٨ .
محمد علي كوالا ٢١٤ .
محمد علي مغربي ٢١، ١٣٦، ١٥٧، ٣١٦، ٣٢٠، ٣٥٣، ٧١٤ .
محمد علي نقلي ٣٤٠ .
محمد علي النمتكاني ٢١٢، ٧٠٨ .
محمد علي الهندي ٤٢٣ .
محمد أبو عليان ٣٦٢ .
محمد عمر توفيق ٣٣٤، ٦٣٤، ٦٦١ .
محمد بن عمر الداغستاني ٣٤٣ .
محمد عمر سمباوي ٢٥٣ .
محمد العمري المالكي ٥٢٤، ٦٦٩ .
محمد العوجان ٢٣٦ .
محمد بن عوض الحضرمي ٣٨، ١٥٣، ٤٥٧، ٤٦٧
٦٩٦، ٧٠٣ .
محمد بن عون (الشريف) ٣٧٨ .
محمد العيد الخطراوي ٦٦٨، ٧٠٩ .
محمد عيسى الفاداني ١٨٨، ١٩٤، ٢٣٢ .
محمد عيسى مخصوم ٥١٩ .
محمد غازي ١٤٥ .
محمد الغاطس الصعيدي ٧٠٧ .
محمد غزالي ٢٤٤ .
محمد الغزي ١٤٨ .
محمد غلام الخطيب ٤٠٠، ٤١١ .
محمد فاضل بن ماتين شنقيطي ٦٦٠ .
محمد فخر الدين أبو المحاسن القاوتي ٦٩٦ .
محمد الفضالي ٦٠٨، ٦٠٩ .
محمد فضل الحق البخاري ٢٧٤ .
محمد فطاني ٣٥، ٢٩١، ٤٠١، ٦١٨ .
محمد فوزي الباتومي ٧٠٣ .
محمد بن القاسم المغربي ٦٧٣ .
محمد قاسم النانوتوي ٢٠٧، ٣٨٤، ٥٦١ .
محمد القاوقجي ٣٢٥ .
محمد قبوري ٦٣٩ .
محمد قطب الدين الدهلوي ٥٣٤ .

محمد كامل كردي ٩٧ .
محمد كامل الهراوي ٢٢١ .
محمد الكتاني ٦٩٥ .
محمد الكزبري ٦٧٥ .
محمد لطف الله ٣٧٣ .
محمد مأمون الشناوي ٥٢١، ٥٢٢ .
محمد بن مانع ٩١-٩٣، ١١٦، ٤٨١، ٥٠٨، ٥٦٢، ٥٧٨، ٦٣٤ .
محمد متولي الشعراوي ٤٧١ .
محمد المجتبى الشنقيطي ٦٥٩ .
محمد محفوظ بن رباعي ٥٧٦ .
محمد محفوظ الترمسي ٤٦، ٨٦، ١٥١، ٢٩٦ .
محمد بن محمد الابياري ٦٧٩ .
محمد بن محمد حسان ٥٨٤ .
محمد بن محمد الخاني ٦٩٣ .
محمد بن محمد سعيد عيوني ٦٥٦ .
محمد بن محمد الشربيني ٣٢٩ .
محمد بن محمد بن صالح مردار ١٣٧ .
محمد بن محمد العزب ٤٦٤ .
محمد بن محمد القليبي ٣٨٠ .
محمد بن محمد المالكي ٢٠٩ .
محمد بن محمد بن محمش الزيادي ٦٩٣ .
محمد بن محمد وزير الحيدر آبادي ٣٣٠ .
محمد محمود ٤٩٥ .
محمد محمود التركزي ٦٩٧ .
محمد محمود الشنقيطي ٥١٧، ٥١٩ .
محمد محمود عبد الرحمن العلوي ٤٩٤ .
محمد محمود قاضي ٢٦٦ .
محمد محيي الدين المليباري ٥٢٧، ٥٢٨ .
محمد مختار الشنقيطي الجكني ٧٠٨ .
محمد مختار عطارد الجاوي ٣٩٨ .
محمد مختار الدين زين العابدين الفلمباني ٢٣٢، ٤٧٤ .
محمد مرزا منجان ٢٤٧ .
محمد المرزوقي أبو حسين ٢٧٦، ٣٦٧، ٤٨٧، ٤٩٣ .
محمد مرشد المدني ٧٠٩ .
محمد مسعود سليم ١٧٩ .
محمد المصري ٢١٥، ٣٧٩ .
محمد المصطفى بن عبد القادر الشنقيطي ٩٢، ٤٩٤، ٤٩٥، ٦٦٠، ٦٧٤ .
محمد مصطفى المراغي ٥٢٠ .
محمد مظهر النانوتوي ٢٠٨ .

محمد معين عبد الحكيم الأنصاري ٢٢٨ .
محمد المغربي ١٨٥، ٥٨٠.
محمد مكي محمد صالح الكتبي ٣٢٩، ٤٩١ .
محمد مكي بن عبد الله السلتي ٤٣٢ .
محمد المليباري ٢٨١ .
محمد مهدي العيادي الرواس ١٧٦ .
محمد بن موسى الخياط ١٨٤ .
محمد الميلي بن الضرير ٢٤١ .
محمد نادر خان ٢٧٤ .
محمد بن ناصر الحازمي ١٣٧، ١٩٧، ٥٩٥ .
محمد بن ناصر العبودي ٦٤٦، ٦٤٧ .
محمد أبو ناصف المغربي ٢٤١ .
محمد النجار ١٥٢ .
محمد أبو النصر الخطيب الدمشقي ٣٢٥، ٣٣٠ .
محمد أبو النصر النقشبندي ١٧٣، ١٧٤، ١٧٦ .
محمد نصيف ٣٥٨، ٣٦٣، ٥٦٣، ٦٢٩، ٦٣٠ .
محمد نعمة الله ٥٥٢ .
محمد بن نعمة بن زيدان ٧٠٤ .
محمد نعيم عبد الكريم الأنصاري ١٦٧، ٢٢٨، ٧١٧ .
محمد نواوي بن عمر الجاوي ٥٤، ٣٢٩، ٣٨٣، ٦٠٨ .
محمد نور سيف ٤٠٨، ٤٧٥ ، ٤٧٧، ٦٠٧، ٦٠٨ .
محمد نور طاهر فاهغ ٥٠٣، ٥٠٧ ، ٥٦٢ .
محمد نور الفطاني ٢٤٠، ٤٢٠، ٤٢١ .
محمد نور مرشد ٥٦٢ ـ ٥٦٣ .
محمد نياز ٦٩٩ .
محمد بن هادي السقاف ١٥٣، ٣١٨، ٣٢٣، ٣٤٠ .
محمد الهادي العطاس ٥٣٢ ، ٥٩١ .
محمد بن هارون ٥٦٧ .
محمد هاشم ألفا هاشم الفوتي ٣١٥ .
محمد هاشم السندي ٦٩٤ .
محمد بن هاشم الفلاني ٣٧٨ .
محمد وجيه الخطيب ٦٩٦ .
محمد ياسين الأندونيسي ١٩٢ .
محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني ٢٣، ٤٥، ٤٦، ٨٦، ١٠٧، ١٣٦، ١٤٤، ١٥٤، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٤، ١٨٧، ١٨٨،

١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٩، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٧، ٢١٩، ٢٣٠-٢٣٢، ٢٧١، ٢٨٢، ٢٩٦، ٣١٦، ٣١٨، ٣٢١، ٣٤٤، ٣٥٥، ٣٥٩، ٣٨٥، ٤٢٥، ٤٧٢، ٤٧٣.
محمد يتيم ديكول ٦٤٢، ٦٤٣.
محمد يحيى بن أمان بن عبد الله الكتبي ٢٠١، ٥٤٠، ٦١٦.
محمد يحيى بن محمد اسماعيل ٥٠٢، ٥٤٢.
محمد يحيى الولاتي الشنقيطي ١٤٨، ١٧٦.
محمد يس المرغني ١٣٤.
محمد بن يوسف الخياط ١٦٠، ١٨٩، ٢١٥، ٣٧٤، ٥٧٧، ٥٩٢، ٥٩٧.
محمد يوسف الكافي٧٠٧.
محمد يوسف النيوري ٣٨، ٧٢، ٥٤٢.
محمد يوسف يونس ٤٦.
محمد يونس الهندي ١٥٨، ١٥٩، ٦٤٤، ٦٤٥.
محمو بن ثاني بن محمد الصالح ٥٦٧.
محمود أحمد الفيض آبادي ٦٦٩، ٧٠٩.
محمود أسد الله ٢٧٢.
محمود باشا الديب ٣٦٢.
محمود باغمكو هيتم ١٩٠.
محمود حسن الديوبندي ١٥٣، ٢٠٧، ٢٥٠، ٢٥٤، ٥٦٠، ٥٦١.
محمود خطاب السبكي ٦٨١.
محمود خياط ٤١٤.
محمود الدفتار ٤٩٩.
محمود الربيع ٦٢٤، ٦٢٥.
محمود بن رشيد العطار ٧٢.
محمود زهدي الفطاني ١٦٦، ٢١٦، ٢٧٦، ٢٩١، ٣٤٧، ٣٩٨، ٤١٢، ٥٠٥.
محمود سعيد بن محمد ممدوح ٢٣، ١٣٦، ١٦٦.
محمود السندي ٦٢٩.
محمود شكري الألوسي ٢٠٨، ٢٣٣، ٢٣٤، ٤٣٧، ٥١٨.
محمود شويل المصري ٤٨٥-٤٨٦.
محمود عارف الطاشكندي ٢٧٥.
محمود بن عبد الله بن بكر اللبني ٥٤٠.
محمود بن عبد الرحمن الزهدي ٥٣٣، ٥٧٦، ٥٧٨.
محمود عبد اللطيف ٢٨٤.
محمود عبد الوهاب الدهلوي ٥٢٦.
محمود العطار الدمشقي ٣٨، ١٤٠، ١٦٧، ٣٩٠، ٤٦٩، ٥٣٥، ٥٥١، ٦٩٥، ٧٠٢.

محمود علي منصور ٣٥٨، ٣٦٣.
محمود القاري عبد الله الهندي ٤٣٦، ٤٣٨، ٥٧٤، ٥٧٥، ٦٥١.
محمود القاضي ٧٠٢.
محمود كشاف بن أمر الله ٥٣١.
محمود محمد خفاجي ٣٤٢.
محمود الميرغني بن علي الشافعي ٥٣٠، ٥٣٢.
محمود بن ناصر البغدادي ١٨٤.
محي الدين خان عبد المولي النقشبندي ٧٠١.
محيي الدين الخطيب الطرابلي ٦٨٥، ٦٩٢.
محيي الدين بن صابر الكاشقري ٣٩، ١٠٥، ١٠٦، ١٩١، ٢٤٦.
مختار الأول في جواز الرمي قبل الزوال يوم النفر الأول ٦٠٤.
مختار باتوباره ٦٣١.
مختار بن عثمان مخدوم ٣٤، ٧٣، ١٠٦، ١٦٦، ١٦٧، ١٩٠، ١٩٥، ٢٥٩، ٢٧٥، ٢٩١، ٤١٦، ٥٠٩، ٥١٥، ٦٩٥.
مختار عطارد البوغري الجاوي ١٩٠، ٢٢٩، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٥، ٤٠١، ٦١٥، ٦٣٣.
مختار فلمبان ٤٥.
المختار المغربي ٦٧١.
مختار يحيي الفاداني ٦٤٣.
مختصر الاثبات النخلي ٦٩٧.
مختصر البخاري لابن أبي حمرة ٣٣، ٥٣٤.
مختصر التاج المكلل ٢٢٧.
مختصر تاريخ افريقيا ٢٦٧.
مختصر تاريخ الشيخ عثمان البصري ٥١٨.
مختصر الزبيدي ٤١٠.
مختصر شذور الذهب ٥٦٧.
المختصر في حكم الإحرام من جدة والمبيت في عقبة منى ٥٢، ٥٤٠.
المختصر في الربع المشتهر ٣٤، ٢٤٥.
مختصر اللمع لشيخ الإسلام إسحاق الشيرازي ٦٩٦.
مختصر المصباح والمختار في اللغة ٦٣٨.
مختصر المعاني ٢٨، ٣٣، ١٦٦، ١٦٧، ١٨٢، ٢٠٤، ٢١٢، ٢٢٧، ٢٤٨، ٢٨٨، ٣٢٠، ٣٤٢، ٣٧٥، ٣٨٧، ٥٢٨.
المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة ١٦٥، ١٨٢، ٢١٤،

٣٤٥، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٨، ٣٨٥، ٤٢١، ٤٨٥، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٤٠، ٦١٦.
مختصرة الفريد في الاستعارات ٢٣٣.
مدارج الطريقة لمن أراد الحقيقة ٥٣٢.
مدارس الفلاح ٣٦، ١٤٥، ١٥٤، ١٦٢، ١٦٥، ١٧٠، ١٧٢، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢١٩، ٢٥٦، ٢٦٦، ٣١٦، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٣٤-٣٣٦، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٩٧، ٤٠٠، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٤، ٤٢٢، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٦٩، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٣، ٤٧٥، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٨٠، ٤٩٧، ٥٠٣، ٥٤٠، ٥٧٦، ٦٠٧، ٦١٠، ٦٢٧، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٦، ٦٥١، ٦٥٣، ٦٦١، ٧١٢، ٧١٤، ٧١٦.
مدارس كواله كنسر ٢٧٧.
مدخل الوصول إلى علم الأصول ١٨٩، ٢٩٣.
مدرسة أجر لاهور ٥٠٧.
المدرسة الأحمدية ٢٣٦، ٥٨٧.
مدرسة إحياء علوم ٤٣٦.
مدرسة الادريسية كوالا كقسر ٤١٦.
المدرسة الإرشادية ١٥٦.
المدرسة الإسلامية ٢٧٩، ٤٣٧، ٤٨٤.
مدرسة أم هاني ٤١٨.
مدرسة الأمراء بالرياض ٦٢٧، ٦٥٠.
المدرسة الأميرية الهاشمية ٤٣٥.
مدرسة أندونيسيا ٥٤٩.
المدرسة الأهلية ٢١٦.
المدرسة الأولية ٢٧٩.
المدرسة الإيرانية ٣٦١.
مدرسة باياي الولي ٢٧٤.
المدرسة البخارية ٧٠٢.
المدرسة البشاورية ٤٢٣.
مدرسة البيان ٢٨٤.
مدرسة تحسين الخطوط العربية الملكية ٦٣٦.
مدرسة تحضير البعثات ٤٣٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٨٠، ٦٢٧.
مدرسة التربية الإسلامية ٥١٠.
مدرسة تربية البنات ٥١٠.
مدرسة ترسون جان ٢٧٣.
مدرسة الترقي العلمية ١١٧، ٣٨٦، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٢٥.
المدرسة التوفيقية الهاشمية ٦٤٣.
مدرسة الجوهرين ٢٨٨.

المدرسة الحربية الهاشمية ٤٠٧ .
مدرسة حسين بخش ٥٦٠ .
مدرسة خالد بن الوليد المتوسطة ٦٤٩ .
المدرسة الخالدية ٦٥٠ .
مدرسة الخياط ١١٧ ، ٥٧٧ .
المدرسة الخيرية ١٤٠ ، ١٤٥ ، ٢٤٤ ، ٢٥١ ، ٢٨٧ ، ٢٩٨ ، ٣٢١ ، ٤١٤ ، ٦٠٣ ، ٦٤٨ ، ٦٥٠ .
مدرسة دار الأيتام ٤٩٦ ، ٥٥٣ .
مدرسة دار التوحيد ٥٠٨ ، ٧١٨ .
مدرسة دار الحديث ١٦٩ ، ٢٤٨ ، ٢٦٦ ، ٣٥٠ ، ٣٥٦ ، ٣٦٤ ، ٥٥١ ، ٧٠٤ .
مدرسة دار الدعوة ٣٦١ ، ٣٩٢ ، ٣٦٣ .
مدرسة دار العلوم الدينية ٣٧ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٩٣ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٩ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٩ ، ٤٣٥ ، ٦٤٩ ، ٦٤٦ ، ٦٦٠ .
مدرسة دار العلوم الديوبندية ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٦٢٠ ، ٦٩٩ .
مدرسة دار الفائزين ١١٧ ، ٣٦٧ ، ٤٣٣ .
مدرسة ديوبند ٥٢٢ ، ٥٢٧ ، ٥٦٢ .
مدرسة رأس النبع ٣٤٨ .
مدرسة رابغ ٢٧٢ .
المدرسة الراقية ٢٤٥ ، ٣٣٩ ، ٤٣٧ ، ٥١٢ ، ٦١٨ ، ٦٤٨ .
المدرسة الرحمانية ٣٩١ ، ٤٠٧ ، ٤٢٢ .
المدرسة الرحيمية ١٥٦ .
المدرسة الرشدية ٣٤٨ .
مدرسة الزاهر المتوسطة ٣٤٠ .
مدرسة سبل السلام ٤٣٤ .
مدرسة سعادة البنات ٥١٠ .
مدرسة سعادة الدارسين ٢٨٨ ، ٢٨٩ .
مدرسة السعادة الدينية ٥١٠ .
المدرسة السعودية ٢٥٧ ، ٦٥٠ .
مدرسة السقاف ٢٨٤ ، ٤٣٧ ، ٥٠٣ .
مدرسة سلاح المشاة ٦٥٩ .
المدرسة السلطانية ٤٣٣ .
مدرسة سلم البنات ٥١٠ .
المدرسة السليمانية ٣٣ ، ١٨٠ .
مدرسة سمندر ٥١٩ .
مدرسة سهليجي زاده ٢٠٦ .
المدرسة الشبانية لأبناء الصالحية ٤١٦ .
المدرسة الصولتية ٢٨-٣١ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٧- ٣٩ ، ٤٣- ٤٥ ، ٤٩ ، ٦٢ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٨٦ ، ٩٤ ، ٩٦-٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٤٥ ،

١٤٦، ١٥٤، ١٥٥، ١٦٥–١٦٨، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٨، ١٩١، ١٩٤، ١٩٥، ٢٠٠، ٢٠١، ٢١١، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٦، ٢١٧، ٢٣١، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٣– ٢٥٧، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٧٢، ٢٧٥–٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٩، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠١، ٣١٣–٣١٥، ٣١٩–٣٢١، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٤٣، ٣٤٥–٣٤٧، ٣٦٥، ٣٦٩–٣٧١، ٣٧٣، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠٤، ٤٠٦، ٤١٢–٤١٥، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٥–٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣١–٤٣٨، ٤٦٨، ٤٨٦، ٥٠٠–٥٠٢، ٥٠٥، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١١، ٥١٣–٥١٥، ٥١٩، ٥٢٢، ٥٢٧، ٥٢٩، ٥٣٣، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٥٣، ٥٥٥، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧١، ٥٧٤، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٨٠، ٥٨٢، ٥٨٦، ٥٨٨، ٥٩١، ٥٩٧، ٥٩٩، ٦٠٧، ٦١٧، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٤٩، ٧٠٤، ٧٠٨، ٧١٧، ٧١٨، ٧٢٤.

المدرسة الصلوتية (كتاب) ١٨٠، ١٨٢.

مدرسة الطائف ٩٣، ٣٩٤.

مدرسة الطوالب الهاشمية ٦٤٥.

المدرسة العثمانية ١٧٢، ١٧٣.

المدرسة العزيزية الابتدائية ٣٩٢، ٤٠٧.

مدرسة العطاس العربية ٢٨٤.

مدرسة العلوم الدينية ١١٧.

مدرسة العلوم الشرعية ٢٨٠، ٥٠٨، ٥٤٢، ٥٥٦، ٦٢١، ٦٦٧، ٦٦٩، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٢.

مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة والموقع التاريخي الرائد (كتاب) ٦٦٨، ٧٠٩.

مدرسة عل رامفور ٤١٧.

مدرسة الفائزين الإسلامية ٢٨٥.

مدرسة الفتاة الأهلية ٣٩٤، ٣٩٥.

مدرسة الفتاة للثقافة ٣٩٠، ٣٩٢، ٣٩٣.

المدرسة الفخرية العثمانية ١١٧، ٢٥٣، ٢٥٤، ٣٩٩، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٢١، ٥٢٩، ٥٤٦، ٥٥٧، ٥٨٦، ٦٠٧، ٦٥٠.

المدرسة الفيصلية ٤٠٧.

مدرسة قاسم العلوى ٦١٩.

مدرسة القضاء الشرعي ٥٢٠.

المدرسة الكلية الشرعية ٧٠.

المدرسة المتوكلية ٥٨٣ .
مدرسة محمد خوجة ٥١٩ .
المدرسة المحمدية العربية الإسلامية ٢٠٦، ٢١٠، ٢٤٩، ٦٥٠ .
المدرسة المرجانية ٢٣٦ .
مدرسة مشهور ٤٢٤، ٤٢٥ .
المدرسة المصرية ٤١٥، ٤١٧ .
مدرسة مظاهر العلوم ٥٢٨، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤ .
مدرسة معراج البنات ٥١٠ .
مدرسة معراج الصبيان ٥١٠ .
مدرسة المعلا الخيرية ٣٥، ٦٥ .
مدرسة الملايو ٤٣٤ .
مدرسة مير عرب ٢٧٤ .
المدرسة الناصرية ٥٦٢، ٥٧٦ .
مدرسة النجاح الليلية ٤٣٤ .
المدرسة النظامية الدينية ٢٧٤، ٤٢٣، ٧٠٢ .
مدرسة نهضة البنات الدينية الإسلامية ٥١٠ .
مدرسة نهضة الوطن الدينية الإسلامية ٥١٠ .
مدرسة نور الإسلام ٢٨٨، ٢٨٩، ٥١٠، ٥٢٨ .
مدرسة نور الإيمان ٢٨٨، ٣٩٩، ٥١٠ .
مدرسة نور الدين النمنكاني ٧٠٨ .
مدرسة نور الوطن ٥١٠ .
مدرسة نور اليقين ٥١٠ .
المدرسة الهاشمية ٣٧ .
مدرسة هداية الإسلام ٥١٠ .
مدغشقر ٩٧، ١٠٤، ٥٠٠ .
مدورة ١٦٨ .
المدونة (مدونة الإمام مالك) ١٤٩ .
مديرية البحيرة (مصر) ٥١٥ .
المدينة المنورة ٢٣، ٣٢، ٣٨، ٤٨، ٦٤، ٧٢، ١١٦، ١٣٧، ١٤١، ١٤٤، ١٤٦-١٥١، ١٥٤-١٥٦، ١٦٨، ١٦٩، ١٧١، ١٧٢، ١٩٥، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٢-٢٢٦، ٢٢٨-٢٣٠، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥٨، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٧٢-٢٧٤، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٩٥، ٢٩٧، ٣٢٧، ٣٣٤، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٥٠، ٣٥٤، ٣٥٩، ٣٦٣، ٣٧٠، ٣٧٩، ٣٨٢، ٣٨٥، ٣٤٨، ٤٠٦، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢٢-٤٢٤، ٤٣٠، ٤٥٧، ٤٦٠، ٤٦١،

٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٨، ٤٧٥، ٤٨٣– ٤٨٥، ٤٩٤–٤٩٦، ٥٠٣، ٥٠٨، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢٢، ٥٢٧، ٥٣٦، ٥٣٩– ٥٤٣، ٥٤٧، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٨، ٥٦٠، ٥٦٦، ٥٧٠، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٥، ٦٠٢، ٦٠٥، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢١، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٣٢، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٥٦، ٦٦٠، ٦٦٧– ٦٧٧، ٦٨٠– ٦٨٣، ٦٨٥–٦٨٧، ٦٩١، ٦٩٦، ٦٩٨–٧٠٩، ٧١٣، ٧١٤.
المذنب ٢٣٣.
المذهب الجمالي ٥٥٠.
المرآة لليافعي ٢٦٧.
مرآة الحرمين ٦٣٥.
مراجعة وتعليق رسالة سنة الجمعة القبلية ٦٠.
المراح في الصرف ٣٤، ٣٦٩.
مراح لبيبد (تفسير) ٦٠٩.
مراد خان أحمد خان (السلطان) ٢٧٤، ٧١٨، ٧١٩.
مراكز الثقافة في العالم الإسلامي : رحلة الهند.. ٦٧٠.
مراكش ٢١٧–٢١٩، ٢٢٢.
مرتضى حسين الحيدر أبادي ٣٤٧.
المرجع المعتمد في التفسير المستمد ٥٣١.
مرزا حسين النائيني ٤٦٨.
ابو مرزوق ٦٧.
المرزوقي أبو حسين الحنفي ٣٠٠، ٣٦٩، ٤٧٢، ٥٠٢، ٧٢١.
مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ٦٧٩.
مريم محمد حسن فلمبان ٣٩٥.
مزار الشريف ٢٠٦.
مزوطة ٢١٨
مزيل العنا شرح نيل المنى ٥٣٣.
المسألة المهمة في بيان ما هو الحق والصواب ١٤٤.
مساعد بن عبد الرحمن (الأمير) ٧٢٤.
المسالك الجميلة في الزيج ٤٠١.
مسامرة الأحباب في شرح اللباب ٢٢١.
المسامرة في أعيان مصر القاهرة ٢٦٨.
المسانيد العثمانية في اسناد العجلونية ٤٠٥.
مستشفى أجياد ٤٣٢.
مستشفى بفلو ٦٤١.

مستشفى حراء العام ٤٧٠.

مستشفى الزاهر بمكة ٦٠٦.

مستشفى سليمان فقيه ٦٤٢.

مسجد ابن عباس ٦٧٢.

المسجد الأحمدي ٤٢٣.

المسجد الأقصى ٣٩٢.

مسجد بني أمية ١٧٠.

مسجد جعفر الميرغني ٣٤.

مسجد الجودرية ٣٤٨.

المسجد الحرام ١٣، ٢٣، ٢٧، ٢٩، ٣٣، ٣٩، ٤٣، ٤٦، ٥٩، ٦٣، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٨٣، ٨٥، ٨٨، ٩٤، ١١١، ١١٦، ١١٧، ١٣٣، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٤، ١٥٥، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٩، ١٨٣، ١٩٥، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢١٣، ٢١٥، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٤٤، ٢٣٩، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٦، ٢٧٠، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٩٢، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠١، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٣، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٣- ٤١٥، ٤١٨، ٤٢١، ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣١، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٣٦، ٧٥٧، ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٤، ٤٨٧، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٩، ٥٠٨، ٥١١، ٥١٢، ٥١٧، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٩، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤١، ٥٤٤، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٩، ٥٥٧، ٥٥٩، ٥٦٢، ٥٦٥، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٨١، ٥٨٦، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٣، ٥٩٥، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٧، ٦٠٩، ٦١١، ٦١٤، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٥، ٦٣١، ٦٣٤، ٦٣٧، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤٢، ٦٤٥، ٦٤٧، ٦٤٩، ٦٥٢، ٦٥٤، ٦٥٦، ٦٦٠، ٦٦٢، ٦٧٤، ٧١٨، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٦.

مسجد الحضارمة (جدة) ٧١٤.

مسجد خالد بن الوليد ٤٧٥ .
مسجد سيدي أحمد البدوي ٤٣٠ .
مسجد الشافعي (جدة) ٧١٤ .
مسجد الصخرة ٣٧٧ .
مسجد الغريب ٤١٤ .
مسجد لؤلؤه (جدة) ٧١٥ .
مسجد المغربي ٤٣١ .
المسجد النبوي ٣٦، ٣٨، ٧٠، ٧١، ١١١، ١٤٥، ١٥٤، ١٥٥، ١٦٨، ٢٠٥، ٢٨١، ٢٩١، ٣٥٩، ٤٠٦، ٤١٨، ٤٢٣، ٤٩٥، ٥١٦، ٥١٩، ٥٢٩، ٥٣٩، ٥٥٦، ٥٥٨، ٥٦١، ٥٩٤، ٦٢١، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٤٠، ٦٤٣، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٦٠، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٣، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٦، ٦٩١، ٦٩٨، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧٢١.
مسجد النوق ٧١٧.
المسح على الجوربين ٨١،٥٢٥،٥٥٠.
المسح على الشراب بدلاً عن غسل الرجلين في الوضوء ٧٨.
مسعف الصراف ٤٣٣ .
مسفر ١٣٣ .
المسفلة ٢٥٥، ٤٣٤، ٥١٩، ٦٥٨ .
مسقط ١٨٥، ٤٣٢ .
مسك الدفاتر بحساب الدوبيا ٤٣٣ .
مسلسلات حسين الجيشي ١٩٠، ٥٨١ .
المسلسلات الخمسين ١٤٥، ١٤٧ .
المسلسلات السنوسية ١٨٤ .
مسلسلات عابد السندي ١٩٠ .
مسلسلات عبد الباقي اللكنوي ١٩٠ .
المسلسلات العشرة ١٩٠ .
مسلسلات فالح ١٩٠ .
المسلسلات الوترية ٢٢٩ .
المسلك الجلي في ترجمة وأسانيد فضيلة الشيخ محمد علي ١٤٤، ١٩٣ .
مسلك السادات إلى سبيل الدعوات ١٤٤ .
مسلم بن الحجاج ٧٤ .
مسلم شاه ١٧٩ .
المسند الأحمد على مسند الإمام أحمد ٥٥٠ .
مسند الإمام أحمد ١٦٩، ٢٣٦، ٤٥٩ .
مشتاق أحمد حسن الكانفوري ١٨٢، ٢٠١، ٢١٦، ٢٦٦، ٢٧٦، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣١٤، ٣١٥، ٣٤٧، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٩، ٣٧٠، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٧، ٥٢٤، ٥٣٣ .

مشتهي الخارف الجاني في رد زلقات التيجاني ٥٠١.
المشرع الروي ٥٠٣.
مشكاة المصابيح ١٣٣، ١٤٥، ١٤٧، ١٥٠، ١٥٥، ٢٢٦، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤٨، ٣٦٩، ٤٠٣، ٦٧٦.
مشهود الصلاتي ٤٢٩.
مشيل ٥٢٠.
المصاعد الراوية ٢٤، ١٤٤، ٣١٦، ٤٢٧، ٤٧٠، ٤٧٤
، ٤٨٠، ٥٥٨ ، ٦٠٧
المصحف الشريف ٦٣٨.
مصحف مكة المكرمة ٦٣٦.
مصر ٣٢، ٥٠، ٥١، ٥٤، ٥٧، ٦٧، ٨٣، ٨٩، ١١٦، ١٣٦، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٧، ١٦٧، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٨٠، ١٨٢، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٣٣، ٢٤٣، ٢٤٨، ٢٦٤، ٢٦٩، ٢٩٦، ٣٢٧، ٣٣١، ٣٣٠، ٣٣٣، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٥٢،٣٥٥، ٣٥٨، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٧، ٣٨٣، ٣٩٠، ٣٩٢، ٤١٧، ٤٢١، ٤٦٣، ٤٧٠، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٧، ٤٩٧، ٥٠٠، ٥١٤، ٥١٧، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٣٩، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥٤، ٥٦٧، ٥٦٩، ٥٨١، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١٥، ٦٢٥، ٦٣٠، ٦٤٢، ٦٤٧، ٦٧٢، ٦٧٨، ٧٠٧، ٧٠٩، ٧٢٣، ٧١٤، ٧١٦، ٧١٨، ٧٢٦.
مصطفى أحمد ١٦٧.
مصطفى بن أحمد بن عمر الاسقاطي ٢٠٢.
مصطفى أحمد مختار التركي ٥١٤، ٥١٥.
مصطفى بن حسين عطار ٢٥٩، ٣٤٠
مصطفى حسين المنديلي ٢١٤.
مصطفى الحماسي أبو يوسف ١٩١، ٦٩٥، ٧٠٢.
مصطفى داغستاني ٦٠٣.
مصطفى صبري ٥١٧.
مصطفى صقر ٤٨٥.
مصطفى عبد الرزاق ٥٢٠، ٥٢١.
مصطفى عبد الفتاح راوه ٢٤.
مصطفى عبد القادر ٢٢٩.
مصطفى القاياتي ٣٥٦، ٣٥٧.
مصطفى المبلط ٣٨٢.

مصطفى بن محمد بن سليمان العفيفي ٢٩٦ .
مصطفى المراغي ٥١٧، ٥٣١ .
مصطفى المنفلوطي ٥٣١ .
مصطفى الميهي ٦٨٠ .
مصطفى الهلالي ١٧٣ .
مصلح أفندي ٤٢٠ .
المطابع الأهلية للأوفست ٦٠٢ .
مطابع بهادر ٦٤٠، ٦٤٦ .
مطابع دا ر البلاد ١٣٦ .
مطابع كدسة التجارية ٣٩٩ .
مطابع المدني ١٥٧ .
مطالع السعود بطلب أخبار الوالي داود ٥١٨ .
المطبعة الأميرية (مكة) ٤٠٠، ٤١٨ .
مطبعة انتظامي كانيور كردية ٤٠٦ .
مطبعة التأليف ٥١٨ .
مطبعة الترقي ٨١، ١٦٩ .
مطبعة جريدة المدينة ٧٠٥ .
المطبعة الجمالية ١٦٧ .
مطبعة حجازي ٥٢، ٥٧، ٢٠٠ .
المطبعة الحجازية (الهند) ٥٤١ .
المطبعة الخيرية ٤٠٤ .
المطبعة السلفية ٦٢، ٦٤، ٦٥ .
مطبعة شرف ٣٨٣ .
المطبعة الشرفية ٢٠٢ .
مطبعة العامرة (مطبعة بولاق) ٣٨٣ .
المطبعة العلمية ٥٦٩ .
مطبعة الفيحاء ٤٢٤ .
المطبعة الماجدية ٩٧، ١٨٥، ٣٧٧، ٣٨٣، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٧٨، ٧٠٥ .
مطبعة المجتبائي ٤٠٦ .
مطبعة مصحف مكة المكرمة ٦٣١ .
مطبعة مصطفى محمد ٣٨٣ .
المطبعة المكية ٣١٧ .
مطبعة المنار ٣٥٧ .
المطبعة الميرية ١٨٥ .
المطبعة الميمنية ٣٨٣ .
المطبعة النظامية ٣٣٠ .
مطبعة النهضة ٤٩٥ .
المطبعة الوهبية ١٣٢ .
مطرقة الكرامة على مرآة الإمامة ٥٤٣ .
مطمح الأنفس في ملح أهل الأندلس ٢٦٨ .
مطمح الوجدان من أسانيد عمر بن حمدان ١٥٤، ٢٣٠ .

مطهر بن مهدي الفرياني ٥٨٤ .
المطول ٣٣ .
مظلات ساحات المسجد الحرام ٧١٧ .
مظهر حسين ٥٢٤ .
مع صاحب الفضيلة والدنا الشيخ محمد الأمين الشنقيطي ٧٠٥ .
معارج الأصول لمن أراد الوصول ٥٣٢ .
المعافر ٥٨٣ .
معالم الإيمان في تراجم علماء القيروان ٢٦٧ .
معالم دار الهجرة ٥٦٧ .
معان ٢٦٦ .
معاني الآثار ٢١٢ .
معتوق عبد الفتاح راوه ٢٤ .
معجم الأدباء والكتاب ٦٥٤ .
معجم البلدان ٢٦٨ .
معجم المطبوعات العربية، المملكة العربية السعودية ٣٨٣، ٥١٩، ٦٦٢ .
معجم المعاجم ٢١٠ .
معجم مقاييس اللغة ٣٣ .
معجم مؤلفي مخطوطات مكتبة الحرم الشريف ٣٢٥، ٣٢٧ .
معجم المؤلفين ٣٦٤ .
معراج نواب ميرزا ٢٧٢ .
معرفة العبد ربه بالذكر والمحبة ١٧٧ .
المعربات ٦٧٥ .
المعرة ١٧٣ .
معقل الإنسانية ٥٢٢ .
المعلقات السبع ١٤٨، ٢٢٧، ٢٦٥، ٢٦٦ .
معنى قوله تعالى: ﴿ما أصابك من حسنة فمن الله﴾ (رسالة) ٥٤٨ .
معهد الإسكندرية الديني ٥١٦، ٥٢١ .
معهد إمام الدعوة ٥٧١ .
معهد ديوبند ٥٥٩ .
معهد الراقية ٦٠٣ .
المعهد العلمي السعودي ٢٩، ٣٥٨، ٣٥٩، ٤١٨، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٣٣، ٤٣٦، ٤٨٢، ٥٠٨، ٥١٤، ٥١٦، ٥١٧، ٥٢٦، ٥٦٢، ٥٧١، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٩٨، ٧٠٩، ٧٢٠ .
معين الدين الحبشي ٣٨٣ .
المغرب ٣٢، ٤٦١، ٦٩١، ٦٩٨ .
المغني ١٦٦ .
مغني اللبيب ١٤٧، ٢٣٤، ٢٩٦ .
مغني المحتاج ٢١٥ .

المغيرة بن شعبة ٨٠، ٨١.
مفتاح التجويد ٣٣٦.
مفتاح السعادة ٢٦٨.
مفتاح القراءة ٤٨٤.
مفتي عبد اللطيف ٤٣٧.
مفردات الإمام أحمد ٢٤٠.
مفيد الأنام ونور الظلام في تحرير الأحكام لحج بيت الله الحرام ٥٦.
مقابر الإمام الشافعي ٢٢٣.
المقارنة بين خط المصحف العثماني واصطلاحنا في الإملاء ٦٣٨.
مقاصد التحكيم في بيان ثبوت شهر الصوم بالحساب والتنجيم ١٤٣.
المقاصد الحسنة ٥٦٩.
المقالة في التحرير ٥٢٨.
مقام إبراهيم ٨٣، ٤٨٤، ٥٦٥، ٦٣٧.
مقامات الحريري ٢٠٥، ٥٢٨.
مقبرة الأسد ٢٥٦.
مقبرة المعلاة ٢٧، ٣٧، ٤٨، ١٣٨، ١٥٨، ١٦٣، ١٧٦، ١٨٣، ١٨٧، ١٨٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢١٤، ٢١٩، ٢٥٤، ٢٦١، ٢٨٤، ٢٩٤، ٣٠١، ٣١٦، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٤١، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٩، ٣٦٥، ٣٦٩–٣٧٤، ٣٧٧، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٨، ٤١٩، ٤٢٣، ٤٢٦، ٤٧٣، ٤٩٣، ٥٢٦، ٥٤١، ٥٤٧، ٥٦٥، ٥٧٨، ٥٨٦، ٦٠٤، ٦١٥، ٦٢٨، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٨، ٦٥٥، ٧٢٠.
المقدمة الحضرمية ٥٨٩، ٥٩٣.
المقدمة العلمية في ذكر الأسانيد العلية ٢٢٠.
مقدمة في النسب ٣٢٦، ٣٣١.
مقدمة مجلة الأحكام الشرعية على مذهب الإمام أحمد ٤٣٨.
المقصد السديد في بيان خطأ الشوكاني ١٤٣.
المقصود ٢٨.
أبو المكارم محمد عبد السلام ٤٢٣، ٤٢٤.
مكتبة إحياء العلوم العربية ١٦٨.
مكتبة الإمام الشافعي ٥٧١.
المكتبة الإمدادية ٥٤٢.
مكتبة الثقافة الدينية ٣٨٣.
مكتبة الحرم المكي ٢٠، ٢٢، ٢٩، ٦١، ٧٩، ١٣٨، ٢٠٨، ٢٤٦، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٢، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٨٥، ٤٧٣،

٥١٣، ٥٢٥، ٥٢٨، ٥٣٠، ٥٥٤، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٩، ٦٠٩، ٦٢١.
مكتبة الخانجي ٦٤٢.
مكتبة دار التراث ٦٦٨.
مكتبة الرشد ٢٠٨.
مكتبة الشيخ عبد الحفيظ فدا ٦٣٤.
مكتبة الشيخ محمد صالح الباز ٨٩.
المكتبة العلمية ٢٠٠، ٥٤٩.
مكتبة العلوم والحكم ٦٦٧.
المكتبة القيمة ٢٠٠.
مكتبة الكليات الأزهرية ١٨٠.
المكتبة المحمودية ١٤٨، ٦٨٧.
مكتبة المدينة المنورة ٢٩.
مكتبة المعارف ٤٩٦.
مكتبة مكة المكرمة ٥٤٨، ٦٠١.
المكتبة المكية ١٣٦، ١٣٨، ١٩٥، ٢٣١، ٣٠١.
مكتبة مكة المكرمة: دراسة موجزة لموقعها ٣٦٨.
مكتبة الملك سعود ٦٠٢.
مكتبة الملك ظاهر ٢٦٦.
مكتبة الملك فهد الوطنية ٣٦٨.
مكتبة النهضة الحديثة ١٣٦.
مكة المكرمة ١٣، ١٥-١٧، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٧-٢٩، ٣٤، ٣٦-٣٩، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٥٣، ٥٤، ٥٨، ٦٢، ٦٥، ٦٦، ٧٢، ٨٩، ٩١، ٩٢، ٩٤، ٩٧، ١٠٠، ١٠٤، ١٠٧، ١١١، ١١٣، ١١٤، ١١٦، ١١٧، ١٢٠، ١٢١، ١٢٤، ١٤٤، ١٣٤، ١٣٦-١٤٠، ١٤٤، ١٥٠، ١٥١، ١٥٥-١٦٠، ١٦٢-١٦٥، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٢، ١٧٦، ١٧٨-١٨٣، ١٨٥، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٥-٢٢١، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٧-٢٣٩، ٢٤١-٢٤٥، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٥-٢٦٤، ٢٦٦، ٢٧٠، ٢٧٢-٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٣-٢٨٨، ٢٩٥، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٦-٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٧-٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٩، ٣٤٠-٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥٢-٣٥٥، ٣٥٩، ٣٦٤-٣٦٧، ٣٦٩-٤٠٣، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤١١-٤١٤، ٤١٧-٤٣٤، ٤٣٦-٤٣٨، ٤٦٠-٤٦٢، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٩-٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٥، ٤٧٧، ٤٨٠-٤٨٨،

٤٩٢–٥٠٥، ٥٠٨، ٥١١– ٥١٥، ٥١٩، ٥٢٢–٥٢٥، ٥٢٩، ٥٣١، ٥٣٣–٥٣٥، ٥٣٧–٥٤٠، ٥٤٢، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٩، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٦–٥٨٠، ٥٨٣، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٩٣، ٥٩٥–٦٠٣، ٦١١، ٦١٤–٦١٨، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٧، ٦٣٨، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٥، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٥٠، ٦٦٠، ٦٦٢، ٦٦٩، ٦٧١، ٦٧٨، ٦٨٥، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٥، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٨، ٧١٣–٧١٨، ٧٢١، ٧٢٣، ٧٢٥، ٧٢٦.

مكة في القرن الرابع عشر الهجري ٣٤.

مكناس ٦٧٢.

مكناسة الزيتون ٢١٧.

مكي محمد بن جعفر الكتاني ٣١٨.

ملا أصغر ٢١٦.

ملا افهام الله بن المولوي الأنصاري ٢٢٨.

ملا جامي على الكافية ١٦٦، ٢٠٤، ٣٤٤.

ملا جلال مع تتمة الحواشي ١٥٥، ٢٠٤.

ملا حسن (كتاب) ١٨٢.

ملا خواجه ايشان كاساني ٥٠٤.

ملا عبدالعزيز ملا عبد الرحيم ٢٢٧.

ملا عرب ٢٤٩.

ملا علي أكبر ٤١٤.

ملا نواب ٣٤٦.

ملا يوسف البنغالي ٣٧١.

الملايو ٥٢، ١٤١، ١٦٣، ٢٤٤، ٢٥٢، ٢٧٧، ٢٨٤، ٣٥٢، ٤١١، ٤١٣، ٤٢٤، ٥٠٥، ٥١٣، ٥٧٧، ٥٨٧، ٦٢٧.

ابن الملقن، عمر بن علي سراج الدين أبي حفص ٦٠–٦٢.

الملل والنحل ٢٦٨.

الملوي على السمرقندية ٢١٥، ٣٦٦.

مليبار ٥٢٧.

مليح أباد اللكهنو ٣٧٠.

المملكة العربية السعودية ٤٧، ٥٢، ٦٢، ١٩٨، ٢٣٢، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٥٢، ٣٩٣، ٤٠٩، ٤٢١، ٥٧١، ٥٧٣، ٦٠١، ٦٠٤، ٦١١، ٦٢٢، ٦٢٦، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٥٠، ٦٦١، ٧٠٤، ٧١٩.

مملوك علي ٥٤٤.

من أعلام التربية والفكر في بلادنا ٢٢، ٤١١، ٦٢٨، ٦٣٢.

من روادنا التربويين المعاصرين ٤٩٨.

من هدي المصطفى (أحاديث إذاعية) ٦٣٩.

مناجاة الله ٤٨٢ .
منارة (من قرى مراكش) ٢١٨ .
المناسك ٣٤ .
مناقب الإمام أحمد ٢٦٧ .
مناقب سيدنا علي ٦٩٧ .
مناهل الرياسة والكياسة في بيان موارد عذب الفراسة (مخطوط) ١٤٤ .
المناهل المسلسلة في الأحاديث المسلسلة ٢٣٠، ٢٧٢ .
منائح الكرم للسنجاري ٥٢٥ .
منى ٣٨، ٥٢، ١٣٩، ٢٥٨، ٢٨٣، ٧١٥، ٧٢٠ .
المنتخب المقدسي في مناقب السيد حسن ابن محمد الحبشي ١٣٨ .
منتخبات تواريخ دمشق ٥٥٠، ٥٥٥ .
منتهى الآراء في الفلسفة ٤٦٩ .
منتوء بنكامي ٦٢٩ .
منة الله الشباس ١٦٤ .
منح الجالية الهندية قطعة أرض بجدة ٧١٧ .
منح المدرسة الصولتية إعانة من الحكومة السعودية ٧٢٤ .
المنح المدنية في مذهب الصوفية ٢٢٩ .
المنحة الإلهية في سلسلة كتب السنة المحمدية ٢١٣ .
منديلي ٤٣٤ .
ابن المنذر، محمد بن إبراهيم ٤٠ .
منزل الوحي ٦١٧ .
المنشعبة ٢٢٦، ٢٨١ .
منشي إسماعيل ٢٨٠ .
منشي مبارك علي ٢٧٩ .
أبو منصور بن حماد ٥٦٥ .
منصور صحره ٦٥٥ .
منصور بن عبدالعزيز السماري ٥٦٦ .
أبو منصور الماتريدي ١١٩ .
المنصوري ٤٠١، ٤٧٣ .
منظور أحمد النقشبندي ٣٣٠ .
منظومة طلعة الأنوار ٣٤٩ .
منظومة في صفة أشهر بنايات الكعبة المشرفة ٦٣٧ .
منظومة المنازل ١٨٥ .
المنكرات (كتاب) ١٧٧ .
منلاجيون ٢٠٢ .
المنن الوهبية في الأخلاق البهية ٤١ .
المنهاج ٣٨٧ .

منهاج الأصول للبيضاوي ١٩٠.
المنهاج بشرح المحلي ١٤٦، ١٨٩.
المنهاج الدقيق في أسرار الفريق ٥٣٢.
منهاج السنة والنبوات ٢٦٨.
المنهال بن عمرو ٦٦.
المنهج الأحمد في درء المثالب التي تنتمي لمذهب الإمام أحمد ٥٣٦.
منهج التيسير في علم أصول التفسير ١٨٩، ٢٩٣.
منهج الشرف وطريق السلف ٣٦٨.
منهج الطلاب في فضل العلم وأهله ٣٦٩.
منهج الفوز الصحيح ببيان سبيل التوبة النصوح ١٤٢.
منهل الإسعاف في وجوب العمل بالتلغراف ١٤٢.
منهل الإفادة، حواشي على رسالة البحث لطاش كبرى زاده ١٩٣.
منهل العطشان على فتح الرحمن ٥٤٨.
المنهل المستطاب شرح منظومة قواعد الإعراب ٤١، ١٠١.
منور شاذلي ٦٥٣.
المنوفية ٤٩٩.
المنيا (مصر) ٥٢٠.
منية الطلاب في حل ألفاظ الإعراب ٢٢١.
المنير السيار ١٦٨.
منير الدين البنغالي ٢٨١، ٢٨٢.
مهدي إسماعيل حسن ٦٥٤.
مهدي حسن كاظم حسن ٢٠٦، ٧٠٣.
مهدي المصلح ٢٨٦.
المهدي المنتظر ٥٩٧.
مهدي الوزاني ١٥٢.
مهدية محمد رباعي ٥٧٦.
مهن بور ٢٧٩.
المهند على المفند ٥٤٣.
مواد العقل السليم في متابعة النبي الكريم ١٧٧.
موارا فينغ ٦١٧.
موازين الصرف ٢٣٠.
المواضيع الابتدائية في فلسفة اللغة العربية ٤٦٩.
المواهب الجزيلة والعقود الجميلة في إجازة العلامة الباحثة المشارك الشيخ أبي يحيى ١٠٧، ١٩٤.
مواهب ذي الفيض الفائض في الحساب والفرائض ٧٠٧.

المواهب اللدنية ٣٢، ١٩٠، ٥٠٧.
مواهب المعيد المنشئ في مآثر العلامة السيد حسين بن محمد الحبشي ١٣٨.
المواهب المكية بفيض العطية ٣٧٩.
موائد الفضل والكرم الجامعة لتراجم أهل الحرم ٣٢٧.
مؤتمر المعارف ٢٧٨.
مؤتمر الملوك والرؤساء العرب بالقاهرة ٧٢٦.
مؤسسة الرسالة ٣٦٤.
مؤسسة نهضة الوطن الدينية الإسلامية ٥١٠.
مؤلفات تراجم العلماء المكيين في القرن الرابع عشر الهجري ١٦.
مؤلفات السعد التفتازاني ٢٣٦.
مؤلفات الشيخ محمد بن عبدالوهاب ٢٣٣.
المورد الهني في أسانيد الشيخ عبد الغني ٣٢٦.
موريس ١٠٤، ٥٠١.
موسى الأزهري ٣٤٤.
أبو موسى الأشعري، عبد الله بن قيس ٨١.
موسى جار الله القزاني ٢٧٥.
موسى بن خليفة بن حمد ١٨٣.
موسى الصاوي ٤٣٠.
أبو موسي عمران الياحلي الحسني ٢٢٥.
موسى العيصة ٤٩٩.
موسى كاظم ٦٥١.
موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين ٦٢٨، ٦٤٢، ٦٥٤، ٦٧٠.
الموسوعة الأدبية ٦٢٨.
موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام ٢٢، ٢٠٨.
موسوعة العرب في أحقاب التاريخ ٦٧٠.
موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة ٢٤.
الموطأ ٣٤، ٣٩، ١٤٥، ١٤٨، ١٤٩، ١٩٠، ٢٠٩، ٢١٢، ٢٣٦، ٢٤٢، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٨١، ٣٤٩، ٣٥٩، ٣٨٧، ٤٦٢، ٥٢٨.
موطأ محمد بن الحسن ٢١٢.
موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين ٥٥٠.
الموفق بن محمد ٥٦٧.
المولد النبوي ٤٨٤.
مولوي أصغر ٣٦٥، ٣٦٦، ٤٣٧، ٥٣٣.
مولوي أكبر ٤٣٧.
موهبة ذي الفضل في حاشية شرح بافضل ٢٩٦.

ميان أبو أشرف الفاروقي ٢٧٢ .
ميدان دلي ١٥٩، ١٦٠، ١٩٨، ٢٠٢ .
مير الدين أحمد ٢٧٩ .
مير قطبي ٣٢٠ .
ميرنهة ٤٠٤ .
ميزان الجرح والتعديل ٥٥٠ .
ميسرة بن حبيب ٦٦ .
أبو ميمونة دارس بن إسماعيل ٥٤٩ .
ميمونة بنت محمد خليل طيبة ٣٤٢ .
نابلس ٥٣٦ .
النادي الإسلامي ٢٣٧ .
نادي جدة الأدبي ٦٤٢ .
نادي الطائف الأدبي ٢٠، ٤٩٥ .
نادي مكة الثقافي ٣٤ .
ناصر أحمد مكاوي ٦٥٦ .
ناصر خان تره النمنكاني ٧٠٨ .
ناصر الراشد ٦٤٩، ٧٢٤ .
ناصر المنقور ٦٥١ .
نافانولي ٢١٣ .
نانوتة ٣٨٣ .
نائلة عبد الله بيلا ٤٧، ٦٢٩ .
نايف بن عبد العزيز ٧٢٥ .
نبش الهذيان من تاريخ جرجي زيدان ٥١٨ .
نبهان بن عمرو بن الغوث بن طيء ١٨٣ .
النبهاني، يوسف بن إسماعيل ١٥١ .
النبيط ١٠٥ .
نتوفرافت ١٩٨ .
نثر الدرر في تذييل نظم الدرر في تراجم علماء مكة من القرن الثالث عشر إلى القرن الرابع عشر ٢١، ١٢١، ١٤٢، ١٤٤، ١٥٤، ١٥٦–١٥٨، ١٦٤–١٦٦، ١٧٢، ١٨٣، ١٨٧، ٢٠٣، ٢١٤، ٢١٩، ٢٣١، ٢٤١، ٢٧١، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٨–٣٢١، ٣٢٣، ٣٣٣، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٤–٣٤٨، ٣٥١، ٣٥٣–٣٥٥، ٣٥٩، ٣٦٤، ٣٧٤، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٩٠، ٤٨٥، ٤٨٦، ٥٩٢، ٥٩٧ .
نثر المآثر فيمن أدركته من الأكابر ٢٠، ١٣٨، ٣٢٠، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٣١، ٦٠٩ .
أبو النجا سالم بوحاجب ١٥٢، ٢٢٢ .
نجد ٢٤٥، ٥٩٥، ٦٥١ .
نجد العود ٥٨٣ .
النجف ٤٦٨ .
النجمة الزاهرة في أفاضل المائة العاشرة ٣٢٦، ٣٣١ .
نجيب كيوان ١٦٩ .
النخبة الأزهرية ٢٨، ٢٦٨ .

نخبة الفكر لابن حجر ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٥٨، ٣٦٩، ٤٠٦، ٤٨٧.
ندوة العلماء ٥٢٢، ٥٤٠.
نديم عطاء الياس ٣٤٢.
نذير حسين الدهلوي ٥٢٥.
نزار محمد ياسين ١٩٩.
نزهة الأنظار والفكر ٣٢٦، ٣٣١.
النزهة العلية في الأخلاق البهية ٤١، ٩٧، ٩٨.
نزهة الفكر فيما مضى من الحوادث والعبر ١٦٥، ٣٧٩-٣٨١.
نزهة النظر لابن حجر ٢٣٦، ٢٣٧.
النسائي، أحمد بن علي ٧٩.
نسمات الأسحار ٤١٠.
نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر ٣٨١، ٥٣٧، ٦٠٩.
نشر الرياحين في تاريخ البلد الأمين: تراجم مؤرخي مكة وجغرافيتها على مر العصور ٢٢.
نشر الغوالي في الأحاديث العوالي ٢٣٠.
نشوة (مصر) ٣٦٢.
النشوي ٣٦٢.
النصائح الدينية والوصايا الإيمانية ٣٣٨.
نصائح دينية ووصايا هامة ٣١٥.
النصائح الكافية لمن يتولى معاوية ٥٥٣.
أبو النصر ٣٣٧.
أبو النصر الخطيب ١٥١، ٦٩٢.
أبو النصر خلف ٧٠٢.
أبو النصر عبد القادر الدمشقي ١٤٨.
أبو النصر مصطفى الدمياطي ٦٩٣.
النصوص الجوهرية في التعاريف المنطقية ٢٩٤.
النصيحة والاستدراكات على كتاب المحاضرات ٢٧٠.
نصير الدين النقشبندي المجدوي ٣٨٣.
نظم الأجرومية ٨٥.
نظم تهذيب المنطق ٢١٧.
نظم جمع الجوامع ١٩٣، ٢٩٦.
نظم الدر في بيع المضطر ٤٠٥.
نظم الدرر في اختصار نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر ٢٠.
نظم الدرر في تراجم علماء مكة في القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر ١٣٥، ٣٧٣، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٥، ٤٩٣، ٥٣٩، ٥٤٨.

النظم الرائق الواضح (دليل السالك إلى موطأ مالك) ٢٢١ .
نظم الزبد ٢١٤ .
نظم المقنع لابن عبد القوي ٢٤٠ .
نظم الورقات في أصول الفقه ٨٣ .
نعمان غالب البركاتي ٥٨٣ .
النعمة الشنقيطي ٦٦٠ .
نعمة الملك الوهاب شرح عمدة الطلاب ٢٥٤ .
نفح الطيب في تاريخ الأندلس الرطيب ٢٦٧ .
النفح المسكي في شيوخ أحمد المكي ٥٣٧ .
النفحات الإلهية في بيان آداب الذكر ١٤٤ .
النفحة الحسينية على التحفة السنية ٢٩٣ .
النفحات المدنية في القصائد المدحية ٦٩٧ .
نفحة الرحمن في مناقب سيدنا ومولانا . . ٥٤٧ .
نفحة الريحان للمحبي ٥٢٥ .
النفس اليماني في إجازة بني الشوكاني ٤٥٩ .
نفي البدعة عن الصلاة بين الأذانين يوم الجمعة ٦٢ .
النقاية للسيوطي ١٤٧ .
نقد النصائح الكافية ٥٥٠، ٥٥٣ .
النقشبندية ١٥٦ ، ١٧٣ ، ٢٧٣ ، ٣٨٣، ٣٨٥، ٧٠١ .
ابن نقطة، محمد بن عبد الغني ٧٦ .
نكري لامابيلا ١٩٨ .
نمنكان ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٥١٩، ٧٠٨ .
نهاية الإدراك في العمل بكرة الأفلاك ٢٨٢ .
نهاية الأمل في مسائل حج البدل ٣٨٤ .
نهاية الأمل لمن رغب في صحة العقيدة والعمل ٦٧٥ .
نهاية التدريب نظم غاية التقريب ٨٥ .
نهاية المطلب ١٩٣ .
نهج البردة ٤٨٢ .
النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين ٦٤٢ .
نواب بهادر ٤١٨ .
النواوي البنتني ٤٠٣، ٦٠٩ .
نواوي لمفوت ٤٠١ .
نور الأمة بتخريج أحاديث كشف الغمة ٣٢٥-٣٢٧، ٣٣١ .
نور الأنوار ١٨٢ ، ٢٢٧ ، ٣٤٢ ، ٣٦٩، ٣٩٧ .

نور البدر على سورة القدر ٦٢٥ .
النور حسن العدوي الحمزاوي ٢٢٤ .
نور الحسين بن محمد حيدر اللكنوي ٢٢٨ .
نور بن عبد الله بيلا ٤٧، ٦٢٩، ٦٧١ .
نور محمد أرشد ٧٢٠ .
نور محمد الهندي ٤٨٦ .
نور الدين كماس علوي ٦١٦ .
نور الدين يونس ٤٦ .
نون التوكيد ٥٠٠ .
نونا التوكيد ودخولهما على الفعل المضارع المنفي ٤٢، ٩٧، ١٠٤ .
النووي، يحيى بن شرف ٢٤، ٦٩، ٧٦، ٧٧، ٨١، ٨٢، ٥٥٩، ٥٧١ .
نيجيريا ٢٥٦ .
نيل المأمول بحاشية غاية الوصول على لب الأصول ٨٦ .
نبل النجا شرح سفينة النجا ٣٩٩ .
نيويورك ٦٤١ .
هادي المريد إلى طرق الأسانيد ٤٦٢ .
هارون بن هود العطاس ٤٥٩ .
هاشم بن أبي بكر الباعلوي ٦٤٥ .
هاشم بيطار ٦٠٠ .
هاشم رمان ٤١٤ .
هاشم بن عبدالله بن عمر شطا ٣٥، ١٩٥، ٢٥٩، ٢٩١، ٤١٣-٤١٥، ٥٩٨، ٦٠٣ .
هاشم علوي المكي ٤٥، ٦٠٣، ٦٠٤ .
هاشم مجاهد ٣٣٤ .
هاشم نائب الحرم ٦٠٠ .
الهاشمي ٣٦٢ .
الهداية (في الفقه) ١٥٥، ٢٠٥، ٣٩٧، ٥١٩ .
الهداية الأحمدية في الذرية المجددية ٥٣٧ .
هداية الأمة بما اجتمعت عليه الأئمة ٤٦٩ .
هداية الحكمة ٢٢٧ .
الهداية السنية ٤٢١ .
الهداية شرح البداية ١٨٢، ٢٤٨ .
هداية الشيعة في رد الشيعة ٥٤٥ .
هداية المستفيد في علم التجويد ٣٦، ٢٨٥ .
هداية المعتدي في قراءة المقتدي ٥٤٥ .
هداية الناسك على توضيح المناسك ٥٤٦ .

هداية الناسك في الدماء والمناسك ٤١٤ .
هدى أحمد مغربي ٥٨٠ .
أبو الهدى الصيادي ٥١٨ .
هدم البيوت المحيطة بالحرم ٧٢٢ .
هدم الحميدية ٧٢٢ .
هدم سور جدة ٧٢٠ .
هدم سور الطائف ٧٢٠ .
الهدي التام في موارد المولد النبوي ١٤٤ .
هدية الراغب في ترتيب أبواب البخاري ٥٣٦ .
الهدية السعيدية في الفلسفة ١٦٧، ١٨٢، ٣٢٠ .
هدية العوام إلى معرفة الإيمان والإسلام ٣٨٣ .
هدية المغيث في أمراء المؤمنين في الحديث ٢٢٢ .
هديل الحمام في تاريخ البلد الحرام ٢٢ .
هذه حياتي (كتاب) ٦٦٢، ٦٦٣ .
هرات ١٥٥، ١٦٤ .
همزية الخطيب ٤٨٢ .
همع الهوامع ٣٤ .
الهند ٣٢، ١٠٤، ١١٦، ١٣٣، ١٣٤، ١٤٠، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٨، ١٧٠، ١٧١، ١٧٨، ١٧٩، ١٨١، ١٨٢، ٢٠٦، ٢١١، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٧٤، ٢٧٨، ٢٩٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥٢، ٣٥٨، ٣٦٣، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٨٣، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤١١، ٤١٧–٤١٩، ٤٢٦، ٤٣٢، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٦٩، ٤٨٢، ٤٨٤، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٩، ٥١٧–٥١٩، ٥٢٢، ٥٢٧، ٥٣٣، ٥٣٧، ٥٤١، ٥٥٥، ٥٦٠، ٥٦٢، ٥٦٤، ٥٩٥، ٥٩٧، ٦١٦، ٦١٨، ٦٢٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٧، ٦٦٣، ٦٩١، ٦٩٦، ٦٩٩، ٧١٣ .
هند بنت محمد خليل طيبة ٣٤٢ .
هندوستان ٥٢، ٢٦٤ .
الهيئة العليا للدعوة الإسلامية ٦٠٥ .
هيئة كبار العلماء ٦١٥ .
واحد عبد اللطيف منتوء ٤٠٢ .
وادي العجم ٣٨ .
وادي محسر ٢٥٨ .
الوافية شرح الكافية ٣٤٣ .
وان سليمان ٢٧٩ .
وجنات عبد الله بيلا ٥٠٣ .
الوجه النضر لرؤية النبي وشهود الحضر ٥٣٢ .

وحي الصحراء ٦٢٦.
الورقات ٢٩، ٨٣، ١٤٨، ٤٧٢، ٥٦٧، ٥٦٩.
وزارة الحج والأوقاف ٦١٤.
وزارة العدل ٦٤٧.
وزارة المعارف (السعودية) ٢٢، ٢٣٢، ٤٠٨.
الوسيلة المرعية لمعرفة الأوقات الشرعية ١٨٥، ١٨٩، ٥٩٢.
الوشيعة في نقد عقائد الشيعة ٢٧٥.
وصول الماء إلى جدة ٧١٩.
وضع باب الكعبة الجديد ٧١٨.
وفاة الملك خالد بن عبدالعزيز ٧٢٦.
وفيات الأعيان ٢٦٧.
ولي الله الدهلوي ٢٠٨، ٣٨٤، ٥٢٤، ٦٧٧، ٦٨٣.
اليابان ٥٠٢.
يادلوغ خان بن سيد سليمان ١٥٥.
ياركند ٥١٩.
ياس بريلي ٢٧٩.
ياسر عرفات ٧٢٦.
ياسين الفاداني ١٣٨، ١٩٦، ١٩٨، ٦٦١.
يافا ١٦٩.
اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبد الغني ٢٠٨، ٢١٠، ٥٦١، ٦٨٣.
يحيى الإرياني ٦٢٣.
يحيى أمان ٢٠٠، ٣١٧، ٣٩٧، ٤٠٠، ٤٠٨، ٤١٠، ٤٢٢، ٤٣٥، ٤٦٩، ٤٧٢، ٤٧٦، ٥٧٧، ٤٩٢.
يحيى بن حميد الدين ٤٨٤، ٥٨٣.
يحيى رمان ٤١٢.
أبو يحيى زكريا ١٤٦.
يحيى عبد الله بيلا ٤٨.
يحيى بن قاسم الوتري ٢٣٦.
يحيى القلعي الدمشقي ١٧٤.
يحيى بن محمد الحطاب ١٣٩، ١٦٤.
يحيى بن محمد حميد الدين المتوكل على الله ١٥٣.
يسن أحمد الخياري ٦٧٦، ٦٧٩، ٧٠٧.
يسن الجبرتي الشافعي ٧٠٧.
يعقوب (شيخ بكاشغر) ٢٤٧.
يعقوب عبدالقادر ٢١٤.
يعقوب يوسف إسماعيل البنغالي ٣٧٣.
يلملم ٥٣.
اليمن ٣٢، ٥٢، ٥٤، ١٣٣، ١٣٧،

١٥٣، ٢٦٤، ٣٤٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٥١٤، ٥٨٢، ٥٨٣، ٦١٨، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٤٩، ٦٧٨.
ينبع البحر ٢٢٣، ٢٤٢، ٤٣٣، ٥٧٣، ٦٩٩.
اليواقيت الثمينة في مآثر المدينة ٦٩٧.
يوسف (نجل العارف الشهيد) ١٠١.
يوسف الإدريسي ٢١٧.
يوسف إسماعيل حسين ٦٥٤.
يوسف بن إسماعيل النبهاني ٤٦٢، ٥٣١.
يوسف اليان سركيس ٣٨٣.
يوسف جدي ٣٨٦.
يوسف حسين بن حجر ٢٦٠، ٢٩٨، ٥٥٧.
يوسف الدجوي ٣٩٠، ٤٨٥، ٥٣١، ٦٢٤، ٦٣٤، ٧٠٢.
ابن يوسف الرماني ٤١١.
يوسف الزواوي المكي ٤٨٥، ٥٠٣.
يوسف عبد الرزاق ٥٦٦، ٥٦٧.
يوسف المعماري ٧١٨.
يوسف اليماني ٣٢١.
يونس بن إسحاق الهندي ٦٤٣.

كشاف الأعلام المترجم لهم

إبراهيم بن داود فطاني ٨١٦.
إبراهيم سليمان النوري ٤٠٩-٤١١.
إبراهيم بن سليمان النوري ٦٣١-٦٣٢.
إبراهيم الشوري ٤٨٢-٤٨٣.
إبراهيم عبدالله الميرغني ٦١٦-٦١٧.
إبراهيم بن محمد صالح الخزامي ٦٥٧-٦٥٩.
إبراهيم بن موسى الخزامي ٥٥٦-٥٥٨.
أحمد بن أسعد الدهان ٣٧٩-٣٨٠.
أحمد بن أسعد كماخي المدني ٦٦٩.
أحمد أواغ قدح ٥٨٦-٥٨٨.
أحمد باجنيد الشافعي ٧١٥.
أحمد البساطي ٦٦٧.
أحمد حامد الهمرساني ٥٧٢-٥٧٣.
أحمد بن حسين الكوهجي ٥٣٥.
أحمد أبو الخير بن عثمان العطار ٥٣٧.
أحمد أبوالخير ميرداد ٣٨١.
أحمد دحلان بن زيني أحمد دحلان ٥٤٧-٥٤٨.
أحمد السباعي ٦٤٨.
أحمد بن سليمان الحضرمي ٧١٤.
أحمد بن عبد اللطيف بن عبد الله
خطيب المنكابوي ٢٣١.
أحمد عبدالله صدقة زيني دحلان ٢٤٣-٢٤٧.
أحمد بن عبد الله قاري ٣١٨-٣٢٠.
أحمد بن عبد الله ناضرين ٣٢٠-٣٢١.
أحمد عبدالواسع اليماني ٥٨١-٥٨٦.
أحمد العربي ٦٢٥-٦٢٧.
أحمد بن علي باصبرين الحضرمي ٧١٥.
أحمد علي لاهور ٦١٩-٦٢٠.
أحمد الفيض آبادي ٦٦٨-٦٦٩.
أحمد بن محمد رضا مظهر ٤١٣.
أحمد بن محمد الزهرة الشافعي ٧١٤.
أحمد بن محمد بن علي المنصوري ٤٢٤-٤٢٥.
أحمد المخللاتي الشامي ٢٣١-٢٣٢.
أحمد مغربي ٥٧٩-٥٨٠.
أحمد نحراوي الجاوي ٥٢٣.
أحمد بن يوسف قستي البنجري ٢٨٣-٢٨٥.
إسحاق غزوز ٤٦٩-٤٧١.
إسحاق يحيى ٦٦٠-٦٦١.
إسماعيل حسين جمال ٦٥٤-٦٥٥.

إسماعيل الذبيح ٤١٧-٤١٩ .
إسماعيل فطاني ٣٩٦ .
إسماعيل بن محمد الأنصاري ٥٦٧-٥٧٢ .
إسماعيل منشي بن أحمد مخدوم ٣٦٩-٣٧٠ .
أبو الأعلى المودودي ٦٤١-٦٤٢ .
ألفا هاشم بن أحمد الفوتي ٤٩٤ .
أمان فلمبان ٦١٥-٦١٦ .
امداد الله الفاروقي ٣٨٣-٣٨٤ .
أمين بن حسن الحلواني ٥١٧-٥١٩ .
أمين عيروض الحلبي السوري ٤٦٧-٤٦٩ .
أمين مدني ٦٦٩-٦٧٠ .
أبو بكر أحمد بن حسين الحيشي ٢٤٠، ٣١٦، ٣١٨ .
أبو بكر تمبوسي ١٥٧-١٥٨ .
أبو بكر خوقير ٥٩٥- ٥٩٧ . .
أبو بكر بن سالم البار ١٦٥-١٦٦ .
أبو بكر بن سالم بن عيدروس البار ٣٢٢-٣٢٣ .
بكر بن عبدالله كمال الطائفي ٦٢١ .
تنكو عمر بن الجفري الأندونيسي ٦٤٥-٦٤٦ .
تنكو مأمون الرشيد ٦٤٤ .
جعفر بن إدريس الكتاني ٥٤٩ .
جعفر بن أبي بكر اللبني ٥٣٩- ٥٤٠ .
جعفر بن صالح بن خالد الكثيري الحضرمي ٢٤٢-٢٤٣ .
جمال الدين محمد الأمير المالكي ٥٣٨ .
جمال الدين محمد بن أبي الخير القاسمي ٥٥٠ .
جميل إبراهيم عارف ٣٩٩-٤٠١ .
حافظ عبدالله بن حسين الهندي ٣٧٢ .
حامد بن عبدالله القاري ٤٣٧-٤٣٨ .
حامد بن القاري عبد الغفور ميرو ٢٨٦ .
الحبيب أحمد الرفاعي ٦٦٧-٦٦٨ .
حبيب الله بن أحمد لاهور ٦٢٠-٦٢١ .
حسن الشاعر المدني ٦٧١- ٦٧٣ .
حسن شاه صاحبزاده ٤٠٣-٤٠٤ .
حسن بن صديق سندي ٤٢١-٤٢٣ .
أبو الحسن على الحسني الندوي ٥٢٢ .
حسن محمد سعيد يماني ٤٢٧، ٤٢٨ .
حسن بن محمد فدعق ٦٤٠-٦٤١ .
حسين محمد كتبي ٦٦١-٦٦٣ .
حسين محمد المشاط ٢٤، ٣١٣، ٣١٦ .
حسن نائب الحرم ٥٩٨- ٦٠١ .

أبو الحسنات محمد بن عبد الحي اللكنوي ٥٥٢.
حسين بن إبراهيم الأهدل ٥١٤.
حسين بن إبراهيم المالكي ١٦٤–١٦٥.
حسين بن درويش حريري ٦٢٨.
حسين رفيع المكي ٥١٢.
حسين بن محمد الحبشي ١٣٧–١٣٨.
حسين بن محمد سعيد عبد الغني ٣٠٠–٣٠٢.
حضرت نور الأفغاني ٣٧٣.
حميدة بن الطيب المدني ٦٧٣–٦٧٤.
حنان طيب المنكابوي ٤٩٣.
خليفة بن حمد النبهاني ٥٩٢.
خليفة بن حمد بن موسى النبهاني ١٨٣–١٨٧.
خليل أحمد ٥٤٣– ٥٤٤.
خليل بن عبدالرحمن بن عبدالصمد الهندي ٢٩٥.
خليل بن عبد القادر طيبة ٣٣٩–٣٤١.
خير محمد يار محمد ٥٢٨ –٥٣٠.
داود بن عبد الرحمن دهان ٣٦٨-٣٦٩.
داود بن عبد الله كمرين الجاوي ٢٩٩، ٣٠٠.
داود بن محمود الجاوي الرماني ٤١١-٤١٣.
دبير أحمد أشرقي الهندي ٤٨٦.
دحلان الكياي ٦٥٥-٦٥٦.
رحمة الله بن عبد الرحمن الهندي ١٧٨– ١٨٢.
رشيد أحمد الكنكوهي ٥٤٤– ٥٤٥.
زبير بن أحمد الفلفلاني المريكي ٤٢٥.
زكي أحمد البرزنجي ٤٩٥–٤٩٦.
سالم شفي عبدالحميد ٣٤٢–٣٤٣.
سراح الحق بن عبد الجبار الهندي ٢٧٩-٢٨٠.
سراج بن محمد نور ششه ٥٤٦–٥٤٧.
سعد وقاص البخاري ٥٧٤.
سعيد جمبي ٣٩٦.
سليمان أباظة ٣٤٨.
سليمان الصنيع بن عبد الرحمن الصنيع ٣٤٨–٣٥١.
سليمان كردي بن عبدالقادر ٤٣٠.
سليمان بن محمد حسين سمداني ٣٩٥–٣٩٦.
سيف ليزن ٦٥٦.
شريف عبدالصمد المنديلي ٤٣٤.

شمس الدين بن عبدالله الفلمباني ٢٥٤-٢٥٥.
صالح بن بكري شطا ٣٥١-٣٥٣.
صالح التونسي المدني ٦٧٤.
صالح الزغيبي ٥٥٦.
صالح بن سعيد اليماني ٦٢١.
صالح بن محمد بن إدريس الكلنتاني ٢١٥-٢١٧.
صدقة حسن المنصوري ٥٢٦.
صلاح الدين الزعيم ٥٧٥.
طاهر الدباغ ٤٨٠-٤٨١.
طاهر بن محمد إدريس مغربي ٤٢٠.
طاهر بن محمد حسب الله ٥٧٤.
طبراني بن عبد الرب الأندونسي ٦٤٣-٦٤٤.
عالم الدين الديو بندي البنجابي ٥٩٧-٥٠٨.
عباس بن صدقة عبد الجبار ٣٦٤-٣٦٨.
عباس بن عبد العزيز المالكي ٣٧٤-٣٧٨.
عبد الحفيظ بن عبد المحسن الكردي ٦٨٠.
عبدالحق الاله آبادي ٣٨٤-٣٨٥.
عبدالحق شاه محمد الهندي ٥٣٤-٥٣٥.
عبدالحق المدني ٥٢٧.
عبدالحكيم الأفغاني ٥٥١.
عبدالحكيم بن عبد الكريم بانات ٤٢٦.
عبدالحميد أحمد الخطيب المنكابوي ٤٨١-٤٨٢.
عبدالحميد الداغستاني الشرواني ٣٨٠.
عبدالحميد بن عبد الرب يماني ٣٨٦.
عبدالحميد عبدالله حديدي ٦١٧-٦١٨.
عبدالحي أبوخضير ٦٧٤-٦٨٠.
عبد الحي بن عبدالكريم الكتاني ٥٨٠-٥٨١.
عبدالرحمن بن أحمد دهان ٣٧٠-٣٧١.
عبدالرحمن الإرياني اليمني ٦٢٢-٦٢٤.
عبدالرحمن أبو حجر المالكي ٧١٦.
عبدالرحمن بن عبيد الله السقاف ٥٣٢.
عبد الرحمن ين كريم بخش الفرتاب فوري الهندي ٢٨٠-٢٨٣.
عبدالرحمن المرزوقي أبوحسين ٦١٠-٦١٤.
عبدالرحمن الناصر السعدي ٥٧٨-٥٧٩.
عبدالرحمن بن يحيى المعلمي ٥٦٣-٥٦٦.

عبد الرؤوف بن عبد الباقي المصري ٦٨٠-٦٨٢.
عبدالستار بن عبد الوهاب الدهلوي ٣٢٤-٣٣٣.
عبد الظاهر بن محمد أبو السمح ٣٥٩-٣٦٤.
عبد العزيز بن عبدالله بن باز ٦٠٤-٦٠٥.
عبدالعزيز بن عمر الحسائي ٤٣٦-٤٣٧.
عبدالعزيز بن محمد الحجار المصري ٤٣٠-٤٣١.
عبد الغني الهندي المدني ٦٨٢-٦٨٣.
عبدالفتاح عبد الرحيم قارئ الخوقندي ٢٦٢-٢٦٣.
عبد القادر توفيق بن عبد الحميد شلبي ٦٨٤-٦٩٨.
عبد القادر بن صابر المنديلي ٢١٣-٢١٤.
عبد القادر بن طالب المنديلي ٢٩٧.
عبد القادر بن كرامة الله بن ناصر باي ٢٧١-٢٧٥.
عبدالقادر محمد علي خوقير ٦٠٨.
عبد الكريم بن حمزة الداغستاني ٣٤٤-٣٤٥.
عبد اللطيف بن فخر الدين قاري ٢٦٠-٢٦١.
عبداللطيف بن قيام بن ماسر منتوء ٤٠١-٤٠٢.
عبدالله بن إسماعيل بن محمد الفطاني ٢٥٣-٢٥٤.
عبدالله بيلا ١٥٨-١٦٤.
عبدالله بن حسن الكوهجي فارسي ٥٣٢-٥٣٤.
عبد الله حمدوه ٣٣٤- ٣٣٦.
عبدالله رشيد نواب المكي ٤٩٩-٥٠١.
عبد الله سَراج بن عبد الرحمن سراج ٣٧٨-٣٧٩.
عبدالله بن صدقة دحلان ٤٨٣- ٤٨٥.
عبد الله بن الطاهر الساسي ٤٠٦-٤٠٨.
عبد الله بن عبدالرحمن سراج ١٥٧.
عبد الله عبد الكريم ٤٢٦.
عبدالله بن عمر السقاف ٦٤٤.
عبدالله فدا ٥٥٣-٥٥٥.
عبدالله القاري ٤٣٥-٤٣٦.
عبدالله القدومي الحنبلي ٥٣٦.
عبد الله محمد صالح الزواوي ٥٠١-٥٠٣.
عبدالله بن محمد غازي ١٣٢-١٣٦.

عبدالله بن محمد نياز نجاري النمنكاني ٢٠٣-٢١٣.
عبدالله هاشم صحره ٦٥٥.
عبدالمجيد الحريري ٥٥٥.
عبدالمحيط بن يعقوب الجاوي المريكي ٢٩٥-٢٩٦.
عبدالمطلب بن محمد رملي ٢٦١-٢٦٢.
عبدالمهيمن بن عبدالعزيز اللاسمي ٤٤٩.
عبدالهادي إلياس رواه ٥٧٦.
عبدالهادي بن محمد صالح فلفلان ٤١٥-٤١٦.
عبدالوهاب آشي ٦٥٢- ٦٥٣.
عبدالوهاب عبدالجبار الدهلوي ٥٢٤- ٥٢٦.
عثمان بن عبد الله تمبوسي ٤٠٢-٤٠٣.
عثمان محمد سعيد تنكل ٣٩٨-٣٩٩.
عصمت الله الفرغاني ١٥٥-١٥٦.
عطاء الله الفاروقي ٥٤٠-٥٤١.
علاء الدين الهندي ٤١٧.
علوي بن عباس بن عبدالعزيز المالكي ٤٧٧-٤٨٠.
علي بن بكر بن سليمان الكنوي ٢٥٦-٢٦٠.
علي حمود اليماني ٣٨٦-٣٨٨.
علي بن سالم العطاس ٥٨٨-٥٩٢.
علي بن عبد الله بنجر مرتقوره ٣٨٥.
علي بن محمد عمر الياس ٢٧٦-٢٧٩.
عمر بري إبراهيم البري ٦٩٨.
عمر بن حسين داغستاني ٣٤٣-٣٤٤.
عمر حمدان المحرسي ١٤٥-١٥٤.
عمر عبدالجبار ٤٩٦-٤٩٧.
عمر بن محمد بن عبدالله كردي ٢٨٥.
عمر بن محمد عسيلان ٦٩٩.
عمر بن محمد نصيف ٦٢٩ -٦٣٠.
عمر ناظر ٥٢٣.
عيدروس بن سالم البار ٣٦-٣٣٨.
عيسى بن حسن البيانوني ١٧٢-١٧٧.
عيسى طاشكندي البخاري ٦٢٨-٦٢٩.
عيسى بن محمد رواس ٣٩٦-٣٩٨.
غائب بن خالد النمنكاني أبو الفضل ٥١٩-٥٢٠.
فالح بن محمد بن عبد الله بن فالح الظاهري المهنوي ٢٢٣-٢٢٥.
فتح الله بن أحمد اللمفوني ٢٥٢-٢٥٣.
قاسم محمد قاسم الأهدل اليمني ٦٤٨-٦٤٩.
ماجد بن محمد العماني ٣٢٣-٣٢٤.

ماجد بن محمد العماني الدبوي ٤٣٣ .
محسن بن علي بن عبدالرحمن المساوي ٢٨٨-٢٩٤ .
محمد بن إبراهيم آل الشيخ ٦٠١-٦٠٢ .
محمد إبراهيم الختني المدني ٦٩٩-٧٠٣ .
محمد أرشد عبدالله البنجري ٢٣٠ .
محمد أرشد عمر سمباوا ٤٣١-٤٣٢ .
محمد إلياس الأندونيسي ٦٢٢ .
محمد إمام بن أمام المصري ٤٩٩ .
محمد أمين الشنقيطي ٧٠٣-٧٠٥ .
محمد أمين فوده ٤٩٧-٤٩٨ .
محمد أمين الكتبي ٤٧١-٤٧٦ .
محمد بافيل الحضرمي ٥٩٣ .
محمد الباقري المريكي ٤١٩=٤٢٠ .
محمد بدر عالم الميرتهي ٥٩٣-٥٩٥ .
محمد بهجة البيطار ٥٠٨-٥٠٩ .
محمد حامد بن أحمد عوض الحنفي ٧١٣ .
محمد بن حبيب الشنقيطي ٢١٩-٢٢٣ .
محمد الحركان ٦٤٥-٦٤٦ .
محمد حسن عواد ٦٤٢ .
محمد بن حسن الكوهجي ٥٣٧- ٥٣٨ .
محمد بن حسين إبراهيم ٧١٥-٧١٦ .
محمد حسين عبد الغني فلميان ٣٨٩-٣٩٥ .
محمد حسين الكتبي ٣٨١ .
محمد بن حسين المشاط ٢٥٥-٢٥٦ .
محمد جنان طيب الفاداني ٥٤٩ .
محمد الخضر الشنقيطي ٥٥١ .
محمد بن خليفة النبهاني ٥٩٧-٥٩٨ .
محمد خليل ٥٥٨ .
محمد أبوالخير الميداني ١٧٢ .
محمد رباعي بن عبد العزيز أمفناني ٥٧٦ .
محمد زكريا محمد يحيى ٥٤١، ٥٤٢ .
محمد زين الدين بن عبدالحميد امفنان ٥٠٩-٥١٢ .
محمد زين العابدين الكتبي ٤٣٢-٤٣٣ .
محمد سراج بن محمد القاروتي ٢٨٧-٢٨٨ .
محمد سعيد أحمد أبوالخير ٦٠٦-٦٠٧ .
محمد سعيد بابصيل ٣٥٣ .
محمد سعيد بن عثمان خفاجي ٢٩٨-٢٩٩ .

محمد سعيد بن محمد بن أحمد اليماني ٣٥٥.
محمد سعيد محمد صديق الكيرانوي ٣٤٥-٣٤٦.
محمد سليم محمد سعيد بن محمد صديق ٣٤٧.
محمد بن سليمان حسب الله ٣٨٢.
محمد سيف بن محمد علي الكاظاني ٥١٢.
محمد شفيق الحسن الهندي ٢٨٠.
محمد صالح الخزامي ٦٥٠-٦٥١.
محمد صالح بن عبدالباقي فلفلان ٤١٦.
محمد صالح بن عبدالباقي المصري ٤١٧.
محمد طاهر باتوباره ٦٣١.
محمد طاهر بن عبدالقادر كردي الخطاط ٦٣٣-٦٣٩.
محمد الطيب الأنصاري التنبكتي ٧٠٥-٧٠٦.
محمد الطيب بن محمد بن علي المراكشي ٢١٧-٢١٩.
محمد عابد المالكي ٥٤٦.
محمد عارف سمبس ٤٣٩-٤٣٤.
محمد بن العائش بن محمود الكردي ٧٠٦-٧٠٨.
محمد عبدالباقي اللكنوي ٢٢٥-٢٣٠.
محمد بن عبدالرزاق حمزة ٣٥٦-٣٥٩.
محمد عبدالشكور ٥٥٨-٥٦١.
محمد بن عبدالعزيز أمفنان ٥١٥.
محمد بن عبدالعزيز المانع ٢٣٢-٢٤١.
محمد بن عبدالله بن سبيل (إمام الحرم) ٦٣٩-٦٤٠.
محمد عبدالله الشنقيطي ٥٣٩.
محمد عثمان بن ميرتيغ الشاه آبادي ٤٠٤-٤٠٦.
محمد عرابي سجيني ٦٠٦.
محمد العربي بن التباتي ٢٦٣-٢٧١.
محمد عقيل العلوي ٥٥٣.
محمد بن علوي ين محمد الحداد ٥٠٣-٥٠٧.
محمد علي أحمد ين٥١٥-٥١٧.
محمد علي بن عبدالرحمن سراج٣٥٤.
محمد علي المالكي المكي ١٣٩-١٤٤.
محمد علي بن محمد سعيد يماني ٤٢٨-٤٢٩.
محمد علي النمنكاني ٧٠٨.
محمد بن عوض بافضل ٤٥٧-٤٦٧.
محمد مأمون الشناوي ٥٢١-٥٢٢.

محمد المجتبي الشنقطي ٦٥٩-٦٦٠.
محمد محيي الدين المليباري ٥٢٧-٥٢٨.
محمد مختار الشنقيطي المكي ٧٠٨.
محمد المرزوقي أبوحسين ٤٨٧-٤٩٣.
محمد مرشد المدني ٧٠٩.
محمد المصطفى بن عبدالقادر الشنقيطي ٤٩٤-٤٩٥.
محمد مكى بن عبدالله السلتي ٤٣٢.
محمد بن محمد سعيد عيوني ٦٥٦-٦٥٧.
محمد أبو ناصف المغربي ٢٤١.
محمد نواوي بن عمر بنتن ٦٠٨-٦٠٩.
محمد نور سبق ٦٠٧-٦٠٨.
محمد نور الفطاني ٤٢٠-٤٢١.
محمد نور مرشد ٥٦٢-٥٦٣.
محمد ياسين الأندونيسي ١٩٢-١٩٩.
محمد يتيم بن ديكول ٦٤٢-٦٤٣.
محمد يحيى بن محمد إسماعيل ٥٤٢.
محمد يس بن محمد عيسى الفاداني ١٨٧-١٩٢.
محمد يونس الهندي الأندونيسي ٦٤٤-٦٤٥.
محمود أحمد الفيض آبادي الهندي ٧٠٩.
محمود الربيع ٦٢٤-٦٢٥.
محمود شويل المصري ٤٨٥-٤٨٦.
محمود بن عبدالرحمن زهدي ٥٧٦-٥٧٨.
محمود بن عبدالله القاري ٤٣٨.
محمود العطار ١٦٧-١٧٢.
محمود الميرغني بن علي الشافعي ٥٣٠-٥٣١.
محيي الدين صابر الكاشغري ٢٤٧-٢٥١.
مختار العطاردي الجاوي ٣٥٣-٣٥٤.
مختار مخدوم ١٦٦-١٦٧.
مشتاق أحمد الهندي ٤٣٤-٤٣٥.
مصطفى أحمد مختار التركي ٥١٤-٥١٥.
مصطفى عبدالرازق ٥٥٠-٥٥١.
أبوالمكارم محمد عبدالسلام ٤٢٣-٢٢٤.
نور محمد الهندي ٤٨٦.
هاشم بن عبدالله بن عمر شطا ٤١٣-٤١٥.
هاشم علوي المكي ٦٠٣-٦٠٤.
يحيى أمام ٢٠٠-٢٠٣.
يوسف بن إسماعيل البنغالي ٣٧٣.
يوسف عبد الرزاق ٥٦٦-٥٦٧.

AL-JAWAHIR AL-HISAAN ANNOTATED AUTOBIOGRAPHY OF SCHOLARS IN MAKKAH

by
ZAKARIYA A. BEELA

Edited. by
ABDULWAHHAB I. ABUSOLAYMAN
MOHAMMAD I. AHMAD ALI

VOL. 2



1427H / 2006